التراث للجميع

عيون الأخبار

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيّ

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

كتاب الطبائع والأخلاق المذمومه — كتاب العلم والبيان — كتاب الزهد

الجزء الثالث

الهيئة المصرية العامة للكتاب

العدد ١١

ص ١٠

التراث للجميع

عيون الأخبار

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيّ

المتوفَّى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الثالث

كتاب الإخوان – كتاب الحوائج – كتاب الطعام

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٣

Marfat.com

131584

Marfat.com

فهرس

المجلد الثالث من كتاب عيون الأخبار

لابن قتيبة

كتاب الإخوان

	صحيفة
الحث على اتخاذ الإخوان واختيارهم	١
المودّة بالتشاكل	٧
باب المحبة	٩
ما يجب للصديق على صديقه ...	١٤
الإنصاف فى المودّة	١٨
مداراة الناس وحسن الخلق والحوار	٢١
التلاقى والزيارة	٢٤
المعاتبة والتجنّى	٢٨
باب الوداع	٣١
الهدايا	٣٤
العيادة	٤٣
التعازى وما يتمثل به فيها	٥٢
التهانى	٦٨
باب شِرار الإخوان...	٧٣
باب القرابات والولد	٨٤
الاعتذار	٩٩
عتب الإخوان والتباغض والعداوة	١٠٧
شماتة الأعداء	١١٤

كتاب الحوائج

استنجاح الحوائج	١١٩
الاستنجاح بالرشوة والهدية ...	١٢٢
الاستنجاح بلطيف الكلام ...	١٢٤
من يعتمد فى الحاجة ويستسعى فيها	١٣٣
الإجابة إلى الحاجة والردّ عنها ...	١٣٦
المواعيد وتنجّزها	١٤٤
حال المسئول عند السؤال ...	١٥٢
العادة من المعروف تُقْطع ...	١٥٦
الشكر والثناء	١٥٨
الترغيب فى قضاء الحاجة واصطناع المعروف	١٧٤
القناعة والاستعفاف...	١٨٢
الحرص والإلحاح	١٩١

كتاب الطعام

	صحيفة
صنوف الأطعمة...	١٩٧
أخبار من أخبار العرب فى مآكلهم ومشاربهم	٢٠٩
آداب الأكل والطعام	٢١٤
الجوع والصوم...	٢٢٢
أخبار من أخبار الأكلة	٢٢٤
باب الضيافة وأخبار البخلاء على الطعام	٢٣٣
باب القدور والجفان	٢٦٥
سياسة الأبدان بما يصلحها من الطعام وغيره	٢٧٠
باب الحِمْية	٢٧٢
باب شرب الدواء	٢٧٣
الحدَث والحُقْنة والتُّخمَة ...	٢٧٥
باب القىء	٢٧٧
النَّكْهة	٢٧٧
باب المياه والأشربة	٢٧٨
باب اللُّحمان وما شاكلها	٢٨٠
مضار الأطعمة ومنافعها... ...	٢٨١
البصل والثُّوم	٢٨٣
الكرّاث	٢٨٦
الكرنب والقنبيط	٢٨٦
السلجم والفجل...	٢٨٧
الباذنجان	٢٨٨
الخيار والقِثّاء	٢٨٨
السِّلق	٢٨٨
الهِلْيَوْن	٢٨٩
القرع	٢٨٩
البقول	٢٨٩
باب الحبوب والبزور	٢٩٢
باب الفاكهة	٢٩٤
باب مصالح الطعام	٢٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإخوان

الحثّ على اتخاذ الإخوان واختيارهم

حدّثنا سَهْل بن محمد قال حدّثنا الأصمعىّ قال أخبرنا العِجْلىّ قال بعض الأدباء لابنه : يا بنىّ ، إذا دخلت المصرَ فاستكثرْ من الصديق فأمّا العدوّ فلا يَهُمَّنَّكَ ؛ وإياكَ والخُطَبَ فإنها مِشْوَار[1] كثيرُ العِثَارِ .

قال : وبلغنى عن الأوزاعىّ عن يحيى بن كَثير : أن داود النبىّ عليه السلام قال لابنه سليمان عليه السلام : "يا بُنىّ ، لا تَستَبدِلنّ بأخٍ لك قديم أخا مُستفادًا ما استقامَ لك ، ولا تَستَقِلَّنّ أن يكون لك عدوٌّ واحدٌ ، ولا تَستَكثِرَنّ أن يكون لك ألفُ صديقٍ" .

وكان يقال : أعجزُ الناس مَنْ فرَّط فى طلب الإخوان ، وأعجزُ منه مَنْ ضَيَّع مَنْ ظَفِر به منهم .

وفى الحديث المرفوع : "المرءُ كثيرٌ بأخيه" . وأنشد ابن الأعرابىّ :

لعمرُكَ ما مالُ الفتى بذخيرةٍ * ولكنَّ إخوانَ الثقاتِ الذخائرُ

---

(١) هكذا فى لسان العرب مادّة « شور » والمشوار : الشوط . وفى الأصل : «مشوا» .

Marfat.com

قال أبو الجرّاح العُقَيلى : وجدتُ أعراضَ الدنيا وذخائرَها بِعَرْضِ المتالِف إلّا ذخيرةَ الأدب وعَقِيلةَ الحُلَّةِ، فٱستكثِروا من الإخوان واستعصِموا بعُرَا الأدب .

وكان يقال : الرجلُ بلا إخوانٍ كاليمين بلا شِمَالٍ . وقال الشاعر :

إذا لم يكن للقوم عِزٌّ ولم يكن * لهم رَجُلٌ عند الإمامِ مَكِينُ
فكانوا كأيدٍ أوهَنَ اللهُ بطشَها * تُرَى أشْمُلًا ليستْ لهنّ يمينُ

قال أيوبُ السِّختِيانىّ : إذا بلغنى موتُ أخٍ لى فكأنما سقَط عضوٌ منّى .[1]

وقال القَطَامِىّ[2] :

و إذا يُصيبُكَ ـ والحوادثُ جَمَّةٌ ـ * حَدَثٌ حَدَاكَ إلى أخيك الأوثقِ

وقال آخر[3] :

أخاك أخاك إنّ مَنْ لا أخَا له * كساعٍ إلى الهَيْجَا بغير سِلاحِ
و إنّ ٱبنَ عَمِّ المرءِ فٱعلَمْ جَنَاحُه * وهل يَنهَضُ البازِى بغير جَناحِ

وقال الثَّقَفىّ :

من كان ذا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلَامتَهُ * إنّ الذليلَ الذى ليستْ له عَضُدُ
تَنْبُو يداهُ إذا ما قَلَّ ناصرُهُ * و يأنَفُ الضَّيمَ إن أثرَى له عَدَدُ

وقال آخر :

و بَغضاءُ التقِىّ أقلُّ ضَيْراً * وأسلَمُ من مودّة ذِى الفُسُوقِ
ولن تَنفَكَّ تُحْسَدُ أو تُعَادَى * فأكْثِرْ ما ٱستطعتَ من الصّديقِ

(١) فى الأصل : « إذ ... ... كأنما ... ... » . (٢) بفتح القاف وضمها وهو عمير ابن شُيَيْم التغلبىّ من بنى جشم بن بكر بن الأرقم ، وقد ورد البيت فى ديوانه المطبوع بليدن هكذا : وإذا أصابك الخ . وهذا البيت من قصيدة له مطلعها :

طرقت جنوب رحالنا من مطرق * ما كنت أحسبها قريب المعنق

(٣) هو مسكين الدارمىّ واسمه ربيعة بن عامر (أنظر خزانة الأدب للبغدادى طبع بولاق ج ١ ص ٤٦٦) .

وكتب الفضلُ بن سَيّار إلى الفضل بن سَهْل :

يا أبا العبـاس إنّى ناصحٌ * لكَ والنصحُ لذى الودّ كبيرُ[1]
لا تُعِـدّنّ ليـوم صـالح * إنّ إخوانَك فى الخـير كثيرُ
ولْيكُنْ للشرّ ما أعددتَهُـم * إنّ يومَ الشرّ صَعْبٌ قَمطرِيرُ
هذه السُّـوقُ التى آمُلُها * يا أبا العباس والعمرُ قصيرُ

قال المأمون : الإخوانُ ثلاثُ طبقاتٍ : طبقةٌ كالغِذاء لا يُستغنَى عنه، وطبقةٌ كالدواء لا يُحْتاجُ إليه إلا أحيانا، وطبقة كالداء لا يحتاج إليه أبدا .

قال حدّثنى سعيدُ بن سليمان قال حدّثنا إسماعيلُ بن زكريّا عن سعيد بن طَرِيف عن عُمير بن المأمون قال : سمعتُ الحسـنَ بن علىّ يقول : من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب ثمانىَ خصال : آيةً محكمةً، وأخا مُستفاداً، وعلما مُستطرفًا، ورحمةً مُنتظرةً، وكلمةً تَدُلُّه على هدًى أو تَرَدَعُهُ عن ردًى، وتَرْكَ الذنوبِ حَياءً أو خَشْيةً .

قال وحدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ عن أبيه قال : كان يقال : الصاحبُ رُقعةٌ فى قميص الرجل، فلينظُرْ أحدُكُم بِمَ يَرْقَع قميصَه .

وحدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ عن أبيه أنه قال : كان يقال : ما وجدنا شيئًا أبلغَ فى خير أو شرّ من صاحب .

وحدّثنى الرياشىّ عن الأصمعىّ قال حدّثنا سليمانُ بن المُغيرة قال : قال يونس : آثنان ما فى الأرض أقلُّ منهما ولا يزدادان إلا قِلّةً : درهمٌ يوضَعُ فى حقٍّ ، وأخٌ يُسكَنُ إليه فى الله .

---

(١) فى الأصل : «... لذى الودّ كثير» بالثاء المثلثة، وفى الذى بعده : «إن إخوانك فى الخير كبير» بالباء الموحدة، فوضعنا كلا من الكلمتين مكان الأخرى لاستقامة الكلام .

Marfat.com

وحدّثنى شيخ لنـا عن محمد بن مُنَاذِر عن سـفيانَ بن عُيينةَ قال : قال علقمةُ ابن لَبِيد العُطَارِدىّ لابنـه : يابنىّ، إذا نَزَغتكَ إلى صحبـة الرجال حاجةٌ، فاصحَبْ منهم مَنْ إن صحِبتَه زانك، و إن خدَمتَـه صانك ، و إن أصابتكَ خَصَاصَةٌ مانِك ؛ و إن قلتَ صدّقَ قولك، و إن صُلتَ شَدّ صَوْلَك ؛ و إن مَدَدتَ يدكَ بفضلٍ مَدّها ، و إن رأى منكَ حسـنةً عدّها ؛ و إن سألتَه أعطاك، و إن سكتَّ عنـه آبتداك ، و إن نَزلَتْ بك إحدى الملِمَّات آساك ؛ مَنْ لا يأتيك منه البوائق، ولا تَختلِفُ عليكَ منه الطرائق، ولا يَخذُلُكَ عنـد الحقائق ؛ و إن حاول حوِيلًا آمَرك[1] ، و إن تنازعتما مُنفِسًا[2] آثرك .

قال محمد بن كعب القُرَظِى[3] لعمر بن عبـد العزيز : إنّ فيك عقلا و إنّ فيـك جهلا، فَداوِ بعضَ ما فيـكَ ببعضٍ، وآخِ من الإخوان من كان ذا مَعلاةٍ[4] فى الدّين ونيَّةٍ فى الحقّ، ولا تُؤاخِ منهم مَنْ تكونُ منزلتكَ عنـده على قدر حاجتِه إليكَ، فإذا قضى حاجتَه منك ذهب ما بينكَ و بينـه . وإذا غرَسْتَ غِراسا من المعروف فلا تَبغِينّ[5] أن تَحسُنَ تربيتُه .

وقال الأحنفُ بن قيس : خيرُ الإخوانِ مَنْ إن استغنَيْتَ عنـه لم يَزِدْكَ فى المودّةِ، و إن احتجتَ إليه لم يَنقُصْكَ منها، و إن عَثَرْتَ عَضَدَكَ، و إن احتَجْتَ الى مَؤُونتِه رَفَدَكَ . وقال الشاعر :

إنّ أخاكَ الصِّدقَ مَنْ لن يَخدَعَكْ * ومَنْ يضُرُّ نفسَـه لِينفَعَكْ
ومَنْ إذا رَيبُ زمانٍ صَـدَعَكْ * شتّتَ شملَ نفسِـه ليجمَعَكْ
* وإن رآكَ ظالمًـا سَعَى معَـكْ *

---

(١) حاول الشىء : أراده، والحويل : الاسم منه، وآمر : شاور . (٢) المنفس : النفيس . (٣) فى الأصـل « القرصى » وهو تحريف . (٤) المعلاة : العلو والشرف .
(٥) فى الأصل : «فلا تَبقين» .

Marfat.com

وقال حُجَيّة بن المضرّب :

أخـوكَ الذى إن تَدعُه لمُلِمّـــةٍ * يُجِبْكَ وإن تَغضَبْ إلى السّيفِ يَغْضَبِ

وكتب رجلٌ إلى صديق له : أنت كما قال أعشَى باهِلةَ :

مَنْ لبس فى خيره مَنٌّ فيُفسِدَه * على الصّديقِ ولا فى صفوِهِ كدرُ
وليس فيه إذا استَنظرتَه عَجَلٌ * وليس فيـــه إذا ياسَرتَه عُسُرُ[1]

وقال علىّ بن أبى طالب كرّم اللهُ وجهَه :

أخوكَ الذى إن أحوَجَتْكَ مُلِمَّـةٌ * من الدّهرِ لم يبرَحْ لها الدّهرَ واجِمَا
وليس أخوكَ الحقُّ مَنْ إن تشعَّبَتْ * عليـــك أمورٌ ظلّ يلحاكَ لائمَا

وقال آخر :

إذا كان إخوانُ الرجالِ حرارةً * فأنتَ الحلالُ الحُلْوُ والباردُ العَذْبُ
لنـا جانبٌ منـــه دَمِيثٌ وجانبٌ * إذا رامه الأعداءُ مَرْكَبُهُ صَعْبُ
وتأخذُه عنـــد المكارمِ هِـــزّةٌ * كما اهتزّتحت البارحِ الغُصُنُ الرطب

وقال آخر :

أَبكِى أخًا يَتلَقّـــانى بنائـــلهِ * قبلَ السؤال ويلقَى السّيفَ مِنْ دونِى
إنّ المنـايا أصـابتْنِى مَصائبُهـا * فاستعجَلَتْ بأخٍ قـد كان يَكفِينِى

وقرأتُ فى كتاب للهند : رأسُ المودّةِ الاسترسالُ .

وقال أكثمُ بنُ صَيفىّ : مَنْ تراخى تألّف، ومن تشدّدَ نفّر، والشرفُ التغافلُ .
وقال حاتمٌ : العاقل فَطِنٌ مُتغافلٌ .

---

(١) العسر (بالضم وبضمتين وبالتحريك) : ضدّ اليسر .

Marfat.com

وقرأتُ فى كتاب للهند : مِنْ علامة الصديقِ أن يكون لصديقِ صديقِه صديقًا ولعدوّ صديقه عدوّا (١) . قال العتّابىّ فى ذلك :

تَودُّ عـــدوّى ثم تزعُـــم أنّنى * صديقُكَ، إن الرأىَ عنك لعازِبُ
وليس أخى مَنْ ودَّنى رَأْىَ عينِه * ولكِنْ أخِى مَنْ صَدَّقَتْه المغايِبُ

قيل لبُزُرْجمِهْر : أخوك أَحَبُّ إليك أم صـديقُكَ ؟ قال : إنمـا أُحِبُّ أخى إذا كان صديقا .

وقال بعضهم : إن أحبَّ (٢) إخوانى إلىّ، مَنْ كَثُرَتْ أيادِيهِ علىّ .

وقال رجل فى أخ له .

وكنتُ إذا الشدائدُ أرْهَقَتْنِي * يقومُ لهـا وأقعـدُ لا أقومُ

وقال آخر :

أخٌ طالمـا سَـرَّنى ذكرُه * فأصبحتُ أشجَى لذَى ذكرِهِ
وقد كنت أغدُو إلى قصره * فأصبحتُ أغدُو إلى قـبرِه
وكنت أرَانى غنيًّا به * عن الناس لو مُدَّ فى عمـرِه
إذا جئتُـــه طالبًـا حاجةً * فأمرِى يَعُـــوزُ على أمرِه

وصف أعرابىّ رجلا قال : كان واللهِ يَتَحَسَّى (٣) مرارَ الإخوانِ ويَسقِيهم عَذْبَهُ .

وقال أعرابىّ (٤) .

أخٌ لكَ ما تراه الدّهرَ إلا * على العِـلّاتِ (٥) بَسَّاما جوَادَا

---

(١) كذا فى العقد الفريد ج ١ ص ٢٥٧ وهو الصواب، وفى الأصل : «ولعدوّ عدوّه عدوّا» .
(٢) فى الأصل « إنّ أحب إخوانى علىّ من كثرت أياديه إلىّ » . (٣) كذا بالأصل، ولم نجد هذه الصيغة فى كتب اللغة التى بين أيدينا، ولعله محرّف عن «مرّ» المقابل للعذب، وهو ما يقتضيه السياق .
(٤) هذه الأبيات نسبت فى الأغانى لزياد الأعجم (ج ١٤ ص ١٠٢ طبع بولاق) . (٥) هو من قولهم : على علاته، أى على كل حال .

Marfat.com

سألنـاه الجزيلَ فمـا تَلَكَّا * وأعطَى فوق مُنْيتِنَـا وزادَا
فأحسنَ ثم أحسَـنَ ثم عُدنا * فأحسنَ ثم عُدتُ له فعادا
مِرَارًا لا أعودُ إليـــه إلّا * تبسَّمَ ضاحكًا وثنَى الوِسادَا

المودّة بالتشاكل

بلغنى عن آبن عُيينة أنه قال: قال ابن عباس : القرابة تُقْطَعُ والمعروفُ يُكْفَر، ولم يُرَ كتقارُبِ القلوب .

قال رجل للعَرْجِىّ : جئتكَ أخطبُ إليـك مودّتكَ، فقال : لا حاجة بكَ إلى الخِطْبة، قد جاءتكَ زِناً فهو ألَذُّ وأحلَى . وقال الكُميتُ بن معروف :

ما أنا بالنِّكْسِ الدَنِىء ولا الذى * إذا صَدّ عنه ذو المودّةِ يَقْرُبُ
ولكنه إن دام دمتُ و إن يكن * له مذهبٌ عنى فلى عنه مذهبُ
ألَا إنّ خيرَ الودّ وُدٌّ تطوّعَتْ * به النفسُ لا وُدٌّ أتى وهو مُتعِبُ

وقال الطائى :

ذو الودّ منّى وذو القُرْبى بمنزلةٍ * و إخوتِى أسوةٌ عندى و إخوانِى
عِصابةٌ جاورتْ[1] آدابُهم أدبى * فهم و إن فُرِّقُوا فى الأرض جيرانِى
أرواحُنا فى مكانٍ واحدٍ وغَدتْ * أبدانُنَا بِشآمٍ[2] أو خُراسانِ

وقال عبدُ الله بنُ عبدِ الله بن عتبةَ لعمرَ بن عبد العزيز :

أبِنْ لِى فكُنْ مثلى أوِ آبتَغِ صاحباً * كمثلكَ إنّى مُبتَـغٍ صاحباً مِثْـلِى

---

(١) فى الأصل : «جاوزت» بالزاى، والتصويب من ديوان أبى تمام . (٢) فى الأصـل : «لشآم» والتصويب من ديوان أبى تمام .

عزيزٌ إخائى، لا يَنَالُ مـــودّتى * من القوم إلا مسـلمٌ كاملُ العقلِ
وما يَلبَثُ الإخوانُ أن يتفـرّقوا * إذا لم يُؤلّفْ رُوحُ شكل إلى شكلِ

وقال الطائى :

ولَن تَنظِمَ العِقدَ الكَعَابُ لزينـةٍ * كما يَنظِمُ الشملَ الشّتِيتَ الشمائلُ

كتب بعضُ الكتّاب إلى صديق له : إنى صادفتُ منك جوهرَ نفسى ، فأنا غيرُ محمودٍ على الانقياد لك بغير زِمامٍ، لأن النفسَ يَتْبَع بعضُها بعضًا .

قال حدّثنى محمد بن داود قال حدّثنا يزيد بن خَلَف عن يعقوب بن كعب عن بَقِيّـةَ عن صَفْوانَ بنِ عمرو عن شُريح عن أبى عُبيـدٍ قال : كتب أبو الدَّرْداء إلى سَلْمانَ : إن تكن الدارُ من الدارِ بعيـدةً فإنّ الرُّوح من الرُّوح قريبٌ ، وطيرُ السماء على إلْفِه من الأرض يَقعُ .

وقال أبو العتاهية :

يُقاسُ المـرءُ بالمرءِ * إذا ما هـو ماشَـاهُ
وللقلبِ على القلب * دليلٌ حين يلقاهُ
وللشّكلِ على الشّكلِ * مقاييسٌ وأشـباهُ
وفى العين غِنًى للعيـــنِ أن تَنطِقَ أفواهُ

وقال المُسَاحِقىّ :

يُزَهّـدُنى فى وُدّكَ ٱبنَ مُسَـاحقٍ * مَودّتُكَ الأرذالَ دونَ ذوى الفضلِ
وأنّ شِرَارَ النّـاس سادُوا خِيارَهم * زمانَكَ، إنّ الرّذْلَ للزّمنِ الرّذْلِ

باب المحبّــة

قال حدّثنى أحمد بن الخليل عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن ثور بن يزيدَ عن حبيب بن عُبيد عن المِقْدام بن معدِ يكرِب، وكان أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم، قال : قال النبىّ صلى الله عليه وسلم : "إذا أحبّ أحدُكم أخاه فَلْيُعلِمْهُ أنه يُحبّه" .

وحدّثنى محمد بن داود عن أبى الرَّبيع عن حَمّــاد بن زيد عن ليث عن مجاهــد قال : ثلاثٌ يُصْفِينَ لكَ وُدَّ أخيكَ : أن تبدَأَه بالسـلام إذا لقِيتَــه، وتُوسعَ له فى المجلس، وتَدعُوَهُ بأحبّ أسمائه إليه . وثلاثٌ من العِىّ[1] : أن تَعيبَ على الناس ما تأتِى، وأن تَرَى من النــاس ما يخفَى عليكَ من نفسكَ، وأن تُؤذِىَ جليسك فيما لا يَعْنِيكَ .

وكان يقــال : لا يكن حُبُّكَ كَلَفا ولا بُغضُكَ تَلَفا . أى لا تُسرِفْ فى حبكَ وبُغضكَ . ونحوه قولُ الحسن : أحِبُّوا هوناً فإنّ أقواما أفرطوا فى حبّ قوم فهلكوا .

وكان يقال : مَنْ وجد دون أخيه سِترًا فلا يَهتِكْه .

وقال عمر بن أبى ربيعة :

أتانى هواها قبل أن أعرِفَ الهوى * فصــادَفَ قلبًــا فارغا فتمكّنا

قال عُمر بن الخطاب رضى الله عنه لِطُلَيحةَ الأسَدىّ : قتَلتَ عُكّاشةَ بنَ مِحْصَنٍ ! لا يُحبّك قلبى ! قال : فمعاشرةً جميلةً يا أمير المؤمنين، فإنّ الناس يتعاشرون على البغضــاء .

وكتب رجلٌ إلى صديق له : الشوقُ إليكَ وإلى عهد أيامكَ — التى حَسنَتْ بكَ كأنها أعيادٌ، وقَصُرتْ بك حتى كأنها ساعاتٌ — يفوت الصفات ؛ ومما جدّد الشوقَ

(١) العىّ : الجهل.

Marfat.com

وكثّر دواعِيَه تَصاقُبُ الدار، وقربُ الجِوار؛ تمم اللهُ لنا النعمةَ المتجدِّدةَ فيك بالنظر إلى الغُرّة المباركة التى لا وحشةَ معها ولا أُنسَ بعدها .

قال الحسن : المؤمنُ لا يَحِيفُ على مَنْ يُبغِضُ ولا يأثمُ فيمن يُحِبّ .

وقرأت فى بعض الكتب : إنه لَيَبلُغُ من حسنِ شفاعةِ المحبة أنّ الحبيبَ يُسِيءُ فَيُظَنُّ به الغَلطُ ويُذنبُ فيُحتجُّ له بالدّالّةِ ، وذنبُه لا يَحتَمِلُ التأويلَ ولا مَخْرَجَ له فى جواز العقول .

وفيه : كُلُّ ذنبٍ إذا شئتَ أن تنساه نسِيتَه وإن شئتَ أن تذكره ذكرتَه ، فليس بمخوفٍ . وليس الصغيرُ من الذنب ما صغّره الحبّ ، وإنما الصغيرُ ما صغّره العدلُ . وليس الذنبُ إلا ما [لا](١) يَصلُح معه القلبُ ولا يزال حاضرا الدهرَ ، وإلا ما كان من نتاج اللؤم ومن نصيب المعاندة، فأما ما كان من غير ذلك فإنّ الغفرانَ يتغمّدُه والحرمةَ تشفعُ فيه .

وكتب رجل إلى صديق له فى فصل من كتاب : لسانى رَطْبٌ بذكرك ، ومكانُكَ من قلبى معمورٌ بمحبّتك . ونحوه قولُ مَعْقِل أخى أبى دُلَف لِخَارِقٍ :

لَعَمرِى لئن قَرَّتْ بقُربكَ أَعينٌ * لقد سَخِنَتْ بالبين منكَ عيونُ

فَسِرْ وأقِم، وَقْفٌ عليكَ مودّتى * مَكانُكَ من قلبى عليكَ مَصُونُ

وقال رجل لشَبِيب بن شَيْبة : واللهِ أُحِبُّكَ(٢) ، قال : وما يمنَعُكَ من ذلك وما أنتَ لى بجارٍ ولا أخٍ ولا قَرابة(٣) ! يريد أن الحسد مُوَكَّلٌ بالأدنى فالأدنى .

---

(١) زيادة يقتضيها المقام .

(٢) فى الأصل : « والله ما أحبك » بزيادة « ما » وفى العقد الفريد (ج ١ ص ٢٣٤) : « انى أحبك » بدون قسم ، ونسب هذا القول فيه لخالد بن صفوان .

(٣) ولا قرابة : أى ولا ذى قرابة ، وقد أنكر صاحب القاموس استعمال قرابة فى مثل هذا الموضع بدون إضافة . وتعقبه شارحه بأن استعماله بدون الإضافة جائز وورد فى فصيح الكلام من نثر وشعر .

Marfat.com

قال رجل لشَهْر بن حَوْشبٍ : إنى لأُحِبّكَ قال : ولِم لا تحبنى وأنا أخوك فى كتاب الله ووزيرك على دِين الله ومئونتى على غيركَ ! قال بشارٌ :

هل تَعْلَمِينَ وراء الحبّ منزلةً * تدُنِى إليكِ فإنّ الحبَّ أقصانِى

وقال غيره :

أُحِبُّكَ حُبّينِ لِى واحدٌ * وحُبٌّ لأنكَ أهلٌ لذاكَا
فأمّا الذى أنتَ أهلٌ له * فَحُسْنٌ فَضَلْتَ به مَنْ سِواكَا
وأمّا الذى فى ضمير الحشا * فلستُ أرَى الحسنَ حتى أَراكَا
وليس لِىَ المَنُّ فى واحدٍ * ولكنْ لك المنُّ فى ذا وذاكَا

وقال المسيَّب بن عَلَسٍ :

وعينُ السّخطِ تُبصِرُ كلَّ عيبٍ * وعينُ أخى الرّضا عن ذاك تَعْمَى

ونحوه لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

فلستَ براءٍ عيبَ ذى الودِّ كلَّه * ولا بعضَ ما فيه إذا كنتَ راضيَا
وعينُ الرّضا عن كلّ عيبٍ كَليلةٌ * ولكنّ عينَ السُّخطِ تُبدِى المساوِيَا

وقال بعضُ الخلفاء لرجل : إنى لَأُبغِضُكَ ؛ قال : يا أمير المؤمنين، إنما يجزَعُ مِن فقد الحبّ المرأةُ، ولكن عدلٌ و إنصافٌ . وقال شريحٌ :

خُذِى العفوَ منّى تَستدِيمِى مودّتى * ولا تنطِقِى فى سَوْرَتى حين أغضَبُ
فإنى رأيتُ الحبَّ فى الصدرِ والأذى * إذا اجتمعا لم يلبثِ الحبّ يذهَبُ

وقال أعرابىّ : إذا ثبتتِ الأصول فى القلوب نطقتِ الألسُنُ بالفروع، ولا يظهرُ الودّ السليمُ إلا من القلب المستقيم .

وقال آخرُ : مَنْ جمع لك مع المودّة الصادقةِ رأيًا حازمًا ، فأجمَع له مع المحبة الخالصةِ طاعةً لازمةً .

Marfat.com

قال اليزيدىّ : رأيتُ الخليل بن أحمـد فوجدته قاعدا على طِنفِسةٍ[1]، فأوسع لى فكرِهتُ التضييقَ عليه؛ فقال : إنه لا يضيق سَمُّ الخِياط على متحابَّينِ ولا تَسعُ الدنيا مُتباغِضَينِ[2] . وقال أبو زُبيدٍ للوليد بن عقبة :

مَنْ يَخُنكَ الصفاءَ أو يتبـدَّلْ * أو يَزُلْ مثلَمـا تَزولُ الظلالُ
فاعلَمَنْ أننى أخوك أخو العهـ * ـدِ حياتِى حتى تَزولَ الجبالُ
ليس بُخلٌ عليـك منّى بمـالٍ * أبدا ما استقلَّ سَـيفًا حِمَـالُ[3]
فلكَ النصرُ باللسان وبالكَفِّ إذا كان لليـدين مَصَـالُ
كلُّ شىءٍ يَحتالُ فيـه الرجالُ * غيرَ أنْ ليس للمنـايا احتيـالُ

وقال المُنَخَّلُ اليشكرِىّ :

وأُحِبُّهـا وتُحِبُّـنى * ويُحِبُّ ناقتَها بعيرِى

وذكر أعرابىّ رجلا فقال : واللهِ لكأنّ القلوبَ والألسنَ رِيضَتْ له ، فما تُعقدُ إلا على وُدّه، ولا تَنطِقُ إلا بحمده .

قال عبـدُ الله بن الزُّبير ذاتَ يوم : والله لوددتُ أنّ لى بكلّ عشرةٍ من أهل العِراق رجلًا من أهل الشأم صَرْفَ الدينار بالدرهم؛ فقال أبو حاضِرٍ : مَثَلُنا ومَثَلُكَ كما قال الأعشى :

عُلِّقتُهـا عَرَضًا وعُلِّقَتْ رَجُلًا * غَيرِى وعُلِّقَ اخرَى غيرَها الرجلُ

---

(١) الطنفسـة (مثلثة الطاء والفاء) : البساط الذى له خمل رقيق . (٢) فى الأصـل : «للوليد بن عتبة» بالتاء، وهو تحريف . وأبو زبيد هو المنذر بن حرملة الطائى كان جاهليا قديما وأدرك الإسلام إلا أنه لم يسلم ومات نصرانيـا، وكان من المعمّرين وكان نديم الوليد بن عقبة (أنظر كتاب الشعر والشعراء للمؤلف) طبع ليدن ص ١٦٧ (٣) فى حماسة البحترى (طبع مدينة ليدن سنة ١٩٠٩) : «ما أقل نعلا قبال» .

Marfat.com

أحبَّـك أهلُ العراقِ وأحببتَ أهـل الشّأم وأحبّ أهـلُ الشأم عبـدَ الملك آبن مروان .

وقال عمرُ لأبى مزيم السَّلُولى : والله لا أُحِبُّكَ حتى تُحِبَّ الأرضُ الدَّمَ؛ قال : فتَمنَعُنِى لذلك حقًّا ؟ قال : لا ؛ قال : فلا ضَيرَ . وقال عمرُ أيضا لرجل همَّ بطلاق آمرأته : لِمَ تُطَلِّقُها ؟ قال : لا أُحِبُّهـا ؛ قال : أوَكُلُّ البيوتِ بُنِيَتْ على الحبّ ! وأين الرعايةُ(١) والتذمُّمُ ! .

قال أعرابىّ :

أُحِبُّكِ حُبًّا لو بُلِيتِ ببعضِهِ * أصابك من وَجدٍ علىَّ جُنُونُ
لطيفٌ مع الأحشاء أمّا نهارُه * فَسَبْتٌ(٢) وأما ليـلُه فأنينُ

وكتب رجلٌ إلى صـديق له : اللهُ يعـلم أنى أُحِبّكَ لنفسك فوقَ محبّتى إياكَ لنفسى، ولو أنى خُيِّرتُ بين أمرين : أحدهما لى وعليك والآخر لك وعلىّ ، لآثرت المروءةَ وحسنَ الأُحدُوثَةِ بإيثار حظّكَ على حظّى؛ وإنى أُحِبُّ وأُبغِضُ لك، وأُوالِى وأُعادِى فيك .

وقال بعضُهم : هَوِّنْ(٣) فقد يُفْرِطُ الحبُّ فيقتُلُ ويُفْرِطُ الغمُّ فيقتُلُ ويُفرط السّرورُ فيقتُلُ؛ وينفتحُ القلبُ للسرور، ويضيقُ وينضمّ للحزن والحبّ .

وقالوا : العِشق آسم لما فضَل عن المحبّة . وقال بعضهم : العشق مرض قلبٍ ضَعُفَ(٤) . وقال بعضُ الشعراء :

فَتَمَّ على معشُوقةٍ لا يَزيدُها * إليـه بلاءُ السّوءِ الا تَحبُّبَـا

---

(١) التذمم للصاحب : أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه .
(٢) السبت : السكون والراحة . (٣) هوّن : خفف وأرفق، وفى الأصل : «أهون» .
(٤) هو الأعشى كما فى اللسان مادّة « تم »، ومعنى « تم » أكمل وأجهز .

Marfat.com

ما يجب للصديق على صديقه

حدّثنـا أحمـد بن الخليل قال حدّثنـا عبدُ الله بن موسى عن إسرائيـلَ عن آبن إسحاق عن الحارث عن علىّ بن أبى طالب عليـه السلام قال : قال النبىّ صلى الله عليه وسلم : "لِلمسـلم(١) على ٱلمسلم خِصَـالٌ سِتٌّ : يُسَلِّمُ عليـه إذا لقِيَهُ، ويُجِيبُه إذا دعاه، ويُشَمِّتُه إذا عطَس ، ويَعودُه إذا مرِضَ ، ويحضُرُ جنازتَه إذا مات ، ويُحِبُّ له ما يُحِبُّ لنفسه" .

قال حدّثنى شَبَابةُ قال حدّثنا القاسمُ بنُ الحكم عن إسماعيل بن عيَّاش عن هشام ابن عُرْوة عن أبيه عن عائشةَ رضى الله عنها قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : "أَعِنْ أخاكَ ظالمًـا أو مظلومًا ، إن كان مظلومًا فخُذْ له بحقه وإن كان ظالما فخُذْ له من نفسه" .

وحدّثنى القُومِسِىُّ(٢) قال حدّثنا أبو بكر الطبرىّ عن عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن أبى الزاهرية عن جُبير بن نُكير قال قال معاذُ بن جبل : إذا آخيتَ أخًا فلا تُمَارِهِ(٣) ولا تُشارِهِ ولا تَسأل عنه ، فعسى أن تُوافِقَ عدوًّا فيُخبِرَكَ بما ليس فيه فيُفرِّقَ بينكما .

وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ فى هذا المعنى :

جزى اللهُ عنّا حمزةَ بنـةَ(٤) نَوْفَلٍ * جزاءَ مُغِـلٍّ(٥) بالأمانةِ كاذبِ

بما سألَتْ عنّى الوُشاةَ ليكذِبوا * علىّ وقـد والَيتُها فى النوائبِ

---

(١) فى الجامع الصغير : «للمسلم على المسلم ست بالمعروف : يسلم عليه ... » : (٢) نسبة إلى قومس (بضم القاف وفتح الميم ، وضبطه الصاغانى بكسر الميم وهو المشهور على السنتهم) صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل . (٣) لا تماره : لا تجادله . ولا تشاره : لا تلاحه وتغاضبه . (٤) فى الأصل : "حمزة ابنى نوفل" والتصويب عن اللسان مادة « غل » . (٥) المغـل : من الإغلال ، وهو الخيانة .

Marfat.com

قال حدّثنى محمد بن داود [قال] حدّثنى سعد بن منصور عن جَرير عن عبد الحميد عن عَنْبَسةَ قال قال آبنُ سِيرِين : لا تُكْرِمْ أخاك بما يكره، ولا تحملنّ كتابا الى أمير حتى تعلَم ما فيه .

وكان يقال : يُستحسَنُ الصبرُ عن كلّ أحدٍ إلا عن الصديق .

وقال بعضُ الشعراء :

إذا ضَيَّقْتَ أمرًا ضاق جِدًّا * وإن هَوَّنتَ ما قد عزَّ هانَا
فلا تَهْلِكْ بشيءٍ فاتَ يأسًا * فكم أمرٍ تَصَعَّبَ ثم لانَا
سأصبِرُ عن رفيق إن جفانِى[1] * على كلّ الأذى إلا الهَوَانَا

وقال آبن المقفَّع : أبْذُلْ لصديقك دَمَكَ ومالَكَ ، ولمعرِفتكَ رِفْدَكَ ومَحْضَرَكَ ، وللعامّةِ بِشرك وتحيّتَكَ، ولعدوِّكَ عدلَكَ، وضَنّ بدِينكَ وعِرضكَ عن كلّ أحدٍ .

قال أبو اليَقْظانِ : ولِىَ خالدُ بنُ عبدالله بن أبى بَكْرَةَ قضاءَ البصرة فجعل يُحابِى، فقيل له فى ذلك، فقال : وما خيرُ رجلٍ لا يَقطَعُ لأخيه قِطعةً من دينه ! .

قالوا : وقَف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على عجوزٍ، فقال : " إنها كانت تأتينا أيامَ خدِيجةَ، وإنّ حسنَ العهد من الإيمانِ" .

قال إبراهيمُ النَّخَعىّ : إنّ المعرفةَ لتنفعُ عند الأسد الهَصورِ والكلبِ العقورِ فكيف عند الكريم الحسيب ! . وقال الخليلُ بن أحمد :

وفَّيتُ كلَّ صديقٍ وَدَّنى ثمنًا * إلا المؤمَّلَ دُولَاتِى وأيامِى

وقال عمرُ بن أبى ربيعة فى مساعدة الصديق :

وخِلٍّ كنتُ عينَ النُّصح منه * إذَا نظرَتْ ومُستَمِعًا سميعَا

---

(١) فى الكامل للبرد طبع أوربا ص ١٩٢ ج ١ : «سأصبر من ... الخ» .

أطاف بِغَيّةٍ فنهيتُ عنهـا * وقلتُ له أرَى أمرًا شنيعَا
أردتُ رشادَه جُهدِى فلمّا * أبَى وعصَى أتيناها جميعا

وقال بعضُ الكوفيين :

فإن يشرَبْ أبو فَرُّوخَ أشرَبْ * وإن كانت مُعتَّقَةً عُقارَا
وإن يأكُلْ أبو فروخَ آكلْ * وإن كانت خَنانِيصًا[1] صِغارا

وقال رجل من الأعراب لأخٍ له : أما واللهِ رُبَّ يومٍ كتَنُّور الطَّاهِى رَقَّاصٍ بشرَارِه، قد رميتُ بنفسى فى أجِيجِ لَهَيبه فأحتمِلُ منه ما أكرهُ لما تُحِبّ[2] .

وأنشد ابن الأعرابىّ :

أُغَمِّضُ للصديق عن المساوِى * مخافةَ أن أعيشَ بلا صديقِ

وقال كُثَيِّر :

ومن لا يُغَمِّضْ عينَه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يَمُتْ وهو عاتِبُ
ومَن يَتَتَبَّعْ جاهِـدًا كلَّ عَثرةٍ * يَجِدْها ولا يَسْلَمْ له الدهرَ صاحِبُ

وقال آخر :

إذا ما صديقِى رابَنِى سُوءُ فِعلِه * ولم يَكُ عمّـا ساءنى بمُفِيـقِ
صَبَرتُ على أشياءَ منه تَرِيبُنِى * مخافةَ أنْ أبقَى بغير صـديق

ومن المشهور فى هذا قولُ النابغة :

ولَستَ بمُستَبْقٍ أخًا لا تَلُمُّـهُ * على شَعَثٍ أىُّ الرجالِ المهَذَّبُ

---

(١) الخنانيص : جمع خنوص وهو ولد الخـنزير .

(٢) فى الأصل : «لما يحب» بالياء المثناة من تحت .

وكان يقال : مَنْ لكَ بأخِيك كُلِّه . وأنشدنى الرِّياشى :

إِقْبَلْ أخاكَ ببعضــــه * قد يُقبَلُ المعروفُ نَزْرَا
وٱقبَــــلْ[1] أخاك فإنه * إن ساء عصرًا سرَّ عصرَا

ونحوه قولُ الآخر :

أَخٌ لِى كأيامِ الحيــاةِ إخاؤه * تلَوَّنَ ألوانا علىَّ خُطُوبُهــا
إذا عِبتُ منه خَلَّةً فهجرتُه * دعَتْنِى إليــه خَلَّةٌ لا أَعِيبُهَا

وقال عبدُ الله بن معاويةَ بنِ عبد الله بن جعفر :

ٱصبِرْإذاعَضَّكَ الزمانُ، وَمَنْ * أَصبَرُ عند الزمانِ مِنْ رَجُلِهْ
ولا تُهِنْ لِلصَّــديقِ تُكْرِمُه[2] * نفسَكَ حتى تُعَدَّ مِنْ خَوَلِهْ
يَحمِــلُ أثقالَه عليــكَ كما * يحمِــلُ أثقالَه على جَمَــلِهْ
ولستَ مُستبقيًا أخًا لكَ لا * تصفَحُ[3] عما يكونُ من زَلَلِهْ
ليس الفتى بالذى يَحولُ[4] عن الـــعهدِ ويُؤتَى الصديقُ من قِبَلِهْ

وقيل لخالد بن صفوان : أىّ إخوانِك أحبُّ اليك ؟ قال : الذى يَغفِرُ زَلَلِى ، ويَقبَلُ عِلَلِى[5] ويَسُدُّ خَلَلِى .

وقال بشارٌ :

إذا أنتَ لم تَشرَبْ مرارا على القَذَى * ظَمِئْتَ وأىّ الناسِ تَصفُو مَشَارِبُهْ

وقال الخُرَيْمىّ لأبى دُلَف :

تملك إن كنت ذا إربةٍ * من العالمين لشيخ وصيف[6]

---

(١) كذا بالأصل ، ولعله : «وأقل أخاك» من إقالته العثرة والصفح عنه . (٢) فى حماسة البحترى : «ولا تهن للئيم» . (٣) فى الأصل : «فاصفح» . (٤) فى الأصل : «الذى» . (٥) العلل : الأعذار . (٦) كذا ورد بالأصل ، ولم نوفق إليه فى مصدر آخر .

Marfat.com

الإنصاف فى المودّة

كان يقال : لا خير لك فى صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له .

وقال جرير :

و إنّى لأستحيِي(١) أخِى أن أرَى له * علىّ من الحق الذى لا يرى لِيَا

وله أيضا(٢) :

إذا أنت لم تُنْصِف أخاك وجدتَه * على طَرَفِ الهِجْرانِ إن كان يعقلُ

و يركب حدّ السيفِ مِن أن تَضِيمَه * إذا لم يكن عن شفرة السيف معدِلُ(٣)

سَتَقْطَعُ فى الدنيا إذا ما قطعتَنِي * يمِينَك ، فانظر أىّ كف تَبَدّلُ

وقال آخر(٤) :

ياضَمْر أخبِرنى ولستَ بمُخبِرِى * وأخوك نافِعُك الذى لا يَكذِبُ

هل فى القضيّةِ أنْ إذا آستغنيتُمُ * وأمِنتُمُ فأنا البعيدُ الأجنبُ

وإذا الشدائدُ بالشدائدِ مرّةً * أشْجيتكم فأنا المُحَبُّ الأقرب

عجبًا لِتلك قضيّةً وإقامتى * فيكم علىّ تلك القضيةِ أعجبُ

ولِمالكم(٥) طِيبُ البلادِ ورِعْيُها * ولِى الثّمادُ(٦) ورِعْيُهنّ المُجدِبُ

---

(١) أستحيي : آنف . (٢) نسب المؤلف هذا الشعر لجرير، وفى الحماسة طبع أوربا ص ٥٠٣ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص (طبع بولاق ص ٦٩٤) أنه لمعن بن أوس المزنى. (٣) فى الأصل : «يعدل» والتصويب عن حماسة البحترى، وفى حماسة أبى تمام : «مزحل» . (٤) قال فى اللسان مادّة «حيس» : «هو لهنىّ بن أحمر الكنانى وقيل : هو لزرافة الباهلىّ» . (٥) ورد هذا البيت فى اللسان مادة « حيس » وشواهد العينى هكذا :

و لجندب سهل البلاد وعذبها * ولى الملاح وحزنهنّ المجدب

ثم قال العينى : «ويروى (ولمالكم أنف البلاد ورعيها) ، والمراد بالمال هنا الإبل ، وبالأنف : ما لم يرع من النبت ، والرعى : المرعى» . وفى الأصل : «ألمالك» وهو تحريف . (٦) الثماد : جمع ثمد (بالفتح و بالتحريك) وهو الماء القليل الذى لا مادة له ، وفى الأصل : "ولى الثمار" بالراء وهو تحريف .

Marfat.com

وإذا تكونُ كريهةٌ أُدْعَى لها * وإذا يُحاس الحَيْسُ[1] يُدْعَى جُنْدَبُ

هـذا لعَمْـرُكمُ الصَّغَـارُ بعينِـه * لا أُمَّ لى إن كان ذاكَ ولا أبُ

وقال آبن عُيينة : سئل علىّ كرم الله وجهه عن قول الله تعـالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ)، فقال : العدلُ : الإنصاف، والإحسان : التفضُّلُ .

وقال الشاعر :

صَـبَغَتْ أُمَيَّـةُ فى الدماء رِماحَنَا * وطَـوَتْ أُمَيّـةُ دوننا دُنياها

ويقال : مَنْ سَنَّ سُـنَّةً فَلْيَرْضَ أن يُحكَمَ عليه بها، ومَنْ سأل مسئلةً فلْيَرْضَ بأن يُعطَى بقدرِ بذله .

وقال أبو العتاهِية :

إذا ما لم يكن لكَ حُسنُ فهمٍ * أَسَأْتَ إجابةً وأسأتَ سَمْعَـا

ولَستَ الدّهرَ مُتَّسِعًا بفضـلٍ * إذا ما ضِـقتَ بالإنصـاف ذَرْعَا

وقال حمّادُ عَجْرد :

ليتَ شعرِى أَىَّ حكم * قـد أراكُمْ تحكُمونَا

أن تكونوا غيرَ مُعطِ * ينَ وأنتم تأخذُونَا

وقال آخر :

إذا كنتَ تأتِى المـرءَ تَعرِفُ حَقَّه * ويَجهَلُ منكَ الحقَّ فالتركُ أجمَـلُ

وفى العَيسِ مَنجاةٌ وفى الهجر راحةٌ * وفى الأرضِ عَمَّن لا يُوَاتِيكَ مَرْحَلُ[2]

(١) الحيس : التمر والأقط يدقان ويعجنان عجنا شديدا ثم يسوّى ذلك كالثريد . وفى الأصـل : « وإذا يجاش الجيش » بالجيم والشين ، وهو تحريف .

(٢) المرحل : المكان الذى يرتحل إليـه ، ويحتمـل أن يكون " مزحل " بالزاى بدل الراء ، والمزحل : المكان الذى ينتقل إليـه .

وقال بشارٌ :

إن كنتَ حاولتَ هَوانًا فما * هُنتُ وما فى الهُونِ لى من مُقَامْ
فى الناس أبدالٌ ولى مَرْحَلٌ[1] * عن منزلٍ ناءٍ ومَرْعًى وَخَامْ[2]
لا نائلٌ منكَ ولا موعِدٌ * ولا رَسولٌ، فعليكَ السلامْ

وقال آخر[3] :

له حقٌّ وليس عليه حقٌّ * ومهما قال فالحسنُ الجميلُ
وقد كان الرسولُ يَرَى حقوقا[4] * عليه لغيره وهو الرسولُ

وقال أكثمُ بنُ صَيْفِىّ : أحقُّ مَنْ يَشْرَكُكَ فى النِّعَم شُرَكاؤُكَ فى المكاره .

أخذه دِعْبِلٌ فقال :

وإنّ[5] أولَى البرايا أن تُوَاسِيَهُ * عند السرور لمَنْ آساكَ فى الحَزَنِ
إنّ الكرامَ إذا ما أسهَلُوا ذَكَرُوا * مَنْ كان يألفُهم فى المنزِلِ الخَشِنِ

وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

فإنْ آثَرَتْ بالوُدّ أهلَ بلادِها * على نازحٍ من أهلها لا ألومُها
فلا يَستوِى مَنْ لا تَرَى غيرَ لَمَّةٍ[6] * ومَنْ هو ثاوٍ عندها لا يَرِيمُها

وقال رجلٌ لبعض السلطان : أحقُّ الناسِ بالإحسان مَنْ أحسنَ اللهُ إليه ، وأولاهم بالإنصاف مَنْ بُسِطَتِ القدرةُ بين يديه ؛ فاستَدِمْ ما أُوتيتَ من النعم بتأدية ما عليك من الحق .

قال المستهِلّ بنُ الكُمَيت لبنى العباس :

إذا نحن خِفنا فى زمان عدوّكم * وخِفنا كُمُ إنّ البلاءَ لَرَا كِدُ

---

(١) أنظر الحاشية رقم ٢ بالصفحة السابقة . (٢) المرعى الوخام : الذى لا ينتجع كلؤه لسوئه .
(٣) هو عبد الله بن مصعب الزبيرى ويسمى عائد الكلب ، قاله فى عبد الله بن حسن بن حسن (أنظر الكامل للمبرد طبع أوربا ص ٣١) . (٤) كذا فى الكامل . وفى الأصل : «لأهلها» .
(٥) (أنظر العقد الفريد ج ١ ص ٢٢٧) فقد ورد فيه هذا البيت ببعض مخالفة عما هنا .
(٦) اللمة : المرة من الإلمام ، والإلمام الزيارة غبا . ولا يريمها : لا يفارقها ولا يتحول عنها .

Marfat.com

مداراة الناس وحُسن الخُلُق والحِوار

قال حدّثنا الحسينُ بنُ الحسن [قال] حدّثنا عبدُ الله بن المبارك عن وُهيب قال : جاء رجل إلى وهب بن منبِّه فقال : إنّ الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه ، وقد حدّثتُ نفسِى ألّا أخالطَهُم ؛ فقال له وهبٌ : لا تَفعلْ ، فإنه لا بدّ للناس منك ولا بدّ لك منهم ؛ لهم إليكَ حوائجُ ، ولكَ إليهم حوائجُ ، ولكن كُنْ فيهم أصمَّ سميعًا ، وأعمى بصيرًا ، وسَكُوتًا نَطُوقًا .

قال وحدّثنا حسينُ بن الحسن قال حدّثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عُلَيّ ابن رَبَاح قال : سمعت أبى يُحدّثُ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : أربعُ خِلالٍ إن أُعطِيتَهُنَّ فلا يضرُّكَ ما عُدِلَ به عنكَ من الدّنيا : حُسْنُ خليقةٍ ، وعَفَافُ طُعمةٍ ، وصِدقُ حديثٍ ، وحِفظُ أمانةٍ .

قال : وبلغنى عن وَكيع عن مِسْعر عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الله بن بَابَاهْ قال : قال عبد الله بن مسعود : خالِطُوا الناسَ وزَايِلوهُمْ .

عن وَكيع عن سفيانَ عن حبيب بن ميمون قال : قال صعصعةُ بنُ صُوحان لابن أخيه : إذا لقِيت المؤمنَ فخالِطه ، وإذا لقيتَ الفاجرَ فخالِفْه ، ودِينَك فلا تكْلِمَنّه .

قال المسيحُ صلّى اللهُ عليه : "كُنْ وَسَطًا وامشِ جانبًا" .

---

(١) فى الأصل : « فقد » .

(٢) كذا ضبطه فى تهذيب التهذيب بالتصغير .

(٣) فى الأصل : «رياح» بالياء المثناة ، والتصويب عن تهذيب التهذيب .

(٤) الطعمة : وجه الكسب طيبا أو خبيثا .

(٥) كذا فى النهاية لابن الأثير . وزايلوهم : فارقوهم . وفى الأصل : «وتزايلوهم» .

(٦) كذا فى العقد الفريد ، وفى الأصل : «نخالصه» بالصاد ، وخالصه فى العشرة : صافاه . وهذا المعنى وإن صح على الجملة فالمخالطة فى هذا المقام أنسب .

Marfat.com

وروى أبو معـاويةَ عن الأحوص بن حكيم عن أبى الزاهريّة قال قال أبو الدَّرْداء : إنّا لَنَكْشِرُ[1] فى وجوه أقوام و إنّ قلوبَنا لَتلعَنُهُمْ .

ودخل لبيدةُ العجلىّ[2] على عمـرَ رضى الله عنـه ، فقال له عمرُ : أَقتلت زيدا ؟ فقال : يا أمير المؤمنـين ، قد قتلتُ رجلا يسمّى زيدا ، فإن يكن أخاكَ فهو الذى أكرمه اللهُ بيدى ولم يُهِنّى به ؛ ثم لم يَرَ مِن عمرَ بعد ذلك مكروها .

قال محمدُ بن أبى الفضل الهاشمىّ : قلتُ لأبى : لِم تَجلِسُ إلى فلانٍ وقد عرفتَ عداوتَه ؟ فقال : أُخْبِى نارا وأقدَحُ عن وُدٍّ . وقال المهاجِرُ بن عبد الله الكِلابىّ :

وإنّى لَأُقصِى المرءَ من غيرِ بِغْضَةٍ * وأُدنِى أخا البغضاءِ منّى على عَمْدِ
لِيُحدِثَ وُدًّا بعد بَغْضَاءَ أو أرَى * له مَصْرَعًا يُردِى به اللهُ مَنْ يُرْدِى

وقال عِقَالُ بنُ شَبَّةَ : كنتُ رَدِيفَ أبى ، فلَقِيه جريرٌ على بغلٍ فحيّاه أبى وألطفَه ؛ فلمّا مضى قلتُ : أبَعْدَ ما قال لنا ما قال ! قال : يابُنىّ ، أفأُوسِّعُ جُرْحِى ! .

قال ٱبنُ الحنفيّةِ : قد يُدفَعُ باحتمال مكروهٍ ما هو أعظمُ منه .

قال الحسنُ : حُسْنُ السؤالِ نصفُ العـلمِ ، ومُداراةُ النـاسِ نصفُ العقلِ ، والقصدُ فى المعيشة نصفُ المؤونةِ .

مدح ٱبنَ شِهابٍ شـاعرٌ فأعطاه ، وقال : مِن ٱبتغى الخـيرَ ٱتقَى الشرّ .

---

(١) الكشر : ظهور الأسـنان للضحك يقال : كاشره إذا ضحك فى وجهه و باسطه . وفى رواية « و إنّ قلوبنا لتقليهم » بدل « تلعنهم » .

(٢) لم نعثر على هذا الاسم وقد راجعنا ترجمة زيد بن الخطاب فى كتاب الطبقات الكبير لابن سعد وفى تهذيب التهذيب لابن حجر ، وفيهما أن زيدا كان يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وجعل يشتدّ بالراية و يتقدّم بها فى نحر العدوّ ثم ضارب بسيفه حتى قتل ، وقيل إن قاتله الرِحال بن عنفوة كما قيل إنه أبو مريم الحنفى .

131584

Marfat.com

وفى الحديث المرفوع : "أَوَّلُ ما يُوضعُ فى المِيزان الخلقُ الحسن" . وقال : إنَّ حسنَ الخُلُق وحُسنَ الجوارِ يُعَمران الديار، ويَزِيدانِ فى الأعمار . وقال : مَنْ حَسَّنَ اللهُ خَلْقَهُ وخُلُقَهُ كان من أهل الجنة .

قال الشاعر :

فَتًى إذا نبَّهتَه لم يَغْضَبْ * أبيضُ بَسَّامٌ وإن لم يَعْجَبِ
مُوَكَّلُ النفسِ بحفظ الغُيَّبِ * أقصَى رفِيقَيْهِ له كالأجنبِ (١)

وقرأتُ فى كتب العجم : حُسْنُ الخُلُقِ خيرُ قرينٍ، والأدبُ خيرُ مِيراثٍ، والتَّوفيقُ خيرُ قائدٍ .

وقالت عائشةُ رضى الله عنها : ما تُبالى المرأةُ إذا نزلَتْ بين بيتينِ من الأنصار صالحين ألَّا تنزِلَ مِنْ أبويْها .

وقال جعفر بن محمد : حسنُ الجِوارِ عِمارةٌ للدار، وصَدقةُ السرِّ مَثْراةٌ للمال .

وقال عبدُ الله بن عمرو بن العاص : ثلاثةٌ من قريشٍ أحسنُها أخلاقا وأصبحُها وجوها وأشدُّها حياءً، إن حدَّثوكَ لم يكذِبوكَ، وإن حدَّثْتَهُمْ بحقّ أو باطل لم يُكَذِّبوك : أبو بكر الصدّيقُ، وأبو عبيدةَ بنُ الجرّاح، وعثمانُ بنُ عفّانَ رضى الله عنهم .

وقال يزيد بنُ الطَّثَرِيَّةِ :

وأبيضَ مثلِ السيف خادمِ رُفقةٍ * أشمَّ ترى، سِرْبَالَهُ قد تَقَدَّدَا (٢)
كريمٍ على عِلَّاتِه (٣) لو تَسُبُّه * لَفَدَّاكَ رِسْلًا لا تراه مُرَبَّدَا (٤)
يُجيبُ بِلَبَّيْهِ (٥) إذا ما دعوتَه * ويحسبُ ما يُدْعَى له الدهرَ أرشَدَا

(١) لعله : « كالأقرب» ليستقيم المعنى . (٢) تقدد : تقطع وبلى . (٣) فى الشعر والشعراء : «غرّاته» . (٤) مربد : متغير الوجه من الغضب . (٥) كذا بالأصل، والأصل فى هذه الكلمة أن تضاف إلى ضمير المخاطب (انظر شرح الأشمونى على الألفية فى باب الإضافة) .

Marfat.com

وقرأت فى كتابٍ للهند : مَنْ تزوّد خمسًا بَلَّغَتْه وآنسَتْه : كفُّ الأذى، وحسنُ الخُلُقِ، ومجانبةُ الرِّيبِ، والنُّبلُ فى العمل، وحسنُ الأدب .

وقال المَرّار فى مداراة القرابة :

ألا إنّما المولى كعَظْمٍ جَبَرْتَهَ * فلا يَخْرُقِ المولى ولا جابرُ العظمِ

وقال آخر فى مداراة الناس :

وأنزلَنِي طولُ النّوى دارَ غُرْبةٍ * إذا شئتُ لاقيتُ امرأً لا أشاكِلُهْ
فخامقتُهُ حتى يُقالَ سَجِيَّةٌ * ولو كان ذا عقلٍ لكنتُ أعاقِلُهْ

وقال بشارٌ :

خَلِيلَيَّ إنّ العسرَ سوفَ يُفِيقُ * وإنّ يسارا فى غَدٍ لَخَلِيقُ
وما أنا إلا كالزمان إذا صحا * صَحَوْتُ وإن ماقَ الزّمانُ أَمُوقُ

التلاقى والزيارة

حدّثنا محمد بن عُبيد قال حدّثنا الفضلُ بن دُكينٍ عن طلحةَ بن عمرَ عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا» .

وقال الأصمعىّ : دخل حبيبُ بنُ سُويدٍ على جعفر بن سليمانَ بالمدينة؛ فقال جعفر : حبيب بن سويد وادُّ الصّديقِ، حَسَنُ الثّناءِ، يكره الزيارةَ المُمِلَّةَ، والقَعْدَةَ المُنسِيَةَ .

وقرأت فى كتاب للهند : ثلاثة أشياءَ تَزِيد فى الأنس والثّقة : الزيارةُ فى الرَّحْل[1]، والمؤاكلة، ومعرفة الأهلِ والحَشَم .

وقال الطائىّ :

وحَظُّكَ لَقْيَةٌ فى كل عامٍ * مُوافقةً على ظهر الطريقِ

(١) الرحل : منزل الرجل ومسكنه و بيته ، يقال : دخلت على الرجل رحله أى منزله .

قال أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم الصوّاف عن موسى بن يعقوب السَّدوسىّ عن أبى السِّنان عن عثمانَ بن أبى سَوْدةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مَنْ عاد مريضًا أو زار أخا ناداه مُنادٍ من السماء : أن طِبتَ وطاب مَمْشاكَ تَبوّأتَ من الجنة منزلًا" .

كتب رجل إلى صديق له : مَثَلُنا، أعزَّك الله، فى قُرْب تَجاوُرِنا وبُعْدِ تَزاوُرِنا ما قال الأوّلُ :

ما أقربَ الدارَ والجوارَ وما * أبعدَ معْ قُربِنَا تَلاقِينَا

وكلُّ غفلةٍ منك محتمَلةٌ ، وكل جَفوةٍ مغفورةٌ ، للشّغفِ بك ، والثِّقةِ بحسن نِيّتكَ، وسآخذ بقول أبى قيس[1] :

ويُكرِمُها[2] جاراتُها فيَزُرْنَها * وتعتلُّ عن إتيانهنّ فتعذرُ

وقالت أعرابية :

فلا تَحمَدُونِى فى الزيارةِ إنّنى * أزوركُمُ إذ لم أجِدْ متعلَّلَا

وكتب رجل إلى صديق له يستزيره : طال العهدُ بالاجتماع حتى كِدْنا نتناكرُ عند التلاقِى، وقد جعلك الله للسّرور نِظاما، وللأنس تماما، وجعلَ المَشَاهِدَ مُوحِشَةً إذ خلتْ منك .

وقال سهل بن هارون :

وما العيشُ إلّا أن تَطُولَ بنائلٍ * وإلا لقاءُ المرءِ ذِى الخُلُقِ العَالِى

---

(١) هو أبو قيس بن الأسلت والأسلت ، لقب أبيه ؛ واسمه عامر بن جشم بن وائل الخ (أنظر الأغانى ج ١٥ طبع بولاق) .

(٢) كذا فى خزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ص ٤٨ والأغانى ج ١٥ ص ١٦٦ طبع بولاق، وفى الأصل «و يكرمنها» باثبات النون وهى لغة رديئة .

Marfat.com

وقال بشار :

تسقُط الطيرُ حيث تَلتقطُ(١) الحَبَّ * وتُغشَى منـازلُ الكُرَماءِ

قال رجل لصديق له : قد تَصدّيتُ للقائكَ غيرَ مرّة فلم يُقْضَ ذلك ، فقال له الآخرُ : كلُّ بِرٍّ تأتيه فأنت تأتى عليه .

قال ابن الأعرابىّ :

وأَرْمِى إلى الأرض التى من ورائكم * لِتَرْجِعَنى يومًا عليـــك الرواجِعُ

وقال آخر :

رأيتُ أخا الدنيا و إن بات آمنا * على سفرٍ يُسْرَى به وهو لا يَدْرِى
تثاقَلْتُ إلا عن يدٍ أســتفيدُها * وزَوْرةِ ذى وُدٍّ أشُدُّ به أَزْرِى

وقال آخر :

أزورُ محمــدا و إذا ٱلتقينـا * تكلمتِ الضمائرُ فى الصــدورِ
فأرجِعُ لم أَلُمْــه ولم يَلُمْـنِى * وقد رضِىَ الضميرُ عن الضميرِ

كان سفيانُ بن عُيينةَ يقول : لا تعفِّرُوا الأقدامَ إلا إلى أقدارها ؛ وأنشد :

نضعُ الزيارة(٢) حيث لا يُزْرِى بنا * شَرَفُ الملوكِ ولا تَخِيبُ الزُّوّرُ

وكان يقال : اِمْشِ مِيلًا وعُدْ مريضا ، وامشِ مِيلين وأصلِح بين اثنين ، وٱمشِ ثلاثةَ أميال وزُرْ أخا فى الله .

وقال بعض المحدَثين :

إذا شِئْتَ أن تُقْــلَى فَزُرْ متتابِعًا * وإن شئت أن تزدادَ حُبًّا فزُرْ غِبًّا

---

(١) الذى فى الأغانى فى ترجمة بشار : «يَنْتَثِرُ الحَبُّ» .

(٢) فى الأصل : «يضع الزيارى» وهو تحريف .

Marfat.com

وقال آخر :

أقْلِلْ زيارتك الصّـــدِيد * قَ يراك كالثوب آستجدّه[1]

إنّ الصـــديق يُمِلُّه * أَلّا يزالَ يراك عنـــدَهْ

قال رجل لصـديق له : ما أخلو وإن كان اللقاءُ قليلا من سـؤالٍ أو مُطَالعةٍ لكَ، فقلبي يقوم مَقام العِيانِ .

وقال آخر لصديق له : قد جمعتْنا وإياكَ أحوالٌ لا يُزْرِى بها بعدُ اللقاءِ ولا يُخِلّ بها تَنازُحُ الديار .

وقال آخر : لولا ما فى بَديه اللقاءِ من الحَـيْرَةِ والتعرّض به قبـل معرفة العَينِ للجفوة، لم أتوقّف على مُطَالعةٍ حتى أصيرَ إليك .

وقال الشاعر :

ومالىَ وجهٌ فى اللئـام ولا يدٌ * ولكنّ وجهى فى الكِرام عريضُ

أَصِحُّ إذا لاقيتُهُـــم وكأنّنى * إذا أنا لاقيتُ اللّئـامَ مريضُ

وقال علىّ بن الجَهْم :

أَبلِـغْ أخًا ما تولّى اللهُ صحبتَنا * أنّى وإن كنتُ لا ألقاهُ ألقاهُ

وأن طَرْفِىَ موصـولٌ برؤيتـه * وإن تبـاعدَ عن مَثواىَ مَثواهُ

اللهُ يعـــلَمُ أنى لستُ أذكره * وكيف أذكره إذ لستُ أنساهُ

(١) كذا فى نهاية الأرب ج٢ ص٢٥٨ طبع دار الكتب المصرية ، وقد نسب فيه هذا الشعر لمسلم بن الوليد وفى الأصل : «تكن كثوب تستجدّه» ...

Marfat.com

المعاتبـــــة والتجنّى

قال حدّثنـا محمدُ بن داود عن المَضَاءِ عن فرج بن فَضَالةَ عن لقمانَ بن عامر قال قال أبو الدَّرْداء : معاتبـةُ الأخ خيرٌ من فقده ، ومَنْ لك بأخيكَ كلِّه ! .

وكان يقال : التجنّى وافدُ الصّرْم .

وقرأت فى الإنجيل : إن ظلمك أخوكَ فاذهبْ فعاتِبــه فيما بينك و بينه ، فإن أطاعك فقــد ربحتَ أخاكَ وإن هو لم يُطِعْك فاستتبعْ رجلا أو رجلين يشهدان ذلك الكلامَ ، فإن لم يستمع فَأَنْهِ أمرَه إلى أهل البِيعةِ (١) ، فإن لم يستمعْ من أهــل البِيعةِ فليكن عندكَ كصاحب المَكْس .

وقال ابن أبى فَنَنٍ :

إذا كنتَ تغضبُ من غيرذنبٍ * وتعتِبُ من غير جُرمٍ عليّـا
طلبتُ رضاك فإن عزّنى * عددتُكَ مَيْتاً وإن كنتَ حيّا
قنِعتُ وإن كنتُ ذا حاجةٍ * فأصبحتُ من أكثر الناس شيّا
فلا تعجبَنَّ بمـا فى يديكَ * فأكثرُ منــه الذى فى يدَيّا

وقال أبو نَهْشَل يعاتب صديقًا له :

عَدلتَ عن الرّحاب إلى المَضِيقِ * وزرتَ البيتَ من غير الطريقِ
وتَظلِمُ عنــد طاعتـك المُوَالى * وليس الظلمُ من فعل الصديقِ
تجودُ بفضــل عدلكَ للأقاصى * وتمنعُه من الخِـلِّ الشــفيقِ
أمَا والراقِصــاتِ (٢) بذات عِرق (٣) * وربِّ البيت والركنِ الوثيــقِ
لقــد أطلَقْتَ لى تُهمًا أراها * ستَحمِلُنى على مَضَض العُقوقِ

(١) البيعة : (بالكسر) متعبد النصارى . (٢) الراقصات : النوق ، لأنها ترقص فى خببها .
(٣) ذات عرق : مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة .

Marfat.com

وقال آخر :

فدعِ العِتابَ فرُبَّ شَرٍّ هاجَ أوَّلُهُ العِتابُ

وقال الجَعْدِىّ :

وكان الخليلُ إذا رابنِى * فعاتبتُه ثم لم يُعتِبِ (١)

هَوايَ له وهَوَى قَلبِه * سواى وما ذاكَ بالأصوب

فإنى جَرِىءٌ على صُرْمه * إذا ما القرينةُ لم تُصْحِبِ (٢)

قال رجلٌ لصديق له يعاتبه : ما أشكوكَ إلا إليكَ، ولا أستبطِئُك إلّا لكَ، ولا أستزيدكَ إلا بكَ، فأنا منتظرٌ واحدةً من آثنتين : عُتْبَى تكون منكَ، أو عُقْبَى الغِنَى عنك .

وقال آخرُ : قد حميتُ جانبَ الأمل فيكَ وقطعتُ الرجاء لك، وقد أسلمنى اليأسُ منك إلى العَزاء عنك ، فإن نزَعتَ من الآن فصفحٌ لا تَثْرِيبَ فيه، وإن تماديتَ فهجرٌ لا وصلَ بعده .

وقال بعض الشعراء :

ولا خيرَ فى قُرْبى لغيرِكَ نفعُها * ولا فى صديق لا تزالُ تُعاتِبُه

يخونُكَ ذو القربى مِرارا وربّما * وفَى لكَ عند الجَهْد مَنْ لا تُناسِبُه

وقال آخر وهو أوسُ بنُ حَجَر :

وقد أُعتِبُ آبنَ العمّ إن كان ظالما * وأغفرُ عنه الجهلَ إن كان أجهلا

وكتب رجل إلى صديق له : الحالُ بيننا تحتمِلُ الدَّالَّةَ، وتُوجِبُ الأُنسَ والثِّقةَ، وتبسط اللسانَ بآلاستزادة .

---

(١) أى لم يُرضِى، من أعتب الرجلُ صاحبَه إذا أرضاه .

(٢) القرينة هنا : النفس، وأصحبت : انقادت .

وكتب رجل آخرُ إلى صــديق له : قــد جعلك اللهُ ممن يحتمِل الدَّالَّةَ الكبيرةَ لذى الحُرمةِ اليسيرةِ، ورفعكَ عن أن تبلغ آستزادةَ المستزِيد بعُنْفِ الحَمِيَّة .

والعرب تقول لمن عُوتِب فلم يُعتِبْ : «لك العُتْبى بأن لا رضِيتَ»[1] .

ونحوه قول بشر بن أبى خازم :

غَضِبَتْ تميمٌ أن تُقَتَّلَ عامِرٌ * يوم النِّسارِ[2] فأَعتَبُوا بالصَّيْلَمِ

وقال أوسُ بن حارثةَ لآبنــه : العِتابُ قبل العِقاب . وهذا نحو قول الآخر : ليكن إيقاعُكَ بعد وعيدك، ووعيدُكَ بعد وَعْدك .

وقال إياسُ بن معاويةَ : خرجتُ فى سفر ومعى رجل من الأعراب، فلمّا كان ببعض المناهل لقِيَه آبنُ عمّ له فتعانقا وتعاتبا وإلى جانبِهما شيخٌ من الحىّ، فقال لهما الشيخ : أنعِمَا عيشًا، إنّ المعاتبةَ تبعَثُ التجنّى، والتجنىَ يبعثُ المخاصمةَ، والمخاصمةَ تبعثُ العداوةَ ، ولا خيرَ فى شىءٍ ثمرتُه العداوةُ، فقلت للشيخ : مَن أنتَ ؟ قال : أنا آبن تَجرِبَةِ الدهرِ ومَنْ بَلَا تلوُّنَه ، فقلت له : ما أفادكَ الدّهرُ ؟ قال : العلم به، قلت : فماذا رأيتَ أحمدَ؟ قال : أن يُبقِىَ المرءُ أحدوثةً حسنة بعده، قال : فلم أبرَحْ ذلك المــاءَ حتى هلَك الشيخُ وصلّيت عليه .

وقال رجل لصــديق له : أنا أُبقِى على مودّتك من عارضٍ يغيرُه[3] وعتابٍ يقدَح فيه، وأُؤمّل نائيًــا من رأيك يُغنِى عن آقتضائكَ .

---

(١) أى أنَ إعتابى إياك بقولى لك : لا رضيت، على وجه الدعاء أى لا رضيت أبدا .

(٢) يوم النسار : ذكره أبو عبيدة فقال : تحالفت أسد وطيء وغطفان فغزوا بنى عامر فقاتلوهم قتالا شــديدا فغضبت بنو تميم لقتل بنى عامر فتجمعوا وحلفاءهم يوم الفجار فقتلوا طيئا أشدّ ما قتلت عامرا يوم النسار . والصيلم : السيف .

(٣) لعله ذكر الضمير باعتبار أن مرجعه الود .

Marfat.com

وقرأتُ فى كتاب العتّابىّ : تأنّينا إفاقتَكَ من سكرغفلتِك، وترقّبنا آنتباهكَ من وَسَنِ رَقدتك، وصبَرنا على تجرّع الغيظ فيك حتى بان لنا اليأسُ من خيرك، وكشَف لنا الصبرُ عن وجه الغلطِ فيك، فها نحن قد عرفناكَ حقَّ معرِفتكَ فى تَعَدّيكَ لِطويلِ حَقِّ مَنْ غَلِط فى آختيارك .

وقال الشاعرُ :

فأيُّهما يا لَيلَ إن تَفعلِي بنا * فآخِرُ مَهجورٍ وأوَّلُ مُعتِبِ

وكتب محمد بن عبد الملك إلى الحسن بن وهب : يَجِب على المرءوس إذا تجاوزَ به الرئيسُ حقَّ مرتبته بعمله ، وكان تفضيلُه إنما وقع له بخفته على القلب ومحلِّه من الأدب ، أن يقابل ذلك بمثله إن كان مُحامِياً على محلّه ، وإلا فلن يؤمَنَ عليه . معنى بيتِ شريح :

فإنى رأيتُ الحبَّ فى الصّدر والأذى * إذا آجتمعا لم يَلْبَث الحبُّ يَذهَبُ

باب الوَداع

قال حدّثنى محمد بن خالد بن خِداش قال حدّثنا مسلم حدّثنا سَلْمُ بن قتيبة عن إبراهيمَ بن عبد الرحمن بن يزيدَ[1] بن أمية عن نافع عن آبن عمر : أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا ودّع رجلا "أَسْتَودِعُ اللهَ دينَكَ وأمانتكَ وخواتيمَ عملِكَ وآخر عمرِكَ"[2] .

قال وحدّثنى محمد بن عبد العزيز قال حدّثنا مسلم بن إبراهيم عن سعيد بن أبى كعب الأزدِىّ عن موسى بن مَيْسرة عن أنس بن مالك : أن رجلا أتى النبىَّ

(١) كذا فى تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى والخلاصة فى أسماء الرجال للخزرجى فيمن اسمه إبراهيم . وفى الأصل : « إبراهيم بن عبد الرحمن عن زيد بن أمية » وهو تحريف .

(٢) ذكر هذا الحديث فى الجامع الصغير ج ١ ص ١٠٠ ولم تذكر فيه هذه الجملة الأخيرة .

Marfat.com

صلى الله عليه وسلم فقال : إنّى أُريدُ سفرًا غدًا فقال " فى حفظِ اللهِ وكنَفِه زوّدك اللهُ التقوى وغفرَ ذنبَكَ ووجّهكَ للخير حيثُ كنتَ " .

المعتمِرُ عن إياس بن دَغْفَلٍ قال : رأيت الحسَـنَ ودَّع رجلا وعيناه تَهْمِلان وهو يقول :

وما الدهرُ إلا هكذا فاصطَبِرْله * رَزِيئَـةُ مالٍ أو فِراقُ حبيبِ

قال وودّع رجلٌ صديقا له وهو يقول :

وَدَاعُكَ مثـلُ وداع الربيع * وفقدُكَ مثـلُ افتقاد الديمِ[1]

عليـكَ السـلامُ فكَمْ من وفاءٍ * نُفَارِقُه منـكَ أو من كَرَمْ

وقال الطـائى :

بيَّنَ البينُ فَقْـدَها، فَلَمَـا تَعـ * ـرِفُ فقـدًا للشمسِ حتى تغيبا

وقال جريرُ :

يا أختَ ناجيـةَ السـلام عليكُمُ * قبلَ الرحيلِ وقبـلَ لَوْمِ العُذَّلِ

لو كنتُ أعلم أنّ آخرَ عهـدكم * يومُ الرحيل فعلتُ ما لم أفعـلِ

أو كنتُ أرهبُ وَشْكَ بَيْنٍ عاجلٍ * لقنِعتُ أو لسألتُ ما لم يُسْأَلِ

وبلغنى عن بكر المـازنىّ أنه قال : دخلتُ على الواثق حين أمر بحملى، فقال لى: ما آسمُك؟ فقلت : بكرٌ، قال : مَنْ خلَّفت وراءكَ، قلتُ[2] : بُنَيَّةٌ، قال : ما قالت عند وداعك؟ قلتُ : قالت :

إذا غِبتَ عنّا وخَلَّفتَنَا * فإنّا سواءٌ ومَنْ قد يَئِمْ

(١) الديم : جمع ديمة وهى مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق . (٢) فى الأصل : «قال» .

Marfat.com

أَبَانا فلا رِمْتَ (١) مِنْ عندنا * فإنا بخيرٍ إذا لم تَرِمْ
أَبانا إذا أضمرتكَ (٢) البِلا * دُ نُجْفَى وتُقطَعُ منَّا الرَّحِمْ

قال : فما قلتَ لها أنتَ؟ قال : قلت ما قال جرير :

ثِقِى بالله ليس له شريكٌ * ومِنْ عندِ الخليفةِ بالنَّجاحِ

كان لبنى عُقَيلٍ عبدٌ رضيعٌ بِلِبَانِ بعضهم فباعوه، فقال حين شخَص به مواليه شعرا :

أشوقًا ولمَّا يُمْضَ بى غيرَ ليلةٍ (٣) * فكيف إذا سار المطِىُّ بنا شهرَا

وقال مسلمُ بن الوليد :

وإنّى وإسماعيلَ عند وَدَاعه * لكالغِمْدِ يومَ الرَّوْع زايَله النَّصلُ
فإن أغشَ قوماً بعدهم وأزورَهم * فكالوحش يُدْنِيها من الأَنَسِ (٤) المَحْلُ

وقال آخرُ عند توديعه :

عجبتُ لتطويح النّوى مَنْ نُحِبُّهُ * وتدنو بمَنْ لا يُستَلَذُّ له قُربُ

وقال آخر :

مالتْ تُودّعنى والقلب يَغْلِبُها * كما يَمِيل نسيمُ الريح بالغُصُن
ثم آستمرّتْ وقالتْ وهى باكيةٌ * ياليتَ معرفتى إيّاكَ لم تكنِ

وقال آخرُ لرجل ودّعه : بقى علينا أن نَكُفَّ من غَرْبِ (٥) الشُّؤونِ، ونَستعينَ على فُرْقةِ الوَحْشة بالكُتُب، فإنها ألسُنٌ ناطقة، وعيونٌ رامقة .

---

(١) يقال : ما رمت من عند فلان أى ما برحت .
(٢) الذى فى اللسان مادّة «ضمر» : أرانا اذا أضمرتك الخ بدل «أبانا» . وقال : وأضمرته الأرض : غيبته إمّا بموت أو سفر .
(٣) الرواية المشهورة : أشوقا ولم يمض لى غير ليلة * فكيف إذا خب المطى بنا عشرا
(٤) الأنس : الإنس .
(٥) الغرب : مسيل الدمع، والشؤون : الدموع .

Marfat.com

وقال البُحترى :

اللهُ جارُكَ فى ٱنطِـلاقِكْ * تِلْقَاءَ شَامِكَ أو عِرَاقِكْ
لا تَعــذُلَنِّى فى مَسِـيـ * ـرِى يوم سِرتُ ولم أُلاقِكْ
إنّى خشِـيتُ مَوَاقِفًـا * لِلبَيْنِ تسفَحُ غَرْبَ ماقِكْ
وعلمتُ ما يَلـقَى المـوَدِّعُ(*) عنـدَ ضِمْكَ(١) وٱعتِناقِكْ
فتركتُ ذاكَ تَعمُّـدًا * وخَرَجْتُ أهْرُبُ من فِراقِكْ

الهـــدايا

قال حدّثنا يزيدُ بن عمرو قال حدّثنا عُمير بن عِمْران قال حدّثنا الحارث بن عتبة عن العَلاء بن كَثيرٍ عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تصَافَحُوا فإنّ المصافحةَ تُذْهب غِلَّ الصدور، وتَهادَوْا(٢) فإنّ الهديّةَ تَذهَبُ بالسَّخِيمةِ" .

وحدّثنى أبو الخطاب قال حدّثنا بشْر بن المفضَّل عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لو أُهدِيَتْ لى ذِراعٌ(٣) لقَبِلت، ولو دُعيتُ إلى كُرَاع(٤) لأجبتُ" .

وفى حديث آخر : "تهادَوْا تحابُّوا فإن الهديةَ تفتَحُ البابَ المُصْمتَ(٥) وتَسُلُّ سخِيمةَ القلب" .

قال حدّثنا عبـد الرحمن بن عبد الله عن الأصمعىّ قال : سمعْتُ نافعا يحـدّث قال : كان ابن عمر يقول : الهدايا من أمراء الفتنة .

---

(١) كذا فى ديوان البحترى . وفى الأصل : «شمك» . (٢) السخيمة : الضغنية والحقد .
(٣) كذا فى الأصل والمحاسن والأضداد ص ٣٦٦ ؛ وقد ورد هذا الحديث فى البخارى ج ٣ ص ١٥٤ هكذا : "ولو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ولو أهدى إلىّ ذراع أو كراع لقبلت" . (٤) الكراع بالضم : يد الشاة . (٥) المصمت : المغلق .

Marfat.com

وروى الزُّبيرُ بن بَكَّار عن عمه قال : كان الحارث بن عبد الله بن أبى رَبيعة يجلس وعمرو بن عبيد الله بن صَفْوانَ، ما يكادان يفترقان ، وكان عمرو يبعثُ إلى الحارث فى كلّ يوم بِقِرْبةٍ من ألبان إبله ، فاختلفَ ما بينهما فأتى عمرٌو أهلَه [فقال](١) : لا تبعَثُوا للحارث باللبَن فإنا لا نأمنُ أن يَرُدَّه علينا ، وآنقلب الحارثُ إلى أهله فقال : هل أتاكم اللبنُ؟ قالوا : لا ، فلما راح الحارثُ بعمرو قال(٢) : ياهذا لاتجمعنَّ علينا الهجرَ وحبسَ اللبن ، فقال : أمّا إذ قلتَ هذا فلا يحملُها(٣) إليك غيرى ، فحملها من رَدْمِ(٤) بنى جُمَح إلى أجياد(٥) .

وبعث النضرُ بن الحارث إلى صديق له يسكن عَبَّادانَ(٦) بنعلين مخصُوفتين وكتب إليه : بعثتُ إليك بهما وأنا أعلمُ أن بكَ عنهما غِنًى ، ولكنّى أحببتُ أن تعلَمَ أنكَ منى على ذُكْرٍ .

وقال بعضُ الشعراء :

إنّ الهديّةَ حُلوةٌ * كالسِّحر تجتَلِبُ القلوبَا
تُدنِى البغيضَ من الهوى * حتى تُصَيِّرَه قريبَا
وتُعيدُ مُضطغِنَ العَدَا * وِةِ بعد نُفْرَته حبيبَا

أهدى رجلٌ إلى صديق له عبدا أسودَ ، فكتب إليه : أما بعد، فلو علمتَ عددًا أقلَّ من واحد أو لونا شرًّا من الأسود لَبعثْتَ به إلىّ . وهذا نظيرُ قول الآخر

---

(١) زيادة يقتضيها السياق . (٢) فى الأصل : «فقال» . (٣) فى الأصل : «لا» . (٤) ردم بنى جمح : موضع بمكة سمى بذلك لوقعة كانت فيه بين بنى جمح بن عمرو وبين محارب بن فهر رُدِمَ فيه كثير من بنى جمح . (٥) أجياد : موضع بمكة ، يلى الصفا ، واختلف فى سبب تسميته بهذا الاسم فقيل : سمى بذلك لأن تبَّعًا لما قدم مكة ربط خيله فيه ، وقيل غير ذلك .
(٦) عبادان (بفتح العين وتشديد الباء) : جزيرة أحاط بها شعبتا دجلة سا كبتين فى بحر فارس .

Marfat.com

وقد سُئِلَ كم لك من الولد ؟ قال : خبيثٌ قليل؛ قيــل : وكيف؟ فقال : لا أقلّ من واحد ولا أخبثَ من بنت .

أهــدى رجلٌ إلى بعض الأمراء هديةً، فكتب إليه الأميرُ : قد قبلتُها بالموقع ورددتُها بالإبقاء .

وكان ابن عباس يقول : مَنْ أُهدِيَتْ إليه هديّةٌ وعنده قومٌ فهم شركاؤه فيها؛ فأهدَى اليه صديقٌ ثيابا من ثياب مصرَ وعنــده أقوام فأمر برفعها، فقال له رجل: ألم تُخبِرنا أنّ مَن أُهديَتْ له هديّةٌ وعنده قومٌ فهم شركاؤه فيها ! فقال : إنما ذلك فيما يؤكَلُ ويُشربُ ويُشم، فأمّا فى ثياب مصر فلا .

وقال خلفٌ الأحمرُ :

أتانى أخٌ من غَيْبــةٍ كان غابهـا * وكنتُ إذا ما غاب أنشُــده رَكْبا (١)

بجفاء بمعــروفٍ كثيرٍ فدسّــه * كمادسّ راعى السَّوء فى حِضنه الوَطْبا (٢)

فقلت له هــل جِئتَنى بهــديّةٍ * فقال بنفسى قلت أتحِفُ بها الكلبا

هى النفسُ لا أرثِى لها [من] بليّةٍ (٣) * ولا أتمــنى أن رأيتُ لها قُــربا

أهدى رجل إلى صديق له وكتب إليه : الأُنسُ سهّل سبيلَ الملاطفة، فأهديتُ هديّةَ من لا يَحْتشِم، إلى من لا يَغْتنِم .

وحدّثنا أحمد بن الخليل قال حدّثنا أبو سَلَمة عن حُبَابة بنت عَجْلان عن أمّها أم حفص عن صفيّة بنت جرير عن أم حكيم بنت وَدَاع الخُزَاعيّــة قالت : قلت للنبى صلى الله عليه وسلم : ما جزاءُ الغنىّ من الفقير؟ قال : " النصيحة والدعاء "

---

(١) نشده : عرّفه وسأل عنه . (٢) الوطب : سقاء اللبن . (٣) تكملة يقتضيها المعنى والوزن .

Marfat.com

قلت : يُكْرَه ردُّ اللَّطَف[1] ؟ قال : "ما أقْبَحَه ، لو أُهـدِيتْ إلىّ ذِراع لقَبِلتُ ، ولو دُعِيتُ إلى كُرَاع لأجبتُ ، تهادَوْا فإنه يُضْعِفُ[2] الحُبَّ ويَذْهَب بغوائل القلوب".

وحدّثنى محمد بن سَلّام الجُمَحىّ قال حدّثنى خلّاد بن يزيد الباهلىّ قال : أُهدِيتْ ليزيد بن عمر بن هُبَيْرة فى يوم المِهْرَجان هدايا وهو أمير العراق فصُفّت بين يديه ، فقال خلف بن خليفة وكان حاضرا :

كأنّ شماميسَ فى بِيعةٍ * تسبِّح فى بعض عِيداتِها
وقد حضرتْ رسلُ المِهْرجا * نِ وصَفُّوا كريمَ هَدِيّاتِها
علوتُ برأسىَ فوق الرءوس * فأشخصْتُه[3] فوق هاماتها
لأكسِبَ صاحبتى صَحْفَةً * تغيظ بها[4] بعضَ جاراتها

فأمر له بجامٍ من ذهب ، ثم أقبل يفرِّق بين جلسائه تلك الهدايا ، ويُنشد :

لا تبخَلَنّ بدُنيا وهى مقبلةٌ * فليس يَنْقُصها التبذيرُ والسَّرَفُ
فإنْ تولّتْ فأَحْرَى أن تجودَ بها * فالحمدُ منها إذا ما أدبرتْ خَلَفُ

كتب رجلٌ من أصحاب السلطان إلى بعض العمال يَستهدِيه مِهارةً[5] من ناحية عمله . فكتب إليه العامل : أمّا المِهارةُ فإن أهل عملنا يصونونها صيانةَ الأعراض ، ويسترونها سَتْرَ الحُرَم ، ويسومون بها مهور العقائل ؛ وأنا مستخلِص لك منها ما يكون زينَ المَرْبِط وحُمْلانَ[6] الصديق ، إن شاء الله .

---

(١) اللطف : اسم من ألطفه بكذا إذا برّه . (٢) يضعف الحب : يضاعفه .
(٣) كذا فى الشعر والشعراء ، وفى الأصل : «فأشخصتها» والرأس مذكر . (٤) كذا فى الشعر والشعراء . وفى الأصل «تفيض» : وهو تحريف . (٥) المهارة : جمع مهر بالضم ، وهو ولد الفرس . (٦) الحملان : ما يوهب من الدواب كالفرس ونحوه مما يحمل عليه .

Marfat.com

وقال بعضهم : الهديّة إذا كانت من الصغير إلى الكبير، فكلّما لَطُفتْ ودقّت كان أبهى لها، وإذا كانت من الكبير إلى الصغير، فكلّما عَظُمتْ وجلّت كان أوقع لها وأنجع.

وكتب أبو السِّمْط :

بدولةِ جعفرٍ حَسُنَ الزمانُ * لنا بك كلَّ يومٍ مِهْـرجانُ
ليومِ المهرجانِ بك آختيالٌ * وإشراقٌ ونورٌ يُستبانُ
جعلتُ هديّتي لك فيه وَشْياً * وخيرُ الوَشْيِ ما نَسَج اللسانُ

أهدى حُسَام بن مِصَكّ إلى قَتَادَةَ نعلاً رقيقة، فجعل قتادةُ يَزِنها بيده، وقال : إنك تعرف سُخْفَ عقلِ الرجل فى سخف هَدِيّته .

وقال الشاعر :

سـقى حُجّاجَنـا نَوْءُ الثريّا * على ما كان من بُخْلٍ ومَطْلِ
هُمُ جمعوا النعالَ وأحرزوها * وسـدُّوا دونهـا بَاباً بقُفْلِ
فإن أهديتُ فاكهةً وجدياً * وعشرَ دجائج بَعَثُوا بِنعـلِ
ومِسْـواكَيْنِ طولُهما ذِراعٌ * وعشرٍ من رِدِئ المُقْلِ(1) حُسْلِ
فإن أهـديتُ ذاك ليحملونى * على نعـلٍ فـدقّ الله رِجْلى
أُناس تائِهون(2) لهـم رُواءٌ * تَغِيم سماؤهم من غير وَبْلِ
إذا آنتسـبوا ففرعٌ من قريش * ولكنّ الفِعالَ فِعالُ عُـكْلِ(3)

كتب رجل إلى صـديق له : لولا أنّ البضـاعة قَصّرت بى عن بلوغ الهِمة لأتعبتُ المسابقين إلى بِرّك . وكَرِهتُ أن تُطْوَى صحيفةُ البِرّ، وليس لى فيها ذِكر،

(١) المقل : ثمر الدوم، وحسل : جمع حسيل، والحسيل : رذال الشىء. (٢) تائهون : متكبرون، وصف من التيه . (٣) عكل : قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم، ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحمق : عكلىّ .

فبعثت إليك بالمبتدأ بيُمنه وبركتِه، والمختومِ بطِيبه ورائحتِه : جرابِ مِلْح، وجراب أُشْنَان[1] .

أهدى الطائىّ إلى الحسن بن وهب قلماً وكتب اليه :

قد بعثنا إليك أكرمك الله * بشيءٍ فكن له ذَا قَبُولِ
لا تَقِسْه إلى نَدَى كفّك الغَمْـ * ـرِ ولا نَيْلِك الكثيرِ الجزيلِ
وآغتفِر قِلّةَ الهـديّةِ منّى * إنّ جهـدَ المُقِلِّ غيرُ قليـل

وبعث أبو العَتَاهِيَة إلى الفضل بن الربيع بنعلٍ وكتب معها :

نعـلٌ بعثتُ بها لتلبَسَها * تسعى بها قدمٌ إلى المجـدِ
لو كان يمكن أن أُشَرِّكَها[2] * جِلْدِى جعلتُ شِراكَها خَدِّى

وقال بعض الشعراء فى نحو ذلك :

أَوَ ما رأيتَ الـوردَ أتحفَنَا به * إتحافَ مَنْ خَطَر الصـديقُ ببالِهِ
لو كان يُهْدَى لآمرئٍ ما لا يُرَى * يُهْـدَى لعُظْم فِراقـه وزِيالِهِ
لرددتُ تُحفتَه عليـه وإن علتْ * عن ذاك وآستهديتُ بعض خِصالِهِ

وقال المهدىّ :

تفّاحةٌ من عنـد تفّاحةٍ * جاءتْ فماذا صنعتْ بالفؤادْ
واللهِ ما أدرى أ أبصـرتُها * يقظانَ أم أبصرتُها فى الرّقادْ

قال : وكتب بعض العمال إلى صديق له : إنى تصفّحتُ أحوالَ الأتْباع الذين يجب عليهم الهـدايا إلى السّادة فى مثل هـذا اليوم والتأسِّى بهم فى الإهداء ، وإن قَصّرتِ الحالُ عن قَدْرك ، فرأيتُنِي إن أهديتُ نفسى فهى مِلكٌ لك لا حظّ فيها لغيرك ،

---

(١) الأشـنان : نبات وهو أجناس كثيرة، وكلها من الحمض، وتغسل به الثياب وغيرها .
(٢) أشركها : أجعل لها شراكا، والشراك : سير النعل على ظهر القدم .

Marfat.com

ورميتُ بطَرْفِي إلى كرائم مالى فوجدتُ أكثرَها منك، فكنت إن أهديتُ شيئًا منه كالمُهْـدِى مالَك إليك ومُنفِقِ نفقتِك عليك؛ وفزِعتُ إلى مودّتى وشكرى فوجدتُهما خالصَيْنِ لك قديمين غيرَ مستحدثَيْن، ورأيتُ إن أنا جعلتُهما هديّتى لم أُجَدِّد لهـذا اليوم الجديد برًّا ولا لَطَفا. ولم أَقِسْ منزلةً من شكرى بمنزلةٍ من نعمتك إلا كان الشكر مُقصِّرا عن الحق، وكانت النعمةُ زائدةً على ما تبلُغه الطاقة؛ ولم أسلك سبيلا ألتمِس بها برًّا أعتـدّ به أو لَطَفا أتوصّل إليه، إلا وجدتُ رِضاك قد سبقنى إليه، فجعلتُ الاعتراف بالتقصير عن حقّك هديّةً إليك؛ وقد قلت فى ذلك :

إنْ أُهْدِ نفسى فهْى من مِلْكِه * أو أُهْـدِ مالى فهو من مالِهِ

لمـا قَدِم معاويةُ المدينةَ مُنصرِفا من مكة، بعث إلى الحسن والحُسين وعبدِ الله ابن جعفر وعبدِ الله بن عمر وعبدِ الله بن الزُّبَير وعبد الله بن صَفْوان بن أُميّة بهدايا من كُسًى وطِيبٍ وصِلاتٍ من المال، ثم قال لرسله : ليحفَظْ كلُّ رجلٍ منكم ما يرى ويسمع من الردّ. فلما خرج الرسل من عنـده، قال لمن حضر : إن شئتم أنبأناكم بما يكون من القوم؛ قالوا : أخبِرْنا يا أمير المؤمنين؛ قال : أمّا الحسن فلعله يُنيـل نساءَه شيئًا من الطِّيب ويُنْهِب ما بَقِى مَنْ حَضَره ولا ينتظر غائبا. وأما الحسـين فيبدأ بأيتامِ من قُتِل مع أبيه بِصفِّين، فإن بقِىَ شىء نَحَر به الجُزُر وسَقَى به اللبن. وأما عبـد الله بن جعفر فيقول : يا بُدَيح[1] ! اقْضِ به دَيْنى، فإن بقى شىء فأنفِذْ به عِدَاتى. وأما عبد الله بن عمر فيبـدأ بفقراء عَدِىّ بن كعبٍ، فإن بقِىَ شىء آدّخره لنفسه ومانَ به عيالَه. وأما عبد الله بن الزبير فيأتيه رسولى وهو يسبّح فلا يلتفت إليه ثم يعاوِده الرسولُ فيقول لبعض كُفَاته : خذوا من رسول مُعاوية ما بعَث به، وصَله الله وجَزَاه خيرا، لا يلتفت إليها وهى أعظم فى عينه من أُحُدٍ، ثم ينصرِف إلى أهله

(١) بديح : اسم مولى كان لعبد الله بن جعفر.

Marfat.com

فيَعْرِضُها على عينه ويقول: آرفعوا، لعلِّى أن أعودَ بها على ابن هِنـد يوما ما .
وأما عبد الله بن صفوان فيقول: قليلٌ من كثير، وما كل رجلٍ من قريش وصل إليه هكذا، رُدّوا عليه؛ فإن رَدّ قَبِلناها . فرجع رسلُه من عندهم بنحو مما قال معاوية؛ فقال معاوية : أنا ابنُ هند! أعلم بقريش من قريش .

قال يونس بن عُبَيد : أتيتُ آبنَ سِيرِينَ فدعوتُ الجارية ، فسمعتُه يقول : قولوا له : إنى نائم — يريد: سأنام — ؛ فقلت : معى خَبِيص(١)؛ فقال : مكانَك حتى أخرج إليك .

قال رجل لأبى الدَّرْداء : إن فلانا يُقْرِئك السلام؛ فقال : هديّةٌ حسنة ومَحْمَل خفيف .

وبعث رجلٌ إلى جارية يقال لها «راح» براحٍ، وكتب إليها :

قل لمن يملك الملو * كَ وإن كان قد مُلِكْ
قد شَرِبناكِ فآشرَبِى * وبعثنا إليكِ بِكْ

أهدى رجل إلى عُبيد(٢) بن الأخطل شاةً مهزولة ، فكتب إليه عبَيد :

وهبتَ لنا يا أخا مِنْقَرٍ * وعِجْلٍ وأكرمَها أوّلَا
عجوزًا أضرَّ بها دهرُها * وأنزلها الذُّلُّ دارَ البِلَى

---

(١) الخبيص : نوع من الحلواء يصنع فى الطناجير ، وهو أنواع كثيرة ذكرها ووصف كيفية صنعها صاحب كتاب الأطعمة فراجعها فى نسخته المخطوطة المحفوظة بدار الكتب تحت رقم ٥٢ علوم معاشية .

(٢) نسب أبو الفرج هذا الشعر فى الأغانى (ج ٣ ص ٢٢٧ طبع دار الكتب) لبشار بن برد ، وروى أنه بعث به إلى فتى من بنى منقر أمه عجلية ، وكان يبعث إلى بشار فى كل عام بأضحية من الأضاحى التى كان أهل البصرة يسمنونها سنة وأكثر للأضاحى ، فأمر وكيله فى بعض السنين أن يجريه على رسمه فأرسل إليه نعجة عبدلية من نعاج عبد الله بن دارم وهو نتاج مرذول ، فأرسل إليه بشار بهذه الأبيات . وقد وردت هذه القصيدة فى الأغانى باختلاف فى بعض الأبيات والكلمات عما هنا .

Marfat.com

سَـــلُوحًا[1] حسِبتُ بأنّ الرِّعاء * سَـــقَوْها الغَرِيقَوْن[2] والحنظَلَا
وأجدبَ من ثور زَرّاعةٍ[3] * أصـاب على جوعه سُنْبُلَا
وأزهـــدَ من جِيفةٍ لم تَدَعْ * لها الشمسُ من مَفْصِلٍ مَفْصِلَا[4]
فأهـــوتْ يمينى الى جنبهـا * فخِلتُ حراقِيفها[5] جَنْـــدَلَا
وأهوتْ يَسَارى لعُرْقوبها * فخلتُ عَرَاقيـــبَها مِغْـــزَلَا
فقلت أبيـــع فـلا مَشْـــرَبًا[6] * تُؤَدِّى إلىّ ولا مَأْكلَا
أمَ آجعـــلُ من جلدها حَنْبَلًا[7] * فأقْـــذِرْ بحنبلها حنبـــلَا
إذا هى مرّت عـــلى مجلسٍ * من العُجبِ كبّر أو هـــلّلَا
رأوْا آيةً خلفـــها سـائقٌ * يَحُثّ وإن هرولتْ هرولَا
فكنتَ أمرتَ بها ضَخْمـــةً * بشحمٍ ولحـــمٍ قد آسْتُكْمِلَا
ولكنّ رَوْحًا عَدَا طَـــوْرَه * وما كنتُ أحسب أن يفـعلَا
فعَـــضّ الذى خاننى حاجتى * بإسْتِ آمّـــه بَظْرَها الأغرَلَا[8]
فلولا مكانُك خَضّـــبتُها * وعَلّقتُ فى جِيـــدها جُلْجُلَا
فجـاءت لكيما ترى حالَهـا * فتعـــلمَ أنّى بهـا مُبتـــلَى
سألتُـــك لمّا لِصبيـانِنـا * فقـــد زِدتَنى فيهـــمُ عَيِّـــلَا
فخـــذْها وأنت بهـا مُحسِـــنٌ * وما زلتَ بى مُحسِـــناً مُجْمِـــلَا

---

(١) سلوح : وصف من السلح ، وهو للطير والبهائم كالتغوط للإنسان ، وقد يستعمل للإنسان تجوزا
(٢) الغريقون : ترياق للسموم مفتح مسهل . (٣) الزراعة : موضع الزرع كالملاحة لموضع الملح .
(٤) فى الأصل : «من مفصل يفصلا» وهو تحريف . (٥) الحراقيف جمع حرقفة وهى رأس الورك .
(٦) كذا فى الأغانى اعتمادا على بعض أصوله الخطية . وفى الأصل : «فلا مشترى» وهو تحريف .
(٧) الحنبل : الفرو . (٨) الأغرل : الذى لم يختن .

Marfat.com

وبعث رجل إلى دِعْبِل بأُضحِيّة، فكتب إليه :

بعثتَ إلىّ بأُضحِيّـــةٍ * وكنتَ حَرِيًّا بأن تفعلَا
ولكنها خرجتْ غَثّـــةً * كأنك أرعيتَهـا حَرْمَلا (١)
فإن قَبِـــل الله قُرْبانَها * فسبحانَ ربِّك ما أعدلَا

قيل لرجل قَدِم من مكة : كيف أثمان النِّعال بمكة؟ قال : أثمان الجِدَاء (٢) بالعراق .

وقال مُسْلم بن الوليد :

جَزَى الله من أهدَى التُّرُنْجَ (٣) تحيةً * ومَنَّ بمـا يهوى عليـــه وعَجّلا
أتتنا هدايا منـــه أشبهن رِيحَه * وأشبَهَ فى الحسن الغزالَ المكحّلَا
ولو أنه أهـــدَى إلىّ وِصالَه * لكان إلى قلبى ألذَّ وأوصـلا

وكتب رجل إلى صديق له شَرِب دواءً :

تأنَّق فى الهـــديّةِ كلَّ قومٍ * إليـك غداةَ شُرْبِكَ للدواءِ
فلمّـا أنْ هَمَمتُ به مُدِلًّا * لموضِع حُرْمتى بك والإخاءِ
رأيتُ كثير ما أُهْدِى قليـلًا * لعبدك فآقتصرتُ على الدُّعاءِ

وكتب رجل إلى صـديق له : وجدتُ المودّة منقطعة ما كانت الحِشْمةُ عليها متسـلِّطة ، وليس يُزيل سلطانَ الحِشمة إلا المؤانسـةُ، ولا تقع المؤانسـةُ إلا بالبِرّ والملاطفـــةِ .

العيـــــادة

قال حدّثنا يزيد بن عمـرو قال حدّثنا يزيد بن هارون قال حدّثنـا شَرِيك عن أبى نُصَيْر عن أنَس بن مالك، قال : عاد رسولُ الله صلى الله عليـه وسلم رجلا من

(١) الحرمل : حب نبات كالسمسم يمتنع عن الأكلة، ولا يأكله إلا المعزى، وقد يداوى به المحموم.
(٢) الجداء : جمع جدى . (٣) الترنج : ثمر شجر بستانى من جنس الليمون ناعم الورق والحطب .

Marfat.com

الأنصار من رَمَدٍ كان بعينه . ومن حديث أبى هُرَيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : "ثلاثة لا يُعَادُون صاحبُ الدُّمَّل والرمد والضرس" .

وحدّثنى القاسم بن الحسن عن ابن الأصبهانى عن إسماعيل بن عيّاش عن أَرْطأةَ بن المُنْذِر : أن أبا الدرداء عاد جاراً له نصرانيا .

قال الشَّعْبِىّ : عِيادةُ النَّوْكَى أشدّ على المريض من وَجَعه .

شَيْبان عن أبى هَـدِيّة عن أبى هِلَال قال : قال بكر بن عبـد الله لقوم عادوه فأطالوا عنده : المريضُ يُعاد، والصحيحُ يُزار .

عاد قومٌ عليـلًا فأطالوا عنده، فقال لهم : إن كان لكم فى الدار حقٌّ فخـذوه وآنصرِفوا .

عاد رجل رَقَبةَ، فنعى رجالًا آعتلّوا مثلَ عِلّتـه، فقال له رقبة : إذا دخلتَ على مريضٍ فلا تَنْعَ إليه الموتى، وإذا خرجتَ من عندنا فلا تَعُدْ إلينا .

عاد أعرابىّ أعرابيًّا فقال : بأبى أنت! بلغنى أنك مريض، فضاق والله علىّ الأمرُ العريض، وأردتُ إتيانَك فلم يكن بى نهوض ؛ فلما حملتْنى رِجلان، وليستا تحملان، أتيتُك بحُرْزَةِ[1] شيح ما مسّها عِرْنِين[2] قطّ، فآشمُمْها وآذكر نجداً، فهو الشفاء بإذن الله .

قال كُثَيِّر :

ألَا تلك عزَّةُ قـد أقبلتْ * تقلِّبُ للبين طَرْفًا غَضِيضَا
تقـول مَرِضتُ وما عُدْتَنا * فقلتُ لها لا أُطِيق النهوضا
كلانا مَرِيضانِ فى بلدةٍ * وكيف يعود مريضٌ مريضا

---

(١) الحرزة : الحزمة . (٢) العرنين : الأنف .

Marfat.com

وقال آخر[1] :

إذا مَرِضْنا أتيناكم نعودكُمُ * وتُذْنبون فنأتيكم فنعتــذِرُ

وقال بشّار :

لو كانت الفِدْيةُ مقبولةً * لقلتُ بى لا بك حُمّا كا

وكتب آخر إلى عليل :

نُبِّئْتُ أنّك معتــلٌّ فقلتُ لهم * نفسى الفِداءُ له من كلّ محذورِ

ياليتَ علّتَــه بى غيرَ أنّ له * أجرَ العليــلِ وأنّى غيرُ مأجورِ

وكتب آخر إلى عليل :

أقولُ بحــقٍّ واجبٍ لك لازمٍ * وإخلاصِ شكرٍ لا يغيّره الدهرُ

بِىَ السوءُ والمكروهُ لا بك كلّما * أرادك كانا بى وكان لك الأجرُ

وقال آخر فى مثله :

فإنْ تكُ حُمّى الغِبِّ[2] شَفّك وِرْدُها[3] * فعُقْباكَ منها أن يطــولَ لك العمرُ

وَقيناك! لو نُعْطَى المُنَى فيك والهَوَى * لكان بى الشكوَى وكان لك الأجرُ

وفى الحديث المرفوع "حَصِّنوا أموالكم بالزكاة، وداوُوا مَرْضاكم بالصدقة، وٱستَقْبِلوا البلايا بالدعاء". وفى حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم قال يومًا لأصحابه: "مَنْ أصبح منكم صائما؟" قال عمر: أنا، قال: "فمن شَيّع جنازةً؟" قال عمر: أنا؛ قال: "فمن عاد مريضا؟" قال عمر: أنا؛ قال: "فمن فيكم تصدّق بصدقة؟" قال عمر: أنا؛ فقال صلى الله عليه وسلم: "وجبتْ وجبتْ وجبتْ". وفى حديث

---

(١) هو المؤمل بن أميــل (نهاية الأرب ج ٣ ص ٢ ٩ طبعة أولى).

(٢) حمى الغب: التى تنوب المريض يوما بعد يوم.

(٣) الورد من أسماء الحمى وقيــل: هو يومها الذى تأخذ فيه صاحبها.

Marfat.com

آخر : أنه صلى الله عليــه وسلم قال : "إتمامُ عيادتكم المريضَ أن يَضَع أحدكم يده على جَبْهته أو على رأسه أو يدَه فى يده و يسأله كيف هو، وتمـامُ تحيّاتكم المصافحة" .

وقال الشاعر :

إن كنتُ فى ترك العِيادةِ تاركًا * حَظّى فإنى فى الدعاءِ لجاهـدُ
فلربمـا ترَك العيادةَ مُشـــفِقٌ * وأتى على غِلِّ الضمِيرِ الحاسدُ

أبو حاتم قال حدّثنا العُتْبِىّ عن أبيــه قال : كان يقال : إذا اشـتكى الرجلُ ثم عُوفِى ولم يُحْدِث خيرًا ولم يَكُفّ عن سُـوء، لقيتِ الملائكةُ بعضُها بعضًا وقالت : إن فلانًا داويناه فلم ينفَعْه الدواء .

وقال أبو حاتم حدّثنا القَحْذَمىّ قال : أَطْلع[1] معاويةُ فى بئر بالأَبْواء[2] فأصابتْه لَقْوة[3]، فاعتمّ بعمامةٍ سوداء وسدَلها على الشقّ الذى أُصيب فيه ، ثم أذِن للناس فقال : أيها الناس، إنّ ابن آدم بعَرَض بلاء : إما مُعاتَبٌ ليُعْتِب، وإما مُعاقَب بذنب، أو مبتلًى ليؤجَر، فإن عُوتبتُ فقـد عُوتب الصالحون قبلى، وإنى لأرجو أن أكون منهم؛ وإن عُوقبتُ فقـد عوقب الخَطّاءُون قبلى، وما آمن أن أكون منهم؛ وإن مَرِض عضو منّى فما أُحْصِى صحيحى ولَمَـا عُوفيتُ أكثر، ولو أن أمرِى الى ما كان لى على ربّى أكثرُ مما أعطانى . وإنى وإن كنتُ عاتبًا على خاصّ منكم فإنى حَدِب على جماعتكم، أُحبّ صلاحكم . وقد أُصبتُ بمـا ترَوْن، فرحم الله امرأً دعا لى بعافية ! فرفعوا أصواتهم بالبكاء والدعاء .

---

(١) أطلع : أشرف . (٢) الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها و بين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا، وقيــل : الأبواء : جبل عن يمين آرة و يمين الطريق للصعد إلى مكة .

(٣) اللقوة (بالفتح) : داء يصيب الوجه يعوج منه الشدق إلى أحد جانبى العنق .

Marfat.com

مَرِض أبو عمرو بن العَلَاء مَرْضةً، فأتاه أصحابه وأبطأ عنده رجل منهم، فقال: ما يُبْطِئ بك؟ قال: أُريد أن أُسَاهِرَك، قال: أنت مُعافىً وأنا مبتــلىً، فالعافية لا تدعُك تسهَر والمرض لا يدعنى أنام، فآسألِ الله أن يسوق إلى أهل العافية الشكر، وإلى أهل البلاء الصبرَ والأجر.

حدّثنى عبــد الرحمن عن الأصمعىّ قال: اشتكى رجل من الأعراب، فجعل الناسُ يدخلون عليه فيقولون: كيف أصبحت وكيف كنت؟ فلما أكثروا عليــه قال: كما قلتُ لصاحبك.

قال: وقَع رجل من أهل المدينة[1] فوَثِئَتْ رِجلاه، فجعل النــاسُ يدخلون عليه ويسألونه، فلما أكثروا عليه وأُضْجِر كتب قصّته فى رُقعةٍ، فكان إذا دخل عليه [عائد][2] وسأله دفع إليه الرقعة.

الهَيْثم بن عَدِىّ قال: كان رجل من أهل السّوَاد مجهودا[3] لا يَقْصِــد فى شىء إلا آنصرف عنــه، فغاب مرّةً فأطال، فلمــا قَدِم أتاه الناس فجعلوا يسألونه عن حاله وما كان فيه، وكان فيه بَرَمٌ، فأخذ رُقعةً فكتب فيها:

وما زلتُ أقطع عُرْضَ الفلاةِ * من المَشْرِقيْنِ إلى المَغْرِبَيْنِ
وأطوِى الفيافِىَ أرضًا فأرضًا * وأستمطر الجَدْىَ والفَرْقَدَيْنِ
وأطوِى وأنشُر ثوبَ الهمومِ * إلى أن رجعتُ بخُفَّىْ حُنَيْنِ

---

(١) وثئت رجله أو يده: أصابها وهن لا يبلغ أن يكون كسرا. (٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) المجهود: هو الذى نكد عيشه. وفى الأصل «مجدود» بالدال، والمجــدود: المحظوظ، والسياق يأباه.

Marfat.com

فقـــيرًا وَقِيرًا(١) أخا عُسْرةٍ * بعيدًا من الخير صِفرَ اليدينِ
كئيبَ الصّديق بهيجَ العدوِّ * طويلَ الشَّقا زانِيَ الوالدينِ

وطرحها فى مجلسه، فكلّ من سأله عن حاله دفع إليه الرقعة .

قال حدّثنا عبد الرحمن عن عمه أن نَبَطِيًّا وقع من موضع عالٍ، فدخلوا يسألونه : كيف وقعت ؟ فلما أكثروا عليه أخذ جَرّةً وألقاها من يده وقال : هكذا وقعتُ .

أبو الخطاب قال : كان عنـدنا رجلٌ أحدبُ فسقَط فى بئر فذهبت حَدَبتـه فصار آدر(٢) ، فدخلوا يسألونه ويهنئونه بذهاب حَدَبتـه ، فجعل يقول : الذى جاء شرٌّ من الذى ذهب .

المدائنىّ قال : سقط ابن شُبْرُمة القاضى عن دابّته فوَثِئَتْ رِجلُه، فدخل يحيى ابن نوفل الحِمْيرىّ عليه فقال :

أقول غداةَ أتانى الخبِـير * فـدسّ أحاديثَـه الهَيْنَمهْ(٣)
لك الويلُ من مُخبِرٍ ما تقول؟ * أبِنْ لِى وعَدِّ عن الجَمْجَمَـهْ(٤)
فقال خرجتُ وقاضى القضا * ةُ مُثْـقَلةٌ رِجلُه مُؤلَمَـهْ
فقلت وضاقت علىّ البلاد * وخِفتُ المُجَـلّلة المُعظِمَهْ
فغَزْوانُ حرٌّ وأمّ الوليـد * إنِ اللهُ عافى أبا شُـبْرُمهْ
جزاءً لمعـروفه عنـدنا، * وما عِتقُ عبدٍ له أو أمَـهْ ؟

قال : وفى المجلس جار ليحيى بن نوفل يعـرف منزلَه ، فلمـا خرج تبِعه وقال : يا أبا معمر، مَنْ غزوان وأم الوليد ؟ فضحك وقال : أوَ ما تعرفهما؟ هما سِنَّوْرانِ فى البيت .

---

(١) الوقير : الذليل المهان .
(٢) الآدر : المصاب بانتفاخ فى إحدى خصيتيه .
(٣) الهينمة : الصوت الخفىّ .
(٤) الجمجمة : عدم الإبانة فى الكلام .

قال حدّثنا الرِّيَاشىّ عن أبى زيد قال دخلنا على أبى الدُّقَيش وهو شاكٍ ، فقلنا له : كيف تجدُك ؟ قال : أجِدُنى أجِد ما لا أشتهى وآشتهى ما لا أجِد ، ولقد أصبحتُ فى شرّ زمانٍ وشرّ أُناسٍ : مَنْ جاد لم يَجِدْ ومن وَجَد لم يَجُد .

قيل : لعمرو بن العاص وقد مَرِض مرةً : كيف تجِدُك؟ قال أجِدنى أذوب ولا أثوب، وأجد نَجْوِى[1] أكثرَ مَن رُزْئى، فما بقاءُ الشيخ على هذا ! .

سئل عليٌّ عن حاله فقال : أنا مُبِلٌّ غير مُستقِلّ، ومتماثِلٌ غير متحامِل .

وقيل لآخر : كيف تجدك ؟ قال أجِدُنى لم أرض حياتى لموتى .

وقيل لرجل من العجم : ما حالك ؟ قال : ما حال منْ يريد سفرًا طويلًا بلا زادٍ! ويترل منزِلًا مُوحِشا بلا أنيس! ويَقْدَم على جَبّار قد قدّم العذرَ بلا حجّة ! .

قيل لِعِكْرِمة: كيف حالك ؟ قال : بِشرٌّ، أصبحت أجرَبَ مبسورا[2] .

حدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ قال: قيل لشيخ من العُبّاد : كيف أنت، وكيف أحوالُك ؟ فقال : ما كلُّها كما أشتهى .

قيل لآخر : ما تشتكى ؟ قال : تمامَ العِدّة وآنقضاء المدّة .

وبلغنى عن مُعاوية بن قُرّة قال : مَرِض أبو الدَّرْداء، فعاده صديقٌ له فقال: أىَّ شىء تشتكى ؟ قال : ذُنوبى، قال : فأىُّ شىء تشتهى ؟ قال : الجنة، قال : فندعو لك بالطبيب ؟ قال : هو أمرضنى .

سئل رجلٌ عن حاله فقال :

كنّا إذا نحن أردنا لم نَجِدْ * حتى إذا نحن وجدنا لم نُرِد .

---

(١) النجو : ما يخرج من البطن من ريح أو غائط، والرزء : ما يناله الإنسان من الطعام .

(٢) مبسورا : به داء البواسير .

Marfat.com

أَرْجف الناسُ بعلّة معاوية وضعفِه، فدخل عليه مَصْقَلة بنُ هُبَيرة، فأخذ معاوية بيده ثم قال يا مَصْقل :

أبقى الحـــوادثُ من خليـــــلك مثل جَنْدلة المَـرَاجِمْ
قـد رامنى الأقـــوامُ قبـــــلك فآمتنعتُ من المظالمْ

فقال مَصْقَلة : أمّا قولُ أمير المؤمنين : «أبقى الحوادث من خليلك»، فقد أبقى الله منك جبلًا راسيًا وكَلَأً مَرْعِيًّا لصديقك وسمًّا ناقعًا لعدوّك . وأماقولك : «قد رامنى الأقوام قبلك»، فمن ذا يَرُومك أو يظلمك ! فقد كان الناس مشركين فكان أبو سفيانَ سيّدَهم، وأصبح الناس مسلمين وأصبحتَ أميرَهم؛ فأعطاه معاوية فخرج؛ فسئل عنه فقال : والله لغَمَزنى غمزةً كاد يَكسِر منها يدى وأنتم تزعُمونه مريضا .

وقال المَدائنىّ : دخل كُثَيِّر عَزّة على عبدالملك بن مروان، فقال : ياأميرالمؤمنين، لولا أنّ سرورك لا يَتمّ بأن تَسْلَمَ وأسقَم لدعوتُ الله أن يَصْرِف ما بك إلىّ، ولكن أسألُ الله لك أيها الأمير العافيةَ ولى فى كَنَفك النعمةَ ؛ فضحك وأمر له بمال؛ فقال :

ونعودُ سيِّدَنا وسيِّدَ غيرِنا * ليت التَّشَكِّىَ كان بالعُوّادِ
لو كان يُقْبَلُ فِديةٌ لفديتُه * بالمصطفَى من طارِفِى وتِلادى

وقال آخر :

لا تَشكُوَنْ دهرًا صَحَحتَ به * إنّ الغِنَى فى صحـــة الجسمِ
هَبْكَ الخليفةَ، كنتَ منتفعًا * بلذاذة الدنيا مع السُّــقْمِ؟

اِعتلّ المِسْوَر(١) فجاءه آبنُ عباس يعوده نصفَ النهار، فقال المسور: يا أبا عباس هَلّا ساعةً غيرَ هـذه ! قال آبن عباس : إنّ أَحَبَّ الساعاتِ إلىّ أنْ أُؤَدِّىَ فيها الحقَّ أشقُّها علىّ .

وكتب رجل إلى صديق له : كيف أنت؟ بنفسى أنت ! وكيف كنت؟ لازلت ! وكيف قوّتُك ونشاطك ؟ لا عَدِمتَهما ولا عَدِمْنا هما منك، وأعادك الله إلى أحسنِ ما عوّدك ! لولا عوائقُ يُوجب العذرَ بها تَفَضُّلُك لم أدَعْ تعرّفَ خبرك بالعين ، فإنها أشفى للقلب وأنقع للغليل وأشدُّ تسكينا للاعج الشوق .

وقرأت فصلا فى كتاب(٢) : لئن تخلّفتُ عن عيادتك بالعذر الواضح من العلّة لما أغفل قلبى ذكرَك ولا لسانى فحصًا عن خَبَرك فى مُمْساك ومُصْبَحك وتنقل الحال بك تبعث من تقسم جوارحه وصبك وزاد فى ألمها ألمك ومن تتّصل بك أحواله فى السراء والضراء . ولما بلغتنى إفاقتك كتبت مهنئا بالعافية مخبرًا بالعذر ، معفيًا من الجواب إلا بخبر السلامة إرسالا .

وقال عبد بنى الحَسْحَاس :

تَجَمَّعْنَ من شَتَّى ثلاثٌ وأربعٌ * وواحدةٌ حتى بلغْنَ ثمانيَا
سُلَيْمى وسَلْمَى والرَّبابُ وزينبٌ * وهندٌ ودَعدٌ والمُنَى وقَطَامِيَا
وأقبلنَ من بعض الخيام يَعُدْنَنِى * أَلَا إنّ بعضَ العائداتِ دوائيَا

---

(١) أبو العباس : كنية عبد الله ابن العباس . (٢) كذا ورد هذا الفصل بالأصل ، ولم نوفق إليه فى مصدر آخر سوى العقد الفريد (ج ٢ ص ٣٤١) وورد فيه هكذا : « لئن تخلفت عن عيادتك بالعذر الواضح من العلة لما أغفل قلبي ذكرك ولا لسانى فحصا عن خبرك يحب أن تتقسم جوارحه وصبك وإن زاد فى ألمها ألمك وأن تتصل به أحوالك فى السراء والضراء . ولما بلغتنى إفاقتك كتبت مهنئا بالعافية معفيا من الجواب إلا بخبر السلامة إن شاء الله » . وظاهر أن رواية العقد أوفق من رواية الأصل غير أن فيها كلمة «يحب» نابية ، ولعل أصل العبارة : وكيف بمن يحب الخ أو نحو ذلك .

Marfat.com

وقال عبد الله بن مُصْعَب الزُّبَيرىّ :

ما لى مَرِضتُ فلم يَعُدْنى عائد * منكم ويمـرَضُ كلبكم فأعـودُ

فسُمِّى «عائدَ الكلب»، وولدُه الآن يسمَّوْن «بنى عائد الكلب» .

التعازى وما يُتَمَثَّلُ به فيها

حدّثنى محمد بن داود عن غسّان بن الفَضْل قال قال عبد الوهاب الثَّقَفِىّ : أتانى آبن جُرَيج بمكة يُعَزِّينى عن بعض أهلى، فقال : إنه مَنْ لم يَسْلُ أهلَه إيماناً وآحتسابا سلا كما تسلُو البهائم .

كتب إبراهيم بن يحيى الأَسْلمىّ إلى المهـدىّ يعزِّيه عن آبنته : أما بعـد، فإن أحقَّ مَنْ عرَف حقَّ اللهِ فيما أخَذ منه من عَظّم حقَّ الله عليه فيما أَبْقى له . وآعلم أنّ المـاضى قَبلَك هو البـاقى بعـدك ، وأنّ أجر الصـابرين فيما يُصابون به أعظم عليهم من النعمة فيما يُعَافَوْن منـه .

ونحوه قول سهل بن هارون : التهنئةُ على آجل الثواب ، أولَى من التَّعْزِية على عاجلِ المصيبة .

وقال بعض الشعراء :

كَمْ مِنْ يدٍ لا يُسْتَقَلُّ بشكرها * لِلهِ فى ظِلِّ المَكارِهِ كامِنـهْ

وسقطت مَقادِيمُ فم معاوية فشَقَّ ذلك عليه، فقال له يزيد بن مَعْمَر السَّلَمىّ : والله يا أمير المؤمنين، ما بلغ أحدٌ سِنَّك إلا أبغض بعضُه بعضًا، ففُوكَ أهونُ علينا من سمعك وبصرك .

Marfat.com

وقال صالح المُرِّىُّ لرجلٍ يعزِّيه : إن لم تكن مصيبتُك أحدثتْ فى نفسك مَوْعِظةً فمصيبتُك بنفسك أعظم . ونحوه : شرٌّ من المَرْزِئةِ سوءُ الخلف عنها . ومثله قول الشاعر :

إن يكن ما به أُصبتَ جليلًا * فلَفَقْدُ العزاء فيه أجلُّ

عَزَّى شَبِيبُ بن شَيْبة المَهْدِىَّ عن بانُوقة[1]، فقال : يا أمير المؤمنين، ما عند الله خير لها مما عندك، وثوابُ الله خيرٌ لك منها .

عزَّى رجلٌ عبدَ الله بنَ طاهر عن ٱبنته فقال : أيها الأمير، ممّ تجزَع ؟

* الموتُ أكرمُ نَزّال على الحُرَمِ *

وقال جرير :

وأهونُ مفقودٍ إذا الموتُ ناله * على المرء مِنْ أصحابِه من تَقَنَّعَا

وقال آخر :

ولم أرَ نعمةً شَمِلتْ كريمًا * كنعمة عورةٍ سُترت بقبرِ

وعزَّى رجل رجلا فقال : لا أراك الله بعد هذه المصيبة ما يُنسِيكَها .

وقال رجل لعمر بن عبد العزيز :

تَعَزَّ أميرَ المؤمنين فإنه * لِمَا قد ترى يُغْذَى الصغيرُ ويولَدُ

هَل ٱبنُك إلّا من سُلالةِ آدمٍ * لكلٍّ على حوض المنيّةِ مَوْرِدُ

عزّى أبو بكر عمرَ رضى الله عنهما عن طفل أُصِيب به ، فقال : عوّضك الله منه ما عوّضه منك .

وقال محمودٌ الوَرّاق :

يمثِّل ذو اللبّ فى نفسه * مصائبَه قبل أن تَنْزِلاَ

(١) بانوقة : بنت كانت للمهدىّ .

Marfat.com

فإن نزلتْ بغتـــةً لم تَرُعْه * لِمَـا كان فى نفسه مثَّـلَا
رأى الهَمَّ يُفْضِى إلى آخرٍ * فصـــيَّر آخِرَه أوّلَا
وذو الجهـــل يأمَنُ أيامَه * ويَنْسَى مصارعَ من قدخلَا
فإن بدَهَتْهُ صروفُ الزمانِ * ببعض مصائبـه أعْوَلَا
ولو قـدَّم الحزمَ فى أمره * لعلّمه الصـبرَ عنـد البَلَا

عزَّى موسى بنُ المهدىّ سليمانَ بنَ أبى جعفر عن آبن له ،فقال : أَيَسُرُّك وهو بليَّة وفتنة، ويُحْزِنك وهو صلاة و رحمة! .

وعزَّى رجل موسى بنَ المَهْدِىّ عن آبن له فقال : كان لك من زِينة الحيـاةِ الدنيا، وهو اليومَ من الباقياتِ الصالحات .

توفّى سُهَيل بن عـبد العزيز بن مروان ، فكتب إلى عمرَ بنِ عبد العزيز بعضُ عمّاله وأَطْنب فى كتابه؛ فكتب إليه عمر :

حَسْبِى[1] حياةُ الله من كلّ ميّتٍ * وحسبِى بقاءُ الله من كلّ هالك
إذا ما لقِيتُ اللهَ عـنِّىَ راضيًا * فإنّ شفاءَ النفس فيما هنـالك

كتب آبنُ السَّمَّاك إلى الرشيد يعزِّيه بابنٍ له[2] : أما بعدُ، فإن آستطعتَ أن يكون شـكرُك لله حينَ قبَضـه أكثرَ من شكرِك له حينَ وهبه[3]، فإنه حينَ قبضه أحرَز لك هِبتَه، ولو سلِم لم تَسْلَم من فِتنته؛ أرأيتَ حزَنك على ذهابه وتلهُّفَك لفِراقه! أَرضِيتَ الدارَ لنفسك فتَرْضَاها لآبنـك! أمّا هو فقد خلَص من الكدر، وبقِيتَ أنت معلَّقا بالخَطَر . وآعلم أن المصيبةَ مصيبتان إن جزِعْتَ، وإنمـا هى واحدة إن صبَرت ، فلا تَجْمَعِ الأمرين على نفسِك .

(١) دخله الخرم وهو حذف فاء فعولن .
(٢) كذا فى الأصل ولعله «يعزيه عن آبن له» .
(٣) حذف هنا الجواب وهو مفهوم من سياق الكلام .

Marfat.com

كتب عبدُ الله بن طاهر إلى أبى دُلَف : المصائب حالَّةٌ لابدّ منها ، فمنها ما يكون رحمة من الله ولطفا بعبده، وآيةُ ذلك أن يوفِّقه للصبر ويُلْهِمَه الرضا ويَبْسُطَ أملَه فيما عنده من الثواب الآجِل والخَلَف العاجل . ومنها ما يكون سُخْطا وآنتقاما، أوّله حُزْن وأوسطُه قُنُوط وآخرُه ندامة، وهى المصيبةُ حقًّا الجامعةُ لخُسْران الدنيا والآخرة . ولم تَزَلْ عادةُ الله عندك الإخلافَ والإتلاف . وإن يَكُ ما نالك الآن أعظمَ مما أتى عليك فى مَوَاضِى الأيام، فالأجرُ المأمولُ على قدر ذلك .

وكتب أبو دُلَف إليه : إن تكن المصيبةُ جلَّتْ، فإنّ فيما أكرمنى الله به مِنْ جَمِيل رأيِ الأمير وما وضَح للناس من فضل عنايته وآبتدائه[1] إيّاىَ بكُتُبه، ما عجَّل العِوضَ من المفقود .

وفى كتاب آخر: لئن كانت المصيبة جلَّت، إن فيما أبقى اللهُ ببقاء الأمير عِوضا وافيا وخَلَفا كافيا . وحقيقٌ بمن عظُمت النعمةُ عليه فيما أبقى اللهُ أن يَحْسُن عَزَاؤُه عما أُخِذ منه . وأحقُّ ما صُبِر عليه ما لا يُستطاع دفعُه .

وقرأت فى كتابٍ لبعض الكتّاب فى تَعْزِية : أسأل الله أن يَسُدّ بك ما ثلَمتِ الأيامُ من مكانه، ويعمِّر ما أَخْلتْ من مَشَاهِده وأوطانه حتى لا يَعْفُوَ الدائِر، وأن يَسْتقبِلَ لكم أيّامَكم بأحسنِ ما أَمْضاها لمن مضَى منكم، فيجعلَكم الخَلَف الذى لا وحشةَ معه ولا وحشةَ عليه، ويتولّاكم ويتولانا فيكم بما هو أهله ووليُّه .

وقرأت فى كتابِ تَعْزِية : لا لومَ على دمعةٍ لا تُملَك أن تَسْفَحها، ولا على ألمٍ فى القلب لا يُدْفع أن يظهرَ فيك، ولا عذر فى سواهما مما أَحْبَط أجرَك وأَشْمت عدوَّك وضعَّف رأيَك، ولم يرجع إليك فائتا ولا إلى شقِيقك بمكانِه رُوحًا ولا إلى من خلَّف

---

(١) فى الأصل : « ... وما وضح للناس فإن فضل عنايته وابتدايته إياى ...الخ » .

Marfat.com

حفظا . واعلم أن فرقَ ما بين ذى العقلِ وذى الجهل فى مصيبتيهما تعجُّل العـاقلِ من الصبر ما يتأجَّل الجاهلُ .

وقرأتُ فى كتاب تعزية : لو كانت النوائب مدفوعة عن أحدٍ بكثرة مَنْ يَقِيه ذلك من إخوانه ويَفْدِيه منه بالأخَصّ من أَعِزّته والأنفَسِ من ماله ، سلِمْتَ من مُلِمّها ، وكان سَبْقِى إلى ذلك أبرزَ سَبْق ، وحظِّى بالتقدّم فيه أوفرَ حظّ .

وقرأت فى كِتَاب : مصيبتُك لى مصيبةٌ ، وما نالك من ألِمها لى مُوجِع . ولو كان فى الوُسْع أن أعلم كُنْهَ ما خامر قلبَك من ألِمها لحَملتُ مثلَه على نفسى ، فإنى أُحِبّ أن أكون أُسْوتَك فى كل سارّ وغامٍّ ، وألّا أتمتَّعَ بأيام غُمُومِك ، ولا أقصِّرَ فيها عن مقدار حالك .

وقرأت فى كتاب : نسـأل اللهَ حسنَ الاستعدادِ لمـا نتوكَّفُه[1] ونتوقَّع حلولَه ، وألّا يَشْغَلَنا بمـا يَقِلُّ الانتفاعُ به وتَعْظُمُ التَّبِعةُ فيه عمّا نحتاجُ إليه يومَ تجد كلُّ نفس ما عَملت من خيرٍ مُحْضَرا ، وما عمِلتْ من سُوءٍ تَودّ لو أنّ بينَها وبينَـه أمدًا بعيدا ، وأن يجعل ما وهب لنا من الصـبر والعزاء إيمانًا وإيقانا ، ولا يجعلَه ذُهُولًا ونِسْيانا .

قال أسماءُ بنُ خارِجة إذا قَدُمتِ المصيبةُ تُرِكت التعزية ، وإذا قدُم الإخاء قَبُح الثنـاء .

قيل لأعرابية مات ابنها : ما أحسن عزاءَك ! فقالت : إن فَقْدِى إياه أمّننى من المصيبةِ بعده . ونحوه قول الشاعر[2] :

وكنتُ عليه أحذَر الموتَ وحدَه * فلم يبـق لى شىء عليـه أُحاذِرُ

---

(١) نتوكفه : نتوقعه .

(٢) هو أبو نواس الحسن بن هانئ ، وهذا البيت من أبيات قالها فى محمد الأمين ، وقبل هذا البيت :

طوى الموت ما بينى وبين محمد * وليس لمـا تطوى المنية ناشر

Marfat.com

ومثـــله :

وقد كنتُ أستعفِى الإلٰهإذا اشتكَى * من الأجرِ لى فيه و إن سرَّنى الأجرُ

وقال أبو العَتَاهِيَة :

وكما تَبْـــلى وجوهٌ فى الثَّرَى * فكذا يبـلَى عليهن الحَـزَنْ

وفى الحديث : "مَنْ يُرِدِ اللهُ به خيراً يُصِبْ منه"[1].

ويقال : المصيبة المُوجِعة تُدِرّ ذكرَ الله فى قلب المؤمن .

قال الأصمعى : مررتُ بأعرابيّـة وبين يديها فتًى فى السِّيَاق[2]، ثم رجعتُ ورأيتُ فى يدها قدَح سَوِيق تشربه ، فقلت لهـا : ما فعل الشابّ ؟ فقالت : وارَيْناه ؛ فقلت : فما هذا السَّوِيق ؟ فقالت :

على كلِّ حالٍ يأكل القومُ زادَهم * على البؤس والبَـلْوَى وفى الحَدَثانِ

قيـل لأعرابىّ : كيف حزنُك اليوم على ولدك؟ فقـال : ما ترك حبُّ الغَدَاء والعَشَاء لى حزنا .

وقال عمر بن عبد العزيز : إنما الجَزَعُ قبلَ المصيبةِ، فإذا وقعتْ فإنّهُ عمّا أصابك .

اِشتكى بعضُ أهل محمد بن علىّ بن الحسين فجَزِع عليه ، ثم أُخبِر بموته فسُرِّىَ عنه؛ فقيل له فى ذلك ، فقـال : ندعو اللهَ فيما نحبّ ،فإذا وقع ماتكره لم نخالف الله فيما أَحَبّ .

لمـا مات عُتْبة بن مسعود قال عبد الله : إذا ما قضَى اللهُ فيه ماقضى فما أُحبُّ أنِّى دعوتُه فأجابنى .

---

(١) يصب منه : يبتليه بالمصائب ليثيبه عليها .

(٢) السياق : نزع الروح كأن روحه تساق لتخرج من بدنه .

Marfat.com

قال رجل من طيِّئ :

فلولا الأُسَى[1] ما عِشتُ فى الناس ساعةَ * ولكن إذا ما شئتُ أسعَدَنِى مِثـــلِى

وقال آخر :

إذا أنت لم تَسْلُ آصطباراً وحِسْبةً * سلوتَ على الأيام مثلَ البهائِمِ

عزّى محمدُ بن الوليد بن عُتْبة الوليدَ بن عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين، ليَشْغَلْكَ ما أقبل من الموت إليك، عمن هو فى شُغُل مما[2] دخل عليك، وأَعِدْ لنزوله عُدّة تكون لك حجابا من الجزَع وسِتْرا من النـار . فقال يا محمد، أرجو ألا تكون رأيتَ غَفْلة تُنبّه عليهـا ولا جزعاً يُستتَر منه، وما توفيق إلا بالله. فقال محمد : يا أمير المؤمنين، إنه لو آستغنى أحدٌ عن مَوْعظةٍ بفضلٍ لكُنْتَه، ولكنّ اللهَ يقول : ﴿ وَذَكِّرْ فإنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ المُؤْمِنِينَ ﴾ .

وقال الطائىّ :

ويفـــرَح بالشىء المُعَـارِ بقـاؤه * ويحـزن لمّـا صـار وهو له ذُخْرُ
عليك بثوب الصبر إذ فيه ملبَسٌ * فإنّ آبنَك المحمودَ بعد آبنِك الصَّبرُ

وقال أيضا :

أَمالِكُ إنّ الحـــزنَ أحلامُ نائِمِ * ومهما يَدُمْ فالوجدُ ليس بدائِمِ
تأمَّلْ رُوَيْدًا هل تَعُدَّنَّ سالمًـا * إلى آدِمٍ أم هل تَعُدُّ آبنَ سالم

وقال آخر :

اِصبِرْ لكلِّ مصيبةٍ وتجـلَّدِ * وآعلم بأن الدهر غيرُ مخـلّدِ

---

(١) الأسى : جمع أسوة (بالضم و يكسر) وهى ما يتعزى به الحزين .

(٢) كذا فى الأصل ولعله : « عمـا » .

أوَما تَرى أنّ الحوادثَ جمَّةٌ * وتَرى المنيةَ للعباد بمَرْصَدِ
وإذا أتتْك مصيبةٌ تَشْجَى بها * فاذكر مُصَابَك بالنبيّ محمدِ

عزَّى رجل الرشيد فقال : يا أمير المؤمنين، كان لك الأجرُ لا بك، وكان العزاءُ منك لا عنك .

يعزِّى أهلُ نَجْرانَ بعضُهم بعضًا بهذا الكلام: لا يُحْزِنْكم الله ولا يَفْتِنْكم، أثابكم الله ثوابَ المتَّقين وأوجب لكم الصلاة والرحمة .

عزَّى بعضُ الزُّبَيْرِيِّين رجلا فقال : لا يَصْفَرْ (١) رَبْعُك ، ولا يُوحِشْ بيتَك ، ولا يَضِعْ أجرُك، رحِم الله متوفَّاك، وأحسن الخلافةَ عليك .

قال بعض الشعراء :

أسُكَّانَ بطنِ الأرض لو يُقْبَل الفِدَى * فَدَيْنا وأعطينا بكم ساكنَ الظهر
فياليت مَنْ فيها عليها وليت مَنْ * عليها ثوَى فيها مقيماً إلى الحَشْر
وقاسمنى دهرِى بَنِيَّ بشَطْرِه * فلما توفَّى شطرَه مال فى شَطْرِى
فصاروا ديونا للمنايا ومن يكن * عليه لها دين قضاه على عُسْرِ
كأنّهمُ لم يعرِف الموتُ غيرَهم * فثُكْلٌ على ثُكْلٍ وقبرٌ على قبرِ
وقد كنتُ حىَّ الخوفِ قبلَ وفاتهم * فلما تُوُفُّوا مات خوفى من الدهرِ
فللّه ما أعطَى ولله ما جزَى * وليس لأيام الرزيَّة كالصبرِ
فحَسْبُك منهم مُوحِشًا فقدُ بِرِّهم * وحَسْبُك منهم مُسْلِيًا طلبُ الأجر

عزَّى شَبيبُ بن شَيْبة رجلا من اليهود فقال: أعطاك الله على مُصيبتك أفضلَ ما أعطى أحدًا من أهل مِلّتك .

---

(١) لا يصفر : لا يخلو .

Marfat.com

وقال العُتْبِيّ :

ما عالج الحزنَ والحرارةَ فى الْـ * ـأحْشـاءِ مَنْ لم يَمُتْ له ولدُ
لِفُعتُ بآبنىَّ ليس بينَهـــما * إلا ليالٍ ليستْ لهـا عِـــدَدُ
وكلُّ حزنٍ يَبْـلَى على قِدمِ الـــدَّهرِ وحُـــزنِى يُجِـــدُّه الأبدُ

وقال أيضا :

ألَا يَزْجُرُ الدهرُ عنا المَنُونا * يُبَقِّى البنـاتِ ويُفْنِى البنينَا
وأَنْحَى عـــلىّ بِلا رحمـــةٍ * فلم يُبْقِ لى فى جُفونى جفونَا
وكنتُ أبا سـبعةٍ كالبدورِ * أُفَقِّى بهـم أعينَ الحاسدينا
فمَـرُّوا على حادثاتِ الزمان * كمَـرِّ الدراهـــمِ بالناقدينا
فأفْنَتْهُـــمُ واحدًا واحـــدًا * إلى أن أبادتهُمُ أجمعينا
وأَلْقَيْن ذاك إلى ضـارِجٍ (١) * وأَلْقَيْن هـــذا إلى دافِنينـا
وما زال ذلك دَأْبَ الزما * ن يُفْنِى الأوائلَ فالأوَلينـا
وحـتّى بكى لىَ حُسّـادُهم * فقد أَقْرِحُوا بالدموعِ الجفونا
وحَسْبُك من حادثٍ بآمرئٍ * تَرَى حاسـِديهِ له راحمينـا
وكانوا على ظهرها أنجُمًا * فأَضْحَوْا إلى بطنهـا يُنْقَلونا
فمن كان يُسْلِيه مَرُّ السنين * فحُـزْنِى يجدِّده لِى السـنونا
ومما يسكِّن وجدِى بهـم * بأن المَنُون ستَلْقَى المنونَا

كان أبو بكر رضى الله عنه إذا عزَّى رجلا قال : ليس مع العزاء مصيبةٌ ولامع الجزع فائدة؛ الموت أهون مما قبله وأشدُّ مما بعده؛ اذكروا فقدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَصْغُرْ مصيبتُكم؛ وعظَّم الله أجركم .

(١) الضارح : وصف من ضرح لليت إذا حفر له .

Marfat.com

وكان على رضى الله عنه إذا عزّى رجلا يقول : إن تَجْزَعْ فأهلُ ذلك الرَّحِمُ، وإن تصبِرْ ففى الله عِوَضٌ من كل فائتٍ؛ وصلى الله على محمد، وعظّم الله أجرَكم .

وقال أعرابىّ :

أَيُغسَل رأسِى أو تَطِيبُ مَشَارِبِى * ووجهُك معفورٌ وأنت سَلِيبُ
نَسِيبُك من أمسى يُناجِيك طرفُه * وليس لمن وارَى الترابُ نَسِيبُ
وإنى لأستحيي أخى وهو ميّتٌ * كما كنتُ أَسْتحيِيه وهو قريبُ

وقال أعرابىّ :

وما نحن إلا مثلُهم غيرَ أننا * أقمنا قليلًا بعدهم وتقدّموا

وقال آخر :

وقد كنتُ أستعفى الإلٰه إذا اشتكَى * من الأجرِ لى فيه وإن سَرَّنى الأجرُ
وأجزَع أن يَنْأَى به بَيْنُ ليلةٍ * فكيف ببَيْن صار مِيعادَه الحشرُ

وقال آخر :

وإنّا وإخواناً لنا قد تتابعوا * لكالمغتدِى والرائح المتهجِّرِ

وقال سليمان الأعجمىّ :

ربّ مغروسٍ يُعاش به * عَدِمتْه كفُّ مغترِسْ
وكذاك الدهر مأتمُه * أقربُ الأشياءِ من عُرُسِهْ

وتمثّل معاويةُ بن أبى سفيان يوما فقال :

إذا سار مَنْ خلفَ آمرئٍ وأمامَه * وأَوْحش من جيرانه فهو سائرُ

وقال آخر :

وإذا قيل مات يومًا فلانٌ * راعنا ذاك ساعةً ما نُحِـيرُ
نذكُرُ الموتَ عند ذاك ونَنْسا * ه إذا غيَّبتْه عنا القبـورُ

وقال آخر :

نُراع من الجنائز قابلتْنا * ونلهـو حين تَخْفَى ذاهباتِ
كَرَوْعةِ ثُلَّةٍ(١) لمُغَـارِ سـبع * فلمـا غاب ظلَّت راتعاتِ

وقال أبو نواس :

سبقونا إلى الرَّحيـ * ـلِ وإنّا لبالأَثَرْ

وكتب رجل إلى بعض الأمراء فى تعزية : الأمير أَذْكَرُكَ الله من أن يُذَكَّر به، وأعلَمُ بما قضاه على خلقِه من أن يُدَلَّ عليه، وأسلَكُ لسبيل الراشدين فى التسليم لأمره والصبر على قَدَرِه والتنجُّز لوعدِه، من أن يُنَبَّه من ذلك على حظِّه، أو أن يَحْتاج معزِّيه عند حادثِ المصيبة إلى أكثرَ من الدعاء فى قضاء حقّه. فزاده الله توفيقًا إلى توفيقه، وأَحْضره رشدَه، وسدّد للصواب غرضَه، وتولّاه بالحُسْنى فى جميع أموره، إنه سميعٌ قريب. وقد كان من حادث قضاء الله فى المتوفَّى ما أَنْقضَ(٢) وأَرْمض، وفجَعَ وأَوْجع، علما بما دخل على الأمير من النقص، وعلى سروره من اللوعة، وعلى أُنسه من الوحشة، إلى ما خصَّنِي منـه بماسِّ الرَّحِم وأوشَجِ القَرَابة . فأَعْظم اللهُ للأمير الأجر، وأَجْزل له الذُّخر، وعصَـمه باليقين، وأنجز له ما وعد الصابرين ؛ ورحِم المتوفَّى ولقَّاه الأمنَ والرَّوْحَ، وفسَح له فى المَضْجَع، وجمَعَـه(٣) وإيّاه بعد العمر الطويل فى الدار التى لا خوفَ عليهم فيها ولا هم يحزنون .

---

(١) الثلة (بالفتح) : جماعه الغنم الكثيرة، والثلة (بالضم) جماعة الناس .
(٢) أنقض : أثقل وأرمض : أوجع .
(٣) فى الأصل : «وجمع له وإياه»

Marfat.com

وفى كتاب : نحن نحمَدُ الله أيّها الأمير إذ (١) أخَذ على ما أبْقَى منك، وإذ (١) سلَب على ما وهَب بك؛ فأنت العِـوَضُ من كل فائت، والجابِرلكلِّ مصيبة، والمؤنِسُ من وَحْشة كلِّ فَقْد؛ وحقٌّ لمن كنت له وليًّا وعَضُدًا أن يَشْغلَه حمدُ الله على النعمة بك عن الجزع على غيرك .

وكتب سَعيد بن حُميد إلى محمد بن عبد الله : ليس المعزِّى على سـلوكِ السبيل التى سلَكها النـاسُ قبله والمُضِىّ على السنّة التى سنّها صالحو السلف له ؛ وقد بلغنى ما حدث من قضاء الله فى أمّ الأمير، فنالنى من ألم الرَّزِيّة وفاجع المصيبة ما ينال خَدَمَه الذين يخصُّهم ما خصّه من النعم، ويتصرفون معه فيما تناوله اللهُ به من المِحَن. فأعظم الله للأمير الأجر، وأجزل له المثوبة والذخر، ولا أراه فى نعمةٍ عنده نقصا، ووفّقه عنـد النعم للشكر الموجِب للمزيد، وعنـد المِحَن للصبر المحرِز للثواب، إنه هو الكريم الوهاب. ورحم الله المـاضيةَ رحمةَ مَنْ رضِىَ سعيَه وجازاه بأحسن عمله . ولو كانت السبيل إلى الشـخوص إلى باب الأمير سهلة ، لكان الله قد أجلّ الأمـيرَ عن أن يعزّيه مثـلى بالرسول دون اللقاء، وبالكتاب دون الشِّفَاه، ولكن الكتاب لقاءُ مَنْ لا سبيل له إلى الحركة، وقبول العذر عمَّن حِيل بينه وبين الواجب .

ولابن مكرم : وممّا حرّكنى للكِتَاب تعزيتُك بمن (٢) لا ترميك الأيامُ بمثل الحادث فيه، ولا تعتاض مما كان الله جمعه لك عنده من الميل إليك والصبر على مكروه جفائك، مع ما كان اللهُ أعاره من قوّة العقل وأَصالة الرأى، ومَدّ له من عِنَانِه إلى قُصْوَى الغايات، فإنا لله وإنا إليه راجعون على ما أفاتتْنا الأيامُ منه حين تَمّ واستوى، وغالَى فى المروءة وتناهى، وعند الله يُحتسب المصاب به ؛ وعظّم الله لك فيه الأجر، ومهَّل لك فى العمر،

---

(١) فى الأصل : «إذا» .

(٢) لعله «عمن» .

Marfat.com

وأجزل لك العوض والذُّخر. فكلّ ماضٍ من أهلك فأنت سِدَادُ ثُلْمتِه وجابر رزيّته. وقد خلّف من أنت أحقُّ الناس به من عجوزٍ ولِيتْ تربيتَك وحِيَاطتَك فى طبقات سِنِّك، وولَدٍ رُبُوا فى حِجْرك ونبَتوا بين يديك، ليس لهم بعد الله مرجع سواك، ولا مَقِيل إلا فى ذَرَاك؛ فأَنْشُدك اللهَ فيهم فإنه أَخْرب أحوالَهم بعِمارة مروءته، وقطَعهم بصلة فضله، والله يَجْزيه بجميل أثره ويُخْلِفه فيهم بما هو أهله.

وفى فصل من كتاب: وقد جرى قضاءُ الله فى هذه النازلة ما نطق عمـا نالك[1] وأَبْقَى عندك، وهو حقُّ مِثْلِها وقَدْرُ مُلِمِّها.

وفى فصل آخر: لو كان ما يَمَسُّك من أذى يُشترى أو يُفتدى، رجوتُ أن أكون غيرَ باخلٍ بمـا تَضَنُّ به النفوس، وأن أكون سِتْرا بينك وبين كل مُلِمٍّ ومحذورٍ. فأَعْظم الله أجرَك، وأَجْزل ذُخْرك، ولا خذَل صبرك ولا فتَنك؛ ولا جعل للشيطان حظًّا فيك ولا سبيلا عليك.

المدائنى قال: قدِم رجل من عَبْس، ضَرِيرٌ محطوم الوجه، على الوليد؛ فسأله عن سبب ضُرِّه، فقال: بِتُّ ليلةً فى بطن وادٍ ولا أعلم على الأرض عبسيًّا يزيد مالُه على مالى، فطرَقنا سيلٌ فأذهب ما كان لى من أهلٍ ومالٍ وولد إلا صبيًّا رضيعا وبعيرا صعبًا، فنَدّ[2] البعـيرُ والصبيُّ معى فوضعتُه وآتَّبَعْتُ البعيرَ لأحبِسه، فمـا جاوزتُ إلّا ورأسُ الذئب فى بطنه قد أكله، فتركتُه وأَتْبعْتُ البعيرَ، فاستدار فرمَحنى رَمْحةً حطَم بها وجهى وأذهب عينى، فأصبحت لا ذا مالٍ ولا ذا ولد. فقال الوليد: آذهبوا به إلى عُرْوة ليعلمَ أن فى النـاس من هو أعظم بلاءً منه؛ وكان عروة بن الزُّبَير أُصِيب بآبنٍ له وأصابه الداء الخبيث فى إحدى رجليه فقطعها، فكان يقول: كانوا أربعة —

---

(١) لعله: «بمـا».

(٢) ندّ البعير: شرد.

Marfat.com

يعنى بنيه — فأبقيتَ ثلاثة وأخذتَ واحدا، وكُنَّ أربعا — يعنى يديه ورجليه — فأخذتَ واحدة وأبقيتَ ثلاثاً[1]. أحمَدُك، لئن كنتَ أخذت لقد أبقيت، ولئن كنتَ أبقيت لقد عافَيتَ. وشخَص إلى المدينة فأتاه الناس يَبْكون ويتوجّعون؛ فقال: إن كنتم تُعِدُّونَنِي للسِّباق والصِّراع فقد أَوْدَى، وإن كنتم تُعِدُّونِنِي لِلّسان والجاه فقد أبقى الله خيرا كثيرا.

وقال علىّ بن الجَهْم:

مَنْ سبَق السَّلوةَ بالصبرِ * فاز بفضل الحمدِ والأجرِ
يا عَجَبًا من هَلِعٍ جازعٍ * يُصبح بين الذمّ والوِزْرِ
مصيبةُ الإنسان فى دِينِه * أعظمُ من جائحة الدهرِ

وقال بعض[2] الشعراء:

ليتَ شعرِى ضَلَّةً * أىُّ شىءٍ قَتَلَكْ
والمنايا رَصَدٌ * للفتى حيث سلَكْ
كلُّ شىء قاتلٌ * حين تلقَ أجلَكْ
ليت نفسى قُدِّمتْ * للمنايا بَدَلَكْ
أىُّ شىءٍ حَسَنٍ * للفتى لم يَكُ لكْ

وقال آخر:

غُرَّ آمرؤٌ مَنّته نف * سُ أن تدومَ له السلامَهْ
هيهاتَ! أعيا الأوّلِيـ * ـن دواءُ دائك يادِعامه

---

(١) فى الأصل: «ثلاثة» باثبات التاء.
(٢) كذا بالأصل. وفى شرح أشعار الحماسة (ص ٤١٤ طبعة أوروبا) أن هذه الأبيات لأم تأبط شرّا، و يقال لأم السليك بن السلكة، وأوّلها:

طاف يبغى نجوة * من هلاك فهلك

ورجح التبريزى فى نهاية الأبيات أنها لأم السليك وذكر لهذا خبرا.

Marfat.com

وقالت صفيّة الباهليّة فى أخيها :

كنّا كغصنينِ فى جُرْثومةٍ(١) سَمَوَا * حِينًا بأحسنِ ما تسمُو له الشجرُ
حتّى إذا قيل قد طالتْ فروعُهما * وطاب قِنْواهما(٢) وآستُنْظِرَ الثمرُ
أخنى على واحدى ريبُ الزمانِ ولا * يُبقِى الزمانُ على شىءٍ ولا يَذَرُ
كنّا كأنجمِ ليلٍ وَسْطَنا قمرٌ * يجلو الدُّجَى فهَوَى من بينِنا القمرُ

ومن هذا أخذ الطائىّ قوله :

كأنّ بنى نَبْهانَ يومَ وفاته * نجومُ سماءٍ خَرّ من بينها البدرُ

وقال آخر :

لكلِّ أُناسٍ مَقْبَرٌ(٣) بِفنائهم * فهم ينقُصون والقبورُ تَزِيدُ
وما إن يزالُ رسمُ دارٍ قَدَ آخلقَتْ * وبيتٌ لمَيْتٍ بالفِناء جديدُ
هُمُ جِيرةُ الأحياءِ أمّا جِوارُهم * فدانٍ وأمّا الملتقَى فبعيدُ

وقال آخر :

لا يُبْعِد اللهُ أقوامًا لنا ذهبُوا * أفناهمُ حَدَثانُ الدهرِ والأبدُ
نَمُدُّهم كلَّ يومٍ من بقيَّتنا * عمولا يَؤوبُ إلينا منهمُ أحدُ

وقال النابغة :

حَسْبُ الخليلَينِ أنّ الأرضَ بينهما * هذا عليها وهذا تحتها بالِى

وقال آخر :

وقدكنتُ أرجُو أن أُمَلَّاكَ(٤) حِقْبةً * فحال قضاءُ الله دون رجائيَا
ألا لِيَمُتْ مَنْ شاءَ بعدَك إنما * عليك من الأقدارِ كان حِذَارِيَا

---

(١) جرثومة الشىء : أصله .
(٢) القنو : العذق وهو من النخل كالعنقود من العنب .
(٣) المقبر : موضع القبور .
(٤) أملاك : أمتع بك ، يقال : ملاك الله حبيبك أى متعك به وأعاشك معه طو يلا .

وقال آخر :

لَعَمْرُك ما وارَى الترابُ فِعالَهُ * ولكنه وَارَى ثيابا وأعظُما

فَضَالةُ بن شَرِيك[1] :

رمى الحِدْثانُ نِسوةَ آلِ حربٍ * بفادحةٍ سَمَدْنَ[2] لها سُمُودا

فردّ شعورَهنّ السودَ بِيضًا * وردّ وجوهَهن البِيضَ سُودا

وقال آخر :

أمّا القبورُ فإنّهنّ أوانِسٌ * بِجوارِ قبرِك والديارُ قبورُ

عمّتْ مصيبتُه فعمّ هلاكُه * فالناسُ فيه كلُّهم مأجورُ

ردّتْ صنائعُه عليه حياتَه[3] * فكأنه من نَشْرِها منشورُ

منصور النَّمَرِيّ :

فإنْ يَكُ أفنتْه الليالِي فأوشكتْ * فإنّ له ذِكرًا سيُفْنِي الليالِيَا

وقال طُفَيْلٌ يذكر الموت :

مَضَوْا سَلَفًا قصدُ السبيل عليهمُ * وصَرْفُ المنايا بالرجال تَقَلَّبُ

وقال هشام أخو ذى الرُّمَّة :

تَعَزَّيتُ عن أوفَى بَغَيْلانَ بعدَه * عزاءً وجفنُ العينِ مَلآنُ مُتْرَعُ

ولم تُنْسنِي أوفَى المصيباتُ بعدَه * ولكنَّ نَكْءَ[4] القَرْحِ بالقرحِ أوجعُ

---

(١) نسب هذا الشعر فى أمالى القالى (ج ٣ ص ١١٥ طبعة دار الكتب) للكميت بن معروف الأسدى . ونسب فى شرح أشعار الحماسة (ص ٤٢٧ طبعة أوروبا) وشرح القاموس مادة سمد لعبد الله بن الزبير الأسدى .

(٢) السمود : الغفلة وذهاب القلب ومنه قوله تعالى : (وأنتم سامدون) أوهو تغير الوجه من الحزن كأنه أصابها السماد . وقيل معناه رفعن رءوسهن يغنين .

(٣) كذا فى نهاية الأرب (ج ٥ ص ١٧٨ طبع دار الكتب المصرية) وهو الذى يستقيم به معنى الشعر . وفى الأصل : «إلى» .

(٤) النكء : مصدر نكأ القرحة إذا قشرها قبل أن تبرأ فتديت .

Marfat.com

وفى فصل من كتاب لبعض الكتّاب : لست أحتاج مع علمك بما فى الصبر عند نازل المصيبة من الفضيلة، وما فى الشكر عن[1] حادث النعمة من الحظ، إلى أكثر من الدعاء فى قضاء الحقّين، ولا إلى إخبارك عمّا أنا عليه من الارتماض[2] لضرّائك والجَذَلِ بسرائك، لمعرفتك بشركتى لك واتّصال حالِك بى فى الأمرين .

التهانى

حدّثنى زيد بن أَخْزَم[3] قال حدّثنا أبو قُتَيبة قال حدّثنا ميمون [قال] حدّثنا أبو عبد الله النَّاجِى قال : كنت عند الحسن، فقال رجل : لِيَهْنِئْك الفارسُ ؛ فقال : لعله يكون بَغّالا[4]، ولكن قل : شكرتَ الواهبَ، وبُورك لك فى الموهوب، وبلَغ أشُدَّه، ورُزِقتَ بِرّه .

قال مُجَاهِد : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا دعا لمتزوِّج قال : "على اليُمْن والسعادة والطير الصالح والرزقِ الواسع والمودّة عند الرحمن" .

قال أبو الأسود لرجل يهنّئه بتزويج : باليمن والبركة، وشدّة الحركة، والظفر فى المعركة .

وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يَنْهَى أن يقال : « بالرِّفاء والبنين » .

وكان يقال : إن أوّل مَنْ هنّأ وعزّى فى مَقامٍ واحد عَطَاءُ بن أبى صَيْفىٍّ الثَّقَفىّ، عَزّى يزيدَ بنَ مُعَاوية بأبيه وهنّأه بالخلافة، ففتح للناس بابَ الكلام، فقال : أصبحتَ رُزِئتَ خليفةً وأُعطيتَ خلافةَ الله . قضى معاويةُ نحبَه، فغفر الله ذنبَه ؛ ووَلِيتَ الرياسة، وكنتَ أحقَّ بالسياسة ؛ فاحتسبْ عند الله أعظمَ الرزيّة، واشكر الله على أعظم العطيّة . وعَظَّم اللهُ فى أمير المؤمنين أجرَك، وأحسنَ على الخلافة عَوْنَك .

وقالت أعرابيّة للمنصور فى طريق مكة بعد وفاة أبى العبّاس : أعظم الله أجرَك فى أخيك، لا مصيبةَ على الأمة أعظمُ من مصيبتك، ولا عِوَضَ لها أعظمُ من خِلافتك .

---

(١) لعله : « عند » .
(٢) الارتماض : الحزن .
(٣) أخزم بمعجمتين .
(٤) البغال : راكب البغال، والبغال تعجز عن شأو الأفراس .

Marfat.com

قال الحجّاج لأيّوبَ بن القِرِّيَّة: اخطُبْ علىّ هندَ بنتَ أسماء، ولا تَزِدْ على ثلاث كلمات. فأتاهم فقال: أتيتُكم من عند مَنْ تعلمون، والأميرُ مُعطيكم ما تسألون، أفتُنْكِحون أم تَرُدّون؟ (١) قالوا: بل أنكحْنا وأنعمْنا. فرجع آبنُ القِرِّيّة إلى الحجّاج فقال: أقرّ الله عينَك، وجمَع شملَك، وأنبت رَيْعَك؛ على الثبات والنبات، والغنى حتى الممات؛ جعلها الله وَدُودا ولُودا، وجمع بينكما على البركة والخير.

كتب بعضُ الكتّاب إلى رجل يهنئه بدار انتقل إليها: بخير مُنتَقَلٍ، وعلى أيمنِ طائر، ولأَحْسنِ إبّان، أنزلك الله عاجلًا وآجلًا خيرَ منازلِ المُفْلِحين.

وقال آبن الرِّقاع لمتزوج:

قمرُ السماء وشمسُها آجتمعا * بالسَّعدِ ما غابَا وما طَلَعَا
ما وارتِ الأستارُ مثلَهما * فيمن رأيناه ومَنْ سُمِعَا
دام السُّرور له بها ولها * وتهنّأ طولَ الحياةِ معَا

وكتب رجل إلى صديق له يهنئه بالدخول على أهله: قد بلغنى ما هيّأ الله لك من آجتماع الشَّمْل، بضَمِّ الأهل؛ فشَرِكْتُك فى النعمة، وكنتُ أُسوتَك فى السرور، وشاهدتُك بقلبي، ومثّلتُ ما أنت فيه لعينى، فجَلَتُ بذلك محلَّ المُعَايِن للحال وزينتها، فهنيئًا هَنَاك الله ما قَسَم لك، وبالرِّفَاءِ والبنين، وعلى طول التعمير والسنين.

وكتب آخرُ من الكتّاب إلى عامل: نحن من السرور، بما قد آستفاض من جميل أثرك فيما تَلِي من أعمالك، وخَطْمِك وزَمِّك إيّاها بحَزْمِك وعَزْمِك، وآنتياشِك أهلَها من جور مَنْ وليهم قَبْلَك، وسرورِهم بتطاوُل أيّامك والكونِ فى ظلِّ جَناحك، فى غايةِ مَنْ تخصّه وتَعُمّه نِعَمُك، وتَجُولُ به الحال حيث جالت بك. فالحمد لله الذى جعل العاقبةَ لك، ولم يرُدْ علينا آمالَنا منكوسةً فيك، كما ردّها على غيرنا فى غيرك. وهنيئًا هَنَاك الله نعمَه خاصَّها وعامَّها، وأوزَعَك شكرَها، وأوجب لك بالشكر أحسنَ المزيدِ فيها.

(١) فى الأصل: «أو تردون» والمقام هنا يقتضى «أم» المتصلة.

وكتب رجلٌ من الكتّاب إلى نَصْرانىّ قد أسلم يهنئه : الحمـدُ لله الذى أرشَدَ أمرَك، وخصّص بالتوفيق عزمَك، وأوضح فضيلةَ عقلك، ورَجَاحةَ رأيك؛ فما كانت الآدابُ التى حويتَها، والمعرفةُ التى أُوتيتَها؛ لتدوم بك على غوَايةٍ وديانةٍ شائنةٍ لا تليق بلُبّك، ولا يبرَح ذوُو الحجا من موجبى حقّك يُنكرون إبطاءَك عن حظّك وتركَكَ البِدارَ إلى الدّين القيِّم الذى لا يقبَـل الله غيرَه ولا يُثيب إلا به، فقال : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾، وقال : ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾. والحمد لله الذى جعلك فى سابق علمه ممن هَدَاه لدِينه، وجعله من أهل وِلَايته، وشرّفه بوَلَاء خليفته. وهنأك الله نعمتَه، وأعانك على شكره؛ فقد أصبحتَ لنـا أخًا نَدِين بمودّته ومُوالاته بعد التأثُّم من خُلْطتك ومخالفةِ الحقّ بمشايعتك؛ فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾.

وكتب رجلٌ من الكتّاب تهنئةً بحجّ : الحمدُ لله على تَمـام مُهَاجَرِكَ، وسلامةِ بَدْأتك ورَجْعتك، وإعظامِه المِنَّةَ بأوْبتك؛ وشكَر الله سعيَك، وبَرّ حَجَّك، وتقبّل نُسكك؛ وجعلك ممن قلبَه مُفْلِحا مُنجِحا، قد رَبِحتْ صفقتُه، ولم تَبُرْ تجارتُه، ولا أعدمَك نيّةً تفضُلُ عملَك، وتوفيقًا يَحُوط دِينَك، وشكرا يرتبط نعمتك؛ فهَنأكم الله النعمةَ، وجمعكم فى دار الخلافة، وجعلكم ساسةَ الامّة والمتقدّمين عند الإمام — أيده الله بالطاعة والنصيحة — فإنّكم زَيْنُ السلطان، وعُمْدةُ الإخوان، وأضدادُ أكثرِ أهلِ الزمان.

وكتب إلى رجلٍ عن صديق له يهنّئه بفِطام مولود : أنا — أعزّك الله — لِمَا حَمّلنى الله من أياديك، وأودعنى من إحسانك، وألزمنى من شكرك، آخذ نفسى بمراعاة أمورك، وتفقُّد أحوالك، وتَعَرُّفِ كلّ ما يُحدثه الله عندك، لأقابلَه بما يَلْزمنى، وأقضِى

Marfat.com

الحقَّ فيه عنّى بمَبْلَغ الوُسْع ومقدارِ الطاقة، و إن كانا لا يبلُغان واجبَك، ولا يستقِلّان بثِقْل عارفتك . وكلُّ ما نَقَّل الله الفتى [و]بلّغه من أحوال البلوغ ورقّاه فيه من درجات النمو، فنعمةٌ من الله حادثةٌ تُلزِم الشكرَ، وحقٌّ يجب قضاؤه بالتهنئة. وكتب إلىّ وكيلى المقيمُ ببابك يذكر ما وهبه الله من سلامته عند الفِطَام ، وصَلَاح جسمه عند الطعام، وسَلْوتِه عن أوّل الغذاء، وسرورِك ومَنْ يليك بما وهب الله فى هذه الحال من عافيته وحسنِ المدافعة عنه ؛ فأكثرتُ لله الحمدَ ، وأسهبتُ فى الدعاء والرغبة، وتصدّقت عنه بما أرجو أن يتقبّله ؛ وكتبت مهنئا بتجدّد النعمة عندكم فيه . فالحمدُ لله المتطوِّلِ علينا قِبَلَه بما هو أهله ، والمُجْرِى لنا فيما يُولِيك على حسن عادته . وهَنَأك الله النعم، وصانها عندك من الغِيَر، وحرَسها بالشكر، و بلَغ بالفتى أقصى مبالغ الشرف، وجعلك من الأمل فيه والرجاء له على العِيَان واليقين، بمنّه وفضله .

وكتب بعض الكتّاب تهنئةً بحجٍّ إلى صاحبه : الحقُّ للسادة عند ما يجدّده اللهُ لهم من نعمه فى الدعاء، من جلائل حقوقهم على أوليائهم. وقد خصّ اللهُ حقَّك بما لا يَسَعُنى معه آدّخارُ مجهودٍ فى تعظيمه وشكره . ولولا أنّ الطاعة من حدوده، لم أنتظر إذنَك لى فى تلَقِّيك راجلًا بالأَوْبة، إذ كان الكِتابُ بها دون السعى بأبلغ نصيبٍ من التقصير. وأنا أسأل الله الذى أوفدك إلى بيته الحرام، وعمّر بك مَشَاهِدَه العِظَام، وأوردك حَرَمَه سالما، وأصدرك عنه غانما، ومنّ بك على أوليائك وخدمك، أن يَهْنِئَك بما أنعم به عليك فى بَدْأتك ورَجْعتك ، بتقبُّل السعى ونُجْح الطَّلِبة وتعريف الإجابة .

وكتب بعض الكتّاب تهنئةً بولاية : فإنه ليس من نعمةٍ يجدّدها الله عندك ، والصنعُ الجميلُ تُحدثه لك الأيّام، إلّا كان آرتياحى له وآستبشارى به وآعتدادى بما يَهَب الله لك من ذلك، حَسَبَ حقِّك الذى توجبه، و برِّك الذى أشكره، و إخائك

Marfat.com

الذى يَعِزّ ويَجِلّ عندى موقعُه؛ فجعل الله ذلك فيه وله، ووصَله بتقواه وطاعتِه. وبلغنى خبرُ الولاية التى وَلِيتَها، فكنتُ شريكَك فى السرور وعديلَك فى الارتياح، فسألت الله أن يُعَرِّفك يُمْنَها وبركتَها، ويرزُقَك خيرَها وعادتَها، ويُحسِن معونتَك على صالح نِيَّتك فى الإحسان إلى أهل عملك والتألُّف لهم، واستعمالِ العدلِ فيهم، ويرزقَك محبتهم وطاعتهم، ويجعلهم خيرَ رعيّة.

وكتب رجلٌ إلى معزول: فإن أكثرَ الخير(١) فيما يقع بكُرْه العباد، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾. وقال أيضا: ﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾. وعندك بحمد الله من المعرفة بتصاريف الأمور، والاستدلالِ بما كان منها على مايكون، مَغْنًى عن الإكثار فى القول. وقد بلغنى انصرافُك عن العمل على الحال التى انصرفتَ عليها من رضا رعيّتك ومحبّتهم وحسنِ ثنائهم وقولهم، لِما(٢) بقّيتَ من الأثرِ الجميل عند صغيرهم وكبيرهم، وخَلّفْت من عَدْلك وحسنِ سِيرتك فى الدانى منهم والقاصى من بلدهم؛ فكانت نعمةُ الله عليك فى ذلك وعلينا، نعمةً جلّ قدرُها ووجب شكرُها. فالحمدُ لله على ما أعطاك، ومَنَح فيك أولياءك وأرغم به أعداءك، ومكّن لك من الحال عند مَنْ ولّاك؛ فقد أصبحنا نعتدّ صَرْفَك عن عملك مَنْحًا(٣) مجدّدا، يجب به تهنئتُك، كما يجب التوجُّعُ لغيرك.

وكتب رجلٌ من الكتّاب فى تهنئةٍ بحجّ: لولا أنّ عوائقَ أشغالٍ يوجبُ العذرَ بها تفضُّلُك ويبْسُطه احتمالُك، لكنتُ مكانَ كتابى هذا مهنّئًا لك بالأوْبة، ومجدِّدًا

---

(١) فى الأصل: «الخيار». (٢) فى الأصل: «ما بقيت». (٣) بالأصل: «منعا» بالعين المهملة.

Marfat.com

بك عهدًا، ومُحييًا نفسى بالنظر إليك. وأنا أسأل اللهَ أن يشكُر سعيَك، ويتقبَّلَ حَجَّك، ويُثْبِت فى عِلِّيِّين أثرَك، ولا يجعله من الوِفَادةِ إليه آخرَ عهدِك .

وكتب بعض الكتّاب : لا مُهَنِّئَ أولَى ما يكون مهنِّئا، تعظيمًا لِنعَمِه فيما جدّد الله لك يامولاى بالولاية، منِّى؛ إذ كنتُ أرجو بها انضمامَ نَشْرى، وتَلافِىَ اللهِ بعنايتك المتشتِّتَ من أمرى . فهَنَأَك الله تجدُّدَ النعم، وبارك لك فى الوِلاية، وافتتحها لك بالصُّنْع الجميل، وختَمها لك بالسلامة، إنه سميع قريب .

باب شِرار الإخوان

ذكر خالدَ[1] بنَ صَفْوان شَبِيبُ بن شيبة فقال : ذاك رجلٌ ليس له صديقٌ فى السِّرِّ ولا عدوٌّ فى العلانِيَة .

وقال الشاعر :

وإنّ من الخُلَّان مَنْ تَشْحَطُ النَّوَى * به وهو داعٍ للوِصالِ أمينُ
ومنهم صديقُ العينِ أمّا لِقاؤُه * فحُلْوٌ وأمّا غَيْبُه فظَنُونُ[2]

أقبل عُيَينة بن حِصْن إلى المدينة قبل إسلامه، فلقيه ركبٌ خارجون منها؛ فقال: أخبرونى عن هذا الرجل (يعنى النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم)، فقالوا : الناسُ فيه ثلاثةُ رجال : رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشًا وأَفْناء[3] العرب، ورجل لم يُسلم فهو يقاتله، ورجل يُظهر الإسلامَ إذا لقى أصحابَه ويُظهر لقريش أنه معهم إذا لقيهم؛ فقال : ما يسمَّى هؤلاء؟ قالوا : المنافقون؛ قال : فاشهدوا أنِّى منهم، فما فيمن وَصَفْتُم أحزمُ من هؤلاء .

(١) عبارة العقد الفريد (ج ١ ص ٢٣٨) : « وسئل شبيب بن شيبة عن خالد بن صفوان فقال : ذاك رجل الخ»، وهى تؤيد الضبط الذى أثبتناه .
(٢) ظنون : لا يوثق به .
(٣) أفناء العرب : أخلاطهم النزاعون من هاهنا وهاهنا ولا يُدرى من أىّ القبائل هم .

Marfat.com

وكان رجل يدعو فيقول: اللّهم آكْفِنى بوائقَ الثِّقاتِ، وآحفَظْنى من الصَّديق.

وكتب رجلٌ على باب داره : جَزَى الله مَنْ لا يعرِفنا ولا نَعـرِفه خيراً ، فأمّا أصدقاؤنا فلا جُزُوا ذلك، فإنّا لم نؤتَ قطّ إلا منهم .

وكتب إبراهيم بن العبّاس إلى محمد بن عبد الملك الزّيات :

وكنتَ أخى بإخاء الزمانِ * فلما نَبَـا صِرتَ حربًا عَوانَا
وقد كنتُ أشكو إليك الزمانَ * فأصبحتُ فيك أذُمُّ الزمانا
وكنت أُعِـدُّك للنائبـات * فهأنا أطلبُ منـك الأمانا

وقال محمد بن مهدىّ :

كنتَ صديقى وكان خالصتِى * أيّامَ نجرِى مَجارِىَ السُّـوَقِ
حتى إذا راحَ والملوكَ معـا * عَدّ آطِّراحِى من صالحِ الخُلُقِ
خَلَّيتُ ثوب الفِراقِ فى يده * وقلتُ هذا الوداعُ فانطلِقِ
لَبِستُه لِبْسةَ الحديدِ على الـ * ـقُرِّ وفارقتُ فُرْقـةَ الحَـلَقِ

وقال آخر :

إذا رأيتَ آمرأً فى حال عُسْرتِهِ * مُواصِـلًا لك ما فى وُدّه خَلَلُ
فلا تَمَنَّ له أنْ يستفيدَ غِنًى * فإنه بآنتـقال الحالِ ينتـقلُ

وكتب رجلٌ إلى صديق أعرض عنـه : لولا أنّى أشفقتُ من أشتات ظنى [فى] إجابتك إلى ما يعلم الله براءتى منه فيك ولك لمعجبك ولكفيتك مُؤنتى، ثقةً بأنّ آزديادَك من معرفة الناس سـتردّك إلىّ؛ فان رجعتَ قَبِلتُ وتمسّكتُ وآغتبطتُ، و إن أصررتَ لم أتبَـعْ مُوَلِّيا، ولم آسَ على مُدْبِر، ولم أسامح نفسى على تعلُّقها بك،

(١) كذا بالأصل ولم نوفق إلى هذا الكتاب فى مصدر آخر بعد طول البحث عنه فى مظانّه .

Marfat.com

ولم أُساعِدْها على نِزاعها إليك . فكم من زمانٍ تركتُك فيه وسَوْمَك ثم أبى قلبي ذلك، فكررتُ وعطفتُ أسًى على أيّامى معـك وما تَوَكَّدَ بينى و بينـك . وما من كَرّةٍ لى اليك إلا وهى داعيةٌ إلى ما أكرَهُه من آستخفافك ونُفورك . ولو فهمتَ ما آستحققتُ به عليك ما أشكوه لَخَفَّ مَحْمَـلُ ما يكون منك علىّ ولا جسْتُ (١) فى عتباك و رضاك .

وفى جواب كتابٍ : وقـد وزَعنى ما ضربتَه لى من الأمثال فى كتابك عن آستبطائك . على أنى لا أستزيد إلا من أحتاج إلى صَلَاحه وأرغب فى بقيّته؛ وقد قيـل :

يَأْبَيْنَ إلا جفـوةً وظلمًا * من كثرة الوصل تَجَنِّى (٢) الجُرْمَا

وفى كل ما أجبتنى ظلمت فى معارضتى عن مَسْخِى جوابَك بإيحاشى، وفى اعتدادك علىّ بما أنت جانيه وعليك الحجة فيه . وما أُنْكِرُ الخِلافَ بين الأب وآبنه والأخ وشقيقه إذا وقعت المعاملة ، ولذلك سبب لا أعرفه بينى و بينـك قطّ ، فإنى لم أُخالفْـك ولم أشاحِكْ ولم أنازعكَ ولم أعارض نَعَمَكَ بِلَا ولا أمرَك بنهى .

وقال الحسن بن وَهْب :

سأُكرِمُ نفسى عنك حَسْبَ إهانتى * لهـا فيك إذ قَرّت وكفّ نِزَاعُها
هى النّفسُ ما كَلّفتُها قطُّ خُطّـةً * من الأمر إلا قلّ منـه آمتناعُها
صدَقت لعمرى أنتَ أكبرُ همِّها * فأَجهَـدُها إذ قلّ منـك آنتفاعُها
هَبَ آنّى أعمى فاتتِ الشمسُ طَرْفَه * وغُيِّبَ عنـه نورُها وشُـعاعُها

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

رأيتُ فُضَـيلًا كان شيئًا مُلفّفًا * فكشّـفه التمحيصُ حتى بَدَا لِيَـا

---

(١) كذا بالأصل . (٢) أصله تتجنى حذفت إحدى تاءيه .

Marfat.com

فأنت أخِى ما لم تكن لى حاجةٌ * فإن عرضتْ أيقنتُ أنْ لَا أخَالِيَا
فلا زاد ما بينى و بينك بعـــد ما * بلوتُك فى الحـاجات إلا تَمَـادِيَا
فلستَ براءٍ عيبَ ذى الوُدّ كلَّه * ولا بعضَ ما فيه إذا كنتَ راضيَا
فعين الرضـا عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ * ولكنّ عينَ السُّخطِ تُبدى المَساوِيَا
كِلانا غَنِيٌّ عن أخيه حيـاتَه * ونحن إذا مُتْنا أشـــدُّ تَغَانِيَـا

وكتب أيضا إلى بعض إخوانه : أما بعدُ، فقد عاقنى الشكّ فيك عن عزيمة الرأى فى أمرك؛ ابتـدأتَنى (١) بلطف عن غير خِبرة، ثم أعقبتَنى جفاءً من غير ذنب؛ فأطمعنى أوّلُك فى إخائك، وآيسنى آخرُك من وفائك؛ فلا أنا فى غير الرجاء مُجمِعٌ لك آطِّراحا، ولا أنا فى غدٍ وآنتظارِه منك على ثقة؛ فسبحانَ مَنْ لو شاء كشَف بإيضاح الرأيِ فى أمرك عن عزيمة الرأى فيك، فأقمنا على آئتلاف، أو آفترقنا على اختلاف.

وكتب رجلٌ الى صـديقٍ له : نحن نستكثرك بآعترالك ، ونستديم صلتَك بجفائك، ونرى الزيادةَ فى الغِبّ (٢) أدوَمَ لجميل رأيك . ومثلُه قول كُثَيِّر :

وإن شَحَطتْ يومًا بكيتُ و إن دَنَتْ * تدلّلتُ وآستكثرتُها بآعترالها

ونحوه قولُ الكُمَيت :

وقد يخـذُلُ المولى دُعائى ويجتدِى * أذَاتى وإن يَعدِلْ به الضيمُ أغضَبِ
فأُونِس من بعضِ الصـديق ملالةَ الدُّنُوِّ — فأستبقيهـــمُ . بالتجَنُّبِ

وقال آخر :

إنك ما أعـــلمُ ذو مَـــلّةٍ * يُذهلك الأدْنَى عن الأقدمِ

---

(١) كذا فى المحاسن والمساوى للبيهقى والمحاسن والأضداد للجاحظ . وفى الأصل : «ابتدأتنى بلطف من غير حرمة» .

(٢) كذا فى الأصل ولعله : « ونرى الزيارة فى الغب أدوم الخ » .

Marfat.com

وقال عبد الرحمن بن حَسّان :

لا خيرَ فى الودّ ممن لا تزال له * مستشعراً أبدًا من خِيفةٍ وَجَلَا
إذا تغيّب لم تَبرَحْ تُسيء به * ظَنًّا وتسأل عمّا قال أو فعلَا

وقال مُرّة بن مَحْكَان :

ترى بيننا خُلُقًا ظاهراً * وصدراً عدوًّا ووجهًا طليقَا

ونحوه قول المرّار :

كَذِبٌ تَخَرّصه علىّ لقومه * سَلْمُ اللسانِ محارِبُ الإسرار

وحدّثنى أبوحَمْزةَ الأنصارىّ قال : حدّثنا العُتْبِىّ قال : قالت أعرابية لابنها : يا بنىّ، إياك وصُحْبةَ مَن مودّته بِشْرُه فإنه بمنزلة الريح .

وكان يقال : الإخوان ثلاثة : أخٌ يُخْلِص لك وُدّه، ويبلُغ فى محبتك جهدَه . وأخٌ ذو نِيّة يقتصر بك على حُسْن نيّته، دون رِفْده ومَعُونته . وأخ يُلَهْوِقُ (١) لك لسانه، ويتشاغل عنك بشانِه، ويُوسِعك من كذبِه وأَيْمانِه .

وقال المُثَقّب العَبْدىّ :

فإمّا أن تكونَ أخى بصدقٍ * فأعرِفَ منك غَثّى من ثَمينى
وإلا فاجْتنبْنِى واتّخذْنِى * عدوًّا أتّقيك وتتّقينِى

وقال أَوْس بن حَجَر :

وليس أخوك الدائمُ العهد بالذى * يسوءك إن ولّى ويُرضيك مُقْبِلاَ
ولكن أخوك النائى مادمتَ آمنا * وصاحبُك الأدنى إذا الأمرُ أَعْضلا

(١) كذا فى الأصل ولعله : «بلسانه» واللهوقة والتلهوق : أن يبدى الإنسان غير ما فى طبيعته و يتزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم .

Marfat.com

وقال آخر :

لَعَمْـــرُك ما وُدُّ اللسان بنـافعٍ * إذا لم يكن أصلُ المودّة فى القلب

وقال أبو حارِثة المَدَنىّ : ليس لمملولٍ صديقٌ، ولا لحسودٍ غِنًى، والنظرُ فى العواقب تلقيح العقول .

قال العباس بن الأَحْنَف :

أشكو الذين أذاقونى مودّتَهم * حتى إذا أَيْقظونى فى الهوى رقَدُوا
وآستنهضونى فلمّـا قمتُ مُنتَهِضًا * بِثِقْل(١) ما حمّلونى فى الهـوى قعَدُوا

ونحوه قول المجنون :

وأَدْنَيْتِنى حـــتى إذا ما سَبَيْتِنى * بقَوْلٍ يُحِلُّ العُصْمَ(٢) سَهْلَ الأباطحِ
تجافيتِ عنّى حينَ لا لِىَ حِيلةٌ * وخلَّفتِ ما خلَّفتِ بين الجوانحِ(٣)

وقال آخر :

ولا خـــير فى وُدّ إذا لم يكن له * على طول مَرّ الحادثات بقـاءُ

وأنشد آبنُ الأعرابىّ :

لحا الله مَن لا ينفع الودُّ عنـــده * ومَن حبـلُه إن مُدّ غيرُ متين
ومن هو إن يُحدِثْ له الغيرُ نظرةً * يُقطِّعْ بها أسبابَ كلِّ قَرين

---

(١) فى الأصل : « لثقل » باللام وليس هذا مقامها، ورواية الديوان :

واستنهضونى فلمـا قمت منتصبا * بثقل ما حملوا من ودّهم قعدوا

(٢) العصم : جمع أعصم، والأعصم من الظباء والوعول : ما فى ذراعيه أو فى أحدهما بياض وسائره أسود أو أحمر . (٣) نسب القالى فى أماليه (ج ٢ ص ٢٢٨ طبعة دار الكتب المصرية) هذين البيتين لكثير، وقد نسبهما أبو الفرج فى الأغانى (ج ٢ ص ٩٠ طبعة دار الكتب) للمجنون .

Marfat.com

ويقال : صاحب السوء جذوةٌ من النار .

وقال علىّ عليه السلام : " لا تؤاخ الفاجر فإنه يزيِّن لك فعله ويحبّ لو أنك مثلُه ويزيِّن لك أسوأ خِصاله ، ومَدْخَلُه عليك ومَخْرَجُه من عندك شَيْن وعار . ولا الأحمقَ فإنه يجتهد بنفسه لك ولا ينفعك وربما أراد أن ينفعك فيضرُّك ، فسكوتُه خيرٌ من نطقه ، وبعدُه خير من قُرْبه ، وموته خير من حياته . ولا الكذّابَ فإنه لاينفعك معه عيش ، يَنقُل حديثَك وينقل الحديثَ إليك حتى إنه ليحدِّث بالصدق فما يُصَدَّق " .

قال أبو قَبِيل : أُسِرتُ ببلاد الروم فأَصبتُ على ركن من أركانها :

ولا تَصْحَبْ أخا الجهل * وإيّاك وإيّاهُ
فكم من جاهل أَرْدَى * حليماً حين آخاهُ
يُقاسُ المرءُ بالمرء * إذا ما هو مَاشَاهُ
وللشيء على الشيء * مقاييسٌ وأشباهُ
وللقلب على القلب * دليلٌ حينَ يلقاهُ

وقال عَدِىّ بن زيد :

عن المرء لا تسأل وأبْصِر قرينَه[1] * فإنّ القرينَ بالمُقارن مقتدِى

وأنشد الرِّياشىّ :

إن كنتَ لا تَصْحَب إلا فتًى * مثلَك لم تُؤتَ بأمثالِكَا

(١) ورد هذا البيت فى حماسة البحترى (ص ٣٠٧ طبعة أوروبا) بلفظ : « وسل عن قرينه » وكتب بهامشه : « خ : وأبصر قرينه » إشارة إلى نسخة أخرى . وورد فى ديوان طرفة بن العبد (ص ١٥٣ طبع مدينة شالون سنة ١٩٠٠م) ضمن الأبيات المنسوبة اليه والراجح أنه لعدىّ بن زيد ، من داليته المشهورة ، وهى من مجمهرات أشعار العرب التى ذكرها أبو زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى فى كتابه « جمهرة أشعار العرب » (ص ١٠٢ طبعة بولاق) ومطلعها :

أتعرف رسم الدار من أمّ معبد * نعم ورماك الشوق قبل التجلد

إنّ لك الفضـــلَ على صُحْبتى * والمسكُ قد يَسْتَصْحِب الرّامِكَا(١)
هَبْنِى امرأً جئتُ أُريد الهدى * فجُـــدْ على ضَعْفى بإسلامكَا

وكتب يحيى بن خالد : أُحبّ أن تكونَ على يقين أنّى بك ضَنين ، أُريدك ما أردتَنى ، وأُريدك أن تتوبَ عنّى ما كان ذلك بى وبك جميلا يَحْسُن عند إخواننا ، وإن وقعت المقـاديرُ بخلاف ذلك لم أعْدُ ما يجب . والذى هاجنى على الكتاب أنّ أبا نوح معروفَ بن راشد سألنى أن أبوح له بمـا عندى ، وآلله يعلم أنّى ما تبدّلت وما حُلْتُ عن عهد ، فجَمعنا الله وإيّاك على طاعته ومحبّة خليفته .

وقرأتُ فى كتاب للهند : ثِقْ بذى العقل والكرم وآطمئنّ إليه ؛ وواصل العاقل غير ذى الكرم ، وآحترس من سيِّئ أخلاقه وآنتفـع بعقله ؛ وواصـل الكريم غير ذى العقل(٢) وآنتفع بكرمه وآنفعه بعقلك ؛ وآهرُب من اللئيم الأحمق .

وقال حَمّاد عَجْرَد :

كَمْ من أخٍ لك لستَ تُنْكِرُه * ما دمتَ من دنياك فى يُسْر
مُتَصـــنِّع لك فى مَـــوَدّته * يَلْقـاكَ بالتّرحيب والبِشْر
يُطْرِى(٣) الوَفاءَ وذا الوفاء ويَلْـ * ـحَى الغَدْر مجتهِدا وذا الغدر
فإذا عدا ، والدهرُ ذو غِيَر ، * دهرٌ عليك عَدَا مع الدهر
فارفُضْ بإجمـالٍ أُخُوّةَ(٤) مَنْ * يَقْلِى المُقِلَّ ويَعْشَقُ المُثْرِى
وعليـــك مَنْ حالاه واحِدةٌ * فى العُسر إمّا كنتَ واليسر
لا تَخْلِطنّهـــمُ بغـــيرِهم * من يَخْلِطُ العِقْيانَ بالصُّفْر(٥)!

(١) الرامك : شىء أسود كالقار يخلط بالمسك .
(٢) فى الأصل : «العاقل» وهو تحريف .
(٣) كذا فى الأغانى (ج ١٣ ص ٩٠) وفى الأصل : «يطوى» وهو تحريف .
(٤) فى الأغانى (ج ١٣ ص ٩٠) : «مودّة» .
(٥) الصفر : النحاس الأصفر .

وقال سُوَيدُ[1] بن الصامِت :

ألَا رُبَّ مَن تدعُو صديقا ولو تَرَى * مَقالتَه بالغَيْبِ ساءَك ما يَفْــرى
مَقالتُه كالشَّحْم ما كان شاهِدا * و بالغيب مأثورٌ[2] على ثُغْــرة النَّحْرِ
تُبِينُ لك العَيْنان ما هو كاتِمٌ * من الضِّغْن والشَّحْناء بالنَّظَر الشَّزْرِ[3]
فَرِشْنِي بخيرٍ طالَمَــا قــد بَرَيْتَنِي * وخيرُ الموالى من يَرِيش ولا يَبْرِى

وقال آخر :

وصاحب كان لى وكنتُ له * أَشْــفَقَ من والدٍ عــلى وَلَدِ
كّنا كساقٍ تَسْــعى بها قَــدَمٌ * أو كَذِرَاعٍ نِيطتْ إلى عَضُــدِ
حتى إذا دانتِ الحــوادثُ من[4] * خَطْوى وحلّ الزمانُ من عُقَدِى
اِحْوَلَّ عــنّى وكان ينظــر من * عَيْــنى ويَرْمى بساعِدى ويَدِى
وكان لى مُؤنسـا وكنتُ له * ليست بنـا وَحْشــة إلى أحدِ
حــتى إذا آسترفَدَتْ يدى يَدَه * كنتُ كمسترفِدٍ يَدَ الأســدِ

وقال بعض الأعراب :

إخوانُ هــذا الزمان كلُّهمُ * إخوانُ غَدْرٍ عليه قد جُبِلوا
طَوَوْا ثيــابَ الوفاء بينهمُ * وصار ثوبُ الرِّياء يُبْتَــذَلُ[5]
أخوهم المستحِقُّ وَصْلَهــمُ * مَن شربوا عنده ومَن أكلوا
وليس فيما عَلِمْتُ بينهــم * وبين مَن كان مُعْــدِما عَمَلُ

---

(١) ذكر اللسان فى مادّة «نشر» هذه الأبيات مع أبيات أخرى من القصيدة ونسبها لعمير بن حباب .
(٢) كذا فى اللسان ، والمأثور : الذى يؤثر عنه شرّ وتهمة ، وفى الأصل : « مأمون » وهو تحريف ؛ وثغرة النحر : نقرته ؛ يريد أنه يطعنه فى غيبته . (٣) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان . وفى الأصل ورد هكذا : * ولاجن بالبغضاء والنظر الشزر * (٤) دانت : قاربت . (٥) يبتذل : يلبس كثيرا ، ومنه البذلة والمبذلة من الثياب : ما يلبس ويمتهن ولا يصان .

قال رجل لآخر : بلغنى عنك أمرٌ قبيح ، فقال : يا هذا ، إنّ صُحْبـة الأشرار ربمـا أورثت سوءَ ظنٍّ بالأخيار .

وقال دِعْبِل :

أبا مُسْـلم (١) كنّا حَلِيفَىْ مودّة * هَوَانَا وقَلْبَـانَا جميعا معًا مَعَـا
أحوطُك بالوُدّ الذى لا تَحُوطُنى * وأرأبُ منك الشَّعبَ أن يتصدّعَا
فلا تَلْحَيَنّى لم أجد فيك حِيـلةً * تَخَرَّقتَ حتى لم أجد فيك مَرْقَعَا
فهَبْك يمينى آستأكلتْ (٢) فاحتسبتُها (٣) * وجشّمتُ قلبى قطعها (٤) فتخشّعا

وقال يزيد بن الحَكَم الثَّقَفىّ :

تُكَاشِرُنى (٥) كُرْها كأنّك ناصحٌ * وعينُك تُبْدِى أنّ قلبَك لى دوِى (٦)
لِسـانُك مَاذِىٌّ (٧) وقلبـك عَلْقَمٌ * وشَرُّك مبسوطٌ وخيرُك مُنْطَوِى (٨) (٩)
عَدُوُّك يَخْشَى صَوْلتى إن لَقِيتُـه * وأنت عدوّى ليس ذاك بمستوِى
أراكَ إذا لم أهوَ أمرًا هَوِيتَـه * ولستَ لمـا أهوَى من الأمر بالهَوِى

---

(١) كذا بالأصل . وفى الأغانى (ج ١٨ ص ١٤٧) : « أبا مخلد » . (٢) كذا بالأصل ولم نجد هـذه الصيغة فى كتب اللغة إلا بمعنى استأكل الشىء طلب منه أن يأكله ، والمستأكلة : الذين يأخذون أموال الضعفاء كاليتامى و يعيشون عليها ، والظاهر أن المراد هنا فى الشـعر تأكّل يده ، والصيغة الدالة على هذا المعنى فى كتب اللغة هى ائتكل وتأكّل . (٣) فى الأغانى طبع بولاق ج ١٨ ص٤٧ : «فقطعتها» . (٤) فى الأغانى : * وجشمت قلبى صبرة فتشجعا *
(٥) تكاشرنى : تضاحكنى من قولهم : كشر عن أسنانه إذا كشف عنها . (٦) دوٍ : مُضطغنٌ .
(٧) المـاذىّ : العسل الأبيض . (٨) كذا فى الأمالى ج ١ ص ٦٨ طبع دار الكتب
(٩) ورواية البيت فيه :

لسانك ماذىّ وغيبك علقم * وشرّك مبسوط وخيرك منطوى

(٩) وفى الأصل : «ملتوى» : روى هذا البيت فى حماسة البحترىّ :

تـــودّ عـــدوّى ثم تزعم أننى * صديقك ليس الفعل منك بمستوى

Marfat.com

أراكَ آجْتَوَيْتَ الخير منّى وأجْتَوِى * أذَاكَ فَكُلٌّ يَجْتَوِى قُرْبَ مُجْتَوِى (١)
وكم مَوْطِنٍ لَوْلاىَ (٢) طِحْتَ كما هَوَى * بأجرامِهِ من قُلَّةِ (٣) النِّيقِ مُنْهَوِى

ويقال : إيّاك ومَن مَوَدّتُه على قَدْر حاجته فعند ذَهابِ الحاجة ذَهاب المودّة .

وقال الحكيم : ثلاثة لا يُعرَفون إلا فى ثلاثة مواطن : لا يُعرَف الحليم إلا عند الغضب، ولا الشجاع إلا فى الحرب، ولا الأخ إلا عند الحاجة إليه .

قال جرير :

فأنت أخِى ما لم تكن لِىَ حاجةٌ (٤) * فإن عَرَضَتْ أيقنتُ أن لا أخا لِيا
تَعَرَّضتُ فآسْتَمَرَرْتَ من دون حاجتى * فحالَكَ إنى مستمرٌّ لِحالِيَا
وإنِّى لَمَغْرورٌ أُعلَّل بالمُنَى * لياليَ أرجو أنّ مالكَ ما لِيَا
بأىّ نِجادٍ (٥) تحمِلُ السيفَ بعدما * نزعتَ سِنانا من قَناتِكَ ماضِيَا
ألالا تخافا نَبْوَتِى فى مُلِمَّةٍ * وخافا المنايا أن تفوتَكُما بِيَا (٦)

(١) المجتوى : الكاره . (٢) كذا فى أمالى القالى . وفى الأصل : «لولاك» .
(٣) القلة : أعلى الجبل ، والنيق : أرفع موضع فيه . (٤) روى هذا البيت فى النقائض ص ١٧٧ طبع أوروبا :

فأنت أبى ما لم تكن لى حاجة * فإن عرضت فإننى لا أباليا

وهو من قصيدة طويلة مذكورة فى النقائض بين جرير والفرزدق مطلعها :

ألا حىّ رهبى ثم حىّ المطاليا * فقد كان مأنوسا فأصبح خاليا

وقد ذكر المؤلف هذا البيت فيما تقدّم من هذا الجزء ص ٧٥ لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر كما ذكر فى كثير من كتب الأدب مثل الكامل للمبرد والعقد الفريد وزهر الآداب ضمن شعر مطلعه :

رأيت فضيلا كان شيئا ملففا * فكشّفه التمحيص حتى بدا ليا

(٥) النجاد : حمائل السيف ، وقد ورد هذا الشعر فى الأغانى (ج ٧ ص ٥٢) والنقائض (ص ١٧٧) هكذا :

بأى نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا
بأىّ سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا

(٦) يقول : لا تخافا أن أنبو عنكما إن ألمّت بكما ملمة ما عشت وخافا ذلك منّى إذا مت (راجع كتاب النقائض ص ١٧٨) .

Marfat.com

وقال أبو العَتَاهِيَة :

أنتَ ما آستغنيتَ عن صا * حبــك الدّهرَ أَخُــوهُ
فإذا آحتجتَ إليــه * ساعــةً مَجَّــكَ فُــوهُ

وقال آخر :

مَوَالينـا إذا آفتقَروا إلينـا * وإن أَثْرَوْا فليس لنا مَوَالِي

والعرب تقول فيمن شَرِكَك فى النِّعْمة وخَذَلَك عند النائبة : يَرْبِضُ[1] حَجْرَةً[2] ويَرْتَع وَسَطًـا .

قال المـدائنىّ : لحن الحجاجُ يوما ، فقال الناس : لحن الأميرُ ، فأخبره بعضُ مَن حضر، فتمثّل بشعر قَعْنَب بن أمِّ صاحب :

صُمٌّ إذا سَمِعـوا خيرا ذُكِرْتُ به * وإن ذُكِرت بسُوء عندهم أَذِنُوا[3]
فَطَانَةٌ فَطَنوها لو تكون لهم * مروءة أو تُقًى لله ما فَطَنُـوا
إن يسمعوا سَيِّئا طاروا به فَرَحًا * منّى وما سمعوا من صالح دَفَنُـوا

باب القرابات والولد

حدّثنى زَيْد بن أَخْزَم قال حدّثنا أبو داود قال حدّثنا إسحاق بن سَعيد القُرَشى من ولد سعيد بن العاص قال أخبرنى أبى قال : كنتُ عند آبن عبّاس، فأتاه رجل فَمتّ إليه بِرَحِم بعيدةٍ، فَلَانَ له وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اِعْرِفُوا أنسابَكم تَصِلوا أرحامَكم فإنه لا قُرْبَ بالرَّحِم إذا قُطِعَتْ وإن كانت قريبةً ولا بُعْدَ بها إذا وُصِلَتْ وإن كانت بعيدةً" .

---

(١) فى الأصل : «تربص» بالتاء والصاد المهملة وهو تحريف . (٢) الحجرة : الناحية .
(٣) أذنوا : استمعوا .

حدّثنى شَبَابة قال حدّثنى القاسم بن الحَكَم عن إسماعيل بن عَيّاش عن عبد الله ابن دينار قال : احذروا ثلاثا ، فإنهنّ معلّقات بالعرش : النعمةَ تقول يا ربّ كُفِرتُ ، والأمانةُ تقول يا ربّ أُكِلتُ ، والرَّحِمُ تقول يا ربّ قُطِعتُ .

حدّثنى الزِّيادىّ قال حدّثنا عيسى بن يونس قال قال مُحارِب بن دِثار : إنما سُمُّوا أبرارا لأنهم بَرُّوا الآباء والأبناء ، وكما أنّ لوالدك عليك حقًّا ، فكذلك لولدك عليك حقٌّ .

حدّثنى أبو سفيان الغَنَوىّ عن عبدالله بن يزيد عن حَيْوَة بن شُرَيح عن الوليد ابن أبى الوليد عن عبدالله بن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أَبَرُّ البِرِّ أن يَصِلَ الرجلُ أهلَ وُدِّ أبيه" .

حدّثنى القُومَسِىّ قال حدّثنا إسماعيل بن أبى أُوَيْس قال حدّثنا كَثِيربن زيد عن أبيه عن جدّه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : "ابنُ أُختِ القومِ من أنفُسِهم ومَوْلى القوم من أنفسهم وحَلِيفُ القومِ من أنفسهم"[1] .

وحدّثنى أيضا عن خالد بن مَخْلَد عن سليمان بن بِلَال عن عبدالله بن دِينار عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : "الرَّحِمُ شُجْنَةٌ[2] من الرحمن قال لها مَنْ وصَلكِ وصَلتُه ومَن قطعكِ قطعتُه" .

حدّثنى الزِّيادىّ قال حدّثنا حمّاد بن زيد عن حبيب عن ابن سِيرِين قال قال عثمان : كان عمر يمنع أَقْرِباءه ابتغاء وجه الله ، وأنا أُعطِى قَرَاباتى لوجه الله ، ولن يُرى مثلُ عمرَ .

---

(١) ورد فى الجامع الصغير : « منهم » بدل « من أنفسهم » ولعلها رواية . (٢) الشجنة : الشعبة من كل شىء ، يقال : بينهما شجنة رحم .

Marfat.com

حدّثنى أحمـد بن الخليـل قال حدّثنا ابراهيم بن موسى قال حدّثنا محمد بن ثَوْر عن معمر[1] عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضَمْرة عن علىّ عليه السلام عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : "مَنْ سَرّهُ أن يُمَدّ له فى عُمُره و يُوَسَّعَ له فى رزقه فَلْيَصِلْ رَحِمَه" .

حدّثنى أحمـد بن الخليل قال حدّثنا أبو نُعَيم قال حدّثنا سفيان عن عبدالله ابن عيسى عن عبيد بن أبى الجَعْد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يَزِيد فى العُمرِ إلا البِرُّ ولا يردّ القَدَر إلّا الدعاءُ و إنّ الرجلَ لَيُحرَمُ الرزقَ بالذَّنبِ يُصيبُه" .

حدّثنى محمد بن يحيى القُطَعىّ قال حدّثنا عبد الأعلى قال حدّثنا سعيدٌ عن مَطَر عن الحَكَم بن عُتَيْبة[2] عن النَّخَعىّ عن ابن عمر قال : أتى رجل النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنّ والدى يأخذ منّى مالى وأنا كاره ؛ فقال : "أَوَ مَا عَلِمتَ أنكَ ومالَكَ لأبِيكَ" .

حدّثنى عبد الرحمن بن عبد الله عن الأصمعىّ قال : أخبرنى بعضُ العرب : أن رجلا كان فى زمن عبد الملك بن مَرْوان ، وكان له أب كبير ، وكان الشابّ عاقا بأبيه ، وكان يقال للشابّ "مَنَازِلُ"[3] فقال الشيخ[4] :

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنى وبين مَنَـازِلٍ * جزاءً كما يَسْتَنْجِزُ الدَّيْنَ طالبُـهْ
تربَّتْ[5] حتى صـار جَعْدًا شَمَـرْدَلًا * إذا قام سَاوَى غَارِبَ الفَحْل غَارِبُهْ

---

(١) هو معمر بن راشد ، وهو الذى يروى عنه محمد بن ثور كما فى التهذيب .
(٢) كذا فى الخلاصة فى أسماء الرجال للخزرجى وفى الأصل «عيينة» وهو تحريف .
(٣) هو منازل ابن فرعان ذكره فى القاموس وقال شارحه هو بفتح الميم ومنهم من ضبطه بضمها .
(٤) هو فرعان التميمى كما فى لسان العرب مادة « جعد » .
(٥) تربّت : تربّى . والجعد الطويل . والشمردل : الفتىّ القوىّ ، وقد اختلف اللسان (فى مادة جعد) عما هنا فى إيراد هذا البيت ، وأورد معناه فى بيتين وهما :

وربيتـــه حتى إذا ما تركته * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
وبالمحض حتى آض جعدا عنطنطا * إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

Marfat.com

تَظَلَّمنى مالى كذا وَلَوَى يَدِى * لَوَى يـَده اللهُ الذى لا يغالبُـهْ
وإنّى لَدَاعٍ دَعْـوَةً لو دَعَوْتُهـا * على جَبَـل الرَّيَّان لانقضَّ جانبُـهْ

فبلغ ذلك أميرًا كان عليهم ، فأرسل إلى الفتى ليأخذه ، فقال له الشيخ : اُخرج من خَلْف البيت ، فسبَق رُسُلَ الأمير ، ثم ابتُلِيَ الفتى بابنٍ عَقّه فى آخر عمره فقال :

تَظَلَّمَـنِي مالى خَلِيجٌ وعَقَّـنِي * على حينَ كانت كالّحَنِيّ عظامى
تَحَـيَّرته وازددتُه لِـيَزِيدنى * وما بعضُ ما يزداد غير عُرَامِ[1]

وقال يحيى بن سعيد[2] مولى تَيْم كوفىٌّ لابنه :

غَذَوْتُكَ مَوْلودًا وعُلْتُكَ يافِعًا * تُعَلُّ بمـا أَجْنِي[3] عليك وتُنْهَلُ
إذا ليلةٌ نالتك بالشكو لم أَبِتْ * لشكواكَ إلّا ساهرًا أَتَمَلْمَلُ
كأنّى أنا المطروقُ دونك بالذى * طُرِقْتَ به دونى وعَينِيَ تَهْمِلُ
فلمّا[4] بلغتَ الوقت فى العدّة التى * إليها جَرَى ما أبتغِيـه وآمُـلُ
جَعَلْتَ جَزَائى منك جَبْهًا وغِلْظَةً * كأنكَ أنتَ المنعمُ المتفضِّـلُ
فَلَيْتَكَ إذ لم تَرْعَ حقَّ أُبُوَّتِى * كما[5] يفعل الجارُ المجاوِرُ تَفْعَلُ

قال القاسم بن محمد : قد جعل الله فى الصديق البارّ عِوَضا من الرَّحِم المُدْبِرة .

---

(١) العرام : الشراسة والأذى ، وفى الأصل : «غرام» بالغين المعجمة وهو تحريف .

(٢) هذا الشـعر لأمية بن أبى الصلت الثقفى كما فى الأغانى (ج ٣ ص ١٩١ طبعة بولاق) وأشـعار الحماسة (ص ٣٥٤ طبع أوروبا) ، وقيل : إنها تروى لابن عبد الأعلى ، وقيل : لأبى العباس الأعمى . وليس ليحيى بن سعيد كما ذكر المؤلف لأنه أنشد بين يدى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخذ عليه الصلاة والسلام بتلابيب الولد وسلمه لوالده قائلا له : «أنت ومالك لأبيك» .

(٣) فى أشعار الحماسـة «أدنى إليك» .

(٤) رواية هذا البيت فى الحماسة :

فلمـا بلغت السن والغاية التى * إليها مدى ما كنت فيك أؤمل

(٥) فى الحماسة : «فعلت كما الجار ... الخ» .

Marfat.com

كتب عمرُ إلى أبى موسى : مُرْ ذوى القَرَابات أنْ يَتَزاوَرُوا ولا يتجاوروا .

وقال أَكْثَم بن صَيْفِىّ : تَباعَدُوا فى الدّيار تَقارَبُوا فى المودّة .

قيل لأعرابىّ : ما تقول فى ٱبن عمك ؟ قال : عدوّك وعدوّ عدوّك .

وقال قيسُ بن زُهَير :

شَفَيْتُ النفسَ من حَمَل بن بَدْرٍ * وسَيْفى من حُذَيفة قد شفانِى

قتلتُ بإخْوَتِى ساداتِ قومى * وقد كانوا لنا حَلْىَ الزمانِ

فإنْ أكُ قد بَرَدْتُ بهم غَلِيلِى * فلم أقطعْ بهم إلّا بَنَانِى

قال علىّ بن أبى طالب كرّم الله وجهه، حين تصفّح القَتْلَى يوم الجَمَل: شَفَيتُ نفسى وجَدَعتُ أنفى . وفى مثل ذلك قول القائل (١) :

قَوْمِى هُمُ قَتَلوا أُمَيْمَ أخِى * فإذا رَمَيْتُ يُصيبنِي سَهْمِى

ولئن عَفَوْتُ لَأَعْفُوَنْ جَلَلًا * ولئن قَرَعْتُ (٢) لَأُوهِنَنْ عَظْمِى

قتل رجلٌ من العرب ٱبنَ أخيه فدُفعَ إلى أخيه لِيُقيدَه، فلمّا أَهْوَى بالسيف أرعدتْ يداه، فألقى السيفَ من يده وعفا عنه وقال :

أقولُ للنفسِ تأساءً وتعزِيَةً * إحدى يَدَىّ أصابتنى ولم تُرِدِ

كلاهما خَلَفٌ من فَقْد صاحبه * هذا أخِى حين أدعُوه وذا ولدِى

وقال بعضهم :

بكُرِه سَراتنا يا آل عمرو * نُفاديكم بمُهَفَة النِّصالِ

فنبكى حين نذكركم عليكم * ونقتلكم كأنّا لا نُبالى

وقال عدىّ بن زيد :

وظلمُ ذَوِى القُرْبَى أشدُّ مَضاضةً * على المرءِ من وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ

(١) هو الحارث بن وعلة الذهلى كما فى الحماسة . (٢) فى الحماسة : «سطوت» .

(٣) فى الأصل : «لابن أخيه» وهو تحريف .

وقال غيره :(١)

سآخُذ منكم آل حَزْنٍ(٢) لِحَوْشَبٍ * وإن كان مولاىَ(٣) وكنتم بنى أَبِى
إذا كنتُ لا أُرْمَى وتُرْمَى عَشِيرتى(٤) * تُصِبْ جائحاتُ(٥) النَّبْلِ كَشْحِى ومَنْكِبِى

قال حدّثنا أبو الخطاب قال حدّثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن السائب البَكْرىّ عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "حَقُّ كبير الإخْوَةِ على صَغِيرهم كحَقّ الوالد على ولده" .

والعرب تقول فى العطف على القرابة وإن لم يكن وادًّا : "أنفُكَ منكَ وإن ذَنّ"(٦). ومثله : "عِيصُك(٧) منك وإن كان أَشِبًا" .

وقال النَّمِر بن تَوْلَب :

إذا كنتَ من سَعْدٍ وأُمُّكَ فيهمُ * غريبًا فلا يَغْرُرْكَ خالُك من سعدِ
فإن ٱبنَ أُختِ القوم مُصْغًى(٨) إناؤه * إذا لم يُزاحِم خالَه بِأَبٍ جَلْدِ

وقال أميّة بن أبى عائذ لإياس بن سَهْم :

أبلغ إياسًا أنّ عِرض ٱبنِ أُختِكم * رِداؤك فٱصْطَنْ(٩) حُسْنَه أو تَبَذّلِ

---

(١) ذكر هذان البيتان فى الحماسة ضمن أبيات يقال : إنها لجندل بن عمر . (٢) كذا فى ديوان الحماسة ، وفى الأصل : «آل حزم» . وفيه بدل «لحوشب» «بحوشب» . (٣) فى ديوان الحماسة : «وإن كان لى مولى» . وقد أشار شارحه إلى رواية الأصل وقال : إنه بها دخله الكف وهو حذف السابع الساكن من مفاعيلن ، وهو قبيح فى غير الهزج . قال شارح الحماسة : «وليس فى الحماسة بيت مكفوف غيره» . ثم قال : «ويروى مولى لى ، فعلى هذا يسلم من الزحاف . والأولى أشبه بطريقة الشعراء ، ألا ترى أنهما معرفتان مضافتان : مولاى وبنى أبى» . (٤) فى الحماسة : «كنانتى» وقيل أراد بالكنانة مولاه .
(٥) فى الحماسة : «جانحات» بالنون أى كاسرات الجناح ، يقال : جنحه إذا كسر جناحه ، ويجوز أيضا أن يكون جانحات من جنح إليه إذا مال . وأشار شارح الحماسة إلى الرواية التى وردت بالأصل ولكنه استحسن الأولى لأنه لا يقال : رماه فأجتاحه . (٦) ذنّ : سال مخاطه وفى مجمع الأمثال : «وان كان أَذَنَّ» . (٧) العيص : الجماعة من السدر تجتمع فى مكان واحد . والأشب : شدّة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه . (٨) مصغى إناؤه : منقوص حقه ، يقال : أصغى فلان إناء فلان إذا أماله ونقصه حظه . (٩) اصطن : صن واحفظ ، أمر من آصطان ، وهو الافتعال من صان . وتبذل : آمتهن .

Marfat.com

فإنْ تكُ[1] ذا طَوْلٍ فإنّى آبنُ أختِكم * وكلُّ آبنِ أختٍ من مَدَى الخالِ مُعْتَلِي[2]
فكن أسـدًا أو ثعلبًـا أو شبيهَه * فمهما تكن أُنْسَبْ إليـك[3] وأُشْكَلِ
وما ثعلبٌ إلا آبنُ أختِ ثعالِبٍ * وإن آبن أختِ اللّيث رِئبالُ أَشْبُلِ

وكتب بِشْر بن المُغِيرة بن أبى صُفْرة إلى عمّه بهذه الأبيات :

جفانى الأميرُ والمغـيرةُ قد جفا * وأمسى يزيدُ لى قد آزْوَرَّ جانبُهْ
وكُلُّهُمُ قـــد نال شِـبْعا لبطنه * وشِبعُ الفتى لؤمٌ إذا جاع صاحبُهْ
فيـا عَمِّ مَهْلا وآتّخِـذنى لنـوبةٍ * تنوب ، فإن الدّهر جَمٌّ عجائبُـهْ
أنا السيف إلا أن للسيفِ نَبْوةً * ومثلِىَ لا تنبُـو عليك مَضـارِبُهْ

دخل رجل من أشراف العرب على بعض الملوك ، فسأله عن أخيه ، فأوقع به يَعيبه ويَشتُمه ، وفى المجلس رجل يَشْنَؤه فشرَع معه فى القول؛ فقال له : مهلا ! إنّى لآكُلُ لحمى ولا أدَعُه لآكِل .

و يقال : القرابةُ محتاجة إلى المودّة ، والمودّةُ أقرب الأنساب . والبيت المشهور فى هذا :

فإذا القرابة لا تُقرِّبُ قاطعًا * وإذا المودّة أقربُ الأنسابِ

وقيل لبُزُرْجِمِهْر : أخوك أحبّ إليك أم صديقُك؟ فقال : إنما أحِبّ أخى إذا كان صديقا .

وقال خِداشُ بن زُهَيْر :

رأيتُ آبنَ عمّى بادياً لِىَ ضِغْنُـه * وواغِرُه فى الصدر ليس بذاهِبِ

وأنشدنا الرِّياشىّ :

حيـاةُ أبى السيّارِ خـيرٌ لقومه * لمن كان قد ساس الأمورَ وجرّبَا
ونَعتِبُ أحيانا عليـــه ولو مضى * لكنّا على الباقى من النـاس أعتَبَا

---

(١) كذا فى كتاب أشعار الهذليين ، وهو الذى يتفق مع السياق بعده ، وفى الأصل : «فان أك»...
(٢) فى كتاب أشعار الهذليين : «مغتلى» بالغين المعجمة ، واغتلى : ارتفع . (٣) كذا فى أشعار الهذليين . وفى الأصل : «إليه» .

وقال الشاعر :

ولم أر عِزًّا لامرئ كعشيرِهِ (١) * ولم أر ذُلًّا مثل نأْيٍ عن الأهلِ
ولم أر مثلَ الفقر أوضعَ للفتى * ولم أر مثلَ المالِ أرفعَ للرَّذْلِ
ولم أر من عُدْمٍ أضرَّ على الفتى * إذا عاش وسْط الناس من عَدَمِ العقلِ

كان مُهَلهِلٌ صار إلى قبيلة من اليمن يقال لهم جَنْبٌ، فخطبوا إليه فزوّجهم وهو كارهٌ لاغترابه عن قومه، ومهروا ابنته أدَما (٢)، فقال :

أنكحها فقدُها الأراقِم (٣) فى * جَنْبٍ وكان الحِباء من أدَمِ
لو بأبانَيْنِ (٤) جاء يخطُبها * رُمِّلَ (٥) ما أنْفُ خاطبٍ بدمِ

وقال الأعشى :

ومن يَغْتَرِبْ عن قومه لا يَزَل يَرى * مَصارِعَ مظلومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبَا
وتُدفَنُ منه الصالحات وإن يُسِئْ * يكن ما أساء النارَ فى رأس كَبْكَبَا (٦)
وربّ بقيعٍ لو هتفتُ بجَوّهِ * أتانى كريمٌ يَنْغِضُ (٧) الرأس مُغْضَبَا

وقال رجل من غطَفَان :

إذا أنت لم تستبقِ وُدّ صَحابةٍ * على دَخَنٍ (٨) أكثرتَ بثَّ المعاتبِ

---

(١) عشيره : قبيله . (٢) الأدم : اسم جمع للأديم، والأديم : الجلد ما كان، وقيل : الأحمر، وقيل : المدبوغ . (٣) الأراقم : حىّ من تغلب وهى قبيله . (٤) أبانين : تثنية أبان، وهما جبلان يقال لأحدهما : أبان الأبيض، وللآخر : أبان الأسود . (٥) رمل : خضب بالدم . وفى الأغانى (ج ٤ ص ١٤٦ طبع بولاق) ومعجم البلدان : « ضرّج » .
(٦) كبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها . (٧) ينغض الرأس : يحرّكه كالمستفهم عما يقال له . (٨) على دخن : على كدورة . وأصل الدخن (بالتحريك) : مصدر دخِنت النارُ إذا ألقى عليها حطب رطب وكثر دخانها، وأن يكون لون الدابة أو الثوب كدرا إلى سواد .

Marfat.com

وإنّى لأستبقِى آمرأَ السَّوْءِ عُدَّةً * لعَدْوة عِرِّيضٍ (١) من الناس عائبِ
أخافُ كلابَ الأبعَدين ونَبْحَها * إذا لم تُجاوِبها كلابُ الأقارِبِ

قال رجل لعُبَيْد الله بن أبى بَكْرة : ما تقول فى موت الوالد؟ قال: مِلْك حادث؛ قال : فموت الزوج ؟ قال : عُرْس جـديد ؛ قال : فموت الأخ ؟ قال : قَصّ الجَناح؛ قال : فموتُ الولد ؟ قال : صَدْعٌ فى الفؤاد لا يُجْبر .

وكان يقال : العُقوقُ ثَكْل من لم يَثْكَل .

شكا عثمان عليّا إلى العباس رضى الله عنهم؛ فقال : أنا منه كأبى العاقّ، إن عاش عقّه وإن مات جَفَعَه .

وقال رجل لأبيه : يا أبتِ، إن عظيم حَقِّك علىّ لا يُذْهِب صغيرَ حقّى عليك، والذى تَمُتّ به إلىّ أمتّ بمثله إليك، ولستُ أزعم أنّا على سَوَاء .

وقال زيد بن على بن الحسين لآبنه يحيى : إن الله لم يَرْضَك لى فأوصاك بى، ورَضِينى لك فلم يُوصِنى بك .

غضِب معاوية على يزيدَ آبنـه فهجره ؛ فقال له الأحنفُ : يا أمير المؤمنين، أولادُنا ثِمارُ قلوبنا وعِمادُ ظهورِنا، ونحن لهم سماء ظليلة، وأرض ذليلة، فإن غضِبوا فأَرْضِهم، وإن سألوا فأعْطِهم، ولا تكن عليهم قُفْلا فيَمَلُّوا حياتك ويَتَمَنّوْا موتَك .

قيل لأعرابىّ : كيف آبنُك؟ — وكان عاقّا — فقال : عذابٌ رَعِف (٢) به الدّهر، فليتنى قد أودعتُه القبر، فإنه بَلاء لا يُقاومه الصبر، وفائدةٌ لا يجب فيها الشكر .

قيل لبعضهم : أىّ ولدك أحبّ اليك ؟ قال : صغيرُهم حتى يكبَر، ومريضُهم حتى يبْرَأ، وغائبُهم حتى يَقدَم .

---

(١) العريض : الذى يتعرّض للناس بالشرّ . (٢) رعف (بكسر عينه) : سبق وتقدّم .

Marfat.com

ناول عمرُ بن الخطاب رجلا شيئا؛ فقال له : خدمك بنوك ؛ فقال عمر : بل أغنانا الله عنهم .

ووُلِد للحسن غلام، فقال له بعضُ جلسائه : بارك الله لك فى هِبَته، وزادك من أحسنِ نعمتِه ؛ فقال الحسن : الحمد لله على كلّ حسنة ، ونسأل اللهَ الزيادةَ فى كل نعمة، ولا مرحبًا بمن إن كنتُ عائلا أنصبنى، و إن كنت غنيا أذهلنى، لا أرضى بسعيٍ له سعيا، ولا بكدٍّ له فى الحياة كدّا، حتى أُشفِق له من الفاقة بعد وفاتى، وأنا فى حالٍ لا يصل إلىّ من غمّه حزن ولا من فرحه سرور .

قال الأصمعىّ : عاتب أعرابىٌّ ابنَه فى شرب النبيذ، فلم يُعتِب[1] وقال :

أمِن شَربةٍ من ماء كَرْمٍ شَربتُها * غضِبتَ علىّ ! الآن طابَ لىَ الخمرُ
سأشربُ فاغضَبْ لا رَضيتَ، كلاهما * إلىّ لذِيذٌ : أن أُعقّك والسُّكْرُ

وقال الطِّرِمّاح لابنه صَمْصامَة :

أصمصامُ إن تشفَع لأمّك تَلْقَها * لها شافعٌ فى الصدرِ لم يتَبرح
هل الحبُّ إلّا أنّها لو تعرّضتْ * لذبحك يا صمصامُ قلت لها اذبَحِى
أُحاذِر يا صمصامُ إن مِتُّ أن يلى * تُراثِى وإيّاك امرؤٌ غيرُ مُصْلِح
إذا صَكّ وسْط القومِ رأسَك صَكّةً * يقول له الناهى مَلَكتَ فأسْجِح[2]

وأنشد ابن الأعرابىّ :

أُحبّ بُنَيّتِى ووددتُ أنى * دَفَنتُ بُنَيّتى فى قَعْرِ لَحْدِ
وما بِى أن تهونَ علىَّ لكن * مخافةَ أن تذوقَ البؤسَ بعدِى

---

(١) لم يعتِب : لم يرضه ولم يرجع عن الشراب الذى غضب عليه من أجله . (٢) أسجح : اعف واصفح .

Marfat.com

ونحوه قول الآخر :

لولا أُمَيْمَةُ لم أجزَعْ من العَـدَمِ * ولم أَجُبْ فى الليالى حِندِسَ الظُّلَمِ
وزادنى رغبةً فى العيش معرفتى * ذُلّ اليتيمة يَجفوها ذوُو الرَّحِمِ
أُحاذِر الفقرَ يوما أن يُلِمّ بهـا * فيهتِكَ السِّترَ من لحمٍ على وَضَمِ
تهَوَى حيانى وأهوَى موتها شَفَقًا * والموتُ أكرمُ نَزّالٍ على الحُـرَمِ

وقال أعرابىّ فى آبنته :

يا شِقَّةَ النفسِ إن النفس والهـةٌ * حَرّى عليـكِ ودمعُ العين مُنسجِمُ
قد كنتُ أخشى عليها أن تُقَدّمنى * إلى الحِمام فيُبدى وجهَها العَـدَمُ
فالآن نِمتُ فـلا هَمٌّ يؤرّقُنى * تَهْـدا العيونُ إذا ما أودتِ الحُرَمُ

وقال أعشى سُلَيْم :

نفسِى فِداؤكَ من وافدٍ * إذا ما البيوتُ لِبِسن الجليدا
كفيتَ الذى كنتُ أُرْجَى له * فصِرتَ أبًا لى وصرتُ الوليدا

وقال أعشى هَمْدان فى خالد [بن عَتّاب] بن وَرْقاء :

فإن يكُ عَتّابٌ مضَى لسبيله * فمـا مات من يَبْقى له مثلُ خالدِ

وفى الحديث المرفوع : "رِيحُ الولد من رِيح الجنّة" ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد آبنىْ بنته : "إنكم لَتُجبنُون و إنكم لتُبَخّلون و إنكم لِمَنْ رَيْحانِ اللهِ".

وقالت أعرابية :

يا حبّـذا رِيحُ الولَدْ * رِيحُ الخُزَامَى بالبَـلَدْ

حدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ قال : هذا يدلّك على تفضيلهم الخُزَامَى .

وكان يقال : ابنُك رَيحانُك سَبْعا، وخادمك سبعا، ثم عدوٌّ أو صديق .

Marfat.com

مرّ أعرابىٌّ يَنشُدُ آبنا له بقوم، فقالوا : صِفْه، فقال: دُنَيْنِيرٌ، قالوا : لم نَرَه، فلم يَلبثِ القومُ أن جاء على عُنُقه بجُعَلٍ، فقالوا : ما وجدتَ آبنَك يا أعرابىّ؟ قال: نعم هو هـذا، قالوا : لو سألتَ عن هذا لأخبرناك، ما زال منذُ اليومِ بين أيدينا .

قال الشاعر فى آمرأة :

نِعمَ ضجِيعُ الفتى إذا بَرد الـ * ـليلُ سُحَيراً وقَرقَف[1] الصَّرِدُ

زيّنها الله فى العيون كما * زُيِّن فى عين والدٍ ولـدُ

وفى الحديث : "من كان له صبىٌّ فَلْيَسْتَصبِ له" .

وقال الزبير وهو يرقّص آبناً له :

أبيضُ من آل أبى عَتِيقِ * مباركٌ من ولد الصِّدّيقِ

* أَلَذُّه كما أَلَذُّ الرِّيقِى *

وقال أعرابىّ :

لولا بُنَيّاتٌ كزُغْبِ القَطَا * حُطِطْن من بعضٍ إلى بعضِ[2]

لكان لى مُضْطَرَبٌ واسعٌ * فى الأرض ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ

وإنما أولادُنا بيننا * أكبادُنا تمشِى على الأرضِ

لو هبّتِ الريحُ على بعضهم * لآمتنعتْ عينى من الغَمْضِ

أنزلنى الدهرُ على حكمه * من مَرْقَبٍ عالٍ إلى خَفْضِ

وآبتزّنى الدهرُ ثيابَ الغِنى * فليس لى مالٌ سوى عِرْضِى

قال بعض النسّابين : إنما قيل : سَعْدُ العشيرة، لأنه كان يركب فى عشرة من ولده، فكأنهم عشيرة .

---

(١) قرقف : أرعد من البرد . والصرد : الرجل القوىّ على البرد . (٢) رويت هذه الأبيات فى الأمالى ج ٢ ص ١٨٩ طبع دار الكتب المصرية ببعض مخالفة عما هنا، وذكرت أيضا فى الحماسة بشرح التبريزى طبع أوروبا ص ١٤١ وفيها اختلاف فى الرواية وتقديم وتأخير فى ترتيب الأبيات، ونسبت إلى حطّان بن المعلى .

Marfat.com

وقال ضِرار بن عمرو الضَّبىّ، وقد رُئى له ثلاثةَ عشرَ ذكرا قد بلغوا : من سَرّه بنوه سَاءَتْه نفسُه .

قال بِشرُ بن أبى خازم :

إذا ما عُلُوا قالوا أبونا وأُمّنا * وليس لهم عَالِينَ[1] أمٌّ ولا أبُ

وقال آخر :

أنا آبنُ عمّك إن نابتك نائبةٌ * وليس منك إذا ما كَعْبُك آعتدلا

وأنشدنا الرِّياشىّ :

الرَّحْمَ بُلَّهـا بخـير البُـلّانْ[2] * فإنّ فيهـا للدّيارِ العُمْرانْ

وآمرِ المال وبنت الصّغرانْ[3] * وإنما آشتُقّت من آسم الرحمنْ

وقال المَعْلُوطُ :

ومَنْ يلقَ ما ألقَى وإن كان سيِّدا * ويخشَ الذى أخشَى يَسِرْ سيرَ هارِب

مخـافةَ سـلطانٍ علىّ أظنُّـه * ورَهْطِى ، وما عاداك مثلُ الأقارب

دخل عثمان بن عفّان على آبنته وهى عند عبد الله بن خالد بن أَسِيد، فقال : يا بنيَّة : مالى أراكِ مهزولةً ؟ لعلّ بَعْلكِ يُغيرك[4] ؛ فقالت : لا، ما يُغيرنى ؛ فقال لزوجها : لعلَّكَ تُغيرها ! قال : فأفعل، فَلَغلامٌ يزيده الله فى بنى أميّة أحبُّ إلىّ منها .

---

(١) عالين : حال من الضمير فى «لهم» . (٢) بلّ الرحم يبلها (بضم الباء) بلا و بلالا : وصلها وندّاها . والبلّانْ : قال ابن سيده : «يجوز أن يكون البلان اسما واحدا كالغفران والريحان وأن يكون جمع بلل» . (٣) كذا بالأصل ولم نوفق إليه فى مصدر آخر، وقد أورد فى اللسان مادة بلل هذا الشعر مقتصرا فيه على صدر البيت الأوّل وعجز البيت الثانى . (٤) أغار الرجل إمرأته : تزوّج من أخرى فأحدث عندها الغيرة .

Marfat.com

قال النعمانُ بن بَشِير :

وإنى لأَعطِى المالَ مَنْ ليس سائلا * وأُدْرِكُ للمولى المعانِدِ بالظلمِ
وإنى متى ما يَلْقَنى صارما له * فما بيننا عند الشدائد من صُرْمِ
فلا تَعْدُدِ المولى شريكَك فى الغِنى * ولكنما المولى شريكُك فى العُدْمِ
إذا مَتّ ذو القُرْبى إليك بِرِحْمِهِ * وغَشّك وآستغنى فليس بذى رِحْمِ
ولكنّ ذا القربى الذى يستخفّه * أذاك ومَنْ يرمِى العدوَّ الذى تَرمِى

وقال بعضُ الشعراء :

لقد زاد الحياةَ إلىّ حبّا * بناتى أنّهن من الضِّعافِ
مخافةَ أن يَرَيْن البؤسَ بعدى * وأن يشرَبْن رَنْقًا بعد صافِى
وأن يَعْرَيْن إن كُسِىَ الجوارِى * فتنبو العينُ عن كَرِمٍ عِجافِ (١)

قيل لعلىّ بن الحسين : أنت من أبرِّ الناس ولا نراك تؤاكل أمَّك؛ قال : أخاف أن تَسِيرَ يدى إلى ما قد سبقتْ عينُها إليه فأكونَ قد عَقَقْتُها .

قيل لعمرَ بن ذَرّ : كيف كان بِرّ آبنك بك؟ قال: ما مشيتُ نهارا قط إلامشى خلفى، ولا ليلا إلا مشى أمامى، ولا رَقِىَ سطحًا وأنا تحته .

حدّثنى محمد بن عُبَيد عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن عَطاء بن السائب عن عثمان بن أبى العاص قال : كنت عند عمر فأتاه رجل فأنشده :

تركتَ أباكَ مُرْعشَةً يداه * وأُمَّك ما تُسِيغ لها شرابا
إذا غَنَّتْ حمامةُ بطنِ وَجٍّ * على بَيْضاتها ذكرتْ كِلابا

فقال عمر : ممّ ذاك؟ قال : هاجر إلى الشأم وترك أبوين له كبيرين ، فبكى عمر وكتب إلى يزيدَ بن أبى سفيان فى أن يُرَحِّله ، فقدِم عليه، فقال : بِرّ أبويك وكن معهما

(١) كرم : كريمات : وإذا وصف بالمصدر التزم فيه الإفراد والتذكير .

Marfat.com

حتى يموتا . قال أبو اليقظان : مُرَبَّعـة كِلاب بالبصرة إليه تنسب، والعوامّ تقول مُرَبّعة الكلاب .

قال أبو علىّ الضَّرير :

أتيتُك جَذْلانَ مستبشرًا * لبُشراك لما أتانى الخبرْ
أتانى البشيرُ بأن قد رُزِقْتَ * غلاما فأبهجنى ما ذَكَرْ
وأنّك، والرشدُ فيما فعلـ * ـتَ، أسميتَه بآسم خيرِ البشرْ
وطهَّرتَه يوم أسبوعه * ومن قبلُ فى الذِّكْر ما قد طَهُرْ(١)
فعمّرك الله حتى ترا * ه قد قارَب الحَطْوَ منه الكِبَرْ
وحتى ترى حولَه من بَنِيه * وإخوتِه وبنيهم زُمَرْ
وحتى يروم الأمورَ الجسامَ * ويُرْجَى لنفع ويُخْشَى لضُرّْ
وأوزعك(٢) اللهُ شكرَ العطاء * فإن المزِيد لعبدٍ شَكَرْ
وصلَّى على السَّلَفِ الصالحيـ * ـن منكم وبارَك فيمن غبرْ(٣)

وهذا قد وقع فى باب التهانئ أيضا .

قال المأمون : لم أر أحدًا أبرَّ من الفضل بن يحيى بأبيه، بلغ من بِرّه به أن يحيى كان لا يتوضّأ إلا بماء مسخَّن وهما فى السجن، فمنعهما السجّان من إدخال الحطب فى ليلة باردة، فقام الفضل حين أخذ يحيى مَضْجَعه إلى قُمْقُم(٤) كان يُسَخّن فيه الماءُ، فملأه ثم أدناه من نار المصباح، فلم يزل قائما وهو فى يده حتى أصبح .

---

(١) ما هنا زائدة . ولعل المهنأ من آل البيت، فأشار بطهارته فى الذكر إلى قول الله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) . (٢) أوزعك : ألهمك، وفى الأصل : «أودعك» . (٣) غبر : بقى، ويستعمل كذلك بمعنى مضى وذهب فهو من الأضداد .
(٤) قمقم : إناء من نحاس .

Marfat.com

رقص أعرابىٌّ آبنه وقال :

أُحِبّه حبَّ الشَّحيح مالَهْ * قد كان ذاق الفقرَ ثم نالهْ

* إذا يُريد بَذْلَه بدا لهْ *

دخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده آبنته عائشة ، فقال : من هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال : هـذه تُفّاحة القلب ، فقال : آنبِذها عنك ، قال : ولم ؟ قال : لأنهنّ يَلِدْن الأعداء ، ويُقَرِّبْن البُعَـداء ، ويُورِثْن الضغائن ، فقال : لا تقُلْ ذاك يا عمرو ، فوالله ما مرّض المرضى ولا نَدَب الموتى ولا أعان على الأحزان مثلُهن ، وإنك لواجدٌ خالا قد نفعه بنو أُخته ، فقال له عمرو : ما أعلمُك إلا حَبّبَتهنّ إلىّ .

الاعتـــذار

كان يقال : الآعتراف يَهْدِم الآقتراف .

كتب بعض الكتّاب إلى بعض العمال : لو قابلت حقّـك علىّ بمتقـدِّم المودّة ومُؤَكَّد الحُرْمة إلى ما جدّده الله لك بالسلطان والوِلاية ، لم أرْضَ فى قضائه بالكِتاب دون تَجَشُّم الرِّحلة ومُعاناة السفر إليك ، لا سيما مع قُرْب الدار منك ؛ غير أن الشغل بما ألفيتُ عليه أمورى من الانتشار وعلائق الخراج وغيرِ ذلك ممـا لا خِيار معه ، أحلّنى فى الظاهر محلَّ المُقَصّرين ؛ وإن وهب الله فُرْجةً من الشـغل وسهّل سبيلا إليك ، لم أتخلّف عمّا لى فيه الحظّ من مجاورتك والتنسّم بريحك والتيمُّن بالنظر إليك ، غاديا ورائحا عليك ، إن شاء الله تعالى .

كتب ابن الجهم(١) إلى نَجاح من الحبس :

إن تَعْفُ عن عبدك المسىءِ ففى * فضـلِك مأوًى للصَّـفْح والمِنَنِ

أتيتُ ما أســتحقُّ من خطأ * فعُـدْ لمـا تستحقّ من حَسَنِ

(١) فى الأصل : «أبو الجهم» وهو تحريف .

Marfat.com

وكتب الحسن بن وهب :

ما أحسنَ العفوَ من القادرِ * لا سيّما عن غير ذى ناصِرِ
إن كان لى ذنبٌ، ولا ذنبَ لِى، * فمـاله غيرَك من غافـــرِ
أعـــوذ بالودّ الذى بيننا * أن يُفْسَد الأوّلُ بالآخرِ

كتب رجلٌ إلى جعفر بن يحيى يستبطئه، فوقّع فى ظهر كتابه : أحتجّ عليـك بغالب القضاء، وأعتذر إليك بصادق النيّة .

قال بعض الشعراء :

وتعـذِر نفسَك إمّا أساتَ * وغيرَك بالعُـذرِ لا تعـذِر
وتُبْصِر فى العين منه القذى (١) * وفى عينك الجِذع لا تُبْصِر

وقال بعض الشعراء :

ياذا المُمَـــيِّزُ للإخـــاءِ ولِا * إخوانِ فى التفضيل والقَدْرِ
لا يَقْبِضنَّك عن معـاشرتِى * بالأُنس أن قَصّرتَ فى بِرّى
إنى إذا ضاق آمرؤ بَجَـــدًا (٢) * عنّى آستعنتُ عليه بالعذرِ

وفى الحـديث المرفوع : ”من لم يَقْبَل من معتذرٍ صادِقًا كان أو كاذبا لم يَرِدْ علىّ الحوض“ . وفيه : ”أقِيلوا ذوِى الهَنَاتِ عَثَرَاتِهم“ .

اعتذر رجل إلى أبى عبيد الله الكاتب فقال : ما رأيتُ عذرا أشـبه بآستئنافِ ذنبٍ من عُذْرك .

وكان يقال : أعجلُ الذنوبِ عقوبةً العذرُ، واليمينُ الفاجرةُ، ورَدُّ التائبِ وهو يسأل العفو خائبا .

(١) فى الأصل : «وتبصر فى الغير منك القذى» . وفى الحـديث : «يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ولا يبصر الجذل فى عينه» . والجِذْل : ما عظم من أصول الشجر، وقيل : هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل .

(٢) الجدا (وزان فتى) : العطية .

Marfat.com

وقال مُطَرِّف[1] : المَعاذِرُ مَكاذِبُ .

إعتــذر رجل إلى إبراهيم[2] فقال له : قد عذرتُك غير معتذِرٍ، إن المعاذير يشوبُها الكذب .

ويقال . ما آعتذر مذنبٌ إلا آزداد ذَنْبا .

وقال الشاعر :

لا تَرْجُ رجعــةَ مذنبٍ * خلَط آحتجاجًا باعتذارِ

اعتذر رجل إلى سَلْم[3] بن قتيبة، فقبل منه وقال : لايدعونّك أمر تخلّصتَ منه إلى أمر لعلك لا تتخلص منه .

وقال الشاعر :

فلا تَعْــذِرانى فى الإساءة إنه * شِرارُ الرجال مَنْ يُسىء فَيَعْذِرُ

وقال آبن الطَّثَرِيّة :

هَبِينى آمرأً إما بريئًا ظلمتِه * وإما مُسِيئا تاب بعدُ وأَعْتَبَا

وكنتُ كذى داءٍ تَبَغّى لدائه * طبيبا فلمــا لم يجِدْه تَطَبّبــا

كتب بعض الكتّاب معتذرا : توهّمت، أعزك الله، نَفْرتَك عند نظرتك إلى عنوان كتابى هذا بآسمى، لمــا تضمَّنْتَه من السَّخيمة علىّ ، فأخليتُه منه، وانتظرت باستعطافك من طويّتــك فىّ عاقبةَ آمتــدادِ العهد، وأمِنتُ آضطغانَك لنفى الدّينِ الحقــد، وآختصرتُ من الآحتجاج المنسِب إلى الإصرار ، والاعتذارِ المتعاوَد بين النُّظَراء ، والإقرار المثبِّت للأقدام ، الآستسلامَ لك . على أنك إن حرمتَنى رِضاك آتّسعتُ بعفوك ، وإن أَعْدَمتِنيهما تَوَغُّر صدرك لم تَضِقْ من الرّقة علىّ من مُصيبة

(١) هو مطرف بن الشخير. والمعاذر : جمع معذرة بمعنى العذر، والمكاذب : جمع الكذب كالمحاسن والمقابح، وهو كقولهم : إن المعاذير يشوبها الكذب .

(٢) هو ابراهيم النخعىّ .

(٣) فى الأصل : « سالم » وهو تحريف .

Marfat.com

الحِرْمان ؛ وإن قسوتَ رجعتْ بك عواطفُ من أياديك عندى نازعةٌ بك إلى آستتمامها لدىّ . ومن حدود فضائل الرؤساء مقابلةُ سُـوء من خُوّلوا بالإحسان . ولا نعمةَ على مُجْرَم إليـه أجزلُ من الظفر ، ولا عقوبة لمجرِم أبلغُ من النـدم ؛ وقد ظفِرتَ وندمتُ . كتبتُ وأنا على ما تُحِبّ بِشْرًا(١) إن تغمدت زَلّتى ، وكما تُحب ضرًّا إن تركتَ إقالتى ، وبخيرٍ فى كلتا الحالتين ما بَقِيتَ .

وكتبتُ فى كتاب آعتذار وآستعطاف : كم عسى أن يكون آنتظارِى لعطفك ! وكم عسى أن يكون تمـادِيك فى عَتْبك ؛ لولا أنى مضطرٌّ إلى وصلك وأنت مطبوع على هجرى . لقد آستحييتُ وآستحييتَ من ذُلّى وعِزّك ، وخَفْضى جَنَـاحِى ونأْيِى بجانبـــك .

وفى كتاب آخر : قد أودعنى الله من نِعَمك مابَسَطنى فى القول مُدِلًّا به عليك ، ووَكّد من حُرْمتى بك ماشفَع لى فى الذنوب إليك ، وأعْلَقنى من أسبابك ما لا أخاف معـه نَبَوات الزمان علىّ فيك ، وأمّنَنى بحلمك وأناتك بادرةَ غضبك ؛ فأقدمتُ ثقةً بإقالتك إن عَثَرتَ ، وبتقويمك إن زُغْتُ ، وبأخذك بالفضل إن زَلَلتُ .

وفى كتاب آعتذار : أنا عليلٌ منذ فارقتُك ؛ فإن تجمعْ علىّ العلّةَ وعتبَك أُفْدَح(٢) على أن ألم الشوق قد بلغ بك فى عقوبتى ؛ وحضرنى هذا البيتُ على ارتجالٍ فوصلتُ به قولى :

لك الحـقُّ إن تَعْتِب علىّ لأننى * جَفَوتُ وإمّا تَغْتفِرْ فلك الفضلُ

أنهيتُ عذرى لأنتهىَ إلى تَفَضُّـلك بقبوله وإن أُبَلْكَ يَمْحُ(٣) إفراطى فى البرّ بك تفريطى فيه ، وإلى ذلك ماأسألك تعريفى خيرَك لأُراحَ اليه ، وأستزيدُ اللهَ فى أَسْره لك .

---

(١) فى الأصل : «شرا» . (٢) أفدح : أبهظ وأثقل . (٣) من هنا إلى آخر الكتاب غير واضح فى الأصل وقد أثبتناه هكذا جهدما وصلت إليه الطاقة ، على أنا لم نعثر على هذا الكتاب فى مصدر آخر .

Marfat.com

وفى فصل آخر :

انا المُقِرّ بقصورى عن حقِّك، وآستحقاق جفاءَك؛ وبفضلك من عَذْلك أعوذ، فوالله لئن تأخّر كتابى عنك، ماأستزيد نفسى فى شكر مودّتك، ولطيفِ عنايتك. وكيف يَسْلاكَ أو ينساك أخٌ مُغرَمٌ بك يراك زِينةَ مَشْهده ومَغِيبه! .

وكيف أنساك لا أيديك واحدةٌ * عنـدى ولا بالذى أوليتَ من قدم

وفى آخر الكتاب :

إذا آعتذر الصديقُ إليك يوما * من التقصـــير عذرَ أخٍ مُقِرِّ
فصُنْه عن عتابك وآعفُ عنه * فإن الصـفح شيمةُ كلِّ حرِّ

وقال الخليل بن أحمد :

لو كنتَ تعـلم ما أقول عذرتَنى * أو كنتُ أجهل[1] ما تقول عَذَلْتُكا
لكن جَهِلتَ مقالتى فعـذلتَنى * وعلمتُ أنك جاهلٌ فعَـذرتُكا

قيـل لبُزُرْجمِهر : ما بالُكم لا تُعاتِبون الجَهَلَة، قال : لأنا لا نريد من العُمْيان أن يُبْصِروا .

وقال آبن الدُّمَيْنة :

بنفسى وأهـلى مَنْ إذا عرَضُوا له * ببعض الأَذى لم يَدْرِ كيف يُجِيب
ولم يعتـذِرْ عذرَ البرِىء ولم تزل * به ضَعْفةٌ[2] حتى يقـالَ مُرِيبُ

وكتب رجلٌ إلى صديق له يعتذر : أنا من لا يُحاجُّك عن نفسه، ولا يُغالِطك عن جُرْمه، ولا يلتمس رضاك إلّا من جِهته، ولا يستعطفك إلا بالإقرار بالذنب، ولا يستميلك إلّا بالاعتراف بالزَّلّة .

(١) فى الأصل : « أو كنت أعلم ما أقول عذلتكا » وهو خطأ من الناسخ . (٢) فى حماسة أبى تمام : « سكتة » . وفى بعض كتب الأدب : « بهتة » .

وقرأت فى كتابٍ: لستُ أدرِى بأىّ شىء آستجزتَ تصديقَ ظنك حتى أنفذتَ علىّ به حكمَ قَطيعتِك ، فوالله ماصَدَق علىّ ولا كاد، ولا آستجزتُ ما توهّمتَه فيمن لا يلزمنى حقُّه . وأُعيذك بالله من بِدارٍ إلى حكمٍ يُوجب الآعتذار، فإن الأناةَ سبيلُ أهـلِ التّقى والنُّهَى؛ والظنُّ والإسراعُ إلى ذوى الإخاء يُنتجان الجفاءَ، ويُميلان عن الوَفاءِ إلى اللَّفاء[1] .

قال إسماعيل بن عبد الله وهو يعتذر إلى رجل فى آخر يوم من شعبانَ : والله فإنّى فى غُبّر[2] يومٍ عظيم، وتلقاءَ ليلة تَفْتَرُّ عن أيامٍ عظامٍ، ما كان ما بلغك .

وقرأتُ فى كتاب معتـذرٍ : إنك تُحْسِن مجاورتَك للنعمة، وآستدامتَك لها، واجتلابَك مابَعُد منها بشكر ماقَرُب، واستعمالَك الصفحَ لِما فى عاقبتِه من جميل عادة الله عندك؛ ستقبَلُ العذر على معرفةٍ منك بشناعة الذنب، وتُقِيل العثرةَ وإن لم تكن على يقينٍ من صدق النيّة، وتدفع السيئةَ بالتى هى أحسن .

اعتـذر رجلٌ إلى جعفر بن يحيى البرمكى، فقال له جعفر : قد أغنـاك الله بالعذر منّا عن الاعتذار، وأغنانا بالمودّة لك عن سوءِ الظن بك .

وقال بعض الشعراء :

إذا ما آمرؤٌ من ذنبه جاء تائباً * إليك فلم تَغْفِر له فلك الذنبُ

كان الحسن بن زيد بن الحسن واليا للمنصور على المدينة، فهجاه وَرْدُ بن عاصم المُبَرْسَم فقال :

له حقٌّ وليس عليـه حقٌّ * ومهما قال فالحَسَنُ الجميلُ

وقد كان الرسول يَرى حقوقا * عليـه لأهلها وهو الرسولُ

---

(١) اللفاء : اليسير الحقير، يقال : رضى فلان من الوفاء باللفاء، أى رضى من حقه الوافى بالقليل .

(٢) غبر يوم : بواقيه، جمع غابر .

فطلبه الحسن فهرب منه، ثم لم يشعر إلا وهو ماثُل بين يديه يقول :

سيأتِى عُذرِىَ الحسنَ بن زيدٍ * وتَشْهَدُ لى بِصفِّينَ القبـورُ
قبـورٌ لو بأحمـــدَ أو علىٍّ * يلوذ مُجِـيرها حُفِظ المُجِـيرُ
هما أبَوَاك مَنْ وَضَعا تَضَعْه * وأنتَ برفع مارفَعـا جـديرُ

فاستخفّ الحسنَ كرمُه، فقام إليه فبسط له رداءَه وأجلسه عليه .

وفى كتابٍ لمعتذرٍ : عُلُوّ الرُّتبة وٱتّساعُ القدرة وٱنبساطُ اليد بالسَّطْوة ، ربمـا أَنْستْ ذا الحَنَق المُحْفَظَ من الأحرار فضيلةَ العفو وعائدةَ الصَّفْح ومافى إقالة المذنب وٱستبقائه من حسن السماع وجَميـل الأُحدوثة ، فبعثتْه على شِفاء غَيْظه، وحرَّكتْه على تبريد غُلّته، وأسرعتْ به إلى مُجَانبة طِباعه وركوبِ ما ليس من عادته . وهِمّتك تَجِلّ عن دناءة الحِقد، وترتفع عن لؤم الظَّفَر .

وفى فصل : نَبَتْ بى عنك غِرّة الحَدَاثة فردّتْنى إليك الحُنْكَة، وباعدتْنى عنك الثقةُ بالأيام فأدنتْنى إليك الضرورةُ، ثقةً بإسراعك إلىّ وإن كنتُ أبطأتُ منـك ، وقبولِك العذرَ وإن كانت ذنوبى قد سَدّت عليك مسالكَ الصَّفْح؛ فأىُّ موقفٍ هو أدنى من هذا الموقف لولا أن المخاطبةَ فيه لك! وأىُّ خُطّةٍ هى أودَى بصاحبها من خُطّةٍ أنا راكبُها لولا أنها فى رِضاك ! .

أوقع الحجّاج يوما بخالد بن يزيد يَعِيبه وينتقِصُـه[1] وعنـده عمرو بن عُتْبة : فقال عمرو : إن خالدا أدرك مَنْ قبلَه وأتعب مَنْ بعده بقديم غلَب عليه وحديثٍ لم يُسْبق إليه، فقال الحجّاج معتذرا : يٰابن عُتْبة، إنا لنَسترضِيكم بأنْ نَغْضَب عليكم، ونستعطِفُكم

(١) الذى فى كتب اللغة : «وقع فيه : ٱغتابه» .

Marfat.com

بأن ننال منكم، وقد غلَبتم على الحلم، فوثِقنا لكم به ، وعلِمنا أنكم تحبون أن تحلُمُوا ، فتعرّضْنا للذى تحبّون .

قال المنصور لرجل أتاه تائبا معتـذِرًا من ذنب : عهدِى بك خطيبا فما هذا السكوت ! فقال : يا أمير المؤمنين، لسنا وفدَ مُبَاهاة وإنما نحن وفد توبةٍ، والتوبةُ تُتَلقّ بالاستكانة .

وقع بين أبى مسلم وبين قائد له كلام ، فأرْبَى عليه القائد إلى أن قال له : يا لَقِيط ! فأطرق أبو مسلم، فلما سكتتْ عنه فَوْرةُ الغضبِ نَدِم وعلم أنه قد أخطأ واعتذر وقال : أيها الأمير، والله ما انبسطتُ حتى بسطتَنى ولا نطقتُ حتى أنطقتَنى فاغفر لى، قال : قد فعلتُ، فقال : إنى أُحبّ أن أستوثِقَ لنفسى، فقال أبو مسلم: سبحان الله ! كنتَ تُسِيء وأُحسِن، فلما أحسنتَ أُسِيء ! .

قال الطّائى :

وكم ناكثٍ للعهدِ قد نكَثتْ به * أمانيهِ واستخذَى بحقّك باطلُهْ
فحاطَ له الإقرارُ بالذنب روحَه * وجثمانُه إذ لم تَحُطْه قبائلُهْ

وقال آخر :

حتى متى لا تَزال معتـذِرًا * من زلّة منك ما تُجانِبُها
لا تتّقى عيبَها عليكَ ولا * ينهاك عن مثلِها عواقِبُها
لَتَرْكُكَ الذنبَ لا تقارِفه * أيسرُ من توبةٍ تقارِبُها

قال أعرابىٌّ لابن عمٍّ له : سأتخطّى ذنبَك إلى عذرِك، وإن كنتُ من أحدهما على يقينٍ ومن الآخرِ على شك ؛ ليتمَّ المعروفُ منّى إليك ، ولتقوم الحجّةُ منّى عليك .

Marfat.com

عَتْبُ الإخوان والتباغُض والعداوةُ

حدّثنى الزِّيادىّ قال حدّثنا عبد الوارث عن يزيدَ بن القاسم عن مُعَاذة أنها سمعت هشامَ بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "لا يَحِلّ لمُسلم أن يُصارِم مسلما فوقَ ثلاثٍ ، وأيّهما فعل فإنهما ناكِثان عن الحقّ ما داما على صُرْمهما وإن ماتا لم يَدْخُلا الجنة" .

قال بعض الشعراء :

سَنّ الضغائنَ آباءٌ لنا سلَفوا * فلن تَبِيـــدَ وللآباء أبنـاءُ

هذا مثل قول أبى بكر الصّدّيق رضى الله عنه : العداوةُ تُتوارثُ .

وقرأتُ فى كتاب للهند : إذا كانت المَوْجِدة عن علّة كان الرضا مرجوًّا ، وإذا كانت عن غير علة كان الرضا معدوما . ومن العجب أن يطلب الرجلُ رضا أخيه فلا يَرْضى، وأعجبُ من ذلك أن يُسْخِطَه عليه طلَبُه رضاه .

قال بعض المحدَثين :

فلا تَلْهُ عن كسب وُدّ العدوِّ * ولا تجعلنّ صـــديقًا عدوّا
ولا تَغتَرِرْ بهُـــدُوِّ امرئٍ * إذا هِيج فارق ذاك الهدوّا

وقال آخر :

اِحذَرْ مـــودَّة ماذِقٍ (١) * شـابَ المرارةَ بالحلاوه
يُحصِى العيوبَ عليـك أيـــام الصداقةِ والعـداوه

وقال أبو الأسود الدُّؤلىّ :

إذا المرءُ ذو القربى وذو الضِّغنْ أجحفت * به سَـــنَةٌ حَلّتْ مصيبتُه حِقْـــدِى

(١) الماذق : الذى يشوب الودّ بكدر ولا يخلصه .

Marfat.com

وقال محمد بن أبان اللّاحِقى لأخيه إسماعيلَ :

تلومُ على القطيعة مَن أتاها * وأنت سَنَنْتَها فى الناس قَبْـلِي

وقال آخر :

ورُوِّعتُ حتى ما أراعُ من النّوى * وإن بان جِيرانٌ علىّ كِرامُ
فقد جعلتْ نفسى على اليأس تنطوِى * وعَيْنى على هجر الصـديق تنـامُ

قال أحمدُ بن يوسف الكاتب :

ما على ذا كنّا آفترقْنا بسِنْدا[1] * دَ ولا بيننا عقَـدْنا الإخـاءَ
نطعنُ الناسَ بالمُثَقَّفةِ السُّمـ * ـرِ على غَدْرهم وننسى الوفاءَ

قيل لأفلاطون : بماذا ينتقم الإنسانُ من عدوّه ؟ قال : بأن يزداد فضلا فى نفسـه .

وكان يقال : إحذَرْ مُعاداة الذليل، فربما شَرِق بالذّباب العزيزُ .

كتب رجل من الكتّاب إلى صديقٍ له تجنّى عليه :

عَتَبْتَ علىّ ولا ذنبَ لِي * بما الذنبُ فيه ولا شكّ لَكْ
وحاذرتَ لَوْمى فبـادرتَنى * إلى اللومِ من قبل أن أبْدُرَكْ
فكنّا كما قيـل فيما مضى * خُذِ اللّصَّ من قبل أن يأخُذَكْ

وقال آخر :

رأيتُك لمـا نِلتَ مالًا، ومَسّنا * زمانٌ ترى فى حدّ أنيـابه شَغْبا[2]
جعلتَ لنا ذنبـا لتمنَعَ نائـلا * فأمْسِكْ ولا تجعل غِناك لنا ذنبا

---

(١) سنداد : اسم موضع .
(٢) الشغب : تهييج الشرّ، وفى الأصل : «شعبا» .

Marfat.com

وقال آخر :

تُرِيدين أن أرضَى وأنتِ بخيلةٌ * ومَنْ ذا الذى يُرضِى الأخِلّاءَ بالبخلِ
وجَدِّكِ لا يَرْضَى(١) إذا كان عاتبا * خليلُك إلا بالمودّةِ والبَذْلِ
متى تجمعِى مَنًّا كثيرًا ونائلًا * قليلا يُقَطِّعْ ذاك باقيةَ الوصلِ

كتب رجل إلى صديقٍ له :

لئن ساءنِى أن نِلتنى بمَسَاءةٍ * لقد سرّنى أنِّى خطرتُ ببالكِ(٢)

وقال آخر :

إذا رأيتُ آزورارا من أخِى ثِقةٍ * ضاقتْ علىّ برُحْبِ الأرض أوطانى
فإن صددتُ بوجهى كى أُكافئه * فالعين غَضْبَى وقلبى غيرُ غضبان

وقال إبراهيمُ بن العباس :

وقد غضِبتُ فما باليتُ غضبِى * حتى انصرفتُ بقلبٍ ساخطٍ راضِى

وقال زُهَيْرٌ :

وما يك فى عدوٍّ أو صديقٍ * تُخبِّرْك العيونُ عن القلوبِ

وقال دُرَيْد :

وما تَخْفَى الضغينةُ حيث كانت * ولا النظرُ الصحيحُ من السقيمِ

وقال ابن أبى خازم :

خُذْ من الدهر ما كَفى * ومن العيش ما صفا
لا تُلِحَّنْ بالبكا * ء على منزلٍ عفا

---

(١) فى الأصل : «وجدتك لا ترضى» .

(٢) هذا البيت من قصيدة لابن الدمينة مطلعها :

قفى يا أميم القلب نقض لبانة * ونشك الهوى ثم افعلى ما بدالك

Marfat.com

خَلِّ عنـــك العتاب إن * خان ذو الـوُدّ أو هفـا
عينُ من لا يُحِبّ وصـ * ـلَك تُبدى لك الجفـا

وقال أعرابىّ يذكر أعداءً :

يُزَمِّلون(١) جَنِينَ الضِّغنِ بينهـــم * والضِّغنُ أَشْوهُ أوْفى وجهه كَلَفُ(٢)
إن كاتَمونا القِـلَى نمّت عيونُهـم * والعينُ تُظْهِر ما فى القلبِ أو تَصِفُ

وقال آبنُ أبى أميّة :

كم فَرْحةٍ كانت وكم تَرْحةٍ تخرّصَتْهـا لِىَ فيـكَ الظنون
إذا قـلوبٌ أظهـرت غيرَما * تُضْمره أنبَتْـك عنها العيونْ

وقال آخر :

أما تُبْصِـــر فى عيْـنَىَّ عُنوانَ الذى أُبدى

وقال آخر :

ومولًى كأنّ الشمس بينى وبينه * إذا ما آلتقينا ليس ممّن أُعاتِبُهْ

يقول : لا أقدِر [أن] أنظر إليه، فكأن الشمس بينى وبينه . ومثلُه :

إذا أَبصَرْتَنى أعرضتَ عنّى * كأنّ الشمس من قِبَـلِى تدورُ

وقال النَّمِر بن تَوْلَب فى الإعراض :

فصدّتْ كأنّ الشمس تحت قِنَاعِها * بَدا حاجِبٌ منها وضَنّتْ بحاجِب

أخذه أبو نواس فقال :

يا قمرا للنِّصفِ من شَهْرِهِ * أبدى ضِياءً لثمـانٍ بَقِينْ

يريد أنه أعرض بوجهه فبدا له نصفُه .

---

(١) زمل الشىء : أخفاه . (٢) الكلف : شىء يعلو الوجه كالسمسم و يعرف بالنمش .

Marfat.com

وقال آخر فى الضغينة :

وفينا وإن قيل اصطلحنا تَضَاغُنٌ * كما طَرّ أو بارُ الجرابِ على النَّشْرِ[1]

وقال آخر فى نحوه :

وقد ينبُتُ المرعَى على دِمَنِ الثَّرَى * وتبقَى حَزَازاتُ النفوسِ كما هِيَا

وقال الأخطل :

إنّ الضغينةَ تَلقاها وإن قَدُمتْ * كالعِرِّ يكمُنُ حينا ثم ينتشرُ[2]

شُمْسُ العَداوةِ حتى يُستقادَ لهم * وأعظمُ الناسِ أحلاما إذا قَدَروا

وقرأتُ فى كتابٍ للهند : ليس بين عداوةِ الجوهريّة صلحٌ إلا ريثَما ينتكثُ، كالماء إن أُطيل إسخانُه فانه لا يمتنع من إطفاء النار إذا صُبّ عليها .

قال سعد بن أبى وقّاص لعمّار بن ياسر : إن كنا لنَعُدّك من أكابر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، حتى إذا لم يبق من عمرك إلا ظِمْءُ[3] الحمار فعلتَ وفعلتَ؛ قال : أيُّما أحبُّ إليك: مودّةٌ على دَخَلٍ أو مُصارمةٌ جميلة ؟ قال: مصارمةٌ جميلةٌ؛ قال : لله علىّ ألّا أُكلّمَكَ أبدا .

وقال بعضُ الشعراء فى صديقٍ له تغيّر :

اِحْوَلَّ[4] عنّى وكان ينظر من * عينى ويَرمى بساعدى ويَدى

---

(١) النشر: الكلأ يهيج أعلاه وأسفله ندىّ أخضر تدفّ منه الإبل (يكثر وبرها وشحمها) إذا رعته؛ كذا ذكره صاحب اللسان فى مادة (نشر)، وقد ساق هذا البيت فى أبيات لعمير بن حباب، وقال فى تفسره : يقول : ظاهرنا فى الصلح حسن فى مرآة العين وباطننا فاسد كما تحسن أو بار الجربى عن أكل النشر وتحتها داء منه فى أجوافها . قال أبو منصور : وقيل النشر فى هذا البيت : نشر الجرب بعد ذهابه ونبات الوبر عليه حتى يخفى . قال : وهذا هو الصواب . يقال : نشر الجرب ينشر نشرا ونشورا إذا حيي بعد ذهابه» اهـ .

(٢) العرّ : الجرب .

(٣) يقال : ما بقى منه إلا قدر ظمء الحمار أى لم يبق من عمره إلا اليسير لأنه يقال : إنه ليس شىء من الدواب أقصر ظمأ من الحمار وهو أقل الدواب صبرا على العطش يرد الماء كل يوم فى الصيف مرتين .

(٤) احولت عينه بمعنى حولت ، والمراد الإعراض والانصراف .

Marfat.com

وقال المُثَقَّب العَبْدىّ :

ولا تَعدِى مواعِدَ كاذباتٍ * تمُرّ بها رياحُ الصيفِ دونِى
فإنى لو تُعانِدنى شِمالِى * عِنادَكِ ما وصلتُ بها يمينى
إذًا لقطعتُها ولقلتُ بِينِى * كذلك أجتوِى مَنْ يجتوِينى

وقال الكُمَيْت :

ولكنّ صبرًا عن أخٍ عنك صابرٍ (١) * عَزاءً إذا ما النفس حَنّ طَروبُها
رأيتُ عِذابَ الماءِ إن حِيل دونها * كفاك لِما لا بُدّ منه شَرُوبُها (٢)
وإن لم يكن إلا الأسِنّةَ مركبٌ * فلا رأىَ للمَجْهود (٣) إلا ركوبُها

وقرأت فى كتابٍ للهند : العدوّ إذا أحدث صداقة لعلةٍ ألجأته إليها فمع ذهابِ العلة رجوع العداوة، كالماء يسخن فإذا رُفِعَ عاد باردا .

قال محمد بن يزداد الكاتب : إذا لم تستطع أن تقطعَ يدَ عدوّك فقبِّلها .

قال الشاعر :

لقد زادنى حبًّا لنفسىَ أننِى * بغيضٌ إلى كل آمرئٍ غيرِ طائلِ
إذا ما رآنى قَطَّعَ الطرفَ دونَه * ودُونىَ فعلَ العارفِ المتجاهلِ
ملأتُ عليه الأرضَ حتى كأنها * من الضِّيق فى عينيه كِفّةُ حابلِ

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : اِعتزِلْ عدوَّك وآحذرْ صديقَك إلا الأمينَ، ولا أمينَ إلا من خشِىَ اللهَ .

الهيثم عن آبن عيّاش قال : أخبرنى رجل من الأَزْد قال : كنا مع أسد بن عبدالله بخراسانَ، فبينا نحن نسير معه وقد مَدَّ نهرٌ جفاء بأمرٍ عظيم لا يوصفُ، وإذا رجل

(١) كذا فى كتاب الشعر والشعراء (ص ٣٧١ طبع أوروبا) . وفى الأصل : «لك» .
(٢) الشروب والشريب : الماء بين العذب والملح وليس يشربه الناس إلا للضرورة . (٣) فى كتاب الشعر والشعراء : « للمضطر » وهى الرواية المشهورة .

يضرِبه الموج وهو ينادى : الغريقَ الغريقَ ! فوقف أسد وقال : هل من سابح ؟ فقلت : نعم، فقال : ويحك ! الْحَقِ الرجلَ! فوثبتُ عن فرسى وألقيتُ عنّى ثيابى ثم رميتُ بنفسى فى المـاء، فمـا زلتُ أسبَحُ حتى إذا كنت قريبا منه قلت : ممن الرجلُ؟ قال : من بنى تَميم؛ قلت : امضِ راشدًا، فوالله ما تأخرتُ عنه ذراعا حتى غَرِق : فقال آبن عياش : فقلت له : ويحك ! أما آتقيتَ الله ! غرَّقتَ رجلا مسلما ! فقال : والله لو كانت معى لِبنةٌ لضربتُ بها رأسَه .

طاف رجلٌ من الأزد بالبيت وجعل يدعو لأبيه؛ فقيل له : ألا تدعو لأمك؟ فقال : إنها تميميّةٌ .

وقرأت فى كتابٍ للهند : جانب الموتورَ وكن أحذرَ ما تكون له ألطفَ ما يكون بك، فإنّ السلامةَ بين الأعداءِ توحُّشُ بعضِهم من بعض (١)، ومن الأنس والثقةِ حضورُ آجالهم (٢).

أراد الملكُ قتلَ بُزُرْجِمهْر وأن يتزوج آبنته بعـد قتله؛ فقال : لو كان مِلكُكم حازما ما جعل بينه وبين شعاره مَوْتورة .

قال أبو حازم : لا تُنَاصِبَنَّ رجلا حتى تنظر إلى سَرِيرته؛ فإن تكن له سريرةٌ حسنةٌ فإن الله لم يكن يخذُله بعَداوتكَ إياه ، وإن كانت سريرتُه رديئةً فقد كفاك مساويَه، لو أردتَ أن تعمل بأكثرَ من معاصى الله لم تقدِر .

قال رجل : إنى لأغتنم فى عدوّى أن أُلقَىَ عليه النملةَ وهو لا يشعُر لتؤذيَه .

وقال الأَفْوه الأَوْدِىّ :

بلوتُ الناسَ قَرنا بعـد قَرنٍ * فـلم أر غيرَ خَلَّابٍ وقالِى
وذُقتُ مرارةَ الأشـياءِ جمعا * فما طعمٌ أمرُّ من السؤالِ
ولم أر فى الخطوب أشدَّ هولًا * وأصعبَ من مُعاداةِ الرجالِ

(١) فى الأصل : «توحشة» . (٢) رويت هذه الحكاية برواية أخرى فى العقد الفريد ج ١ ص ٧٩

Marfat.com

وقال آخر :

بلاءٌ ليس يشـــبهه بلاءٌ * عداوةُ غير ذى حسبٍ ودِينِ
يُبِيحكَ منه عِرضا لم يَصُنه * ويرتعُ منك فى عِرضٍ مصون

شماتة الأعـــداء

بلغ عمرَو بنَ عتبةَ شماتةُ قومٍ به فى مصائبَ، فقـال : والله، لئن عظُم مُصابنا بموت رجالنا لقد عظُمتِ النعمةُ علينا بما أبقى الله لنا : شُبَّانًا يَشُبُّون الحروبَ، وسادةً يُسْدُون المعروفَ، وما خُلِقْنا ومَنْ شَمِتَ بنا إلا للموت .

قيل لأيوبَ النبىّ عليه السلام : أىّ شىء كان أشدَّ عليك فى بلائك ؟ قال : شماتةُ الأعداء .

اِشتكى يزيدُ بن عبد الملك شَكاةً شـديدةً وبلغه أنّ هشاما سُرَّ بذلك ، فكتب إلى هشام يعاتبه، وكتب فى آخر الكتاب :

تَمنَّى رجالٌ أن أموتَ، وإن أَمُتْ * فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحدِ
وقد علِموا، لو ينفعُ العلمُ عندهم ، * متى مِتُّه ما الداعِى علىّ بمُخْلَدِ
مَنِيَّتُـــه تجرِى لوقتٍ وحتفُـــه * يصـادفُه يوما على غير مَوعِدِ
فقل للذى يبغى خِلافَ الذى مضى * تهيَّأْ لأخرى مثلِها فكأنْ قـــد

وقال الفرزدقُ :

إذا ما الدّهرُ جرَّ على أُناسٍ * حوادثَه أناخ بآخرِينا
فقل للشامتِين بنا أَفِيقُوا * سيلقَى الشامتون كما لَقِينا

أُغِير على رجلٍ من الأعراب فذُهِب بإبله فقال :

لا والذى أنا عبدٌ فى عِبادته * لولا شماتةُ أعداءٍ ذوِى إحَنِ
ماسرّنى أنّ إبْلى فى مَبَاركها * وأنّ شيئاً قضاه الله لم يكنِ

Marfat.com

وقال عدىّ بن زيد العِبادىّ :

أَرواحُ مُودِّعُ أم بُكورُ * لكَ فانْظُر لأىّ حالٍ تَصيرُ
وابيضاض السوادِ من نُذُرِالمو * تِ فهل بعده لإنسٍ نَذيرُ
أيّها الشامتُ المعيِّر بالدّه * رِ أأنتَ المبرَّأُ الموفورُ
أم لديكَ العهدُ الوثيقُ من الأيّام أم أنت جاهلٌ مغرورُ
مَن رأيتَ المنونَ خلّدن أم مَنْ * ذا عليه من أن يُضَامَ مُجيرُ
أين كِسرى كسرى الملوكِ أنوشر * وانُ أم أين قبله سابورُ (١)
وأخو الحَضْر (٢) إذ بناه وإذ دِجـ * ـلةُ تُجبَى إليه والخابورُ (٣)
شادَهُ مَرمرًا وجلّلَه كِلْـ * ـسًا (٤) فللطّيرِ فى ذُراه وُكورُ
لم يَهَبْه ريبُ المنون فباد الـ * ـملكُ عنه فبابُه مهجورُ
وتبيَّنْ ربَّ الخَورنق إذ أشـ * ـرفَ يوما وللهُدَى تفكيرُ
سَرّه حالُهُ وكثرةُ ما يمـ * ـلِك والبحرُ مُعرِضًا (٥) والسَّدير
فارعَوى قلبُه فقال وما غِبـ * ـطةُ حىٍّ إلى الممات يصيرُ
ثم بعد الفلاح والمُلك والنَّعـ * ـمةِ (٦) وارَتْهُمُ هناك القبورُ
ثم أضحَوْا كأنهم وَرَقٌ جَفَّ فألوَتْ به الصَّبا والدَّبورُ

---

(١) سابور الجنود وهو ابن أردشير، وسابور ذو الأكتاف وهو سابور بن هرمز، وكلاهما من ملوك العجم قبل كسرى أنوشروان .

(٢) الحضر : قصر بجبال تكريت بين دجلة والفرات، ويعنى بأخيه الضيزن بن معاوية بن العبيد، وخبر قصرى الحضر والخورنق مذكور فى الأغانى ج ٢ ص ١٤٠ — ١٤٦ طبع دار الكتب المصرية .

(٣) الخابور : اسم نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة .

(٤) الكلس : الصاروج وهو النورة التى تطلى بها المنازل .

(٥) معرضا : متسعا، ومنه أعرض الثوب أى اتسع وعرض .

(٦) فى الأغانى ج ٢ ص ١٣٩ : «والإتمة» وهو بمعناها .

Marfat.com

قال ٱبن الكلبي : لمـا قُبِض النبيّ صلى الله عليه وسلم سمع بموته نساءٌ من كِندة وحضرموت فخَضَبْن أيديهنّ وضربْنَ بالدفوف، فقال رجل منهم :

أبلِغْ أبا بكرٍ إذا ما جئتَـــه * أنّ البغـايا رُمنَ أىّ مَرامِ
أظهـرن من موت النبيّ شماتة * وخضـبنَ أيديَهـنّ بالعُـلّام(١)
فٱقطَعْ، هُديتَ، أكفَّهنّ بصارمٍ * كالبرقِ أومضَ من متون غَمـامِ

فكتب أبو بكر إلى المهاجِر عامِله، فأخذهنّ وقطَّع أيديهنّ .

وقرأت فى كتاب ذُكر فيه عدوّ : فإنه يتربَّصُ بك الدوائرَ، ويتمنّى لكَ الغوائلَ، ولا يؤمّل صلاحًا إلا فى فَسادك، ولا رِفعةً إلا فى سقوط حالك والسلام .

---

(١) العلام بالتشديد : الحناء، عن ابن الأعرابى .

Marfat.com

وجد بالأصل فى آخر هذا الكتاب ما نصّه :

آخر كتاب الإخوان، وهو الكتاب السابع من عيون الأخبار، تأليف أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَورِىّ رحمة الله عليه . وكتبه الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن على الواعظ الجزرىّ، وذلك فى شهور سنة أربع وتسعين وخمسمائة . وصلى الله على سيدنا محمد النبىّ وآله الطاهرين .

وفى هذه الصفحة عينها وجد ما يأتى — وهو من زيادة الناسخ — :

قيل قدم المهدى أمير المؤمنين، وقيل الرشيد[1]، فتلقّاه الناس ، وتلقّاه أبو دُلَامة فى جملة الناس، فأنشده :

إنى نذرتُ لئن رأيتُك سالما * بقُرَى العراق وأنت ذو وَفْرِ
لتصلّين على النبىّ محمد * ولتملأن دراهمًا حِجْرى

فقال له أمير المؤمنين : أما الأولى فنعمْ . اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، وأما الأخرى فلست أفعل، فقال أبو دلامة: يا أمير المؤمنين ما نذرت إلا الاثنين، فضحك وأمر حتى ملئوا حجرَه دراهم .

شاعر[2] :

ولقد تنسمتُ الرياحَ لحاجتى * فإذا لها من راحتيكَ نسيمُ
ولربّما استيأستُ ثم أقول لا * إن الذى ضمن النجاحَ كريمُ

---

(١) لم يدرك أبو دلامة خلافة الرشيد إذ أنه توفى سنة إحدى وستين ومائة ، وتولى الرشيد الخلافة سنة سبعين ومائة، ثم قال ابن خلكان : و يقال إنه عاش إلى أيام الرشيد .

(٢) هو أبو العتاهية .

Marfat.com

Marfat.com

كتاب الحـــوائج

استنجاح الحوائج[1]

حدّثنى أحمدُ بن الخليل قال حدّثنا محمدُ بن الخَصِيبِ قال حدّثنى أوسُ بن عبد الله بن بُريدَةَ عن أخيه سهل بن عبد الله بن بُريدة عن بُريدَةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اِسْتعِينُوا على الحوائج بالكتمانِ فإنّ كلّ ذى نِعمةٍ محسودٌ" .

قال خالدُ بن صفوان : لا تَطلُبوا الحوائجَ فى غير حينها، ولا تطلبوها إلى غير أهلها، ولا تطلُبوا ما لستم له بأهلٍ فتكونوا للمنع خُلَقَاءَ .

قال شبيبُ بن شيبةَ : إنّى لأعرف أمرًا لا يتلاقَى به آثنانِ إلّا وجب النُّجْحُ بينهما؛ فقال له خالدُ بن صفوانَ : ما هو ؟ قال : [العقل، فإنّ][2] العاقل لا يَسأل مالا يجوز ولا يُرَدُّ عما يُمكن، فقال له خالد : نَعَيْتَ إلىّ نفسى ! إنّا أهلُ بيتٍ لا يموتُ منا أحدٌ حتى يرى خَلَفَه .

---

(١) الحوائج : جمع حاجة على غير قياس ، و جمعها القياسى : حاج وحاجات ، وقد أنكر الأصمعى حوائج وقال هو مولد . قال الجوهرى : و إنما أنكره لخروجه عن القياس و إلا فهو كثير فى كلام العرب ، ثم استشهد بكثير من الشعر و بأحاديث ذكرها المؤلف هنا . والنحويون يزعمون أنه جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة . وذكر بعضهم أنه سمع حائجة لغة فى الحاجة .

(٢) التكملة من العقد الفريد ج ١ ص ٩٠ طبع بولاق .

Marfat.com

أبو اليقظان قال : كان بنو رَبيعة — وهم من بنى عِسْلِ[1] بن عمرو بن يربوع — يُوصونَ أولادهم فيقولون : استعينوا على الناس فى حوائجكم بالتثقيل عليهم، فذاك أنجح لكم .

قال الشاعر :

هَيبــةُ الإخوان مَقْطَعــةٌ * لأخى الحاجاتِ عن طَلَبِهْ
فإذا ما هِبتَ ذا أمَــلٍ * مات ما أمّلتَ من سببِهْ

وقال أبو نُوَاس :

وما طالبُ الحاجاتِ ممّن يَرومُهـا[2] * من الناس إلا المَصبِحونَ على رِجْلِ
تأنّ مواعيــدَ الكرامِ فربّمـا * أصبتَ من الإلحاح سَمْحًا على بُخْلِ

والبيتُ المشهور فى هذا :

إنّ الأمورَ إذا آنسدّتْ مَسَالِكُها[3] * فالصــبرُ يفتحُ منها كلَّ ما آرتُتِجَـا
أخْلِقْ بذى الصبر أن يحظَى بحاجته * ومُدمِنِ القَرْع للأبواب أن يلِجَا
لا تيأسَنّ وإن طالتْ مُطالبةٌ * إذا استعنتَ بصبرٍ أن تَرى فرجَا

وقال آخرُ :

إنّى رأيتُ، وللأيّامِ تجـربةٌ[3]، * للصبرِ عاقبــةً محمــودةَ الأثرِ
وقلَّ مَنْ جَدَّ فى أمرٍ يُطالبه * وآستصحبَ الصبرَ إلّافاز بالظَّفَرِ

---

(١) ورد هذا الاسم بالأصــل محرفا هكذا : « غسان » وصــوابه كما أثبتناه (انظر القاموس وشرحه مادة عسل) .

(٢) روى هذا فى اللسان مادة رجل هكذا :

* ولا يدرك الحاجات من حيث تبتغى *

(٣) فى العقد الفريد ج ١ ص ٨٩ : «يحاوله» .

Marfat.com

والعرب تقول : «رُبَّ عَجَلَة تَهَبُ رَيْثًا» . يريدون أن الرجل قد يَخرَقُ و يعجَل فى حاجته فتتأخّر أو تبطُل بذلك . وتقول : «الرَّشْفُ أنقَعُ» . يريدون أن الشراب الذى يُترشَّفُ رُويدًا رُويدًا أقطعُ للعطش و إن طال على صاحبه .

وقال عامر بن خالد بن جعفر ليزيدَ بنِ الصَّعِقِ :

إنك إن كلَّفتَنى ما لم أُطِـقْ * ساءكَ ما سرَّكَ مِنّى من خُلُقْ

وكانوا يَستنجِحُون حوائجَهم بركعتين يقولون بعدهما : اللهم إنِّى بكَ أستَفْتِـحُ ، و بكَ أستنجِحُ ، و بمحمّد نبيك إليك أتوجّه ، اللهم ذَلِّلْ لى صعوبتَه ، وسَهِّل لى حُزُونتَه ، وارزُقنى من الخير أكثرَ مما أرجُو ، واصرِف عنّى من الشّر أكثرَ مما أخاف .

وقال القَطامىُّ :

قد يُدرِكُ المتأنِّى بعضَ حاجتِه (١) * وقد يكونُ مع المستعجِلِ الزَّلَلُ

عمرُو بن بحرٍ عن إبراهيم بن السِّنْدىّ قال : قلت فى أيام ولايتى الكوفةَ لرجلٍ من وجوهها ، كان لا يجِفّ لِبْده ولا يستريح قلبه (٢) ولا تسكن حركته فى طلب حوائج الرجال و إدخال المرافق على الضعفاء وكان رجلا مُفوّها ، خبِّرنى عن الشىء الذى هوّن عليك النَّصَبَ وقوّاكَ على التعب ما هو؟ قال : قد والله سمعتُ تغريدَ الطير بالأسحار ، فى أفنان الأشجار ، وسمِعتُ خَفْقَ أوتارِ العيدان ، وترجيعَ أصوات القِيانِ الحسان ، ما طرِبتُ من صوتٍ قطُّ طربى من ثناء حسنٍ بلسانٍ حسنٍ على رجلٍ قد أحسن ، ومِن شكرِ حُرٍّ لمنعِمٍ حُرٍّ ، ومن شفاعة مُحتَسِبٍ لطالبٍ شاكر . قال إبراهيمُ : فقلتُ : لله أبوك لقد حُشِيتَ كرما فزادكَ الله كرما ، فبأىّ شىء سَهُلَتْ عليك المعاودةُ والطلبُ؟

(١) كذا فى ديوان القطامى وهى الرواية المشهورة فى كتب الأدب . وفى الأصل : * قد يدرك المتأنى بعدُ حاجتَه * وهى رواية جيدة .

(٢) كذا فى العقد الفريد ج ١ ص ٨٦ ، وفى الأصل : «قلبه» .

قال : لأنى لا أبلغ المجهودَ ولا أسأل مالا يجوز، وليس صدقُ العذر أكرَهَ الىّ من إنجاز الوعد، ولست لإ كداء السائل أكرَهَ منّى للإجحاف بالمسئول ، ولا أرى الراغب أوجبَ علىّ حقًّا للذى قدّم من حسن ظنه من المرغوب إليه الذى احتمل من كَلِّه[1] .

قال إبراهيم : ما سمعتُ كلاما قطُّ أشـدَّ موافقة لموضعه ولا أليقَ بمكانه من هـذا الكلام .

وقال مُصعَبٌ :

فى القـوم مُعتصِمٌ بقـوّة أمره * ومُقصِّرٌ أودَى به التقصـيرُ
لا تَرْضَ منزلةَ الذليلِ ولا تُقِمْ * فى دار مَعجَزةٍ وأنتَ خبـيرُ
وإذا هممت فأمضِ همَّكَ إنما * طلب الحوائج كلُّه تغـريرُ

وكان يقال : إذا أحببتَ أن تطاع، فلا تَسألْ ما لا يستطاع .

ويقال : الحوائج تُطلبُ بالرجاء، وتُدركُ بالقضاء .

الاستنجاح بالرّشوة والهديّة

حدّثنى زيد بن أخزم عن عبد الله بن داود قال : سمعتُ سفيانَ الثورىَّ يقول : إذا أردتَ أن تتزوّج فأَهْدِ للأمّ . والعرب تقول : « من صانَع[2] لم يحتشِم مِنْ طلب الحـاجة » .

قال ميمون بن ميمون : إذا كانت حاجتُكَ إلى كاتبٍ فليكن رسولُكَ الطمعَ .

وقال علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه : نعم الشىء الهديّةُ أمامَ الحاجةِ .

---

(١) الكل بالفتح : العيال والثقل من كل ما يتكلف . (٢) صانع : هادَى .

Marfat.com

وقال رؤبة :

لما رأيتُ الشُّفَعاءَ بلَّدوا(١) * وسألوا أميرَهم فأنكدوا(٢)
نامستُهم برشوةٍ(٣) فأقْرَدُوا(٤) * وسَهَّل الله بها ما شدَّدُوا

وقال آخر(٥) :

وكنتُ إذا خاصمتُ خصماً كبتُه * على الوجه حتى خاصمتْنِي الدراهمُ
فلما تنازعْنا الخصومةَ غُلِّبت(٦) * علىّ وقالوا قم فإنك ظَالمُ

والعرب تقول فى مثل هذا المعنى : «مَنْ يَخطُبِ الحَسْنَاءَ يُعطِ مَهرًا» يريدون مَن طلب حاجةً مُهِمَّةً بذل فيها .

وقال بعضُ المُحْدَثِينَ :

ما مِن صديقٍ وإن تمت(٧) صداقته * يومًا بأنجحَ فى الحاجات من طَبَقِ
إذا تلثّم(٨) بالمِنديل مُنطلقا * لم يَخش نَبْوةَ بوّابٍ ولا غَلَقِ
لا تُكْذِبَنّ(٩) فإنّ الناس مُذ خُلِقُوا * لرغبةٍ يكرمون الناسَ أو فَرَقِ

وقال آخر :

ما أرسل الأقوامُ فى حاجةٍ * أمضى ولا أنجحَ من درهمِ
يأتيك عفوًا بالذى تشتهى * نِعم رسولُ الرجلِ المسلمِ

(١) يقال : بلد الرجل إذا لم ينجه لشىء ، وبلد إذا نكس فى العمل وضعف . (٢) أى منعوا الحاجة ولم يعطوا . (٣) يقال : نامس الرجل صاحبه منامسة ونماسا إذا ساوره . (٤) يقال : أقرد الرجل وقرد إذا ذلّ وخضع . (٥) هو رجل من ولد طابة (ضبط فى الكامل بالقلم بفتح الطاء وسكون اللام وكسرها واقتصر فى المعارف على كسر اللام) بن قيس بن عاصم (انظر الكامل للمبرد ج ١ ص ٨٤ طبع أوربا) . (٦) يقال : غلب الرجل على صاحبه اذا حكم له عليه بالغلبة . (٧) فى المحاسن والأضداد للجاحظ ص ٣٦٧ طبع أوربا : « أبدى مودّته » . (٨) فى المحاسن والأضداد : «تقنّع» . (٩) فى المحاسن والأضداد : « لا تكثرنّ » .

الاستنجاح بلطيف الكلام

حدّثنى سهلُ بن محمد عن الأصمعىّ قال : دخل أبو بكر الهَجَرِىّ على المنصور فقال : يا أمير المؤمنين نغَض(١) فِمى وأنتم أهلُ بيتِ بركة، فلو أذِنتَ لى فقبّلتُ رأسك لعل الله يُشَـدِّدُ لى منـه ! فقال أبو جعفر : اخْتَرْ منها ومن الجائزة ؛ فقال : يا أمير المؤمنين، أهونُ علىّ من ذَهَابِ درهم من الجائزةِ ألّا تَبْقَى فى فمى حاكّة(٢) .

قال أبو حاتم : وحدّثنا الأصمعىّ عن خَلَف قال : كنتُ أرَى أنّه ليس فى الدنيا رُقْية إلا رقية الحَيّات ، فإذا رقية الخبزِ أسهلُ . يعنى ما يتكلّفه الناسُ من الكلام لطلب الحيلة .

قال رجلٌ للفضل بن سَهْل يسأله : الأجَلُ آفةُ الأمَل، والمعروفُ ذخيرةُ الأبد، والبِرُّ غنيمةُ الحـازِم، والتفريطُ مصيبةُ أخى القدرة ؛ فأمَر وهبًا كاتبَـه أن يكتُبَ الكلماتِ . ورفع إليه رُقْعـةً(٣) فيها : يا حافظ مَنْ يُضَيِّع نفسَه عنـده ، ويا ذاكر مَنْ يَنْسَى نصيبَه منـه ، ليس كتابى إذا كتبتُ آستبطاءً، ولا إمساكى إذا أمسكتُ آستغناءً، لكنّ كتابى إذا كتبتُ تذكرةٌ لك، وإمساكى إذا أمسكتُ ثِقَةٌ بك .

وقال رجل لآخر : ما قَصّرتْ بى هِمّةٌ صَيّرتنى إليك ، ولا أخّرنِى آرتيـادُ دلّنِى عليك، ولا قَعَد بى رجاءٌ حدانِى إلى بابك . وبِحَسْبِ معتصِمٍ بك ظَفَرٌ بفائدةٍ وغنيمةٍ، ولَجْءٌ إلى موئلٍ وسَنَدٍ .

دخل الهُذَيْل بن زُفَر على يزيد بن المُهَلَّب فى حَمَالاتٍ(٤) لَزمتْه، فقال له : قد عَظُم شأنُك عن أن يستعانَ بك أو يستعانَ عليك، ولستَ تصنع شيئًا من المعروف إلّا وأنت أكثرُ منه ، وليس العَجَبُ أن تفعل، وإنما العجبُ مِن ألّا تفعل .

(١) يقال : نغضت أسنانه أى قلقت وتحرّكت . (٢) الحاكّة : السنّ لأنها تحك صاحبتها أو تحك ما تأكله ، صفة غالبة . (٣) فى الأصل : « وقع » . (٤) الحمالات جمع حمالة (بالفتح) وهى : ما يتحمله الإنسان من دية أو غرامة .

قال الحَمْدُونىّ فى الحسين بن أيوب والى البَصْرة :

قُلْ لابْنِ أيّوبَ قد أصبحتَ مأمولَا * لا زال بابُك مَغْشِيًّا ومأهولَا
إن كنتَ فى عُطْلةٍ فالعذرُ مُتَّصِلٌ * وصِلْ إذا كنتَ بالسلطانِ موصولَا
شَرُّ الأخِلّاءِ مَنْ وَلَّى قفاه إذا * كان المُوَلَّى وأعطَى البِشْرَ معزولَا
مَنْ لم يُسَمِّنْ جوادًا كان يركبُهُ * فى الحِصْبِ قام به فى الجَدْب مهزولَا
اِفْرُغْ لحاجاتنا ما دمتَ مشغولا * لو قَدْ فَرَغْتَ لقد أُلفِيتَ مبذولا

وقال آخر :

ولا تَعْتَذِرْ بالشُّغْل عنّا فإنما * تناطُ بك الآمالُ ما اتّصل الشُّغْلُ

وأتَى رجلٌ بعضَ الوُلَاة، وكان صديقَه، فتشاغل عنه، فتراءى له يومًا، فقال: اعذِرْنِى فإنّى مشغول؛ فقال : لولا الشغلُ ما أتيتُك .

وكتب رجلٌ إلى صديقٍ له : قد عرضَتْ قِبَلَكَ حاجةٌ، فإنْ نَجَحتْ بك فالفانِى منها حَظِّى والباقِى حظُّك، وإن تَعْتذِرْ فالخيرُ مظنونٌ بك والعذرُ مُقَدَّمٌ لك .

وفى فصلٍ آخر : قد عَذَرك الشُّغْلُ فى إغفالِ الحاجةِ وعذَرنى فى إنكارك .

وفى فصل آخر: قد كان يجب ألّا أشكوَ حالى مع علمك بها، ولا أقتضِيَك عمارتَها بأكثرَ من قدرتِك عليها ؛ فلربّما نِيلَ الغِنَى على يَدَىْ مَنْ هو دونَك بأدنَى مِن حُرْمتى. وما أستَصْغِرُ ما كان منك إلا عنك، ولا أستَقِلُّه إلا لك .

وقال آخر: إن رأيتَ أن تُصَفِّد يدًا بصنيعةٍ باقٍ ذكرُها جميلٍ فى الدهر أثرُها، تَغتنِمُ غِرَّة الزمان فيها وتُبادر فَوْتَ الإمكان بها، فافعَلْ .

قَدِم على زِيادٍ نفرٌ من الأعراب فقام خطيبهُم فقال: أصلح الله الأميرَ! نحن، وإن كانت نَزَعت بنا أنفُسُنا إليك وأنضينا[1] ركائبنا نحوك التماسًا لفضلِ عَطَائك ،

(١) أنضينا : أهزلنا .

Marfat.com

عالمون بأنه لا مانِـعَ لمـا أعطَى الله ولا مُعْطِىَ لمـا مَنَع ؛ وإنمـا أنت أيّها الأميرُ خازنٌ ونحنُ رائدون ، فإنْ أُذِنَ لك فأعطيتَ حَمِدْنا اللهَ وشكرناك ، وإن لم يُؤذَنْ لك فمنعتَ حَمِـدنا الله وعَذَرناك ، ثم جلس ؛ فقال زياد لجلسائه : تاللهِ ما رأيتُ كلامًا أبلغَ ولا أوجَزولا أنفعَ عاجلةً منه ، ثم أمر لهم بما يُصْلِحُهم .

دخل العَتّابىّ على المأمون ، فقال له المأمون : خُبِّرتُ بوَفاتِك فغَمّتْنى ، ثم جاءتنى وِفادتُك فسَرّتْنى ؛ فقال العتّابى : لو قُسِمتْ هذه الكلماتُ على أهل الأرض لوَسِعَتْهم ؛ وذلك أنه لا دِينَ إلا بِك ولا دُنْيا إلا معـك ؛ قال : سَلْنِي ، قال : يَداكَ بالعطيَّة أطلقُ من لسانى .

قال نُصَيْب لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين ، كَبِرتْ سِنِّى ورَقَّ عَظْمِى ، وبُلِيتُ ببُنَيَّاتٍ نَفَضتُ عليهنّ من لونى فكسَدْنَ علىّ ؛ فرَقَّ له عمر ووصَله .

سأل رجلٌ أَسَدَ[1] بن عبد الله فاعتلّ عليه ؛ فقال : إنى سألتُ الأميرَ من غير حاجةٍ ؛ قال : وما حَمَلك على ذلك ؟ قال : رأيتُك تُحِبُّ مَنْ لك عنده حسنُ بَلَاء ، فأحببتُ أنْ أتعلَّقَ منك بحبلِ مَوَدّة .

لَزِم بعضُ الحكماءِ بابَ بعضِ ملوكِ العجم دهرًا فلم يَصِلْ إليه ، فتَلَطّف للحاجب فى إيصال رُقْعةٍ ففعل ، وكان فيها أربعةُ أسطُرٍ :

السطرُ الأوّلُ "الأملُ والضَّرورةُ أقدمانِى عليك" .

والسطرُ الثانى "والعُدْمُ لا يكونُ معه صبرٌ على المُطَالبة" .

والسطرُ الثالثُ "الانصرافُ بِلا فائدةٍ شماتةٌ لِلأعداءِ" .

---

(١) فى العقد الفريد (ج ١ ص ٩٥ طبع بولاق) «سأل رجل خالدا القسرى حاجة الخ» .

Marfat.com

والسطرُ الرابعُ " فإمّا نَعَمْ مثمِرةٌ ، وإمّا لَا مُرِبحةٌ " . فلما قرأها وَقّع فى كلِّ سطرٍ : زه(١)؛ فأُعطِىَ ستّةَ عَشَرَ ألفَ مِثْقَالِ فِضّة .

دخل محمد بن واسع على قُتَيبة بن مُسْلِم، فقال له : أتيتُك فى حاجةٍ رفعتُها إلى الله قبلَك، فإنْ تَقْضِها حَمِدنا الله وشكرناكَ، و إن لم تَقْضِها حَمِدنا الله وعَذَرناك؛ فأمر له بحاجته. وقال له أيضا فى حاجةٍ أُخرى : إنى أتيتُك فى حاجةٍ، فإنْ شئتَ قضيتَها وكنّا جميعًا كريمَيْنِ، وإنْ شِئتَ منعتَها وكنّا جميعًا لئيمَيْنِ(٢) .

أتى رجلٌ خالدَ بن عبد الله فى حاجةٍ، فقال له : أتَكلَّمُ بجُرْأة اليأسِ أم بهيبةِ الأمَلِ؟ قال : بل بهيبة الأمل؛ فسأله حاجتَه فقضاها .

وقال أبو سَمّاكٍ لرجل : لم أُصُنْ وجهى عن الطَّلَبِ إليك، فصُنْ وجهَك عن ردِّى، وضَعْنى من كرمِك بحيثُ وضعتُ نفسى من رجائك .

قال المنصور لرجل : ما مالُك ؟ قال : ما يَكُفُّ وجهى ويَعْجِز عن بِرِّ الصَّديق فقال : لقد تلطَّفتَ للسؤال، ووصَله .

وقال المنصور لرجلٍ أَحْمَدَ منه أمرًا : سَلْ حاجتَك فقال : يُبقيك الله يا أمير المؤمنين؛ قال : سل، فليس يمنعك ذلك فى كلّ وقتٍ؛ فقال : ولِمَ يا أمير المؤمنين !

---

(١) كلمة « ز ه » فى لغة الفرس معناها أحسنت . وفى العقد الفريد ج ١ ص ١٠٠ « فلما قرأها وقع تحت كل سطر منها ألف مثقال وأمر له بها » .

(٢) فى العقد الفريد (ج ١ ص ٩٠) بعد هذا الكلام تفسير لهذه الجملة هذا نصه : « أراد إن قضيتها كنت أنت كريما بقضائها وكنت أنا كريما بسؤالك إياها لأنى وضعت الطلبة فى موضعها ، فإن لم تقضها كنت أنت لئيما بمنعك وكنت أنا لئيما بسوء اختيارى لك » والجزء الأخير من هذا الشرح يشبه قول أبى تمام :

عياش إنك للكريم وإننى * مذ صرتَ موضع حاجتى للئيم

فوالله لا أستقصر عمرَك ولا أرهَبُ بُخْلَك ولا أَغتنم مالَك وإنّ سؤالَك لزَيْنٌ، وإنّ عطاءَك لَشَرف، وما على أحدٍ بَذَل وجهَه إليك نقصٌ ولا شَيْنٌ ، فأمَر حتّى مُلِئ فُوه دُرًّا .

قال أبو العبّاس لأبى دُلَامة : سَلْ حاجتَك. قال : كلبٌ؛ قال : لك كلب. قال : ودابّة أتصيد عليها؛ قال : ودابة. قال : وغلام يركب الدابّة ويصيد؛ قال: وغلام . قال : وجارية تُصْلِح لنا الصيدَ وتُطْعِمنا منه ؛ قال : وجارية . قال : يا أمير المؤمنين، هؤلاء عِيال ولا بدّ من دارٍ؛ قال : ودار . قال : ولا بدّ من ضَيْعةٍ لهؤلاء؛ قال : قد أقطعتك مائة جَريبٍ عامرة ومائة جريب غامرة . قال : وأى شيءٍ الغامرة؟ قال : ليس فيها نباتٌ. قال: فأنا أُقْطِعك ألفا وخمسمائةِ جريبٍ من فيافى بنى أسَدٍ؛ قال : قد جعلتُها [كلَّها لك](١) عامرةً . قال : أُقَبِّل يدَك ؛ قال : أمّا هذه فدَعْها . قال : ما منعتَ عِيالى شيئاً أهونَ عليهم فقدًا(٢) منها .

قال عبــد الملك لرجل : مالى أراك واجِما(٣) لاتَنْطِق؟ قال : أشكو إليك ثِقلَ الشَّرَف؛ قال : أعِينوه على حَمْله .

رأى زياد على مائدته رجلا قبيحَ الوجه كثيرَ الأكل ، فقال له : كم عيالُك ؟ قال : تسع بنات ؛ قال : أين هنّ منك ؟ قال : أنا أجملُ منهنّ وهنّ آكلُ منّى؛ قال : ما أحسَنَ ما تَلَطّفتَ فى السؤال وفَرَض له وأعطاه .

---

(١) الزيادة عن العقد الفريد ج ١ ص ٩٨ طبع بولاق، وقد ذكر هــذه الحكاية صاحب الأغانى فى أخبار أبى دلامة بتوسع عما هنا بالجزء التاسع ص ١٢١ طبع بولاق .

(٢) فى الأصل : « فقدا منه » وفى الأغانى : «ما منعت عيالى شيئا أقل ضررا عليهم منها » .

(٣) الواجم : الذى اشــتدّ حزنه حتى أمسك عن الكلام، وقد ساق صاحب العقد الفريد (ج ١ ص ٩٥) هــذه الحكاية بأوسع مما هنا .

Marfat.com

وقفتْ عجوزٌ على قيس بن سعد فقالت : أشكو إليك قِلّة الحِرْذَانِ، قال : ما أحسَنَ هذه الكنايةَ ! املئوا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا .

وقال بعض القُصّاص فى قَصَصِه : اللهم أَقِلَّ صِبْيانَنا وأكثِرْ حِرْذانَنا .

كان سليمان بن عبد الملك يأخذ الولِىَّ بالولىِّ والجارَ بالجارِ، فدخل عليه رجلٌ وعلى رأسه وَصِيفةٌ رُوقةٌ(١)، فنظر إليها، فقال سليمان : أأعجبتْك؟ قال : بارك الله لأمير المؤمنين فيها ! قال : هات سبعة أمثالٍ فى الآستِ وخُذْها، فقال : «صِرْ(٢) عليه الغزوُ آستَه» . قال : واحد . قال : «آستُ ألبائِنَ(٣) أعلم»، قال : آثنانِ . قال : «آستٌ(٤) لم تُعوَّدِ المِجْمَرَ تَحْتَرِقُ»، قال : ثلاثة . قال : الحُرُّ يُعْطِى والعبدُ(٥) يَجْمَعُ بآستِه»، قال : أربعة . قال : «آستِي أخْبَثُ(٦)» ! قال : خمسة . قال : « عادَ سَلَاها فى آستِها(٧) »،

---

(١) الوصيفة : الجارية، والروقة (بالضم) : الحسناء الجميلة . (٢) يضرب لمن ضيق عليه تصرفه أمره . (٣) البائن : الذى يكون عند حلب الناقة من جانبها الأيسر ويقال للذى من الجانب الآخر : المعلى أو المستعلى، وهو الذى يعلى العلبة إلى الضرع . وأصل المثل أن رجلا أضلّ إبله ووجدها فى مُرّة فآستنجد بالحارث بن ظالم المرّى فردّها عليه إلا ناقة كانت عند رجلين يحلبانها ، فقال لهما الحارث : خليا عنها فليست لكما، وأهوى اليهما بالسيف فضرط البائن وقال المعلى : والله ما هى لك ، فقال الحارث : "إست البائن أعلم" فأرسلها مثلا : يضرب لمن ولى أمرا وصَلِىَ به فهو أعلم به ممن لم يمارسه ولم يَصْلَ به ، وقيل : يضرب لكل ما ينكر وشاهده حاضر . (٤) يضرب لمن حصل فى نعمة لم يعهدها . وأصله أنّ ماوية بنت عَفْزَر كانت ملكة وكانت تتزوّج من أرادت ، وربما بعثت غلمانها ليأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة ، فجاءوها بحاتم الطائى ؛ فقالت له : آستقدم إلى الفراش ؛ فقال هذه الجملة . أراد : إنى أعرابىّ متقهل (يابس الجلد متقشف) لم أتعوّد الطيب والترف . (٥) الذى فى الأمثال للميدانى : « الحرّ يعطى والعبد يألم قلبه » وقال : يعنى أنّ اللئيم يكره ما يجود به الكريم . وقال فى فرائد اللآل : يضرب لمن يبخل ويأمر غيره بالبخل . (٦) لم يذكر هذا المثل الميدانى ، وذكره الزمخشرى فى كتابه المستقصى فى أمثال العرب ومنه نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٢٣ أدب ؛ وقال فى شرحه : «يضرب فى وضع الشىء فى غير موضعه ، وأصله أنّ سعد بن زيد مناة زوّج أخاه مالكا النوار بنت حُلّ بن عدى رجاء أن يولد له ، وكان محمقا ، فانطلق به إلى بيت العروس فأبى أن يلج البيت ، فقال له : « لج مالِ ولجت الرّجَم » (أى القبر) ؛ حتى ولج ونعلاه معلقتان فى ذراعيه ، فقال له : ضع نعليك ، فقال : ساعداى أحرز لهما ، ثم أتى بطيب فجعل يجعله فى آسته ، فقالوا له فى ذلك ، فقال : «استى أخبثى» . (٧) السلى : الجلدة التى يكون فيها الولد ، من الناس والمواشى .

Marfat.com

قال : ستة . قال : « لا ماءِكِ أَبْقيتِ ولا حِرِكِ أَنْقيتِ »[1] ؛ قال : ليس هذا من ذاك ؛ قال : أخذتُ الحارَ بالحارِ كما يفعلُ أمير المؤمنين ! قال : خذها .

قال يزيد بن المهلَّب لسليمانَ فى حَمالةٍ[2] كلّمه فيها : يا أميرَ المؤمنين ، واللهِ لحَمدُها خيرٌ منها ، ولَذِكرُها أحسنُ من جَمْعِها ، ويَدى مبسوطةٌ بيدِك فابسُطْها لِسؤالها .

قطع عبدُ الملك بن مروان عن آل أبى سفيان أشياء كان يُجْرِيها عليهم ، لِتَبَاعُدٍ كان بينه وبين خالدِ بن يزيدَ بن معاويةَ ؛ فدخل عليه عمرُو بن عُتْبة فقال : يا أميرَ المؤمنين ، أدْنَى حقِّك مُتْعِبٌ وتَقصِّيه فادِحٌ ، ولنا مع حقّك علينا حقٌّ عليكَ ، لقرابتنا منــك وإكرامِ سلَفنا لك ؛ فانظر إلينا بالعين التى نظروا بهـا إليك ، وضَعْنا بحيث وضَعَتْنا الرَّحِمُ منك ، وزِدنا بقدر ما زادك الله ؛ فقال : أفعَلُ ، وإنما يَستحقّ عطيّتى من آستعطاها ، فأمّا من ظنّ أنه يَستغنى بنفسه فسَنَكِلُه إليها ، يعرّض بخالد ؛ فبلغ ذلك خالدا ، فقال : أمّا عمرٌو فقد أعطى من نفسه أكثرَ مما أخَذ ، أَوَ بِالحرمان يتهدّدنى ! يدُ الله فوق يده مانِعةٌ ، وعطاؤه دونهُ مبذول .

أتى رجل يزيدَ بن أبى مسلم برُقْعةٍ يسأله أن يرفعَها إلى الحجّاج ؛ فنظر فيها يزيدُ فقال : ليست هذه من الحوائج التى تُرفع إلى الأمير ؛ فقال له الرجل : فإنى أسألك أن ترفعها ، فلعلّها توافق قَدَرًا فيقضِيَها وهو كارِهٌ ؛ فأدخَلَها وأخبره بمقالة الرجل ؛ فنظر الحجاج فى الرُّقعة ، وقال ليزيدَ : قلْ للرجل : إنها وافقتْ قَدَرا وقد قضيناها ونحن كارهون .

---

(١) أصله أن رجلا كان فى سفر ومعه امرأته ، وكانت عاركا (حائضا) فطهرت ، وكان معهما ماء يسير فاغتسلت ، فلم يكفها لغسلها وأنفدت الماء فبقيا عطشانين ، فقال لها ذلك .

(٢) الحمالة (بالفتح) : ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة .

Marfat.com

دخل بعض الشعراء[1] على بِشْر بن مَرْوان فأنشده :

أَغْفَيْتُ عند الصبح نومَ مُسَهَّدٍ * فى ساعة ما كنتُ قبلُ أنامُها
فرأيتُ أنك رُعْتَنى بوليدةٍ * مَغْنُوجةٍ[2] حَسَنٍ علىّ قِيامُها
وبِبَدْرةٍ حُمِلَت إلىّ وبغلةٍ * دهماء مُشرِفةٍ[3] يَصِلُّ[4] لِجامُها
فدعوت ربّى أن يُثيبك جنّةً * عِوضًا يُصيبك بردُها وسلامُها

فقال له بشر : فى كل شىء أصبتَ إلا فى البغلة فإنى لا أملِك إلا شَهْباء. فقال : إنى والله ما رأيتُ إلا شُهْبًا .

قال رجل لمعاوية : أقْطِعْنى البَحْرين، قال : إنى لا أصِلُ إلى ذلك . قال : فاستَعمِلْنى على البَصْرة، قال : ماأُريدُ عَزْل عامِلها . قال : تأمرُ لى بألفينِ، قال : ذاك لك . فقيل له : وَيْحَك ! أرضِيتَ بعد الأُولَيَيْنِ بهذا ! قال : آسكتوا لولا الأُوليَان ما أُعطِيتُ هذه .

جاء أعرابىّ إلى بعض الكتّاب فسأله ، فأمر الكاتبُ غلامَه بيمينه أن يعطيَه عشرة دراهم وقميصًا من قُمُصه، فقال الأعرابىّ :

حوِّل العَقْد بالشمال أبا الأصْـ * ـبَغ وآضْمُمْ إلى القميص قميصَا
إن عَقْدَ اليمين يَقْصُر عنّى * وأرى فى قميصكم تَقْليصَا[5]

يقول : حوّل عَقْد اليمين وهو عشرة إلى عَقْد الشمال وهو مائة .

---

(١) هو الحكم بن عبدل كما فى الأغانى (ج ٢ ص ٤٠٧ طبع دار الكتب المصرية) . (٢) لم نعثر على هذه الصيغة فى معاجم اللغة، والذى بها : امرأة مغناج وغنجة : حسنة الدل؛ ووجد هذا الشعر منسوبا إلى حمزة بن بيض فى الأغانى (ج ١٥ ص ٢٣ طبع بولاق) وروايته مختلفة عن روايتى الأغانى الأولى وهذا الكتاب، وفيه موسومة بدل مغنوجة. وفى العقد الفريد (ج ١ ص ١٠٣) «مفلوجة» . (٣) مشرفة : سريعة العدو، والمشرفة أيضا : العالية المرتفعة . (٤) يصل : يصوّت . (٥) كان للعرب حساب غير ما هو معروف اليوم ولهم فى ذلك اصطلاحات فى أصابع اليد، فالعشرة يُدلّ عليها بجعل السبابة فى اليد اليمنى حلقة فإذا أريد المائة جعلت السبابة اليسرى حلقة وغير ذلك (انظره بتفصيل فى الجزء الثالث من كتاب بلوغ الأرب للآلوسى ص ٣٩٦ — ٤٠٢ طبع بغداد) .

Marfat.com

سأل أعرابىّ فقال فى مسألته : لقـد جُعتُ حتى أكلتُ النّوى المُحْرَقَ ولقد مَشَيتُ حتى آنتعلتُ الدَّمَ وحتى سقط من رجلى بَخَصُ[1] لحمٍ وحتى تمنّيت أنّ وجهى حِذاءُ[2] لِقَدَمى، فهل من أخٍ يرحمنا ؟ .

وسأل آخرُ قومًا فقال : رَحِم الله آمرأ لم تَمْجُجْ أذناه كلامى، وقَدّم لنفسه مَعَاذًا من سوء مُقامى، فإن البلاد مُجْدِبة[3]، والحالَ مُصْعِبة، والحياءَ زَاجرٌ يمنع من كلامكم، والعُدْمَ عاذِرٌ[4] يدعوإلى إخباركم، والدعاء أحدُ الصدَقتيْن فرحِم الله امرأ أمر بمير[5]، ودعا بخير، فقال له رجل من القوم : مِمّن الرجل ؟ فقـال : اللهم غَفْرا ممّن لا تَضرُّك جهالتُه، ولا تنفعُك معرفتُه؛ ذُلّ الآكتساب، يمنع من عزّ الآنتساب .

سأل أعرابىٌّ رجلا فحَرَمه، فقال : علَامَ تَحْرِمُنى ! فوالله ما زِلت قِبلةً لأملى لا تَلْفِتُنى عنك المطامعُ ، فإن قلتَ : قـد أحسنتُ بَدْءًا، فما يُنْكَر لِمثلك أن يُحسِن عَـــوْدًا ! .

قال آبنُ أبى عَتِيق : دخلتُ على أشْعبَ وعِنده مَتَاعٌ حسن وأثاثٌ، فقلت له : ويحك! أما تستَحِى أن تَسأل وعندك ما أرى! فقال : يا فَدَيتُك! معى والله من لطيفِ السؤال مالا تَطيب نفسى بِتركه .

قال الصَّلَتَان العَبْدىّ :

نَروح ونغـــدو لحاجاتنـا * وحاجةُ مَنْ عاش لا تَنْقضِى
تموت مع المـــرءِ حاجاتُه * وتبقَى له حاجَةٌ ما بَـــقِى
إذا ليـــلةٌ هَرَّمتْ يومَها * أتى بعـــد ذلك يومٌ فَتِى

---

(١) البخص بالتحريك : لحم القدم. (٢) فى الأصل : «حذاء لدمى» . (٣) فى المحاسن والمساوى للبيهقى طبع أوروبا ص ٦٣١ : «مسغبة» وقد رويت هذه الحكاية فيه بآختلاف عما هنا .
(٤) كذا فى المحاسن والمساوى . وفى الأصل . «عار» . (٥) المير : الطعام .

Marfat.com

وقال آخر :

وحاجةٍ دونَ أُخرَى قد سَنَحتُ بها[1] * جعلتُها للتى أخفيتُ عُنوانَا

كتب دِعْبِلٌ إلى بعض الأمراء :

جئتُك مستشفِعًا[2] بلا سبب * إليك إلا بُحرمةِ الأدبِ

فاقضِ ذِمامى فإنّنى رجلٌ * غيرُ مُلِحٍّ عليك فى الطلبِ

من يُعْتَمَد فى الحاجة ويُسْتَسْعى فيها

روى هُشَيم[3] عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن أبى مُصْعَب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اطلُبُوا الحوائجَ[4] إلى حِسانِ الوُجوه" .

وفى حديث آخر : "اِعتَمِدْ لحوائجك الصِّباحَ الوُجوهِ، فإنّ حسنَ الصورةِ أوّلُ نعمةٍ تتلقاك من الرجل" .

قالت امرأةٌ من ولد حسّانَ بن ثابت :

سَلِ الخيرَ أهلَ الخيرِ قِدْمًا ولاتَسَلْ * فتًى ذاقَ طعمَ العيشِ منذُ قريبِ

ومن المشهور قولُ بعض المحدَثين :

حسنُ ظنٍّ إليكَ أكرمكَ الله دعانى فلا عَدِمتَ الصَّلاحَا

ودعانى إليكَ قولُ رسول الله إذ قال مُفصِحًا إفْصاحَا

إن أردتُم حوائجًا عند قومٍ * فتنقَّوْا لها الوجوهَ الصِّباحَا

---

(١) سنحت بكذا : عرّضت ولحنت ، وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت فى مادة « سنح » ونسبه لسوّار بن المضرّب . (٢) فى العقد الفريد (ج ١ ص ٨٩ طبع بولاق) : « مسترفدا » .
(٣) كذا فى تهذيب التهذيب . وفى الأصل : « جعيفر » وهو تحريف . (٤) فى الجامع الصغير : « اطلبوا الخير إلى حسان الوجوه » .

Marfat.com

وقال آخر :

إنا سألنا قومَنا نخيارُهمْ * مَن كان أفضلَهم أبوه الأوّلُ
أعطَى الذى أعطَى أبوه قبلَه * وتبخّلتْ أبنـاءُ مَنْ يتبخّلُ

وقال خالدُ بن صفوانَ : فوتُ الحاجةِ خيرٌ من طلبها إلى غير أهلها، وأشدُّ من المصيبة سوءُ الخَلَفِ منها .

حدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ قال: قال مسلمُ بنُ قُتَيبة : لا تَطلُبَنَّ حاجتكَ إلى كذّابٍ فإنه يُقَرّبُها وهى بعيدٌ[1] ويُبعّدها وهى قريب[1]، ولا إلى أحمقَ فإنه يريد أن ينفعَكَ فيضرُّكَ، ولا إلى رجل له عند من تسأله الحاجةَ مأكَلةٌ، فإنه لا يُؤثرُكَ على نفسه.

أنشدَنا الرِّياشىّ لأبى عَوْنٍ :

ولستُ بسائِلِ الأعرابِ شيئًا * حَمِـدتُ الله إذ لم يأكُلونى

وقال ميمونُ بن ميمون : لا تَطلُبَنَّ إلى لئيم حاجةً، فإن طلبتَ فأجِّلْه حتى يروضَ نفسَه .

هارونُ بن معروفٍ عن ضَمْرة عن عثمانَ بن عَطَاء، قال : عطاء الحوائج عند الشباب أسهلُ منها عند الشيوخ؛ ثم قرأ قولَ يوسفَ : ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ وقولَ يعقوبَ ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ .

وقال بشارٌ :

إذا أيقظَتْكَ حروبُ العِدا[2] * فَنبِّه لها عُمَـرًا ثم نَمْ
فتًى لا يَبيتُ على دِمْنَـةٍ * ولا يشرَبُ المـاءَ إلا بِدَمْ
يَلَذُّ العطاءَ وسـفكَ الدِّماء * فيغـدُو على نِعَم أو نِقَـمْ

---

(١) بعيد وقريب يوصف بهما الذكر والأنثى والمفرد والجمع ومنه قوله تعالى : (إن رحمة الله قريب من المحسنين) .

(٢) فى الأغانى (ج ٣ ص ٤٦ طبع بولاق) : * إذا دهمتك عظام الأمور *

Marfat.com

وقال أبو عبّادٍ الكاتبُ: لا تُنزِلْ مُهِمَّ حوائجكَ بالجيّد اللسان، ولا المتسرِّع إلى الضَّمان، فإنّ العجزَ مقصورٌ على المتسرّع؛ ومَن وَعد ما يَعجِزُ عنه فقد ظلَم نفسَه وأساء إلى غيره؛ ومن وَثِقَ بجَودةِ لسانه ظنّ أنّ فى فصل بيانه ما ينوبُ عن عذره وأن وعدَه يقوم مَقامَ إنجازه. وقال أيضا: عليك بذى الحَصَرِ البَكِيّ[1]، وبذى الخِيم الرِضِيّ[2]، فإن مثقالًا من شدّة الحياء والعِيّ، أنفعُ فى الحاجة من قِنطارٍ من لسانٍ سَليطٍ وعقلٍ ذكيّ؛ وعليك بالشّهم النَّدْب[3] الذى إن عجَز أيأسَك، وإن قدَر أطمعك.

قال بعضُ الشعراء:

لا تَطلُبَنّ إلى لئيم حاجــة * وآقعُدْ فإنكَ قائمـا كالقاعدِ
يا خادعَ البُخلاءِ عن أموالهم * هيهاتَ! تضرِبُ فى حديدٍ بارد

وقال آخرُ:

إذا الشافعُ آستقصَى لكَ الجُهدَ كلَّه * وإن لم تَنَلْ نُجْحاً فقد وجَب الشُّكرُ

وقال آخرُ[4]:

وإذا آمرؤٌ أسدَى إليك[5] صنيعةً * مِن جاهــه فكأنّها من مالِه

ذكر أعرابىّ رجلا، فقال: كان والله إذا نزلَتْ به الحوائجُ قام إليها ثم قام بها، ولم تَقعُد به عِلّاتُ النفوس.

قال الشاعرُ:

ما إنْ مَدَحتُكَ إلا قلتَ تخدَعُنى * ولا آستَعتُكَ إلا قلتَ مشــغُولُ

ابنُ عائشةَ قال: كان شبيبُ بن شيبة رجلا شريفا يَفزَعُ إليــه أهلُ البصرة فى حوائجهــم، فكان إذا أراد الركوبَ تناولَ من الطعام شيئا ثم رَكِبَ، فقيل له:

---

(١) البكىّ: القليل الكلام. (٢) الخيم: السجية والطبيعة. (٣) الندب: الخفيف فى الحاجة. (٤) هو أبو تمام الطائى. (٥) كذا فى ديوانه. وفى الأصل: «أهدى إلىّ».

إنك تُباكِر الغداءَ! فقال: أجَلْ! أُطفِئُ به فَوْرَةَ جوعى، وأقطَعُ به خُلوف فمى[1]، وأبلغ فى قضاء حوائجى، فخذ من الطعام ما يُذْهِبُ عنك النَّهَمَ، ويُدَاوِى من الحَوَى.

قال بعضُ المحدَثين:

لعمرُكَ ما أخلقتُ وجهًا بذلتُه * إليـــكَ ولا عرّضتُه للمَعَـايِرِ
فتًى وفَرتْ أيدِى المحامدِ عِرضَه * وخَلَّت[2] لديه مالَه غيرَ وافِـــرِ

وقال آخرُ:

أتيتُـكَ لا أُدلِى بقُـرْبَى ولا يدٍ * إليك سـوَى أنّى بجُودكَ واثِقُ
فإن تُولِنِى عُرفًا أكنْ لكَ شاكرا * وإن قلتَ لى عذرًا أقلْ أنت صادِقُ

وقال رجلٌ لآخرَ فى كلامه: أيدِينا ممدودةٌ إليكَ بالرغبة، وأعناقُنا خاضعةٌ لك بالذِّلّة، وأبصارُنَا شاخصةٌ إليك بالشكر؛ فافعَلْ فى أمورنا حَسَبَ أملِنا فيكَ، والسلام.

الإجابة إلى الحاجة والردّ عنها

قال رجل للعبّاس بن محمد: إنّى أتيتُكَ فى حاجةٍ صغيرةٍ؛ قال: اطلب لها رجلا صغيرا. وهذا خلافُ قولِ علىّ بن عبد الله بن العبّاس لرجل قال له: إنى أتيتكَ فى حاجةٍ صغيرةٍ، فقال له علىّ بن عبد الله: هاتها، إنّ الرجل لا يصغُر عن كبير أخيه ولا يكبُرُ عن صغيرِه.

قال رجل للأحنف: أتيتُكَ فى حاجةٍ لا تَنْكِيكَ[3] ولا تَرْزَؤك، قال: إذًا لا تُقْضَى! أمثلى يؤتَى فى حاجةٍ لا تَنْكِى ولا تَرزَأُ!.

---

(١) الخلوف: رائحة الفم.
(٢) فى العقد الفريد: (ج ١ ص ٩٠):
* عليه وخلت ماله غير وافر *
(٣) لا تنكيك: لا تنال منك، من نكى العدوّ نكاية: أصاب منه. ولا ترزؤك: لا تصيب من مالك شيئا.

Marfat.com

جاء قومٌ إلى رجل يُكلّمونه فى حاجةٍ لهم ومعهم رَقَبةُ، فقال لرَقَبةَ : تضمَنُونَها؟ فقال له رَقَبة : جئناكَ نطلُب منكَ فضلَ التوسُّع فأدخلتَ علينا همَّ الضَّمان .

أتى عمرُو بن عُبيد حفص بن سالم، فلم يسأله أحدٌ من حَشَمِه شيئا إلا قال: لا، فقال عمرو : أقِلَّ من قول: «لا» فإنّ «لا» ليستْ فى الجنّة .

كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم إذا سُئل مايَجِدُ أعطَى، وإذا سُئلَ مالا يجِد قال : "يصنع الله" .

قال عمرُ بن أبى ربيعةَ :

إنّ لى حاجةً إليــكِ فقالت * بين أُذْنى وعاتقى ما تُريدُ

أى قد تضمَّنتُه لك فهو فى عُنُقى .

سأل رجلٌ قومًا، فقال له رجل منهم : اللهمّ هذا سائلُنا ونحن سُؤّالُكَ، وأنت بالمغفرة أجودُ منّا بالعطاء، ثم أعطاه .

سأل رجلٌ رجلا حاجةً، فقال : اذهَبْ بسلام، قال السائلُ : أَنصَفَنَا مَنْ رَدَّنا فى حوائجنا إلى الله عزّ وجلّ .

قال رجل لثُمَامةَ : إن لى إليــكَ حاجةً، قال ثمامةُ : ولى إليكَ حاجةٌ، قال : وما هى؟ قال : لا أذكرُها حتى تتضمَّنَ قضاءها، قال : قد فعلتُ، قال : حاجتى ألّا تسألَنى هــذه الحاجةَ، قال : رجعتُ عما أعطيتُك، قال ثمــامةُ : لكنّى لا أردّ ما أخذتُ .

قال الجاحظ : تمشّى قومٌ إلى الأصمعىّ مع رجل آشــترى منه ثمرةَ نخله، فناله فيها خُسرانٌ وسألوه حسنَ النظر له، فقال الأصمعىّ: أسَمِعتُم بالقِسْمة الضِّيزَى[1]! هى

(١) القسمة الضيزى : الناقصة الجائرة .

Marfat.com

ما تُريدونَ شيخَكم عليه، اِشترى منّى على أن يكون الخسرانُ علىّ والربحُ له ! اِذهبوا فاشتروا لى طعامَ السَّواد[1] على هذا الوجه والشرط . ثم قال : ها هنا واحدةٌ هى لكم دونى ، ولا بدّ من الاحتمال لكم إذ لم تحتملوا لى ، هـذا ما مَشَيتم معـه إلا وأنتم تُوجبون حقَّه وتُحِبُّون رِفدَه، ولو كنتُ أُوجبُ له مثلَ الذى توجبونَ لقـد كنتُ أغنيتُه عنكم، ولكن لا أعرِفُه ولا يضرّنى بحقّ؛ فَهَلُمَّ فلنتوزَّعْ هـذا الخسرانَ بيننا بالسواء؛ فقاموا ولم يعودوا، وأيِس التاجرُ فخرج له من حقّه .

قال يزيدُ بن عُمَير[2] الأُسَيِّدى لبَنِيه : يا بَنىّ، تعلّموا الردّ فإنه أشدّ من الإعطاء، ولأن يعلَم بنو تميم أن عند أحدكم مائةَ ألف درهم أعظمُ له فى أعينهم من أن يَقسِمَها فيهم، ولَأنْ يقالَ لأحدكم : بخيلٌ وهو غنىٌّ خيرٌ له من أن يقال : سخىٌّ وهو فقير .

وقال إسحاق بن إبراهيم :

النصرُ يُقرئكَ السـلامَ وإنمـا * أهدَى السـلامَ تعرّضًا لِلْمَطْمَعِ
فاقطَعْ لُبانَتَـه بيأسٍ عاجلٍ * وأرِحْ فؤادَكَ من تقاضِى الأضلُعِ

ذكر ثُمامةُ محمدَ بن الجَهْم فقال : لم يُطمِعْ أحدًا قطّ فى ماله إلا ليشغَلَهُ بالطمع فيه عن غيره، ولا شفَع لصديقٍ ولا تكلّم فى حاجةِ مُتَحرِّمٍ به، إلا ليُلَقِّنَ المسئولَ حُجّةَ منع، ولِيفتَح على السائل بابَ حِرمانٍ .

كتب سهلُ بن هارون الى موسى بن عمران :

إنّ الضـميرَ إذا سألتُكَ حاجةً * لأبى الهُذَيل[3] خلافُ ما أُبدِى
فامنعْه رَوْحَ اليأس ثم امدُد له * حبـلَ الرجاء لِمُخْلِفِ الوعـدِ

(١) السواد : الريف . (٢) فى الأصل : « عمر » والتصويب عن السمعانى .
(٣) هو أبو الهذيل العلاف أحد رءوس المعتزلة، وكان يبخّل، (انظر البخلاء ج ٦٩، ١٤٧، ١٤٨ طبع أوروبا)

وألِنْ له كَنَفًا ليحسُنَ ظنُّه * فى غـير مَنفعةٍ ولا رِفْـد
حتى إذا طالتْ شـقاوَةُ جَدّه * وعنـاؤه فأجبَهْـهُ بالردّ

قيل لُحبَّى المَدينيّةِ : ما الجُرْحُ الذى لا يندمِلُ ؟ قالت : حاجة الكريم إلى اللئيم ثم يردّه. قيل لها : فما الذلّ ؟ قالت : وقوف الشريف بباب الدنىء ثم لا يُؤْذَنَ له . قيل : فما الشرَف ؟ قالت : اعتقاد المِنَنِ فى رِقاب الرجال .

قال مَعْنُ بنُ زائدة : ما سألنى قطّ أحدٌ حاجةً فرددتهُ إلا رأيتُ الغنى فى قفاه.

روى علىّ بن مُسْهِر عن هشام عن أبيه قال : قال عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه : أعلمتُمْ أن الطمعَ فقرٌ، وأن اليأسَ غِنًى، وأن المرءَ إذا يئس من شىء آستغنى عنه.

وقال آخر فى كلامٍ له : كُلُّ ممنوعٍ مُسْتَغْنًى عنه بغيره، وكلُّ مانع ما عنده ففى الأرض غِنًى عنه .

وقد قيل : أرخص ما يكون الشىءُ عند غَلَائه .

وقال بشارٌ : * والدرُّ يُترَكُ من غَلائِهْ *

قال شُرَيح : مَنْ سأل حاجةً فقد عرَض نفسَه على الرقّ، فإن قضاها المسئولُ آستعبده بها، و إن ردّه عنها رجع حرًّا وهما ذليلانِ : هذا بذُلّ البخل، وهذا بذلّ الردّ .

وقال بعضُهم : مَن سألكَ لم يُكرم وجهَه عن مسألتكَ، فأكرِم وجهَكَ عن ردّه.

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يردّ ذا حاجةٍ إلا بها أو بميسورٍ من القول .

وقال أسماءُ بن خارجةَ : ما أُحِبُّ أن أردّ أحدا عن حاجةٍ، فإنه لا يخلو من أن يكون كريما فأصونَه، أو لئيما فأصون منه نفسى .

وقال أعرابىّ سأل حاجة فرُدَّ عنها :

ما يمنعُ الناسُ شـيئا كنتُ أطلبُه * إلا أرَى اللهَ يكفى فقدَ ما منَعُوا

Marfat.com

أتى رجلٌ الحسنَ بن علىّ رضى الله عنهما يسأله ؛ فقال الحسن : إن المسألة لا تصلُحُ إلا فى غُرْمٍ فادحٍ أو فقرٍ مُدْقِع أو حَمالة مُفظِعةٍ ؛ فقال الرجل : ما جئتُ إلا فى إحداهنّ ، فأمر (١) له بمائة دينار . ثم أتى الرجلُ الحسينَ بن على رضى الله عنهما فسأله ، فقال له مثل مقالةِ أخيه ، فرَدّ عليه كما رَدّ على الحسن ؛ فقال : كم أعطاك ؟ قال : مائةَ دينار ، فنَقَصه دينارا . كره أن يساوى أخاه . ثم أتى الرجلُ عبدَ الله بن عمرَ رضى الله عنهما فسأله فأعطاه سبعةَ دنانير ولم يسأله عن شىء ؛ فقال الرجل له : إنى أتيتُ الحسنَ والحسينَ ، واقتصَّ كلامَهما عليه وفِعلَهُما به ؛ فقال عبدُ الله : ويحكَ ! وأنَّى تجعلنى مثلَهما ! إنهما غُرّا (٢) العلمَ غُرًّا المالَ .

حدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ قال : جاء شيخٌ من بنى عَقيلٍ إلى عمرَ بن هُبيرةَ ، فمَتَّ بقرابةٍ وسأله فلم يعطه شيئا ؛ فعاد إليه بعد أيام فقال : أنا العَقيلىّ الذى سألكَ منذ أيام ؛ فقال عمر : وأنا الفَزَارِىّ الذى منعك منذ أيام ؛ فقال : معذرةً إلى الله ! إنى سألتك وأنا أظنك يزيدَ بن هُبيرة المحارِبىّ ؛ فقال : ذاك ألأمُ لك ، وأهونُ بك علىّ ، نشأ فى قومك مثلى ولم تعلم به ، ومات مثلُ يزيدٍ ولا تعلم به ! يا حَرَسىّ (٣) اسْفَعْ بيده .

أتى عبدَ الله بنَ الزبير أعرابىٌّ (٤) يسأله ، فشكا إليه نَقَبَ (٥) ناقتِه وآستحمله (٦) ؛ فقال له آبنُ الزبير : ارقَعها بسِبْتٍ (٧) وآخصِفْها بهُلبٍ وآفعل وآفعل ... ؛ فقال الأعرابىّ : إنى أتيتُك مُستوصِلًا ولم آتِكَ مُستوصِفًا ، فلا حملَتْ ناقةٌ حملَتنى إليكَ ! فقال : إنْ (٨) وصاحِبَها .

---

(١) فى الأصل : « وأمر ... » . (٢) غرّا العلم : ألقماه ، يقال : غرّ الطائر فرخه إذا زقه ، ومنه حديث معاوية : « كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يغرّ عليا بالعلم » . (٣) سفع بناصيته أو بيده : قبضها وجذبها . (٤) هو عبد الله بن فضالة بن شريك الوالبى الأسدى كما فى الأغانى ج ١ ص ١٥ طبع دار الكتب المصرية ، وقد رويت فيه هذه الحكاية باختلاف عما هنا . (٥) النقب : رقة وتثقب فى خف البعير . (٦) استحمله : حمله حوائج يقضيها له . (٧) السبت (بالكسر) : جلد البقر المدبوغ بالقرظ تُحذى منه النعال السبتية . والخصف : أن يظاهر الجلدين بعضهما إلى بعض ويخرزهما ولذلك قيل للخرز : المخصف . والهلب (بالضم) : شعر الخنزير الذى يخرز به . (٨) إنْ بمعنى نعم .

Marfat.com

والعربُ تقول لمن جاء خائبا ولم يظفَر بحاجته : «جاء على غُبَيْراءِ الظهرِ»(١) .
وتقول هى والعوامّ : «جاء بخُفَّىْ حُنَينٍ» و «جاء على حاجبه صُوفةٌ» .
وقال أبو عطاء السِّنْدِىّ فى عمرَ بن هُبَيرة :

ثلاثُ حُكْتُهنّ لقرم(٢) قيسٍ * طلبتُ بها الأخوّةَ والثناءَ
رَجَعْنَ على حواجبهن صُوفٌ * فعند الله أحتسِبُ الجزاء

والأصل فى قولهم : « جاء بِخُفَّىْ حُنَيْن » أن إسكافاً من أهل الحِيرة ساوَمه أعرابىٌّ بخفَّيْن، فاختلفا حتى أغضبه ، فازداد غيظ الأعرابىّ ؛ فلما ارتحل أخذ حُنَيْنٌ أحد خفّيْه فألقاه على طريقه ثم ألقى الآخَرَ فى موضع آخر ؛ فلما مرّ الأعرابىّ بأحدهما قال : ما أَشبَهَ هذا بخفّ حنين ! ولو كان معه الآخر لأخذته ، ومضى ؛ فلما انتهى إلى الآخر نَدِم على تَرْكه الأوّل ، وأناخ راحلتَه فأخذه ورجع إلى الأوّل ، وقد كَمَن له حنينٌ فعمَد إلى راحلته وما عليها فذهب به ؛ وأقبل الأعرابىّ ليس معه غيرُ الخفّين ؛ فقال له قومه : ما الذى أتيتَ به ؟ قال : بخفَّىْ حنين .

قالوا : فإن جاء وقد قُضِيتْ حاجتُه قيل : « جاء ثانيًا من عِنانِه » . فإن جاء ولمّا تُقْضَ حاجتُه وقد أُصِيب ببعض ما معه ، قالوا : «ذهب يبتغى قَرْنًا فلم يَرْجِع بأُذُنَيْن» . يقول بشار :

فكنتُ كالعَيْرِ غَدَا يبتغِى * قَرْناً فلم يَرجِعْ بأُذْنَيْنِ(٤)

---

(١) غبيراء الظهر : الأرض ، تصغير الغبراء . ويروى : جاء على ظهر الغبيراء ، أى جاء لا يصاحبه غير أرضه التى يجىء ويذهب فيها . (انظر ما يعوّل عليه فى المضاف والمضاف إليه ، النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٧٨ أدب م) .

(٢) كذا فى الشعر والشعراء للمؤلف والقرم من الرجال السيّد العظيم وفى الأصل : «لقوم» .

(٣) فى الأصل : « فلما جاء ... » وهو غير مستقيم .

(٤) رواية هذا البيت فى الأغانى ج ٣ ص ٢٠٦ طبع دار الكتب :

فصرت كالعير غدا طالبا * قرنا فلم يرجع بأذنين

وقد روى أبو الفرج أن عقبة بن سلم دعا بشارا وحماد عجرد وأعشى باهلة ، وطلب إليهم أن يضمنوا هذا المثل فى شعر ، وعيّن لمخرجه جائزة ، وهددهم إن لم يفعلوا ، فضمنه بشار على البديهة وأخذ جائزته .

Marfat.com

سأل أعرابىٌّ قوما، فقيل له : بُورك فيـك ! فقال : وكَلَكم الله إلى دعوةٍ لا تحضُرها نِيّة .

أرسل الوليد خيلا فى حَلْبةٍ(١)، فأرسل أعرابىٌّ فرسًا له فسبَقت الخيلَ؛ فقال له الوليد : آحمِلنى عليهـا؛ فقال : إن لهـا حُرمةً، ولكنى أحملك على مُهْر لهـا سَبَق الخيل عام أوّل وهو رَبيض .

وتقول العرب فيمن يَشْغَلُه شأنُه عن الحاجةِ يُسْأَلُهـا : «شَغَلَ الحَلْىَ أهلَهُ أن يُعَارا» بِنَصْب الحلى، ويعار : من العارية . فأمّا قولهم : « أحقُّ الخيـل بالركض المعار»، فإنّ المُعار(٢) : المَنْوف الذَّنَبِ وهو المَهْلُوب؛ يريدون أنه أخفّ من الذيّال الذنبِ(٣)، يقال : أعرْتُ الفرس إذا نتفتَه .

وتقول العرب لمن سُـئل وهو لا يَقدِر فرَدّ : « بيتى يَبْخَل لا أنا » ؛ يريدون أنه ليس عنده ما يُعطى .

ووعد رجلٌ رجلا فلم يَقدِرْ على الوفاء بما وعده؛ فقال له : كذَبْتَنى؛ قال: لا، ولكن كذَبَك مالى .

وتقول العرب فيمن آعتذر بالمنع بالعُدْم وعنـده ما سُئل : « أبَى الحَقِينُ العِذْرةَ(٤) » . قال أبو زيد : وأصـله أن رجلا ضاف قوما فآستسقاهم لبنًا، وعندهم لبنٌ قد حَقَنوه فى وَطْبٍ، فاعتـذروا أنه لا لبنَ عنـدهم؛ فقال : " أبَى الحَقِينُ العِذْرةَ " . ويقال : « العِذْرةُ طَرَف البخل » .

---

(١) فى الأصل : «من حلبة» . (٢) ما ذكره المؤلف هنا هو أحد ما فسرّت به هذه الكلمة، وقيل : المعار : المسمن، يقال : أعرت الفرس إذا سمنته، وقيل : المعار : المضمر، من عار الفرس إذا أخذ يذهب ويجىء مرحا ونشاطا، فالمعار : ما ردد الذهاب به والمجىء حتى ضمر، ويروى : المِعارُ — بكسر الميم — وهو الفرس الذى يحيد براكبه عن الطريق، وكذلك يروى : المُغار — بالغين المعجمة — أى المضمّر من أغرت الحبل إذا فتلته . (٣) الذيال الذنب : الطويله . (٤) الحقين : اللبن المحقون . والعذرة (بكسر العين) : العذر .

وقال الطائى يذكر المَطْل :

وكان المَطْـــلُ فى بدءٍ وعَوْدٍ * دُخَانًا للصـــنيعةِ وهى نارُ
نسـيبُ البخلِ مذ كانَا وإن لم * يكن نسبٌ فبينهـما جِوارُ
لذلك قِيـــل بعضُ المنع أدنى * إلى جُودٍ وبعضُ الجـود عارُ

قال إسماعيل[1] القراطيسىّ فى الفضل بن الربيع :

لئن أخطأتُ فى مدحِـــك ما أخطأتَ فى منعى *[2]
لقـــد أحلتُ حاجاتى * بـوادٍ غيرِ ذى زَرْعِ

غزا المُنْذِرُ بن الزُّبَيْر [فى] البحر ومعه ثلاثون رجلا من بنى أسد بن عبد العُزّى ؛ فقال له حكيم بن حِزام : يابن أخى، إنى قد جعلتُ طائفةً من مالى لله عزّوجلّ، وإنى قد صنعتُ أمرًا ودعوتكم له ، فأقسمتُ عليك لا يردُّه علىّ أحدٌ منكم ؛ فقال المُنْـذِر : لاها اللهِ إذًا[3]، بل نأخذ ما تُعطِى، فإن نَحْتَجْ إليه نَسـتعِنْ به ولا نكره أن يأجُرَك اللهُ، وإن نستَغْنِ عنه نُعطِه من يأجُرنَا اللهُ فيه كما أجرَكَ .

سأل أعرابىٌّ رجلا يقال له : الغَمْر فأعطاه درهمين، فردّهما وقال :

جعلتُ لغَمرٍ درهمَيْـــه ولم يكن * لِيُغْنِىَ عـنى فاقتى دِرْهما غَمْـــرِ
وقلت لغمرٍ خذهما فاصْطَرِفْهما * سريعيْنِ فى نقض المُرُوءة والأجرِ
أتمنَعُ سُؤّال العشيرةِ بعـــد ما * تَسَمّيْتَ غمرًا واكتنيتَ أبا بحرِ

---

(١) نسبهما ابن حجة فى خزانته ص ٥٤٠ طبع بولاق لابن الرومى . وذكر صاحب معاهد التنصيص فى الكلام عليهما ص ٥٦٤ طبع بولاق أنهما ينسبان لابن الرومى ولكنه قال : ورأيت فى الأغانى نسبتهما الى اسماعيل القراطيسى . وقد ذُكرا فى ترجمته فى الأغانى ج ٢٠ ص ٨٨ — ٨٩ ولم يذكرا فى ديوان ابن الرومى .

(٢) فيه الكف وهو حذف السابع الساكن ، والكف حسن فى هذا البحر وهو الهزج . وفى الأغانى (ج ٢٠ ص ٨٩ طبع بولاق) : « فى مدحيك » وبهـذه الرواية لا كف فيه .

(٣) أى لا يردّه عليك أحد والله اذا ، فكلمة «ها» هنا للقسم . ويجوز فيها مع كلمة الجلالة ، بعد حذف همزة الوصل ، إثبات ألفها — وينطق بهما كما ينطق بدابة — وحذفها .

اختلف أبو العَتَاهِيَـة إلى الفضـل بن الربيع فى حاجةٍ له زماناً فلم يقضِها له ، فكتب :

أكلَّ طُولِ الزمانِ أنتَ إذا * جئتُـكَ فى حاجةٍ تقولُ غَدَا!
لا جعل اللهُ لى إليـــك ولا * عندك ما عشتُ حاجةً أبدا!

وقال آخر :

إن كنتَ لم تَنْوِ فيما قلتَ لى صِلةً * فمـا آنتفاعُك من حَبْسى وتَرديدى
فالمنـعُ أجمَـلُه ما كان أعجَلَه * والمَطْـل من غير عُسْرٍ آفةُ الجودِ

وقال آخر :

بسطتَ لسانى ثم أوثقتَ نصفَه * فنِصفُ لسانى فى آمتداحك مُطْلَقُ
فإن أنتَ لم تُنْجِـزْ عِدَاتى تركتَنى * وباقى لسانِ الشـكر باليأسِ مُوثَقُ

وقال آخر :

يا جوادَ اللسانِ من غير فعـلٍ * ليتَ جُودَ اللسانِ فى راحَتَيْكَا

المواعيـــدُ وتَنْجُـــزها

ذكر جبّار بن سَـلْمَى[1] عامرَ بن الطُّفَيْل فقال : كان والله إذا وعَد الخيرَ وفَى، وإذا أوْعَد بالشرّ أخلفَ وعفا .

وأنشد أبو عمرو بن العَلَاء فى مثل هذا المعنى :

ولا يَرهَبُ آبنُ العمِّ ما عشتُ صَوْلتِى * ويأمَنُ منّى صـولةَ المتهـدِّدِ
وإنِّىَ إنْ أوعـدتُه أو وعـدتُه * لَيكذِبُ إيعادى ويَصْـدُقُ مَوْعِدِى

(١) فى الإصابة : « بضم السين وقيل بفتحها » .

Marfat.com

وكان يقال : وَعْدُ الكريم نقدٌ، ووعدُ اللئيم تسويف .

وقال عبد الصّمد بن الفضل الرَّقاشِىُّ (أبو الفضلِ والعباسِ الرَّقاشِيَّيْن البغداديّيْن) لخالد بن دَيْسم عامل الرَّىّ :

أخالدُ إنّ الرَّىّ قد أجحفتْ بنا * وضاق علينا رَحْبُها ومَعَاشُها
وقد أطمعتْنا منك يوما سحابةٌ * أضاء لنا برقٌ وكفّ رِشاشُها
فلا غيمُها يصحو فَيُؤْيَسَ طامعٌ * ولا ماؤها يأتى فترُوَى عِطاشُها

وقال رجل فى الحَجّاج :

كأنّ فؤادى بين أظفارِ طائرٍ * من الخوف فى جوّ السماء مُحَلِّقِ
حِذارَ امرئ قد كنتُ أعلم أنه * متى مَا يَعِدْ من نَفْسِه الشرَّ يَصْدُقِ

قال عمرو بن الحارث : كنتُ متى شئتُ أجد من يَعِد ويُنجز، فقد أعيانى مَنْ يَعِد ولا يُنجز . قال : وكانوا يفعلون ولا يقولون، فقد صاروا يقولون و يفعلون، ثم صاروا يقولون ولا يفعلون، ثم صاروا لا يقولون ولا يفعلون .

قال بشار :

وَعَدتِنِى ثم لم تُوفِى بمَوْعِدَتِى * فكنتِ كالمُزْنِ لم يُمطِرْ وقد رعَدَا

هذا مثل قول العرب لمن يَعِدُ ولا يَفِى : «برقٌ خُلَّب» .

وقال آخر :

قد بَلَوْناكَ بحمد اللهِ إنْ أغنَى البَلَاءُ
فإذا جُلُّ مواعيـ * ـدكَ والجحدُ سواءُ

وقال آخر :

لها كلَّ عامٍ موعدٌ غيرُ ناجزٍ * ووقت إذا مارأْسُ حولٍ تَجَرَّما(١)
فإن أوعدتْ شرًّا أتى دون وقتِه * وإن وَعَدَتْ خيرا أراثَ وأعتما(٢)

(١) تجرّم : مضى وانقضى . (٢) أراث وأعتم كلاهما: بمعنى أبطأ .

Marfat.com

وعد عبــد الله بن عمر رجلا من قريش أن يزوّجه آبنته ؛ فلما كان عند موته أرسل إليه فزوّجه إياها ، وقال : كَرِهتُ أن ألقى اللهَ عزّ وجلّ بثُلُث آنّفاق .

وقال الطائىّ :

تقولُ قولَ الذى ليس الوفاءُ له * خُلْقًا وتُنجزُ إنجـازَ الذى حَلَفَا .

وأثنى الله تبارك وتعالى على نبيّه إسماعيل صلّى الله عليه فقال : ﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ .

وقال بشّار يمدح :

إذا قال تَمّ عـلى قَــوْلِه * وماتَ العَنَـاءُ بِـلَا أو نَعَمْ
وبعضُ الرجالِ بِمَـوْعُوده * قريبٌ وبالفعلِ تحت الرَّجْمْ(١)
كجارى السَّرابِ تَرَى لَمْعَـهُ * ولستَ بواجده عنـــد كَمْ

وقال العبّاس بن الأحنف :

ماضرّ مَنْ قطعَ الرجاءَ ببخله * لو كان علّلنى بوعدٍ كاذبِ

وقال آخر :

عسى منك خيرٌ من نَعَمْ ألفَ مرّةٍ * مِنَ آخَرَ غالَ الصِّدقَ منه غوائلُهْ

وقال نُصَيْب :

يقول فيُحسِنُ القولَ آبنُ ليـلَى * ويفعل فوق أحسنِ ما يقولُ

وقال زيادٌ الأعجم :

لله درُّك من فـتًى * لو كنتَ تفعلُ ما تقولْ
لا خيرَ فى كَذِبِ الجـوا * دِ وحَبَّذا صِدقُ البخيلْ

---

(١) الرجم (بالتحريك) : القبر والحجارة التى توضع عليـه ، وبضمتين أو بضم ففتح : الحجارة التى توضع على القبر ، يريد أنه فى تحقيق وعده كالميت .

Marfat.com

والعرب تضرب المثلَ فى الخُلْف بعُرْقوب . قال ابن الكلبىّ عن أبيه : كان عُرْقوب رجلًا من العماليق ؛ فأتاه أخٌ له فسأله شيئا ؛ فقال له عُرْقوب : إذا أَطْلَعَ[1] نخلى . فلما أَطْلع أتاه ، قال : إذا أَبْلح . فلما أبلح أتاه ، فقال : إذا أَزْهى[2] . فلما أزهى أتاه ، قال : إذا أرْطَب . فلما أرطب أتاه ، قال : إذا صار تمرا . فلما صار تَمْراً جَدَّه من الليل ولم يُعطِ أخاه شيئا .

قال كعبُ بن زُهَيْر:

كانتْ مواعيدُ عُرْقوبٍ لها مَثَلًا * وما مواعيدُها إلّا الأباطيلُ

وقال الأشجعىّ :

وعدتِ وكان الخُلْفُ منكِ سجيَّةً * مواعيدَ عُرْقوبٍ أخاهُ بِيَثْرِبِ[3]

هكذا قرأته على البِصْريين فى كتاب سيبويه بالتاء وفتح الراء .

وقال الشاعر :

متى ما أقُلْ يومًا لطالبِ حاجةٍ * نَعَمْ ، أقضِها قُدْما وذلك من شَكْلى
وإن قلتُ لا ، بيَّنتُها من مكانها * ولم أُوذِهِ منها بجرٍّ ولا مَطْلِ
وَلَلْبَخْلَةُ الأُولى أقلُّ مَلامةً * من الجُود بَدْءًا ثم يُتْبع بالبُخْلِ

وقال أبو نُوَاس لامرأة :

أنضيتِ أحرفَ لا مما لَهَجتِ بها * فحوَّلى رحلَها عنها إلى نَعَمِ
أو حوِّليها إلى «لا»[4] فهى تَعْدِلُها * إن كنتِ حاولتِ فى ذا قلَّةَ الكَلِمِ
قِستُمُ علينا فعارضنا قياسَكُمُ * يا مَن تناهَى إليه غايةُ الكَرَمِ

(١) أطلع النخل : خرج طَلْعه . (٢) أزهى : تلوّن تمره بالحمرة والصفرة . (٣) يترب بالتاء المثناة : موضع قريب من اليمامة . (٤) كذا فى الأصول ، وفى ديوانه «أو حولوها إليها فهى تعدلها» . والظاهر أنه يريد أن يقول : أو حولوها إلى «ها» التى بمعنى «خذ» فكتبت موصولة ليدل ظاهرها على غير باطنها ، و«ها» تعدل «لا» فى قياسها لفظا . وبين ما فى الأصل وما فى الديوان تغيير طفيف فى هذه الأبيات .

Marfat.com

وفى هذا معنًى لطيفٌ .

كتب رجلٌ إلى صـديق له : قد أفردتك برجائى بعـد الله ، وتعجَّلتُ راحةَ اليأس ممن يجود بالوعد ويَضَنُّ بالإنجاز، ويحسُدُ أن يُفْضَل، ويَزْهَدُ أن يُفْضِل، ويعيبُ الكذبَ ولا يصدُق .

وقال آخر :

وذى ثقةٍ تبدَّلَ حين أَثْرَى * ومن شِيَمى مراقبةُ الثِّقاتِ
فقلتُ له عَتَبْتَ علىّ إثمًـا * فِرارًا من مَؤوناتِ العِدَاتِ
فعُـدْ لمودّتى وعلىّ نَذْرٌ * سألتُك(١) حاجةً حتّى المماتِ

وقال آخر فى أصحاب النبيذ :

مواعيدُهم رِبحٌ لمن يَعِدونَه * بها قطعُوا بردَ الشتاء وقاظُوا

وقال مسلم :

لسانُك أحلَى من جَنَى النحلِ موعدًا * وكفُّكَ بالمعروف أضيقُ من قُفْلِ
تُمَنِّى الذى يأتيـك حتّى إذا انتهَى * إلى أجلٍ ناولتَـه طَرَفَ الحبـلِ

وسأل خَلَف بن خليفة أبَان بن الوليد أن يَهَبَ له جاريةً، فوعده وأبطأ عليه ؛ فكتب إليه :

أَرى حاجَتِى عند الأميرِ كأنّما * تَهُـمُّ زمانًا عنـده بمُقَامِ
وأَحْصَرُ من إذْكارِه إن لَقِيتُـهُ * وصـدقُ الحيـاءِ مُلْجِمٌ بلِجامِ
أراهـا إذا كان النهـارُ نَسِيئةً * وباللّيـلِ تُقضَى عندَ كلِّ منامِ
فيارَبِّ أخرِجْها فإنك مُخـرِجٌ * من المَيْتِ حَيًّـا مُفصِحًا بكلامِ

(١) الكلام على تقدير «لا» النافية ، أى لا سألتك .

فتَعْـلَمَ ما شُكرِى إذا ما قَضَيتَها[1] * وكيف صَلَاتِى عندها وصِيامِى
وإنْ حاجَتِى من بعد هذا تأخَّرتْ * خَشِيتُ لمـا بى أن أزور غُلامِى

والعرب تقول : «أنجزَ حُرٌّ ما وَعَدَ» .

وقال أميّة بن أبى الصَّلْت لعبد الله بن جُدْعان :

أ أذكرُ حاجَتِى أمْ قـد كفانى * حَياؤك إنّ شِيمَتَكَ الحيـاءُ
إذا أثنَى عليـك المـرءُ يومًا * كفاه من تَعَـرُّضه الثنـاءُ

وقال الطائىّ :

وإذا المجـدُ كان عَوْنِى على المر * ءِ تقاضَيْتُهُ بـترك التَّقَـاضِى

وقال الزُّهْرِىّ : حَقِيقٌ[2] على مَنْ أَوْرَقَ بوعدٍ، أن يُثمر بفعل .

وقال المُغِيرةُ : من أخّر حاجةَ رجلٍ فقد تضمّن قضاءها .

وقال الشاعر :

كفاكَ مُدَكِّرًا وجهى بأمرى * وحَسْـبِى أن أراكَ وأنْ تَرَانِى
وكيف أحُثّ من يُعْنَى بشأنى * ويَعرِف حاجتى ويرى مكانى

وقال الشاعر :

ياصاحِ قُـلْ فى حاجتى * أذَكَرْتَها فيما ذكرتَا
إنّ السَّراحَ[3] من النجا * ح إذا شَقِيتَ[4] بمـا طلبتَا

---

(١) فى الشعر والشعراء (ص ٤٤٩ طبعة أوربا) : «قبضتها» ، وورد فيه بعـد ذكر الأبيات : «فضحك أبان وبعث إليه بجارية» . (٢) كذا فى العقد الفريد (ج ١ ص ٩٠ و ٩١ طبع بولاق) وفى الأصل : «خصه من أزهر الخ ...» وظاهر أنه تحريف . (٣) قال فى اللسان مادّة (سرح) : «وفى المثل : السراح من النجاح ، أى إذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فآيسه ، فإنّ ذلك عنده بمنزلة الإسعاف» . وقال الميدانىّ بعد ذكر هذا المثل : «يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة ، أى ينبغى أن تؤيسه منها إذا لم تقض حاجته» . (٤) فى الأصل : «شفيت» بالفاء .

Marfat.com

وقال آخر :

فى تَصـدِّيكَ للمطـالبِ إذْ كا * رُ بوعدٍ جرى به المِقـــدارُ

وكتب بعضُ الكتّاب إلى صديقٍ له : إن من العَجَب إذكارَ مَعْنِيٍّ، وحَث مُتَيَقِّظٍ، واستِبْطاءَ ذاكرٍ ؛ إلّا أن ذا الحاجة لا يَدَعُ أن يقولَ فى حاجته، حَلَّ بذلك منها أو عَقَلَ . وكتابى تذكِرةٌ والسلام .

وقال الطِّرِمّاحُ :

أَلِحُسْنِ مَـــنزِلى تُؤَخِّرُ حاجتى * أم ليسَ عندكَ لى بخيرٍ مَطْمَعُ

وقال حمزةُ بن بَيْضٍ لمَخْلَدِ بن يزيدَ بن المُهلَّب :

أتَيناكَ فى حاجـــةٍ فاقضِها * وقُلْ مَرْحبًا يَجِبُ المرحَبُ

ولا تَكِلَنّـا إلى مَعْشَـــرٍ * متى يَعِـــدوا عِدَةً يَكذِبوا

وقال بعض المحدَثِينَ :

حوائجُ النـاسِ كُلُّهـا قُضِيَتْ * وحاجتى لا أَرَاكَ تَقْضِـــيها

أناقـةُ[1] اللهِ حاجتى عُقِـــرَتْ * أم نَبَتَ الحُـرْفُ[2] فى نواحِيها

وقال جريرٌ لعمرَ بن عبد العزيز :

أأذكُرُ الضُّرَّ والبَـلْوَى التى نزلتْ * أم تكتفِى بالذى بُلِّغْتَ من خبَرى

وقال آخر :

أروحُ لتسليم عليك وأغتـدِى * وحسبُك بالتّسليم منّى تقاضيَا

كفى بِطِلابِ المرءِ ما لا ينـالُه * عناءً وباليأسِ المصرِّح[3] ناهِيَا

---

(١) يعنى بناقة الله هنا ناقة صالح التى عقرتها ثمود . (٢) الحرف : حب الرشاد أو الخردل . ولعله يريد : أم أهملت ، فكنى بنبات الحرف فى نواحيها عن الإهمال ، كما يهمل كريم النبات فينبت حوله أرذله . (٣): اليأس المصرح : الخالص الذى ليس للإنسان معه أمل فى شىء ، يقال : صرح الشىء تصريحا اذا صار خالصا .

وقال آخر :

ما أنتَ بالسّبب الضّعيف وإنما * نُجْحُ الأمورِ بقوّةِ الأسبابِ
فاليومَ حاجتُنا إليك[1] وإنما * يُدعَى الطبيبُ لكثرة الأَوْصَابِ

كتب بعضُ الكتّاب إلى بعضِ السلطان : أنا أنزّهك عن التجمُّلِ لى بوعدٍ يطول به المَدَى ويَعْتزِله الوفاء، وأُحِبّ أن يتقرّر عندك أن أملِي فيك أبعدُ من أن أختلِسَ الأمورَ منك آختلاسَ من يَرى فى عاجلِكَ عِوضًا من آجِلك، وفى الراهنِ من يومِك بدلا من المأمول فى غَدِك، وألّا تكون منزلتى فى نفسك منزلةَ مَنْ يُصرَفُ الطرفُ عنه وتُسْتكرَهُ النفسُ عليه ويُتكلّفُ ما فوق العفوِ له، وأن تَختارَ[2] بين العذرِ والشكرِ؛ فاللهُ يعلمُ أنّ آثَرَ الحظّينِ عندى أحقُّهما عليكَ، وأصوبُهما لحالِى عندك .

وفى كتاب : ذو الحرمة مَلُومٌ على فَرْطِ الدّالّة، كما أنّ المتحرَّمَ به مذمومٌ على التناسِى والإزالةِ . ومن مذهبى الوقوفُ بنفسى دون الغايةِ التى يُقَدّمنى إليها حقّ، لأمرين : أحدُهما ألّا أرضى بدون الحقّ أزيدَ فى الحقِّ . والثانى أن أرى النفيس من الحظّ زهيدا إذا أتَى من جهة الإزهاقِ. ولِى ذِمامُ المودّةِ الصادقةِ التى كلُّ حُرْمةٍ تَبَعٌ لها، وحق الشكرِ الذى جعله الله وفاءً بالنعم وإن جلّ قدرُها؛ وأنتَ مُرَاعِى المعالى وحافِظُ بقيّةِ الكرم؛ فأىُّ سبيلٍ لِلعذرِ، بل أىّ موضع لِلإكداء بين حُرْمتِى ورِعايتكَ، وذِمَامِى وكرمِك ! .

قال أحمد بن يوسف : أوّلُ المعروفِ مُسْتَخَفٌّ، وآخرُه مُسْتَثْقَلٌ؛ يكاد أوّلُه يكون للهوى دون الرأى، وآخرُه للرأى دون الهوى . ولذلك قيل : رُبَّ[3] الصّنيعةِ أشدُّ من آبتدائها .

(١) فى الأصل : «إليه» وما أثبتناه يتفق مع السياق . (٢) فى الأصل : «يختار» بالياء.
المثناة من تحت . (٣) ربَّ الصنيعةَ ربًّا : تعهدها ونماها .

Marfat.com

قال أبو عطاء السِّنْدىّ فى يزيدَ بن عمر [بن هُبَيرة] :

ثلاثٌ(١) حُكْتُهنَّ لقَوْم(٢) قيسٍ * رجَعْنَ إلىّ صِفْرًا خائبات
أقام على الفُرات يزيدُ شهرًا(٣) * فقال الناسُ أيُّهما الفرات
فيا عجبًا لبحرٍ فاض يسقِى(٤) * جميعَ الناسِ لم يَبْلُلْ لَهَاتِى

حال المسئول عند السؤال

قال الشاعر(٥) :

سألناه الجزيلَ فما تَلَكَّا(٦) * وأعطى فوق مُنيتِنا وزادا
مِرارًا ما أعود إليه(٧) إلّا * تبسّم ضاحكا وثنَى الوِسادا

وقال آخرُ :

قومٌ إذا نزل الغريبُ بدارهم * تركوه رَبَّ صَواهلٍ(٨) وقِيانِ
وإذا دعوتَهُم لِيومٍ كريهةٍ * سَدُّوا شُعَاعَ الشمس بالفُرْسانِ
لا ينقُرُون الأرضَ عند سؤالهم * لِتلَمُّسِ العِلّات بِالعِيدانِ
بل يبسُطون وجوهَهم فترى لها * عُنْد السؤالِ كأحسنِ الألوانِ

وقال آخرُ :

يَجعَلُ المعروفَ والبِرَّ ذُخْرًا * ويَعُدّ الحمدَ خيرَ التِّجارَهْ

---

(١) يعنى ثلاث قصائد . (٢) كذا فى الشعر والشعراء للمؤلف . وفى الأصل : «لقوم»
(٣) فى هذا البيت إقواء، وهو اختلاف حركة الروىّ ، وقد تقدم هذا الشعر قريبا برواية أخرى يمدح به أباه فى ص ١٤١ وليس فيه هذا العيب . (٤) اللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصى سقف الفم . (٥) هو زياد الأعجم يمدح عمر بن عبد الله . (٦) فى الأغانى (ج ١٤ ص ١٠٢ طبع بولاق) « تأتى » . (٧) فى الأغانى : «ما دنوت» . (٨) كذا فى العقد الفريد . والصواهل : جمع صاهل وهو الفرس والبعير الذى يخبط برجله ويده الأرض ولا يرغو ، وفى الأصل : «صياهل » ولم نجد فى كتب اللغة التى بين أيدينا صيغة هذا الجمع .

و إذا ما جئتَه تَجتدِيهِ * خِلْتَه بشَّرْتَه بِبشارهْ
فترى فى الطَّرْف منه حياءً * وترى فى الوجه منه آستِنارهْ

وقال آخر :

إذا غدا المهدِىُّ فى جنده * أو راح فى آل الرسول الغِضابْ
بدا لك المعروفُ فى وجهه * كالضوء يجرِى فى ثنايا الكِعابْ (١)

وأنشدنى العُتْبىّ :

له فى ذُرَى المعروف نُعْمَى كأنها * مواقع ماءِ المُزن فى البلد القَفْرِ
إذا ما أتاه السائلون توقّدتْ * عليه مصابيحُ الطلاقةِ والبِشرِ

والمشهور فى هذا قول زهيرٍ :

تَراه إذا ما جِئتَه مُتهلِّلًا * كأنّك تُعطيه الذى أنتَ سائِلُهْ

وسأل رجل من الأعراب رجلا [فلم يُعْطِه] شيئا، فقال :

كَدَحْتُ بأظفارى وأعْمَلْتُ مِعْوَلِى * فصادَفْتُ جُلْمُودًا من الصَّخر أملَسَا
تشاغَلَ لما جئتُ فى وجه حاجتى * وأطرَقَ حتى قلتُ قد ماتَ أو عسَى
وأجمعتُ أن أنعَاه حين رأيتُه * يفوقُ فُواقَ [الموت] (٢) ثم تَنفَّسَا
فقلتُ له لا بأسَ، لستُ بعائِذٍ (٣) * فأفْرخَ (٤) تَعلُوهُ الكآبةُ مُبلِسَا

وقال مسلمٌ :

أطرقَ لما أتيتُ ممتدِحًا * فلم يقُلْ "لا" فضلًا على "نَعَمِ"

(١) الكعاب : جمع كاعب، والكاعب : الجارية الناهد . والثنايا : أربع أسنان فى مقدم الفم : ثنتان فى الفك الأعلى وثنتان فى الأسفل . (٢) زيادة يستقيم بها المعنى والوزن .
(٣) العائذ : الملتجئ . وفى الأصل : «بعائد» بالدال المهملة . (٤) فأفرخ : ذهب روعه، وفى الأصل : « فأفرج » بالجيم . ومبلسا : حزينا مفكرا .

Marfat.com

نخفتُ إن ماتَ أن أُقادَ به * فقمتُ أبغى النَّجاءَ من أَمِم(١)
لو أنّ كنزَ البـــلادِ فى يده * لم يَدَعِ الإعْتِـــلَالَ بالعَـدَمِ

وقال الحارث الكِنْدِىّ :

فلما أن أتيناه وقلنـا * بحاجتنا تَلَوَّنَ لَونَ وَرْسِ(٢)
وآضَ(٣) بكفّه يَحْتكُّ ضرسًا * يُرِينَـا أنه وَجِعٌ بِضِرْسِ
فقلتُ لصاحبي أبه كُزَازٌ(٤) * وقلتُ أُسِرُّه أنُراه يُمْسِى
وقمنَا هارِبيْن معًا جميعًا * نُحاذِرُ أن نُزَنَّ(٥) بقَتلِ نَفْسِ

قال الأصمعىّ :

دخل أعرابىّ على المُسَاوِرِ الضَّبِّىّ وهو بُنْـدَارُ(٦) الرَّىّ ، فسأله فلم يُعطِه شيئا ، فأنشأ يقول :

أتيتُ المساوِرَ فى حاجـــةٍ * فمـا زال يَسعُلُ حتى ضَرَطْ
وحكَّ قفـاه بكُرْسُوعِه(٧) * ومَسَّـــحَ عُثْـنُونَه وامْتَخَطْ
فأمسكتُ عن حاجتى خِيفةً * لأخرى تُقَطِّعُ شَرْجَ(٨) السَّفَطْ
فأُقسِمُ لو عُـدتُ فى حاجتِى * لَلَطَّـخَ بالسَّـلْحِ(٩) وَشْىَ(١٠) النَّمَطْ
وقال غَلِطْنا حسابَ الخـراج * فقلتُ من الضَّرْطِ جاء الغَلَطْ

قال : فكان العاملُ كلَّما رَكِبَ صاح به الصِّبيانُ : « من الضرط جاء الغلط » فهرب من غير عَزْل إلى بلاد أصبهانَ .

---

(١) من أمم : من قريب . (٢) الورس : نبات أصفر ينبت باليمن . (٣) آض : صار وعاد . (٤) الكزاز : داء يحصل من شدّة البرد أو رعدة . (٥) نزن : نتهم . (٦) البندار : الحافظ . (٧) الكرسوع : طرف الزند الذى يلى الخنصر . (٨) الشرج بالتحريك : العُرَى ، وسكن للضرورة . والسفط : وعاء كالقفة ، وشرج السفط هنا كناية عن الآست . (٩) السلح : النجو . (١٠) النمط : الفراش .

Marfat.com

وقال نهارُ بنُ تَوْسِعةَ فى قُتَيبةَ بن مسلم :

كانتْ خُراسانُ أرضا إذ يزيدُ بها * وكلُّ بابٍ من الخيرات مَفتوحُ
فَبُدِّلَتْ بعــدَه قِردًا نُطِيفُ به * كأنما وجْهُــهُ بالخلّ مَنضُوحُ

وقال جرير[1] :

يَزِيدُ يُغَضّ الطَّــرفَ دونى كأنّمــا * زَوَى بين عينَيْــهِ عــلىّ المحاجِمُ[2]
فلا يَنبَسِطْ من بينِ عينَيكَ ما انزوَى * ولا تَلقَــنِى إلا وأَنفُــكَ رَاغِــمُ

وقال آخرُ :

لا تَسأَلِ المرءَ عن خلائِقه * فى وجهِهِ شاهدٌ من الخبَرِ

حدّثنى أبو حاتم عنِ الأصمعىّ عن الأَبَجّ[3] عن البَتّىّ قال قال محمد بن واسع : إنك لتعرِف فجورَ الفاجرِ فى وجهه .

قال أبو العتاهية :

مالى أرَى الناس قــد أبرقُوا[4] * بلُؤمِ الفِعال وقــد أرعدوا
إذا جئتَ أفضلَهم للســلا * م ردّ وأحشــاؤه تُرْعَــدُ
كأنكَ، من خشيةٍ للسّــؤا * ل، فى عينه الحيّةُ[5] الأســودُ

---

(١) نسب المبرّد فى الكامل (ج ١ ص ٣٩٦ طبع أوربا) هذا الشعر للأعشى يعاتب به يزيد بن مسهر الشيبانى ، وورد فى الأغانى فى ترجمة الأعشى (ج ٨ ص ٨٦ طبع بولاق) ولسان العرب مادّة « زوى » ما يؤيد ذلك . (٢) المحاجم : جمع محجم ، وهو قارورة الحجام . (٣) ورد هذا الاسم فى الأصل هكذا «الأيح» بالياء المثناة من تحت ، ولم نعثر فى الرواة على من تسمى بهذا الاسم . وقد ورد فى تهذيب التهذيب حماد بن يحيي الأبح ، فلعله محرّف عنه . (٤) دخل هذا البيت الخرم وهو حذف الحرف الأوّل من «فعولن» وفى هذه الحالة يسمى «أثلم» . وقد ورد فى ديوانه طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين هكذا : ترى الناس طرا وقد أبرقوا ... ... الخ .
(٥) كذا فى ديوانه ، وفى الأصل : «الأسد الأسود» .

وقال آخر :

إذا ما الرّزق أحجمَ عن كريم * فألجأه الزمانُ إلى زيادِ
تلقّاه بوجــهٍ مُكْفَهِــرٍّ * كأنّ عليــه أرزاقَ العِبـادِ

وقال آخُر :

ولى خليــلٌ ما مسّنى عَدَمٌ * مذ نظَرَتْ عينُه إلى عَدَمِى
بشّرَنى بالغِــنَى تهلُّــلُه * وقبل هــذا تهلُّلُ الحَــدَمِ
ومِحنةُ الزائرينَ بيّنَــةٌ * تُعرَفُ قبل اللقاء فى الحَشِمِ

العادةُ من المعروف تُقطَعُ

كان يقال : اِنتزاعُ العادةِ ذنبٌ محسوبٌ .

وقال أبو الأسود [الدُّؤَلى] :

(١)
ليت شــعرى عن أميرى ما الذى * غاله فى الــودّ حــتى ودّعَــهْ
لا تُهِنّى بعــد إذ أكْرَمتَنى، * وشــديدٌ عادةٌ مُنــتَزعَهْ
أُذكِرِ البــلَوى الــتى أبليتَنِى * وكلامًا قُلتَــهُ فى المَجْمَعَــهْ (٢)
لا يكُنْ برقُــك برْقًا خُلَّبًا * إنّ خيرَ البَرْقِ ما الغيثُ معَــهْ

والمشهورُ فى هذا قولُ الأعشى :

عَوّدتَ كِندةَ عادةً فاصبِرْ لها * واغفِــرْ لجاهلها وروِّ سِجَالَهــا

(١) وردت هذه الأبيات فى حماسة البحترى (ص ٣٧٣ طبعة أوروبا) برواية أخرى منسوبة لأنس ابن أبى أنس الليثى وهى :

سل أميرى ما الذى غيّر لى * ودّه والنفع حتى ودّعه
ما الذى أنكر منى فأنثنى * وهو يبدى لى أمورا شنعه
لا تهنى بعد إكرامك لى * وشــديد عادة منتزعه
واذكر العهد الذى عاهدتنى * وحديثا قلتــه فى المجمعه
ليت من يسعى بسوء بيننا * جنه الليــل بأرض مسبعه

(٢) المجمعة : مجلس الاجتماع ، قال الشاعر : وتوقد ناركم شررا ويرفع * لكم فى كل مجمعة لواء

Marfat.com

سال أعرابىّ قومًا، فرَقَّ له رجلٌ منهم فضمّه إليه وأجرى له رزقًا أياماً ثم قطع عنه؛ فقال الأعرابىّ :

تَسَرَّى[1] فلمّا حاسبَ المرءُ نفسَه * رأى أنه لا يستقيم له السَّرْوُ

وقدِم أبو زيادٍ الكِلَابىّ مع أعرابٍ سنةَ القَحْمَة[2]، فأجرى عليهم رجلٌ رغيفا لكل رجلٍ ثم قَطَعه؛ فقال أبو زياد :

إن يقطعِ العباسُ عنا رَغيفَهُ * فما يأتِنِى من نِعمةِ الله أكثرُ[3]

والحكماء تقول : «العادة طبيعةٌ ثانيةٌ» .

وفى الحديث : "الخيرُ عادةٌ والشّرّ لجَاجَةٌ" .

وقال بعضُ الشعراء لرجلٍ من الأشراف :

ولقد ضَربنا فى البلاد فلم نَجِد * أحدا سِواك إلى المكارم يُنْسَبُ

فاصبِرْ لعادتك التى عوَّدتَنا * أو لَا فأرشِدْنا إلى مَنْ نَذهَبُ

وتقولُ العربُ فيمن اصطنعَ معروفا ثم أفسده بالمنّ أو قطعه حين كاد يتمّ : «شَوَى[4] أخوكَ حتى اذا أنضَجَ رمَّد» .

قال أبو كعب القاصّ : كان رجل يُجرِى علىّ رغيفا فى كلّ يوم، وكان يقول إذا أتاه الرغيفُ : لعنك الله ولعن من بعث بك، ولعننى إن تركتُك حتى أُصيبَ خيرا منك.

والعربُ تقولُ فى مثل هذا : «خُذْ[5] من الرَّضَفةِ ما عليها» .

---

(١) تسرّى : تكلف السرو، والسرو: السخاء . (٢) القحمة : القحط . (٣) دخل على هذا البيت الخرم وقد تقدّم شرحه فى صفحة ١٥٥ حاشية رقم ٤ (٤) كذا فى مجمع الأمثال للميدانى. ورمد : ألقى الشىء فى الرماد . وفى الأصل : « رمّل » باللام وهو يصح به المعنى أيضا .

(٥) هذا المثل يضرب فى اغتنام الشىء من البخيل وإن كان نزرا ، والرضفة : الحجارة المحماة يُوغَر (يُسَخَّنُ) بها اللبن، وهى إذا ألقيت فى اللبن لزق بها شىء منه .

Marfat.com

وقال الشاعر :

وخُذِ القليلَ من اللئيم وذُمَّه * إنّ اللئيم بما أتى معذورُ

ومعذور : موسوم فى موضع العِذار، وليس هو من العذر .

الشكر والثناء

حدّثنى شيخ لنا عن وَكيع عن سفيان عن منصور عن هلال بن أساف[1] قال قال صلى الله عليه وسلم : "إذا صَلّى[2] أحدُكم فَلْيُدْنِ عليه من سِتر بيته فإنّ الله عزّ وجلّ يَقسِمُ الثناء كما يَقسِمُ الرزقَ" .

وحدّثنى أيضا عن وَكيع عن سعيد عن أبى عِمران الجَوْنِى عن عبد الله بن الصّامت قال قال أبو ذرّ : قلتُ للنبىّ صلى الله عليه وسلم : الرجلُ يعمَل العملَ ويحبّه الناس؟ قال: "تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى المؤمنِ". وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم : "إذا أَردتُم أن تَعْلَمُوا ما لِلْعبدِ عند اللهِ فانظُروا ما ذا يَتْبَعُه مِن الثَّناءِ" .

حدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ قال : كان يقال : الثناء يُضَاعَفُ كما تُضاعَفُ الحسناتُ، يكون الرجل سخِيًّا فيزيدُ اللهُ فى سَخائِه، ويكون شُجاعًا فيزيدُ الله فى شجاعته.

وحدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ عن العُمَرىّ قال : قال رجلٌ لعمر بن الخطّاب رضى الله عنه : إنّ فلانًا رجلُ صِدْقٍ ؛ قال : سافرتَ معه ؟ قال لا . قال : فكانت بينك و بينه خُصُومةٌ ؟ قال لا . قال : فهل ائتمنتَه على شىءٍ؟ قال لا . قال : فأنت الذى لا علم لَك به، أُراك رأيتَه يرفع رأسَه ويَخْفِضه فى المسجد ! .

---

(١) ترجم له فى الخلاصة ، وتهذيب التهذيب تحت اسم هلال بن يساف بالياء المثناة وقال فى التهذيب : « و يقال ابن أساف » . (٢) ورد هذا الحديث فى الجامع الصغير هكذا : « اذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن من سترته لا يقطع الشيطان عليه صلاته » .

قال بعضُ الحكماء : إذا قَصُرتْ يدُك عن المكافأة فَلْيَطُلْ لسانُك بالشكر .

وقال آخرُ : حقُّ النِّعمةِ أن تُحْسِنَ لباسَها، وتَنسُبَها إلى وليّها، وتذكرَ ما تَنَاسى عندك منها .

وقال بعضُ الحارثيّين :

عثمانُ يَعلَمُ أنّ الحمدَ ذو ثمنٍ * لكنّه يَشتهِى حَمْدًا بمَجّانِ
والناسُ أكيَسُ من أن يَحْمَدُوا أحَدًا * حتى يَرَوْا قبلَه آثارَ إحسانِ

وقال حمّادُ عَجْرَد :

قد يَنقضِى كلُّ ما أُولِيتَ من حَسَنٍ * إذا أتى دونَ ما أُولِيتَ يومانِ
تَنْأَى بُودّك ما آستغنَيتَ عن أحدٍ * وإن طمِعتَ فأنتَ الواصلُ الدّانى
الشَّهدُ أنتَ إذا ما حاجةٌ عرَضَتْ * وحَنْظَلٌ كلّما آستغنيتَ خُطْبانُ(١)

وقال عِمْرانُ بن حِطّان :

وقد عَرَضَتْ لى حاجةٌ وأَظُنّنِى * بأنّى إذا أنزلتُها بك مُنْجِحُ
فإن أكُ فى أخْذ العطيّة مُرْبَحًا * فإنك فى بذل العطيّة أربَحُ
لأنّ لك العُقْبَى من الأجرِ خالصًا * وشُكرِىَ فى الدنيا، فحظُّك أرجحُ

وقال معاويةُ بن أبى سُفيانَ يعاتب قُرَيشا :

إذا أنا أعطيتُ القليلَ شكوتُمُ * وإن أنا أعطيتُ الكثيرَ فلا شُكْرُ
وما لمتُ نفسى فى قَضاء حقوقكمْ * وقد كان لى فيما آعتذرتُ به عُذرُ
وأمنَحُكمْ مالى وتُكْفَرُ نِعمتى * وتَشْتِمُ عِرْضِى فى مجالسها فِهْرُ

(١) أخطب الحنظل : آصفرّ وصار خطبانا وهو أن يصفرّ وتصير فيه خطوط خضر ، وفى الأصل : « حطبان » بالحاء المهملة وهو تحريف . وفى هذا البيت إقواء، وهو اختلاف حركة الروى .

Marfat.com

إذا العذرُ لم يُقْبَلْ ولم يَنفعِ الأسى * وضاقت قلوبٌ منهمُ حَشْوُها الغِمرُ[1]
فكيف أُداوِى داءَكم ودَواؤكم * يَزِيدكم غيًّا ! فقـــد عَظُم الأمرُ
سأحْرِمُكُمْ حتى يَذِلّ صِـعابُكم، * وأبلَـغُ شيءٍ فى صَلاحِكُمُ الفقـرُ

وقال طُرَيْح الثَّقَفىّ :

سَعَيتُ آبتغاءَ الشكر فيما صنعتَ بى * فقصّـــرتُ مغلوباً وإنى لشـاكرُ

ومثله قول الحُرَيْمىّ :

لأنك تُعطيـــنى الجزيلَ بَدَاهـــةً * وأنت لِمَـا آستكثرتُ من ذاك حاقِرُ

ومثلُه قولُه أيضـا :

زاد معروفَكَ عنـــدى عِظَمًا * أنه عنـــدك مَحْقُورٌ صَـغِيرُ
تَتَنـاساه كأنْ لم تأتِه * وهو عند الناس مشهورٌ كبيرُ

قال رجل لبعض السلطان : المواجهةُ بالشكر ضربٌ من الملَق ، منسوبٌ من عُرف بها إلى التخَلُّقِ[2] ؛ وأنت تمنَعُنى من ذلك وترفع الحالُ بيننـا عنه ، ولذلك تركتُ لقاءك به . غير أنى من الآعتراف بمعروفك ونَشْرِ ما تَطْوِى منه والإشادةِ بذكره عند إخوانك والآنتسابِ إلى التقصير مع الإطناب فى وصفه، على ما أرجو أن أكونَ قد بلغتُ به حالَ المحتمِلِ للصّنِيعة، الناهِض بحقّ النعمة .

قال آبنُ عنقاء الفَزَارىّ :

رآنِى على ما بى عُمَيلَةُ فآشتَكَى * إلى ماله حالى أسَرّ كما جَهَرْ
دعانى فآسانِى ولو صدّ[3] لم ألُمْ * على حين لا يَدْوُ يُرَجّى ولا حَضَرْ
فقلتُ له خيراً وأثنيتُ[4] فعـلَه * وأوفاك ما أسديتَ مَنْ ذَمّ أو شَكَرْ

---

(١) الغمر (بالكسر) : الحقد . (٢) تخلق الرجل : أظهر فى خلقه خلاف ما فى نفسه .
(٣) فى ديوان الحماسة لأبى تمام ص ٦٩٦ طبع أوربا : «ضن» . (٤) أثنيت فعله أى على فعله ، فحذف حرف الجر، ويجوز أن يكون عدّى أثنى لأنه بمعنى مدح (انظر شرح الحماسة للتبريزى) .

وقال آخر[1] :

سأشكر عَمــرًا إن تَراخَتْ منيّتى * أيادِىَ لم تُمْنَن وإن هى جَلّتِ
فتًى غيرُ محجوبِ الغِنَى عن صديقه * ولا مُظْهِرِ الشكوَى إذا النعلُ زَلّتِ
رأى خَلّتى[2] من حيثُ يَخفَى مكانُها * فكانت قَذَى عينيْــه حتى تَجلّتِ

وقرأتُ فى كتاب للهند : أربعةٌ ليست لأعمالهم ثمرة : مُسَارُّ الأَصمِّ ، والباذِرُ فى السَّبَخَة، والمُسْرِجُ فى الشمس، وواضعُ المعروف عند مَنْ لا شكرله .

وقال بعضُ الشــعراء المُحْدَثِين، وقيل : إنه للبحترىّ، فبعثتُ إليه أسأله عنــه فأعلمنى أنه ليس له :

فلو كان للشكر شخصٌ يَبِينُ * إذا ما تأمّــله الناظــرُ
لبيّنتُــهُ لك حــتّى تراه * فتعــلَم أنِّى آمرؤٌ شاكرُ
ولكنه ساكنٌ فى الضميرِ * يُحَــرّكه الكَلِمُ السـائِرُ

وقال آخرُ :

فلو كان يَستغنى عن الشكر سيّدٌ * لعِــزّة مُلْكٍ أو عُلوّ مَــكانِ
لمــا أمر اللهُ الجليــلُ بشكره * فقــال آشكرونى أيهــا الثَّقلانِ

وقال آخرُ :

فأثْنُــوا علينا لا أبَا لأبيكُمُ * بإحسانِنا إنّ الثناءَ هو الخُلدُ

وقال رجل من غَنِىٍّ :

فإذا بلغتم أهلَكم فتحدّثوا * ومن الثناء مَهَالِكٌ وخُلودُ

---

(١) يقال : إنه محمد بن سعيد الكاتب (انظر ديوان الحماسة لأبى تمـام ص ٦٩٧ طبع أوربا) .
(٢) الخلة (بالفتح) : الفقر والحاجة .

Marfat.com

وكانت عائشة رضى الله عنها تَتَمَثَّلُ بقول الشاعر :

يَجْزِيكَ أو يُثنِي عليــك وإنّ مَنْ * أثنى عليك بمـا فعلتَ كمن جَزَى

وقال الحارثُ بن شدّاد فى علىّ بن الربيع الحارثىّ :

النـاسُ تحتك أقـــدامٌ وأنت لهم * رأسٌ وكيف يُسَوَّى الرأسُ والقدمُ

فَحَسْبُنا من ثناء المـادحين إذا * أثنَوْا عليــك بأن يُثنوا بمـا عَلِمُوا

وقال آخرُ :

بأىّ الخَصْـلتيْن عليك أُثْنى * فإنى عند مُنْصَرَفى مَسُـولُ

أبالحُسْنَى وليس لهـا ضياءٌ * علىّ فمَنْ يُصَـدِّقُ ما أقـولُ

أمِ الأُخرَى ولستَ لها بأهلٍ * وأنت البحرُ من ذهبٍ يسيلُ

وقال بشار :

أُثنِي عليــك ولى حال تُكَذِّبنى * فيما أقول فأستحيي من الناسِ

قد قلتُ إنّ أبا حفصٍ لأكرمُ مَنْ * يمشي فخاصَمنى فى ذاك إفلاسى

وكتب بعض الكتّاب إلى وزير : لستَ تُشبه حالَنا فى الحُرْمة ، ولا نُشبه حالَك فى الجاه والقُدرة، ولا ظاهرُ ما نحن عليه الباطن . وليس بعد حُرْمتى حرمةٌ، ولا فوق سَبَبى سببٌ ، ولا بعد حالك حالٌ يُرتَجى، ولا بعد منزلتك منزلةٌ تُتَمَنَّى، ولا تنتظر شيئا ولا أنتظره، ولا أتوقّع حقًّا أزيدُه فى حقوقى، ولا نتوقّع فائدة تزيدها فى ذات يدك . وكم تحتال بالألفاظ، وتُمَوِّه بالمعانى، والناس يحتجّون بالعمل ويَقْضون بالعِيان .

وقال بعض الشعراء :

وزهّدنى فى كلّ خيرٍ صنعتُه * إلى الناس ما جرّبتُ من قلّة الشكرِ

وقال أبو الهَوْل فى أبى المراء عُتْبة بن عاصم :

إذا فاخرَتْنَا من معَدٍّ عِصابةٌ * نفخرنا عليها بٱبن عُتْبَةَ عاصِمِ
يَجُرُّ رِياطَ الحمدِ فى دار قومه * ويختال فى عِرْضٍ من الذمّ سالِمِ

وقال رجل لبعض السلطان : مِثلك أوجب حقّا لا يجب عليه ، وسمَح بحقّ يجب له ، وقبِل واضحَ العذر ، وٱستكثرَ قليلَ الشكرِ . لا زالت أيادِيك فوق شكرِ أوليائك ، ونعمةُ الله عليك فوق آمالهم فيك .

وكتب آخر :

ما أنتهى إلى غايةٍ من شكرك ، إلا وجدتُ وراءَها غايةً من معروفك يَحسُرُنى[1] بلوغُها . وما عَجَز الناسُ عنه فاللهُ من ورائه . فلا زالت أيامك ممدودةً بين أملٍ [لك] تبلغه ، وأملٍ فيك تُحقِّقُه ، حتى تَمَلَّ من الأعمار أطولَها ، وتنالَ من الهِبَاتِ أفضلَها .

ونحو هذا قولُ آخر :

كان لى فيك أمَلانِ : أحدُهما لك ، والآخَرُ بك . فأمّا الأملُ لك فقد بَلَغتُه ، وأمّا الأملُ بك فأرجو أنْ يُحقِّقَه الله ويُوشِكَه .

وفى كتاب آخر :

أيّامُ القدرةِ وإن طالتْ قصيرةٌ ، والمُتْعةُ بها وإن كَثُرتْ قليلةٌ ، والمعروفُ وإنْ أُسْدِىَ إلى من يَكفُرُه مشكورٌ بلسان غيره .

وفى كتاب بعض الكتّاب :

وما ذكرتُ — أعزّك الله — من ذلك قديمًا ولا جَدّدتَ منه حديثًا ، إلّا وأصغرُ أملِى فيك فوقَه وإن كان ٱستحقاقى دونه . فإن أقضِ واجبَ حقِّ الله علىَّ

---

(١) يحسرنى (من باب نصر ، ويجوز فيه أحسر أيضا) : يعيينى ويتعبنى .

فى شكرِ نِعَمك فبتوفيقِه وعَوْنه، وإن أُقَصِّرْ عن كُنْهه فعن غيرِ تقصيرٍ فى بلوغ الجْهدِ فيـــه .

وفى هذا الكتاب :

أمّا ما بَذَلَ الأميرُ من ماله، فذلك ماقد سَبَق الرجاءُ بل اليقينُ إليه، مَعْرِفةً منّى بطَوْله وكرمه، وليس يُنكَر أيادِيهِ ولا بِدْعُ صـنائعِه . وما يُرشِدُنى أملى بعـد الله إلّا إليه، ولا أفزَعُ لحادثةٍ إلى غيره، ولا أتضاءلُ لنائبة معه. ولو عَجَزتُ عن النَّهضةِ لمَـا حاولتُ الاستقلالَ والانتعاشَ إلّا به. ومالُ الأميرِ الكثيرُ المذخورُ عند انقطاع الحِيَل، لا مُعَنَّفٌ طالبُه، ولا مُخَوَّفٌ على الردّ عنه واهبُه، ولا عائقَ مَنْعٍ دونه، ولا تنغيصَ من ورائه؛ ولا كنزَ أولَى بالصون وأن يُجعَلَ وَقْفًا على النوائب والعواقبِ مِنْ كنزِ مَنْ هذه حالُه .

قالت بنو تميم لِسَلَامةَ بن جَنْدَل[1] : مَجِّدْنا بشعرك؛ فقال : افعلوا حتّى أُثْنِيَ . ونحوُه قولُ عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ :

فلو أنّ قومِى أنطقتْنى رِماحُهم * نطقتُ ولكنّ الرّماحَ أجرَّتِ[2]

قال رجل من قريش لأشعبَ : والله ما شكرتَ معروفى عندك؛ فقـال : إنّ معروفك كان من غيرِ مُحتسِبٍ، فوقع عند غير شاكر .

وقال أبو نُوَاس :

أنت امرؤٌ أوليتَـــنى نِعَمًا * أوهتْ قُوَى شكرى فقد ضَعُفا

---

(١) كذا فى الشعر والشعراء (ص ١٤٧ س ٤) وخزانة الأدب للبغدادى (ج ٢ ص ٨٦ س ٢٢) وفى الأصل : « جندب » بالباء وهو تحريف .

(٢) أجرّت : قطعت، يقول : لو قاتل قومى أو أبلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم ، ولكن رماحهم أجرّتنى أى قطعت لسانى عن الكلام بفرارهم .

Marfat.com

فإليكَ بعــد اليــومِ تَقْـدِمةً * وَالَتْـكَ[1] بالتصريح مُنكَشِفَا
لا تُحدِثنّ إلىّ عارفــةً * حتّى أقــومَ بشــكر ما سَلَفا

وقال أبو نُخَيْلة :

شكرتُكَ إنّ الشكرَ حبــلٌ من التُّقَى * وما كلُّ مَنْ أقْرضتَه نعمةً يَقضِى
فأحييتَ من ذكرِى وما كان مَيِّتًا[2] * ولكنّ بعضَ الذِّكرِ أنبهُ من بعضِ

آخــر :

لأشكُرَنَّك معــروفًا هَمَمتَ به * إنّ آهتمامَك بالمعروفِ معروفُ
ولا ألومُك إن لم يُمْضِهِ قَــدَرٌ * فالشىءُ بالقَدَرِ المحتومِ مصروفُ

وقال رجل لسـعيد بن جُبَير : المجوسىُّ يُولينى خيرًا فأشكرُه، ويُسلِّمُ علىّ فأردُّ عليه ؛ فقال سعيد : سألتُ آبن عبّاس عن نحو هذا، فقال لى : لو قال لى فرعونُ خيرا لرددت عليه مثله .

أنشد آبن الأعرابىّ :

أهلكتْنى بفــلانٍ ثِقَتِى * وظُنونٌ بفلانٍ حسـنَهْ
ليس يَستوجبُ شكرًا رجلٌ * نِلتُ خيراً مِنه من بعد سنهْ

وقال بعضهم : لا تَثِقْ بشكرمن تُعْطيــه حتى تمنَعه ، فإنّ الصابرَ هو الشاكر ، والجازعَ هو الكافر .

وقال أَوْسُ بن حَجَر :

سأَجْزِيك أو يَجْزِيك عنّى مُثَوِّبٌ[3] * وقَصْدُكِ أنْ يُثْنَى عليكِ وتُحْمَدِى

---

(١) والتك : تابعتك ، وفى ديوانه المطبوع : فإليك قبل اليوم تقدمة * لاقتك بالتصريح منكشفا

(٢) فى نهاية الأرب : * ونبهت لى ذكرى وما كان خاملا * والأغانى (ج ١٠ ص ٧ طبع بولاق) ، وفى الأصل :

(٣) كذا فى ديوانه طبع أوربا

... ... منى مثوب * وحسبك منّى أنْ أَوَدَّ وأحمَدَ

وروىّ القصيدة بالكسر.

Marfat.com

والعربُ تقول : فلانٌ "أشكَرُ من البَرْوَق" وهو نبت ضعيف ينبتُ بالسحاب إذا نشأ و بأدنى مطر .

وقال الشاعر :

لئن طِبتَ نَفْسًا عن ثَنَـائِي فإننى * لَأَطَيبُ نفسًا عن نَدَاك على عُسْرِى
فلستُ إلى جَدْواكَ أعظَمَ حاجةً * على شِدّةِ الإعسارِ منكَ إلى شُكرِى

وقال آخر :

حَسْبُ آمرئٍ إن فاتنى غرضٌ * من بِرِّه أنْ فاتَه شُـكْرِى
إنّى إذا ضاق آمرؤٌ بجَـدًا[1] * عنّى آتّسعتُ عليـه بالعُـذْرِ

وقال الطائىّ لإسحاق بن إبراهيم :

ومُحَبَّبٍ حاولتُـه فوجدته * نَجْمًا عن الركب العُفاةِ شَسُوعَا
أعدمتُـه لمّـا عَدِمتُ نوالَه * شُكرِى فرُحْنا مُعدِمَيْن جميعَا

وقال :

فإنْ يكُ أرْبَى[2] عفوُ شكرِى على نَدَى * أُنَاسٍ فقد أرْبَى نَدَاهُ على جُهدِى

وقال :

وكيفَ يجورُ عن قَصْدٍ لسانِى * وقلبى رائحٌ بِرِضَاكَ[3] غادِى
وممّـا كانتِ العلمـاءُ قالتْ * لسانُ المرءِ مِن خَدَمِ الفُـؤادِ

وقال :

أبا سَـعيدٍ وما وصفِى بمُتَّهَـمٍ * على الثَّنـاءِ[4] وما شُكرى بمُخْتَرَمِ

---

(١) الجدا : العطية . (٢) كذا فى ديوان أبى تمام، وفى الأصل : «أدنى» وهو تحريف.
(٣) كذا فى ديوان أبى تمام وهو الذى يناسب البيت الذى بعـده ، وفى الأصـل : « بنداك » .
(٤) فى الديوان : «على المعالى» .

Marfat.com

لئن جَحَدتُكَ ما أوْلَيتَ من نِعَمٍ * إنِّى لفى الشُّكر أحظَى منك فى النِّعَمِ (١)
أنسَى ٱبتسامُكَ والألوانُ كاسِفةٌ * تَبسُّمَ الصّبح فى داجٍ من الظُّلَمِ
رَددتَ رَوْنَقَ وجهى فى صَفيحَتِه * رَدَّ الصِّقالِ بَهَاءَ الصّارِمِ الخَذِمِ
وما أُبالى، وخيرُ القول أصدقُه، * حَقَنتَ لى ماءَ وجهى أم حقنتَ دَمِى

وقال :

فلا تَكْدَرْ حِياضُك لى فإنى * أَمُتُّ إليك آمالًا طِوالَا
وفِرْ (٢) جاهِى علىّ فانّ جاهى * إذا ما غَبَّ يومٌ كان مالَا

وقال :

يا مِنَّةً لك لولا ما أُخَفِّفُها * به من الشكر لم تُحمَلْ ولم تُطَقِ
بٱلله أدفعُ عنّى ثِقْلَ فادِحِها * فإنّنى خائفٌ (٣) منه على عُنقِى

وقال بشارٌ فى عمرَ بنِ العلاء :

دعانى إلى عُمرٍ جُودُه * وقولُ العشيرةِ بَحرٌ خِضَمّْ
ولولا الذى زعموا لم أكن * لِأمدحَ رَيْحانةً قبل شَمّْ

ويقال : الشكر ثلاثُ منازلَ : لِمن فوقك بالطاعةِ، ولِنظيرِكَ بالمكافأةِ، ولمن دونك بالإفضال عليه .

---

(١) كذا ورد هذا الشطر فى الأصل ، وهو غير واضح المعنى ، وقد ورد البيت فى الديوان هكذا :
لئن جَحدتُكَ ما أوليتَ من حسَنٍ * إنى لفى اللؤم أحظَى منكَ فى الكرم

(٢) فِرْ : فعل أمر من قولهم : وفَر عرضَه ووفره له لم يشتمه كأنه أبقاه له طيبا لم ينقصه بشتم قال الشاعر :
أَلكْنِى وفِرْ لابن الغريرة عرضه * إلى خالد من آل سلمى بن جندل

(٣) ق الديوان «منها» .

Marfat.com

قال إبراهيمُ[1] بن المهدىّ يشكر المأمونَ :

رَددتَ مالى ولم تَمْنُنْ[2] علىّ به * وقبل ردِّكَ مالى قد حقَنْتَ[3] دَمِى
فَأُبْتُ منـــكَ وقـد جلّلتَنِى نِعَمًا * هى الحياتان من موتٍ ومن عَدَمِ
فلو بذلتُ دَمى أبغِى رضـاكَ به * والمـالَ حتى أُسُلَّ النعلَ من قدَمِى
ما كان ذاكَ سِوى عاريّةٍ رجعَتْ * إليـكَ لولم تُعِـرْها كنتَ لم تُلِمِ
وقام علمُكَ بى فآحتجَّ عندكَ لى * مقامَ شـاهدِ عدلٍ غيرِ مُتَّهَـمِ

وقال آخرُ، وبلغنى أنه الخَثْعَمىّ :

فآذْهَبا بى إن لم يكن لكما عَقْ * رٌ إلى جَنب قـبره فآعقِـرَانى
وآنضَحا من دمى عليه فقد كا * ن دمى من نَداه لو تَعْلمانِ

وفد رجل على سليمانَ بن عبد الملك فى خلافته ؛ فقال له : ما أقدمكَ؟ قال : ما أقدمنى عليك رَغْبَةٌ ولا رَهْبَةٌ ؛ قال : وكيف ذاك؟ قال : أما الرّغبةُ فقد وصَلَتْ إلينا وفاضتْ فى رِحالنا وتَناوَلها الأقصى والأدنى منّا ، وأما الرّهبَـةُ فقد أمِنّا بعَدْلِ أمير المؤمنين علينا وحُسنِ سِيرتِه فينا من الظلم ، فنحن وَفدُ الشكر .

وقال الفرزدقُ فى عمرو بن عُتبةَ :

لولا آبنُ عُتبـةَ عمرٌو والرجاء له * ما كانت البَصْرةُ الحمقاءُ لى وطَنَا
أعطانِىَ المـالَ حتى قلتُ يُودِعُنِى * أو قلتُ أُودِعَ لى مالاً رآه لنَـا

---

(١) راجع استعطاف إبراهيم بن المهدى وشكره للمأمون وعفوه عنه وردّ ماله وضياعه اليه فى أمالى القالى (ج ١ ص ١٩٩ طبع دار الكتب) . (٢) فى أمالى القالى : «ولم تبخل» . (٣) كذا فى أمالى القالى والعقد الفريد (ج ٢ ص ٢٣٩) وفى الأصل : «ما حقنت دمى» . وهى هنا مصدرية .

Marfat.com

بجُودُهُ مُتعِبٌ شكرِى ومِنَّتُه * وكلّما زدتُ شكرا زادنى مِنَنَا

يَرمِى بهمّتِه أقصى مسافتِها * ولا يُريدُ على معروفِه ثمنَا

هذا مثل قول الأعرابىّ : ما زال فلانٌ يُعطينى حتى ظننتُ أنه يُودِعُنى مالَه . وما ضاع مالٌ أورثَ المحامدَ .

ويقال : خمسةُ أشياءَ ضائعةٌ : سراجٌ يُوقَدُ فى شمسٍ ، ومَطَرٌ جَوْدٌ فى سَبَخَةٍ ، وحَسناءُ تُزَفُّ إلى عِنّينٍ ، وطعامٌ أُستُجِيدَ وقُدِّمَ إلى سَكرانَ ، ومعروفٌ صُنِعَ إلى مَنْ لا شكرَ له .

وكان يقال : الشكرُ زيادةٌ فى النّعم وأمانٌ من الغِيَر .

وقال أسماءُ بنُ خارجةَ : إذا قَدُمَتِ المصيبةُ تُرِكَتِ التَّعزِيةُ ، وإذا قَدُمَ الإخاء قَبُحَ الثناء .

بَعثَ رَوْحُ بنُ حاتم إلى كاتبٍ له بثلاثين ألفَ درهم ، وكتب إليه[1] : قد بعثْتُ بها إليك ، ولا أُقلِّلُها تكبُّراً ، ولا أُكثِّرها تَمنُّناً ، ولا أَستَثِيبُكَ عليها ثناء ، ولا أقطَعُ عنك بها رجاء .

وفى كتاب للهند : لاثَناءَ مع كِبْر . وفيه : سِتّةُ أشياءَ لاثَباتَ لها : ظِلُّ الغمامِ ، وخُلَّةُ الأشرارِ ، وعِشقُ النساءِ ، والمالُ الكثيرُ ، والسّلطانُ الجائرُ ، والثناءُ الكاذبُ .

والعربُ تقول : « لا تَهْرِفْ[2] قبل أن تَعْرِف » أى لا تُطنِبَنّ فى الثّناء قبل الاختبار .

---

(١) فى الأصل : «فكتب إليه» .

(٢) هذه الرواية أشار اليها صاحب اللسان فى مادة «هرف» وفى مجمع الأمثال للميدانى : «لا تهرف بما لا تعرف» وهى الرواية المشهورة .

Marfat.com

وكتب أبو نُوَاس من الحبس إلى الفضل بن الربيع :

ما مِن يدٍ فى الناسِ واحدةٍ * كيـدِ أبو العبـاس مَولاها

نام الثِّقاتُ على مَضاجعهم * وسَرَى إلى نفسى فأحياهَـا

قـد كنتُ خِفتُكَ ثم آمنَنِى * من أن أخافَكَ خوفُـكَ اللهَ

فعفوتَ عنّى عفوَ مُقتَـدِرٍ * وجبَتْ له نِـقَمٌ فألغَاهَـا

والبيتُ المشهور فى هذا قول النَّجَاشىّ :

لا تحمَدَنّ آمرأً حتى تُجَرِّبَه * ولا تَذُمَّنّ مَنْ لم يَبْلُه الخُـبُرُ

وقال آخَرُ فى الآختبار :

إنّ الرجالَ إذا آختبَرْتَ طِباعَهم * ألفيتَهُمْ شَتَّى على الأخبـارِ

لا تَعجَلَنَّ إلى شَريعـةِ مَوْرِدٍ * حتى تَبَيَّنَ خُطّةَ الإصـدارِ

وقال الرِّياشىّ : أنشدَنى أبو العالية :

إذا أنا لم أشكُرْ(١) على الخير أهلَه * ولم أذْمُمِ الحِبْسَ(٢) اللئيمَ المذمَّمَـا

ففيمَ عرَفْتُ الخيرَ والشرَّ با ئمِه * وشَـقَّ لِىَ اللهُ المسامعَ والفَما

قال آبن التَّوءَم: كلُّ مَنْ كان، جُودُه يرجِـع إليه؛ ولولا رجوعه إليه لمـا جاد عليك، ولو تهيأ له ذلك المعنى فى سِواك لمـا قصدَ إليك، فليس يجب له عليكَ شكرٌ. وإنما يُوصفُ بالجود فى الحقيقةِ ويُشكرُ على النفع فى حُجّةِ العقل، الذى إن جاد عليك فلك جادَ، ونفْعَك أراد، من غير أن يرجع إليه جودُه بشىءٍ من المنافع على جهةٍ من الجهات، وهو الله وحدَه لا شريكَ له . فإن شَكَرْنا الناسَ على بعض ماجرى لنا على

---

(١) فى زهر الآداب للحصرى (ج ١ ص ٢٥٠) : « إذا أنا لم أمدح » .

(٢) الحبس : الدنىء الجبان .

Marfat.com

أيديهم، فلأمْرَينِ : أحدُهما التعبُّدُ ؛ وقد أمرَ اللهُ تعالى بتعظيم الوالِدَينِ وإن كانا شيطانَينِ وتَعظيم مَنْ هو أسنُّ منّا وإن كنّا أفضلَ منه . والآخرُ : لأن النفسَ مالا تُحصِّلُ الأمورَ وتُميِّزُ المعانِيَ، فالسابقُ إليها حُبُّ مَنْ جَرَى لها على يَديهِ الخيرُ وإن كان لم يُرِدْها ولم يَقْصِد إليها. ألا تَرَى أنّ عطِيَّةَ الرجلِ صاحِبَه لاتَخْلُو أن تكونَ لله أو لغير الله ؛ فإن كانتْ لله فثوابُه على الله ؛ وكيف يَجبُ[1] فى حجّةِ العقل شكرُه وهو لو صادف ابنَ سبيلٍ غيرِى لمَا أعطانى ؛ وإما أن يكونَ إعطاؤه إياى للذكرِ ؛ فإن كان كذلك فإنما جعلنى سُلّمًا إلى حاجتِه وسببًا إلى بُغْيَتِه ؛ أو يكونَ إعطاؤه إياى طلبا للمكافأةِ ؛ فإنما ذلك تِجارةٌ ؛ أو يكونَ إعطاؤه لخوف يَدِى أو لِسَانى أو آجترارِ مَعُونَتى ونُصرتِى، وسبيلُ هـذا معروفٌ ؛ أو يكونَ إعطاؤه للرحمةِ والرقّةِ ولِما يجدُ فى فؤادِه من العصر والألِم، فإنما داوَى بتلك العطيّةِ من دائِه ورفّه من خِناقِه .

وكان محمد بن الجَهْم يقول : نحوَ هذا قول الشاعر :

لَعَمْرُك ما النّاسُ أثنَوْا عليك * ولا عظَّمُوك ولا عَظَّموا[2]
ولا شايَعُوك على ما بَلَغْ * تَ من الصالحات ولا قدّموا
ولو وَجَدوا لَهُمُ مَطْعنًا * إلى أن يَعيبوك ما جَمْجَموا
ولكن صَبرتَ لِمَا ألزموك * وجُدتَ بما لم يكن يلزمُ
وكان قِراكَ إذا ما لَقُوكَ * لسانًا بما سرَّهم يُنْعِمُ
وخَفْضَ الجناح ووَشْكَ النجاح * وتصغيرَ ما عظَّم المُنْعِمُ
فأنتَ بفضلك أجأتَهم * إلى أن يُجلّوا وأن يُنعموا

وقال خَلَف بن خليفة الأَقْطع :

وفى اليأس من أن تسألَ الناسَ راحةٌ * تُميتُ بها عُسْرًا وتُحْيِي بها يُسْرَا

(١) فى الأصل : « وكيف يجب على حجة العقل » .
(٢) كذا بالأصل ، والتكرار هنا غير مستساغ ، ولعل فيه تحريفا من الناسخ فى الكلمة الأولى بأن يكون أصلها « بجلوك » مثلا ، أو فى الكلمة الثانية بأن يكون أصلها « نظّموا » أى أكثروا من نظم المدائح فيك .

وليس يـــدُ أَوْلَيْتَهـا بغَنِيمـــةٌ * إذا كنتَ تَبْغِى أن يُعَـدّ لهـا شُكْرَا
غِنَى النفس يَكْفِى النفسَ ما سدّ فاقةً * فإن زاد شيئا عاد ذاك الغِنَى فَقْـرَا

قال آبن عائشة : بلغنى أنّ عبد الرحمن بن حسّان سأل بعضَ الولاة حاجةً فلم يَقْضِها له ، فسألها آخرَ فقضاها له ؛ فقال : (١)

ذُمِمتَ ولم تُحْمَـدْ وأدركتُ حاجتى * تَوَلَّى سِواكم أَجْرَهـا وآصْـطِناعَها
أبى لك كَسْبَ الحمدِ رأىٌ مُقَصِّرٌ * ونفسٌ أضاقَ اللهُ بالخـــيرِ باعَهـا
إذا هى حَثَّتْـه على الخـــيرِ مَرَّةً * عَصَاها وإن هَمَّتْ بشرٍّ أطاعَهـا

وقال آبن عائشـــة : قال رجلٌ يوما لآبن عُيَينة : ما شىء تُحْدِثونه يا أبا محمد؟ قال : ما هو؟ قال : يقـولون إن الله تعالى يقول : أيّمـا عَبْدٍ كانت له إلىّ حاجةٌ فشـغله الثناء علىّ عن سؤال حاجته ، أعطيته فوق أُمْنِيّتـه ؛ فقال له : يابن أخى ، وما تُنْكِر من هذا! أما سمعتَ قول أُميّة بن أبى الصّلْت فى عبد الله بن جُدْعان :

إذا أثنَى عليـــه المرءُ يومًا * كفاهُ مِن تَعَرُّضِـــهِ الثناءُ

فكيف بأكرم الأكرمين !

وكان يقال : فى طلب الرجل الحاجةَ إلى أخيه فتنةٌ : إن هو أعطاه حَمِـد غير الذى أعطاه، وإن منعه ذَمّ غيرَ الذى منعه .

حدّثنا الرِّياشىّ قال : أنشدنا كَيْسان لدُكَين الراجز :

إذا المرءُ لم يَدْنَس من اللُّؤمِ عِرْضُه * فـكلُّ رداءٍ يَرْتَدِيه جَميـــلُ (٢)
إذا المرءُ لم يَصْرَع عن اللؤم نفسَهُ * فليس إلى حُسْنِ الثناء سبيلُ

---

(١) كذا فى أمالى القالى (ج ٢ ص ٢٢١ طبع دار الكتب المصرية) : وهو المناسب للشعر، وفى الأصل : «فشفع برجل فقضيت حاجته» .

(٢) المعروف أن هذا البيت هو مطلع قصيدة للسموءل بن عادياء اليهودىّ ، كما فى أمالى القالى وديوان الحماسة لأبى تمام وغيرهما ، والبيت الثانى يروى فى الحماسة هكذا :

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس إلى حسن الثناء سبيل

ويروى فى أمالى القالى هكذا : إذا المرء لم يحمل على النفس ضيمها * فليس إلى حسن الثناء سبيل

وكان يقال : أوّلُ منازِل الحمدِ السلامةُ من الذمّ .

قال عُرْوةُ بن أُذَيْنَةَ[1] اللَّيثىّ :

لا تَتْرُكَنْ ، إنْ صَنِيعةٌ سَلَفَتْ * منـكَ وإن كنتَ لا تُصَغِّرُها
إلى آمرئ، أنْ تَقولَ إنْ ذُكِرَتْ * عندكَ فى الحِدِّ لستُ أذكُرُها
فإنّ إحيـاءها إماتَتُهـا * وإنّ مَنًّا بهـا يُكَدِّرُها
وإن تَوَلَّى آمرؤٌ بشُـكرِ يَدٍ * فاللهُ يَجْزِى بهـا ويَشـكُرُها

ويقال : أحيُوا المعروف بإمانته .

أبو سُـفيان الحِمْيرى قال : كان مَسْعَدَةُ الكاتب أبو عمرو بن مسـعدة مَوْلَى لخالد القَسْرِىّ ، وكان فى ديوان الرسائل بواسط ، وكان مُوجِزًا فى كُتُبه، فكتب إلى صديقٍ له : أما بعد، فإنه لن يَعْدَمك من معروفك عندنا أمران : أجرٌ من الله وشكرٌ منّا . وخيرُ مواضع المعروف ما جمع الأجر والشكر . والسلام .

وكتب بعضُ الكتّاب إلى بعض العمّال : وما أتأمَّلُ فى وقت من الأوقات ولا يومٍ من الأيّام آثارَ أياديك لدىّ، ومواقعَ معروفك عندى، إلا نَبَّهنِي التأمُّل على ما يُحسِرُ الشـكرَ ويُثقل الظهرَ، لأنك أنعشتَ من عَثْرَة ، وأنهضتَ من سَقْطة ، وتلافَيْتَ نعمةً كانت على شَـفَا زَوَالٍ ودُروس ، وتَلَقَّيتَ ما ألقيتُ عليـك من الكَلِّ بوجهٍ طَلِيق وباع رَحِيب[2] . والسلام .

---

(١) أذينة : لقب لأبيه . واسمه يحيي بن مالك بن الحارث الليثى . وكان عروة شاعرا غزلا من شعراء أهل المدينة وثقة ثبتا ؛ روى عنه مالك وغيره من الأئمة رضى الله عنهم (راجع كتاب التنبيه على أوهام أبى علىّ فى أماليه ص ٢٦ طبع دار الكتب المصرية) وترجمته فى كتاب الأغانى (ج ٢١ ص ١٦٢ طبع أو ربا) .

(٢) فى الأصل : «وبال» .

الترغيب فى قضـاء الحاجة وٱصطناع المعروف

حدّثنى محمد بن عُبَيد قال حدّثنـا داود بن المُحَبَّر عن محمـد بن الحسن الهَمْدَانى عن أبى حمزة عن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه علىّ بن أبى طالب رضوان الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : "مَنْ تَرَكَ مَعُونةَ أخيه المسـلم والسَّعْىَ معه فى حاجتِه قُضِيَتْ أوْ لم تُقْضَ كُلِّف أن يسعى فى حاجة مَنْ لا يُؤْجَرُ فى حاجته . ومَنْ ترك الحَّ لحاجةٍ عَرَضتْ له لم تُقْضَ حاجتُهُ حتى يرى رءوس المحلّقين" .

حدّثنى محمد بن عُبَيد قال حدّثنـا ٱبن عُيَينة عن يزيد بن عبد الله بن أبى بُرْدة عن أبيه عن جدّه عن أبى موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اِشْفَعُوا إلىَّ و يَقْضِى اللهُ على لِسَانِ نَبيّكم ما شاءَ" .

بلغنى عن جعفر بن أبى جعفر المـازنىّ عن ٱبن أبى السَّرِىّ عن إبراهيم بن أدهم عن منصور بن المعتمِر قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : "إن أحببتَ أن يُحِبَّـك اللهُ فٱزهَدْ فى الدنيـا وإن أحببتَ أن يُحبّك الناسُ فلا يقع فى يدك من حُطامها شىء إلا نبذتَه إليهم" .

حدّثنى محمد بن داود عن محمد بن جابر قال : قال ٱبن عُيَينَةَ : ليس أقول لكم إلّا ما سمِعتُ : قيل لٱبن المنكدر : أىُّ الأعمالِ أفضـلُ ؟ قال : إدخالُ السرور على المؤمن . وقيل : أىّ الدنيا أحبُّ إليك ؟ قال : الإفضالُ على الإخوان .

حدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ قال : حدّثنا زُرَيْر[1] العُطَارِدىّ قال : صلّى بنـا أبو رجاء العُطَارِدىُّ العَتَمَةَ ثم أوَى إلى فراشه ، فأتته ٱمرأةٌ فقالت : أبا رجاءٍ ، إنّ

(١) ورد هـذا الاسم بالأصل هكذا : «زريك» بالكاف وهو تحريف ، فقد جاء فى القاموس وشرحه مادّة زرر : «سلم بن زرير بكرير من تابعى التابعين عطاردىّ بصرى سمع أبا رجاء العطاردىّ» .

Marfat.com

لطارق الليل حقًّا، وإنّ بنى فلان خرجوا إلى سَفْوَان[1] وتركوا كُتُبَهم وشيئا من متاعهم؛ فآنتعل أبو رَجَاء وأخذ الكُتُبَ وأدّاها وصلّى بنا الفجرَ، وهو مسيرةُ ليلةٍ للإبل، والناسُ يقولون : إنها أربعة فراسخ .

حدّثنى أحمد بن الخليل عن محمد بن سعيد قال حدّثنا آبن المبارَك عن حميد عن الحسن قال : لَأَنْ أَقْضِىَ حاجةً لأخٍ أَحبُّ إلىَّ من أن أعتكفَ سنةً .

قال آبنُ عائشةَ : كان عمرو بن معاوية العُقَيلىّ يقول : اللهم بَلِّغْنِي عَثَرَاتِ الكرام .

قال المأمونُ لمحمد بن عبّاد المُهَلَّبىّ : أنت مِتلافٌ؛ فقال : يا أمير المؤمنين، مَنْعُ الموجود سُوءُ ظنٍّ بالله، يقول الله تعالى : ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ .

وكان ابنُ عبّاس يقول : صاحبُ المعروفِ لا يَقَعُ، فإن وَقَع وجد مُتَّكأً. هذا نحوُ قولِ النبىّ صلى الله عليه وسلم : "المعروفُ يَقِى مَصَارِعَ السُّوءِ" .

وكان آبن عبّاس يقول أيضا : ما رأيتُ رجلا أَوْلَيتُه معروفا إلّا أضاء ما بينى وبينه، ولا رأيتُ رجلا أَوْلَيتُه سوءا إلّا أظلم ما بينى وبينه .

قال جعفر بن محمد : إن الحاجة تَعرِض للرجل قِبَلى فأُبادِر بقضائها مخافة أن يستغنِىَ عنها أو تأتِيَه وقد آستبطأها فلا يكون لها عنده موقع .

وقال الشاعر :

وبادِرْ بسلطان إذا كنتَ قادرًا * زوالَ اقتدارٍ أو غِنًى عنك يُعقب

---

(١) سفوان : ماء على قدر مرحلة من باب المِرْبَد بالبصرة وبه ماء كثير الساقى (التراب) .

وقال آخر فى مثله :

بدا[1] حين أثرى بإخوانه * ففكّك[2] عنهم شباة[3] العَدَمْ

وذكّره الحزم غِبَّ الأمور * فبادَرَ قبل انتقال النِّعَمْ

وقرأتُ فى كتاب للهند : مَنْ صَنَع المعروفَ لِعاجل الجَزاء، فهو كمُلْقِى الحبِّ لِيَصِيدَ به الطيرَ لا لِينفَعَه .

قال آبن عباس : ثلاثة لا أكافِئهم : رجل بَدَأنِى بالسلام ، ورجلٌ وسّع لى فى المجلس، ورجل آغبرّت قدماه فى المشى إلىّ إرادةَ التسليم علىّ ؛ فأما الرابع فلا يكافِئه عنّى إلا الله جلّ وعزّ؛ قيل : ومن هو؟ قال: رجل نزَل به أمرٌ فبات ليلَته يفكّر بمَنْ يُنزله، ثم رآنى أهلًا لحاجته فأنزلها بى .

وقال سَلْم[4] بن قُتَيْبة : رَبُّ[5] المعروفِ أشدّ من آبتدائه .

ويقال : الآبتداء بالمعروف نافِلة، وربه فريضة .

قيل لبُزُرْجِمهر : هل يستطيع أحد أن يفعل المعروف من غير أن يُرْزَأ شيئا ؟ قال : نعم، من أحببتَ له الخير وبذلتَ له الوُدّ، فقد أصاب نصيباً من معروفك .

قال جعفر بن محمد : ما توسّل إلىّ أحدٌ بوَسيلةٍ هى أقربُ به إلى ما يُحِبّ من يدٍ سَلَفتْ منّى إليه ، أتبعتُها أختَها لأُحْسنَ رَبّها وحِفظَها ؛ لأن منعَ الأواخرِ يقطع شكر الأوائل .

قام رجل من مجلس خالد بن عبد الله القَسْرىّ؛ فقال خالد : إنى لأُبغِض هذا الرجل وماله[6] إلىَّ ذنب، فقال رجل من القوم: أَوْلِه أيّها الأمير معروفًا ففعل، فما لبِث أن خفّ على قلبه وصار أحدَ جلسائه .

---

(١) بدا بمعنى بدأ بالهمز وسهل لضرورة الشعر . (٢) لعله : «ففلّل» . (٣) الشباة : طرف السيف وحدّه ، وشباة العقرب : إبرتها ، والظاهر أن المراد هنا أذى العدم وشدّته وحدّته .

(٤) فى الأصل «سالم» وما أثبتناه هو الصواب . (٥) ربّ الشىء يربّه رباً : تعهده وأنماه .

(٦) فى الأصل : «ومالى إليه ذنب» وهى لا تتفق والسياق .

قال آبن عباس : لا يَتمّ المعروف إلا بثلاثٍ: تعجيلُه وتصغيرُه وسَتْرُه، فإنه إذا عجّله هنّأه، وإذا صغّره عظّمه، وإذا ستره تمّمه .

وقال الحُرَيميّ فى نحو هذا :

زاد معروفَك عندى عِظَمًا * أنه عندك محقورٌ صغير
تَتَناساه كأنْ لم تَأته * وهو عند الناس مشهورٌ كبيرُ

وقال الطائى :

جودٌ سشيْتَ به الضَّرَّاءَ[1] تواضعًا * وعَظُمْتَ عن ذكراه وهو عظيمُ
أخفيتَه فخَفيتَه[2] وطويتَه * فنشرتُه والشخصُ منه عميمُ[3]

وكان يقال : سَتَرَ رجلٌ ما أولَى، ونَشَرَ رجلٌ ما أُولِىَ .

وقال رجل لبنِيه : إذا آتخذتم عند رجل يدا فآنسَوْها . وقالوا : المنّة تهدِم الصنيعة . قال الشاعر :

أفسدتَ بالمنّ ماأسديتَ من حَسَنٍ * ليس الكريمُ إذا أسدى بِمَنّانِ

قال رجل لآبن شُبْرُمة : فعلتُ بفلانٍ كذا وفعلتُ به كذا ، فقال : لاخيرَ فى المعروف إذا أُحصِىَ .

وفى بعض الحديث : "كُلُّ معروفٍ صَدَقةٌ وما أنفَقَ الرجلُ على أهله ونفسِه وولدِه صَدَقةٌ وما وقَى المرء به عِرضَه فهو صدقة وكلُّ نفقةٍ أنفقَها فعلى الله خَلَفُها مثلها إلا فى معصيةٍ أو بنْيانٍ[4]". وفى الحديث المرفوع "فَضلُ جاهِكَ تَعودُ به

---

(١) هكذا ورد هذا الشعر فى ديوان أبى تمام الطائى (ص ١٥١ طبع مصر) والضراء (بفتح الضاد وتخفيف الراء) : ماوارك من الشجر وغيره وهو أيضا : الاستخفاء، والمشى فيما يواريك عمن تكيده وتختله ، يقال : لاأمشى له الضراء ولا الخمر أى أجاهره ولا أخاتله . (٢) خفيته : أظهرته . (٣) العميم : الطويل التام . (٤) قال العزيزى فى شرحه لهذا الحديث : إنه البنيان الذى لم يقصد به وجه الله تعالى .

Marfat.com

على أخيكَ صدقةٌ منك عليه ولِسانُكَ تُعبّر به عن أخيك صدقةٌ منكَ عليه وإماطتُك الأذى عن الطريق صدقةٌ مِنك على أهله " .

وكان يقـال : بذلُ الجاهِ زكاةُ الشرف .

وقال بعض الشعراء :

وليس فتى الفِتْيانِ مَنْ راحَ وآغتدَى * لشُرب صَبُوحٍ(١) أو لشُرب غَبوقِ
ولكنْ فتى الفِتيان مَنْ راح وآغتدى * لِضَـرٍّ عدوٍّ أو لنفع صـديقِ

قال آبن عباس : لا يُزَهِّدنَّك فى المعروف كفرُ من كفره، فإنه يشكرك عليه من لم تصطنِعه إليه .

وقال حمّاد عَجْرد :

إنّ الكريمَ لَيُخفِى عنك عُسْرتَه * حتى تراه غَنِيًّا وهـو مجهودُ
إذا تكرّمتَ أنْ تُعطِى القليلَ ولم * تَقْدِر على سَعَةٍ لم يَظهر الجودُ
وللبخيـلِ على أمواله عِلَلٌ * زُرْقُ العيونِ عليها أوجُهٌ سـودُ
أوْرِق بخـيرٍ تُرَجَّى لِلنوال فمـا * تُرْجَى الثِّمارُ إذا لم يُورِقِ العُودُ
بُثّ النوالَ ولا تمنَعْـكَ قِلّتُـه * فكلُّ ما سَـدّ فقرا فهـو محمودُ

والعـرب تقول : "(٢)مَن حَقَرَ حَرَمَ" .

حدّثنى عبد الرحمن عن عمه قال: قال سَلْم بن قتيبة : أحدُهم يَحْقِر الشىءَ فيأتِى ما هو شرٌّ منه، يعنى المنع .

وقال الشاعر :

---

(١) الصبوح : ما شرب من اللبن بالغداة فما دون القائلة، والغبوق : ما شرب بالعشىّ . (٢) هذا مثل ذكره الميدانىّ وشرحه بقوله : يقال : حقرته واحتقرته إذا عددته حقيرا أى من حقر يسيرا مما يقدر عليه ولم يقـدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق . وفى الحديث : « لاتردّوا السائل ولو بظلف محرق» .

Marfat.com

وما أبالى إذا ضيفٌ تصيَّفَنِي * ما كان عندى إذا أُعطيتُ مَجهودِى
جُهدُ المقِلّ إذا أعطاك مُصْطَبِراً * ومُكثِرٌ مِن غِنًى سِيّانِ فِى الجودِ

وفى الحديث المرفوع "أفضلُ الصّدقةِ جُهْدُ المُقِلّ" .

وقال البُرَيْق الهُذَلِىّ :

أبو مالكٍ قاصِرٌ فقرَه * على نفسِه ومُشِيعٌ غِناه

وكان خالد بن عبد الله يقول على المِنبر : أيها الناس عليكم بالمعروف، فإنّ فاعل المعروف لا يَعْدَم جوازِيَه، وما ضَعُفَ الناسُ عن أدائه قَوِىَ اللهُ على جَوازِيه، والبيت المشهور فى هذا قول الحطيئة :

مَنْ يفعَلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جوازِيَه (١) * لا يذهبُ العُرْفُ بين الله والناسِ

ويقال : إنه فى بعض كتب الله عزّ وجل .

قال وَهْبُ بن مُنَبِّه : إن أحسنَ الناس عيشا من حَسُنَ عيشُ الناسِ فى عَيْشِه، وإنّ مِن ألَذّ اللّذّة الإفضالَ على الإخوان . وفى الحديث المرفوع "إنّما لَكَ مِن (٢) مالِكَ ما أكلتَ فأفنيتَ أو لبِستَ فأبليتَ أو أعطيتَ فأمضيتَ وما سِوى ذلك فهو مِلكُ الوارثِ" .

وقال بشارٌ :

أنفِقِ المالَ ولا تَشْقَ به * خيرُ دِينارَيْك دِينارٌ نَفِقْ (٣)

قال بُزُرْجِمِهْر : إذا أقبلت عليك الدنيا فأنفِق فإنها لا تَفْنَى وإذا أدبرت عنك فأنفِق فإنها لا تَبْقَى . أخذه بعض المُحْدَثين فقال :

---

(١) قال ابن جنى : ظاهر هذا أن تكون جوازيه جمع جاز أى لا يعدم جزاء عليه، جزاء على جواز لمشابهة اسم الفاعل للمصدر، فكما جمع سيل على سوائل، كذلك يجوز أن يكون جوازيه جمع جزاء (انظر اللسان مادّة جزى) . (٢) يروى : «ليس لك من مالك إلا ما أكلت الخ» . (٣) نفقت الدراهم (بفتح عين الفعل وكسرها) : فنيت وذهبت .

Marfat.com

فأنفِقْ إذا أنفقتَ إن كنتَ مُوسِرًا * وأنفِقْ على ما خيلتْ[1] حين تُعْسِرُ
فلا الجودُ يُفنِي المـالَ والجَدُّ مقبِلٌ * ولا البخلُ يُبْقِي المـالَ والجَدّ مُدْبِرُ

وفى "كتاب كليلة" : لا يُعَدّ عائِشًا من لا يُشارِكَ فى غِناه .

مرّ الحسنُ برجلٍ يقلّب درهما ، فقال له : أتُحِبّ دِرهَمَك هذا؟ قال : نعم ، قال : أما إنه ليس لك حتى يخرجَ من يدك .

قال الربيعُ بن خَيْثَم لأخٍ له : كن وصىَّ نفسك ولا تجعلْ أوصياءك الرجالَ .

وقال بعضُ الشعراء :

سأحْبِس مالى على حاجـتِي * وأُوثِر نفسِى على الوارِثِ
أعاذِلُ عاجِلُ ما أشـتهِى * أحَبُّ مِن المُبطِئِ الرّائِثِ

قال عبيد الله بن عِكْراش : زمَنٌ خَؤون ، ووارِثٌ شَفُون[2] ؛ فلا تأمنِ الخؤون وكن وارِثَ الشَّفونِ .

وقال أبو ذَرٍّ: لك فى مالِك شريكانِ إذا جاءَا أخذَا ولم يؤامِراك : الحَدَثان والقَدَر، كلاهما يمرّ على الغَثّ والسمينِ، والورثةُ ينتظرون متى تموت فيأخذون ماتحتَ يديك وأنتَ لم تقدّم لنفسك ؛ فإن استطعتَ ألّا تكونَ أخسّ الثلاثة نصيبا فافعل .

وقال سعيد بن العاص فى خطبة له : من رزَقه الله رزقا حسنا فليكن[3] أسعدَ الناس به فإنه إنما يترُك لأحد رجلين: إمّا مصلِحٍ فلا يقلّ عليه شىءٌ، وإمّا مُفْسِدٍ فلا يَبقى له شىء . فقال معاوية : جمع أبو عثمان طرَفَىِ الكلام .

---

(١) على ما خيلت أى شبهت ولوّنت ، ومعناه على أىّ حال . (٢) الشفون : الذى ينظر إليك كالكاره أو المبغض . (٣) فى نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٠٦) والعقد الفريد (ج ١ ص ٨٤) : «فلينفق منه مرّا وجهرا حتى يكون أسعد الناس به» .

Marfat.com

وقال حُطَائط بن يَعْفُر :

ذَرينى أكُنْ للمال ربًّا ولا يَكُنْ * لِيَ المالُ ربًّا تَحْمَدِى غِبَّه غدا
أرِينى جوادا مات هَزْلا لعلّنى * أرى ما تَرَيْنَ أو بخيلًا مخلّدا
وقلت ولم أعْىَ الجوابَ تبيّنى * أكان الهُزال حتفَ زيدٍ وأربدا

قال أعرابىّ : الدراهم مِيسمٌ تِسِمُ حمدًا أو ذمًّا ؛ فمن حبَسها كان لها ، ومن أنفقها كانت له ، وما كلّ من أُعطى مالًا أُعطى حمدا ، ولا كلّ عديم ذميم .

وقال بعضُ المُحدَثين :

أنتَ للمال إذا أمسكتَه * فإذا أنفقتَه فالمالُ لكْ

حدّثنى يزيد بن عمرو عن يزيد بن مروان قال : حدّثنا النعمان بن هلال عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تَنْزِلُ المَعُونةُ على قَدْرِ المَؤُونة" .

قال معاوية لوَرْدان مولى عمرو بن العاص : ما بَقِى من الدنيا تَلَذّه؟ قال : العريض الطويل ؛ قال : وما هو ؟ قال : الحديث الحسن أو ألقى أخا قد نكبه الدهرُ فأجبره ؛ قال : نحن أحقّ بهما منك ؛ قال : إن أحقّ بهما منك من سَبَقك إليهما .

وقال أعرابىّ :

وما هذه الأيام إلا مُعَارةٌ * فما أسطعتَ من معروفها فتزوّدِ
فإنك لا تدرى بأيّةِ بلدةٍ * تموت ولا ما يُحدث اللهُ فى غدِ
يقولون لا تَبْعَدْ ، ومن لِك بعدُه * ذِراعَيْن من قُربِ الأحبّة يَبْعَدِ

وقال آخر :

إن كنتَ لا تَبْذُلُ أو تَسألُ * أفسدتَ ما تُعطِى بما تفعلُ

Marfat.com

قال بعضهم : مضى لنا سَلَفُ أهلُ تواصُلٍ، اعتقدوا مِنَنًا، واتَّخذوا أيادىَ ذخيرةً لمن بعــدهم : كانوا يرون آصطناعَ المعروف عليهم فرضا، و إظهارَ البِرّ حقًّا واجبا، ثم حال الزمان بنَشْءٍ آتخذوا مِنَنَهم صناعةً، و برَّهم مرابحةً، وأياديَهم تجارةً وآصطناعَ المعروف مقارضة كنقد السُّوق خذ منّى وهاتِ .

قال العُتْبىّ : وقع مِيراثٌ بين ناس من آل أبى سفيان و بنى مروان، فتشاحُّوا فيه، فلما آنصرفوا أقبل عمرُو بن عُتْبة على ولده، فقالَ لهم : إن لقريش دَرَجا تزلَقُ عنها أقدامُ الرجال، وأفعالا تخشع لهـا رقابُ الأموال، وألْسُنًا تكِلُّ معها الشِّـفار المشحوذة، وغاياتٍ تقصر عنهـا الجيادُ المنسوبة؛ ولو كانت الدنيا لهم ضاقت عن سـعة أحلامهم، ولو آحتفلتْ ما تزيّنتْ إلا بهم . ثم إن ناسا منهم تخلّقوا بأخلاق العوامّ، فصار لهم رفق باللؤم وخُرق فى الحرص، لو أمكنهم قاسموا الطير أرزاقَها؛ إن خافوا مكروها تعجّلوا له الفقر، و إن عُجّلت لهم نعمة أخّروا عليها الشكر، أولئك أَنْضاء فكر(١) الفقر وعَجَزة حَمَلة الشكر .

قال بعض الحجازيّين :

فـلو كنتَ تطلب شأو الكرام * فعلتَ كفعلِ أبى البَخْتَرى

تتبّـع إخـــوانَه فى البـــلاد * فأغْنَى المُقِـــلَّ عن المُكْثِرِ

القَنـاعة والاستعفاف

حدّثنى شيخٌ لنا عن وكيع عن آبن أبى ذِئْبٍ عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن ابن يزيدَ عن ثَوْبانَ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : "مَن يتقبّلُ(٢) لى بواحدةٍ

(١) فى العقد الفريد : «فكرة الفقر» . (٢) فى تهذيب التهذيب للعسقلانى فى الكلام على عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، أورد هـذا الحديث بالهامش هكذا : " من يتقبل لى بواحدة أتقبل له بالجنة" قلت : ما هى؟ قال "لا تسأل الناس شيئا" .

وأتَقبَّلُ له بالجنة " فقال ثوبانُ : أنا يا رسول الله، قال : "لاتَسْأَلِ الناسَ شيئًا" فكان ثوبانُ إذا سقط سوطُه من يده نزل فأخذه ولم يَسألْ أحدا أن يُناولَه إياه .

وحدّثنى أيضا عن عبد الرحمن المحارِبىّ عن الأعمش عن مجاهد قال : قال عمرُ رضِى الله عنه : ليس من عبدٍ إلا و بينه و بين رزقِه حجابٌ، فإن ٱقتصدَ أتاه رزقُه و إن ٱقتحم هتَك الحجابَ ولم يُزَدْ فى رزقِه .

وحدّثنى أيضا عن وَكيع عن سفيان عن أُسامة بن زيد عن أبى مَعْنٍ الإسكندرانىّ قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الصَّفَا(١) الزَّلَّالَ الذى لا تَثبُت عليه أقدامُ العلماء الطمعُ " . وقال عليه السلام : "إنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى أنّ نَفْسًا لَن تَمُوتَ حتى تَسْتَكْمِلَ رِزقَها(٢) فٱتقُوا اللهَ وأجمِلُوا فى الطلب" .

قال ٱبن حازم :

للناس مالٌ ولى مالان ما لَهُما * إذا تحارسَ أهلُ المال أَحْرَاسُ
مالِى الرضا بالذى أصبَحْتُ أملِكُه * ومالِىَ اليأسُ مما يملِكُ الناسُ

أخذ هذا من قول أبى حازم المدنىّ ، وقال له بعضُ الملوكِ : ما مالُكَ ؟ قال : الرضا عن الله، والغِنى عن الناسَ .

وقال بشّارُ(٣) بن بِشر :

وإنى لعَفُّ عن فكاهةِ جارتى * وإنى لمشْنُوءٌ إلىّ ٱغتِيَابُها
إذا غاب عنها بعلُها لم أكن لها * زَءُورًا ولم تأنسْ إلىّ كَلَابُها

---

(١) الصفا الزلال : الأملس من الحجارة . (٢) فى الجامع الصغير « حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها » . (٣) كذا فى الأصل ولم نجد فى كتب الأدب التى بين أيدينا شاعرا بهذا الاسم ، وقد نسب البيت الأخير من هذه الأبيات «إذا ستّ ... الخ» فى حماسة البحترى (ص ٣٤٢ طبع أوروبا) لزياد بن منقذ التميمى .

ولم أكُ طَلَّابًا أحاديثَ سِرِّها * ولا عالِمًا من أىّ حَوْكٍ ثِيابُها
وإنّ قِرابَ البطنِ يكفيكَ مِلؤُه * ويكفيك سوءاتِ الأمورِ آجتنابُها
إذا سُدّ بابٌ عنكَ من دون حاجةٍ * فذَرْها لِأُخرى لَيِّنٍ لكَ بابُها

وقال آبن أبى[1] حازم :

أوجعُ من وَخْزَةِ السِّنانِ * لذِى الحِجَا وَخزةُ اللِّسَانِ
فآستَرْزِقِ اللهَ وآستعنْه * فإنه خـــيرُ مُستَعـانِ
وإن نبـا منزلٌ بحُـــرٍّ * فمن مكانٍ إلى مكانِ
لا يَثبتُ الحرّ فى مكانٍ * يُنسبُ فيـه إلى الهوَانِ
الحرُّ حرٌّ وإن تَعـدّتْ * عليـــه يوما يدُ الزّمانِ

حدّثنى محمد بن داود عن جابر بن عثمانَ الحنفىّ عن يوسفَ بن عطيّةَ قال حدّثنى المعلَّى بن زياد القُرْدُوسى[2] : أن عامر بن عبد قيس العَنْبرىّ كان يقول : أربعُ آياتٍ من كتاب الله إذا قرأتُهنّ مَساءً لم أُبالِ على ما أُمْسِى، وإذا تَلوتُهنّ صباحًا لم أُبالِ على ما أُصْبِحُ : ﴿ ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِن رحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْـدِهِ ﴾ . ﴿ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَـيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْـلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَـادِهِ ﴾ . ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللهِ رِزْقُهَا ﴾ . ﴿ سَيَجْعَلُ ٱللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ .

حدّثنى عبد الرحمن عن بِشْر بن مُصلِح قال قال إبراهيم بن أدهم : لا تَجعل بينك وبين الله مُنعِمًا عليك، وعُدَّ[3] النعمَ منه عليك مَغْرما .

---

(١) تقدّم هذا الشاعر فى الصفحة السابقة باسم «ابن حازم» ولم ندر هل هما لشخصين أم لشخص واحد، وقد بحثنا عن هذه الأبيات لنتحرى عن تحقيق هذا الاسم فلم نجدها . (٢) كذا فى الخلاصة فى أسماء الرجال للخزرجى بضم القاف . وفى الأصل : « الفردوسى » بالفاء وهو تحريف .
(٣) كذا فى البيان والتبيين . وفى الأصل : «وأعدد النعم منهم مغنما » .

Marfat.com

حدّثنى الرِّياشىّ عن الأصمعىّ قال : أَبرَعُ بيتٍ قالته العربُ بيتُ أبى ذُؤَيبٍ الهُـــذَلىّ :

والنَّفسُ رَاغِبـــةٌ إذا رَغَّبتَها * وإذا تُرَدُّ إلى قَليـــلٍ تَقْنَـــعُ

قال أبو حاتم عن الأصمعىّ قال حدّثنا أبو عمرو الصَّفّار عن الحجاج بن الأســود قال : احتاجت عجوزٌ من العُجُزِ القُدُمِ، قال : فجزِعتْ إلى المسألة، ولو صبَرتْ لكان خيرا لها . ولقد بلغنى أن الإنسانَ يَسألُ فيُمنَعُ، ويَسألُ فيُمنَعُ، والصَّبرُ مُنتبَذٌ ناحيةً يقول : لو صِرتَ إلىّ لكَفَيتُكَ .

وكان يقال : أنت أخو العزّ ما آلتَحْفتَ القناعةَ، ويقال : اليأس حرٌّ والرَّجاء عبدٌ .

وقال بعضُ المفسِّرين فى قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ قال : بالقنــاعة .

وقال سعد بن أبى وَقّاص لابنه عمر : يا بنىّ إذا طلبت الغِنى فاطلُبه بالقناعةِ، فإن لم تكن لك قناعةٌ فليس يُغنيكَ مالٌ .

وقال عروةُ بن أُذَيْنَةَ :

لقدعلِمتُ(١) — وما الإسرافُ فى طمع — * أنّ الذى هو رزقى ســوفَ يأتينِى
أسْـــعَى له فيُعنّينِى تَطَلّبُـــه * ولو قعـــدتُ أتانى لا يُعنّينى

وقال أبو العَتَاهِيَة :

إن كان لا يُغنِيكَ ما يَكفِيكا(٢) * فكلّ ما فى الأرض لا يُغنِيكا

---

(١) ورد هذا البيت فى العقد الفريد هكذا :

لقد علمت وخير القول أصدقه * بأن رزقى وإن لم يأت يأتينى

(٢) أورد الجاحظ فى البيان والتبيين عبارة منسوبة للحسن تشبه شعر أبى العتاهية وهى : «إن كان يغنيك من الدنيا مايكفيك فأدنى ما فيها يغنيك» .

وقال بعضهم : الغِنى والفقرُ يجولان فى طلب القنـاعةِ فإذا وجداها قطَناها .

حجّت أعرابيّـةٌ على ناقةٍ لهـا ، فقيل لها : أين زادُكِ ؟ قالت : ما معى إلا ما فى ضَرْعِها . وقال الشاعر :

يا رُوحَ مَنْ حَسَمَتْ قناعتُـه * سَبَبَ المطامِع من غَدٍ وغَدِ
مَنْ لم يكن لله مُتَّهِـمًا * لم يُمسِ مُحتـاجًا إلى أحـدِ

وقال أرْدَشِيرُ : خيرُ الشِّيم القناعةُ، ونماءُ العقلِ بالتعلّم .

وقال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

ومَتَى تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فآرجُ الغِنَى * والى الّذى يَهَبُ الرّغائِبَ فآرْغَبِ
لا تَغضبَنَّ على آمرئٍ فى مالِه * وعلى كرائم صُلْبِ مالِكَ فآغضَبِ

وقال أبو الأسود :

ولا تَطْمَعَنْ فى مال جارٍ لقُربه * فكلُّ قَريبٍ لا يُنَـالُ بَعِيـدُ

وقال كعبُ بن زُهَير :

قد يُعوِز الحازِمُ المحمودُ نِيَّتُـه * بعدَ الثَّراءِ ويُثْرِى العاجِزُ الحَمِقُ
فلا تَخافى علينا الفقر وآنتَظِرى * فضلَ الذى بالغِنى مِنْ فضلِه نَثِقُ

وشكَا رجلٌ إلى قوم ضِـيقًا فقال له بعضهم : شكوتَ مَنْ يَرحَمُكَ إلى مَنْ لا يرحَمُـك .

وقال هشامُ بن عبد الملك لسالم بن عبد الله ودخلا الكعبة : سلنى حاجتَكَ، قال : أكرهُ أن أسألَ فى بيتِ الله غيرَ الله . ورأى رجلا يسألُ فى الموقِف فقال : أفى مثل هذا الموضع تسألُ غيرَ اللهِ عزّ وجلّ ! .

Marfat.com

وقال ٱبن المعذَّل :

تُكَلِّفُنى إذلَالَ نفسى لِعِزّها * وهان عليها أن أُهانَ لِتَكْرُمَا
تقول سَلِ المعروفَ يحيَى بن أكثم * فقلتُ سَليهِ رَبَّ يحيَى بنِ أكثَمَا

وقال ٱبن عباس : المساكينُ لا يعودونَ مريضًا ولا يَشهَدُون جنازةً، وإذا سألَ الناسُ اللهَ سألوا الناسَ .

وكان الحسنُ يَطرُدُ السُّؤَّالَ يومَ الجمعةِ، ولا يَرى لهم جُمعَةً .

وقال بعضُ الشعراء :

حبُّ الرياسة داءٌ لا دواءَ له * وقَلَّ ما تَجِدُ الراضينَ بالقِسَمِ

وقال محمودٌ الورّاق :

شادَ المـلوكُ قصورَهم وتَحصَّنُوا * عن كلّ طالبِ حاجةٍ أو راغبِ
غَالَوْا بأبواب الحـديدِ لعِزّها * وتَنوّقُوا[1] فى قُبحِ وجه الحاجبِ
وإذا تلطّف للدّخول إليهـمُ * راجٍ تلقّـوْه بوَعْـدٍ كاذبِ
فٱرغَبْ إلى مَلكِ الملوكِ ولا تَكُنْ * ياذا الضَّراعةِ طالبـا من طالبِ

وُجِدَ على مِيلٍ[2] فى طريقِ مكّةَ :

ألا يا طالبَ الدّنيا[3] * دَعِ الدنيـا لِشَانِيكَا
إلى كَم تَطلبُ[4] الدنيا * وظِلُّ المِيلِ يَكْفِيكَا

قال مُطرِّفُ بن عبد الله لٱبن أخيه : إذا كانت لكَ إلىّ حاجةٌ فٱكتُبْ بها رُقعةً فإنى أَضَنّ بوجهكَ عن ذُلِّ السؤالِ .

---

(١) تنوّقوا : تأنقوا، يقال : تنوّق فى مطعمه وملبسـه وأموره إذا تجوّد و بالغ فيها .
(٢) الميل : مناريني للسافر فى أنشاز الأرض وأشرافها .
(٣) هذان البيتان نسبا فى الأغانى (ج ٣ ص ١٦٧ طبع بولاق) لأبى العتاهية .
(٤) فى الأغانى : * وما تصنع بالدنيا *

وقال أبو الأسود :

وإنّ أحَقَّ الناس إن كنتَ مادِحاً * بمدحكَ مَنْ أعطاكَ والوجهُ وافِـرُ

وكان معاويةُ يمثّل بهذين البيتين :

وفتًى خَلَا من ماله * ومن المُروءة غيرُ خالِي

أعطاكَ قبـل سـؤاله * فكفاكَ مكروهَ السؤالِ

وقال آخر :

أبا مالكٍ لا تَسْأل النـاسَ والْتَمِسْ * بكفّيـك سَيْبَ اللهِ فاللهُ أوسَـعُ

فلو تَسْأل الناسَ الترابَ لَأوشَكُوا (١) * إذا قُلتَ هاتُوا أن يَمِيلُوا فيَمْنَعُوا

والمشهور فى هذا قول عَبِيد :

مَنْ يَسأل الناس يَحْرِمُوه * وسـائلُ اللهِ لا يَخِيبُ

قال سليمانُ لأبى حازِم : سَـلْ حوائجَك ؛ فقال : قد رفعتُها إلى من لا تُخْذَلُ (٢) الحوائجُ دونه .

قال بعضُ المفسّرين فى قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ أى المخلوقُ يَرْزُقُ فإذا سَخِط قطع رِزقَه، واللهُ عزّ وجل يَسْخَط ولا يَقطَعُ .

وقال الشاعر :

لا تَضْرَعنّ لمخلوقٍ على طمَـعٍ * فإنّ ذلك وَهْنٌ منـك بالدِّينِ

وٱسترزِق اللهَ رِزقًا من خزائنِه * فإنمـا هو بين الكافِ والنونِ

---

(١) روى هذا البيت فى لسان العرب مادة «وشك» وشرح الأشمونى ج ١ ص ٣١٥ طبع بولاق :

ولو سـئل الناس التراب لأوشكوا * إذا قيـل هاتوا أن يملوا و يمنعوا

(٢) كذا فى كتاب الإمامة والسياسة (ج ٢ ص ١٧٢) وفى الأصل : «تخترل» .

Marfat.com

وقال الخليل بن أحمد :

أبلِغْ سُلَيمانَ[1] أنّى عنه فى سَعَةٍ * وفى غِنًى غيرَ أنى لستُ ذَا مالِ
شُحًّا بنفسِىَ، إنى لا أرَى أحدًا * يموت هَزْلا ولا يبقَى على حالِ
فالرزقُ عن قَدَرٍ لا الضُّعفُ يمنَعُهُ * ولا يَزِيدُكَ فيــه حولُ محتالِ

وقال المَعْلُوطُ :

متى ما يَرَ النـاسُ الغَــنِيّ وجارُه * فَقــيرٌ يقــولوا عاجزٌ وجَليــدُ
وليس الغِنَى والفقرُ من حيلة الفتى * ولكن حُظوظٌ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

وقال آخر :

يَخِيبُ الفتى من حيثُ يُرزَقُ غيرُه * ويُعْطَى الفتَى من حيثُ يُحرَمُ صاحِبُهْ

وقال أبو الأسود :

ليتــكَ آذنْتَنِي بواحــدةٍ * تَجْعَلُهـا منك سائرَ الأبــدِ
تَحلِفُ ألّا تبَرَّنى أبــدًا * فإنّ فيهـا بردًا على كبِدى
إن كان رِزْقِى إليك فآرِم به * فى ناظِرَىْ حيَّــةٍ على رَصدِ

وقال عمر بن الخطّاب رضى الله عنه : حِرفةٌ يقالُ فيها خيرٌ من مَسْألَةِ الناس .

---

(١) هو سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة الأزدىّ وكان والى فارس والأهواز، فكتب إلى الخليل بن أحمد يستدعى حضوره ، وكان له راتب على سليمان المذكور ؛ فكتب الخليل جوابه : أبلغ سليمان ... الأبيات . فقطع عنه سليمان الراتب ؛ فقال الخليل :

إن الذى شقّ فى ضامن * للــرزق حتى يتوفانى
حرمتــنى مالا قليلا فمـا * زادك فى مالك حرمانى

فبلغت سليمان فأقامته وأقعدته ، وكتب إلى الخليل يعتــذر اليه وأضعف راتبــه . (انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٢٤٣ طبع بولاق) .

Marfat.com

وقال سعيدُ بن العاص : مَوْطِنانِ لا أســتحيي من العِيِّ فيهما : عند مُخَاطَبَتِي جاهلًا، وعند مَسْأَلَتِي حاجةً لنفسى .

حدّثنى محمد بن عبيد عن أبى عبد الله عن محمد بن عبــد الله بن واصل قال : جاء رجلٌ إلى شُرَيح يَستقرِضُ دراهمَ ؛ فقــال له شريحٌ : حاجتُكَ عنــدنا فأْتِ مَنزلَكَ فإنّها ستأتيكَ، إنّى لأكره أن يَلْحَقَكَ ذُلُّها .

حدّثنى الرِّيَاشِىّ عن الأصمعىّ عن حَكيم بن قيس بن عاصم عن أبيــه أنه أوصى بنِيه عند موته فقال : إيّاكم والمسألةَ، فإنها آخرُ كسبِ الرجل .

وقال بعضُ المحدَثِينَ :

عَوّدتُ[1] نفسى الضِّــيقَ حتى أَلِفْتُه * وأخرجَنى حسنُ العزاءِ إلى الصَّبرِ
ووسّع قلبي للأذى الأنسُ بالأذى * وقد كنتُ أحيانا يَضيقُ به صَدْرِى
وصَــيَّرنى يأسِى من الناس راجيًا * لِسُرعةِ[2] لُطفِ اللهِ من حيثُ لا أدْرِى

وقال آخر :

حَسْبِي بعِــلْمى لو نَفَعْ * ما الذُّلُّ إلا فى الطَّمَعْ
مَنْ راقب اللهَ نَزَعْ * عن قُبح ما كان صَنَعْ
ما طار شيء فارتَفَــعْ * إلا كما طارَ وقَــعْ

---

(١) هكذا ورد هــذا البيت فى الأصل وقد دخله الخرم، وورد فى الأغانى (ج ٣ ص ١٧٢ طبع بولاق) :

تعوّدت مرّ الصــبر حتى ألفته * وأسلمنى حسن العزاء إلى الصبر

(٢) فى الأغانى : «لحسن صنيع الله ... » .

الحِـــرصُ والإلحـاحُ

لمـا قتَل كِسرَى بُزُرْجِمهْـرَ وجَد فى مِنطَقَتِـه كتابا : إذا كان القَـدَرُ حقًّا فالحِرصُ باطلٌ، وإذا كان الغَدْرُ فى الناس طِباعًا فالثِّقةُ بكلّ أحدٍ عجزٌ، وإذ كان الموتُ لكل أحدٍ راصِدًا فالطمأنِينةُ إلى الدنيا حُمْقٌ .

وقال بعض الشعراء :

من عفّ خفّ على الصَّديقِ لِقاؤه * وأخو الحوائج وجهُـه مَمْـلولُ

وفى كتاب للهنـد : لا يُكثر الرجلُ على أخيـه الحوائجَ؛ فإنّ العِجلَ إذا أفرط فى مصّ أمه نطَحتْه ونحّتْه .

وقال عدىّ بن زيد :

قـد يُدرِكُ المُبْطِئُ من حظِّـه * والرزقُ قديَسبِقُ جهدَ الحريصْ

وقال ابن المقفَّع : الحرصُ محْرمةٌ ، والجبنُ مَقتـلةٌ، فانظُرْ فيما رأيتَ وسمِعتَ أمَنْ قُتِل فى الحرب مُقْبِلًا أكثرُ أم مَنْ قُتِل مُدْبِرا، وانظرْ مَنْ يطلبُ إليك بالإجمال والتكرم أحقّ أن تسخوَ نفسُك له بالعطيّة أم مَنْ يطلبُ ذلك بالشَّره والحِرص .

وقال الشاعر :

كم مِنْ حَرِيص على شىءٍ لِيُدْرِكَه * وعَلَّ إدراكه يُدْنِى إلى عَطَبِـهْ

وقال آخر :

ورُبَّ مُلِحٍّ على بُغيـةٍ * وفيهـا مَنيّتُـه لو شَـعَرْ

والعـربُ تقول فى الرجل المُلِحّ فى الحوائج الذى لا تنقضِى له حاجةٌ إلا سأل أخـرى :

* لا يُرسِلُ الساقَ إلا مُمسِكًا ساقا *

وأصلُ المثل فى الحِرْباء، إذا آشتدّ عليه حَرُّ الشمس لجأ إلى شجرة ثم تَوَقَّى فى أغصانها، فلا يُرسل غُصنا حتّى يَقبِض على آخَر .

وقال الشاعر :

أَنَّى[1] أُتِيحَ له حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ * لا يُرسِلُ السّاقَ إلّا مُمسِكًا ساقَا

وفى كتاب كليلة : لا فقرَ ولا بلاءَ كالحِرص والشَّرَه، ولا غِنَى كالرِّضَا والقناعة، ولا عقلَ كالتّدبير، ولا وَرَعَ كالكفِّ، ولا حَسَبَ كحسن الخلق .

قال آبن المقفع : الحرصُ والحسدُ بِكْرا الذنوب وأصلُ المهالك؛ أمّا الحسدُ فأهلك إبليسَ، وأما الحرصُ فأخرج آدمَ من الجنّة .

وفى كتاب كليلة : خمسةٌ حُرَصاءَ، المالُ أحبُّ إليهم من أنفسهم : المُقاتِلُ بالأُجرة، وحفّارُ القُنِيّ[2] والأسرابِ، والتّاجِرُ يَركَبُ البحر، والحاوى يُلسِعُ يدَه الحيّةَ، والمُخاطِرُ على شُرب السمّ .

دخل مالك بن دِينار على رجل محبوسٍ قد أُخِذ بمال عليه وقُيِّدَ، فقال له : ياأبا يحيى، أمَا تَرى ما نحن فيه من هذه القيود! فرفَعَ مالك رأسَه فرأى سَلَّةً، فقال : لمن هذه ؟ قال : لى، قال : فأمر بها أن تُنزَلَ، فأُنزِلتْ فوُضعتْ بين يديه، فإذا دَجَاجٌ وأَخْبِصةٌ[3]، فقال مالك : هذه وَضعت القيودَ فى رِجلك .

كان أشعب يقول : أنا أطمع وأُمِّى تَيقَنُ فقلّ ما يفوتُنا .

---

(١) قائله أبو دؤاد الإيادى . قال آبن برى : هكذا أنشده الجوهرى وصواب إنشاده : «أنى أتيح لها» لأنه وصف ظُعُناً ساقها وأزعجها سائق مجدّ (انظر اللسان مادة حرب) والتنضُبَة : واحدة التنضُب وهو شجرٌ عيدانه بيض ضخمة وورقه متقبض ولا تراه إلا كأنه يابس مغبرّ . (٢) جمع قناة وهى الآبار التى تحفر فى الأرض . (٣) أخبصة : جمع خبيص، والخبيص : ضرب من الحلواء .

Marfat.com

وقال النابغةُ :

والبأسُ عما فات يُعقِب راحةً * ولرُبَّ مَطْعَمَةٍ(١) تعودُ(٢) ذُبَاحا(٣)

وقال أبو علىٍّ الضريرُ :

فإنِّى قد بلوتُكُمُ جميعًا * فما منكمْ على شكرى حريصُ
وأرخصتُ الثّناءَ فعِفتُموهُ * ورُبَّمَا غلا الشيء الرّخيصُ
فعِفتُ نوالَكم ورَغِبتُ عنه * وشَرُّ الزادِ ما عاف الخَصِيصُ(٤)

وقال أعرابىّ :

أيّها الدّائبُ الحريصُ المُعَنَّى * لك رزقٌ وسوف تستوفِيهِ
قَبّح اللهَ نائلًا ترتجيهِ * من يَدَىْ مَنْ تُريد أن تَقتضيهِ
إنما الجودُ والسماحُ لِمن يُعـ * ـطيك عفوًا وماءُ وجهِك فيهِ
لاينالُ الحريصُ شيئًا فيكفيـ * ـه وإن كان فوق ما يكفِيه
فَسَلِ اللهَ وحدَه ودَعِ النا * سَ وأسخِطهمُ بما يُرضيهِ
لا تَرَى مُعطيًا لِما مَنع اللهُ ولا مانعًا لما يُعطيهِ

---

(١) كذا فى لسان العرب مادة «ذبح» وفى الأصل : «مطمعة» . (٢) فى لسان العرب : «تكون» . (٣) الذباح : القتل . (٤) الظاهر من السياق أن الخصيص هو الفقير، اشتقاقا من الخصاصة وهى الفقر، ولم نعثر عليه فى كتب اللغة التى بين أيدينا .

Marfat.com

[وجد بالأصل بآخر هذا الجزء ما يأتى] :

آخر كتاب الحوائج، وهو الكتاب الثامن من عيون الأخبار لابن قتيبة رحمة الله عليه . وكتبه الفقير إلى رحمـة الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمـد بن علىّ الواعظ الجَزَرىّ وذلك فى شهور سـنة أربع وتسعين وخمسمائة . والحمـد لله ربّ العالمين، وصلاتُه وسـلامُه على سيِّدنا محمـد النبىّ وآله أجمعين . ويتلوه الكتاب التاسع وهو كتاب الطعام، والله الموفِّق للصّواب .

[وفيه كذلك — وهو من زيادات النسّاخ —] :

فى الاستعفاف :

عليـــك باليأس من النـاسِ * إنّ غِنَى نفسِـــك فى الياسِ
كم صاحبٍ قد كان لى وامقًا * إذ كان فى حالة إفـلاس
أقول لو قـد نال هـذا الغِنَى * صَـــيَّرنى منـــه على الرّاس
حتى إذا ما صارَ فيما اشتَهَى * وعدّنى النّاسُ من النّاسِ
قَطّع بالصـدّ حبالَ الصّـــفا * مـــنِّى ولمّا يَرْضَ بالقـاسى

آخر[1] وقد أحسن :

إنّ للمعـــروف أهـــلًا * وقليـــلٌ فاعِـــلوهُ
أهنـــأُ المعـروفِ ما لم * تُبتَـــذَلْ فيـــه الوجوهُ
أنت ما استغنيتَ عن صا * حبـــك الدّهرَ أخوهُ
فإذا احتجتَ إليـــه * ساعـــةً مجّك فـــوهُ

---

(١) هو أبو العتاهية .

Marfat.com

إنما يَعْــرِف الفضـ * ـلَ من الناس ذووه
لو رأى النــاسُ نَبِيًّــا * سائــلا ما وَصَــلوهُ

وكتب أبو العيناء إلى أبى القاسم بن عُبَيدِ الله بن سُليمان رُقعة يقول فيها : أنا — أعزّك الله — وولدى وعِيالى زرعٌ من زَرْعك، إن سَقَيتَه راعَ وزكا، وإن جفوتَه ذَبُلَ وذَوَى . وقد مسَّنى منك جفاءٌ بعــد بِرٍّ وإغفالٌ بعد تَعَهُّــد، فشَمِتَ عدوٌّ، وتَكلَّم حاسد، ولَعِبتْ بى ظنونٌ؛ وآنتزاعُ العادةِ شديدٌ. ثم كتب فى آخرها :

لا تُهِنِّى بعــدَ إكرامك لى * فشــديدٌ عادةٌ مُنتزَعَــهْ

آخر :

مالى مَعَاشٌ سوى ضدِّ المعاشِ فلا * أغدُو إلى عمــلٍ إلّا بلا أَمَــلِ
وليس لى شُغُلٌ يُجْــدِى علىّ إذا * فَكّرتُ فيــه ومَا أنفكُّ من شُــغُل
كلُّ آمرئ رائحٌ غادٍ إلى عمــل * وما أروح ولا أغدو إلى عمــل
ولستُ فى الناسِ موجودًا كبعضهمُ * وإنمــا أنا بعضُ النــاس فى المثل

آخــر :

المرءُ بعــد الموتِ أُحدوثةٌ * يفــنَى وتبقَى منــه آثارُهُ
يَطْــوِيه من أيّامه ما طوى * لكنّــه تُنشَــرُ أسرَارُهُ
وأحسنُ الحالاتِ حالُ آمرئٍ * تَطِيبُ بعــد الموت أخبارُهُ
يفــنَى ويبقَى ذكرُه بعــدَه * اذا خَلَتْ من شخصه دارُهُ

وقال حبيب الطائى :

وما آبنُ آدمَ إلّا ذكرُ صالحةٍ * أوذكرُ سيِّئةٍ يَسرِى بها الكَلِمُ
أمَا سَمِعتَ بدهرٍ باد أُمّتُه * جاءت بأخبارها من بعدها أمَمُ

فى البخل :

طَرَقْتُ أُنَاسًا عـــلى غِرَّةٍ * فذُقتُ من العيشِ جهدَ البلاء

فأمّا القـــدِيدُ[1] وأشـــباهُه * فذاك مفاتِيحُـــه فى السماء

وأما السَّوِيقُ فـــفى عَيْبَةٍ * يُشَمُّ ويُدْعَى لـــه بالبقاء

وَمَنْ حاولَ الخـــبز قالوا له * أتذكر شيئاً خُـــبِي للدَّواء

---

(١) القديد : اللحم المجفف فى الشمس .

Marfat.com

كتاب الطعام

صنوف الأطعِمَة

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيبة الدِّينَوَرِىّ رحمة الله عليه : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للأحنف : أىُّ الطعامِ أحبُّ إليك ؟ قال : الزُّبْدُ والكَمْأةُ(١)، فقال عمر : ما هما بأحبّ الأطعمةِ إليه، ولكنه يُحِبّ الخِصْبَ للمسلمين .

قال الأصمعىّ : قال رجلٌ فى مجلس الأحنف : ليس شىءٌ أبغضَ إلىَّ من التمر(٢) والزُّبْد، فقال الأحنف : رُبَّ مَلُومٍ لا ذنبَ له .

عن أبى عمرو بن العَلَاء قال : قال الحجّاج لحلسائه : لِيَكْتُبْ كلُّ رجلٍ فى رُقْعةٍ أحبَّ الطعامِ إليه ويجعلْها تحت مُصَلَّاىَ، فإذا فى الرِّقاع كلِّها الزُّبْدُ والتمرُ .

عن الأصمعىّ قال قال مَدَنِىّ : الكُبَادات أربع : العصيدةُ والهريسةُ والحَيْسةُ(٣) والسَّمِيذةُ(٤) .

عن الأصمعىّ عن حزم قال : قال مالك بن حِقْبة لحَسّان بن الفُرَيْعة : ما تَزَوَّدْتَ إلينا ؟ قال : الحَيْسُ، قال : ثلاثةُ أسْقِيَة فى وعاء .

---

(١) الكمأة اسم للجمع وللواحد : نبات يقال له : شحم الأرض، مستدير كالقلقاس، لاساق له ولاعرق لونه الى الغبرة، يوجد فى الربيع تحت الأرض . (٢) فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨٢) : «ماشىء أبغض إلىّ من الزيت والكمأة» . (٣) الحيسة : الأقط يخلط بالتمر والسمن . (٤) السميذة (بالدال المهملة والذال المعجمة) : الحوارى، وهى لباب الدقيق .

Marfat.com

قال الأصمعىّ : قال بعض الأعراب : أشتهى ثريدةً دكّاء[1] من الفُلْفُل[2]، رَقْطاء[3] من الحِمَّص[2]، ذات حِفافين[4] من اللحم[2]، لها جَناحان من العُراق[5]، أَضْرِب فيها ضَرْب ولىّ السَّوْء فى مال اليتيم .

وقال ابن الأعرابىّ : يقال : أطيبُ اللحم عُوَّذُهُ، أى أطيبه ما وَلِىَ العظمَ، كأنه عاذَ به .

عن أبى عُبَيدة قال : مرّ الفرزدقُ بيحيى بن الحُصَين بن المُنْذِر الرَّقَاشىّ، [فـ]قال له : هل لك يا أبا فِرَاسٍ فى جَدْيٍ سَمين ونَبيـذِ زبيبٍ جيِّـد ؟ فقال الفرزدق : وهل يأبى هذا إلا ابنُ المَرَاغة! يعنى جريرا .

وقال الأَحْوَص لجرير : ما تُحِبُّ أن يُعَدّ لك؟ قال : شِواءٌ وطِلاءٌ[6] وغِنـاءٌ ؛ قال : قد أُعِدَّتْ لك .

وقال مَدَنِىٌّ لصـديق له : والله أشتهى كَشْكِيَّةً[7]، ومدّ بها صوتَه فخرجت منه ريح؛ فقال له : ما أسرع ما لَفَحَتْكَ يابنَ عمّ .

---

(١) ثريدة دكاء : كثيرة الأبازير، والأبازير : التابل وهو ما يطيب الطعام . (٢) كذا فى كتاب البخلاء للجاحظ (ص ١٩٤) وفى الأصل : «ومن» . (٣) الرقطاء : السوداء تشوبها نقط بيضاء . (٤) كذا فى البخلاء، والحفاف : الجانب . وفى الأصل : « خفافين » بالخاء المعجمة وهو تحريف . (د) العراق (بضم العين) : العظام إذا لم يكن عليها شىء من اللحم .

(٦) الطلاء : الخمر . (٧) فى كتب اللغة الكشكية : ماء الشعير، وفى القواميس الفارسية : الكشك : ضرب من الحساء اللزجة مصنوع من القمح والشعير وزبد لبن الشاء، وربما أضيف إليه شىء من اللحم .

Marfat.com

وعن الأصمعىّ قال: قال شيخ من أهل المدينة : أتيتُ فلانا فأتانى بمَرَقةٍ كان فيها مُسَقًّ، فلم أر فيها إلا كَبِدًا طافيـةً، ففَمَستُ يدى فوجدت مُضْغة[1]، فمددتُها فآمتدّتْ حتى كأنى أزمُر فى نايٍ .

أُدخِل أعرابىّ على كِسْرَى ليتعجّبَ من جَفائه وجَهْـلِه ؛ فقال له : أىّ شىء أطيبُ لحمـا؟ قال : الجمل . قال : فأىُّ شىء أبعدُ صوتا ؟ قال : الجمل . قال : فأىّ شىء أنهضُ بالحِمْل الثقيل ؟ قال : الجمل. قال كسرى : كيف يكون لحم الجمل أطيبَ من البَطّ والدَّجاج والفِراخ والدُّرّاج[2] والحِـداء؟ قال : يُطبَخ لحم الجمل بماءٍ ومِلْح، ويُطبخ ماذكرتَ بماءٍ ومِلْح حتى يُعرَفَ فَضْلُ ما بين الطعمين. قال: كيف يكون الجمـل أبعدَ صوتاً ونحن نسمع الصوتَ من الكُرْكِىّ[3] من كذا وكذا مِيلا؟ قال الأعرابىّ : ضَعِ الكُرْكِىّ فى مكانِ الجمل وضَعِ الجملَ فى مكان الكركِىّ حتّى تعرفَ أيُّهما أبعدُ صوتا. قال كسرى : كيف تزعمُ أنّ الجمل أحملُ للحِمل الثقيل والفيلُ يحمِل كذا وكذا رطلا ؟ قال : لِيُبْرَكِ الفيلُ ويُبْرَكِ الجملُ ولْيُحْمَلْ على الفيل حِمْلُ الجمل ، فإن نهض به فهو أحمل للأثقال .

عن جعفر بنِ سليمان قال: شيئانِ لا يزيدهما كثرةُ النفقة طِيباً : الطِّيبُ والقِدْر، ولكن تُطَيِّبُهما إصابةُ القَدْر .

وفيما أجاز لنا عمرو بن بحر الجاحظ من كتبه[4] قال: كان أبو عبد الرحمن الثورِىّ يُعْجَبُ بالرءوس ويَضفُها ويُسمِّى الرأس عُرْسا لِمـا تجمّع فيه من الألوان الطيّبة ،

---

(١) المضغة : قطعة اللحم . (٢) الدرّاج (وزان رمّان) : طائر يطلق على الذكر والأنثى جميل المنظر ملوّن الريش . (٣) الكركىّ : طائر يقرب من الإوَزّ أبتر الذنب زمادىّ اللون فى خدّه لمعات سود قليل اللحم صلب العظم يأوى إلى الماء أحيانا . (٤) قد أورد عمرو بن بحر الجاحظ هذه القصة فى كتابه البخلاء (ص ١١٥ طبع أوربا) .

Marfat.com

وكان يسمِّيه مرّةً الجامعَ ومرّةً الكاملَ، ويقول: الرأس شيء واحد وهو ذو ألوانٍ عجيبةٍ وطعومٍ مختلفةٍ؛ وكلّ قِدْرٍ وكلّ شِواءٍ فإنما هو شيءٌ واحد، والرأس فيه الدِّماغُ وطَعْمُه مُفْرد، والعينان وطعمهما مفرد [وفيه(١) الشحمة التى بين أصل الأذن ومُؤْخِرِ العين وطعمها على حدة]، على أن هذه الشَّحمة [خاصّةً(١)] أطيبُ من المُخّ وأنعم من الزُّبْد وأدسم من السَّلاء، ثم يَعُدّ أسقاطه كلها. ويقول: الرأسُ سيِّد البَدَن، وفيه الدّماغ وهو مَعْدِن العقل، ومنه يتفرّق العَصَبُ الذى فيه الحِسّ، وبه قِوَامُ البَدَن، وإنما القلبُ بابُ العقل؛ كما أنّ النفس هى المدركةُ والعينُ هى باب الألوان، والنفس هى السامعة الذائقة وإنما الأنف والأُذُن بابان. ولولا أنّ العقل فى الرأس لما ذهب العقل من الضربة تُصيبه؛ وفى الرأس الحواسّ الخمس. وكان يُنشد:

هُمُو ضَرَبُوا(٢) رأسى وفى الرأس أَكْثَرِى * وغُودِرَ عندَ المُلْتَقَى ثَمَّ سَائِرِى

وكان لا يَشترى الرأسَ إلا فى زيادة الشهر لمكان زيادة الدماغ، ولا يشتريه إلا يوم السبت لأن الرءوس يوم السبت أكسدُ، للفضلات التى تَبقى فى منازل التجّار عن يوم الجمعة. وكان إذا فرغ من غَذائه يوم الرأس، عَمَد إلى القِحْف(٣) وإلى اللَّحْيَينِ(٤) فوضعه قُرْبَ بيوتِ النمل والذرّ، فإذا آجتمعْنَ عليه أخذه ونَفَضَه فى طَسْتٍ فيه ماء، ولا يزال يُعِيد ذلك على تلك المواضع حتى يُقلِع النملُ والذرّ من داره، فإذا فَرَغ من ذلك ألقاه مع الحطب فآستوقده فى التَّنُّور.

الأصمعىّ قال: قال أبو صَوّارة أو آبن دُقَّة: الأرز الأبيض بالسَّمن المَسْلىّ بالسكر الطَّبَرْزَذ(٥)، ليس من طَعام أهل الدنيا.

---

(١) الزيادة عن البخلاء. (٢) فى البخلاء: «إذا». (٣) القحف: العظم الذى فوق الدماغ، أو هو ما انفلق من الجمجمة فانفصل، ولا يدعى قحفا حتى ينكسر منه شىء. (٤) اللحيان: عظما الحنك وهما اللذان عليهما الأسنان، وفى البخلاء: «الجبين». (٥) الطبرزذ: السكر الأبيض الصلب، فارسىّ.

Marfat.com

قال: وقال أبو صَوّارة أو آبن دُقّة : أطولُ الليالى ثلاث : ليلةُ العقرب، وليلة الهرِيسة، وليلة جُدّة إلى مكة .

الأصمعىّ عن جعفر بن سليمان قال : قال أبو كامل مولى علىّ رضى الله عنه : أَطْعِمونى حَفْنَةَ زُبْدٍ ثم اختموا سراويلى ثلاثا .

وقال رجل للثّوْرِىّ فى الحديث : "إن الله يُبْغِض البيتَ اللَّحِمَ"، فقال : ليس هو الذى يؤكل فيه اللحم، وإنما هو الذى يؤكل فيه لحومُ الناس .

عن أبى الصِّدِّيق[1] الناجى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : "خيرُ تَمَراتكم البُرْنِى[2] يذهب بالداء ولا داءَ فيه" .

وعن آبن عُمَر عن عمر أنه قال : ياغلام أَنْضِجِ العصيدةَ تَذْهَبْ حرارةُ الزيت.

وعن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "بيتٌ ليس فيه تَمْرٌ جِياعٌ أهلُه" .

شيخٌ من أهل البادية قال : أضافنا فلان فأتانا بحَنْطة كأنها مناقيرُ الغِرْبان، وتمرٍ كأنه أعناقُ الوِزِّ[3] يَوْحَلُ فيه الضِّرس .

الأصمعىّ قال: قال أعرابىّ: تَمْرنا جُرْدٌ[4] فُطْسٌ[5] يَغِيبُ فيه الضِّرسُ، كأن نواه ألسُن الطير، تَضَع التمرةَ فى فِيكَ فتجدُ حلاوتها فى كَعْبَيْكَ .

الأصمعىّ عن أبيه قال : أَسَرَ رجلٌ رجلين فى الجاهلية فخيَّرهما بم يُعَشِّيهما ، فآختار أحدُهما اللحمَ وآختار الآخرُ التمرَ، فعُشِّيا وأُلْقِيا فى الفِناءِ وذلك فى شِتاءٍ شديدٍ، فأصبح صاحبُ اللحم خامدا وأصبح صاحب التمر تَزِرّ[6] عيناه .

---

(١) هو بكر بن عمرو أو آبن قيس، كما فى تهذيب التهذيب والخلاصة. (٢) البرنىّ : ضرب من التمر أصفر مدوّر، وهو أجود التمر. (٣) فى الأصل هكذا : «الوزلان» والظاهر أنه محرّف عما أثبتناه.
(٤) جرد : ناعمة . (٥) فطس : صغار الحب لاطئة الأقماع . (٦) تزرّ عيناه : توقدان.

Marfat.com

وقال غيرُ الأصمعىّ : قيل لأعرابىّ : ما رأيك فى أكل الجِرِّىِّ (١) ؟ قال : تَمْرة نِرْسِيَانَةٌ غرَّاءُ الطَّرَفِ صفراءُ السائر عليها مِثلُها زُبْدًا أحبُّ إلىّ منها ، ثم أدركه الوَرَعُ فقال : وما أُحَرِّمُهما .

وقال بعضُ الأعراب :

ألا ليتَ لِى خُبْزًا تَسَرْبَلَ رَائِبًا (٢) * وخيلًا من البَرْنِىّ فُرسَانُها الزُّبْدُ

قال : ورأى أعرابىٌّ دقيقا وتمرا فاشترى التمر، قيل له : كيف وسعرُ الدقيق والتمر واحد ! قال : إنّ فى التمر أُدْمَه وزيادةَ حلاوةٍ .

عن زياد النُّمَيرىّ قال : قالت عائشة : من أكل التمرَ وِترًا لم يضرّه .

الأصمعىّ قال : حدّثنى شيخٌ عالمٌ قال : أطيبُ التمرِ صَيْحَانِيَّة (٣) مُصَلَّبَة .

الأصمعىّ قال : حدّثنى رجلٌ من آل حزم قال : كان يقال : مَنْ خلا (٤) على التمر فالعَجْوة، ومن أكله على ثِقَلٍ فالصَّيْحانىّ .

الأصمعىّ قال :قال أعرابىّ يُفَضِّلُ الرُّطَبَ على العسل : أتجعلُ عَسَلَةً فى أخثاءِ البقر كعَسَلَةٍ فى جوِّ السماءِ لها مَحَارِسُ من جَرِيدٍ وذوائبُ من زُمُرُّدٍ !

وقال الأصمعىّ : قيل لابن القَدَّاح : أىّ التمرِ أطيبُ؟ فدعا بأنواع التمر، فلمّا أكلوا قال : انظروا أىُّ النوى أكثرُ؟ قالوا : نوى الصيحانىّ، قال: هو أطيبُ .

---

(١) الجرّىّ : ضرب من السمك . والتمر النرسيان : نوع من التمر جيد ، واحده نرسيانة ، وفى الأصل «تمرة برسنانية» وهو تحريف .

(٢) كذا فى العقد الفريد (ج ٢ ص ١٢٤ طبع بولاق) . ورواية الأصل : * ألا ليت خبزا قد تسربل رائبا *

(٣) الصيحانى : ضرب من التمر أسود صلب المضغة نسب إلى صيحان وهو كبش كان يربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت تمرا فنسب إليه ، ويقال : صلبت التمرة إذا بلغت اليبس (انظر اللسان مادّة صلب) .

(٤) يقال : خلا على بعض الطعام اذا اقتصر عليه . قال اللحيانىّ : تميم تقول : خلا فلان على اللبن وعلى اللحم إذا لم يأكل معه شيئا ولا خلطه به . قال : وكنانة وقيس يقولون : أخلى فلان على اللبن واللحم .

Marfat.com

وقال الأصمعىّ : العرب تقول للبخيلِ الأكولِ : "أَبْرَماً قَرُوناً" أى لا يُخْرِج مع أصحابه شيئا ويأكل تَمْرَتَينِ تمرتين .

وقال النابغة يصف تمرا :

صغارُ النوَى مكنوزةٌ ليس قشرُها * إذا طار قشرُ التمر عنها بطائر

سمِع الحسنُ رجلا يَعيبُ الفالُوذَجَ[2] فقال : فُتاتُ البُرِّ بُلَعَابِ النحل بخالِص السَّمْنِ ! ما عاب هذا مسلمٌ . وقال لِفَرْقَدٍ السَّبَخِىّ : يا أبايعقوبَ ، بلغنى أنك لا تأكلُ الفالوذجَ ؛ فقال : يا أباسعيدٍ ، أخافُ ألّا أُؤدِّىَ شكرَهُ ؛ فقال : يا لُكَعُ ! وهل تُؤدِّى شكرَ الماءِ البارد [فى الصّيفِ[3] والحارِّ فى الشتاء ! أما سمعتَ قولَ الله تعالى : ﴿ يَأَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ ما رَزَقْناكُمْ ﴾] .

---

(١) كذا ورد هذا المثل فى مجمع الأمثال للميدانى ولسان العرب مادّة «برم» والبرم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لبخله . والقرون : الذى يقرن بين الشيئين أى هو برم ويأكل مع ذلك تمرتين تمرتين . يضرب مثلا لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين ، وفى الأصل : « أبزما أكولا قروما » وهو تحريف .

(٢) الفالوذج : حلواء يسوّى من لب الحنطة . فارسىّ معرّب . وفى الصحاح : الفالوذ والفالوذق معرّبة ، قال يعقوب : ولا يقال : الفالوذج . (انظر القاموس وشرحه مادّة فلذ) والعرب لا تعرفه حتى حكى أن عبد الله بن جدعان ، وكان سيدا شريفا فى قريش ، وفد على كسرى مرة وأكل عنده الفالوذج فتعجب منه وسأل عن حقيقته ، فقيل : هى لباب البرّ يلبك مع العسل ، فابتاع من عنده غلاما يصنعه ، وقدم به مكة فصنع بها الفالوذج فوضع موائده بالأبطح إلى باب المسجد ، ثم نادى : من أراد أن يأكل الفالوذج فليحضر ، فكان ممن حضر أمية بن أبى الصلت ، فقال مادحا :

لكل قبيلة رأس وهادى * وأنت الرأس تقدُم كلّ هادى
له راعٍ بمكة مشمعلّ * وآخر فوق دارته ينادى
إلى رُدُحٍ من الشيزى ملاءٍ * لباب البرّ يلبك بالشهاد

(٣) زيادة عن العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨١) .

الأصمعىّ قال: اختصم رومىّ وفارسىّ فى الطعام، فحكّما بينهما شيخا قد أكَلَ طعامَ الخُلفاءِ، فقال : أمّا الرومىّ فذهب بالحَشْوِ والأحشاء، وأما الفارسىّ فذهب بالبارد والحَلْواء .

وعن الأصمعىّ قال : كنا عند الرشيد فقُدِّمتْ إليه فالُوذَجةٌ، فقال : يا أصمعىّ حَدِّثْنَا بحديث مُزرِّدٍ، فقلت : إن مُزرِّدا أخا الشمّاخ كان غلاما جَشِعًا وكانت أُمه تُؤثِرُ عيالَها بالطعام عليه وكان ذلك يُحْفِظُه[1]، فخرجَتْ أُمه ذاتَ يوم تزورُ بعضَ أهلها، فدخل مُزرِّدٌ الخيمةَ وعمَد إلى صاعَىْ دقيقٍ وصاعٍ من تمر وصاعٍ من سمن فجمعه ثم جعل يأكله وهو يقول :

ولمّا غَدتْ أُمّى تَمِيرُ بَناتِها * أَغَرْتُ على العِكْمِ[2] الذى كان يُمنَعُ
لَبَكتُ[3] بصاعَىْ حِنطةٍ صاعَ عَجوةٍ * إلى صاعِ سمنٍ فوقَهُ يَتَرِيعُ[4]
ودَبَّلتُ[5] امثالَ الأثافِى كأنها * رُءوسُ نِقادٍ[6] قُطِّعَتْ يومَ تُجمَعُ
وقلتُ لِبَطنِى أبْشِرِ اليومَ إنه * حِمَى أُمِّنا مما تَحُوزُ وتَرفَعُ
فإن كنتَ مَصْفورًا[7] فهذا دواؤه * وإن كنتَ غَرْثانا[8] فذا يومُ تَشْبَعُ

فضحِكَ الرشيدُ حتى استلقَى على ظهره، ثم قال : كُلوا بآسم الله، هذا يومُ تَشبَعُ [يا أصمعىّ][9] .

(١) يحفظه : يغضبه . (٢) العكم : النمط تجعله المرأة كالوعاء تدّخر فيه متاعها .
(٣) لبكتْ : خلطت، واللبيكة : أقط ودقيق أو تمر ودقيق يخلط و يصب عليه السمن. (٤) يتريع : يتميع ها هنا وها هنا لا يستقرّ له وجه لكثرته . وفى الأصل : « يتربع » بالبا الموحدة . (٥) دبلت الشىء : جمعت بعضه على بعض وعظمته مثل الكتلة . وفى الأصل « وذيلت » بالذال المعجمة والياء المثناة وهو تحريف (انظر اللسان مادة ربع ودبل) . (٦) نقاد : جمع نقدة وهى الصغيرة من الغنم، الذكر والأنثى فى ذلك سواء . (٧) المصفور : من به الصفر وهو داء فى البطن يصفرّ منه الوجه .
(٨) غرثان : جائع؛ وقد وردت هذه الأبيات فى الجزء الثالث من العقد الفريد ص ٣٨٥ باختلاف قليل فى بعض ألفاظها عما هو مثبت هنا . (٩) زيادة عن العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨٥) .

Marfat.com

قال : وكتب الحجاجُ إلى عامِله بفارسَ : اِبعَثْ إلىّ عسلًا من عسلِ خُلّار[1]، من النَّحْلِ الأبكار، مِن الدَّسْتَفْشَار، الذى لم تمسَّه النار .

وقال الأصمعىّ : كتب بعضُ[2] الخلفاء إلى عامله بالطائف : أن أرسِل إلىّ بعسلٍ أَخْضَرَ فى سقاء، أبيضَ فى الإناء ، من عَسلِ النَّدغ[3] والسَّحاء[4]، من حِدَابِ بنى شبابة .

والعربُ تصِف العسلَ بالبرودة .

وفى حديث ٱبن عباس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم سئِل عن أفضل الشراب قال : "الحلْواءُ البارِدُ" يعنى العسلَ . وقال الأعشى :

كما شِيبَ بماءٍ با * رِدٍ من عسلِ النحلِ

ويقال : أجودُ العسلِ الذهبىّ[5] الذى إذا قَطَرتْ منه قَطرةٌ على وجه [الأرض] ٱستدارَ كما يَستدِيرُ الزئبقُ ولم يَنفُشْ ولم يختلط بالأرض والتراب .

والرومُ تقول : أجودُه ما يُلطَخ على فَتيلةٍ ثم تُشعَلُ فيه النارُ فيَعلَقُ .

وسُئِلَ ديمقراطيس العالِمُ عما يَزيدُ فى العُمْر فقال : مَنْ أدام أكلَ العسلِ ودهَن جِسمَه به زاد الله بذلك فى عمرِه .

---

(١) خلّار كرمان : موضع بفارس ينسب إليه العسل الجيد . والدستفشار : كلمة فارسية ومعناها مما عصرته الأيدى وعالجته . (انظر القاموس ومرجه مادة خلر) . وقال ٱبن سيده فى المخصص (ج ٥ ص ١٨ طبع بولاق) : قال أبو حنيفة : المستفشار والدّستفشار : العسل الذى لم تمسه النار . وقال : ليست واحدة منهما عربية لأن هذا البناء ليس من كلامهم . (٢) كذا فى الأصل ، وفى اللسان مادة «ندغ» أن الذى كتب الحجاج ، والحجاج لم يكن من الخلفاء كما هو مذكور هنا . (٣) الندغ : الصعتر البرىّ وهو مما ترعاه النحل وتعسل عليه وعسله أطيب العسل ، وفى الأصل « البذع » . (٤) السحاء : نبت آخر من مراعى النحل يطيب عسله عليه ، وفى الأصل «السماء» . وحداب بنى شبابة : جبال بالسراة ينزلها بنو شبابة ، قوم من فهم بن مالك كما فى اللسان وشرح القاموس بادّة (حدب) . وفى الأصل : «حدب» بدون ألف . (٥) فى ما يعوّل عليه فى المضاف والمضاف إليه للحبى ، وفى لطائف المعارف للثعالبى ص ١١٠ طبع أوروبا : «أن خير الأعسال كلها عسل أصبهان ، وأن فى أجوده هذه الخاصة وذكر الثعالبى أنه يحمل منه كل سنة إلى السلطان ألفا رطل » .

Marfat.com

والعَسلُ إن جُعل فيه اللحمُ الطرىّ بقى كهيئَتِه حتى لا يَنتُنَ . ويقال : مَنْ كان به داء قديمٌ فليأخُذْ دِرهمًا حلالًا ولْيَشْتَرِ به عسلا ثم يَشرَبْهُ بماءٍ سواءٍ فإنه يبرأ بإذن الله تعالى . وكان الحسنُ يُعجِبُه إذا آستمشَى(١) الرجلُ أن يَشربَ اللبنَ والعسلَ .

ويزعم أصحابُ الطبائِع أن العسلَ إذا دِيفَ(٢) بالماء وخُلِطَ معه زيتٌ أو دُهنُ سِمسِمٍ نافعٌ لمن شَرِبَ السُّمومَ والأدويةَ القاتلةَ يُتَّقيًا به .

ميمونُ بن مِهرانَ عن آبن عبّاس قال — ولا أعلمه إلّا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم — أنه قال : "أكرِمُوا الخبزَ فإنّ الله سخّر له السمواتِ والأرضَ" .

الأصمعىّ قال : كانت امرأةٌ من(٣) بكر بن وائل تَنزِلُ الطُّفَاوَةَ(٤) وكانت قد أدركت بعض أصحابِ النبىّ صلى الله عليه وسلم، وكان العُبّادُ يَغشَوْنَها فى منزلها؛ فعابَ عائبٌ عندها السّوِيقَ(٥)، فقالت : لا تَفْعَلْ ! إنه طعامُ المسافِر، وطعامُ العَجْلانِ، وغِذاءُ المبكِّرِ، وبُلْغَةُ المريض، ويَشُدُّ فؤادَ الحَزينِ، ويَرُدُّ من نَفسِ الضَّعيفِ؛ وهو جيّدٌ فى التّسمِين ونقاوَةِ البلغَمِ، ومَسْمُونُه(٦) يُصَفِّى الدمَ، إن شِئتَ كان ثريدا، وإن شئت كان خَبيصًا، وإن شِئت كان خُبزًا .

وكان غسّانُ بن عبد الحميد كاتب سليمان بن علىّ يقول لجاريته : خَوِّضِى(٧) لنا سويقا فأَخْثِريه، فإنّ الرجلَ لا يَستحِى أن يزدادَ ماءً فيرقِّقَه، ويستحى أن يزدادَ سويقًا فيُخثِّرَه به .

---

(١) استمشى : استطلق بطنه . (٢) ديف : خلط (٣) فى الأصل : «كان فى الطفاوية امرأة من بكر بن وائل تنزل الطفاوة ... الخ» . (٤) الطفاوة : حىّ من قيس عيلان، وموضع بالبصرة سمى بالقبيلة التى نزلته . (٥) كذا بالأصل، وهذا التكرار لا يتفق مع بلاغة السياق، وفى العقد الفريد : «طعام المسافر والعجلان» . (٦) سمن الطعام يسمنه سمنا فهو مسمون : عمله بالسمن ولته به . (٧) خوّض الشراب وخاضه : خلطه وحرّكه . والخثورة : ضدّ الرقة، يقال : أخثر الشىء وخثره إذا غلظه بعد الرّقة .

Marfat.com

مرّ عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بعبد الحميد بن علىّ وهو فى مَزْرَعتِه وقد عَطِش، فاستسقاه فخاضَ له سَويقَ لَوْزٍ فسقاه إياه، فقال عبد الله :

شَرِبتُ طَبَرْزذا[1] بِغَريضِ مُزْنٍ[2] * ولكنّ المِلاحَ بكم عِذابُ
وما [هو] بالطَّبَرْزَذِ طاب لكن * بِمَسِّكَ إنه طاب الشرابُ
وأنت إذا وَطِئتَ ترابَ أرضٍ * يَطيبُ إذا مشيتَ به الترابُ
لِأن نَدَاكَ يَنفِى المَحْلَ عنها * وتُحْيِيها[3] أيادِيكَ الرِّطابُ

وقال الحسنُ : لا تَسْقُوا نِساءكم السَّوِيقَ، فإن كنتم لا بدّ فاعِلينَ فاحفَظُوهنّ.

وقال الرّقاشىّ : السّمَنَةُ لِلنّساء غُلْمةٌ وهى للرجال غَفْلَةٌ .

عن ابن عمرَ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : "ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ : اللّبنُ والسِّواكُ[4] والدُّهْنُ" .

الرّياشىّ قال : سمعتُ أبا يزيدَ يقول : رأيتُ رجلا كأنّ أسنانَه الذَّهَبُ لشربِه اللّبَنَ حارًّا .

الأصمعىّ عن ذى الرُّمّةِ أنه قال : إذا قلتَ للرجل : أىُّ اللّبن أطيبُ ؟ فإن قال : قارِصٌ[5]، فقُلْ : عبد مَنْ أنتَ؟[6] وإن قال : الحليبُ، فقُلْ : ابنُ مَن أنتَ؟

مرّ رجل من قريشٍ بامرأةٍ من العرب فى باديةٍ، فقال : هل من لبنٍ يُباعُ؟ فقالت : إنك لئيمٌ أو قريبُ عهدٍ بقومٍ لِئامٍ .

---

(١) الطبرزذ : السكر فارسىّ معرّب، و يقال فيه : طبرزن وطبرزل بالنون واللام (انظر القاموس وشرحه مادة طبرزذ ومفردات ابن البيطار طبع بولاق فى اسم الطبرزذ) . (٢) الغريض من اللحم والماء واللبن والتمر : الجديد الطازج . (٣) فى الأصل : «وتجنيها» بالجيم والنون وهو تحريف .
(٤) فى الأصل هكذا : « الوساك » وهو تحريف . (٥) القارص : الحامض .
(٦) أى هو عبد، لأنه باستطابته الحامض دل على أنه لم ير خيرا منه، إذ العبد يأكل ما يفضل من مواليه فلا يصل إليه الحليب إلا حامضا .

وكان يقـال : اللبنُ أحدُ اللّحمَيْنِ .

وقال بعضُ المدنيّين : مَنْ تَصبّحَ بِسبعِ مَوْزاتٍ (١) و بقـدَحٍ من لبن إبلٍ أَوَارِكَ (٢) (٣) تَجَشّأ بَخورَ الكعبةِ .

وقف معاويةُ على امرأةٍ فقال : هل مِن قِرًى؟ فقالت : نعم (٤)، قال : وما هو؟ قالت : خُبزٌ (٥) خَمير ولَبَنٌ فَطير وماءٌ نمير، والعرب تقول : "إنّ الرّئيئةَ تَفْتَأُ الغضب". والرّئِيئـةُ : اللبنُ الحامضُ يُحلَبُ عليه الحليبُ، وهو أطيبُ اللبنِ . قال بعضُ الأعرابِ :

و إذا خشيتَ على الفؤادِ لَحَاجَةً * فاضرِب عليه بجَرْعَةٍ من رائِبِ

وعن مطر الورّاق : أنّ نبيًّا من الأنبياء شكا إلى الله تعالى الضعفَ، فأوحى الله إليه : أنِ اطبُخِ اللبنَ باللحم، فإنّ القوّة فيهما .

وصف أعرابيّ خِصْبَ البادية فقـال : كنتُ أشربُ رئِيئـةً تَجُرُّها الشّفتانِ جرًّا، وقارِصًا إذا تجشّأتُ جدَع أنفِي، و رأيتُ الكمأةَ تدوسُها الإبلُ بمناسِمِها، وخُلاصةً (٦) يَشَمُّها الكلبُ فَيعطِسُ .

وتقول الأطبّاء : إنّ اللبن إذا سُخّنَ بالنـار وسِيطَ (٧) بعُودٍ (٨) من عيـدان شجرِ التّينِ راب من ساعته . وقالوا : وإن أراد صاحبه ألّا يروبَ وإن كان فيه رُوبة جعل فيه شيئا من الحَبَقِ، وهو الفُوذَنْجُ (٩) النهريّ، فإنه يبقى كهيئته .

---

(١) تصبح : أكل شيئا قليلا يتعلل به . (٢) كذا فى الأصل ولعلها «لوزات» أو «تمرات» .
(٣) الإبل الأوارك : التى تأكل الأراك . (٤) الماء النمير : الناجع فى الرىّ، وقيل : الماء النمير : الكثير . واللبن الفطير : الطرىّ القريب العهد من الحلب . (٥) هـذا مثل ذكره الميدانىّ وقال : الرئيئة : اللبن الحامض يخلط بالحلو، وتفتأ الغضب أى تكسره وتذهبه . وأصله أنّ رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جائعا فسقوه الرئيئة فسكن غضبه . (٦) الخلاصة : التمر والسويق يلق فى السمن . (٧) سيط : حرّك . (٨) فى الأصل : «فإن» .
(٩) الفوذنج : نبت، معرّب عن بوذينه .

Marfat.com

أخبار من أخبار العرب فى مآكلهم ومشاربهم

المعلَّى الرَّبَعِىّ قال : مكثتُ ثلاثا لا أذوق طعاما ولا أشرب فيهنّ شرابا ، فدعوت اللهَ تعالى ، وإذا دعا العبدُ اللهَ بقلبٍ صادقٍ كانت معه من الله عينٌ بصيرةٌ ، فدَفَعتُ إلى ذِئبينِ فى جَفْرٍ(١) ، فرَميتُهما فقتلتُهما ، ثم أتيتُ جَفْرًا فيه ماء فآستقيت ، ثم أتيتهما وإذا هما على مُهَيْدِيَتِهِما(٢) ، وإذا لهما نَخْفَةٌ — يعنى شبهَ الزّفير — فاشتويتُ وآحتذيت(٣) وآدّهنت .

قال آبن قِرْفةَ (شيخ من سليم) : أضافنى رجل من الأعراب فجاءنى بِقِدْرٍ جِمَاعٍ(٤) ضخمةٍ ليس فيها شىء من طعام إلا قِطَعُ لحم ، فإذا بَضْعة تَمْاتُّ(٥) فى فمى ، وبَضْعة كأنّها بِضَع ساقٍ ، وبضعة كأنها شَحْمٌ زَخِمٌ(٦) ، فقلت : ما هذا؟ فقال : إنى رجل صيّاد ، جمعتُ بين ذِئبٍ وظَبْيٍ وضَبُعٍ .

قال مدنىّ لأعرابىّ : ما تأكلون وما تَدَعُون ؟ قال : نأكل ما دَبَّ ودَرَجَ إلا أمَّ حُبَيْنٍ(٧) ، فقال المدنىّ : لِيهنِى(٨) أمَّ حُبَيْنٍ العافيةُ .

---

(١) الجفر : البئر الواسعة التى لم تطو ، وقيل : هى التى طوى بعضها ولم يطو بعض . (٢) على مهيديتيهما : على حالهما التى كانا عليها ، يقال : هو على مهيديته ومهيدئته ، بالهمز وعدمه ، حكاه ثعلب وقال : لامكبر لها . وقد ذكرها صاحب اللسان والقاموس فى مادتى (هدى) و (هدأ) . (٣) احتذيت : آتخذت نعلا . (٤) قدر جماع وجامعة : عظيمة ، وقيل : هى التى تجمع الجزور . (٥) تمات : تمتدّ وتتمطط . (٦) زخم : كريه خبيث الرائحة . (٧) بحاء مهملة مضمومة وباء موحدة مخففة : دويبة قيل : هى ضرب من العظاء ، وقيل : هى أعرض من العظاء ، وقيل : هى أنثى الحرباء ، وقيل غير ذلك ، وهى منتنة الريح تخاماها الأعراب فلا يأكلونها لنتنها ، ويقال لها : حبينة معرفة بلا ألف ولام وإنما سميت بذلك لكبر بطنها ، من الحبن الذى هو السِّقى فى البطن . تقول : فلان به حبن فهو أحبن أى مستسق ، فسميت بذلك لشبهها بالمستسق . (٨) فى الأصل : «ليهن» قال شارح القاموس فى مادّة هنأ : تقول العرب فى الدعاء : ليهنئك الفارس بجزم الهمزة وليهنيك الفارس بياء ساكنة ، ولا يجوز ليهنك كما تقول العامة ، أى لأن الياء بدل من الهمزة ، ثم قال : وقد ورد فى صحيح البخارى فى حديث توبة كعب بن مالك : يقولون : ليهنك توبة الله عليك . راجع شرح القاموس (مادة هنأ) .

Marfat.com

قعد على مائدة الفضل بن يحيي رجلٌ من بنى هلالِ بن عامر، فذكروا الضَّبَّ ومن يأكله، فأفرط الفضلُ فى ذمّه وتابعه القومُ، فغاظ الهِلالىَّ ما سَمِع منهم، ولم يكن على المائدة عربىّ غيرهُ، ثم لم يلبث أن أُتِىَ الفضلُ بصَحْفةٍ فيها فِراخُ الزَّنابير، فلم يَشُكّ الأعرابىّ أنها ذِبّان البيوت، فقال حين خرج :

وعِلْجٍ يَعافُ الضبَّ لؤما وبِطْنَةً * وبعضُ إدَامِ العِلْج هامُ ذُبَابِ
ولو أنّ مَلْكًا فى المَلَا ناك أمَّهُ * لقالوا لقد أُوتيتَ فصلَ خِطابِ

وقال أبو الهِنْدى (رجل من العرب) :

أكلتُ الضِّبَابَ فما عِفْتُها * وإنِّى لأشهَى قَدِيدَ الغَنَمْ
ولحمَ الخروفِ حَنِيذًا وقد * أُتِيتُ به فاتِرًا فى الشَّبَمْ
فأمّا البَهَطُّ وحِيتَانُكم * فما زِلتُ منها كثيرَ السَّقَمْ
وقد نِلتُ منها كما نِلتُمُ * فلم أر فيها كضَبّ هَرِمْ

---

(١) قال الدميرى فى حياة الحيوان (ج ٢ ص ١٢) فى الكلام على الزنبور : « وفراخ الزنابير تؤخذ من أوكارها وتغلى فى الزيت و يطرح عليها سذاب وكراويا وتؤكل » وذكر خاصة لذلك .

(٢) كذا فى كتاب الحيوان للجاحظ (ج ٦ ص ٢٨) ، وقد وردت فيه هذه الحكاية وهى لا تختلف فى المعنى عما ورد فى الأصل . وفى الأصل : «وعلج يعاف الضب واللوم بطنه » .

(٣) كذا ورد فى اللسان (مادتى عرب وبهط) منسوبا إليه بعض هذه الأبيات ، وقد عقد له المؤلف ترجمة فى كتابه الشعر والشعراء (ص ٤٢٩) وفى الأصل : « أبوهند » .

(٤) القديد : اللحم المملوح المجفف فى الشمس .

(٥) حنيذ : مشوىّ .

(٦) كذا فى الدميرى (ج ٢ ص ٩٣) والحيوان للجاحظ ، وقد فسره الدميرى بماء الأسنان وهو غير واضح ، والظاهر أنه بمعنى البرد كما هو معناه اللغوى . وفى الأصل : «السنم» وهو تحريف .

(٧) قال فى اللسان : «البهط : كلمة سندية وهى الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء ، واستعملته العرب بالهاء فقالت : بهطة طيبة» .

ولافى البُيُوض كَبَيْض الدَّجَاج * وَبيْضُ الدجاج(١) شِفاء القَرِم(٢)
ومَكْن(٣) الضِّبَاب طعام العُرِيبِ(٤) * ولا تَشْتَهِيه نُفُوسُ العَجَمْ

وقال بعض الأعراب :

وأنت لو ذُقْتَ الكُشَى(٥) بالأكادْ * لما تركتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوادْ

ونزل رجل من العرب برجل من الأعرابِ فقدّم إليه جرادا، فقال :

لَحَى اللهُ بَيْتاً ضَمَّنِي بعد هَجْعةٍ * إليه دَجُوجىٌّ من الليل مُظلِمُ
فأبصرتُ شيخاً قاعداً بفِنَائِه * هو العِنتز إلا أنه يتكلم
أتانا ببَرْقَانِ(٦) الدَّبَى فى إنائِه * ولم يَكُ بَرْقان الدَّبَى لِيَ مَطْعَمُ
فقلت له غَيِّبْ إناءَكَ(٧) واعتزِلْ * فهل ذاق هذا، لا أبالَك، مُسْلِمُ

وقال بعض العباسيين(٨) :

ليتَ شعرى متى تَخُبّ بِيَ النا * قةُ نحو العُذَيْبِ(٩) فالصِّنِّينِ(١٠)
مُحْقِبا زُكْرَةً(١١) وخُبْزَ رُقَاقٍ(١٢) * وجُبَيْناً(١٣) وقِطْعةً من نونِ

(١) كذا فى حياة الحيوان للدميرى وكتاب الحيوان للجاحظ . وفى الأصل : «وبيض الجراد» .
(٢) كذا فى حياة الحيوان للدميرى وكتاب الحيوان للجاحظ . والقرم (بفتح القاف والراء) : شدّة الشهوة إلى اللحم . وفى الأصل «الشقم» وهو تحريف . (٣) المكن (بفتح الميم وإسكان الكاف) وبالنون فى آخره) : بيض الضبة . (٤) العريب : تصغير العرب؛ قال فى اللسان مادّة عرب : صغّرهم تعظيما كما قال : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب . وفى الأصل « الغريب » بالغين المعجمة وهو تحريف . (٥) الكشى : جمع كشية (بضم الكاف وإسكان الشين) وهى أصل ذنب الضب .
(٦) البرقان : جمع برقانة وهى الجرادة المتلونة . والدبى : الجراد، أى أتانا بالمتلون من الجراد .
(٧) فى الأصل : « فناك » . (٨) ذكر هذا الشعر بالجزء الثانى من كتاب الأغانى (طبع دار الكتب المصرية ص ٣٤٨) منسوبا إلى حنين بن بلوع الحيرى ؛ ولم يذكر أبو الفرج أنه أدرك الدولة العباسية . (٩) العذيب : ماء لبنى تميم، وهو أوّل ماء يلقى الانسان بالبادية إذا سار من قادسية الكوفة يريد مكة . (١٠) الصنين : بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر وبه نهر ومزارع . ورواية الأغانى فى هذا الشطر : «بين السدير والصنين» وفى اللسان : «بين العذيب فالصنين» بفاء العطف وهو ما اخترناه . وفى الأصل : «فى الصنين» . وفى هذا الشعر السناد وهو، كما فسره ابن سيده، المخالفة بين الحركات التى تلى الأرداف فى الروى . (١١) يقال : أحقب الزكرة واحتقبها إذا احتملها خلفه . (١٢) الزكرة بالزاى : زق يجعل فيه شراب أو خل . (١٣) الجبين تصغير الجبن المأكول . والنون : الحوت .

Marfat.com

وقال بعض الأعراب :

أقول له يومًا وقـد راح صُحْبتى * تُرَى أبتغِى من صَـيْدِه وأُخَاتِلُهْ (١)

فلما الْتَقَتْ كفّى على فَضلِ ذَيله * وشالت (٢) شِمالى زَايَلَ الضّبَّ باطِلُهْ

فأصبح محنوذًا (٣) نضيجًا وأصبحتْ * تَمشّى على القِيزَانِ (٤) حَولًا حلائلُهْ

شديدَ اصفرار الكُشْيتين (٥) كأنما * تَطَلَّى بورسٍ (٦) بطنُـه وشَـوَا كِلُهْ (٧)

فذلك أشهى عندنا من نَتَاجِكم (٨) * لحى الله شـارِيهِ وقُبِّـح آكِلُهْ (٩)

وبنو أسدٍ تُعَيَّر بأكل الكلاب؛ قال الفرزدق :

إذَا أسَدِىٌّ جاع يومًا ببلدةٍ * وكان سمينًا كلبُه فهو آكِلُهْ

وتُعَيّر أيضا بأكل لحوم الناس، كما قال الشاعر (١٠) :

إذا ما ضِفْتَ ليلًا فَقْعسِيًّا * فـلا تأكل له أبدًا طعامَا

فإنّ اللحم إنسـانٌ فدعْه * وخيرُ الزادِ ما منع الحـراما

---

(١) فى الأصل : «وأخاطره» والقافية فى الشعر اللام، وقد ورد هذا الشطر فى كتاب الحيوان للجاحظ (ج ٦ ص ٢٧ طبع مصر) :

* وبالله أبغى صـيده وأخاتله *

(٢) كذا فى كتاب الحيوان، وشالت : ارتفعت . وفى الأصل : «نالت» . (٣) الشـواء المحـنوذ الذى قـد ألقيت فوقه الحجارة المرضوفة بالنار حتى ينشـوى انشواء شـديدا فيتهرى تحتها . (٤) القيزان : جمع قوز (بالفتح) وهو الكثيب الصغير من الرمل تشبّه به أرداف النساء . (٥) كذا فى كتاب الحيوان . والكشية : شحمة بطن الضب أو أصل ذنبه، وفى الأساس أنها شحمة مستطيلة فى جنبيه . وفى الأصل : « الكايتين » . (٦) الورس : صبغ أصفر يصبغ به . (٧) الشواكل : جمع شاكلة وهى الخاصرة . (٨) كذا فى كتاب الحيوان . وفى الأصـل : « كذلك » بالكاف . (٩) فى الأصل « نيا حكم » (بالنون والياء والحاء المهملة) وهو تحريف، والتصويب عن كتاب الحيوان للجاحظ . (١٠) نسب هذا الشعر فى كتاب البخلاء للجاحظ (ص ٢٦٢ طبع أوربا) إلى معروف الدبيرى .

Marfat.com

قال رجل : كنت بالبادية فرأيت ناسًا حولَ نارٍ، فسألتُ عنهم فقالوا : صادوا حيّات فهم يَشْتَوُونها ويأكلونها، فأتيتُهم فرأيت رجلا منهم قد أخرج حيّةً من الجَمْر لِيأكلها فامتَنَعتْ عليه، فجعل يمدّها كما يُمَدّ عُصَيب لم يَنْضَج، فما صرفتُ بصرى عنه حتّى لُبِجَ[1] به فمات، فسألت عن شأنه فقيل لى : عَجِلَ عليها قبل أن تنضج وتعمل فى سُمِّها النارُ .

قال رجل من الأعراب لولدِه : اشتروا لى لحمًا ، فاشتَرَوْه فطبخه حتى تَهرَّى، وأكل منه حتى انتهت نفسه، وشَرَعَت إليه عيون ولده فقال : ما أنا بِمُطْعِمِه أحدًا منكم إلا مَن أحسن وصفَ أكْلِه؛ فقال الأكبر منهم : آكُلُهُ يا أبت حتى لا أَدَع لِلذةٍ فيه مَقِيلا؛ قال : لستَ بصاحبه . فقال الآخر : آكله حتى لا يُدْرَى أَلِعامِهِ هو أم لِعامٍ أوّل ؛ قال : لستَ بصاحبه . فقال الأصغر : أدقّه يا أبت دقا وأجعل إدامه المخّ؛ قال : أنت صاحبُه، هو لك .

بينا أعرابىٌّ يسير وهو يُوضِع[2] بعيرَه إذ سقط بعيرُه فنَحَره وأكله، فأنشأ يقول :

إن السّعيد من يموتُ جَمَلُهْ * يَشْبَع لحمًا ويَقِلّ عَمَلُهْ

ومرّ رجلٌ من سَلُول بِفِتْيانٍ يشربون فشَرِب معهم ؛ فلما أخذ منه الشراب قام إلى بعيره فنحره، وقال :

عَلّلانى إنما الدّنيا عِلَلْ * ودَعَانِى من مَلَامٍ وعَذَلْ
وأَنْشِلا[3] ما آغْبَرّ من قِدْرِيكما * وأسقِيانِى أبعدَ اللهُ الجمَلْ

---

(١) يقال : لبج بالرجل ولبط به إذا صرع . (٢) يوضع بعيره : يعديه ويحمله على العدو الحثيث . (٣) نشل اللحم (من بابى ضرب ونصر) وأنشله : أخرجه من القدر بيده من غير المغرفة .

Marfat.com

آداب الأكل والطعام

عن أبى هريرةَ قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : "الْأَكْلُ فى السُّوقِ دَناءةٌ". وعن عبد الرحمن بن عِراكٍ قال : بلغنى أنه مَنْ غسل يدَه قبل الطعام كان فى سَعَةٍ من الرِّزقِ حتى يموتَ .

عن الحسن أنه قال : الوُضوءُ قبل الطعام يَنفِى الفقرَ و بعده يَنفِى اللَّمَ[1] .

وعنه قال : قيل لسَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ : إنّ أباك أكَلَ طعاما كاد يقتُلُه ؛ قال : لو مات ما صَلَّيتُ عليه .

وعن شُرَحْبِيل بنِ مسلم قال : قال أبو الدَّرداء : بِئس العونُ على الدِّينِ قَلبٌ نَخِيب[2] ، و بطنٌ رَغِيب[3] ، ونَعْظٌ شديدٌ .

أكَلَ الجارودُ[4] مع عمرَ طعامًا ، ثم قال : ياجاريةُ هاتِ الدّستوَرْدَ[5] ؛ فقال عمر : امسحْ بِاستِك أو ذَرْ .

قال جعفر : كنا نأتى فَرْقدا السَّبَخِىَّ ونحن شَبَبَةٌ[6] فيعلّمنا : إن مِن ورائكم زماناً شديدًا ، فشُدُّوا الأُزُرَ على أنصافِ البطونِ ، وصَغِّرُوا اللُّقَمَ ، وشَدِّدُوا المضغَ ،

---

(١) اللـم : ما دون الكبائر من الذنوب ، وفى التنزيل العزيز : (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم) يعنى الذنوب الصغائر .

(٢) نخيب : جبان كأنه منتزع الفؤاد .

(٣) بطن رغيب : واسع الجوف ، وهو كناية عن كثرة الأكل وشدّة النهم .

(٤) هو بشر ابن عمرو بن حنش بن المعلى من بنى عبد القيس العبدى الصحابى ، والجارود لقبه ومعناه المشئوم ، لأنه فرّ بإبله الجرد (التى أصابها الجَرَد) إلى أخواله من بنى شيبان ، ففشا ذلك الداء فى إبلهم فأهلكها . وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث . وقتل فى خلافة عمر بأرض فارس سنة احدى وعشرين .

(٥) الدستورد : ثوب أحمر يضرب إلى صفرة حسنة . وهو مركب من "دست" بمعنى ثوب ، و"ورد" بمعنى أحمر ضارب إلى الصفرة ، كما فى القاموس وشرحه (مادتى دست و ورد) ، ولعله يقصد هنا المنشفة .

(٦) شببة : جمع شاب .

Marfat.com

ومُصُّوا المـاءَ مَصًّا . واذا أكلَ أحدُكم فلا يُحَلِّلَنَّ إزارَه فتَتَّسِعَ[1] أمعاؤه . وإذاجلس أحدُكم لِيأكلَ فَلْيقْعُدْ على أليَتِيهِ،ولْيَلزَقْ بطنه بِفَخذيه ، وإذا فرغ فلَا يَقْعُدْ ولْيَجِئْ ولْيَذْهَبْ؛ وٱحْتَمُوا[2] فإنّ مِنْ ورائكم زَمانا شديدا .

وعن عبد الله بن أبى أوفَى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "سَاقِى القَوْمِ آخِرُهُم شُرْباً" .

وعن الجارُودِ بن أبى سَبْرَةَ قال : قالى بلالُ بن أبى بُرْدَةَ : أتَحضُرُ طعامَ هذا الشيخِ — يعنى عبدَ الأعلى بن عبد الله بن عامر — ؛ فقلت : إِيهًا[3] وٱللهِ؛ فقال : حَدِّثْنِي عنه . فقلتُ : نأتيهِ وكان سِكِّيتًا[4]، إن حَدَّثَنَا أحسنَ الحديثَ،وإن حَدّثناه أحسنَ ٱلاستماعَ، فإذا حضرَ الغَداءُ جاء خَبَّازُه فمثَلَ بين يديه؛ فيقولُ : ماعندكَ ؟ فيقولُ : بَطَّةٌ بكذا، ودَجَاجَةٌ بكذا وكذا . قال : ومايُرِيدُ بذاك؟ قلت : كى يَحبِسَ[5] كلُّ إنسانٍ نفسَه إلى ما يَشتهِى،فإذاوُضعَ الخِوانُ خَوَى[6] تَخْوِيَةَ ٱلظَلِيمِ[7] فما له إلا موضعُ مُتَّكَئِهِ فيَجِدُّ ويَهْزِلُ، حتى إذا رآهم قد فتَروا وكَلُّوا أَكَلَ معهم أكْلَ الجائعِ المقرورِ[8] حتى يُنَشِّطَهم بأكله .

وكان يقال : إذا ٱجتمعَ للطعام أربعٌ كَمَلَ : أن يكون حلالًا، وأن تَكثُرَ عليه الأيدِى، وأن يُفْتَتَحَ باسم الله، ويُخْتَمَ بحَمدِ اللهِ .

---

(١) فى الأصل : «فتشبع» ، وهو تحريف . (٢) ٱحتموا : ٱمتنعوا عن الطعام ، وفى الأصل : «احتفوا» . (٣) إيها (بالنصب) : معناه الكف ، وقد يرد للتصديق والرضا كما هنا ، ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له : يٰابن ذات النطاقين ؛ فقال : إيها والإله ، أى صدّقت ورضيت بذلك . (ج١ص٢٨٦) . (٤) سكيتا : كثير السكوت قليل الكلام . (٥) فى الأصل «يختبئ» والتصويب عن العقد الفريد (٦) خوى الرجل : فرّج ما بين عضديه وجنبيه . (٧) كذا فى كتاب التاج للجاحظ (ص ٢٠ طبع بولاق) وكتاب البخلاء له أيضا (ص ١٩٤ طبع أوربا) . والظليم : ذكر النعام ، وفى الأصل : « تخوية الطين » وهو تحريف . (٨) المقرور : الذى أصابه القرّ وهو البرد .

Marfat.com

وكان يُقالُ : سَمُّوا إذا أكلتم ودَنُّوا[1] وسَمّتُوا .

قال أبْرَوِيزُ لِصاحِبَيْ طعـامِه وشرابه : إنى سَلَّطْتُكما على المعيشـةِ، وأشركْتُكما فى الحياة ، وجعلتكما أمينينِ على نفسى، ووَلَّيتُكما من طعامِى وشَرابِى ما التوسِعةُ فيه مُروءةٌ والتضييقُ فيه دَناءةٌ؛ فاجعلاه فى فضلِه على ما سواه كفضلى على مَنْ سِوايَ، وفى كثرته ككثرةِ مَنْ معى على مَنْ مع غَيرى . ولا يَشهدَنَّ طعامِى الذى آكُلُ عينٌ تراه ولا نَفسٌ تُحِسُّه ولا يَدٌ تَداولُه خلا نفسًا واحدةً؛ وإنما أفردتُه بذلك لِتَسْتَحْكِمَ الحجّةُ فيه على مَنْ أضاعَ، وتَنقطعَ الشبهةُ فيه عمن غفَلَ، ولأجعلَ صاحِبَ ذاك رَهنًا بدمِ نفسِه إن هو قَصَّر فى صُنعِه أو أوقع بغائلةٍ .

الأصمعىّ قال حدّثنى ابراهيمُ بنُ صالح : أنه كان له جَامٌ من حَبّ رُمّانٍ مدقوقٍ يَسُفُّ منه بينَ كل لَونَينِ ملعقةً حتى يعرِفَ اختلافَ الألوانِ .

وفيما أجاز لنا عمرُو بن بَحْرٍ من كتبه قال : كان أبو عبد الرحمن الثورىّ يقعِد ابنَه معه على خِوَانه يوم الرأس، ثم يقول : إياكَ ونَهَمَ الصبيان وأخلاقَ النوائح ، و[دع عنك] خَبْطَ الملّاحِين والفَعَلَةِ، ونَهْشَ الأعراب والمَهَنَة، وكُلْ من بينِ يديكَ؛ فإنّ حظَّكَ الذى وَقَع وصار إليك . واعلم أنه إذا كان فى الطعام شىء طَرِيفٌ أو لُقمةٌ كريمةٌ أو بَضْعة شَهِيَّةٌ ، فإنما ذلك للشيخ المعظّم والصبىّ المدلَّل، ولستَ

---

(١) دنوا : كلوا مما بين أيديكم وما يليكم وما دنا وقرب منكم . وسمتوا : أمر من التسميت وهو الدعاء بالخير والبركة . (انظر اللسان مادّتى سمت ودنا) . (٢) كذا فى الأصل وكتاب البخلاء للجاحظ (ص ١١٥)؛ وفى العقد الفريد «أبو عثمان الثورى» . (٣) ورد فى كتاب البخلاء : أن أبا عبدالرحمن هـذا كان يعجب بالرءوس و يحمدها و يصفها وكان يسمى الرأس عرسا . فلعل المقصود من قوله «يوم الرأس» ذلك اليوم الذى يجتمع له فيه هـذا النوع من الطعام . (٤) كذا فى العقد الفريد ، وفى الأصل « ونهم السلطان » . (٥) الزيادة عن كتاب البخلاء (ص ١١٧) (٦) البضعة (بفتح الباء وتكسر) : القطعة من اللحم .

Marfat.com

واحدا منهما. وأنت قد تأتى الدعواتِ، وتُجيب الولائمَ، وتَدخُلُ منازلَ الإخوانِ، وعَهدُكَ باللحم قريبٌ ، وإخوانُك أشدُّ قَرَمًا[1] إليه منكَ، وإنما هو رأسٌ واحدٌ، فلا عليك أن تتجافَى عن بعضٍ وتُصيبَ بعضا . وأنا بعدُ أكرهُ لك الموالاةَ[2] بين اللحم؛ فإن الله يُبْغِضُ أهلَ البيتِ اللَّحِمين[3] .

وكان يقال : مُدْمِنُ اللحم كمدمِن الخمر .

ورأى رجل رجلا يأكل لحما، فقال : لحمٌ يأكل لحما ، أُفٍّ لهذا عملًا ! .

وكان عمرُ يقول : إيّاكم وهذه المجازرَ، فانّ لها ضَراوةً[4] كضَراوةِ الخمر .

يا بُنَيَّ عَوِّدْ نفسك الأُثْرَة[5] ومجاهدةَ الهوى والشهوة، ولا تنهَش نهشَ السِّباع، ولا تَخضِم خَضْمَ البراذين ، ولا تُدْمِن الأكلَ إدمانَ النِّعاج، ولا تَلقَمْ لقمَ الجمال؛ فإن الله تعالى جعلك إنسانا وفضّلك ، فلا تجعل نفسَك بهيمةً ولا سبعا . وآحذر سرعةَ الكِظّة[6] وسَرَف البِطْنَة .

قال بعض الحكماء : إذا كنتَ بطينا فعُدَّ نفسك من الزَّمْنى . وقال الأعشى :

... ... والبِطْنَةُ[7] مِمّا تُسَفِّهُ الأحلاما

وآعلم أنّ الشِّبَع داعية البَشَم ، وأنّ البشم داعية السَّقَم ، وأنّ السقم داعية الموت ، فمن مات بهذه المِيتة فقد مات مِيتةً لئيمةً، وهو مع هذا قاتلُ نفسِه، وقاتلُ نفسِه ألأمُ من قاتِل غيره .

---

(١) قرم الرجل إلى اللحم قرما : اشتدت شهوته إليه . (٢) كذا فى كتاب البخلاء للجاحظ (ص ١١٧) طبع أوربا، وفى الأصل « بعد » وهو تحريف . (٣) اللحمين : جمع لحم ككتف وهو الأكول للحم القرم إليه . (٤) الضراوة بالشىء : الولع به . (٥) الأثرة (بالضم) : المكرمة لأنها تؤثر أى تذكر ويأثُرها قرن عن قرن . (٦) الكظة : الامتلاء من الطعام .

(٧) هذا بعض بيت أورده اللسان فى مادّة « بطن » والبيت :

يا بنى المنذر بن عبدان والبطنة مما تسفه الأحلاما

وفى الأصل « والبطنة يوما تسفه الأحلاما » .

Marfat.com

يا بنىّ، والله ما أدّى حقّ الركوع والسجود ذوكِظَّة، ولا خشع لله ذو بِطْنة، والصومُ مَصَحّة، والوَجَبات[(١)] عيش الصالحين .

أىْ بنىّ، لأمرٍ ما طالت أعمار الهند، وصحّت أبدان الأعراب. فلله درُّ الحارث ابن كَلَدة حيث يزعم أنّ الدواء هو الأَزْم[(٢)]، وأنّ الداء إدخال الطعام إثْرَ الطعام .

أىْ بنىّ، لِمَ صَفَتْ أذهان الأعراب، وصحّتْ أبدان الرُّهبان، مع طول الإقامة فى الصوامع حتى لم تعرف النِّقْرِس[(٣)] ولا وجع المفاصل ولا الأورام، إلا لقلّة الرُّزْءِ[(٤)] وخفّة الزاد . وكيف لا ترغب فى تدبيرٍ يجمع لك صحّة البدن، وذكاءَ الذهن، وصلاحَ المِعَى[(٥)]، وكثرةَ المال، والقُرْبَ من عيش الملائكة ! .

أى بُنَىّ، لم صار الضبّ أطولَ شىء ذَماءً[(٦)] إلا لأنه يتبلّغ بالنسيم[(٧)]؛ ولِمَ قال الرسول صلى الله عليه وسلم إنّ الصوم وِجاء[(٨)] إلّا ليجعله حِجازا[(٩)] دون الشهوات. افهم تأديب الله، فإنه لم يَقصِد به إلّا الى مثلك .

أى بنىّ، قد بلغتُ تسعين عاما ما نَغَضَ لى سنّ، ولا انتشر لى عصبٌ[(١٠)]، ولا عرفتُ ذنين أنف[(١١)]، ولا سَيَلان عين، ولا سَلَس بول؛ ما لذلك علّةٌ إلّا التخفيف

---

(١) الوجبات : جمع وجبة وهى الأكلة فى اليوم والليلة . (٢) الأزم : ألا تدخل طعاما على طعام . (٣) النقرس كزبرج : داء يأخذ فى الرجل . (٤) الرزء : ما يصيبه الإنسان من الطعام . (٥) المعى (بالمد والقصر والقصر أشهر) : المصارين . وفى الأصل « المعاد » وهو تحريف . (٦) الذماء : بقية النفس والحركة، والمراد : أطول شىء حياة . وفى العقد الفريد "أطول عمرا" . (٧) كذا بالعقد الفريد . وفى الأصل : « زعم » . (٨) نص الحديث كما فى الجامع الصغير : « عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» والوجاء، كما فى النهاية لابن الأثير، : أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع و ينزل فى قطعه منزلة الخصى . (٩) حجازا : مانعا وحائلا . وفى العقد الفريد : « حجابا » . (١٠) نغض قلق وتحرك . وانتشر العصب : انتفخ . (١١) كذا فى العقد الفريد، والذنين والذنان : المخاط الرقيق يسيل من الأنف، وفى الأصل : «دنين أذن» .

Marfat.com

من الزاد . فإن كنتَ تحبّ الحياة فهـذه سبيل الحيـاة ، وإن كنتَ تريد الموت فلا يُبعد الله إلّا مَنْ ظلم نفسَه .

وقال أبو نَهْشَل[1] : كانت لى آبنـة تجلسُ معى على المـائدة فتُبرِز كفًّا كأنهـا طَلْعة، فى ذراع كأنه جُمَّارة، فلا تقع عينها على أكلة نفيسة إلا خَصّتنى بها، فزوجتُها وصرت أُجلِس معى على المـائدة آبنـا لى فيُبرِز كفًّا كأنها كِرْنافة[2]، فى ذراع كأنه كَرَبة، فوالله ما إن تسبق عينى إلى لُقْمة طيِّبة إلّا سبقتْ يدُه إليها .

وقال بعضهم : غلَبتْ بِطْنتى فِطْنتى .

قال عمرو بن العاص لمعاوية يوم تحكّم الحكمان : أكثروا الطعام، فوالله ما بَطِنَ[3] قومٌ قطّ إلا فقدوا بعض عقولهم، وما مضت عَزْمَةُ رجل بات بطينا .

وكان يقال : أقلِل طعامًا تَحْمَد مناما .

الأصمعىّ قال : كان يقال : ليس لشبعة خير من جوعة تحفِزها .

دعا عبد الملك بن مروان إلى الغداء رجلا فقال : ما فىَّ فضل؛ فقال عبدالملك : ما أقبح بالرجل أن يأكل حتى لا يبقى فيه فضل! فقال : يا أمير المؤمنين، عندى مستزاد، ولكن أكره أن أصير إلى الحال التى آستقبحها أميرُ المؤمنين .

وقال لشيخ : ما أحسن أكلك؟ قال : عملى منـذ ستين سنة .

وقال الحسن : إنّ آبن آدم أسير الجوع، صريع الشبع .

وسأل عبد الملك أبا الزعيرة[4] فقال : هل آتّخمتَ قطّ ؟ قال لا ؛ قال : وكيف ذاك؟ قال : لِأنا إذا طَبخنا أنضجنا، وإذا مَضَغنا دقّقنا، ولا نَكُظّ[5] المعدة ولا نُخْليها .

(١) نسب هذه الحكاية ابن خلكان (ج ١ ص ٤٥٦) لأبى الحسن . (٢) الكرنافة : واحدة الكرناف (بالكسر وبضم) وهو أصول الكرب التى تبقى فى جذع النخلة بعد قطع السعف . (٣) البطنة : الكظة وهى امتلاء البطن من الطعام، ومن أمثالهم : «البطنة تذهب الفطنة» . (٤) كذا فى الأصل . وفى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨٧) «أبا المغور» وقد ورد هذا الاسم فى الطبرى (ص ٧٩١ ، ٨٣٧ من القسم الثانى طبع أوربا) هكذا : « أبا الزعيزعة » وفى ابن الأثير (ج ٤ ص ٢٤٩ طبع أوربا : «أبا الزعيرية» . (٥) كذا فى العقد الفريد، ولا نكظ المعدة : لا نملؤها . وفى الأصل : «لا نكب» .

Marfat.com

وقال الأحنف : جنِّبوا مجلسنا ذكر النســاء والطعام، فإنى أُبغض الرجل أن يكون وصّافا لبطنه وفرجه، وإنّ من المروءة أن يتركَ الرجلُ الطعامَ وهو يشتهيه .

الأصمعىّ قال : بلغنى أنّ أقواما لبسوا المَطَارِفَ العِتاق، والعمائم الرِّقاق؛ وأوسعوا دورَهم، وضيّقوا قبورهم؛ وأسمنوا دوابّهم، وهزَلوا دينهم؛ طعامُ أحدهم غصب، وخادمه سُخــرة، يتّكئ على شمــاله، ويأكل من غير ماله؛ حتى إذا أدركته الكِظّة قال : يا جارية هاتى حاطوما[1]؛ ويلك! وهل تحطِم إلا دينك! أين مساكينُك! أين يتاماك! أين ما أمرك الله به! أين أين ! .

قال بعض الحكماء : مدارُ صلاح الأمور فى أربع : الطعام لا يؤكل إلّا على شَهْوة، والمرأة لاتنظر إلا إلى زوجها، والملك لا يُصلحه إلا الطاعة، والرعيّة لا يُصلحها إلا العدل.

وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مَنْ أكلَ مِن سَقَط المــائدة عاش فى سَعَةٍ وعُوفِىَ فى ولده وولد ولده من الحُمْق" .

وقيل لأعرابىّ : أتُحسِنُ أن تأكلَ الرأس؟ قال : نعم، أبْخَصُ[2] عينيه، وأسحَى[3]، خدّيه، وأفُكّ لَحْيَيه، وأرمِى بالدماغ إلى مَنْ هو أحوج منّى إليه . وكانوا يكرَهون أكل الدماغ[4]؛ ولذلك يقول قائلهم : أنَا من قبيلة تُبقى المخّ فى الجماجم .

دِعْبِل قال : يابُنَىّ، لا تأكل أَلْيَة الشاة لأنها طَبَقُ الإست وقريبٌ من الجواعر[5].

قال بعض الشعراء :

إذا لم أُرَى إلّا لآكُلَ أكْلَةً * فلا رَفَعَتْ يُمْنَى يدىَّ طعامى

فما أكلةٌ إن نِلتُها بغنيمةٍ * ولا جَوْعةٌ إن جُعتُها بغرامِ

---

(١) الحاطوم : الهاضوم، وهو كل دواء يهضم الطعام .

(٢) بخص عينه : أغارها .

(٣) يقال : سحيته أسحاه إذا قشرته .

(٤) ومنه قول الشاعر :

ولا يسرق الكلب السروق نعالنا * ولا ننتقى المخ الذى بالجماجم

وفسره صاحب اللسان فقال : إنه يمدح قوما بأنهــم لا يلبسون من النعال إلا المدبوغة والكلب لا يأكلها وبأنهم لا يستخرجون ما فى الجماجم لأن العرب تعير بأكل الدماغ كأنه عندهم شرّه ونَهَم .

(٥) الجواعر : جمع جاعرة وهى الدبر .

عبد الملك بن عُمَير عن عمه عن الأصمعىّ قال : لا تخرج يا بُنَىّ من منزلك حتى تأخذ حِلْمك[1] . يعنى حتى تتغذّى . وقال هلال بن جُشم[2] :

وإنّ قِرابَ البطنِ يكفيك مَلْؤُهُ * ويكفيك سَوءات الأمور اجتنابُها

وقرأت فى الآيين[3] : أن رجلا من خدم دار المملكة أوصى ابنه فقال : إذا أكلتَ فضمّ شَفَتيك، ولا تتلفّتنّ يمينا وشمالا . ولا تتخذنّ خِلالك قَصَبا . ولا تَلْقَمنّ بسكّين أبدا، وإذا كان فى يدك سكّين وأردتَ التقاما فضَعْها على مائدتك ثم التقِم . ولا تجلس فوق مَن هو أسنّ منك وأرفعُ منزلة . ولا تتخلّل بعود آس . ولا تمسح بثياب بَدَنِك . ولا تُرِق ماء وأنت قائم . ولا تَحْفِر أرضا بأظفارك . ولا تجلس على حائط أو باب أو تكتب عليهما فتُلعَن ، ولا تسترح على أَسْكُفّة[4] فتُجَهَّل ، ولا تَسْتَنْج بمَدَر[5] فيورثك البواسير، ولا تَمْتَخِط حيث يُسمَع امتخاطك ، ولا تبصُق فى الأماكن المنظّفة .

وأجلس معاوية على مائدته رجلا يؤاكله ، فأبصر فى لقمته شَعرة ، فقال : خُذ الشعرة من لقمتك ؛ فقال له الرجل : وإنك لتراعينى مُراعاة مَنْ يُبصر الشعرة فى لُقْمتى ! والله لا أكلتُ معك أبدا ! ثم خرج الأعرابىّ وهو يقول :

ولَلْموتُ خيرٌ من زيارة باخلٍ * يُلاحِظُ أطرافَ الأَكِيلِ على عَمْدِ

وكان سعيد بن جُبير إذا فرغ من طعامه قال : اللهمّ أشبعتَ وأَرْويتَ فهَنّئنا ، وأكثرت وأطبتَ فزِدنا .

---

(١) الحلم : العقل ، وفسر أخذ الحلم بالغذاء لأن الشبع قوام العقل . وفى الأصل : «جلمك بالجيم» .

(٢) تقدّم هذا البيت فى باب القناعة والاستعفاف (ص ١٨٤ من هذا المجلد) ضمن أبيات منسوبة لبشار بن برد . وفى كتاب البخلاء للجاحظ (ص ٢٦٦) وكتاب الحيوان له أيضا (ج ١ ص ١٩٣) نسبت هذه الأبيات نفسها إلى هلال بن خثعم . (٣) فى تعليقات كتاب التاج للجاحظ (ص ١٩ طبع بولاق) : الآيين : كلمة فارسية عربها العرب واستعملوها ، ومعناها القانون والعادة . (٤) الأسكفة : عتبة الباب . (٥) المدر : التراب المتلبد . (٦) كذا فى الأصل وكتاب البخلاء للجاحظ (ص ٧٤) . وفى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٥) : «هشام بن عبد الملك» .

Marfat.com

الجـــوع والصـــوم

قِيل لبعض الحكماء : أىُّ الطعامِ أطيبُ ؟ قال : الجوعُ أعلم .

وكان يقال : نِعمَ الإدامُ الجوعُ، ما ألقيتَ إليه قَبِلَه .

قال لُقمان لابنه : يابنىّ، كُلْ أطيبَ الطعامِ، ونَمْ على أوطأ الفِراش . يقول : أكثِرِ الصيام، وأطِلْ بالليل القيام .

اشتاق أعرابىّ بالبصرة إلى البادية فقال :

أقول بِالمِصرِ لمّا ساءنِى شبَعِى * ألا سبيلَ إلى أرضٍ بها جُوعُ
ألا سبيلَ إلى أرضٍ بها عُرُسٌ (١) * جُوعٌ يُصَدَّعُ منه الرأسُ بُرقوعُ (٢)

وقال آخر :

وعادةُ الجوعِ فاعلَمْ عِصمةٌ وغِنًى (٣) * وقد يزيدُك جُوعًا عادةُ الشِّبَعِ

العُتبِىّ (٤) قال : قلتُ لرجلٍ من أهل البادية : يا أخى، إنى لأعجبُ من [أن] فقهاءكم أظرفُ من فقهائنا ، وعَوامَّكم أظرفُ من عوامّنا ، ومجَانِينكم أظرفُ من مجانيننا ، قال : وما تدرِى لِمَ ذاك ؟ قلتُ لا، قال : [من] الجوع؛ ألا ترى أن العُود إنما صفا صوتُه لخلوّ جوفه ! .

وقيل لبعض حكماء الرُّومِ (٥) : أىُّ وقتٍ الطعامُ فيه أطيبُ وأفضلُ ؟ قال : أمّا لِمَنْ قَدَر فإذا جاع، وأمّا لِمَنْ لم يَقدِر فإذا وَجَد .

---

(١) كذا بالأصل ، ولعله « غَرَثٌ » (بالغين المعجمة والثاء المثلثة) بمعنى الجوع ليناسب المقام .

(٢) جوع برقوع (بضم الباء وفتحها) : شديد ، ومثل البرقوع البركوع واليَرْقوع (بفتح الباء الموحدة وضمها فى الأوّل وفتح الياء المثناة فى الثانى) والخُنتور والخِنتار .

(٣) فى الأصل : « وعنا » .

(٤) رويت هذه الحكاية فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨٦) والزيادات المذكورة هنا عنه .

(٥) فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨٧) « بزرجمهر » وهو من حكماء الفرس .

ونَظَر أعرابىٌّ إلى قومٍ يلتمسون هلالَ شهر رمضان، فقال: أمَا والله لئن أثرتموه لتُمسِكُنّ(١) منه بذُنَابَى عَيْشٍ أغبر.

وقيل لآخر: ألا تَصومُ البِيضَ من شعبان! فقال: بين يديها ثلاثون كأنها القَبَاطِىّ(٢).

وقيل لمدنىّ: بم تتسحَّر الليلة؟ فقال: باليأس من فطور القابلة.

الرِّياشىّ قال: قيل لأعرابىّ: اشرب، فقال: إنى لا أشرب على ثَمِيلة(٣). وقال:

إذا لم يكن قبل النبيذ ثَرِيدةٌ * مُبَقَّلَةٌ صفراءُ شَحْمٌ جميعُها

فإنّ نبيذ الصِّرف إن كان وحدَه * على غيرِ شىءٍ أوجع الكِبْدَ جُوعُها

قِدمَ أعرابىّ على ٱبن عمٍّ له بالحَضَر، فأدركه شهرُ رمضان؛ فقيل له: أبا عمرٍو لقد أتاك شهرُ رمضان؛ قال: وما شهرُ رمضان؟ قالوا: الإمساك عن الطعام؛ قال: أباللّيلِ أم بالنهار؟ قالوا: لا، بل بالنهار؛ قال: أفَيَرْضَوْنَ بدلا من الشهر؟ قالوا: لا؛ قال: فإن لم أُصُمْ فعلوا ماذا؟ قالوا: تُضرَب وتُحبَسُ؛ فصام أياما فلم يَصْبِر، فارتحل عنهم وجعل يقول:

يقول بنو عمِّى وقد زُرتُ مِصْرَهم * تهيَّأ أبا عمرٍو لشهرِ صيامِ

فقلتُ لهم هاتوا جِرَابى ومِزْوَدِى * سلامٌ عليكم فٱذهبُوا بسَلامِ

فبادَرتُ أرضًا ليس فيها مُسَيطِرٌ * علىّ ولا مَنَّاعُ أكلِ طعَامِ

---

(١) قدصححنا هذه الجملة عن الجزء الحادى عشر من كتاب تذكرة ٱبن حمدون (ص ١٥١) وقد وردت فى الأصل محرّفة هكذا: «لتمكن منه أذناى عيش أغبر». (٢) القباطىّ: ثياب بيض من كتان كانت تنسج بمصر، شبه بها أيام رمضان. (٣) الثميلة: البقية القليلة من الطعام أو الشراب فى البطن.

Marfat.com

وأدركَ أعرابِيًّا شهرُ رمضـانَ فلم يَصُمْ ؛ فعذَلَتْه آمرأتُه فى الصـوم، فزجَرها وأنشأ يقول :

أتَأمُرُنِى بآلصّـوم لا دَرَّ دَرُّها * وفى القبرِ صـومٌ يا أُمَيمَ طوِيلُ

دعا عبدُ الله بنُ الزبير الحسينَ فحضر وأصحابَه، فأكلُوا ولم يأكُلْ ؛ فقِيـلَ له : ألا تأكُلُ ! فقال : إنّى صَائمٌ، ولكن تُحفةَ الصائِمِ، قيل : وما هى؟ قال : الدُّهنُ والمِجْمَـــر .

أخبـارٌ من أخبـار الأكَلَة

الأصمعىّ قال : قال رجلٌ : أُحِبُّ أن أُرزَقَ ضِرْسًا طَحُونًا، ومَعِدَةً هَضُومًا، وسُرْمًا نَثُورًا[1] .

عن إسحاق بن عبد الله قال : سمعتُ أنسَ بن مالك يقول : رأيتُ عمـرَ يُلْقَى إليه الصاعُ من التمر فيأكلُه حتى حَشَفَه .

وقال بعضُ الشعراء :

هَمُّ الكريم كريمُ الفِعلِ يَفْعَلُه * وهَمُّ سـعدٍ بمـا يُلقِى إلى المَعِدَهْ

وقيل لرجل رُئِى سمينا : ما أسمنك؟ قال : أكلِى الحارَّ، وشربى القارّ، وآتكائى[2] على شِمَالِى، وأكْلِى من غير مالِى .

وقيـل لآخرَ : ما أسمنك ؟ قال : قِلَّةُ الفِكْرَةِ ، وطُولُ الدَّعَةِ ، والنَّـومُ على الكِظَّةِ[3] .

---

(١) كذا فى اللسان مادة (سرم)، والسرم النثور : الكثير القذف للثفل من المعى . وفى الأصل : "وسرما مشاقا" . (٢) فى الأصل «وآتكالى» باللام . (٣) الكظة : شىء يعترى الإنسان عند الامتلاء من الطعام .

Marfat.com

قال الحجّاجُ للغضبان بن القَبَعْثَرَى فى حبسه : ما أسمنك ؟ قال : القَيدُ والدَّعَةُ، ومَنْ كان فى ضيافةِ الأميرِ فقد سَمِنَ .

وقال آخرُ لرجل رآه سمينا : أرَى عليكَ قَطيفةً من نَسْجِ أضرَاسِك .

وقيل لآخرَ : إنك لَحَسَنُ الشَّحْمَةِ لَيِّنُ البَشَرة؛ فقال : آكُلُ لُبَابَ البُرّ بصغَار المَعْز، وأدَّهِنُ بدُهنِ البَنَفْسَجِ، وألبَسُ الكَتَّانَ .

قيل لَمَيْسَرَةَ الأَكُولِ وأنا أسمعُ : كم تأكُلُ فى كلّ يومٍ ؟ قال : مِن مَالى أو مِن مال غيرى؟ قالوا : مِن مالك؛ قال : دُونَان(١)؛ قالوا : فمن مال غيرك؟ قال : آخُبِزُ وأطْرَح .

والعرب تقول : «العاشِيةُ تَهيجُ الآبيةَ(٢)» . يريدون أنّ الذى لا يَشتَهِى أن يأكلَ، إذا نظر إلى مَن يأكُلُ هاجه ذلك على الأكل .

قال جريرٌ :

وبنو الهُجَيم(٣) سَخِيفةٌ أحلامُهم * ثُطُّ(٤) اللِّحَى مُتَشَابِهُو الألوانِ
لو يَسمَعُونَ بأكْلَةٍ أوشَرْبَةٍ * بعُمَانَ أصبح جمعُهُمْ بعُمَانِ
متأبِّطِين(٥) بَنِيهِمُ وبَنَاتِهِم * صُعُرُ(٦) الأنوف لِرِيحِ كلِّ دُخَانِ

---

(١) دونان : كلمة فارسية ومعناها رغيفان . وفى العقد الفريد : «مكوك» والمكوك : مكيال ذكرت فى مقداره عدّة أقوال . (٢) العاشية : التى ترعى بالعشىّ من المواشى وغيرها . والآبية : التى لاتريد العشاء . أى إذا رأت الآبية الإبل العواشى تبعتها فرعت معها . (٣) فى الأصل : « وبنو الهجين » بالنون وهو تحريف، والتصويب من القاموس وديوان جرير (النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١ أدب ش) . وروى هذا الشطر فى الديوان هكذا :

* إن الهجيم قبيلة مخسوسة *

(٤) ثط : جمع أثط، والأثط : قليل شعر اللحية . (٥) فى الديوان : « متوركين» . (٦) كذا فى الديوان، وصعر الأنوف : ميلها، من الصعر وهو الميل . وفى الأصل : « صعب الأنوف » وهو تحريف .

Marfat.com

قعَـد رجلٌ على مائدة المُغيرة ، وكان منهُومًا ، وجعـل ينهَشُ ويَتعرَّقُ؛ فقال المغيرةُ : ناوِلُوه سِكِّينًا ؛ فقال الرجل : كلُّ آمرئٍ سِكِّينُهُ فى رأسهِ .

وقيل لأعرابىّ : مالكم تأكلون اللحم وتَدَعون الثريد؟ فقال : لأن اللحم ظَاعِنٌ والثريدَ باقٍ .

وقيل لآخر : ما تُسَمُّونَ المرَقَ ؟ قال : السَّـخِينَ؛ قال : فإذا بَرَدَ ؟ قال : لا نَدَعُه يبرُد .

قال أبو اليَقْظَانِ : كان هِـلالُ بنُ أسـعرَ التَّيمىّ ، من بنى دارِم بن مازِنٍ ، شديدا أكُولًا؛ يزعمون أنه أكلَ جمـلا إلا ما حَمَل على ظهره منـه . وأكلَ مرّةً فَصيلًا ، وأكلَتِ آمرأتُه فصيلا ، فلما ضاجعَها لم يَصل إليها ؛ فقالتْ : كيف تَصِلُ إلىّ وبينَنا بَعيرانِ ! .

الأصمعىّ قال : دعا عَبّادُ بنُ أخضر هلالَ بن أسعرَ إلى وليمةٍ ، فأكل مع الناس حتى فرَغُوا ، ثم أكل ثلاثَ جِفانٍ تُصنَعُ كلُّ جَفنـةٍ لعشرةِ أنفسٍ؛ فقال له : أَشبِعْتَ ؟ قال لا ؛ فأتَوْه بكل خبزٍ فى البيت فلم يَشبَعْ ، فبعثُـوا إلى الجيرانِ؛ فلمّا آختلفَتْ ألوانُ الخبزِ علم أنه قد أضَرَّ بهم فأمسكَ؛ فقالوا : هل لكَ فى تمرٍ شِهرِيزٍ(١) ولبنٍ ؟ فأتَوْه به فأكلَ منه قَواصِرَ(٢)؛ فقالوا له : أشبِعْتَ؟قال : لا؛ قالوا : فهل لك فى السَّوِيقِ؟قال : نعم؛ فأتَوْه بجرابٍ ضَخْمٍ مملوء؛ فقال : هل عندكم نَبِيذٌ؟قالوا : نعم؛ قال : أعنـدكم تَوْرٌ(٣) تَغتَسِلُونَ فيه من الجنابةِ ؟ فأُتِىَ به فغسَلَه وصبَّ السَّوِيقَ فيـه وصبّ عليه النبيذَ، فما زال يفعل ذلك حتى فَنِىَ .

---

(١) الشهريز (بكسر الشين المعجمة وقد تضم و بالسين المهملة أيضا) : ضرب من التمر، وفيه وجهان الاتباع والإضافة . (٢) القواصر : جمع قوصرة (بتخفيف الراء وتشديدها) : وعاء للتمر من قصب .
(٣) التور : إناء من نحاس أو حجر .

الشَّمَرْدَلُ وكيلُ آل عمرو بن العاص قال : قدِم سليمانُ بن عبد الملك الطائفَ وقد عُرِفَتْ شجاعتُه(١)، فدخل هو وعمرُ بن عبد العزيز [وأيوبُ(٢) ابنُه بستانًا لعمرٍو، قال : فخال فى البستان ساعةً ثم قال] : ناهِيكَ بمالِكُم هذا [مالًا](٢) لولا جِرَارٌ فيه! فقلت : يا أميرَ المؤمنينَ، إنها ليستْ بجرارٍ ولكنها جُرُبُ الزّبيبِ؛ فجاء حتى ألقى صدرَه على غُصن، ثم قال : ويلكَ يا شمردلُ! أمَا عندك شىء تُطعِمُنِى؟ قلت : بلى والله! إن عندى لَجَدْيًا تغدُو عليه بقرةٌ وتروحُ أخرى؛ قال : آعْجَلْ به؛ فأتيتُه به كأنه عُكَّةٌ(٣)، وتشمّر فأكل ولم يَدْعُ آبَنه ولا عمرَ حتى أبقى نَخَذًا . فقال : ياأبا حفصٍ هَلُمَّ؛ قال : إنّى صائمٌ؛ ثم قال : ويلكَ ياشَمَرْدَلُ ! أمَا عندك شىء؟ فقلت : بلى والله ! دَجاجاتٌ سِتٌّ كأنهنّ رِئلانُ(٤) النّعام، فأتيتُه بهنّ، فكان يأخذ رِجلَ الدجاجةِ حتى يُعرِى عظمَها ثم يُلقِيها [بفيهِ(٢)] حتى أتى عليهنّ . ثم قال : ويلك ! أمَا عندك شىء؟ فقلت : بلى والله! إن عندى لحَرِيرةً(٥) كقُراضَةِ الذَّهب، فقال : آعجَلْ بها؛ فأتيتُه بعُسٍّ(٦) يَغِيبُ فيه الرأسُ، فجعل يتلقّمُها(٧) بيده ويشربُ، فلما فرغ تَجَشّأ كأنه صاحَ فى جُبٍّ؛ ثم قال : ياغلامُ، أفرَغْتَ من غَدَائِنا؟ قال: نعم، قال : وما هو؟ قال : نَيِّفٌ وثمانونَ قِدرًا؛ قال: فأْتِنى بها قِدرًا قِدرًا؛ فأتاه بها وبقِناعٍ(٨) عليه

---

(١) كذا بالأصل ، وسياق الكلام يأباها ، ولعلها محرفة عن كلمة تدل على معنى الجشع والنهم .

(٢) التكملة من العقد الفريد (ج ٢ ص ٣٣٢) . (٣) العكة : وعاء السمن وهى أصغر من القربة . (٤) الرئلان : أولاد النعام ، واحدها رأل . (٥) كذا فى العقد الفريد ، والحريرة : ضرب من الطعام يتخذ من الدقيق يطبخ بلبن أو دسم ، وفى الأصل «لنبيذة» . وفى المستطرف ونهاية الأرب (ج ٣ : ص ٣٥٣) « سويق » . (٦) العس (بالضم) : القدح الكبير .

(٧) يتلقمها من تلقم الشئ : أكله بسرعة . وفى العقد الفريد : « يقلعها بيده » . وفى الأصل : «يتلكمه» واللكم فى كتب اللغة : الضرب باليد مجموعة ، ولعل ما أثبتناه أنسب بالمقام . (٨) القناع (بالكسر) : إناء من عسب النخل يوضع فيه الطعام .

Marfat.com

رُقَاقٌ؛ فأكثرُ ما أكل من قدرٍ ثلاثُ لُقَمٍ وأقلُّ ما أكل لُقمَةٌ، ثم مسح يدَه وٱستلقَى على فِراشه، وأَذِن للناس ووُضِعت الخِوانات[1] فجعل يأكلُ مع الناس .

الخَطَّابى عن الدَّيْرانى أنه قال : إنى لأعرِفُ الطعامَ الذى يأكلُه سُليمانُ؛ قال: لما ٱستُخلِفَ سُليمانُ قال لى : لا تَقْطَعْ عنّى ألطافَكَ التى كنتَ تُلطفنى بها قبل أن أَستَخْلَف؛ فأتيته بزِنبيلَينِ أحدُهما بَيضٌ والآخرُ تِينٌ؛ فقال : لَقِّمنِيه، فجعلت أقشِرُ البيضةَ وأقرِنُها بالتينةِ حتى أكلَ الزّنبيلَينِ .

العُتْبِى عن أبيه قال : كان عُبيد الله بن زِياد يأكل كلّ يومٍ أربعَ جَرادِق[2] أصبهانية وجُبْنًا قبل غَدائه .

وعن سَلْم بن قُتَيبة قال : عَدَدْتُ للحجاج أربعًا وثمانِينَ لُقْمَةً فى كلِّ لُقْمَةٍ رغيفٌ من خبزِ الماءِ[3] فيه مِلْءَ كفّه سمكٌ طرِىٌّ .

وكان لعبد الرحمن بن أبى بَكْرَة ٱبنٌ أكولٌ؛ فقال له [معاوية][4] : ما فعل ٱبنك التِّلْقَامَة[5]؟ قال : ٱعتلّ؛ قال : مثلُه لا يَعدَم عِلَّةً .

أكل أبو الأسود الدؤلى وأقعدَ معه أعرابيًّا فرأى له لَقْمًا مُنكَرًا؛ فقال له : ما ٱسمُكَ؟ قال : لُقمانُ؛ قال : صدق أهلُكَ، إنك لُقمانُ .

وُلِدَ لٱبن أبى ليلى غلامٌ فعَمِلَ الأخبِصَةَ للجيرانِ، فلما أكلوا قام مُسَاوِرٌ الورّاقُ فقال :

مَنْ لا يُدَسِّمْ بالثريد سِبالَنا[6] * بعد الثّريدِ فلا هَناهُ الفارِسُ

---

(١) كذا فى العقد الفريد (ج ٢ ص ٣٣٢) . وفى الأصل : « فوضعت الخوان » .

(٢) الجرادق جمع جردق ، والجردق والجردقة (بالدال المهملة) والجرذق (بالذال المعجمة) : الرغيف فارسية معربة .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) التكملة عن كتاب البخلاء للجاحظ (ص ١٦٥ طبع أوربا) وقد ذكرت فيه هذه الحكاية بأوضح مما فى الأصل فراجعه .

(٥) التلقامة : العظيم اللقم .

(٦) والسبال : جمع سبلة وهى مجتمع الشاربين ومقدم اللحية .

Marfat.com

وقال العُجَيف[1] فى أُمّه :

ياليتما أمَّنا شالَتْ نَعامَتُها * إمّا[2] إلى جَنَّة إمَّا إلى نار
ليستْ بشَبْعَى وإن أسْكَنتها هَجَرًا[3] * ولا بِرَيَّا ولو حَلّتْ بذِى[4] قَارِ
تَلَهَّمُ الوَسْقَ مشدُودًا أشِظَّتُه[5] * كأنّما وجهُها قد طُلِّىَ[6] بالقَارِ
خرقاءُ فى الخير لا تُهدَى لِوجهَتِه * وهِى صِناعُ[7] الأذَى فى الأهلِ والجارِ

رأى أبو الحارث جُمَّيزُ سَلَّةً بين يدى رَجلٍ من الملوك، فقال له : جُعِلتُ فِداكَ، أىّ شىء فى تلك السَّلَّةِ؟ فقال : بَظْرُ أُمِّكَ، قال : فأعِضَّنِى به .

قيل للحارثِىّ : لم لا تُؤاكِلُ الناس ؟ فقال : لو لم أَترُك مؤاكلتهم إلا لِنُزُوعِى عن الأسوارى[8] لَتركتُها، ما ظَنُّكم برجل نَهَشَ بَضْعَةَ لحمٍ بقَرٍ فانقلعَ[9] ضرسُه وهو لا يدرِى. وكان إذا أكل ذهبَ عقلُه وجَحَظَتْ[10] عيناه وسَكِر وسَدِرَ[11] وتَرَبَّدَ[12] وجهُه وغضب ولم يَسْمَعْ ولم يُبصِرْ، فلما رأيتُه وما يعتَرِيه ويعتَرِى الطعامَ منه صِرتُ لا آذَنُ له إلا ونحن نأكل الجَوْزَ والتمرَ والباقِلَّى ؛ ولم يَفجَأنِى قطُّ وأنا آكلُ تمرًا إلا استَفَّه سفًّا وزدا[13] به

(١) نسب هذا الشعر فى شرح ديوان الحماسة (طبعة أوربا ص ٨١٠) إلى شخص اسمه «سعد» . ونسب فى شرح شواهد المغنى (٦٧ طبعة مصر) إلى من اسمه سعد بن قربن سيار ويلقب بالنحيت الحدرى .
(٢) فى ديوان الحماسة واللسان والمغنى : «أيمَا إلى جنة أيما إلى نار» . (٣) هجر : مدينة بالبحرين مشهورة بكثرة التمر . (٤) ذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة .
(٥) كذا فى الحماسة، والأشظة : جمع شظاظ وهو خشبة عقفاء تدخل فى عروة الجوالق . وفى الأصل « أسربه » وهو تحريف . (٦) كذا فى ديوان الحماسة ، وفى الأصل « مطلو بالقار » .
(٧) كذا فى شرح شواهد المغنى (ص ٦٧ طبع مصر) ، وفى الأصل : «وفى اصطناع الأذى» . وهو تحريف .
(٨) فى كتاب البخلاء للجاحظ (ص ٨٢ طبعة أوربا) : « ... ... لو لم أترك مؤاكلة الناس وإطعامهم إلا لسوء رعة على الأسوارى لتركته، وما ظنكم ... الخ ... » . ولعل الصواب : إلا لشره على الأسوارى أو نحو ذلك . وفى الأصل هنا : « إلا لنزوعى عن الأسواق » ، والظاهر أن كلمة « الأسواق » هنا محرفة عن « الأسوارى » وهو الشخص الذى يتحدث عنه فى هذا الحديث .
(٩) فى كتاب البخلاء : « فنهش بضعة لحم تعرقا فبلع ضرسه » . (١٠) جحظت عينه : عظمت مقلتها ونتأت . (١١) سدر الرجل : تحير .
(١٢) تربد وجهه : تغير . (١٣) زدا به : رمى به . وفى كتاب البخلاء « وذرا به ذروا » .

Marfat.com

زَدْوًا، ولا وجدَه كَنيزًا[1] إلا وتَناوَلَ القِطعةَ منه بكُمْجُمَةِ الثَّـور كَدَمها كَدْما[2]، ونهشَها طُولا وعرضًا، ورَفعًا وخَفضًا، حتى يأتَى عليها؛ ثم لا يقعُ عَضُّه إلا على الأنصافِ والأثْلاثِ؛ ولا رَمَى بنَواةٍ قطّ، ولا نزَع قِمَعًا[3]، ولا نفَى عنه قِشْرًا، ولا فتّشه مخافَةَ السوس والدود .

وقال بعض الشعراء :

تَبِيتُ تُدَهْدِه[4] القَرّانَ[5] حَوْلى * كأنك عنـد رأسى عُقْرُبانُ
فلو أطعَمتَنى حَمَلًا سمينًـا * شكرتُك والطعـامُ له مكانُ

وقال بعض الأعراب :

وإنّ طعامًا ضمّ كفّى وكفَّها * لعمرُك عندى فى الحياةِ مبارَكُ
فمن أجلهـا أستوعبُ الزادَ كلَّه * ومن أجلها أهوِى يدى فأدارِكُ

وقال آخر :

عريضُ البِطان[6] جديد الخوان * قـــريب المَراث[7] من المـــرتع
فنِصفُ النهـار لِكِرْياسِه[8] * ونِصفٌ لمـــأكله أجمـــع

الأصمعىّ قال : قيل لأعرابىّ : ما يُعجبك من هذا القَنـد[9] ؟ قال : يُعجبنى خَضْدُه وبَرْدُه. قال الأصمعىّ : الخضد : المضغ والأكل الشديد .

---

(١) الكنيز : التمر يجعل فى قواصر للشتاء . (٢) كدمه كدما : عضه بأدنى فيـه .
(٣) القمع (بكسر ففتح وبالكسر) : ما التصق بأسفل التمرة ونحوها حول علاقتها . (٤) تدهده : تدحرج . (٥) القرّان (كشدّاد) : القارورة . (٦) كذا فى البيان والتبيين ، وأصل البطان : حزام القتب الذى يجعل تحت بطن الدابة ، ولعله يريد به كبر بطنه ؛ وفى الأصـل : « الخوان » .
(٧) المراث بفتح الميم : مكان الروث . (٨) كذا فى البيان والتبيين . وفى الأصل «بتر ياسه» وهو تحريف ، والكرياس : الكنيف الذى يكون مشرفا على سطح بقناة إلى الأرض . (٩) القند : عسل قصب السكر إذا جمد . وقد ورد فى اللسان : « قيل لأعرابىّ — وكان معجبا بالقثاء — : ما يعجبك منه ؟ قال : خضده » .

Marfat.com

قال خالد بن صفوان يوما لجاريته : يا جارية، أطعمينا جبنا، فإنه يُشهّى الطعامَ ويَهيج المِعدة، وهو يُعدّ من حمض العرب . قالت : ما عندنا منه شيء . قال : لأُعلمكِ إنه والله ، ما علمتُ، ليَقْدَح فى الأسنان ويستولى على البطن ، وأنه من طعام أهل الذمّة .

كان يقال : إذا كثُرتِ المقْدِرة، ذهبت الشهوة .

وقال بعض الظرفاء :

زرعنا فلما سلّم اللهُ زرعَنا * وأوفى عليه مِنجلٌ بحَصادِ
بُلِينا بكوفىّ حليفِ مجاعةٍ * أضرّ علينا من دبًى(١) وجرادِ

عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبىّ صلى الله عليه وسلم : "مَنْ دَخَل على غير دَعوة دخل سارقا وخرج مُغيرا، ومن لم يُجب الدَّعوةَ فقد عصى الله ورسولَه".

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دُعِى أَحدُكم فجاءَ مع الرسولِ فإنّ ذلك له إذنٌ". وعن مجاهد : أن ابن عمر كان إذا دُعى إلى طعام وهو صائم يجيب، وكان يهيئ اللقمة بيده ثم يقول : كلوا باسم الله فإنى صائم . وعن أسماء بنت رُفَيد قالت : دخلنا على النبىّ صلى الله عليه وسلم، فأُتى بطعام فعرَض علينا فقلنا : لا نشتهيه، فقال : "لا تَجمَعُنّ كذِبًا وجوعًا" .

دعا رجل علىّ بن أبى طالب رضوان الله عليه إلى طعام، فقال : نأتيك على ألّا تتكلّف ما ليس عندكِ، ولا تدّخر عنا ما عندك .

وكان يقول : شرّ الإخوان مَنْ تُكُلِّف له .

دعا رجل رجلا إلى الغداء ثم قال له : هذه بِكر زيارة ولم نستعدد، فلعل تقصيرا فيما أُحبّ بلوغَه؛ فقال الآخر : حرصُك على كرامتى يكفيك مؤونةَ التكلّف .

(١) الدبى : الجراد قبل أن يطير .

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلىّ : أتانى الزبيرُ[1] بن دَحْمانَ يوما فسألته أن يقيم عنـدى، فقال : قد أرسل إلىّ الفضـل بن الربيع وليس يمكننى التخلُّف عنـه ؛ فقلت له :

أقم يا أبا العـوّام ويحك نشربِ * ونَلْهُ مـع اللّاهين يومًا ونَطـرَبِ
إذا ما رأيتَ اليـوم قد جاء خيرُه * نخذه بشكر وآترُكِ الفضلَ يَغضبِ

وقال بعض المحدَثين :

نحن قوم متى دُعِينا أجَبْنا * ومتى نُنْسَ يَدْعُنا التطفيل
ونَقُـلْ علّنا دُعِينا فغِبْنَـا * وأتانا فلم يَجدنا الرسـول

كان طُفَيلُ العرائس الذى يُنسب إليه الطُّفَيلِيُّون يُوصى أصحابَه فيقول لأحدهم : إذا دخلتَ عُرسا فلا تتلفَّتْ تلفُّتَ المُرِيب، وتخيّرِ المجالس، وأجدّ ثيابك، وآعمل على أنها العقدة التى تستغل . وإن [كان][2] العرس كثير الزحام فُمُرْ وآنْهَ . ولا تنظر فى عيون أهل المرأة ولا عيون أهل الرجل، فيظن هؤلاء أنك من هؤلاء وهؤلاء أنك من هؤلاء . وإن كان البـوّاب غليظا وَقَاحًا فآبدأْ به ومُرْه وآنهَه من غير أن تُعنِّفَ عليه، وعليك بكلامٍ بين النصيحة والإدلال .

عرض رجل على رقبةَ الغداءَ، فقال : إن أقسمتَ علىّ وإلّا فدعنى .

ومن أشعار الطُّفَيليِّين :

دعوتُ نفسى حين لم تدعُنى * فالحمـدُ لى لا لكَ فى الدّعوه
وقلتُ ذا أحسنُ من مَوعِدٍ * إخلافُه[3] يدعو إلى جَفْـوه

---

(١) كذا فى الأغانى (ج ٥ ص ٧٨ طبع بولاق) ، وفى الأصـل : "يزيد بن دحمان" وهو تحريف . (٢) التكملة عن العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٣٧) . (٣) كذا فى نهاية الأرب . وفى العقد الفريد : « مخلفه » . وفى الأصل : « أخلفه » .

Marfat.com

وقال آخر :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضِيفنٌ[1] * فأودَى بما تُقْرَى الضيوفُ الضّيافِنُ

وقال إسحاق[2] بن إبراهيم الموصلىّ :

نعم الصديقُ[3] صديقٌ لا يكلّفنى * ذبحَ الدَّجاج ولا شَىَّ الفَراريج

يرضى بلونيْن من كَشْك ومن عدس * وإن تشهَّى فزيتونٌ بطَسُّوج[4]

كان سعيد بن أسعد الأنصارى إمام الجامع بالبصرة طفيليّا ؛ فإذا كانت وليمةٌ سبق الناسَ إليها، فربما بسَط معهم البُسُطَ وخدم . فقيل له فى ذلك فقال : إنى أُبادر بردَ الماء، وصفوَ القدور، ونَشَاطَ الخبّاز ، وخلاءَ المكان ، وغفلةَ الذَّبّان، وجفافَ المنديل .

وقيل لبعض الطفيليّين : كم ٱثنان فى ٱثنين قال : أربعة أرغفةٍ .

باب الضيافة وأخبار البخلاء على الطعام

عن المِقدام[5] أبى كريمة أنه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : "أيّما مسلم[6] ضَافه قومٌ فأصبحَ الضيفُ محروما كان له على كلّ مسلم نَصرُهُ حتى يأخذَ بِقِرَى ليلته من زرعِه ومالِه" .

---

(١) الضيفن : الطفيلىّ . (٢) فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٤١) : « وقال ابراهيم الموصلىّ فى طفيلىّ كان يصحبه » . (٣) فى العقد الفريد : « نعم النديم نديم الخ » . (٤) الطسوج : مقدار من الوزن مقداره حبتان من الدانق ، والدانق أربعة طساسيج . وأراد بالطسوج والدانق نسبتهما من الدرهم لا من الدينار لأن الدرهم ستة دوانيق وثمان وأربعون حبة فيكون طسوج الدرهم حبتين ودانقه ثمان حبات (راجع شرح القاموس) . (٥) هو المقدام بن معديكرب وكنيته أبو كريمة . وفى الأصل : « المقدام بن أبى كريمة » وهو خطأ . (٦) رواية الجامع الصغير : "أيما رجل ضاف قوما فأصبح الضيف محروما فإن نصره حق على كل مسلم الخ" .

Marfat.com

روى آبنُ العَجْلانِ[(١)] عن أبيه قال : قال أبو هريرة : إذا نَزلْتَ برجل ولم يَقْرِكَ فقاتِلْه . عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الخيرُ[(٢)] أسرعُ إلى مُطعِم[(٣)] الطّعام من الشَّفْرةِ[(٤)] فى سَنام البعير" .

داود قال : قلت للحسن : إنك تُنفِق من هذه الأطعمة وتُكثر، قال : ليس فى الطعام سَرَفٌ . وقال الثورىّ : ليس فى الطعام ولا فى النساء سرفٌ .

عن أبى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : "إنّ مِنَ السُّنّةِ أن يَمشِيَ الرجلُ مع ضَيفِهِ إلى باب الدارِ" .

عن عبد الرحمن بن عباس قال : رأيت آبن عباس فى وليمة فأكل وألقى للخبّاز درهما .

الأصمعىّ قال : سُئل أَقرَى أهل اليمامة للضيف : كيف ضبطتم القِرَى؟ قال : بأنا لا نتكلّفُ ما ليس عندنا .

عن بعض النُّسّاك قال : قد أعيانى أن أَنزِلَ على رجل يَعلمُ أنى لستُ آكل من رزقه شيئا .

---

(١) فى الأصل : « رؤبة بن العجاج » وهو تحريف، إذ أن هذا العلم لم يرد إلا ضمن الشعراء، ولم توجد له مناسبة بين رواة الحديث . ولعل ما أثبتناه أنسب، لأنه ورد فى تهذيب التهذيب : أن العجلان روى عنه آبنه وروى هو عن أبى هريرة .

(٢) كذا فى الجامع الصغير والإنافة فيما جاء فى الصدقة والضيافة لآبن حجر الهيتمى . وفى الأصل : «انحر واسرع» وهو تحريف .

(٣) فى الجامع الصغير : «إلى البيت الذى يغشى» وفى الإنافة : «إلى البيت الذى يؤكل فيه» .

(٤) فى الأصل : « السفرة » بالسين المهملة وما أثبتناه عن الجامع الصغير . والشفرة (بالفتح) : السكين العظيمة العريضة .

Marfat.com

عن عَوْن بن عبد الله قال : ضلّ رجلٌ صائمٌ(١) فى عام سنةٍ، فابتُلِىَ برجل عند فطره وقد أُتى بقُرصينِ فألقى إليه أحدَهما، ثم قال : ما هذا بِمُشبِعه ولا بِمُشبِعِى، ولأن يشبَع واحد خير من أن يجوع آثنان، وألقى إليه الآخر. فلما أَوَى إلى فراشه أتاه آت فقال : سَلْ؛ فقال : أسأل المغفرة؛ قال : قد فُعِل ذلك بك؛ قال : فإنى أسأل أن يُغَاثَ الناسُ .

عن الحسن : أنّ رجلا جَهَده الجوعُ، ففطِنَ له رجلٌ من الأعيان، فلمّا أمسى أتى به رحلَه(٢)، فقال لآمرأته : هل لكِ أن تَطوِىَ ليلتَنا هذه لضيفنا ؟ قالت : نعم قال : فإذا قدّمتِ الطعام فادْنِى إلى السراج كأنك تُصلحينه فأطفئيه، ففعلتْ وجاءتْ بثريدة كأنها قَطَاة فوضعتْها بين أيديهما، ثم دَنَتْ إلى السراج كأنّها تُصلحه فأطفأته، فجعل الأنصارىّ يضع يده فى القَصْعة ثم يرفعها خالية؛ فأُطلِع على ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؛ فلما أصبح الأنصارىّ صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، فلما سلّم أقبل على الأنصارىّ وقال : "أنت صاحبُ الكلام الليلة"؛ ففزع الأنصارىّ وقال : أىّ كلامٍ يا رسول الله؟ قال : كذا وكذا : قوله لآمرأته؛ قال : كان ذاك يا رسول الله؛ قال : "فواللهِ لقد عجِب اللهُ من صُنعِكما الليلةَ" .

الأصمعىّ قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا قدِم عليه بَريدٌ قال : هل رأيت فى الناس العُرُسَات؟ يعنى الخِصبَ للمسلمين .

وقيل لأعرابىّ كان فى مجلسٍ(٣) : فيم كنتم؟ قال : كنا فى قِدْر تفور، وكأسٍ تدور، وغِناء يصور(٤)، وحديث لا يخور .

---

(١) فى الأصل : «صائما» .
(٢) رحله : منزله .
(٣) يصور : يُميل .
(٤) لا يخور : لا يضعف .

بلغنى أن محمد[بن خالد](١) بن يزيد بن معاوية كان نازلًا بحَلَب على الهَيْثَم بن يزيد التَّنُوخى(٢)، فبعث إلى ضيف له من عُذْرة فقال: حَدِّثْ أبا عبد الله ما رأيتَ فى حاضرة المسلمين من أعاجيب الأعراس؛ قال: نعم، رأيتُ أمورا مُعْجِبة: منها أنى رأيت قرية(٣) عاصم ابن بكر الهلالىّ، فإذا أنا بدُورٍ متباينة، وإذا أخصاصٌ مُنظَّمٌ بعضها إلى بعض، وإذا بها ناس كثيرٌ مُقبِلون ومُدبِرون وعليهم ثياب حَكَوْا بها ألوانَ الزَّهْر، فقلت لنفسى: هذا أحد العِيدين الأضحى أو الفِطر؛ ثم رجع إلىّ ما عَزَب عنّى من عقلى، فقلت: خرجت من أهلى(٤) فى عَقِبِ صَفر وقد مضى العِيدان قبل ذلك؛ فبينما أنا واقفٌ ومُتعجِّب أتانى رجل فأخذ بيدى [فأَدخَلَنى دارا(٥) قَوْراء] وأدخلنى بيتا قد نُجِّدَ فى وجهه فُرُش قد مُهِّدت وعليها شابّ ينال فروعُ شعره كَتِفَيْه، والنـاس حوله سِمَاطانِ(٦)؛ فقلت فى نفسى: هذا الأمير الذى يُحكى لنا جلوسُه وجلوس الناس حولَه، فقلت وأنا ماثلٌ بين يديه: السلام عليـك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته؛ فجَـذَب رجلٌ بيدى وقال: آجلس فإن هذا ليس بالأمير؛ فقلت: ومن هو؟ قال: عَرُوس؛ قلت: وَاثُكْلَ أُمّاه! رُبّ عروسٍ رأيتُ بالبـادية أهْوَنُ على أصحابه من هَنِ أمِّـه؛ فلم ألْبَث إذ دخلت الرجالُ عليها هَنَاتٌ مدوراتٌ من خشب وقُضْبان، أمَّا ما خَفَّ فيُحْمَلُ حملًا، وأمَّا ما ثَقُـل فيُدَحْرَج، فوُضعتْ أمامنا وتحلّق القوم حلَقا حلَقا، ثم أُتِينـا بخرَقٍ بِيض

(١) التكملة عن كتاب الأغانى (ج ١٢ ص ٣٥ طبع بولاق)، وقد ورد فيه هذا الخبر بتوسع عما هنا وذكر اسم الأعرابى الذى رواه وأفرد له ترجمة خاصة، وهو ناهض بن ثومة بن نصيح وكان شاعرا بدويا فصيحا من شعراء الدولة العباسية. وذكر أنه كان بدويا جافيا كأنه من الوحش طيب الحديث، يقدم البصرة فيكتب عنـه شعره وتؤخذ عنـه اللغة، روى عنه الرياشىّ وأبو سراقة ودماذ وغيرهم من رواة البصرة. وقد وردت فى الأصل كلمات محرفة صححناها عن الأغانى ونبهنا عليها فى مواضعها. (٢) فى الأغانى: «النخعى». وفى العقد الفريد: «الهيثم بن عدى». (٣) فى الأغانى: «فمررت بقرية يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلالىّ». وفى العقد الفريد: «قرية بكر بن عاصم الهلالى». (٤) فى الأغانى: «خرجت من أهلى فى بادية البصرة فى صفر». (٥) الزيادة عن الأغانى. وقوراء: واسعة. (٦) سماطان: صفان.

فأُلقيتْ بين أيدينا، فظننتها ثيابا[1] وهممت عندها أن أسأل القوم خِرقًا أقطعُ منها قميصا، وذلك أنى رأيت نَسْجًا مُتلاحِكا[2] لا تبين له سَدًى ولا لُحْمَة؛ فلما بسَط القومُ أيديهم إذا هو يتمزّق سريعًا وإذا هو [فيما زعموا][3] صِنف من الخبز لا أعرفه. ثم أُتينا بطعامٍ كثيرٍ من حلوٍ وحامضٍ وحارٍّ وبارد، فأكثرتُ منه وأنا لا أعرف ما فى عَقبه من التُّخَم والبَشَم. ثم أُتينا بشرابٍ أحمر فى عِساس[4]، فلما نظرت إليه قلت: لا حاجة لى فيه، أخاف أن يقتلنى. وكان فى جانبى رجلٌ ناصحٌ لى — أحسن الله جزاءَه — كان ينصح لى من بين أهل المجلس، فقال: يا أعرابىّ، إنك قد أكثرتَ من الطَّعام، وإن شربتَ الماء انتفخ بطنُك — فلما ذكر البطن تذكرتُ شيئا كان أوصانى به [أبى و] الأشياخ [من أهلى][3]: قالوا: لا تزال حيًّا ما دام شديدا (يعنى البطن) فإذا اختلف فاوِص — فلم أزل أتداوَى به ولا أَمَلُّ من شربه، فتداخلنى — نالك الخير — صَلَفٌ[5] لا أعرفه [من نفسى، وبكاء لا أعرف سببَه ولا عهدَ لى بمثله، واقتدارٌ على أمر أظن معه أنى لو أردت نيلَ السقف لبلغتُه ولو ساورت الأسَد لقتلتُه، وجعلتُ ألتفت إلى الرجل الناصح لى فتحدّثنى نفسى][6] بهَتْم أسنانه وهَشْم أنفه، وأهُمّ أحيانًا بأن أقول له: يابن الزانية؛ فبينما نحن كذلك إذ هجم علينا شياطينُ أربعةٌ:

---

(١) كذا فى الأغانى. وفى الأصل: «فألقيت عليها فهممت الخ».
(٢) متلاحكا: متداخلا بعضه فى بعض تداخلا شديدا.
(٣) زيادة عن كتاب الأغانى.
(٤) كذا فى العقد الفريد (ج٢ ص١٢٦)، والعساس: جمع عُس بالضم وهو القدح الكبير. وفى الأصل: «عساف»، والعسف: القدح الضخم، ولم يرد هذا الجمع فى كتب اللغة والوارد فيها عسوف.
(٥) كذا فى الأغانى. وفى الأصل: «خلف» وهو تحريف.
(٦) العبارة المحصورة ما بين المربعين وردت فى الأغانى. وفى الأصل: «لا أعرفه وبقى فى نفسى لا عهد لى به وأشكل علىّ أمرى، وكان ألى جانبى الرجل الناصح لى، فجعلت نفسى تحدّثنى الخ».

Marfat.com

أحدهم قد عَلَّق فى عُنقُه جَعْبة فارسـية مُشَنَّجَة(١) الطرفين دقيقة الوسط قد شُبِحَت(٢) بالخيوط شَبْحا منكرا، وقد أُلبستْ قطعةَ فَرْو كأنهم يخافون عليها القُرّ . ثم بَدَر الثانى فاستخرج من كُمّه هَنَة [سوداء](٣) كَفَيْشَلة الحمار فوضع طَرَفها فى فيه فضَرط فيها فآستَتَمّ بها أمرُهم، ثم حَسَبَ(٤) على جِحَرة فيها فاستخرج منها صوتا ملائما مشاكِلا بعضُه بعضا [كأنه — علم الله — ينطق](٣) . ثم بدر الثالثُ عليه قميص وَسِخ وقد غرق شعره بالدُّهْن معه مرآتان فجعل يَمْرِى إحداهما على الأخرى مَرْيا . ثم بدر الرابع عليه قميصٌ قصير وسراويلُ قصـير وخُفّان أجذمان لاساقينِ لهما، فجعـل يَقْفِز كأنه يَثِب على ظهور العقارب ، ثم التبط بالأرض، فقلت : معتوه وربِّ الكعبـة! ثم ما بَرِح مكانَه حتى كان أَغبطَ القومِ عندى ، ورأيت النـاس يحذِفونه بالدراهم حَذْفا منكرا . ثم أرسلت إلينا النسـاءُ أن أمتِعونا من لهوكم ، فبعثوا بهـم إليهن وبقيت الأصوات تدور فى آذاننا . وكان معنا فى البيت شابٌّ لا آبَهُ له، فعَلَت الأصواتُ له بالدعاء، فخرج فجاء بخشبة عينُها فى صدرها فيها خُوَيْطاتٌ أربعة، فآستخرج من جنبها عُودا فوضعه على أُذنه، ثم زمّ الخيوطَ الظاهرةَ، فلما أحْكَمها وعَرَك آذانَها حرّكها بِمَسَّةٍ فى يده، فنطقتْ وربِّ الكعبة! وأذاهى أحسنُ قَيْنة(٥) رأيتها قَطُّ، [وغنَّى عليها](٣) فآستخفنى

---

(١) التشنج : التقبض، وفى الأغانى : «مسنجة» بالسين المهملة، ومعناه : مخططة، وكلا المعنيين هنا غير واضح ، وفى العقد الفريد (ج ٢ ص ١٢٦) : مفتحة الطرفين . ولعـل صواب الكلمة « منتفخة الطرفين » لوضوح المعنى بها ولمطابق وصف الوسط بالدقة . والظاهر أن الأعرابىّ يصف بهذا الوصف الآلة المعروفة عندنا الآن بالكمنجا . (٢) كذا فى الأغانى . وشبحت : شدّت . وفى الأصل : « قد سبحت بالخيوط سحا منكرا » . وفى العقد الفريد : « شبكت » . (٣) زيادة فى الأغانى .

(٤) يريد : حرك أصابعه على ثقوب هذه الهنة، وهى المزمار ، كما يصنع الحاسب حين يعـد بأصابعه . وعبارة الأغانى : «ثم حرك أصابعه .. الخ» . (٥) كذا فى الأغانى . وفى الأصل : « قشة » وهو تحريف .

Marfat.com

فى مجلسى حتى قمتُ فجلستُ بين يديه، فقلت: بأبى أنت وأمّى! ما هذه الدابّة؟[(١)] [فلستُ[(٢)] أعرفها] للأعراب وما خلقتْ إلا حديثا! فقال: يا أعرابىّ، هذا البَرْبَط الذى سمعتَ به، فقلت: بأبى أنت وأمى! فما هذا الخيط الأسفل؟[(٣)] قال: زير، قلت: فما الذى يليه؟ قال: مَثْنى، قلت: فالثالث؟ قال: المَثْلَث، قلت: فالرابع؟ قال: البَمّ، قلت: آمنتُ بالله أوّلا وبالبمّ ثانيا.

وقال الحُرَيمىّ:

أُضاحِك ضَيْفى قبل إنزالِ رَحْلِهِ * ويُخْصِب عندى والمُحَلّ جَدِيبُ
وما الخِصْبُ للأضْيافِ أن يَكْثُرَ القِرَى * ولكنّما وجهُ الكريم خَصِيبُ

وقال أَرْطاة بن سُهيّة:

وإنّى لَقَوّامٌ إلى الضيف مَوْهِنًا * إذا أَغدف السِّتْرَ البخيلُ المُوَاكِلُ[(٤)]
دعا فأجابتْه كلابٌ كثيرةٌ * على ثقةٍ مِنِّى بما أنا فاعِلُ
وما دُون ضَيْفى من تِلادٍ تَحُوزُهُ * لِىَ النفسُ إلا أن تُصانَ الحلائِلُ

آخر[(٥)]:

إذا نزل الأضيافُ كان عَذَوّرًا[(٦)] * على الأهلِ حتى تَسْتقِلّ مَرَاجِلُهْ

يقول: يُسَوِّئُ خُلقَه حتى يُطعِم أضيافَه، لإعجاله إياهم ولخوف تقصيرٍ يكون منهم.

---

(١) كذا فى الأغانى. وفى الأصل «الداهية».
(٢) زيادة عن كتاب الأغانى.
(٣) كذا فى الأغانى. وفى الأصل: «فما هذه الخيوط السفلى».
(٤) المواكل: العاجز الذى يكل أمره إلى غيره ويتكل عليه.
(٥) الشعر لزينب بنت الطثرية ترثى أخاها يزيد وقيل إنه لغيرها. (راجع الشعر فى الأغانى ج ٧ ص ١٢٣).
(٦) العذوّر: السيئ الخلق القليل الصبر فيما يريده ويهم به.

وقال دِعبِل[1] :

وإنّى لعبدُ الضيفِ من غيرِ ذِلّةٍ * وما فىَّ إلا تلك من شيمةِ العبـدِ

وقال آخر[2] :

لَحَافِى لحافُ الضَّيف والبيتُ بيتُه * ولم يُلْهِنِى عنـــه الغزالُ المُقَنَّـــعُ[3]

أُحَدِّثُهُ، إن الحـديث من القِرَى * وتعـلمُ نفسى أنه ســوف يَهْجَعُ

وقال الفرزدق فى العُذافر :

لَعَمْرُكَ ما الأرزاقُ يوم اكتيالِهـا[4] * بأكثرَ خيراً من خِوَانِ عُذَافِرِ

ولو ضافَه الدَّجّال يلتمِسُ القِرَى * وحَلَّ على خَبّـازه بالعساكر

بعِدّةِ يأجوجٍ ومأجوجَ كُلِّهـم * لأشـبعهم يومًا[5] غَدَاءُ العُـذَافِرِ

وقال مِسْكِين الدارِمىّ :

نارِى ونارُ الجارِ واحدةٌ * وإليه قَبْـلِى تُنْزَلُ القِدْرُ

ما ضَرَّ جارًا لى أجاوِرُهُ * ألّا يكونَ لِبابِه سِـتْرُ

ضاف رجلٌ من كَلْب أبا الزَّمْكاء الكلبىّ، ومع الرجلِ فَضْـلة من حِنْطة، فراحَتْ مِعْزَى [أبى] الزَّمْكاء، فحَلَبَ وشَرِب، ثم حلب وسَقَى آبنَه، ثم حلب وسَقَى

---

(١) ذكر أبو الفرج فى الأغانى هذا البيت ضمن أبيات منسوبة إلى قيس بن عاصم المنقرىّ (انظر الأغانى فى ترجمته ج ١٢ ص ١٥٠ طبع بولاق)، وكذلك رواه المبرد فى الكامل له أيضا (ص ٣٣٤ — ٣٣٥ طبع أوربا) وقد رواه :

وإنى لعبد الضيف ما دام ثاويا * وما من خلالى غيرها شيمة العبد

وفى شرح الحماسة (ص ٥٢٥) أنه للقنع الكندى من أبيات مفتوحة الروىّ. (٢) هو عتبة بن بجير وقيل مسكين الدارمى، انظر شرح أشعار الحماسة (ص ٧٥٠ طبع أوربا) وص ٢٢٣ من المجلد الثانى من هذا الكتاب. (٣) يريد بالغزال المقنع آمرأته. (٤) كذا فى كتاب البخلاء للجاحظ (ص ٢٤٩ طبع أوربا). وفى الأصل : «حين اتكالنا». (٥) فى كتاب البخلاء «شهرا»

Marfat.com

آمرأته؛ فقال الرجل : ألَا تسقُون ضيفكم ؟ فقال أبو الرَّمْكاء : ما فيها فضل ؛ فآستخرج الرجلُ مافِي عِكْمِه[1] من طعام وقال : هل من رَحًى؟ فأسرعوا بها نحوَه ، فطحَنَ وعَجَنَ وأوقد خبزتَه وأخرجها فنَفَضها، فإذا رسول أبى الرمكاء يقول : يقول لك أبو الرمكاء : لا عهدَ لنا بالخبز؛ فقال الرجل : ما فيها فضل ، ثم أكل وأرتحل، وقال :

بات أبو الرمكاء لم يَسْقِ ضيفَه * من المَحْضِ ما يَطْوِى عليه فيَرْقُدُ
فقمتُ إلى حنّانةٍ فوق أختها * ونارٍ وباتتْ وهى تورَى وتوقَد
فلما نفضتُ الخبزَ بالعودِ أقبلت * رسائل تشكو[3] الجوع والحىُّ سُهَّدُ
وقال أبو الرمكاء بالخبز عهدُه * قديمٌ له حولٌ كريبٌ[4] مُطَرَّد
فقلت أَلَا لافضلَ فيها لباخلٍ * ولا مَطْمعٌ حتى يلوح لنا الغَدُ
فباتَ أبو الرمكاء من فَرْطِ رِيحها * يَئِنّ كما أنّ السليمُ المُسَهَّدُ

ذكر أعرابىّ قوما فقال : ألغَوْا من الصلاة الأذانَ، مخافة أن تسمعه الآذان، فَيَهُلّ عليهم الضِّيفان .

وقال بعضهم فى ذلك :

أقاموا الدَّيْدَبانَ على يَفَاعٍ * وقالوا لا تَنَمْ للدّيدَبانِ
فإنْ أبصرتَ شخصًا من بعيدٍ * فصَفِّقْ بالبنان على البنانِ
تراهم خشيةَ الأضيافِ خُرْسًا * يُصَلُّون الصلاةَ بلا أذانِ

---

(١) العكم : ما يبسط من الثياب و يجعل فيه المتاع . (٢) فى الأصل : « قال » .
(٣) فى الأصل : «تشكى» . (٤) كريب : مكروب اشتدّ عليه الغم .

Marfat.com

وقال زياد الأعجم :

وتَكْعُمُ(١) كلبَ الحيّ من خَشْيةِ القِرَى * وقِـدْرُكَ(٢) كالعَذْراء من دونها سِتْرُ

وقال آخر :

وإنّى لَأجفو الضيفَ من غير عُسْرةٍ * مخـافةَ أن يَضْرَى(٣) بنـا فيعودُ

وقال آخر :

أعددتُ للضِّيفان كلبا ضاريًا * عندى وفضلَ هِرَاوةٍ من أرزَنِ(٤)

ومَعَاذِرًا كَذِبًا ووجهًا باسرًا * مُتَشَكِّيًا عَضّ الزمانِ الألزَنِ(٥)

رأى رجلٌ الْحُطَيْئَةَ وبيده عصا؛ فقال : ما هذه ؟ قال : عَجْراء من سَـلَمَ ، قال : إنى ضيف، قال : لِلضِّيفان أعددتُها .

(٦)

وقال آخر :

وأُبغِض(٧) الضيفَ ما بى جُلُّ مأكلِه * إلّا تَنَفُّخَه حـــولِى إذا قَعَـــدَا

ما زال ينفُـخ جنبيه(٨) وحَبْـــوتَه * حتى أقولَ لعلّ الضـيفَ قد وَلَدَا

وقال حُمَيْدٌ الأرقطُ يذكر ضيفًا :

إذا ما أتانا واردُ المصرِ مُرمِلًا(٩) * تأوّبَ(١٠) نارِى أصفر العقل(١١) قافلُ(١٢)

فقلتُ لعبـدىّ آعجَلَا بعَشَـائه * وخيرُ عَشاء الضيفِ ما هو عاجلُ

---

(١) كعم الكلب : شدّ فاه بالكعام لئلا ينبح فينبه الأضياف . (٢) فى اللسان : «ونارك» .
(٣) يضرى بنا : يولع بنا و يعتاد . (٤) الأرزن : شجر صلب تتخذ منه العصىّ . (٥) الزمان الألزن : الشديد الكلب . (٦) هو حميد الأرقط كما فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨٦) . (٧) رواه فى العقـد : « لا أبغض » . (٨) كذا فى العقد الفريد . وفى الأصـل « ينفخ كتفيه » .
(٩) المرمل : الذى نفد زاده . (١٠) تأوّب : جاء أوّل الليل و يقال : تأوّبه وتأيبه على المعاقبة إذا أتاه ليلا . (١١) كذا فى الأصل . (١٢) القافل : اليابس الجلد وقيل : اليابس اليد .

Marfat.com

فقال وقد ألقى المَرَاسِىَ للقِرَى * أبْن لِى ما الحجّاج بالناس فاعل
فقلت لَعَمْرِى ما لهذا طَرَقتَنا * فكُلْ ودَعِ الأخبارَ ما أنت آكلُ
تُجهّز كفّاهُ فيحْـدُرُ حَلْقُه * إلى الزّورِ ما ضُمّتْ عليه(١) الأناملُ
أتانا ولم يَعْـدِلْه(٢) سَحْبانُ وائلٍ * بيانًا وعلمًـا بالذى هو قائـلُ
فمـا زال منـه اللّقمُ حتى كأنه * من العِىّ لمـا أن تَكلّمَ(٣) باقـلُ

وقال أيضا فى نحو ذلك :

ومُرمِلين على الأقتـاب برّهم * حقـائب وعبـاءٌ(٤) فيـه بعرين
مقدّمين أُنوفًا فى عصائبهم * هُجْنًا، أَلَا جُدِعَتْ تلك العرانِينُ
يُسَطِّرون لنا الأخبارَ إذ نزلوا * وكلُّ ما سـطّروا لِلّقمِ تمكينُ
باتوا وجُلتنـا الصهبـاءُ(٥) بينهمُ * كأنّ أظفارَهم فيهـا سكاكينُ
فأصبحوا والنّوَى عالى مُعَرّسِهِم(٦) * وليس كُلُّ النوى تُلقى المساكينُ

---

(١) فى الأصل : «إليه» ، وورد هذا البيت فى اللسان مادّة « بقل » :

تدبّل كفاه ويحـدر حلقه * إلى البطن ماضمت عليه الأنامل

وقال : التدبيل : تعظيم اللقمة عند الأكل . (٢) سحبان : اسم رجل من ربيعة من بنى بكر بن وائل ، كان لسنا بليغا يضرب به المثل فى البيان والفصاحة . (٣) باقل : اسم رجل من ربيعة يضرب به المثل فى العىّ . قال الليث : بلغ من عىّ باقل أنه كان اشترى ظبيا بأحد عشر درهما ، فقيل له : بكم اشتريت الظبي ؟ ففتح كفيه وفرّق أصابعه وأخرج لسانه — يشير بذلك إلى أحد عشر — فانفلت الظبي وذهب ؛ فضربوا به المثل فى العىّ . (٤) كذا بالأصل . (٥) كذا فى كتاب سيبويه (ج ١ ص ٣٥ طبع بولاق) . والجلة : قفة التمر تتخذ من سعف النخل وليفه ، فلذلك وصفها بالصهبة . وفى الأصل : « باتوا وحلتنا السهرين بينهم » . ولعله محرّف عن : * باتوا وجلتنا السهريز بينهم * والسهرين (بالسين المهملة والشين المعجمة) : ضرب من التمر . (٦) يعنى لما أصبحوا ظهر على معرسهم — وهو موضع نزولهم آخر الليل — نوى التمر وعلاه لكثرته ، على أنهم لحاجتهم لم يلقوا إلا بعضه ؛ وهذا إشارة إلى كثرة ما قدّمه لهم منه وكثرة أكلهم له .

Marfat.com

وقال أيضا فى نحو ذلك :

وعاوٍ عَوَى والليـلُ مُستحلِسُ النَّدَى * وقـــد ضَجَعتْ للغَوْرِ تاليـــةُ النجم (١)
فسلَّمَ تسـليمَ الصَّـديقِ ولم يكـنْ * صـــديقًا لنـا إلا ليـــأنَس (٢) باللَّقْمِ
فقلت له والنـارُ تأخذ صـــدرَه * لَقَمتَ لِسَمْتٍ (٣) أم سَرَيْتَ على عـــلِمِ

وقال بعض الرُّجَّاز :

بَرَّحَ بالعينين خَطَّابُ (٤) الكُتَبْ * يقـول إنِّى خاطبٌ وقـــد كَذَبْ
* وإنمـا يَطلبُ عُسًّا مِنْ حَلَبْ *

وقال آخر :

إنى لمثلكمُ من ســـوء فعلكمُ * إن زرتُكم أبدًا إلَّا معى زادِى

وقال حمَّاد عَجْرَد :

حُرَيْثٌ أبو الصَّلت ذُو خِبْرةٍ * بمـا يُصلِـحُ المِعْدَةَ الفاسـدهْ
تخـــوَّفَ تُخْمـــةَ أضـــيافِه * فَعَـــوَّدهم أكلةً واحـــدهْ

عن قَتَـادة قال : قال زيادٌ لغَيلان بن خَرَشَـة : أُحِبُّ أن تُحَدِّثنى عن العرب وجُهْدِها وضَنْكِ عيشها، لِنَحْمَدَ الله على النِّعمة التى أصبحنابها ؛ فقال غَيْلان : حدِّثنى

---

(١) مستحلس الندى متراكبه يعلو بعضه بعضا لكثرته . وضجعت للغور : مالت للمغيب . وتالية النجم : إحدى تاليات النجوم وهى أواخرها . (٢) فى الأصـل : «التأيس» وما أثبتناه هو المناسب للسياق . (٣) السمت : السير على الطريق بالظن ، وقيل هو السير بالحدس والظن على غير طريق . (٤) خطاب : كثير التصرف فى الخطبة . والكثب : جمع كثبة (بالضم) ، والكثبة من الماء واللبن : القليل منه ؛ يعنى أن الرجل يجىء بعـلة الخطبة وإنمـا يريد القرى . قال ابن الأعرابى : يقال للرجل إذا جاء يطلب القرى بعلة الخطبة : إنه ليخطب كثبة . وفى الأصل «حطاب» بالحاء المهملة وهو تحريف . والعس (بالضم) : القدح الكبير ، وفى الأصل : «وقسا من حلب» وهو تحريف (انظر اللسان مادتى خطب وكثب) .

Marfat.com

عمّى قال : توالتْ على العرب سِنُونَ تسعٌ فى الجاهليّة حَطَمتْ كلَّ شىء، فخرجتُ على بَكْرٍ لى فى العرب. فمكثتُ سبعًا لا أطعَمُ شيئا إلا ما ينـالُ منه بعيرى أو من حَشَراتِ الأرض، حتى دَفَعتُ فى اليوم السابع إلى حِواءٍ(١) عظيم، فإذا بيتٌ جُحِش(٢) عن الحىّ، فملتُ إليه فخرجتْ إلىّ امرأة طُوَالة حُسّانة(٣)، فقالت: من؟ قلت: طارق ليلٍ يلتمس القِرى، فقالت: لو كان عندنا شىء لآثرناك به، والدَّالُّ على الخير كفاعله، حِسّ(٤) هذه البيوتَ ثم آنظُرْ إلى أعظمِها، فإن يك فى شىءٍ منها خيرٌ ففيه، ففعلتُ حتى دَفَعْتُ إليه، فرحّب بى صاحبُه وقال: من؟ قلتُ: طارقُ ليلٍ يلتمسُ القِرَى، فقال: يافلانُ، فأجابه، فقال: هل عندك طعامٌ ؟ فقال لا، فوالله ما وَقَر فى أذنى شىء كان أشدَّ منه. قال: فهل عندك شراب؟ قال لا، ثم تأوّه فقال: بلى قد بَقّينا فى ضَرْع الفلانة(٥) شيئا لطارقٍ إن طَرَقك، قال: فأت به، فأتى العَطَن(٦) فابتعثها. فحدّثنى عمّى أنه شهد فتح أصْبِهَان وتُسْتَر ومهْرَجان وكُوَر الأهواز وفارسَ وجاهه عند السلطان وكثرة ماله وولده، قال: فما سمعتُ شيئا قطُّ كان أشدّ من شَخْب تيكَ الناقة فى تلك العُلْبة، حتى إذا ملأها [و] فاضت من جوانبها وآرتفعت عليها شِمكرةٌ(٧) لِحُمّةِ الشيخ، أقبل بها يَهْوِى نحوى، فَعثَر بعود أو حجر، فسقطت العُلبة من يده، فحدّثنى

---

(١) الحواء (بالحاء المهملة) : مجتمع البيوت . (٢) جحش : نحى وأبعد عن البيوت .

(٣) طوالة (بالضم) : طويلة القامة . وحسانة (بالضم وتشديد السين) : حسناء الصورة، وهما وصفان تمدح بهما المرأة . (٤) حس هذه البيوت : تعرّف أحوالها .

(٥) فلان وفلانة بغير الألف واللام كناية عن أسماء الآدميين، والفلان والفلانة بالتعريف بهما كناية عن غير الآدميين، تقول العرب : ركبت الفلان وحلبت الفلانة . وفى الأصل : «الفلانية» بزيادة ياء النسبة . (٦) قال الليث : عطن الإبل ومعطنها : مناخها حول وردها، فأما فى مكان آخر فراح ومأوى . (٧) كذا بالأصل، ولم نوفق إلى تحقيقها، وسياق الكلام يقتضى أن يكون هنا ما يدل على الرغوة التى تعلو اللبن وقت حلبه .

Marfat.com

أنه أُصيب بأبيه وأمّه وولده وأهل بيته فما أُصيب بمصيبةٍ أعظمَ من ذهاب العُلْبة. فلمـا رأى ذلك ربُّ البيت خرج شاهرًا سيفَه فبعَث الإبلَ ثم نظر إلى أعظمهـا سَنامًا ودفع إليه مُدْيةً وقال : يا عبـد الله آصْطَلِ وآحتمِلْ . قال: فجعلت أهوِى بالبَضْعة إلى النار فإذا بلغتْ إناها[1] أكلتُها، ثم مسحتُ ما فى يدى من إهالتها على جلدى وقد كان قَحَل[2] على عظمى حتى كأنه شَنٌّ، ثم شَرِبتُ شَرْبة ماءٍ وخَرَرْتُ مَغْشيًّا علىّ فما أفقتُ إلى السَّحَر . وقطع زيادٌ الحديث وقال : لا عليـك ألّا تخبِرنا بأكثر من هذا، فمن المنزولُ به ؟ قلت : أبو علىّ عامرُ بن آلطُّفَيْل .

قال بعض الشعراء يهجو قوما :

وتراهمُ قبل الغداء لَضيفِهم * يتَخَلّلون صُـبابةً للزّاد

وقال آخر[3] :

اِسْـتَبْقِ وُدَّ أبى المُقَـا * تِل حين تأكل من طَعَامِهْ
سِيَّانِ كَسْرُ رغيفِـه * أو كسرُ عَظْمٍ من عِظَامِهْ
فتراه من خـوف آلتزِيـ * ـلِ به يُرَوَّع فى منامِـهْ
فإذا مررتَ ببـابه * فآحفظ رغيفَك من غلامِهْ

وقال آخر[4] :

صـدِّق أليَّتَه إن قال مجتهـدًا * لا والرغيف، فذاك البِرُّ من قَسَمِهْ
قد كان يُعْجِبـنى لو أنّ غيرتَه[5] * على جراذِقِه[6] كانت على حُرَمِـهْ
إن رمتَ قتلته فآفتُكْ بخُـبْزَتِه[7] * فإنّ موقعهـا من لحمـه ودَمِهْ

(١) إناها : نضجها . والإهالة : الشحم المذاب وكل ما ائتدم به من الأدهان . (٢) قحل (كمنع وعلم وغنى) : يبس . (٣) فى نهاية الأرب (ج ٣ ص ٣١٨ طبعة أولى) نسب هذا الشعر لدعبل . (٤) هو أبو تمام، (أنظر ديوانه : باب الهجاء، قافية الميم) . (٥) كذا فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٩) . وفى الأصـل : « لو كان » . (٦) الجراذق : جمع الجرذق بالفتح والذال المعجمة كالجردق بالدال المهمـلة وكلاهما معناه الرغيف فارسىّ ، معرّب « كرده » بالكاف . (٧) فى الديوان ونهاية الأرب (٢ ج ص ٣١٨ طبعة أولى) : « وإن هممت به فافتك بخبزته » .

قلت لرجل كان يأكل مع أبى دُلَف : كيف كان طعامه؟ قال : كان على مائدته رغيفان بينهما نُقْرة جَوْزةٍ؛ وقال :

أبو دُلَفٍ يُضيِّع ألفَ ألفٍ * ويَضرِب بالحُسَام على الرغيفِ

أبو دلفٍ لمطبخه قُتَارٌ[1] * ولكن دونَه ضربُ السيوف

وقال أبو الشَّمَقْمَق[2] :

رأيت الخبز عزّ لديك حتى * حسِبت الخبز فى جوّ السحابِ

وما روّحتنا لِتذُبّ عنا * ولكن خِفتَ مَرْزِئةَ الذُّباب

وقال دِعبِل :

إنّ مَنْ ضنّ بالكَنيف على الضيـ * ـفِ بغير الكنيف كيف يجودُ !

ما رأينا ولا سمِعنا بحُشٍّ[3] * قبل هذا لِبَابِهِ إقليدُ

إن يكن فى الكنيف شىء تخبّا[4] * ه فعندى إن شئت فيه مزيدُ

ولهذا الشعر قِصة قد ذكرتها فى باب الشعراء[5] .

قال أبو محمد : شُوِى لجعفر بن سليمان[6] الهاشمىّ دَجاجٌ ففُقِدَ فَخِذٌ من دَجاجةٍ، فأمر فنودى فى داره : من هذا الذى تعاطى فعقَر ! والله لا أخبِز فى هذا التَّنورِ شهرا أو يُرَدّ! فقال ابنُه الأكبر : أتؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ! .

---

(١) القتار : الدخان . (٢) أبو الشمقمق هو مروان بن محمد الشاعر، قال هذا الشعر يعيب به طعام جعفر بن أبى زهير وكان ضيفا عنده . انظر كتاب البخلاء للجاحظ (طبع أوربا ص ٧٧) .

(٣) الحش (بتثليث الحاء) : البستان ويكنى به عن بيت الخلاء لما كان من عاداتهم التغوّط فى البساتين، والجمع حشان . والإقليد : المفتاح . (٤) كذا فى الأصل والشعر والشعراء (ص ٥٤١ طبع أوروبا)، ولعله : «تخبيه» . (٥) ذكر المؤلف هذه القصة فى كتابه الشعر والشعراء وهى أن دعبلا كان ضيفا لرجل فقام لحاجته فوجد باب الكنيف مغلقا فلم يتهيأ فتحه حتى أعجله الأمر .

(٦) كذا فى غرر الخصائص (ص ٢٩٨ طبع بولاق) وفيما سيأتى قريبا وهو الصواب، لأنه هو المعروف بالبخل . وفى الأصل : «أبو جعفر» .

Marfat.com

قال بعض الشعراء :(١)

يا تاركَ البيت عـــلى الضيف * وهارباً منـــه من الخـــوف

ضـــيفك قـــد جاء بخـــبزٍ له * فارجِع فكن ضيفا على الضيفِ(٢)

وقال أبو نُواس :(٣)

خبزُ إسمـاعيلَ كالوَشْـ * ـى إذا ما شُـــقَّ يُرْفَا

عجبـا من أثر الصنـ * ـعة فيـــه كيف يَخْـفَى

إن رَفّاءك هـــذا * أحـــذقُ الأمة كفّـا

فإذا قابـــل بالنصـ * ـف من الجَرْدَقِ نصفَا

مثل ما جاء من آلتنـ * ـور ما غادر حـــرفَا

أحكم الصنعةَ حتى * لا يُرَى موضعُ إشْـفى(٣)

وله فى المـاء أيضـا * عمـــلٌ أبدع ظَـــرْفَا

مزجُه العذبَ بمـاءِ الـ * ـبئرِ كى يزدادَ ضعْفَا

فهو لا يشرَبُ منـــه * مثـل ما يشرب صِرفَا(٤)

---

(١) قال هذا الشعر رجل من اليمامة فى مروان بن أبى حفصة الشاعر، وكان قد نزل عليه ضيفا، فأخلى مروان له المنزل وهرب منه مخافة أن يلزمه فراه فى هذه الليلة، فخرج الضيف واشترى ما احتاج إليه ثم رجع وكتب إليه بهذا الشعر. انظر المستطرف للأبشيهى (ج ١ ص ٢٠٦) (٢) كذا فى العقد والمستطرف، وفى الأصل "ضيفن" بالنون.

(٣) قال هـــذا الشعر فى إسماعيل بن نوبخت بعد أن نصب اسماعيل فى صحن داره طارمة (بيت من خشب كالقبة، معرب) واصطبح فيها أربعين يوما ومعه جماعة منهم أبو نواس، فبلغت نفقته أربعين الف درهم؛ ثم قال أبو نواس بعد ذلك هذا الشعر. (٤) انظر هذه الأبيات مع التعليق عليها فى (ج ٢ ص ٣٧) من هذا الكتاب.

Marfat.com

عن عبد العزيز بن عمران قال : نزلتُ بِبِنتِ [آبن] هَرْمة فقلت : آنحروا لنا جزورا؛ قالت: والله ما هى عندنا؛ قلت : فبقرة، قالت لا؛ قلت : فشاة، قالت لا؛ قلت : فدجاجة، قالت لا؛ قلت : فأين قول أبيك :

لا أُمتِعُ العُوذَ(١) بالفِصَال ولا * أبتاعُ إلا قريبةَ الأجلِ

قالت : ذاك أفناها . فبلغ آبنَ هَرْمة ما قالت، قال : أشهدُ أنها آبنتى ، وأشهدُ أن دارى لها دون الذكور من أولادى .

قال آبن أبى فَنَنٍ :

لا أشتُمُ الضيفَ ولكنَّنى * أدعو له بالقُرْب من طَوْقِ
بقُرْبِ مَنْ إن زاره زَائرٌ * مات إلى الخبز من الشوقِ

دخل على آبنٍ لرجلٍ من الأشراف داخلٌ و بين يديه فَرَارِيجُ، فغطَّى الطبقَ بمنديله وأدخلَ رأسَه فى جيبه وقال للداخل عليه : كن فى الحجرة الأخرى حتى أفرُغَ من بَخُورى .

وفيما أجاز لنا عمرُو بن بحرٍ من كتبه قال : دخل رجل على رجلٍ قد تغدّى مع قومٍ ولم تُرفع المائدةُ قال لهم : كُلوا وأجهِزوا(٢) على الجرحى . يريد : كلوا ما كُسِر ونِيل منه ولا تَعْرِضوا إلى الصحيح .

---

(١) العوذ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل ، واحدتها عائذ مثل حائل وحول . والفصال : جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه . يريد أنه لكرمه لا يمتع العوذ بأولادها بل يذبحها لضيوفه الكثيرين . وفى الأصل وردت هذه الجملة هكذا : «لا أمنع العود بالخصال» وهو تحريف . والتصحيح عن أمالى القالى (ج ٣ ص ١١٠ طبع دار الكتب المصرية) .

(٢) فى الأصل : «وأجيروا» وهو تحريف وما أثبتناه عن العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٤) . وقد وردت هذه الحكاية فيه بأوضح مما هنا . ونصها «قال : ودخلت عليه (يريد عبد الله بن يحيى بن خالد بن أمية) يوما والمائدة موضوعة والقوم يأكلون وقد رفع بعضهم يده فمددت يدى لآكل فقال أجهز على الجرحى ولا تتعرض للأصحاء»

Marfat.com

قال : وقال لقوم يؤاكلونه : يزعمون أن خبزى صغار! أى آبن زانيةٍ يأكل من هذا رغيفين! . قال : ويقول لزائره إذا أطال عنده المكث : تغدّيتَ اليوم ؟ فإن قال نعم، قال: لولا أنك تغدّيتَ لغدّيتُك بطعامٍ طيّبٍ. وإن قال لا، قال : لو كنت تغدّيتَ لسقيتُك خمسةَ أقداح . فلا يكون له على الوجهين لا قليلٌ ولا كثير .

وحُكى عن أبى نُوَاس(١) أنه قال : قلت لرجلٍ من أهل خراسان : لِمَ تأكل وحدَك ؟ قال : ليس علىّ(٢) فى هذا الموضع سؤال، إنما السؤال على من أكَل مع الجماعة ، لأن ذاك تكلُّف وأكلِى وحدى هو الأكل الأصلىّ .

وكنّا عند داود بن أبى داود بواسِط أيام ولايته كَسْكَر(٣)، فأتته من البصرة هدايا، وكان فيها زِقَاقُ دُوشَابٍ(٤)، فقسمها بيننا، فكلُّنا أخَذ ما أُعطِى، غيرَ الحِزَامِىّ، فأنكرْنا ذلك وقلنا : إنما يجزَع الحِزامىّ من الإعطاء وهو عدوّه، فأما الأخذ فهو ضالّتُه وأُمنيّتُه؛ فإنه لو أُعْطِىَ أفاعىَ سِجِسْتَانَ، وثعابينَ مصر، وجَرّاراتِ(٥) الأهواز لأخذها، إذ كان اسم الأخذ واقعا عليها؛ فسألناه عن سبب ذلك، فتعسّر قليلا ثم باح بِسرّه وقال : وَضِيعتُه(٦) أضعافُ ربحه، وأخذُه من أسباب الإدبار؛ قلت : أوّلُ وضائعه احتمالُ ثِقَل السُّكْر؛ قال :

---

(١) كذا فى البخلاء، وفى الأصل : «منهم» انظر هذه الحكاية فيه ص ٢٦ . (٢) كذا فى البخلاء (ص ٢٦) . وفى الأصل : «من» . (٣) كسكر: كورة من كور بغداد وقصبتها واسط، وهى مشهورة بالفراريج الكسكرية. (٤) كذا فى الأصل، والدوشاب : نبيذ التمر معرّب، قال ابن المعتز :

لا تخلط الدوشاب فى قدح * بصفاء ماء طيب البرد

وقال ابن الرومى :

علّنى أحمدٌ من الدوشاب * شربة بغضت قناع الشباب

وفى كتاب البخلاء أنها زقاق دبس ، والدبس : عسل التمر وعصارته من غير طبخ . وقال السمعانى : إنه الدبس بالعربية (انظر شفاء الغليل للخفاجى) . (٥) جرارات الأهواز : عقارب القتالة . (٦) وضيعته : خسارته وغرمه .

Marfat.com

هذا لم يخطُر ببالى قطّ، ولكن أوّل ذاك كِرَاء الحَمّال، فإذا صار إلى المنزل صار سببا لطلب العَصيدة والأرُزَّة والستندفود[(١)]، فإن بعتُه فِرارًا من هذا البلاء صيّرتمونى شُهرة[(٢)]، وإن أنا حبَسته ذهَب فى العَصائد وأشباهِها، وجذَب ذلك شِراءَ السَّمْنِ، ثم جذَب السمنُ غيرَه، وصار هذا الدُّوشاب علينا أضرَّ من العِيال؛ وإن أنا جعلتُه نبيذًا آحتجتُ إلى كِراء القُدُور وإلى شِراء الحُبّ[(٣)] وإلى شراء الماء وإلى كِرَاء من يُوقِد تحتَه؛ فإن ولّيتُ ذلك الخادمَ آسودّ ثوبُها وغَرِّمتنا ثمنَ الأُشْنان[(٤)] والصابون، وآزدادتْ فى الطُّعم على قَدْرِ الزيادة فى العمل؛ فإن فسَد ذهبت النفقةُ باطِلا ولم نَستخلِف منها عِوضا[(٥)] بوجه من الوجوه، لأن خلّ الدّاذِىّ[(٦)] يَخْضِب اللّحمَ ويغيّر الطَّعم ويسوِّد المرَقَة ولا يصلُح [إلا][(٧)] للاصطباغ[(٨)]. وإن سلِم ـ وأعوذ بالله ـ وجاد وصفا لم نجد بُدًّا من شربه ولم تَطِب أنفُسنا بتركه؛ فإن قعدتُ فى البيت أشربه لم يُمكن ذلك إلا بترك

---

(١) كذا فى الأصل، وفى البخلاء (ص ٦٧) : « البستندود » ولم نوفق إلى معرفته .
(٢) الشهرة : ظهور الشىء فى شنعة . (٣) الحب بالضم : الجرة . (٤) الأشنان : الحمض الذى تغسل به الأيدى . (٥) كذا فى البخلاء، وفى الأصل : « ولم يخلف منها بوجه من الوجوه » . (٦) فى القاموس وشرحه (مادة «دوذ» بمهملة فمعجمة) : الداذى : شراب الفساق وهو الخمر، وهو على صيغة المنسوب وليس بنسب . ثم قال فى مادة « ذوذ » بمعجمتين : والذاذى : نبت له عنقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل فى الفرق (مكيال) فتعبق رائحته ويجود إسكاره، قال الشاعر :

شربنا من الذاذىّ حتى كأننا * ملوك لنا بر العراقين والبحر
فلما انجلت شمس النهار رأيتنا * تولى الغنى عنا وعاودنا الفقر

ثم قال شارح القاموس : «ولذا حكم الحذاق باتحاده مع الذى قبله، وكلاهما غيرعربى ولا معروف» . واقتصر فى اللسان على «الداذىّ» بمهملة فمعجمة وذكر البيت . (٧) التكملة عن البخلاء .
(٨) كذا فى البخلاء . وفى الأصل : « للاصطناع » .

Marfat.com

سُلَاف الفارسىّ المُعَسَّل، والدَّجاج المُسمّن، وجِداء كُسْكَر[1] وفاكهة الجبل والنَّقْل الهَشّ والرَّيْحان الغَضّ، عند من لا يَغِيض مالُه، ولا تنقطِع مادّتُه، وعند من لا يُبالى على أى قُطْرَيه[2] سقط، مع فوْت[3] الحديث المُؤْنِس والسَّماع الحسن؛ وعلى أنى إن جلستُ فى البيت أشريه لم يكن بُدٌّ من واحد، وذلك الواحدُ لا بُدَّ له من لحْمٍ بدرهم، ونَقْلٍ بطَسُّوج[4]، وريحانٍ بقيراط، ومن أبْزَارٍ للقِدر وحَطَبٍ للوقود؛ وهذا كله غُرْم وشؤم وحِرمان وحُرفة[5] وخروج من العادة الحسنة. فإن كان النديمُ غيرَ موافقٍ فأهلُ السجن أحسنُ حالًا منى، وإن كان موافِقا فقد فتح اللهُ على مالى به بابا من التَّلَف، لأنه حينئذ يَسير فى مالى كَسَيْرِى فى مال غيرى ممّن هو فوق. فإذا علِم الصديقُ أن عندى دَاذِيًّا[6] أو نبيذًا دَقّ على البابَ دقّ المُدِلّ، فإن حَجَبناه فَبلاء، وإن أدخلناه فشقاء. وإن بدا لى فى آستحسان حديثِ الناس كما يَستحسنه [منى][7] مَن أكون عنده، فقد شاركتُ المُسْرِفين، وفارقت إخوانى الصالحين، وصِرتُ من إخوان الشياطين؛ واللهُ تقدّستْ أسماؤه يقول: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾؛ فإذا صِرتُ كذلك فقد ذهب كسبى من مالِ غيرى، وصار غيرى يكتسب منِّى؛ وأنا لو آبتُلِيتُ بأحدهما لم أقُمْ به فكيف إذا آبتُليتُ بأن أُعطِى ولا آخُذ، وبأن أُؤكَّل ولا آكُل! أعوذ بالله من الخِذْلان بعد العِصْمة، ومن الحَوْر[8] بعد الكَوْر؛ ولو كان هذا فى الحداثة كان أهون[9]. هذا

---

(١) كسكر: تقدم فى تعريفها فى صفحة ٢٥٠ من هذا الجزء، أنها مشهورة بالفراريج الكسكرية، ولعلها مشهورة أيضا بجدائها. (٢) القطر: الناحية. (٣) كذا فى البخلاء. وفى الأصل: «قرب». (٤) الطسوج: ربع الدانق. انظر الكلام عليه فى الحاشية رقم ٤ ص ٢٣٣ من هذا الجزء. (٥) الحرفة: الحرمان. (٦) كذا فى البخلاء. وفى الأصل: «رأسا». (٧) التكملة عن البخلاء. (٨) الحور: النقصان. والكور: الزيادة ومنه الحديث: «نعوذ بالله من الحور بعد الكور». (٩) كذا فى البخلاء. وفى الأصل: «أحسن».

Marfat.com

الدُّوشاب دسِيسٌ من الحُرفة، وكيدٌ من الشيطان، وخُدعةٌ من الحسود، وهو الحلاوة التى تُعقب المرارةَ . ما أخوَفنى أن يكون أبو سليمان قد ملّنِى فهو يحتال لى الحِيلَ ! .

وحُكِى عن الحارثىّ أنه قال : الوَحْدة خيرٌ من جليس السوء، وجليسُ السوء خير من أكيل السوء؛ لأن كل أكيلٍ جليس وليس كل جليس أكيلا؛ فإن كان لا بدّ من المُؤَاكلة ولا بدّ من المشاركة فمع من لا يستأثر علىّ بالمخ، ولا ينتهز بيضة البقيلة؛ (١) ولا يلتقم كَبِدَ الدجاج، ولا يُبادر إلى دماغ السُّلّاءة، (٢) ولا يختطف كُلْيةَ الجَدْى، ولا يَزْدَرِد قانِصة الكُرْكِىّ، (٣) ولا يَنْتَزِع شاكِلةَ الحَمَل، (٤) ولا يبتلع سُرّةَ السمك، ولا يَعْرِض لعيون الرءوس، ولا يستولى على صدور الدُّرّاج، (٥) ولا يسابِق إلى أَسْقَاط الفِراخ، ولا يتناول إلا [ما] بين يديه، (٦) ولا يلاحظ ما بين يدى غيره، ولا يَمتحِن الإخوانَ بالأمور الثمينة، ولا ينتهِك أستارَ الناس بأن يشتهىَ ما عسى ألّا يكون موجودا؛ فكيف تصلُح الدنيا ويطيب العيشُ بمن إذا رأى جَزُورية (٧) التقط الأَكْبادَ والأَسْنِمة، وإذا عاين بَقَرِيّةً استولى على العِراق والقِطْنة، (٨) (٩) وإن عاين بطنَ

---

(١) كذا فى البخلاء، وقد أوردها المحبّى فى كتابه « ما يعوّل عليه فى المضاف والمضاف إليه » فقال : « بيضة البقيلة تذكر فى عيون الأطعمة ولا تستحسن المبادرة إليها » . وفى الأصل : « البيضة المقلية » .

(٢) السلاءة : واحدة السلاء وهو ضرب من الطير أغبر طويل الرجلين .

(٣) الكركى : طائر يقرب من الإوز أبتر الذنب رمادى اللون فى خده لمعات سود يأوى إلى الماء أحيانا .

(٤) الشاكلة : الخاصرة .

(٥) الدرّاج كرمان : طائر جميل المنظر ملوّن الريش، يطلق على الذكر والأنثى .

(٦) التكملة عن البخلاء .

(٧) كذا فى البخلاء، ويظهر أنها ضرب من الطعام ينسب إلى الجزور وهو واحد الإبل يقع على الذكر والأنثى . وفى الأصل : « جزرية » والجزرة : الشاة السمينة أو ما يذبح من الشاء، وذكر الأسنمة فى الكلام يأباها .

(٨) العراق : ما دون السرة من الحشا معترضا بالبطن .

(٩) القطنة : مثل الرمانة تكون على الكرش وهى ذات الأطباق، والعامة تسميها الرمانة .

Marfat.com

سمكةٍ آخترق كلَّ شيء فيه، وإن أتُوا بجنب شِوَاءٍ آكتسح ما عليه، ولا يرحم ذا سِنٍّ لضعفه، ولا يَرِقُّ على حَدَثٍ لِحدّة شهوته، ولا ينظر للعِيال، ولا يُبَالى كيف دارت الحال . وأشدُّ من كل ما وصفْنا أن الطبّاخ ربما أتَى باللون الظريف الطّريف، والعادةُ فى مثل ذلك اللون أن يكون لطيفَ الشخص صغيرَ الحجم، فيقدِّمه حارًّا مُمْتنِعًا(١)، وربما كان من جوهرٍ بَطِىءِ(٢) الفُتور، وأصحابُنا فى سهولة آزْدِراد الحارّ عليهم فى طبائع النَّعام، وأنا فى شدّة الحارّ [على](٣) فى طِباع السِّباع، فإن نظرتُ(٤) الى أن يُمكِن أَتَوْا على آخره، وإن أنا بادرتُ مخافةَ الفَوْتِ وأردتُ أن أشاركهم(٥) فى بعضه لم آمَن ضررَه؛ والحارُّ ربما قتل وربما أعْقَم وربما أبال الدم . قال : وعُوتِب على تركه إطعامَ الناس معه وهو يتخذ فيُكثِر، فقال : أنتم لهذا أتركُ منى، فإن زعمتم أنى أكثرُ مالا وأعَدُّ عُدّةً، فليس بين حالى وحالكم من التفاوت أن أُطْعِم أبدا وتأكلوا أبدا، فإذا أتَيتُم من أموالكم من البَذْل على قدْر احتمالكم، علمتُ أنكم الخيرَ أردتم، وإلى تزيينى ذهبتم(٦)، وإلا فإنكم إنما تحلبُون حَلَبًا لكم شَطْرُه .

قال : كان أبو ثُمامة(٧) أفطر ناسًا وفتح(٨) بابَه فكثُر عليه الناسُ، فقال : إن الله لا يَستحى من الحق، وكُلّكم واجبُ الحق، ولو استطعنا أن نَعُمَّكم بالبِرّ كنتم فيه سواءً ولم يكن بعضكم أولى به من بعضٍ؛ كذلك أنتم إذا عجَزنا أو بدا لنا، فليس بعضُكم أحقَّ بالحِرمان والاعتذار إليه من بعض، ومتى قرّبتُ بعضَكم وفتحتُ بابى لهم وباعَدتُ الآخرين، لم يكن فى إدخال البعضِ عذرٌ، ولا فى منع الآخرين حُجّة؛ فآنصرَفوا ولم يعودوا .

---

(١) كذا فى البخلاء . وفى الأصل : «ممتعا» وهو تحريف . (٢) كذا فى البخلاء، وفى الأصل : «فى» . (٣) التكملة عن البخلاء . (٤) نظرت : انتظرت . (٥) كذا فى البخلاء، وفى الأصل : « أشاركه » . (٦) كذا فى الأصل، وفى البخلاء : « وإلى تربيتى » . (٧) فى كتاب البخلاء (ص ٢١٥) : « ثمامة » . (٨) فى الأصل : «ويفتح» .

Marfat.com

قال : وكان محمد بن أبى المؤمَّل يقول : قاتل الله رجالًا كنّا نؤاكِلُهم، مارأيتُ قَصْعةً رُفِعت من بين أيديهم إلا وفيها فضلٌ، وكانوا يعلمون أن إحضارَ الجَدْى إنما هو شىء من آيين (١) الموائد الرّفيعة، وإنما جعِل (٢) كالقافية وكالخاتمة وكالعلامة (٣) لليسر والفراغ، ولم يُحضَر للتفريق والتخريب ، وأن أهلَه لو أرادوا به سوءا لَقَدّموه لتقع الحِدّة به؛ ولذلك قال أبو الحارث جُمَّيز (٤) حين رآه لا يُمَسّ : هذا المدفوعُ عنه.

ولقد كانوا يَتحامَوْن بيضةَ البقيلة، ويدَعُها كلُّ واحد لصاحبه ، وأنتَ اليوم إذا أردت أن تُمَتِّعَ عينيك بنظرة واحدة منها ومن بيضة السُّلَّاءة (٥) لم تَقْدِر على ذلك.

وكان يقول : الآدام أعداءُ الخبز، وأعداها له المالح؛ فلولا أن الله أعان عليها بالماء وطلبِ آكِله له لأتى على الحَرْث والنّسل .

وكان يقول (٦): ما بال الرجلِ إذا قال : آسْقِنى ماءً أتاه بقُلّة على قدر الرِّىّ أو أصغر، وإذا قال : أطْعِمنى شيئا أو هات لفلان طعاما، أتاه من الخبز بما يَفضُل عن

---

(١) كذا فى البخلاء، والآيين : العادة، وأصل معناه السياسة المسيرة بين فرقة عظيمة، أعجمى عرّبه المولدون، قال مهيار فى قصيدة له :

يجمع الحرّيت حولا أمره * وهو لم يأخذ لها آينها

(راجع شفاء الغليل) وفى الأصل : « أنس الموائد » . (٢) فى البخلاء : « كالعاقبة »

(٣) كذا فى البخلاء . وفى الأصل : « كالعلاوة للبشر » وهو تحريف . (٤) فى الأصل والبخلاء : « جمين » بالنون فى آخره . وورد فى القاموس وشرحه فى مادّة (ج م ن) : «أبو الحارث جمين كقبيط المدينى ، هكذا ضبطه المحدثون بالنون ، وهو صاحب النوادر والمزاح ، والصواب بالزاى المعجمة فى آخره، أنشد أبو بكر بن مقسم :

إن أبا الحارث جميزا * قد أوتى الحكمة والميزا

وقد أهمله المصنف (مؤلف القاموس) فى حرف الزاى ونبهنا عليه هناك » اه . ولذا رجحنا ذكره بالزاى المعجمة فى جميع المواضع التى ورد فيها . (٥) تقدّم تفسيرها قريبا . (٦) كذا فى البخلاء، وفى الأصل : «وكان يقال» .

Marfat.com

الجماعة، والطعامُ والشَّرابُ أخَوان . أمَا إنه لولا رُخْص المـاء وغلاء الخبز لما كَلِبوا على الخبز وزَهِدوا فى المـاء؛ والناسُ أشـدّ شىء تعظيما للأكول إذا كثُر ثمنُـه وكان قليلا فى مَنْبتِه وعُنْصره . هذا الجَزَر الصافى والباقِلاء(١) الأخضر أطيب من كُمَّثْرَى خُرَاسانَ والمَوْز البُستانى، وهذا الباذِنْجان أطيب من الكَمْأة ، ولكنهم لِقصرِ هِمَمهم وأذهانهم فى التقليد والعادة لا يشتهون إلا على قدر الثمن .

وكان يقول : لو شرِب الناسُ المـاءَ على طعامهم لما آتَخَمُوا . وذلك أن الرجل لا يَعرِف مِقدارَ ما أكل حتى ينـالَ من المـاء شيئا ، لأنه ربما كان شبعان وهو لا يَدرى . وفى قول الناس : ماءُ دِجلة أمرأ من ماء الفُرات، وماء مِهْران(٢) أمرأ من ماء [نهر] بلَخْ(٣)؛ وفى قول العرب : هـذا ماءٌ نَمِيرٌ يَصلُح عليه [المـال] دليلٌ على أن المـاء يُمْرِئ(٤)؛ حتى قالوا : إن المـاء الذى يكون عليـه النِّقاطات أمرأ من المـاء الذى تكون عليه القيّارات(٤) . فعليكم بشرب المـاء على الغداء [فإنّ ذلك أمرأ(٥)] .

قال وكان الثَّوْرىّ يقول لعياله : لا تُلقوا نوى التمر والرُّطَب وتعوّدوا آبتلاعَه، فإن النوى يَعْقِـد الشحمَ فى البطن، ويُدْفِئ الكُلْيتيْن بذلك الشّحم؛ واعتبروا ذلك ببطون الصِّفَايا(٦) وجميع ما يَعتلِف النَّـوى . والله لو حملتم أنفسَكم على قضْم الشّـعير وآعتـلافِ القَتّ(٧) لوجدتموها سريعة القَبُول ، وقد يأكل النـاسُ القَتّ قَدَاحا(٨) ،

---

(١) الباقلاء (بتخفيف اللام ممدودا وتشـديدها مقصورا) : الفول الواحدة بهـاء أو الواحد والجمع سواء . (٢) مهران : نهر عظيم بقدر دجلة تجرى فيه السفن . (٣) التكملة عن البخلاء (ص ١٠٤) . ونهر بلخ هو جيحون . (٤) كذا بالأصل وكتاب البخلاء . (٥) الزيادة عن كتاب البخلاء . (٦) الصفايا : جمع صفى ، والصفى : الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة . (٧) القت : حب برى يأكله أهل البرية عام القحط بعد دقه وطبخه . (٨) قداحا : رطبا قبل أن يجفف .

Marfat.com

والشّعيرَ فَرِيكا، ونوى البُسْر الأخضر، ونوى العَجْوة ؛ وإنما بَقِيتْ عليكم الآن عَقَبَة(١)؛ أنا أقدِر أن أبتلع النوى وأُعْلِفه الشَّاءَ، ولكنى أقول هذا بالنظر لكم .

وكان يقول لهم : كلوا البَاقِلَاء بقشوره ، فإن الباقِلَاء يقول : من أكلنى بقشورى فقد أكلنى، ومن لم يأكلنى بقشورى فأنا آكلُه؛ فما حاجتكم [إلى] أن تصيروا طَعاما لطعامكم، وأكلًا لما جُعِل أكلا لكم .

قال: وحُمّ هو وعيالُه فلم يقدروا على أكل الخبز، فربح أقواتَهم فى تلك الأيام؛ ففرِح وقال : لو كان فى منزلى سوقُ الأهواز ونَطَاة(٢) خَيْبر رجوْتُ أن أستفضِل فى كل سنة مائةَ دينار .

قال : ودعا موسى بنُ جَنَاح جماعةً من جِيرانه ليَفْطُروا عنده [فى شهر رمضان](٣)، فلما وُضعت المائدة أقبل عليهم ثم قال لهم : لا تَعْجَلوا، فانّ العَجَلة من عمل الشيطان. ثم وقف وقفةً ثم قال : وكيف لا تَعْجَلون والله تعالى يقول : ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولًا﴾. اسمعوا ما أقول لكم، فإن فيه حسن المُؤَاكلة والتبعُّد من الأَثَرة، والعاقبةَ الرشيدة، والسيرةَ المحمودة : إذا مدَّ أحدُكم يدَه ليستقىَ ماءً فأمسكوا أيديكم حتى يَفرُغ ، فإنكم تجمعون عليه خصالًا : منها أنكم تتغصّون عليه فى شربه ، ومنها أنه إذا أراد اللّحاق بكم فلعلّه يتسرّع إلى لُقمةٍ حارّة فيموت، وأدنى ذلك أن تبعثوه على الحِرْص

---

(١) كذا فى البخلاء . وفى الأصل : « أن أقدر أن أبيع النوى » . (٢) كذا فى البخلاء ، ويريد بسوق الأهواز : كورها وهى كثيرة الحمّى ووجوه أهلها مصفرّة مغبرة . ونطاة خيبر : قصبتها وهى مشهورة بالحمى أيضا . قدم أعرابىّ خيبر فقال :

قلت لحمى خيبر أستعدى * هاك عيالى فاجهدى وجدّى

وباكرى بصالب وورد * أعانك الله على ذا الجند

فحُمّ ومات وبقى عياله . وفى الأصل : « مظلة خيبر » . (٣) التكملة عن كتاب البخلاء .

وعلى عِظَم اللُّقْم . ولهذا قال بعضهم وقد قيل له : لم تبدأُ بأكل اللحم ؟ قال : لأن اللّحمَ ظاعنٌ والثريد مقيمٌ . وأنا و إن كان الطعام طعامى فإنى كذلك أفعل؛ فإذا رأيتم فعلى يخالف قولى فلا طاعةَ لى عليكم . قال بعضهم : فربما نَسِى بعضُنا فمدَّ يدَه وصاحبه يشرب، فيقول له : يدَك يا ناسِى ، ولولا شىءٌ لقلتُ لك : يا متغافِل .

قال : فأتانا بأَرُزَّةٍ[1] لو شاء أحدُنا أن يَعُدّ حباتها لعدّها، لتفرُّقها وقِلّتها، وهى مقدار نصف سُكُرَّجة[2] ؛ فوقعتْ فى فمى قطعةٌ ، وكنتُ إلى جنبه، فسمع صوتا حين مَضْغتُها، فقال : آجرُشْ يا أبا كعب .

قال : وكذا[3] نسمع باللئيم الراضع، وهو الذى يرضَع الحَلَب[4] فلا يحلُبه فى الإناء لئلّا يُسمع صوتُ الحَلْب — وقال بعضهم : لئلا يضيعَ من اللبن شىءٌ — ثم رأيتُ أبا سعيد المَدائنى قد صنع أعظمَ من ذلك : ارتضع من دَنّ خَلًّا حتى فَنِي ولم يخرج منه شىء .

قال : وكان الكِنْدِىّ لا يزال يقول للساكِن من سُكّاننا — [وربما[5] قال] للجار — إن فى دارى امرأةً بها حَبَلٌ ،والوَحْمَى ربما أسقطتْ من ريح القِدر الطيّبة، فإذا طبختم فرُدُّوا شهوتَها بغَرْفة أو بلَعْقة فإن النفسَ يردُّها اليسير، وإن لم تَفعل ذلك وأسقَطتْ فعليك غُرّةٌ[6] : عبدٌ أو أَمَة .

---

(١) فى الأصل : «حبتها» بالإفراد . (٢) السكرجة : الصحفة .

(٣) فى الأصل : «وكذا نسمع» . (٤) الحلب (بالتحريك) : اللبن . (٥) التكملة عن كتاب البخلاء للجاحظ (ص ٨٣ طبع أوربا) . (٦) الغرة : البياض الذى يكون فى وجه الفرس، والمراد بالغرة هنا العبد الابيض أو الأمة البيضاء . وسمى غرة لبياضه ، فلا يقبل فى الدية عبد أسود ولا جارية سوداء ، وليس ذلك شرطا عند الفقهاء . و إنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والإماء .

Marfat.com

وقال بعضهم : نَزَلنا دارًا بالكِرَاء للكِنْدِىّ على شروط ، فكان فى شَرْطه على السكّان أن يكون له رَوْثُ الدابّة ، وبَعَرُ الشاة ، ونِشْوارُ[1] العَلُوفة ؛ وألّا يُخرِجوا عَظْما ولا يُخرِجوا كُنَاسة ، وأن يكون له نَوَى التمر ، وقشورُ الرمّان ، والغَرْفة من كل قِدْر تُطبَخ للحُبْلَى فى بيته ؛ وكان فى ذلك يَتَنَزَّل[2] عليهم ، فكانوا لطِيبه وإفراط بخله يحتملون ذلك .

وقال دِعْبِل : أقمنا يوما عند سَهْل بن هارون ، فأطلنا الحديث حتى اضطرّه الجوعُ إلى أن دعا بغَدَائه ، فأُتِى بصَحْفةٍ عُدْمُلِيّة[3] فيها مَرَق لحم ديك عاسٍ هَرِمٍ[4] ليس قبلها ولا بعدها غيرُها ، لا تُحَزّ[5] فيه السكين ، ولا تؤثّر فيه الأضراس ، فاطّلع فى القَصْعة وقلّب بصره فيها ، فأخذ قطعة خبزٍ يابسٍ فقلّب بها جميع ما فى الصحفة ففقد الرأسَ ، فبقِى مُطرِقًا ساعةً ، ثم رفع رأسه إلى الغلام وقال : أين الرأس ؟ قال : رميتُ به ؛ قال : ولِمَ ؟ قال : ما ظننتُ أنك تأكله [ولا تسأل عنه][6] ! قال : ولأىّ شىءٍ ظننتَ ذلك ؟ فوالله إنى لأمْقُت من يرمِى برجْلِهِ فكيف من يرمى برأسه ! والرأسُ رئيس ، وفيه الحواسّ الخمس ، ومنه يصيح الديك ، ولولا صوتُه ما أريد ، وفيه عُرْفه الذى يُتَبَرّك به ، وفيه عينه التى يُضرب بها المثل فيقال : "شراب كعين الديك"[7] ، ودِماغه عجبٌ لوجع الكُلْية ، ولن ترى عظما قطُّ أهشَّ من عظم رأسه ؛ فإن كان من نُبْلِ أنك لا تأكله فإنّ عندنا من يأكله . أو ما علمتَ أنه خير من طَرَفِ الجَنَاح ومن الساق ومن العنق ! . انظر أين هو . قال : لا والله لا أدرى أين هو ، رميتُ به ؛ قال : لكنى أدرِى أنك رميت به فى بطنك ، واللهُ حَسْبُك .

---

(١) النشوار : ما يتبقى من علف الدابة . (٢) يتنزل عليهم : ينزل عليهم و يطرقهم .

(٣) عدملية : قديمة . (٤) العاسى : الذى أسن حتى جف وصلب .

(٥) لا تحز : لا تقطع . وفى الأصل : « لا تجر » . (٦) الزيادة عن العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٤)

(٧) تقول العرب فى أمثالها : «أصفى من عين الديك» .

Marfat.com

وحُكى عن رجل أنه قال : مررت ببعض طُرُقات الكوفة، فإذا رجل يُخاصِم جارًا له، فقلت : ما بالُكما تختصمان؟ فقال [أحدهما](١) : لا والله إلّا أنّ صديقا لى زارنى فاشتهى علىّ رأسا، فاشتريتُه وتغدّينا به وأخذت عظامَه فوضعتُها على باب دارى أتجمّل بها عند جيرانى، فجاء هذا فأخذها وتركها على باب دارِه يُوهم أنه اشتراه .

قال : وتناول رجل من بين يدى أميرٍ من الأمراء بَيْضةً(٢) وهو معه، فقال : خذها فإنها بيضة العُقْر(٣)، ولم يأذن له بعد ذلك .

قال : وقُدِّمت مائدة لرجلٍ عليها أرغِفة على عدد الرءوس ورغيفٌ زائد يوضع على الصِّحَاف، فلما أنفد القوم خبزَهم التفت إلى رجلٍ إلى جانبه فقال : اِكْسِرْ هذا الرغيفَ وفرِّقْه بينهم، فتغافلَ، فأعاد عليه، فقال : يُبْتَلَى على يد غيرى .

قال المدائنىّ : كان للمُغيرة بن عبد الله الثَّقَفِى وهو على الكوفة جَدْىٌ يوضَع على مائدته بعد الطعام لا يَمَسُّه هو ولا غيرُه، فقدِم أعرابىٌّ يوما فأكل لحمَه وتعرَّق(٤) عِظامَه، فقال، ياهذا، أتطالب هذا البائسَ بذَحْل(٥)؟! هل نطحتْك أُمُّه! قال : وأبيك إنك(٦) لَشفيق عليه ! هل أرضعتْك أمّه؟ .

قال المدائنى : كان(٧) لزِياد بن عبد الله الحارثىّ جدى لا يَمَسُّه [أحد](٨)، فعشّى فى شهر رمضان قومًا فيهم أشعب، فعرَضَ أشعب يومًا للجدى من بين القوم،

---

(١) التكملة عن العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٥) . (٢) جاءت هذه العبارة فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٥) ضمن الحكاية التى سيرويها المدائنى بعد عن المغيرة بن عبد الله الثقفى والأعرابى الذى قدم عليه . (٣) بيضة العقر : بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود، يضرب مثلا لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعاودها . راجع اللسان مادة «بيض» . (٤) تعرق العظم : أخذ ما عليه من لحم .

(٥) الذحل : الثأر . (٦) فى الأصل : «إنه لشفيق» .

(٧) فى الأصل : «قال» وكتب فى هامش الأصل الفتوغرافى : «لعله كان» وهو الصواب .

(٨) الزيادة عن كتاب البخلاء (ص ١٦٢ طبع أوربا) .

Marfat.com

فقال زياد حين رُفِعت المائدة : أَمَا لأهل السجن إمامٌ يصلّى بهم ؟ قالوا : لا ؛ قال : فلْيُصَلِّ بهم أشعب ؛ قال أشعب : أَوَغيرَ ذلك أيها الأمير ؟ قال : وما هو ؟ قال : لا آكل لحم جدى أبدا .

قال : وكان المغيرة بن عبد الله الثَّقَفىّ يأكل وأصحابَه تمرا فانطفأ السراج ، وكانوا يُلْقونَ النَّوَى فى طَسْتٍ ، فسُمِع صوتُ نواتين ؛ فقال : من ذا يلعب بالكعبتين[1] ؟

قال الأعشى[2] :

تبيتون فى المشتى مِلَاءً بطونكم * وجاراتكم سُغْبٌ يَبِتْنَ خمائصا

وقال آخر[3] :

وضيف عمرٍو وعمرٌو ساهران معا * فذاك من كِظّةٍ والضيف من جوعِ

وقال آخر :

وجيرةٍ لا تَرَى[4] فى الناس مِثلَهمُ * إذا يكون لهم عِيدٌ وإفطارُ
إن يُوقِدوا يوسِعونا من دُخانِهمُ * وليس يبلُغُنا ما تُنْضِج النار

وقال سَمَاعةُ بن أَشْوَل :

نزلْنا بسَهْمٍ والسماءُ تلُفُّنا * لَحَى اللهُ سَهْمًا ما أدقَّ وألأَمَا
فلما رأينا أنه عاتِمُ[5] القِرَى * بخيلٌ ذكرْنا ليلةَ الهَضْبِ كَرْدَمَا

---

(١) الكعبة والكعب : العظم الذى تلعب به الصبيان .

(٢) هو ميمون بن قيس ، قال هذا الشعر يهجو علقمة بن علاثة .

(٣) هو بشار كما فى نهاية الأرب (ج ٣ ص ٣٢٠ طبعة أولى) ، ورواية البيت فيه :

وضيف عمرو وعمرو يسهران معا * عمرو لبطنته والضيف للجوع

(٤) فى الأصل : « لم ترَ » .

(٥) عاتم القرى : بطيئه .

Marfat.com

فقُمْنا وحَمَّلْنا على الأَيْنِ والوَجَى * جُلَالا(١) بأوصال الرَّديفَيْن مِرْجَما(٢)
يَدُقّ(٣) خراطِيمَ القِنَانِ كأنما * يدقّ بصَوّانِ الجَلامِيدِ حَنْتَما(٤)
جَفَلْنا وقد باض الكَرَى فى عيوننا * فَتًى من عيون المُعْرِقين مسلَّما(٥)
تُنَاخُ إليه هَجْمَةٌ(٦) واتِكِيَّة(٧) * رعتْ بالحِوَاء(٨) البَقْل(٩) حولًا مُجَرَّما(١٠)
كأنّ بأَحْقِيها(١١) إذا ما تَنَعَّمتْ * مَزَادا(١٢) سقا فيه المُزَوَّد مُعْصَما(١٣)
فبات رفيق بعد ما ساء ظنُّه * بمنزلةٍ من آخر الليل مُكْرَمَا
ولو أنها لم يدفَعِ العِيسَ زمُّها * رأى بعضها من بعض أَنْسائها(١٤) دمَا

وقال حُمَيدٌ الأرقط :

ومُسْتَنْبِح(١٥) بعد الهدوء وقد جرتْ * له حَرْجَفٌ نَكْبَاءُ والليلُ عاتِمُ
رفعتُ له مخلوطةً(١٦) فاهتدى بها * يشبّ لها ضوءٌ من النار جاحمُ
فأطعمتُه حتى غدا وكأنما * تنازعه فى أَخْدَعَيْه(١٧) المَحَاجِمُ

(١) الجلال : الجمل الضخم . (٢) المرجم : المضطرم العدو، وفى الأصل : «مرحما» .
(٣) فى الأصل : «تدق» . (٤) الحنتم : الخزف بأنواعه ؛ قال سالم بن دارة :

وقد أوغلت فى السير حتى كأنما * يكسر قيض بينهن وحنتم

والقيض : قشرة البيضة العليا اليابسة . وكتب فى الأصل الفتوغرافى أمام كلمة الحنتم : «الحصيد» ولعله من معانى الكلمة . (٥) فى الأصل : «المغرقين» ، ولعله : «من عيوب المغرقين مسلما» ، ويريد مدحه بأنه سالم من عيوب المغرقين الذين أفسدوا ما عملوا من صالح بما ارتكبوه من أثام . (٦) الهجمة من الإبل : أولها الأربعون إلى ما زادت ، وفيها أقوال غير ذلك . (٧) هكذا بالأصل ولعلها «واثلية» .
(٨) الجواء : الواسع من الأودية ، وربما أريد به موضع بعينه . (٩) فى الأصل : «النقل» .
(١٠) مجرما : تاما ، وفى الأصل : «محزما» . (١١) أحق : جمع حقو وهو الخصر .
(١٢) المزاد : جمع مزادة وهى الراوية والقربة التى يستق فيها . (١٣) معصما : مشدودا بالعصام وهو رباط القربة . (١٤) أنساء : جمع نسا وهو عرق من الورك إلى الكعب . وفى الأصل : «أنسابها» . (١٥) فى الأصل : «ومنتبح» . (١٦) كذا بالأصل ولعلها « مخبوطة » وهى الشجرة التى نفض عنها ورقها . (١٧) فى الأصل «تناعه» .

Marfat.com

كَزَمْهانَ(١) يَفْطُو(٢) المشىَ لو جُعِلتْ له * رعايا الحِمَى لم يلتفت وهو قائمُ
حريصٌ على التسليم لو يستطيعه * فلم يستطع لما غدا وهو عائمُ(٣)

وقال الأعشى(٤) :

إذا حلَّتْ معاويةُ بنُ عمرو * على الأَطْوَاءِ خنَّقتِ الكلابَا

وقال آخر(٥) : ٥

أيابنةَ عبد الله وابنةَ مالكٍ * ويابنةَ ذى البُرْدينِ والفرسِ الوَرْد
إذا ما عمِلتِ الزادَ فالتمِسى له * أكيلًا فإنى غيرُ آكِلِه وَحْدِى(٦)
بعيدًا قصيًّا أو قريبًا فإننِى * أخاف مَذَمّاتِ الأحاديثِ من بعدى(٧)
وكيف يُسِيغُ المرءُ زادًا وجارُه * خفيفُ المِعَى بادِى الخَصَاصةِ والجَهْدِ
ولَلْموت خيرٌ من زيارة باخلٍ * يُلاحِظ أطرافَ الأَكيلِ على عمدِ ١٠

وقال مُرَّةُ بن مَحْكانَ السَّعْدِى :

فقلت لما غَدَوْا أُوصِى قعيدتَنا * غَدًى بَنِيكِ فلن تُلْفِيهمُ(٨) حِقَبَا
أُدْعَى أباهم ولم أُقْرَفْ بأُمِّهمُ * وقد هَجَعتُ ولم أعرِف لهم نَسَبَا

---

(١) الزمهان : الحران . (٢) فطا الدابة يفطوها : ساقها سوقا شديدا .
(٣) كذا بالأصل ، ولعلها «صائم» كما يقتضيه السياق . (٤) هو أعشى بنى تغلب كما فى كتاب ١٥
الحيوان للجاحظ (ج ١ ص ١٩٤) . (٥) هو حاتم الطائىّ يخاطب امرأته ماوية بنت عبدالله ،
وعنى بذى البردين عامر بن أحيمر بن بهدلة . (٦) رواية أشعار الحماسة :

اذا ما صنعت ... ... * ... ... فانى لست ...

(٧) روى هذا الشطر فى أشعار الحماسة :

* أخا طارقا أو جار بيت فإننى *

٢٠ (٨) رواية الشعر والشعراء للمؤلف (ص ٤٣٢) : « فلن تلقيهم» .

وقال حمّاد عَجْرد :

زرتُ آمرأً فى بيته مرّةً * له حيـاءٌ وله خِـيرُ
يكرَه أن يُتْخِمَ إخوانه * إنّ أذَى التُّخْمةِ محذور
ويَشْتَهِى أن يُؤْجَرُوا عنده * بالصومِ والصائمُ مأجور

وقال بعض المُحَدثِين :

أبو نوحٍ نزلتُ عليــه يومًا * ففَـدَّانى برائحــة الطعامِ
وجاء بلحيم لا شيءٍ سمينٍ (١) * فقـدّمه على طبق الكلامِ
فلما أن رفَعتُ يدى سقانى * مدامًا بعـد ذاك بلا مدامِ
فكان كمن سقى الظمآن آلًا * وكنتُ كمن تغدَّى فى المنامِ

وقال عُرْوةُ بن الوَرْد :

إنى آمرُؤٌ عافِى إنائِىَ شِرْكةٌ * وأنتَ آمرؤٌ عافى إنائِك واحدُ
أتهزأ منِّى أن سَمِنتَ وأن ترى * بجسمِىَ (٢) مسَّ الحقِّ والحقُّ جاهدُ
أُقسِّم جسمِى فى جسومٍ كثيرةٍ * وأحسو قَرَاح المـاءِ والمـاءُ باردُ

---

(١) رواية العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٨) :

وقـــدم بيننا لحما سمينا * فقـدّمه على طبـق الكلام
فلما أن رفعت يدى ســقانى * كؤوسا حشوها ريح المدام

(٢) فى أشعار الحماسة (ص ٧٢٣ طبع أوربا) : «بوجهى شحوب الحق» .

Marfat.com

باب القدور والجفان

ذكر الفرزدق عقبةَ بن جَبَّار المِنْقَرِى وقِدْرَه فقال :

لو أن قِدْراً بكت من طولِ مَحْبَسِها * على الحفوفِ(١) بكتْ قِدْرُ ابن جَبَّارِ
ما مسَّها دَسَمٌ مُذْ فُضَّ معدِنُها * ولا رأت بعد نارِ القَينِ من نارِ

وقال :

كأنّ تطلُّعَ التِّرْعيب(٣) فيها(٢) * عَذَارٍ يَطَّلِعْن إلى عَذَارِ

وقال الكُمَيت :

كأنّ الغُطَامِطَ من غَلْيِها * أَرَاجيزُ أَسْلَمَ تَهجو غِفَارَا(٤)

وقال آخر(٥) :

وقِدْرٍ بَخَوْف الليل أَحْمشتُ(٦) غليَها * ترى الفِيلَ فيها طافيًا لم يُفَصَّلِ

وقال ابن الزُّبير(٧) يمدح أسماءَ بن خارِجة :

ترى البازِلَ البُخْتِيَّ فوقَ خِوَانِه * مقطَّعةً أعضاؤه ومَفاصِلُهْ

---

(١) كذا فى ديوانه المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢ ش أدب (ص ٣٩) . والحفوف : قلة الدسم . وفى الأصل : « الجفون » وهو تحريف .

(٢) هذا البيت من أبيات يمدح بها أبا السمحاء سحيم بن عامر أحد بنى عمرو ، ومطلعها :

سألنا عن أبى السمحاء حتى * أتينا خير مطروق لسارى

(٣) كذا فى ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب . والترعيب : السنام المقطع شطائب مستطيلة . وفى الأصل : « الترغيب » بالغين المعجمة وهو تحريف . (٤) الغطامط (بضم الغين المعجمة) : صوت الغليان ، ويقال : تغطمطت القدر إذا اشتد غليانها . وأسلم وغفار : قبيلتان كانت بينهما مهاجاة .

(٥) هو ميسرة أبو الدردا ، كما فى كتاب البخلاء للجاحظ (ص ٢٤٨ طبع أوربا) . (٦) كذا فى كتاب البخلاء . وفى الأصل : « اجشمت » وهو تحريف . وأحمش القدر : أشبع وقودها .

(٧) هو عبد الله بن الزبير الأسدى كما فى الأغانى (ج ١٣ ص ٣٥ ، ٤٢ طبع بولاق) .

Marfat.com

وقال الرَّقَاشِىّ :

لنا من عطاء الله دَهْمَاءُ(١) جَـــوْنَةٌ * تناولُ(٢) بعـــد الأقربين الأقاصِيَا
جعلتُ أَلَالًا والرِّجَامَ وطِخْفَـــةً(٣) * لهـا فاستَقلَّت فوقهـــنّ الأثافِيَا
مـــؤدِّيةً عنا حقـــوقَ محمـــدٍ * إذا ما أتانا يابسَ(٤) الجنبِ طاوِيَا
أتى آبنُ(٥) بســـيرٍ كى يُنَفِّسَ كَرْبه * إذا لم يَرُحْ وافَى مع الصبح غادِيَا

فأجابه آبن يسير(٦) :

وثَرْمَاءَ(٧) تَلْمَـــاءِ النـــواحى ولا يَرى * بهـا أحدٌ عَيْبا سِـــوى ذاك بادِيَا
إذا آنقاصَ(٨) منهـا بعضُها لم تَجِدْ لها * رَءُوبا لمـا قد كان منهـا مُدَانِيـا
و إن حاولوا أن يَشْـــعَبوها(٩) فإنهـا * على الشَّـــعْبِ لا تَزداد إلا تداعيَا
مُعَـــوَّذة الإرْجَالِ(١٠) لم تُوفِ مَرْقَبًا * ولم تَمْتَـــطِ(١١) الجَوْن الثلاثَ الأثافِيَا

---

(١) الدهماء : القدر . وجونة : سوداء . (٢) فى الأصل « يناول » باليـاء المثناة .
(٣) ألال (وزان حمام ويروى بكسر همزته) : اسم جبل بعرفات . والرجام : جبل طويل أحمر نزل به جيش أبى بكر رضى الله عنـــه يريدون عمان أيام الردة . وطخفة (بكسر الطاء وبفتح) : جبـــل .
(٤) فى كتاب البخلاء للجاحظ (ص ٢٥٠) : « بائس الحال » . (٥) كذا فى كتاب البخلاء، وقد ورد هذا البيت فى الأصل محرفا هكذا :

أنا ابن بشـــير ان تنفس كربة * إذا لم ترح وافا من الصبح عاديا

(٦) كذا فى كتاب البخلاء، وهو محمد بن يسير اليسيرىّ كما فى الكامل للبرد (ص ٢٣٢ ، ٢٣٣ طبـع أوربا) وطبقات الشعراء للمؤلف (ص ٥٦٠ طبع أوربا)، وفى الأصل : « ابن بشير » .
(٧) كذا فى كتاب البخلاء . وفى الأصـــل : «سلما» وهو تحريف . والثرماء : من كسرت ثنيتها، شـــبه بها القدر التى تكسرت أطرافها من كثرة الاستعمال . والثلماء : المكسورة النواحى . (٨) انقاص : انشق . (٩) فى الأصل : «وانها» بالواو . (١٠) معوذة : ممنوعة، والإرجال : مصدر أرجله إذا جعله يمشى، ولعـــله يريد أن هذه القدر لاتنقـــل لضخامتها . وفى كتاب البخلاء : « معودة الأرحال» . (١١) فى الأصل : «ولم يمتط» .

Marfat.com

ولا آجْتَزَعَتْ(١) من نحو مكة شُقَّةً * إلينا ولا جازت بها العِيسُ واديَا
ولكنّها فى أصلها مَوْصِلِيَّةٌ * مجاوِرةٌ فَيْضًا(٢) من البحر جاريَا
أَتَتْنا تُزَجِّيها(٣) المجاذيفُ نحوَنا * وتُعقِب فيما بين ذاك المَزَادِيا(٤)
يقول لِمَن هذى القدور التى أرى * تَهِيلُ عليها الرِّيحُ تُرْبًا وسافيا
فقالوا ولن يَخفى على كل ناظرٍ * قدورُ رَقاشٍ إن تأمّل دانيَا(٥)
فقلت متى باللحمِ عهدُ قدورِكُمْ * فقالوا إذا ما لم يَكُنَّ عَوارِيَا
من آضْحَى إلى أضحى وإلّا فإنها * تكون بنَسْج العنكبوت كما هيا
فلما آستبان الجَهْدُ لى فى وجوههم * وشكواهمُ أدخلتُهم فى عِياليَا
يُنادى ببعضٍ بعضُهم عند طلعتِي * أَلَا أَبْشِروا هذا اليَسِيرىّ جائِيا

وقال أبو نُوَاس .

ودَهْماءَ(٦) تُثْفِيها رَقَاشُ إذا شَتَتْ * مُرَكَّبَةَ الآذانِ أُمَّ عِيالِ(٧)
يَغُصُّ بحَيْزُومِ(٨) البَعوضة صدرُها * وتُنزِلها عفوًا بغير جِعَالِ

---

(١) اجتزعت : قطعت . وفى الأصل : «اجترعت» بالراء .
(٢) فى الأصل : «غيضا» بالغين المعجمة .
(٣) كذا فى كتاب البخلاء .
وفى الأصل : «تجزينا» وهو خطأ .
(٤) المزادى : جمع مزداة ، والمزداة : الحفيرة يرمى الصبيان فيها النوى .
(٥) رواية البخلاء : «رائيا» .
(٦) الدهماء : السوداء من القدور . وتثفيها : تجعل لها أثافىّ . وفى ديوانه (ص ١٧٦ طبع مصر) : « ترسيها » من قولهم : قدر راسية لا تبرح مكانها ولا يطاق تحويلها .
(٧) أم عيال : تقوتهم وتقوم بحاجتهم .
(٨) فى الأصل : تعض بحيزون . . . . » وهو تحريف . وقد ورد هذا الشعر فى ديوانه (ص ١٧٧ طبع مصر هكذا) :

يغص بحيزوم الجرادة صدرها * وينضج ما فيها آتقاد ذبال
وتغلى بذكر النار من غير حرها * وينزلها الطاهى بغير جعال

والجعال بالكسر : خزقة تنزل بها القدر .

Marfat.com

ولو جئتَهـا ملاى عَبِيطًا مُجَزَّلًا (١) * لأخرجتَ ما فيهـا بعُود خِلال
هى القِدْرُ قِدْرُ الشيخ بكرِ بن وائلٍ * رَبِيع (٢) اليتـامَى عامَ كلِّ هُزالِ

وقال أيضـا :

رأيتُ قُدورَ الناسِ سُودًا (٣) من الصَّلَى * وقِدْرَ الرَّقاشِـيّين زَهْراء كالبـدرِ
ولو جئتَهـا مَلأى عَبِيطًا مُجَزَّلًا * لأخرجتَ ما فيها على طَرَفِ الظُّفْرِ
يُثَبِّتُهـا (٤) للمُعْـتَفى بفِنـائهـم * ثلاثٌ كحَظّ (٥) الثـاء من نُقَط الحِبرِ
تَرُوح على حَيّ الرِّباب ودَارِمٍ (٦) * وسَـعْدٍ وتعـروها قَراضِبةُ الفِزْرِ
ولِلْحَيّ عَمْـرٍو نَفْحَةٌ من سِجالِهـا * وتَغْلِبَ والبِيضِ اللَّهامِيمِ (٧) من بَكْرِ
إذا ما يُنادَى بالرحيـل سَعَى بهـا * أمامَهُـمُ الحَوْلِيُّ من وَلَدِ الذَّرِّ

وقال أبو عُبَيدة : كان لعبد الله بن جُدْعان جَفْنَة يأكل منها القائمُ والراكب . وذكر غيرُهُ أنه وقع فيها صبيّ فغرِق .

---

(١) العبيط : اللحم الطرى . ومجزل : مقطع .

(٢) كذا فى الديوان وكتاب البخلاء . وفى الأصل : « منيع » .

(٣) فى البخلاء (ص ٢٥١) : «سودا على الصلى» . والصلى : النار . (٤) كذا فى البخلاء (ص ٢٥١) : وفى الأصل : « يبينها للعتفى بفنائه » . (٥) كذا فى كتاب البخلاء . وفى الأصل «مخط» وهو تحريف . (٦) الرباب ودارم وسعد والفزر : أسماء قبائل . والقراضبة : اللصوص والفقراء ، واحده قرضاب أو قرضوب . (٧) كذا فى كتاب البخلاء . واللهاميم من الخيل : جيادها ، ولهاميم الإبل : غزارها ، ولهاميم الناس : أشياخهم . وفى الأصل : « اللهاين من فكر » وهو تحريف .

Marfat.com

وقال الأشْعر[1] :

وأنت مَليخٌ[2] كلحم الحُـوَار * فلا أنتَ حُلْوٌ ولا أنت مُرّْ

وقد عَلِم الضيفُ والطارِقون * بأنك للضيفِ جوعٌ وقُـرّْ

سأل يحيى[3] بن خالد أبا الحارث جُمَّيْزاً عن طعام رجلٍ، فقال : أما مائدته فمُقنة[4] وأما صِحافه فمنقورةٌ من حَبّ الخَشْخَاش، وبين الرغيف والرغيف نقرة جوزة، وبين اللونِ واللونِ فَتْرةُ نَبِيّ. قال : فمن يحضرها ؟ قال : الكِرام الكاتبون . قال : فيأكل معه أحدٌ؟ قال: نعم، الذُّباب . قال : فلهذا ثوبُك مخرَّق ولا يَكْسُوك وأنتَ معه وبِفنائه؟ ! قال أبو الحارث: جُعِلتُ فِداءَك، واللهِ لو مَلَك بيتًا من بَغْدادَ إلى الكوفة مملوءا إبراً، فى كل إبرةٍ خيط، ثم جاءه جبريلُ وميكائيلُ معهما يعقوبُ يَضْمَنان عنه إبرة يَخيط بها قميصَ يوسف الذى قُدّ من دُبرٍ، ما أعطاهم .

وقال بعضهم :

ولو عليك ٱتّكالِى فى الغِذاء إذًا * لكنتُ أوّلَ مدفونٍ[5] من الجوعِ

---

(١) هو الأشعر الرقبان الشاعر، واسمه عمرو بن حارثة أسدى جاهلى، قال هذا الشعر يخاطب به رجلا اسمه رضوان (انظر اللسان وشرح القاموس مادّة مسخ) وقد ورد هذان البيتان فيهما ضمن شعر له مع اختلاف فى بعض الكلمات وهو :

بحسبك فى القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنىّ مضرّْ

وقد علم المعشر الطارقوك * بأنك للضيف جوع وقرّ

إذا ما انتدى القوم لم تأتهم * كأنك قد ولدتك الحمر

مسيخ مليخ كلحم الحوار * فلا أنت حلو ولا أنت مرّ

(٢) المليخ : الذى لا طعم له ، وخص به بعضهم لحم الحوار (وهو ولد الناقة) حين ينزل من بطن أمه .

(٣) يلاحظ هنا أن صدر كلام جميز فى حاجة إلى الوضوح لغموض عبارته . (٤) كذا بالأصل . والذى فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٤) : « أما مائدته فغيبة » بالغين والياء المثناة من تحت والباء الموحدة . (٥) فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٥) : « مقتول » .

Marfat.com

سياسة الأبدان بمـا يصلحها من الطعام وغيره

قال الحجاج لتياذوق[(١)] متطبِّبه: صِف لِي صفةً آخُذُ بها [فى نفسى] ولا أعْدُوها، قال تياذوق : لا تَتَزوّج من النسـاء إلا شابّة ، ولا تأكل من اللحم إلا فَتِيّاً ، ولا تأكله حتى يُنْعَم طَبْخه، ولا تَشرَبَنّ دواءً إلا من عِلّةٍ، ولا تأكل من الفاكهةِ إلا نَضيجَها ، ولا تأكل طعاماً إلا أَجدْتَ مَضْـغَه ، وكُلْ ما أحببتَ من الطعام واشرَبْ عليـه ، وإذا شَرِبت فلا تأكل عليـه شيئا ، ولا تحبِس الغائطَ والبولَ ، وإذا أكلتَ بالنهارِ فنَمْ، وإذا أكلتَ بالليل فتمشّ ولو مائة[(٢)] خُطْوةٍ .

رَوى عبـد العزيز بن عِمْـران عن الحُلَيْس بن حَيّان الأَشْجَعىّ قال حدّثنى أبى عن شـيوخ من أشْجَع قال : سألنا يهودَ خَيْبَر : بِم صَحَحْتُم بخيبر ؟ قالوا : بشرب الخمرِ ، وأكل الفُوم، وسكونِ اليَفاعِ، وتجنُّبِ بطونِ الأودِية، والخروج من خيبر عند طلوع الفجرِ[(٣)] وسقوطه .

قال الحجّاج للحَكَم بن المُنْـذِر بن الجَارُود : أخبرنِى عن صفاء لونِك وغِلَظ قَصَرتِك[(٤)]، أَشْرَبُ اللبن فهو منه؟ قال : لا؛ قال : ولم ؟ قال : لأنه مَنْتَنَةٌ مَنْفَخَةٌ . قال : فما شرابُك ؟ قال : نبيذ الدُّقَلِ[(٥)] فى الصيفِ ونبيذ العسلِ فى الشتاء .

---

(١) كذا فى تاريخ الحكماء للقفطى (ص ١٠٥ طبع أوربا) وطبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة (ج ١ ص ١٢١)، وكان طبيبا مشهورا فى صدر الإسلام والدولة الأموية واختص بالحجاج بن يوسف فكان يثق به و يعتمد عليه فى مداواته . وهذا الاسم ذكر مرة فى الأصل «بياذوق» ومرة أخرى «بيادوق» ، وفى العقد الفريد «يتنادون» . وكله تحريف . (٢) فى طبقات الأطباء : «خمسين خطوة» . (٣) فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨٧) : «عند طلوع النجم وعند سقوطه» . (٤) القصرة : أصل العنق اذا غلظ . وفى الأصل : «... عن صفاء لونك وقصر غلظ قصرتك» . (٥) الدقل (بالتحريك) : أردأ التمر وضرب من النخل تمره صغير الجرم كبير النوى .

Marfat.com

قال عبد الملك لأعرابى : إنك حَسَنُ الكِدْنَةِ[1]، قال : إنى أُدْفِئُ رِجْلَىَّ فى الشتاءِ، وأُغْفِل غاشيةَ الغَمِّ، وآكُلُ عند الشهوة .

عن علىّ رضى الله عنه أنه قال : مَنِ ابتدأ غِذاءَه بِالملح أذهَب الله عنه سبعين نوعًا من البلاء . ومن أكل كلَّ يومٍ سبعَ تمرات عَجْوةٍ قتلت كلَّ داء فى بطنه . ومن أكل كلَّ يومٍ إحدى وعشرين زبيبةً حمراءَ لم يَرَ فى بَدَنه شيئا يكرَهُه . واللحم يُنبِتُ اللحم . والثريدُ طعام العرب . ولحم البَقَر داء، ولبَنُها شِفاء ، وسَمْنها دَواء . والشَّحمُ يُخرِجُ مِثْلَيْه من داءٍ . ولم يَسْتَشْفِ الناسُ بشىء أفضلَ من الرُّطَبِ . والسَّمك يُذيب الجسدَ، وقراءةُ القرآنِ[2] والسواكُ يُذهِب البلغم . ومن أراد البقاءَ — ولا بقاءَ — فليُباكِرِ الغَداءَ، وليُقَلِّل غِشْيانَ النّساء، ويخَفِّف الرداء ، ولْيَلْبَس الحِذَاء . قيل : وما خِفّةُ الرّداء فى البقاء ؟ قال : قِلّة الدَّيْنِ .

قيل لرجل : إنك لحَسَن السَّحْنة؛ فقال : آكُل لُبَابَ البُرّ بصِغار المَعَزِ، وأدّهِنُ بِحام[3] البنفسجِ، وألبَسُ الكَتّان .

ويقال : ثلاثة أشياء تُورِثُ الهُزالَ : شربُ الماءِ على الرِّيق، والنومُ على غير وِطَاءٍ، وكثرةُ الكلام برفع الصوتِ .

ويقال : أربعُ[4] خِصالٍ يَهْدِمن العُمْرَ وربما قَتَلْنَ : دخولُ الحمّامِ على بِطْنةٍ ، والمجامعة على الامتلاءِ، وأكل القَدِيدِ[5] الجَافّ ، وشربُ الماء البارد على الرّيقِ؛ وقيل : ومجامعة العجوزِ .

---

(١) الكدنة (بالكسر وقد يضم) : غلظ الجسم وكثرة اللحم . وفى الأصل : «الكدية» بالياء المثناة من تحت، وهو تحريف . (٢) كذا فى الأصل، والعبارة غير واضحة، ولعلها محرّفة . (٣) كذا بالأصل، ولعلها «بحمّ البنفسج» والحم : ما أذيبت إهالته، والمراد به دهن البنفسج وهو زيته الذى يستخرج منه . (٤) هى من نصائح تياذوق الطبيب للحجاج كما فى طبقات الأطباء، ونسيها صاحب العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨٧) لبزرجمهر . (٥) القديد : اللحم المجفف، وقيل ما قطع منه طولا .

Marfat.com

وفى الحديث : "ثلاثةُ أشـياءَ تُورِث النِّسْيان أكل التُّفّاحِ الحـامِض وسُؤْر الفأرة(١) ونَبْذُ القملة" . وفى حديث آخر "والحِجامة فى النُّقْرة(٢) والبَوْل فى المـاءِ الراكِدِ".

ويقال : أربعـة أشياء تَقْصِد إلى العقلِ بالإفسادِ : الإكثارُ من البصـل ، والباقلَاءُ، والجِماع، والخُمَار .

وقال النَّظّام : ثلاثةُ أشياء تُخْلِق العقل وتُفسِد الذِّهنَ : طولُ النَّظر فى المِرآةِ، والاستغراب فى الضَّحِك، ودوام النَّظرِ إلى البحر .

وكان يقال : عَشَاءُ الليلِ يُورِث العَشا(٣) .

ويروى فى الحـديث : "تَرْكُ العَشاءِ مَهْرَمة" . والعرب تقول : ترك العَشاءِ يذهب بلحم الأَلْيَتَيْنِ(٤) .

باب الحِمْيَـــة

قال الحارِث بن كَلَدَةَ طبيب العرب : الدواء هو الأَزْم . يعنى الحِمْيَـة .

قال آخر : الحِمية إحدى العِلّتَيْنِ .

وقيل لجالِينوس(٥) : إنك تُقِلّ من الطّعامِ؛ قال : غرضى من الطّعامِ أن آكُلَ لأَحْيا ، وغرض غيرى من الطعامِ أن يَحيا ليأكُلَ .

---

(١) ورد هذا الحديث فى كتاب حياة الحيوان للدميرى (ج ٢ ص ٣١١) هكذا : قال النبى صلى الله عليه وسـلم : «ست خصال تورث النسيان : أكل سؤر الفأر وإلقاء القملة وهى حيـة والبول فى المـاء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك وأكل التفاح الحامض» . (٢) النقرة : الوهدة فى القفا .

(٣) العشا : أن يسوء بصر الإنسان أو هو العمى، أو أن يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل . (٤) قال أبو زيد : مثنى الأليَة ألْيان كما تقول هما خصيان وواحده خصية وقد ورد أليتان فى شعر عنترة :

متى ما تلقنى فردين ترجف * روانف أليتيـك وتستطارا

(٥) ردد هذا الخبر فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٨٦) منسوبا لأبقراط .

وقال العَمِّيّ[1] : مَنِ ٱحتَمَى فهو على يقينٍ من المكروهِ، وفى شكٍّ مما يأمُلُ من العافِية .

وكان يقال : ليس الطبِيب من حمَى الملِكَ ومنَعَه الشهواتِ ، إنما الطبيب من خلّاه وما يُرِيد وساس بدنَه .

وقال بعض الشعراء :

ورُبَّتَ حزمٍ كان للسُّقْمِ عِلَّةً * وعِلةُ بُرْءِ الداءِ خَبْطُ المُغَفّلِ

ويقال : الحميةُ للصحيح ضارّة كما أنها للعليلِ نافعة .

وفى الحديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى صُهَيْبا يأكل تمرًا وبه رمَدٌ، فقال له : "أتأكل التمر وبك رمَد"؛ فقال : يا رسول الله، إنما أمضُغ بهذه.[2]

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جدّه[3] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تُكْرِهوا مَرْضاكم على الطّعام والشّراب فإن الله يُطعمهم ويَسقيهم".

باب شرب الدواء

قال عبد الله بن بكر السَّهْمِيّ : حدّثنا بعض أصحابنا يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : "من ٱستَقَلّ بدائه فلا يتداوَيَنّ فإنه رُبّ دواء يُورث الداءَ" .

---

(١) هو عقبة بن مكرم (بضم أوله و إسكان الكاف وفتح المهملة) أبو عبد الملك البصرى الحافظ مات سنة أربعين ومائتين . (انظر الخلاصة فى أسماء الرجال) .

(٢) يريد أنه يمضغ بناحية العين التى لا رمد فيها. ونص الحديث فى الجزء السابع من شرح الزرقانى على المواهب : «وفى سنن ابن ماجة عن صهيب قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم و بين يديه خبز وتمر، فقال : «أدن وكل» فأخذت تمرا فأكلت، فقال : «تأكل تمرا و بك رمد» فقلت : يارسول الله أمضغ من الناحية الأخرى، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى لأنه إن كان يضره أكل التمر لم يفده المضغ من ناحية العين التى لا رمد بها .

(٣) كذا بالأصل ، ولعل هذه الكلمة زيادة من الناسخ، لأن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى عن أبيه، وجدّه مات مقتولا فى الجاهلية، كما فى كتاب المعارف لابن قتيبة، فلم تكن له رواية عن النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وكانت الحكماء تقول : إياك وشربَ الدواء ما حَمَلت صِحّتك داءك .

وقالوا : مَثَلُ شُرْب الدواء مثل الصابون للثوب يُنْقِيه، ولكنه يُخلِقُه ويُبْليه.

عن يزيد بن الأصَمّ قال : لقيتُ [طبيبَ][1] كسرى شـيخًا [كبيرا][1] قـد أوثق حاجبيه بخِرْقة، وسألته عن دواء المَشْى[2]؛ قال : سهم يُرمى به فى جوفك أخطأ[3] أو أصاب.

قال ابقُراط : الدواءُ من فوقُ، والدواءُ من تحتُ، والدواءُ لا فوقُ ولا تحتُ.

وفسّره المفسّر فقال : من كان داؤه فى بطنـه فوق سُرّته سُـقِى الدواء ، ومن كان داؤه تحت سُرّته حُقِن ، ومن لم يكن به داءٌ لا من فوقُ ولا من تحتُ لم يُسْقَ الدواء، فإن الدواء إذا لم يجد داء يعمَل فيه وجد الصحّة فعمِل فيها .

قال أبو اليَقْظان : كان عبد العُزّى[4] بن عبد المُطَّلِب يشتكى عينَـه وهو مطرِقٌ أبدا؛ وكان يقول: ما بِعْينِي بأس، ولكن كان أخى الحارث إذا اشتكت عينُه يقول: اكحَلُوا عينَ عبد العُزّى معى فَيأمُرُ[5] من يَكْحَلنى معه ليُرضيَه بذلك فأمْرَض عينى .

قال ابن أحمر حين شُفِى بطنُه :

شَرِبتُ الشُّكَاعَى[6] واكتددْتُ أَلِدَّة * وأقْبلتُ[7] أفواهَ العـروق المَكاوِيَا

شَرِبْنا وداوَيْنـا[8] وما كان ضارنا * إذا الله حَمَّ المـرءَ أنْ لاَ تَدَاوِيَا

وفى الحديث : "داوُوا مَرضاكم بالصّدقة وحصِّنوا أموالَكم بالزّكاة واستقبلوا[9] أنواعَ البلايا بالدعاء" .

---

(١) التكملة عن أسـد الغابة .
(٢) المشى : الإسهال ودواؤه المَشِى وهو المسهِل .
(٣) فى الأصل : « أم » .
(٤) هو أبو لهب .
(٥) لعل الفاعل «أبى» أو نحوه ممن له ولاية الأمر عليه .
(٦) الشكاعى : من دق النبات وهى دقيقة العيدان صغيرة خضراء يتداوى بها الناس . قال سيبويه : هو واحد وجمع ، وقال غيره : الواحدة منها شكاعة . واكتددت ألدة من قولهم التدّ الرجل إذا ابتلع اللدود وهو ماسق فى أحد شق الفم ، جمعه ألدّة .
(٧) أقبل المكواة الداء : جعلها قبالته .
(٨) كذا فى الشعر والشعراء ص ٢٠٨ وفى الأصل : « لما » .
(٩) فى الجامع الصغير : « واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء والتضرع » .

Marfat.com

الحَدَثُ والحُقْنة والتَّخَمَة

عن وَهْب قال قال لُقْمان لآبنه : إن طول الجلوس على الخلاء يرفع الحرارةَ إلى الرأس، ويُورِث الباسُورَ وتَيْجَع[1] له الكبد؛ فآجلس هُوَيْنَى وقم هويْنى . فكتبتُ حكمتَه على باب الحُشّ[2] .

وكان يقال : إذا خرج الطعام قبل ستّ ساعات فهو مكروه ، وإذا بَقِيَ أكثر من أربع وعشرين ساعة فهو مرض .

وكان أبو ذُفافَةَ الباهلىّ آشتكى ، فأشار عليه الأطبّاء بالحُقْنة فآمتنع ؛ فأنشأ أعرابىّ يقول :

لقد سرّنى — واللهُ وقّاك شَرَّها — * نِفَارُك منها إذْ أتاك يقودُها
كفى سَوْءَةً ألّا تَزالَ مُجَبِّيًا[3] * عَلى شَكْوَةٍ[4] وَفْرَاءَ فى آسْتِكَ عُودُها

وأشاروا على عُبَيْد الله بن زِياد بالحُقْنة فتفحّشها ؛ فقالوا : إنما يتولّاها منك الطبيبُ ؛ فقال : أنا بالصاحب آنَسُ .

قال المَدائنىّ : سأل الحجّاجُ جلساءَه : ما أذهبُ الأشياءِ للإعياء ؟ فقال بعضهم : أَكْل التَّمْر، وقال بعضهم : الحمام، وقال بعضهم : التَّمْرِيخ[5] .

وقال فَيْروز : أذهبُ الأشياءِ للإعياء قَضَاء الحاجة .

---

(١) تيجع من وجع يوجع (بقلب الواو ياء) إذا مرض وتألم .
(٢) الحش : البستان وقيل : النخل المجتمع ، ويكنى به عن بيت الخلاء لأنه كان من عادتهم التغوط فى البساتين .
(٣) مجبيا : منكبا على وجهه ، و فى الأصل : « محبيا » .
(٤) الشكوة : وعاء من جلد . ووفراء : ملاى .
(٥) التمريخ : التدهين .

Marfat.com

وحدّثنى بعضُ الأطِبّاء أن رجلًا شَرِب خَبَثَ الحديد المعجون فبَقِى فى جوفه، فآشتدّ عليــه وَجَعُه ؛ فسُحِقَتْ له قِطْعةٌ من المغناطيس وسُقِى إيّاه ، فتعلّق بالخَبَث وخرج مع الغائط .

قال : وقال تياذوق[1] طبيب الحجّاج للحجّاج : إن اللحم على اللحم يقتل السِّباع فى البَرِّيّة . ثم قال لى جعفر : قالت جارية لنا : كان لى ظبىٌ فمرّ بعجينٍ قد هُيِّئَ للخُشْكان[2] ، فأكل منــه فَخَفَس — والخَفْس : الخَبَطُ وآنتفاخُ البطن — فسُلِخ فوُجد قــد شَرِق بالدم . وقال يونس (طبيب لنا) : هكذا يُصاب[3] الإنسان إذا بَشِمَ .

الأصمعى : قال بعض الأعراب : اللّهمّ إنى أسألك مِيتةً كمِيتةِ أبِى خارِجة، أكل بَذَجًا[4]، وشَرِب مُعسَلًا[5]، ونام فى الشمس، فَلقِى اللهَ شبعانَ رَيّان دَفْآن .

وقال آخر من الأعراب : اللهم آجعلِ التُّخَمة دائى وداءَ عيالى .

قال آبن شَبَابَةَ مولى بنى أسد : من بال ولم يَضْرِط كُتِبت آسْتُه من الكاظمين الغيــظ .

---

(١) فى الأصل «دياذوق» وقد صححناه فيما مر . أنظر صفحة ٢٧٠ حاشية رقم ١

(٢) الخشكان كلمة فارسية ؛ ومعناها : الخبز الجاف ؛ أو هى ضرب من الحلوى .

(٣) فى الأصل : « يصيب » .

(٤) البذج : الحمل .

(٥) المعسل : شراب معمول بالعسل ، ومنه قول الشاعر :

إذا أخذت مسواكها منحت به * رضابا كطعم الزنجبيل المعسّــل

باب القىء

عن جعفر بن سليمان أنه قال لإنسان أكول يَقِىء[1] إذا أكل : لا تفعل، فإن المَعِدة تَضْفِزُ[2] إلى القَىْء كما تَضْفِزُ الدّابّة إلى العَلَف، فَلا يُنْضَج الطعامُ .

وأُخِذ مُزَبِّد شارِبا فاستُنْكِه[3]، فأُتِى به الوالىَ فاستَنْكهوه، فقالوا[4] نَكْهَتُه لاتُنْبِئ عنه، قال مزبّد : إن لم أُقِئْ نبيذا فمن يضمن لى عَشَاءً .

رُئِى الجمّال يأكل فقيل له : ما تأكل؟ قال : قَىء كلب فى قِحْف[5] خنزير .

النَّكْهَةُ

سُئِل تياذوق عن البَخَر فقال : دواؤه الزبيب يُعجن بسعتر[6] ثم يُؤْكَل أسبوعين أو ثلاثة . فَجُرِّب فذَهَب .

وتقول الروم فى الكَرْفس : إنه يُطيّب الفم ويُذهب البحر، ويحتاج إلى أكله من يشاهد السلطان ومحافلَ الناس وكان أكثرُ كلامه السِّرارَ[7] .

قالت الأطباء : الجَزَر المشوِىّ والخبز المَقْلُوّ بالزيت أو بالسمن إذا مُضِغ ورُمِى بثُفْلِه[8] قاطعٌ لرائحة البصل من الفم . والفُوم[9] إن أكله آكلٌ فأحبّ أن يقطع رائحتَه مضَغ ورقَ الزيتون الطّرِىّ وتمضمض بعده بالخَلّ .

---

(١) فى الأصل : «ليقىء» .
(٢) تضفز : تثب .
(٣) استنكهه : شمّ ريح فمه، وأمره أن ينكه ليعلم أشارب هو أم غير شارب .
(٤) فى الأصل : « قالوا » .
(٥) القحف : ما انفلق من الجمجمة فبان أى انفصل ، ولا يدعى قحفا حتى يبين أو ينكسر منه شىء .
(٦) السعتر : نبت طيب الرائحة حريف زهره أبيض إلى الغبرة .
(٧) السرار : المسارّة .
(٨) الثفل : ما سفل من كل شىء وهو خثارته .
(٩) الفوم : الثوم .

والسُّعْد[1] قاطع لرائحة النبيــذ من الفم . وحَبّ الأُتْرُجّ مطَيِّب للنَّكْهة . والبَحَر لا يكاد يكون فى الملّاحين لأكلهم المُلّاح[2] .

وقرأت فى الآيين : أن رئيس الحرم أمر جوارىَ الملك ألّا يأكُلْن الثُّوم والبصل والكرّاث واللُّفّاح[3] والحِمّص الرّطْب والمشمش ؛ فإنه يُورِث البحر .

باب الميــاه والأَشْرِبة

قالت الأطِبّاءُ : معرفة خِفّة المــاء بأن يكون سريعَ الغَلَيان ويكونَ سريعَ البَرْد . وأحْمَد الميــاه ما كان قِبالَةَ المشرق ومجراه مجرى الشمال ومرورُه على الطين الأحمــر وعلى الرمل . قالوا : وممّــا يُصَفِّى من المــاء الكَدَرَ فيصــفو سريعاً أن يُلقَى فيــه قِطَعٌ من خشب السّاج[4] أو قطعٌ من آجُرٍّ جديدٍ .

قال بعض المُحْدَثين :

يمنع أمَــه بالشمال * وماؤها البارد الزلال
يصيح فيهــا وقايتونا * يجرى به الثلج فى مثال[5]

---

(١) السعد نبات له أصل تحت الأرض أسود طيب الرائحة . وفى الأصل : «السغد» .

(٢) فى الأصل : « لأكلهم الملاحين » ولم نجد له معنى مناسبا ، فلعلها محرّفة عما أثبتناه . والملاح : ضرب من نبات الحمض أو حمضــة مثل القُلّام فيه حمرة .

(٣) اللفاح : نبات يقطينىّ أصفر شبيه بالباذنجان .

(٤) الساج : شجر يعظم جدّا لا ينبت إلا ببلاد الهند ، وخشبه أسود رزين لا تكاد الأرض تبليه .

(٥) كذا بالأصل ، ولم نعثر على هذين البيتين ولم نوفق إلى تصويبهما .

Marfat.com

وقال صاحب الفلاحة : من أراد أن يَعْذُبَ له الماءُ الزُّعَاقُ[1] جعله فى قِدْر جديدة من خزَف وغطَّى فاها بأسحال[2] ثم أوقد تحتها حتى تَغلى ويَحْصُلَ فيها نصفُ ذلك الماء ثم صفّاه وتركه، فإنه يَجِده شَرُوباً[3] .

وقالوا : ماء دِجْلة يَقْطَع شهوةَ الرجال ويذهبُ بصهيلِ الخيل ونشاطها، ومن لم يأكل الدسم عليه آنحلّ عظمُه ويَبِسَ جِلْدُه، وهو مع هذا أَهْضَمُ للطعام من غيره من المياه وأسرَعُها بردا .

قال : والنِّيل يستقبِل الشَّمال وينضُبُ فى وقت زيادة الأودية ويزيد فى وقت نقصانها . وزيادة أوّله وآخره معها ؛ ولا تكون التماسيحُ إلا فيه ؛ قال الشاعر :

أضمرتُ للنيـــل هِجْرانًا ومَقْلِيـــةً * إذ قيل لى إنما التمساح فى النيـــلِ

فمن رأى النيل رأىَ العين من كَثَبٍ * فما أرى النيل إلا فى البواقيـــل[4]

والسَّقَنْقُور[5] أيضا لا يخرج إلا منه .

---

(١) الزعاق : المرالغليظ . (٢) أسحال : جمع سحل وهو الخرقة البيضاء . وفى الأصل : «سحال» ولم يرد هذا فى جمع سحل وإنما جمعه أسحال وسحول وسحل . (٣) الشروب : الماء دون العذب يصلح للشرب مع بعض كراهة . (٤) البواقيل — كما فى معجم البلدان (ج ٤ ص ٨٦٨ طبع أوربا) — : كيزان يشرب منها أهل مصر . وقد روى فى شفاء الغليل وزهر الآداب (ج ٢ ص ١٨٠ طبع المطبعة الرحمانية) : «البراقيل» بالراء وفسره الخفاجى بأنه جمع برقال وقال إنه كوز من الزجاج . ولم نجد هذين البيتين فى ديوان أبى نواس وهو الذى نسب له البيتان . (٥) السقنقور كما فى خطط المقريزى (ج ١ ص ٦٦) : صنف يتوالد من السمك والتمساح فلا يشا كل السمك لأن له يدين ورجلين ، ولا يشا كل التمساح لأن ذنبه أجرد أملس عريض غير مضرس ، وذنب التمساح سخيف مضرس . وذكره ابن البيطار فقال : هو شديد الشبه بالورل يوجد بالرمال التى تلى نيل مصر فى نواحى صعيدها وهو مما يسعى فى البر ويدخل فى الماء — يعنى النيل — ولهذا قيل له الورل المائى لشبهه به ولدخوله فى الماء .

Marfat.com

ورُوى فى الحديث عن الضحّاك بن مُزَاحِم أنه قال قَذَف[1] الفُرات فى المَدِّ رُمَّانةَ كأنها البعير البارك، وتحدّث أهلُ الكتاب أنها من الجَنَّة .

وقال ابن ما سويه : ينبغى للماء الغليظ الذى ليس يَعذُب أن يُطْبَخ حتى يَذْهب منه نِصفُه، ثم يُطْرَح فيه السَّوِيقُ أو الطينُ الأحمرُ فإنه يلطِّفه ويُذهب غائلتَهُ ويُعْذِبه ويمنع كدَرَه .

قالت الأطباء : الفُقَّاع[2] المُتَّخَذُ من دقيق الشعير نافع من الجُذَام . والجُلَّاب[3] قاطع لكثرة دم الحيض، . والسَّكَنْجِبِين[4] نافع من الذُّبْحة إذا كانت من حرارة ، يُشرب ويُتَغَرغَرُ به .

باب اللُّحمان وما شاكلها

قالت الأطباء : لحمُ الماعز يُورث الهمَّ، ويُحرّك السوداءَ، ويُورث النسيانَ، ويَخْبُل الأولاد ، ويُفسد الدم؛ وهو ضارٌّ لمن سكن البلادَ الباردةَ . وأَحْمَدُ اللُّحْمانِ ماخُصِىَ من المَعز . والضأنُ نافع من المِرَّة السَّوْداء[5]، إلا أن المَمْرورين الذين يُصْرَعون، إذا أكلوا لحمَ الضأن اشتدّ بهم ذلك حتى يُصْرَعوا فى غير أوانِ الصَّرْع . وأوانُ الصَّرْع الأهِلَّةُ وأنصافُ الشهور .

---

(١) فى معجم البلدان لياقوت (ج ٣ ص ٨٦١) : « ومما يروى عن السدىّ ، والله أعلم بحقه من باطله ، قال : مدّ الفرات فى زمن علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه ، فألقى رمانة قطعت الجسر من عظمها ، فأخذت فكان فيها كُرّ حبّ ، فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة . وهذا باطل لأن فواكه الجنة لم توجد فى الدنيا . ولو لم أر هذا الخبر فى عدّة مواضع من كتب العلماء ما استجزت كتابته » اهـ .

(٢) الفقاع : شراب يتخذ من الشعير ، سمى بذلك لما يعلوه من الزبد .

(٣) الجلاب : باللام مشدّدة ومخففة : العسل أو السكر ، عقد بوزنه أو أكثر من ماء الورد .

(٤) السكنجبين : شراب من خل وعسل ، ويراد به كل حلو وحامض .

(٥) المرّة السوداء : خلط من أخلاط البدن .

قال الشاعر (١) :

كأن القومَ عُشُّـــوا لحمَ ضأنٍ * فهم نَعِجون (٢) قـد مالت طُلَاهم

قالوا : واللحم أقلّ الطعام نَجْوًا (٣) . ولحم الدَّجاجِ الهَرِم شرُّ اللُّحْمان وأغلظُها .

والبيْضُ إن سُلِق بالخَلِّ ثم أُكل بالسُّمّاق (٤) وحبِّ الرمّان المُفَلَّق والملح والمُرِّىّ (٥) عقَلَ الطبيعةَ .

والزُّبْدُ إن طُلِي على منابت أسنان الطفل كان مُعِينًا على نباتها وطلوعها، والمخُّ والدِّماغ يفعلان ذلك .

مَضارُّ الأطعمة ومنافعها

الكَمْأة والفُطْر (٦) (٧) — عن أبى هريرة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم يذكرون الكَمْأةَ وبعضُهم يقول جُدَرِىّ الأرض (٨) ، فقال . "الكَمْأةُ من المَنِّ (٩) وماؤها شِفَاءٌ للعينِ والعَجْوةُ من الجنّةِ وهى شِفاء من السُّمّ" .

---

(١) هو غيلان بن عقبة العدوىّ المعروف بذى الرمة . (٢) كذا فى اللسان (مادة نعج) ، ونعجون : ثقل أكل لحم الضأن على قلوبهم ، يريد أنهم قد اتخموا من كثرة أكلهم الدسم فمالت طلاهم (أعناقهم) ، وفى الأصل « بعجون » بالياء الموحدة وهو تحريف . (٣) النجو : ما يخرج من البطن من ريح أو غائط . (٤) السماق : (بالتشديد) من شجر القفاف والجبال وله ثمر حامض عناقيد فيها حب صغار يطبخ ، وهو شديد الحمرة . (٥) المرىّ : يعمل عمل الملح إلا أنه أقوى منه وألطف . وفى مفردات ابن البيطار : «وليس يوافق البيض وخاصة المسلوق منه أصحاب المعدة الضعيفة فإن اضطر إلى إدمان أكله فليؤكل بالملح والفلفل والمرىّ» . وفى الأصل : «والملح المشوى» وهو تحريف .

(٦) الكمء : نبات مستدير كالقلقاس لا ساق له ولا عرق ، لونه إلى الغبرة والسواد ، يوجد فى الربيع تحت الأرض . وهو عديم الطعم وأنواعه كثيرة يؤكل نيئا ومطبوخا . (٧) الفطر : ضرب من الكمأة قتال . (٨) شبهت الكمأة بالجدرى ، وهو الحب الذى يظهر فى جسد الصبى ، لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد ، ويراد بذلك ذمها (انظر النهاية لابن الأثير) .

(٩) معنى الحديث أن الكمأة شىء أنبته الله من غير سعى ولا مؤونة من أحد ، وهو بمنزلة المنّ الذى كان ينزل على بنى اسرائيل .

الأصمعىّ عن بعض مشايخه قال : ثلاثة أشياءَ رُبَّما صرَعت أهل البيت عن آخرهم : الجرادُ، ولحوم الإبل، والفُطْر .

وتقول الأطبّاء: إنّ أرْدَأَ الفُطْرِ ما نبَت تحت ظلال الشجر،وأرْدأه كلِّه ما كان فى ظلّ شجر الزيتون فإنّه قتّال .

قالوا : والكُمَّثْرَى إذا طُبِخ مع الفُطْر أذهب ضررَه .

قالوا : والفُطْرُ يُورِث الذُّبْحَةَ(١) .

قدِم أعرابىٌّ المِصْرَ فأكل فُطْرا، فأصابته ذُبْحةٌ، فقيل له : إن الطبيب بعث أن يُحْلَب فى فيك، فقال : ما زلت أسمع باللئيم الرَّاضِع(٢) ولا والله لا أكونه؛ قالوا : فتموت إذًا؛ قال : وإن متُّ .

وتقول الأطباء : إنْ أكل آكِلُ الفُطْرَ فأَضرَّ به، سُقِى الكُزْبَرَ المعصورَ وسُقِى من خُرْء الدَّجاج وزنَ درهمين مع خَلّ وعسلٍ مطبوخ وقُيِّئَ به .

قالوا : والكَمْأَة تُورِث وجع القُولَنْج(٣) والسَّكْتَةَ والفالِجَ ووجَع المَعِدة .

قالوا : والذباب لا يَقْرَب قِدْرًا فيه كمأةٌ .

ومن أراد اتّخاذَ الكمأةِ اليابسةِ جعلها فى الطين الحُرِّ يوماً وليلةً ثم غسلها واستعملها .

بلغنى عن فتًى من أهل الكتّاب أنه قال : كنا فى طريق مكّة بالخُزَيْمِيَّة(٤)، فأتانا أعرابىٌّ بكمأةٍ فى كِساءٍ قَدْرَ ما أطاق، فقلنا : بِكَم الكمأةُ ؟ قال : بدرهمين ،

---

(١) الذبحة : داء يأخذ فى الحلق وربما قتل .

(٢) سيذكر المؤلف أنه الذى يرضع الحلب فلا يحلبه فى الإناء لئلا يسمع صوت الحلب، وقال بعضهم : لئلا يضيع من اللبن شىء .

(٣) القولنج : مرض معوىّ مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح ، والفالج : الشلل .

(٤) الخزيمية : منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية بالكوفة وقبل الأجفر، وقال قوم : بينه وبين الثعلبية اثنان وثلاثون ميلا، وقيل : إنه : "الحزيمية" بالحاء المهملة .

Marfat.com

فآشتريناها منه ودفعنا الثمنَ إليه ، فلما نهَض قال له بعضُنا : « فى آسْتِ المَغْبُون عودٌ »[1] ؛ قال : بل عودان، وضرب الأرضَ برجله ، فإذا نحن على الكمأَة .

قال بعض الشعراء :

جَنَيْتُها تملأ كفَّ الجانى * سوداءَ ممّا قد سَقَى السَّوانِى[2]

* كأنها مدهونةٌ بالبانِ[3] *

وهذه صفة أجود الكمأَة وأقلّها أذًى .

البصـــل والثُّـــوم

دخل داخِلٌ على نَصْر بن سـيَّار وحوله بَنُونَ له صِـغارٌ ، فقال : هل تَدرُونَ ما ولدى هؤلاء ؟ هؤلاء بنو البصل ؛ وكان يأكله نِيئًا ومشوِيّا ومطبوخا .

والأطِبّاء تقول فى البصل : إنه يشهّى إلى الطعام إن أُكِل مشوياً أو نِيئًا ، ويشهِّى إلى الجِماع . وإن دُقّ وشُمّ عَطَس وشَهَّى الطعامَ . وإن آكتُحِل بمائه مع العسل جلَا البصرَ . وإن وُضع مع الملح والسَّذابِ[4] على عَضّة الكَلْبِ الذى ليس بكَلِبٍ نَفَع . والإكثارُ منه يُفسد العقلَ . والمسلوقُ منه يُدِرّ البولَ والدّمعة .

---

(١) مثل يضرب لمن غبن . (٢) السوانى : جمع سانية وهى ما يسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره . (٣) البان : شجر يسمو ويطول فى استواء مثل نبات الأثل ، وورقه هدب كهدب الأثل ، وخشبه خوّار رخو خفيف ، وقضبانه سمجة خضر ، وهدبه ينبت فى القصب ، وهو طويل أخضر شـديد الخضرة ، وثمرته تشـبه قرون اللوبيا إلا أن خضرتها شـديدة وفيها حبـه ، وإذا انتهى انفتق وانتثر ، حبه أبيض أغبر مثـل الفستق ومنه يستخرج دهن البان . (راجع مفردات ابن البيطار) .
(٤) السذاب : بقل يفرّع فروعا تطلع من ساق له قصيرة تتشعب عليه شعب مثـل الأغصان ، ويحمل فى أطراف أغصانه رءوسا تتفتح عن ورد صغار الورق أصفر ، وإذا انتشر سقط منـه الحب ، وله طبائع وخواص مذكورة فى كتب الطب .

Marfat.com

العصـافير إن أُكِلتْ بالزَّنْجبيل والبصـل هَيّجت شهوةَ الجِماع وأكثرتِ المَـنِيّ .

عن طارق بن شِهاب قال : بعث سُليمان النبيّ عليـه السلام بعضَ عفاريتـه وبعث معـه رجلًا وقال : رُدّه إليّ وآنظرْ إلى صنيعه . فمرّ على أهل بيتٍ يبكون فضحِك ، ودخل إلى السوق ونظر إلى الناس فرفع رأسَـه إلى السماء وهَزّه ، ونظر إلى الثُّـوم وهو يُكال [كيلا] والفُلْفُلِ [وهو] يُوزَن وزنا ، فضحك . فلما ردّه إلى سليمانَ عليه السلامُ وأخبره بمـا جرى منـه ، قال : لِمَ ضحِكتَ من أهـل البيت ؟ ولِمَ هَزَزْتَ رأسـك حين نظرتَ إلى السوق ؟ ولِمَ ضحكتَ من الثُّوم والفُلفـل ؟ قال : أمّا أهـلُ البيت فإنّ الله أدخل مَيِّتَهم الجنَّـةَ وهم يَبكون عليه ؛ ونظرت إلى الناس فى السُّوق والملائكةُ من فوق رُءوسهم ، والناسُ يُمْلُون والملائكةُ سِراعًا يكتبون ، فهززتُ رأسى ؛ ونظرتُ إلى الثُّوم وهو شِفاءٌ يُكال كيلا ، وإلى الفلفل وهو داءٌ يوزن وزنا . وعن وَهْبٍ : أنّ سليمان عليه السلام قال : مم كنتَ تضحك ؟ قال إنى مررتُ برجل يشترى خُفَّين ويقول لصاحبه : شَرَطْتُ عليك أنْ ألبَسَهما عشرَ سنين لا يتخرّقان ، فعَجِبتُ كيف شَرَط أملَه ونسِى أجلَه . ومررت بعجوزٍ دُهْرِيّةٍ تَتَكهّن وتُخبر الناسَ بما لا يعلمون ، والّذى سَخَّر لك الريحَ وأذلّ لك الجنّ وعَبَّدلك الشياطينَ إنّى لأعلم فى بيتها تحت فراشها مطمورةً فيها قناطيرُ من ذهب وفضّةٍ وهى لا تدرى ما تحتها ، وقد ماتت هَزْلًا وجوعا وحاجةً . ومررتُ بأُخْرَى دُهْرِيّةٍ تتطيَّب وكان بها

---

(١) فى قصص الأنبياء (ص ٢٤٣ طبع بولاق) : «أن سليمان عليه السلام دعا صخرا الجنّى لنحت الجواهر من غير تصويت ، فأقبل مسرعا مع الرسل حتى دخل على سليمان ، فسأل سليمان رسله عما أحدث صخر فى طريقه ، فقالوا : يا نبى الله إنه كان يضحك فى بعض الأحايين من الناس ، فقال له سليمان ... الخ» وقد ورد فى الحكاية تقديم وتأخير مع اختلاف فى بعض الألفاظ . (٢) الدهرية (بضم الدال) : هى التى أتى عليها الدهر وطال عمرها . (٣) المطمورة : الحفيرة تحت الأرض . (٤) الهزل : الضعف .

Marfat.com

مرّةً داءٌ، فأكلتِ البصل فصادفتْ منه بُرءًا، فظنَّت أنه حَسَم داءَها وشفاها، فهى تَصِفُه للناس من كل داء، وقد كانت فى ظهرها ريحٌ حُبِستْ[1] منذ زمانٍ فأكلتِ الثُّوم أحدًا وعشرين يومًا فشُفِيت منه؛ فعَجِبتُ لها كيف تَدَعُ أن تَصِفَه. ومررت برجلٍ على شاطئ نهر يستق منه فى قُلّة له ومعه بغلة، فلما سقَى البغلةَ ملأ القلّة ورَبَط البغلةَ بأُذن القُلّة وذهب لِبعض حاجته، فنَفَرتِ البغلةُ وكسرت القلة؛ فجعل يلعن الشيطان، وبَرّأ عقلَه ونسِى فعلَه. ومررتُ بقومٍ يذكرون الله فاجتهدوا ونَصِبوا وأبتهلوا، فلما أظَلّت الرحمةُ مَلّ رجل منهم فقام، وجاء آخر لم يَنصَبْ معهم فجلس مجلِسه، فنزلت الرحمةُ فدخل فيها معهم وحُرِمَها الأوّلُ؛ فعَجِبتُ من سعادة هذا وشقاوة هذا.

وتقول الأطِبّاء: إنّ الثُّوم إذا شُوِىَ بالنار ووُضِع على الضِّرس المأكول ودُلِكتْ به الأسنان التى يَعْرِض[2] فيها الوجع من الرطوبة والريح، أذهب ما فيها بإذن الله من الوجع.

قال: وهو ينفع من العَطَش الحادث من البلغم، ويقوم مقام التِّرياق فى لَسْع الهوامِّ، والأمراض الباردة.

وتقول الرومُ فى الثُّوم: إنه دواء لمن أصابه وجَعُ السَّوْقِ[3] فى بطنه. وإن أكلَه مَنْ ظهر [فيه][4] حَرَّةٌ من شَرًى[5] أو غيره أبرأه. وإن دُقَّ الثُّوم يابسًا فأُغْلِى بسَمْنٍ ولبن ثم جعَلَه مَن يشتكى ضِرسَه فى فيه سُخْنًا فأمسَكه ساعة، ذهب وجَعُ ضرسه؛ وهو نافع لمن آجتوى[6].

---

(١) وردت هذه الجملة فى الأصل محرّفة هكذا: «جتهازمان».

(٢) يعرض: يظهر. (٣) السق: ماء أصفر يقع فى البطن وهو المعروف فى الطب بالاستسقاء أو الصفار. وفى الأصل: «السقيا». (٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الشرى: بثور بعضها صغار وبعضها كبار حكاكة مكربة مائلة إلى الحمرة مائية. (٦) آجتوى بالجيم: من الجوى وهو داء السل أو داء يأخذ فى الصدر أو هو كل داء يأخذ فى الباطن لا يستمرأ معه الطعام.

الكـــراث

قالت الأطباء : الكُرّاث النَّبَطِىّ إذا أُدمِن كانت فيه أحلامٌ رديئة، وولّد بُخَارًا فى الرأس رديئاً . وإن صُبّ فى مائه خلٌّ ودُقَاق كُنْدُر[1] وآسْتُعِطَ به سَكَّن الصُّدَاع. وإن سُلِق أو طُحِن وأُكِل أو ضُمِّد به البواسيرُ العارضةُ من الرطوبة نفَع منها .

وماءُ الكرّاث إذا خُلِط بمثله من أَلْبانِ النساء ودُهْنِ الوردِ والكُنْدُرِ وكُحِّل به عينُ من أصابتْه غَشَاوةٌ فى عينه فلم يُبْصر ليلًا نفعه. وأكلُ البصل نافعٌ لذلك أيضا.

الكُنْبُ والقُنَّبِيط

قالوا : الكُنْبُ مُعِينٌ على الإكثار من النبيذ إذا أُكِل ، وهو مُدِرٌّ للبول . وقالت الروم : بين الكُنْبِ والكَرْم عداوةٌ ؛ ولا يَكاد يَصْلُح الكَرْمُ والكُنْبُ إذا تجاورا . قالت الأطباء : إن آحتملت [المرأةُ][2] بِزْرَ الكُنْب بعد الحَيْض أسهل المَنِىّ وأفسده ولم يكن معه حمل ، وشربُ مائه مع الشِّيح الأرْمَنِىّ غير المطبوخ أو ماءِ التُّرْمُس المُنْقَع مُخْرِجٌ لحَبِّ القَرْع[3] من البطن . والقُسْطُ[4] أيضا خاصّةً بِزْره يُفْسِد المَنِىّ إذا آحتملتْهُ المرأة بعد طُهْرِها ؛ ومقدارُ ما يُحْتمَل وزنُ درهمين .

وتقول الروم : الكُنْب إن طُبِخ وخُلِط ماؤه بالحَنْدَقُوق[5] وسُقِى المرأةَ التى تأخّر حَيْضُها حاضت لحِينها .

---

(١) الكندر : ضرب من العلك وهو اللبان الذكر .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) حب القرع : اسم دود يكون فى البطن .

(ابن البيطار ج ١ ص ١٥١) .

(٤) القسط : عود هندىّ يتداوى به .

(٥) الحندقوق : بقلة وحشيشة كالفث الرطب (شجر ينبت فى السهول والآكام وله حب كالحمص) وقيل هو الهيد ، والهيد : الحنظل ، نبطىّ معرّب ويقال لها بالعربية : الذرق .

Marfat.com

قالوا : وإذا خُلط ماءُ الكُزْبَرة بالبِنْج[1] كان نافعا للسُّعال .

قال أبو محمد : شكوتُ إلى حُنَيْنٍ الطبيب عِلّةً كنتُ أجِدُها فى حَلْقى لا أكاد أبتلِعُ معها رِيقى ؛ فقال : هى بيّنة فى عينك . فتَغَرْغَرْ بعَقِيد العنب مع خميرٍ ثلاثةَ أيام فى كل يوم ثلاثَ مرات ؛ ففعلتُ ذلك يوما واحدًا فذهب .

قالوا : وإذا دُقَّ الكُزْبُر وخُلِط به شئٌ من زَاج[2] الأساكِفة وشئٌ من خلّ ، فأُوجِف[3] ذلك بالخَطْمِىّ[4] ، ثم طُلِى به بَرَصٌ أو جَرَبٌ نفع باذن الله تعالى .

السَّلْجَم[5] والفُجل

تقول الأطباء فى الفجل : إنه مهيِّج للجماع زائدٌ فى المَنِىّ ، وبِزْرُه نافعٌ من السموم

قالوا : والفُجل هاضِمٌ للطعام ، فإن أُكِلَ بِزْرُه بعسل كان دواء من السُّعال والفُوَاق ؛ وإذا شُدِخَتْ[6] قطعةُ فجل فطُرِحت على عَقْرب ماتتْ ؛ وماؤُه وبِزْرُه للسموم بمنزلة التِّرْياق . وإذا طَلَى أحدٌ يدَه بمائه ثم قبض على حيّةٍ أو غيرها من الهوامّ لم يُضارَّ ذلك

---

(١) البنج : هو الشيكران بالعربية ، وهو نبت له قضبان غلاظ وورق عراض صالحة الطول مشققة الأطراف إلى السواد ، عليها زغب وعلى القضبان ثمر شبيه بالجلنار مملوء ببزر شبيه ببزر الخشخاش (ابن البيطار ج ١ ص ١١٧) .

(٢) الزاج : الشب اليمانى ، وجاء فى مفردات ابن البيطار أن الزاج العراقى هو المعروف بزاج الأساكفة . (٣) أوجف : حرك . (٤) فى الأصل كالخطمى . والخطمى نبات ينفع الأمراض الصدرية . (٥) السلجم : يلاحظ هنا أنه لم يتكلم عنه فى هذا الباب من هذا الكتاب ، وربما كان ذلك عن نقص فى النسخ . ونحن ننقل هنا باختصار ما قيل عنه فى كتاب الجامع لابن البيطار إتماما للفائدة قال : السلجم ، وقد تعجم سينه ، هو اللفت . وبزر هذا النبات يهيج شهوة الجماع لأنه يولد رياحا نافخة ، وأصله نافع عسر الانهضام ويزيد فى المنى ، وقلوب ورقه تؤكل مطبوخة فتدر البول ، وبزره يستعمل فى أخلاط بعض الأدوية المعجونة النافعة من لسع ذوات السموم ، وإذا عمل السلجم بالماء والملح كان أقل لغذائه إذا أكل ، غير أنه يحرك شهوة الطعام . (٦) كذا فى مفردات ابن البيطار . وفى الأصل «وإذا شدح والرطب فطرحت» وهو تحريف .

Marfat.com

الموضعُ . قالوا : وإن دُقّ بِزْره مع الكُنْدُر وطُلِي به البَهَقُ الأسودُ فى الحمّام أذهبه . وإن شُرِب ماءُ ورَقِه نفَع من الأَرَقانِ(١) الحادِث من الطِّحال .

البَاذِنْجَان

قالوا : والباذِنْجان مُكْلِف(٢) للوجه يُورِث داءَ السَّرطانِ والأورامَ الصُّلْبَة . وحدّثنى أبى عن أبى الحارث جُمَّيزٍ أنه سمعه يقول فى الباذِنْجان : لا آكلُه ، لون العقرب وشَبهُ المِحْجَمة(٣) . قيل له : فقد رأيناك تأكله على خِوَانِ فلانٍ ! قال : كان مَيْتَةً وأنا مُضطَرّ .

الخِيَار والقِثّاء

قالوا : شَمّ الخِيَار نافع لمن أصابه الغَشْيُ(٤) من الحرارة . وبِزْر القِثّاءِ إذا شربه من به حُمّى الأسى(٥) نفعه . وإن أصابت رضيعا حُمّى فألزقتَ به خِيارتينِ تَمَسّان جلدَه إحداهما عن يمينه والأخرى عن شِماله ، أقلعت الحُمّى عنه .

السِّلْق

قالوا : والسِّلق إن دُقّ مع أصله وعُصِر ماؤُه وغُسِل به الرأسُ ذهب بالأتربة وأطال الشعر .

---

(١) الأرقان : لغة فى اليرقان وهو ، كما فى اللسان والقاموس وشرحه ، داء يصيب الناس يصفرّ منه الجسد ، وفى الأصل « الأرقال » باللام وهو تحريف .

(٢) مكلف : مغير للوجه بحمرة كدرة تعلوه تسمى الكلف وتعرف بالنمش .

(٣) المحجمة : قارورة الحجام .

(٤) الغشى بالفتح ويضم : تعطّل أكثر القوى المحرّكة والحساسة لضعف القلب من الجوع أو الوجع .

(٥) كذا بالأصل . ولعله « الأُسر » وهو احتباس البول .

الهِلْيَوْن[1]

قالوا : والهِلْيَوْن مُدِرٌّ للبول، نافع من القُولَنْج .

القَـــرْع

قالوا : إذا شُوِى القرعُ بالنار ثم عُصِر فجُعِل من مائه فى أُذُن من آشتكى أُذُنَه نفعه . وإن دُهِنت منابت شعر اللِّحْية بدهن القرْع المُرّ، وقِثّاءِ الحِمار[2] مُذاباً فيه شِيحٌ أَرمَنِيّ أسرع فيها نباتُ الشّعر .

البقـــول

قالوا : والجِرْجيرُ زائد فى البـاه والإنعاظِ مُدِرّ للبول . وتذكر الروم أنّ من أكل الجرجير ثم ضُرِبَ بالسياط هَوَنَ عليه بعضَ ذلك الجَـلْدِ . قالوا : وهو ينفع من ذَفَر[3] الإبِطَين إذا أُكِلَ على الريق وطُلِيَ الإبِطان بمائه . وتزعم الروم أنّ ماءه ينفع من عَضة[4] آبن عِرْس .

وقال بعضُ الأطباء : إن ذُرَّ بِزْرُ الجِرْجير مدقوقًا فى البيض وحُشِىَ كان ذلك زائدا فى الباه والإنعاظِ زيادة بيّنة . قال أبو حاتم عن القَحْذَمىّ قال: أكلهأعرابىّ فأنعظ شهرا، فقال الفرزدق يَفْخَر به :

---

(١) الهليون : نبت ورقه كورق الشبت ولاشوك له البتة وله بزر مدوّر أخضر ثم يسودّ ويحمرّ (مفردات ابن البيطار، ج ٤ ص ١٩٥). (٢) قثاء الحمار: نوع برى من أنواع القثاء. وفى الأصل «قثاء الخيار» وهو تحريف . (٣) الذفر : رائحة الإبطين الكريهة . (٤) كذا فى نهاية الأرب للنويرى فى باب الخضراوات والبقول ومفردات ابن البيطار فى اسم الجرجير . وفى الأصل وردت هذه اللفظة هكذا «عضة ابن مقرص» وهو تحريف .

Marfat.com

ومنا التميمىُّ الذى قام أَيْرُه * ثلاثين يومًا ثم زَادَهُمُ عَشْرَا (١)

قالوا : والسَّذَّاب (٢) قاطع لشهوة الجمـاع . وقالت الروم : إن أَكَلتِ آمرأةٌ حاملٌ أربعةَ مثاقيلَ (٣) كلَّ يوم بمـاء سُخْنٍ أو نبيذٍ خمسةَ عشر يوما أسقطتْ ولَدَها .

وقال بعض الشعراء :

كم نعمةٍ للسّـذَابِ * جَليـلةٍ فى الرِّقابِ
النـاسُ عنها غُفُولٌ * إلّا ذَوِى الألبـابِ
فالحمـد لله شكرًا * لولاَ مكانُ السَّذَابِ
لَغَيَّبَ (٤) الأرضَ نسلُ الـ * ـمُغَنِّيات القِحابِ

قالوا : والبقلة (٥) الحمقاء إذا مُضغت أذهبتِ الطَّرَشَ ، وإذا أُكلت أذهبتْ شهوةَ الجماع . والروم تقول : إن نظر ناظرٌ عنـد رؤية الهلال إلى الهِنْدِباء (٦) فحلف بإله القَمَرِ ألّا يأكلَ هِنْدِباءَ ولا لحمَ فَرَسٍ ، سَـلِمَ فى كلّ شهر يحلِف فيه من وجع الضـــرس .

قالت الأطبـاء : الخَسُّ إذا أُكِلَ على الريق نافعٌ لتغيير المـاء ومن يتأذّى باحتلام . وإذا شُرِب بِزْره بمـاءٍ باردٍ [قطع شهوة (٧) الجماع] .

---

(١) كذا بالأصل ولم نجد هـذا البيت فى ديوان الفرزدق ، ولعله أجرى الأيام مجرى العاقل أو لعلها «ثم قد زادها عشرا» أو «ثمّ أتبعها عشرا» أو نحو ذلك . (٢) تقدّم شرح هـذه الكلمة فى ص ٢٨٣ من هذا المجلد . (٣) تمام الكلام يحتاج إلى أن يكون بعـد كلمة «مثاقيل» من «السذاب» أو «من بزر السذاب» . (٤) فى الأصل : «تغيب الأرض» . (٥) يقال : بقلة الحمقاء بالإضافة على تأويل بقلة الجبة الحمقاء ، والبقلة الحمقاء بالنعت . قال ابن سيده : هى التى تسميها العامة الرجلة . (٦) الهندباء : صنفان برى وبستانى والأوّل أعرض ورقا من الثـانى ، والبستانى صنفان : أحدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق والآخر أدق ورقا منه وفى طعمه مرارة (مفردات ابن البيطار ج ٤ ص ١٩٨) . (٧) التكملة عن ابن البيطار فى كلامه على الخس .

Marfat.com

قالوا : والخَرْدل إن أَكْثِرَ من أكله أَورَثَ ضعفا فى البصر، وهو مُكَثِّر للبن مُدِرٌّ للبول ، وهو نافع من الصَّرْع . وإن آكْتُحِل بمائه بعد أن يُغْلَى عليه ويُصَفَّى جلا البصَرَ الضعيفَ من الرطوبة . وتزعم الروم أن ماءَه يَصْلُح للأطفال من الحُمّى إذا أصابتهم . وهو يُفسِد الذهن ويُورِثُ النِّسيانَ ويُضعِف البصرَ .

قالت الأطباء : النَّعْنَاع (١) يُسَكِّن القىء ، وينفع من الفُوَاق الحادث من البلغم إذا شُرِب مع النُّمَّام.

وتقول الروم : الحَبَق (٢) الذى على شطوط الأنهار نافعٌ للرَّمَد إذا دُقّ ونُخِل وآكْتُحِل به، وإن مضغه ماضغٌ ووضعه على عينه نفعه .

وأما الفُوذَنْج (٣) النَّهرى — [فإنه] يُدِرُّ الطَّمْثَ (٤) . وإن أُخِذَ من الفُوذَنْج الجبلى أُوقِيَّةٌ وطُبِخ بنصف رِطل من ماءٍ حتى يبقى الثلثُ ويُشْرَب، سَهَّل السَّوْدَاء .

وقالت الأطباء : الحَنْدَقُوقُ (٥) يُورِثُ وَجَع الحَلْق، ويَذْهَب بضرره مَن يأكل بعده الكُزْبُرَة الرَّطْبَة والبَقْلَة الحَمْقَاء والهِنْدِباء .

والطَّرْخُون (٦) يُؤكل مع الكَرَفْس .

قالوا : والرِاسِن (٧) ينفع من قِطَار البول إذا كان من بَرْدٍ، ويُقَوّى المثانةَ .

---

(١) النمام : نبت ورقه كالسذاب، له بزر كالريحان، عطرى قوىّ الرائحة، سمى بذلك لسطوع رائحته . (٢) الحبق : نبات طيب الرائحة . (٣) الفوذنج : نبت، معرّب عن پوذينه، ويقال فيه : فودنج (باهمال الدال وضم الأوّل والرابع) . وأجناسه ثلاثة : برى ونهرى وجبلى ولكل منها أوصاف وخواص تجدها مفصلة فى مفردات ابن البيطار . (٤) الطمث : دم الحيض .

(٥) تقدم شرح هذه الكلمة فى ص ٢٨٦ من هذا المجلد . (٦) قال ابن البيطار : الطرخون : بقلة معروفة عند أهل الشام وهى قليلة الوجود بمصر . وقال أبو حنيفة : ورقه طوال دقاق .

(٧) الراسن : نبات يشبه الزنجبيل .

Marfat.com

قالوا : والكَشُوثُ[١] يَذْهب بالأَرَقانِ .

قالوا : وعِنَبُ الثعلب قاطعٌ لدم الحيض إن شُرِب أو آحْتُمِل .

وقالوا : الكَرَفْسُ[٢] إذا طُبِخ وشُرب كان دواءً من وجع الكُلْيَتَيْن ومن الأُسْرِ[٣] .

باب الحبوب والبزور

تقول الأطبّاء فى حَبّ الفُلْفُل : إذا خُلِط بالسِّمْسِم وعُجن بعسلِ الطَّبَرْزَذ[٤] يَزيد فى الجماع .

والعرب تزعُم أنّ الحبّة الخضراءَ وشُرْبَ ألبان آلإبِلِ عليها تبعَثُ الشَّهوةَ .

قال جرير :

أجِعْثِنُ[٥] قد لاقَيْتِ عمرانَ شَارِبًا[٦] * على الحبّة الخضراءِ ألبـان إيِّل[٧]

والحِمّص زائد فى الجماع ، مُكْثِرٌ للمَنِيّ ، محسِّن لِلّون ، زائدٌ فى لبن المُرْضِع ، يُدِرُّ دَم الحيض ، وإن خُلِط بالبَاقِلَاء أسمَنَ .

---

(١) الكشوث (بالفتح وهى أفصح لغاته) قال ابن البيطار : هو شىء يتعلق بالنبات مثل الخيوط يشرب من ماء النبات الذى يتعلق به ولا أصل له فى الأرض ولا ورق ، لكن فى أطراف فروعه ثمر لطاف وهو يسمو فى الشجر وتشتبك فروعه ، ويكثر فى الكروم الرطاب ، وكثيرا ما يفسد النبات ... الخ .

(٢) الكرفس : (بفتح أوّله وثانيه وسكون ثالثه) : نبت معروف وهو من أحر البقول عظيم المنافع .

(٣) الأُسْر : احتباس البول . (٤) الطبرزذ : السكر الأبيض . (٥) جعثن : اسم آمرأة وهى أخت الفرزدق . (٦) كذا فى لسان العرب مادة « أول » وفى الأصل : «ساريا» بالسين والياء وهو تحريف . (٧) الإيل (بكسر الهمزة وفتح الياء المشدّدة) : جمع أيل (بفتح الألف وكسر الياء المشدّدة) (وهو الذكر من الأوعال) . واختير الجمع هاهنا على الإفراد مع أن بكليهما يتزن الشعر ، «لجمع ألبان» ، إذ لو كان واحدا لقال لبن أيل (انظر اللسان مادة أول) .

Marfat.com

الأصمعىّ قال : قلت لآبن أبى عُطارد : بلغنى أنّ أباكَ كان ذا منزلةٍ من آبن سِيرين، فما حَفِظتَ عنه؟ قال قال أبى : قال لى آبن سيرين : يا أبا عُطارِد، إن سَوِيق العَدَس بارد وهو يَدفعُ الدَّمَ .

قالت الأطبّاء : إنّ الخَرْدَل(١) نافعٌ من حُمَّى الرِّبع والحُمَّيات المتقادِمة ووجع الأرحام ويُجَفِّف(٢) .. من البلغم، ويُنْزِل الرطوبةَ من الرأس، وإن أُكِل مع السِّلْق المسلوق نفع من الصَّرْع، وإن طُلِيَ البَرَصُ به زال .

وقالت الأطباء: الحُرْفُ(٣) يُخْرِج حَبّ القَرْع من البطن، وينفَع من عِرْق النَّسَا ووَجع الوَرِك . وإن سُخِّن بالماء الحارّ وشُرِب منه وزنُ أربعةِ دراهمَ أو خمسة أسهلَ الطبيعةَ ونفَع من القُولَنْج .

وقال رجل من قُدماء الأطبّاء فى البَاقِلَّاء(٤) : إنه إذا أُدْمِن أَكَلَّ البصر، وأحال الأحلامَ أضغاثاً لا يُنْتفَعُ بها ولا يجد عابرُ الرؤيا إلى تأويلها سبيلا .

ودهن الشَّاهْدَانِج(٥) نافعٌ لوجع الأُذن العارض من البَرْد والعِلَل المتقادِمة منها .

---

(١) حمى الربع هى التى تأتى فى اليوم الرابع، وذلك أن يحم يوما ويترك يومين لا يحم ويحم فى اليوم الرابع . (٢) لم تتبين مكان هذه النقط فى الأصل فقد وقعت فى أول الصفحة ولم تظهر بالتصوير . وفى مفردات ابن البيطار فى الكلام على خواص الخردل أنه « يجفف اللسان الثقيل من البلغم » . (٣) الحرف (بالضم) : حب الرشاد . (٤) أنظر شرحه فى ص ٢٥٦ من هذا الجزء . (٥) الشاهدانج (ويقال فيه شاهدانك وشاهدانق وشهدانج بغير ألف بعد الشين) : القنب (بكسر القاف وتشديد النون مفتوحة) وهو نبات ذو قضبان طويلة فارغة منتن الرائحة وله حب مستدير يؤكل وتتخذ منه حبال قوية .

Marfat.com

باب الفاكهة

عن مَعْمَرَ بن خُثَيْم عن جدّته قالت : سمعت علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : إذا أكلتُم الرُّمَّانَ فكلوه بشَحْمه فإنه دِباغ للمَعِدة ، وذلك يومَ الجمعة على المِنبر .

الأصمعىّ : قيل لأعرابىّ : لِمَ تُبْغِض الرمّانَ؟ قال : لأنه مَبْخَرة(١) مَجْفَرة مَجْعَرة .

قال : وقال يحيى بن خالد : شيئانِ يُورِثانِ القملَ : التّينُ اليابس إذا أُكِلَ ، وبخار اللُّبان إذا بُخِّر به .

وقالت الأطِبّاءُ : ورقُ الخوخ وأقماعه إن دُقّ وعُصِر وشُرِب أسهل حبَّ القَرْع والدِّيدانَ والحيّاتِ المتولِّدَة فى البطن ، وإن صُبّ ماءُ ورقه فى الأُذن أمات الدّيدانَ فيها ، وإن تُدُلِّك بورقه بعد النُّورة(٢) قطع ريحَها .

وحُمّاضُ الأُتْرُجّ(٣) إن لُطِخ به الكَلَفُ والقُوبُ أذهبه . وحَبُّ الأُتْرُجّ نافعٌ من السّموم .

---

(١) مبخرة : مظنة للبخر وهو تغير ريح الفم . ومجفرة أى أنه يذهب شهوة الجماع . ومجعرة : يريد يبس الطبيعة أى أنه مظنة لذلك ، ومنه حديث عمر رضى الله عنه : «وإياكم ونومة الغداة فإنها مبخرة مجفرة مجعرة» . (انظر اللسان والقاموس مواد بخر وجفر وجعر) .

(٢) النورة (بضم النون) : حجر الكلس ، ثم غلبت على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره ، وتستعمل لإزالة الشعر . قيل عربية. وقيل معرّبة ، قال الشاعر :

فابعث عليهم سنة قاشوره * تحتلق المال كحلق النوره

وسنة قاشورة : مجدبة تقشر كل شىء (انظر المصباح المنير مادة نور) .

(٣) حماض الأترج : ما فى جوفه ، قال ابن البيطار فى مفرداته نقلا عن أبى حنيفة الدينورى : الأترج كثير بأرض العرب وهو مما يغرس غرسا ولا يكون بريا ، وأخبرنى بعض الأعراب أن شجرته تبقى عشرين سنة تحمل وحملها مرّة واحدة فى السنة ، وورقها مثل ورق الجوز وهو طيب الرائحة ، فقاحه شبيه بنور النرجس إلا أنه ألطف منه .

Marfat.com

وورق التُّفّاح الغضُّ إن دُقَّ بالرّفق أيّامًا خمسةً أو ستةً ثم ضُمِد به الوَشْمُ قلعه من غير أن يَقْرَحَ موضعَه .

عن الزُّهرىّ قال : حدّثنى رجلٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من بات وفى بطنه جَزَرةٌ أو جزَرتانِ أو ثلاثٌ أَمِن القُولَنْج والدُّبَيْلة[1] " .

والفُسْتُق : إن دُقّ وشُرِب بالمطبوخ الشديد نفَع من لَسْع الهَوَامّ .

واللُّفّاح[2] : سمّ، وربما قتل آكلَه . وتُدفع مضرّتُه بالقِىءِ بالشَّراب والعسل والإسهال وشَمِّ[3] الفُلْفُل والخردلِ والجندبادستر[4] والسَّذَاب والتَّعَطُّس .

قال وحدّثنى شيخٌ من الدَّهَاقِين عالمٌ بأيام العجم : أن بُزُرْجمِهْر قال لأهل الحبس : سلُوا الملك أن يَرْزُقَكم مكان الأُدْمِ الأُتْرُجَّ، ليكون القشر لطيبكم ، ولَحْمتُه لفاكهتكم، والحُمّاض لصباغكم ، والحَبّ لدُهنكم . فكان ذلك أوّل ما عُرِفت به حكمتــه .

---

(١) الدبيــلة (وزان جهينة) : خراج ودمّل كبير ، تظهر فى الجوف فتقتل صاحبهـا غالبا .

(٢) اللفاح (وزان رمان) : ثمر اليبروح ، وهو أصفر طيب الرائحة فيه حب شبيه بحب الكمثرى . واليبروح صنفان : أحدهما يعرف بالأنثى ولونه إلى السواد و يقال له ريوفس أى الخس لأن فى ورقه مشاكلة لورق الخس إلا أنه أدق من ورقه وأصغر، وهو زهم ثقيل الرائحة ينبسط على وجه الأرض وليس له ساق . والآخر يعرف بالذكر له ورق بيض ملس كبار عراض شبيهة بورق السلق ولونه كالزعفران ، طيب الرائحة مع ثقل ، وتأكله الرعاة فيعرض لها يسير سبات وليس له ساق أيضا ، واللفاح أيضا : نوع من البطيخ صغير جسمه مخطط ورائحته طيبة الشم . (٣) فى ابن البيطار فى الكلام على اليبروح أن ضرر اللفاح يعالج بأكل الفلفل وشرب الجندبادستر والسذاب والخردل . (٤) كذا فى مفردات ابن البيطار . وفى الأصل : «الخندجدستر» .

Marfat.com

باب مصـالح الطعام

قال رئيس من رؤساء الطبّاخين : العجينُ يُمْلَك . وفى الحـديث المرفوع : "أمْلِكوا[(١)] العجينَ فإنه أحدُ الرَّيْعيْن" .

السَّوِيقُ : يُغْسَل بالمـاء الحارّ مرّاتٍ ثم بالبارد ويشرب .

والمِـلْح : يُتَقَبَّل به الطبيخُ .

والحَـلُّ : يُنْضِج العَدَس ويُصلِحه للأكل .

البَـاقِلَّى : يُنْقَع ثم يُطبخُ . ولا يُؤكَل من الفاكهة إلا ما نَضِج على شجره، ويُلْقى ثُفْلُه وعَجَمُه[(٢)]، ويؤكل على ريق النَّفْس .

والعِنَب : يُقطف ويُمهل أيّاماً ثم يؤكل . ولا يُؤكل من القِنَّب[(٣)] إلا لُبُّه .

ولا يُؤكل من الرأس إلا أسنانُه[(٤)] وعيونُه .

الباذِنجان : يُشَقّ ويُحشى بالملح ، ويترك ساعةً فى المـاء البارد، ثم يصبّ عنه ويعاد إلى المـاء مرارا، ثم يُسْلَق بعد ذلك .

الكَبَرُ : يؤكل بالخَلّ بعد غسله بالمـاء من الخلّ .

الزيتون : يؤكل وسط الطعام ويُصَبّ فى الخل .

---

(١) ملك العجين وأملكه : عجنه فأنعم عجنه وأجاده . والريع : الزيادة . أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من المـاء لجودة العجن . (٢) عجمه : نواه . (٣) القنب : نبات منتن الرائحة له حب مستدير يؤكل ، وفى الأصل «القند» وهو سكر القصب ولا لب له والتحريف فيه ظاهر . (٤) كذا فى الأصل ، ويحتمل أن يكون «لسانه» .

ويؤكل من الأُشْتُرغاز[1] خلّه ولا يُعرض لحسمه .

والكَمْأَةُ : تُنَصَّفُ ويُقْشَر عنها قِشرُها، وتُسلقُ بالماءِ والمِلح ثم تُستعمل بالسَّعتر[2] والفُلْفُل، وتُقلى بالزيتِ الرِّكابِيّ[3]، وكذلك الفُطْر .

السِّلْقُ والكُرْنُبُ : يُسْلَقانِ بالماءِ والمِلح، ويُصَبُّ ماؤهما ثم يُستعملانِ.

والبقولُ : تمسحُ ثم تؤكل ولا تُغسل بالماءِ .

وأجْوَد التُّمُورِ الهَيْرُون[4]. وأجْوَد البُسُور الجَيْسَرانُ[5] . وما اصفرّ أجْوَدُ مما اسوَدّ .

وخير السَّمكِ الشَّبُّوط[6] والبَنانىّ والمَيّاح . ولا يؤكل السمك الطَّرِىّ إلا حارًّا بالجَرْدل فى الشتاء، وفى الصيف بالخَلّ وبالأبازير . وأقلّ السَّمك أذًى المَقْور[7].

وشرُّ السَّمكِ كِباره السماريس[8] . وخيرُ السماريس البِيضُ، [وأكلها][9] خيرٌ من أكل الحمرِ، وشرُّها السُّودُ .

---

(١) الاشترغاز : تأويله بالفارسية شوك الجمال، وهو نبات حريف رخو وليس له صمغ وهو طويل الشوك ترعاه الإبل . (٢) السعتر : نبات طيب الرائحة حريف زهره أبيض إلى الغبرة، ويقال له الصعتر بالصاد وهى اللغة الجيدة، والعامة تبدل السين زايا . (٣) كذا فى مفردات ابن البيطار فى الكلام على خواص الكمأة . وقد نقل ياقوت أن هذا الزيت منسوب إلى الركابية وهو موضع على عشرة أميال من المدينة، ثم قال : وأراه وهما لأن تلك النواحى قليلة الزيت إنما يجلب إليها من الشام على الركاب فهو منسوب إليها . (٤) الهيرون : البرى من التمر والرطب . (٥) الجيسران : جنس من أفخر النخل معرب، وفى الأصل «جيسوان» وهو تحريف . (٦) الشبوط (بفتح الشين وتضم وضم الباء المشدّدة) : ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لين المس . (٧) المقور : الحامض المنقوع فى الخل أو الماء والملح . (٨) السماريس : صنف من السمك، رأس المملوح منه إذا أحرق قلع اللحم الزائد فى القروح ومنع القروح الخبيثة من أن تسعى فى البدن، ويقلع الثآليل (راجع مفردات ابن البيطار) . وفى الأصل : «عماريس» وهو تحريف . وأصل الجملة فى الأصل هكذا «وشر السمك كباره العماريس البيض وخير العماريس البيض... الخ... والسياق يقضى بحذف «البيض» الأولى . (٩) زيادة يقتضيها السياق .

Marfat.com

وخيرُ البَيْضِ بَيْضُ الشَّوابّ من الدَّجاج، ولا خيرَ فى بَيْضِ الهَرِمةِ : وأخفّ البَيْضِ الرقِيقُ، وأثقلُه البيضُ الصلب .

ولا يُعْرَضُ من الرأسِ للدِّماغِ ولا لِلسانِ، ولا الفَلْصَمةِ[(١)] ولا الحَرَاطِيم .

ولَحْمُ العُنُقِ خفِيفٌ سرِيعُ الانهضامِ . وفى الحديثِ المرفوع : "العُنُقُ هادِيةُ[(٢)] الشاةِ وهى أبعدُها من الأذى" .

والفُقَّاعُ[(٣)] : يُشرَبُ قبل الطعامِ ولا يُشرب بعده .

واللَّبنُ[(٣)] : لا يُؤكَلُ ولا يشرب إلا بعد وضْع الشاة بشهرٍ ونحوه .

والبَاقِلَّى[(٣)] : يُؤكَل بعده الفُوذَنجُ فإنه يَذْهَب بنفختِه .

اللُّوبِيَاءُ[(٤)] : يؤكل بعده الخَرْدَلُ الرَّطْب ، ويُشرب بعده ماء الرُّمَّانِ والسَّكَنْجَبِين[(٥)] المعمول بالسكرِ .

الهَرِيسةُ[(٦)] : تُؤكَل بالفُلْفُل الكثير والمُرِّىّ[(٧)] ولا يُجعل فيها السَّمْنُ .

والمَضِيرةُ[(٨)] : تُطْبَخ بالفُوذَنج والسّذابِ والكَرْفس .

---

(١) الفلصمة : رأس الحلقوم بشوار به (عروق فى الحلق) وجرقدته (عقدة الحلق) . (٢) الهادية من كل شىء : أوّله . (٣) تقدّم تفسيره فى صفحة ٢٨٠ من هذا المجلد . (٤) اللوبياء (بالمدّ والقصر، ويقال أيضا اللوبا، وهو مذكر) نبات معروف . (٥) السكنجبين : شراب من خل وعسل، ويراد به كل حلو وحامض، وهو معرب . (٦) الهريسة : طعام يعمل من الحب المدقوق واللحم . (٧) المرىّ : الذى يؤتدم به، والعامة تخففه نسبة إلى المرارة، ويسمى الكامخ، وهو عند الأطباء من الأدوية القديمة، وأجوده المتخذ من دقيق الشعير . وقد ذكر خواصه ابن البيطار فى مفرداته وداود فى تذكرته، فراجعهما . (٨) المضيرة : اللحم المطبوخ باللبن الماضر أى الحامض . كان أبو هريرة تعجبه المضيرة فيأكلها مع معاوية، فإذا حضرت الصلاة صلى خلف على كرم الله وجهه؛ فإذا قيل له فى ذلك قال : مضيرة معاوية أدسم والصلاة خلف على أفضل؛ فقيل له شيخ المضيرة . (راجع مطالع البدور) .

Marfat.com

الزَّيْتُ الرِّكابِيّ : إذا خُلِط بالخَلِّ أو أغْلِيَ على النار ثم رُفِعت رِغْوتُه عاد كالمغسولِ . وفى الحديث : أن عمر رضى الله عنه قال : عليكم بالزَّيْتِ، فإن خِفْتم ضَرَره فأتْخِنوه بالماء فإنه يصير كالسَّمْنِ .

عن عُقْبَة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "عليكم[1] بالشجرةِ التِي نادَى اللهُ منها موسى عليه السلام زيت الزيتون ادَّهِنوا به فإنه شِفاءٌ من البَاسُورِ" .

الخَرْدَلُ : يُعْجَن بالخَلّ ويُغسل بالماءِ ورَمادِ البَلُّوط أو رمادِ الكَرْمِ مِرارًا بعد أن يُنْقَعَ دَقُّه ونَخْلُه ، ثم يُغسل بالماءِ القَراح ويُرَشّ بالماء حتى تخرُجَ رغوته ويكثر خلُّه ، ويُخْلَط معه اللَّوزُ الحُلْو أو ماءُ الرمَّانِ الحامِض وماءُ الزَّبيب .

[صورة ما جاء بخاتمة الجزء التاسع من النسخة الخطية التى نقل عنها الأصل الفتوغرافى] .

تم كتاب الطعام وهو الكتاب التاسع من عيون الأخبارِ لابن قتيبة ، ويتلوه فى الكتابِ العاشِرِ كتابُ النساء . والحمد لله ربّ العالمين، وصلاتُه على خيرِ خَلْقه محمدٍ وآله أجمعينَ .

وكتبه الفقيرُ إلى رحمة الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن علىّ الجزرِىّ الواعظ، فى شهور سنة أربع وتسعين وخمسمائة هجرية .

نجز كتاب الطعام ويتلوه فى الجزء العاشر كتاب النساء .

---

(١) ورد هذا الحديث فى الكشاف للزمخشرى (ج ٢ ص ٨٣ طبع مصر) والجامع الصغير هكذا : «عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به فإنه مصحة من الباسور» .

Marfat.com

جاء بعــد خاتمة الجزء التاسع من النسخة الخطية التى نقــل عنها الأصل الفتوغرافى ما يأتى :

قال الأصمعىّ : دخلتُ على هارونَ الرشيدِ و بين يديه بَدْرةٌ، فقال : ياأصمعىّ، إن حدّثتَنِى بحديثٍ فى العَجْزِ فأضحكتنى وهبتُك هذه البدرة ؛ فقال : نعم ياأمير المؤمنين ؛ بينا أنا فى صَحَارَى الأعرابِ فى يومٍ شديدِ البردِ والرّيح وإذا بأعرابىٍّ قاعدٍ على أجَمَةٍ وهو عُرْيان، قد آحتملت الرِّيحُ كِساءَه، فألقَتْه على الأجمةِ ؛ فقلت له : يا أعرابىّ ؛ ما أجْلَسَــك هاهنا على هــذه الحــالةِ ؟ فقال : جاريةٌ وعدتُها يقال لهــا سَلْمى، أنا منتظر لهــا ؛ فقلت : وما يَمْنَعُك من أخذِ كِسائِك ؟ فقال : العَجْز يوقِفُنى عن أخْذِه ، فقلت له : فهل قلت فى سَلْمى شيئا ؟ فقال : نعم ؛ فقلت : أسمِعنى لله أبُوك ! فقال : لا أُسْمِعك حتى تأخذ كِسائى وتُلْقِيه علىّ ؛ قال : فأخذتُه فألقيتُه عليه، فأنشأ يقول :

لعلّ الله أن يأتِى بسلمى ٭ فَيَبْطَحَها ويُلقِينى عليهــا
ويأتى بعد ذاك سَحَابُ مُزْنٍ ٭ تُطَهِّرنا ولا نَســعَى إليها

فضحك الرشيدُ حتى آستَلْقى على ظهره، وقال : أعطوهُ البَدْرة، فأخذها الأصمعىّ وانصرف .

---

(١) كذا بالأصل ، وأوقفه يوقفه لغة رديئة ، والفصحى : «وقفته» بغير الهمزة .

(٢) السحاب : الغيم ، وهو اسم جنس جمعىّ ولذلك يوصف بالمفرد مراعاة للفظه كقوله تعالى : «والسحاب المسخر بين السماء والأرض» وبالجمع مراعاة لمعناه كقوله تعالى : «و ينشئ السحاب الثقال» ويعامل الفعل معه معاملته مع أمثاله من أشباه الجموع فتقول : أفرغ السحاب ماءه ؛ وأفرغت السحاب ماءها . ولذلك قال : تطهرنا على الوصف بالجمع .

Marfat.com

ويُروى أن الحسن بن زَيْد لما وَلِيَ المدينةَ قال لابن هَرْمة : إنى لستُ كمن[1] باعَك دِينَه رجاءَ مدْحِك أو خوفَ ذمّك، فقد رزقنى الله بولادة نبيّه عليه السلام المَادِح وجنَّبَنِي المقابِحَ، وإنّ من حقّه علىّ ألّا أُغْضِى على تقصيرٍ فى حقّ ربّه . وأنا أُقْسِم لئن أُتِيتُ بِك سَكرانَ لأضرِبَنّك حدًّا للخمر وحدًّا للسكر، ولأزِيدنّ لموْضع حُرْمتك بى . فليكُنْ تركُك لها لله تُعَنْ عليه ، ولا تَدَعْها للناس فتُوكَل إليهم؛ فنَهَض ابن هَرْمة وهو يقول :

نَهانى ابنُ الرسولِ عن المُدَام * وأدّبَنى بآدابِ الكِرامِ
وقال لِيَ اصطبِر عنها ودَعْها * لخوفِ اللهِ لا خوفِ الأنامِ
وكيف تَصَبُّرى عنها وحبّى * لها حبٌّ تمكّن فى عظامى
أرى طِيبَ الحلالِ علىّ خُبْثا * وطِيبَ النفسِ فى خُبْثِ الحَرامِ

ذكر هذا الخبر أبو العباس المبرّد فى كتاب الكامل .

---

(١) كذا فى الكامل للمبرد (طبع ليبزج ص ١٣٨) وفى الأصل «ممن» .

Marfat.com

التراث للجميع

* سلسلة جديدة تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب ، تقدم بها ذخائر تراثنا العربى والاسلامى لجماهير الأمة العربية والاسلامية
* تهدف الهيئة باصدارها الى تعريف الأجيال الحديثة بمنابع الفكر العربى والاسلامى الأصيل وتؤكد الدور الحضارى لأمتنا العريقة
* تمتاز هذه السلسلة . بأنها محققة ومحررة من الأخطاء وقليلة التكاليف بحيث يسهل اقتناؤها للقراء من القاعدة العريضة للشعوب العربية .
* تصدر أسبوعيا فى فصلات مناسبة تكون فى مجموعها مكتبة متكاملة للتراث .
* صدر منها « معجم ألفاظ القرآن الكريم » وتصدر حاليا :

١ ـ تفسير المنار :

وهو التفسير الذى وضعه المرحوم الشيخ محمد رشيد رضا منتفعا بدروس أستاذهالامام الأكبر الشيخ محمدعبده

٢ ـ عيون الأخبار :

وهو كتاب ابن قتيبة المشهور الذى حققته دار الكتب المصرية ونفدت طبعته .

٣ ـ المصحف المفسر

وهو التفسير الذى وضعه المرحوم السيد/ محمد فريد ويعتبر أيسر تفسير يستفيد منه المتخصص ويحتاج اليه القارىء العادى .

٤ ـ كتاب الفقه على المذاهب الأربعة :

وهو أوفى وأيسر كتاب وضع فى العبادات وفقا للمذاهب الأربعة يرجع اليه الخاصة والعامة . ولا تستغنى عنه المكتبة الاسلامية .

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٣

Marfat.com

التراث للجميع

عيون الأخبار

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيّ

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

كتاب النساء - فهارس الكتاب

الجزء الرابع

العدد ١٥

ص ١٠

Marfat.com

Marfat.com

التراث للجميع

عيون الأخبار

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيّ
المتوفَّى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الرابع

كتاب النساء — فهارس الكتاب

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٧٤

Marfat.com

Marfat.com

فهرس

المجلد الرابع

صفحة

كتاب النساء

فى أخلاقهن وخلقهن ومايختار منهن وما يكره ١

الأكفاء من الرجال ١٠

الحضّ على النكاح وذم التبتّل ١٨

باب الحسن والجمال ١٩

باب القبح والدمامة ٣٢

باب السـواد ٤٠

باب العُجُز والمشايخ ٤٣

باب الحَلْق ٥٣

الطول والقصر ٥٣

اللحى ٥٥

العيـون ٥٦

الأنوف ٦٠

البخر والنتن ٦١

البرص ٦٣

العـرج ٦٧

الأُدْر ٦٨

الجـذام ٦٩

صفحة

باب المهور ٧٠

أوقات عقد النكاح ٧٢

خطب النكاح ٧٢

وصايا الأولياء للنساء عند الهداء ٧٦

باب سياسة النساء ومعاشرتهن ٧٧

محادثة النسـاء ٨١

باب النظر ٨٤

باب القيان والعيدان والغناء ٨٧

التقبيـل ٩٢

الدخول بالنساء والجماع ٩٥

باب القيادة ١٠٢

باب الزنا والفسوق ١٠٦

باب مساوئ النساء ١١٣

باب الولادة والولد ١٢٢

باب الطلاق ١٢٤

باب العشاق سوى عشاق الشعراء ١٢٨

أبيات فى الغزل حسان ١٣٨

الفهارس ١٤٩

إصلاح خطأ ٢٩٩

استدراكات ٣٠٤

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النساء

فى أخلاقهن وخَلْقِهن وما يُختار منهن وما يُكره

عن مُجاهد عن يحي بن جَعْدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تُنكَحُ[1] المرأةُ لدِينها وحَسَبِها وحُسْنِها فعليك بذاتِ الدِّينِ تَرِبتْ يَدَاك[2]" ثم قال : "ما أفادَ[3] رجلٌ بعدَ الإسلامِ خيرا من آمرأةٍ ذاتِ دِينٍ تَسُرُّه إذا نظر إليها وتُطيعه إذا أمرها وتحفظه فى نَفْسِها ومالِهِ إذا غاب عنها" .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : لا تُدْخَل المرأةُ على زَوْجها فى أقلّ من عشرِ سِنين .

قالت عائشة : وأُدْخلْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنتُ تِسع سنين .

---

(١) رواية الجامع الصغير ونزهة الأبصار والأسماع : « تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها و لجمالها ولدينها فآظفر بذات الدين تربت يداك » . وجاء فى اللسان : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تنكح المرأة لميسمها ولمالها ولحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك » .

(٢) يقال للرجل إذا قل ماله : قد ترب أى افتقر حتى لصق بالتراب ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر ، ولكنها كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها ولا يريدون بها حقيقتها ، كما يقال لمن يبلى فى الحرب بلاء حسنا : قاتله الله ما أشجعه .

(٣) رواية الجامع الصغير : « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته و إن نظر إليها سرّته و إن أقسم عليها أبرته و إن غاب عنها نصحته فى نفسها وماله » .

الأصمعىّ قال : أخبرنا شيخٌ[1] من بنى العَنْبَر قال : كان يقال : النساء ثلاث : فَهِينَةٌ لَيِنَةٌ عَفِيفَةٌ مسلمة تُعين أهلَها على العيشِ ولا تُعِين العيشَ على أهلها ، وأخرى وِعَاءٌ للولدِ ، وأخرى « غُلٌّ قَمِلٌ[2] » يَضَعه الله فى عُنُقِ[3] مَنْ يشاء ويَفُكُّه عمن يشاء . والرجال ثلاثة : فَهِينٌ لَيِنٌ عَفِيفٌ مسلمٌ ، يُصدِر الأمورَ مصادِرَها ، ويُورِدُها مَوارِدَها ، وآخر ينتهى إلى رأى ذى اللُّبِّ والمقدرة فيأخذ بأمرِه ، وينْتهى إلى قوله ، وآخر حائرٌ بائرٌ[4] ، لا يأتمر لرُشدٍ ، ولا يُطيع مُرْشِدا .

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال : خير نسائكم العفيفةُ فى فَرْجها ، الغَلِمة[5] لزوجها .

وعن عُرْوة بن الزُّبير قال : ما رَفَع أحدٌ نفسَه بعد الإيمان بالله بمثل مَنْكَحِ صِدْقٍ ، ولا وَضَع نفسَه بعد الكفر بالله بمثل مَنْكَحِ سوء . ثم قال : لعن الله فلانة ، ألفت بنى فلان بيضا طِوالا فقلبتهم سُودا قِصارا .

قال بعض شعراء بنى أسد :

وأوّلُ خُبْثِ الماء خبثُ تُرابه * وأوّلُ خبثِ القوم خبثُ المناكح

---

(١) فى نزهة الأبصار والأسماع (ص ٤٣) : « عن الأصمعى عن ابن عمر قال عمر رضى الله عنه : النساء ثلاث هيِّنة ... الخ » . وفى العقد الفريد : « الأصمعىّ عن أبى عمرو بن العلاء قال : النساء ثلاث ... الخ » .

(٢) غل قمل ، مثل يضرب للمرأة السيئة الخلق كما ورد فى مجمع الأمثال لليدانى . وقد ورد فى اللسان مادّة « غل » : « قولهم فى المرأة السيئة الخلق : « غل قمل » أصله أن العرب إذا أسروا أسيرا غلوه بغل من قدّ وعليه شعر فربما قمل فى عنقه إذا قبّ ويبس فتجتمع عليه محنتان الغل والقمل ، ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر ، لا يجد بعلها منها مخلصا . والعرب تكنى عن المرأة بالغل . وفى الحديث : « وإن من النساء غلا قملا يقذفه الله فى عنق من يشاء ، ثم لا يخرجه إلا هو » .

(٣) فى العقد الفريد : « يلقيه » .

(٤) يقال : رجل حائر بائر : ضال تائه لا يهتدى لشىء .

(٥) الغلمة : الشدة الغلمة . وفى الحديث : « خير النساء الغلمة على زوجها » .

Marfat.com

قال الأصمعىّ قال ٱبن زُبَير : لا يمنعكم مِن تزوُّج ٱمرأةٍ قصيرةٍ قِصَرُها ، فإنّ الطويلةَ تَلِدُ القصير ، والقصيرةَ تلد الطويل ، وإيّاكم والمُذَكَّرة(١) فإنها لا تُنْجِب .

أبو عمرو بن العلاء قال قال رجل : لا أتزوّج ٱمرأةً حتى أنظرَ إلى وَلَدِى منها ، قيل له : كيف ذاك؟ قال : أنظر إلى أبيها وأمّها فإنها تَجُرُّ بأحدهما .

عن ٱبن أبى مُلَيكة أنّ عمر قال : يابنى السائب ، إنكم قد أضْوَيْتم(٢) فٱنْكِحوا فى النزائع(٣) .

الأصمعىّ قال قال رجل : بنات العمّ أصبر ، والغرائب أَنْجَب ، وما ضَرَب رءوس الأبطال كٱبنِ أعجميّة(٤) .

عن أَوْفَى(٥) بن دَلْهَم أنه كان يقول : النساء أربع ، فمنهنّ مَعْمَع(٦) لها شيئُها أَجْمَع ، ومنهن تبع تضُرّ ولا تنفَع ، ومنهنّ صدع تُفَرّق ولا تجمَع ، ومنهن غَيْث هَمِع إذا وقَع ببلد أَمْرَع . قال الأصمعىّ : فذكرتُ بعضَ هذا الحديث لأبى عَوَانة فقال : كان عبد الله بن عُمَيْر(٧) يَزِيدُ فيه : ومنهن القَرْثَع(٨) : وهى التى تَلْبَس دِرعها مقلوبا ، وتَكْحَلُ إحدى عينيها وتَدَعُ الأخرى .

---

(١) المذكرة : المرأة المتشبهة بالذكور . (٢) أضوى الرجل : ولد له ولد ضاوأى ضعيف ، وفى الحديث « اغتربوا لا تضووا » أى تزوجوا فى البعاد الأنساب لا فى الأقارب لئلا تضوى أولادكم .
(٣) النزائع : جمع نزيعة ، وهى المرأة التى تزوج فى غير عشيرتها . وراية نزهة الأبصار والأسماع فى أخبار ذوات القناع : « فٱنكحوا فى الغرائب » . (٤) رويت هذه القصة فى كتاب نزهة الأبصار والأسماع (ص ٤٦) عن المغيرة بن شعبة مع اختلاف فى الرواية . (٥) ذكر هذا الخبر فى ذيل الأمالى طبع دار الكتب المصرية (ص ١٢٦) مع اختلاف يسير فى الرواية . (٦) المعمع : هى المستبدّة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه . وفى الأصل : « سمعمع » وهى الكالحة فى وجهك إذا دخلت المولولة فى أثرك إذا خرجت . (٧) فى ذيل الأمالى : « عبد الملك بن عمر » .
(٨) كذا فى ذيل الأمالى . وفى الأصل : « المقرنع » بالنون وهو تحريف . وتفسير المؤلف للكلمة التى أثبتناها أحد معانيها ، وفسرت أيضا بانها المرأة الجريئة القليلة الحياء ، أو هى البذيئة الفاحشة .

Marfat.com

عن علىّ بن زيد قال قال عمر بن الخطّاب رضى الله عنه : ثلاثٌ من الفَواقِر(١) : جارُ مُقَامةٍ، إن رأى حسـنةً سترها، وإن رأى سيئةً أذاعَها ؛ وامرأةٌ إن دخَلتْ لَسَنَتْك(٢) ، وإن غِبْتَ عنها لم تأمَنْهـا ؛ وسلطانٌ إن أَحسنْتَ لم يَحْمَدك، وإن أسأْتَ قَتَلك .

الأصمعىّ قال : حدّثنا جُمَيْعُ بن أبى غاضِرة — وكان شيخا مُسِنًّا من أهل البادية من ولد الزِّبْرِقان بن بَدْر من قِبل النساء — قال : كان الزبرقان يقول : أَحبُّ كنائنى(٣) إلىّ الذليلةُ فى نفسها ، العزيزةُ فى رَهْطِها ، البَرْزَة(٤) الحيّية التى فى بطنهـا غلام ويَتْبَعُها غلام . وأَبغضُ كنائنى إلىّ الطُّلَعَة(٥) الخُبَأَة، التى تمشى الدِّفِقّى(٦) وتجلس الهَبَنْقَعة، الذليلةُ فى رَهطها، العزيزةُ فى نفسها، التى فى بطنها جاريةٌ وتَتْبَعُها جاريةٌ .

بلغنى عن خالد بن صَفْوان أنه قال : من تزوّج أمرأةً فليتزوّجها عزيزةً فى قومها ، ذليلةً فى نفسها، أدّبها الغِنى وأذلّها الفقرُ . حَصَاناً مِن جارِها ، ماجنةً على زوجها .

وقال الفرزدق يَصِف نساء .

يأنَسْنَ عند بُعُولِهنّ إذا خَلَوْا * وإذا همُ خرجوا فهُنّ خِفارُ(٧)

---

(١) الفواقر : الدواهى .

(٢) لسنتك : أخذتك بلسانها وذكرتك بالسوء . (٣) كنائن : جمع كنة بالفتح وهى امرأة الإبن أو الأخ كأنهم توهموا فيه فعيلة . (٤) البرزة : الموثوق برأيها وعفافها ، وهى أيضا الجليلة المتجاهرة الكهلة التى تبرز للرجال ، أو البارزة المحاسن . (٥) الطلعة الخبأة : التى تطلع كثيرا ثم تختبئ ، ومثله الطلعة القبعة . (٦) الدفق : مشى واسع . والهبنقعة : أن تتربع وتمدّ إحدى رجليها فى تربعها .

(٧) الخفار : الحييات .

Marfat.com

وقال خالد بن صَفْوان [لدَلَال][1] : اطلب لى بِكرا كثيبٍ أو ثَيِّبا كبِكر، لا ضَرِعا[2] صغيرةً ولا عجوزًا كبيرة [لم تقسر فتحنن[3] ولم تفت فتمحن] ، قد عاشتْ فى نعمة وأدركَتْها حاجةٌ . فخُلُقُ النعمةِ معها وذُلُّ الحاجة فيها، حسبى مِن جمالها أن تكون ضخمةً[4] من بعيد، مليحةً من قريب وحسبى من حَسَبها أن تكون واسِطةً فى قومها، تَرْضَى منى بالسُّنَّة، إن عشتُ أكرمتُها و إن مِتُّ ورَّثتُها .

وقال رجل لصاحب له : ابغِنى آمرأةً بيضاءَ البياضِ، سوداء السوادِ، طويلةَ الطولِ، قصيرةَ القِصَر . يريد : كلُّ شئ منها أبيضُ فهو شديدُ البياض ،وكلُّ شئٍ منها أسود فهو شديدُ السواد، وكذلك الطولُ والقِصَرُ .

وقال آخر : آبغِنى آمرأةً لا تُؤَهِّل دارًا (أى لا تجعل دارها آهِلةً بدخول الناس عليها) ، ولا تؤْنِس جارًا (أى لا تؤنِس الجيرانَ بدخولها عليهم) ، ولا تَنْفُث[5] نارا أى لا تَنِمُّ وتُغْرِى بين الناس .

قال الأصمعىّ : قال أعرابىّ لابن عمّه : اطلب لى آمرأة بيضاء، مديدة[6] فرعاء[7]. جعدة[8] ، تقوم فلا يُصيب قميصُها منها إلا مُشاشةَ مَنكِبيْها[9] ، وحَلَمَتَىْ ثَدْيَيْها[10] ورانِفَتَى

---

(١) التكملة عن المحاسن والأضداد للجاحظ طبع أوربا (ص ٢٢١) وهو دلال المخنث وكان يخطب النساء على الرجال انظر ترجمته فى الأغانى (ج ٤ ص ٥٩ طبع بولاق) . (٢) الضرع : الصغير من كل شىء، وقيل : الصغير السن الضاوى . (٣) وردت هذه الجملة هكذا بالأصل . وقد وردت هذه الحكاية فى المحاسن والاضداد (ص ٢٢٠) . وفى كتاب آداب السياسة بالعدل نسخة فتوغرافية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت نمرة ٤٣٠٠ أدب لوحة ١٨١ وفى كتاب الأفراح لإزاحة الأتراح ص ٢١٤ وليس فيها هذه الجملة .

(٤) فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٨٥) : «نخمة» . (٥) فى العقد الفريد : «لا تثقب» .

(٦) المديدة : الطويلة . (٧) الفرعاء : الهيئة الحسنة . (٨) الجعدة : المجتمعة الخلق الشديدة . (٩) المشاشة : رءوس العظام . (١٠) كذا فى العقد الفريد ، والرانفتان مثنى رانفة ، وهى أسفل الأليَة الذى يلى الأرض عند القعود . وفى الأصل : «رابعتى» وهو تحريف .

Marfat.com

أَلْيَتَيْها ورُضَافُ[1] رُكْبَتَيْها ، إذا آستلقت فَرَمَيْتَ تحتها بالأُتْرُجَّة[2] العظيمة نَفَذَت من الجانب الآخر، فقال له آبن عمه : وأنَّى بمثل هذه إلا فى الجِنان! .

ونحو قوله فى الأُتْرُجَّة قول أمّ زَرْع : خرج أبو زَرْعٍ والأَوْطَابُ[3] تُمْخَضُ ، فلَقِى آمرأةً معها ولَدَان لها كالفَهْدَيْن يلعبان تحت خَصْرها برُمَّانتَيْن فطلَّقنى ونكَحها.

وقال آخر[4] : ابغِنِي آمرأةً شَقَّاء مَقَّاء، طويلةَ الإلقاء[5]، مَنْهُوسة[6] الفَخِذين[7] ، نافخة الصُّقْلَيْن .

أنشد ابن الأعرابىّ :

إذا كنت تَبْغِى أيِّمًا بجهَالة * من الناس فانظُر من أبوها وخالُها
فإنهما منها كما هى منهما * كقَدِّك نعلا إن[8] أريد مثالُها
فإن الذى ترجو من المال عندها * سيأتى عليه شُؤمُها[9] وخَبَالُها[10]

---

(١) رضاف الركبة : الجلدة التى عليها .

(٢) الأترجة : ثمر شجر بستانىّ من جنس الليمون ناعم الورق والحطب .

(٣) الأوطاب : جمع وطب وهو سقاء اللبن .

(٤) عبارة العقد (ج ٣ ص ٢٨٣) : «عن أبى الحسن المدائنىّ قال : قال يزيد بن عمر بن هبيرة : اشتروا لى جارية شقاء مقاء رسحاء بعيدة ما بين المنكبين ممسوحة الفخذين، قوله شقاء يريد كأنها شقة جبل، مقاء : طويلة، رسحاء : صغيرة العجيزة؛ أرادها للولد لأن الأرسح أفرس من العظيم العجيزة» .

(٥) كذا فى الأصل ولعله « الأنقاء » جمع نقا ونقو وهو عظم العضد .

(٦) المنهوسة : القليلة اللحم .

(٧) كذا بالأصل : ولعلها « نحيفة الصقلين أو ناحلة الصقلين» ، جاء فى اللسان مادة « صقل » : وفى حديث أم معبد : ولم تزر به صقلة أى دقة ونحول؛ وقال شمر : تريد ضمره ودقته؛ والصقل : الخاصرة أخذ من هذا .

(٨) كذا فى الأصل . ورواية البيتين الأولين فى المحاسن والأضداد للجاحظ (ص ٢٢٠) :

إذا كنت مرتادا لنفسك أيما * لنجلك فانظر من أبوها وخالها
فإنهما منها كما هى منهما * كما النعل إن قيست بنعل مثالها

(٩) فى الأصل : «عليها» والسياق يأباها .

(١٠) فى الأصل : « سومها » بالسين وليس له معنى مناسب .

كان يقال : البِكر كالذُّرة تَطْحَنُها وتَعْجِنُها وتَخْبِزُها ، والثَّيِّبُ عُجَالَة[1] راكبٍ تَمْرٌ وسَوِيقٌ .

وقال ابن الأعرابىّ : طلّق زيادٌ[2] امرأتَه حين وجدها لَثْغَاء ، وقال : أخاف أن يجىءَ وَلَدِى ألثغَ ، وقال :

لَثْغَاء تأتى بِحَيْفِسٍ[3] ألثغ * تميس فى المَوْشِىّ[4] والمُصَبَّغ

ويقال : المرأة غُلٌّ فانظر ماذا تَضَع فى عنقك ؛ وهو من قول ابن المقفّع : الدِّين رِقٌّ ، فانظر عند من تَضَع نفسَك . أنشد ابن الأعرابىّ :

أحبّ الحَلَاوىّ النزيه من الهوى * وأكره أن أُسْقَى على عَطَشٍ فَضْلَا

يقول : أكرهُ المرأةَ التى أكثرت الأزواجَ وإن كنتُ مضطرًّا إليها .

وعن خالد الحَذَّاء قال : خطبتُ امرأةً من بنى أسد فجئتُ لأنظرَ إليها وبينى وبينها رِواقٌ[5] يَشِفّ ، فدَعَتْ بجفنةٍ[6] مملوءة ثَرِيدًا مكلَّلة باللحم فأتتْ على آخرها ، وأتتْ بإناء مملوءٍ لَبَنًا أو نبيذًا فشَرِبَتْه حتى كَفَأَتْه على وجهها ، ثم قالت : ياجارية ارفَعِى السَّجْفَ فإذا هى جالسةٌ على جلد أسَدٍ وإذا شابةٌ جميلةٌ ، فقالت : ياعبدالله : أنا أسَدة

---

(١) العجالة : ماتزوّده الراكب مما لايتعبه كالتمر والسويق ، ومنه المثل : «التمر عجالة الراكب» .

(٢) فى البيان والتبيين (ج ١ ص ٣٣) : «أبو رمادة» .

(٣) كذا فى البيان والتبيين . والحيفس : القصير السمين وقيل الدميم الخلقة . وفى الأصل «بحسن» وهو تحريف . (٤) كذا فى البيان والتبيين . وفى الأصل : «الوشى» . (٥) الرواق : كسا مرسل على مقدم البيت من أعلاه إلى الأرض . (٦) فى الأصل : «فدعت بجفنة فيها قفير زياد الأعجم مملوءة الخ» والظاهر أن هذه العبارة مقحمة من الناسخ لأنا لم نعثر فى ترجمة زياد الأعجم ولا فى كتاب المضاف والمضاف إليه على ما يثبت صحة هذه العبارة ، وقد أورد ابن عبد ربه فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٨٢) هذه الحكاية ولم يذكر هذه الجملة فحذفناها معتمدين على رواية العقد الفريد وعدم التئامها مع السياق .

Marfat.com

من بنى أسد على جلد أسد وهذا مَطْعَمى ومَشْرَبى، فإن أَحببْتَ أن تتقدَّم[1] فافعل، فقلت : أستخيرُ اللهَ وأنظرُ، فخرجتُ ولم أعُد .

وعن أنَس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتم سُلَيم تنظر إلى آمرأة فقال : "شُمِّى عوارضَها[2] وآنظرى إلى عَقِبها" .

وقال النابغةُ :

ليستْ من السُّودِ أعقابًا إذا آنصرفتْ * ولا تَبِيـــع بِجَنْبَىْ نَخْـــلَةَ الـــبُرما[3]

وقال الأصمعىّ : إذا آسودّ عَقِب المرأة آسودّ سائرها .

تزوج علىّ بن الحسين أمَّ ولدٍ لبعض الأنصار ، فلامه عبـد الملك فى ذلك ، فكتب إليه : إن الله قد رفَع بالإسلام الخسيسةَ وأتمَّ النقيصة، وأكرمَ به من اللؤم فلا عار على مسلم، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج أَمَتَه وآمرأةَ عبده، فقال عبد الملك : إن علىّ بن الحسين يتشرّف من حيث يتَّضِعُ الناسُ .

الأصمعىّ قال : كان أهلُ المدينة يكرهون آتخاذ أمهات الأولاد حتى نَشَأ فيهم علىُّ[4] بن الحسين والقاسمُ بن محمد [بن أبى بكر] وسالمُ بن عبد الله [بن عمر] ، ففاقوا أهلَ المدينة فقهًا وورعًا فرغِب الناس فى السَّرارِى .

---

(١) كذا فى العقد الفريد . وفى الأصل : « تتقدّمنى » .

(٢) العوارض : الأسنان التى فى عرض الفم وهى ما بين الثنايا والأضراس واحدها عارض ، أمرها بذلك لتنبر (تختبر) نكهتها وريح فمها أطيب هو أم خبيث . ونصه فى ابن الأثير فى مادة عرض : أنه بعث أم سليم لتنظر آمرأة فقال : شمى عوارضها الخ . وفى الأصل : «تسمن» وهو تحريف .

(٣) نخلة : اسم موضع بين مكة والطائف . والبرم : جمع برمة وهى قدر من حجارة . وفى اللسان مادة برم :

* والبائعات بشطى نخلة البرما *

ويروى البرما (بفتح الباء) وهو ثمر الأراك كما فى معجم ما استعجم للبكرى فى كلامه على نخلة .

(٤) هو المعروف بزين العابدين وأمه سلافة بنت يزدجرد آخر ملوك فارس وهى أخت أمهات القاسم وسالم المذكورين بعد ، وذلك أن الصحابة رضى الله عنهم لما أتوا المدينة بسبى فارس فى خلافة عمر بن الخطاب كان منهم ثلاث بنات ليزدجرد اشتراهنّ علىّ بن أبى طالب ودفع واحدة لعبد الله بن عمر ، وأخرى لولده الحسين ، وأخرى لمحمد بن أبى بكر الصديق فأولد عبد الله أمته سالما وأولد الحسين أمته ولده زين العابدين وأولد محمد بن أبى بكر أمته ولده القاسم (انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٥٥ طبع بولاق) .

Marfat.com

وقال مَسْلَمة بن عبد الملك : عجِبْنَا من رجل أحْفَى[1] شَعرَه ثم أعفاه ، أو قصّر شارِبَه ثم أطاله ، أو كان صاحبَ سَرَارِىّ فاتَّخَذَ المهِيرات[2] .

قال رجلٌ من أهل المدينة :

لا تَشْتِمَنّ آمرأً فى أن تكون له * أُمٌّ من الروم أو سوداءُ عَجْماءُ
فإنما أُمّهات الناس أوعيةٌ * مستودَعات وللأحساب آبَاءُ
وربّ واضحةٍ ليست بمُنْجِبةٍ * وربما أنْجَبَتْ للفحل سوداءُ

بلغنى أن رجلا شاوَرَ حكِيما[3] فى التزوّج فقال له : آفعل ، وإيّاك والجمالَ الفائقَ ، فإنه مَرْعًى أَنِيق ، فقال : ما نهيتَنى إلا عما أطلب ، فقال : أما سمعتَ قول القائل :

ولن تصادف مرعًى مُمْرِعًا أبدا * إلا وجدتَ به آثارَ مُنْتَجِعِ[4][5]

وقال عمر بن الوليد للوليد بن يزيد : إنك لمُعْجَب بالإماء ، قال : وكيف لا أُعْجَبُ بهنّ وهنّ يأتين بمثلك .

ويُروى عن أبى الدَّرْداء أنه قال : خيرُ نسائكم التى تدخل قَيْسا[6] وتخرج مَيْسا وتملأُ بيتَها أَقِطًا[7] وحَيْسًا ، وشرُّ نسائكم السَّلْفَعة[8] ، التى تسمع لِأضراسها قَعْقَعة ، ولا تزال جارتُها مُفزَّعة . وقد فسرتُ هذا فى كتاب غريب الحديث .

---

(١) فى الأصل : «أخفى» بالخاء المعجمة وما أثبتناه عن العقد الفريد يقال : أحفى الرجل شاربه : بالغ فى أخذه وآستقصى قصه . (٢) المهيرات : الحرائر الغاليات المهر . (٣) كذا فى بلوغ الأرب فى أحوال العرب للآلوسى (ج ٢ ص ١٢) وفى الأصل : «رجلا» وما أثبتناه أنسب .
(٤) كذا فى بلوغ الأرب . وفى الأصل : « بها » . (٥) كذا فى بلوغ الأرب . وفى الأصل : « مأكول » .
(٦) قال ابن الأثير : يريد أنها إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء ولم تبطئ ولكنها تمشى مشيا وسطا معتدلا فكأن خطاها متساوية . والميس : النبخت والثنى . (٧) الأقط : الجبن المتخذ من اللبن الحامض ، والحيس : الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت . (٨) السلفعة : البذيئة الفحاشة القليلة الحياء الجريئة على الرجال .

وقال معاوية لعَقِيل[1] بن أبى طالب : أىّ النساءِ أشهى ؟ قال : المؤاتية لما تَهْوَى، قال : فأىّ النساء أسوأُ؟ قال : المجانِبةُ لِما تَرْضَى؛ قال معاوية : هذا والله النَّقْد العاجل ، قال عقيل : بالميزان العادل .

الأَكْفاءُ من الرجال

عن أبى هُرَيْرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم : "إذا جاءكم مَن تَرْضَوْن خَلْقَه وخُلُقَه فزَوِّجوه إنكم إلّا تَفْعلوه[2] تكن فِتنةٌ فى الأرض وفسادٌ عريض" .

وعن الحسن عن سَمُرَةَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : " الحسبُ المال والكرم التقوى " .

وعن أَنَس قال : قالت أُمُّ حَبِيبةَ[3] : يارسولَ الله، المرأةُ منّا يكون لها الزوجان فى الدنيا فتموت فلأيِّهما تكون فى الآخرة؟ قال : "لأحسنهما [خُلُقا][4] يا أمَّ حبيبةَ، ذهب حُسْن الخلق بخير الدنيا والاخرة" .

---

(١) فى العقد الفريد (جزء ٣ ص ٢٨٤) : « لصعصعة بن صوحان » .

(٢) أورد الترمذى فى صحيحه رواية أبى هريرة لهـذا الحديث هكذا : " إذا خطب إليكم من ترضون دينـه وخلقه فزوّجوه إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد عريض " و رواه الترمذى أيضا عن أبى حاتم المزنى : " إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد" قالوا : يارسول الله ، وإن كان فيه ؟ قال : "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه" « ثلاث مرات » .

(٣) كذا ورد هذا الحديث فى الأصل مع نقص بعض ألفاظ لايستقيم الكلام بدونها ونصه فى الإحياء للغزالى (ج ٣ ص ٤١ طبع مصر) : « وعن أنس قال : قالت أمّ حبيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت المرأة يكون لها زوجان فى الدنيا فتموت و يموتان ويدخلون الجنة لأيهما هى تكون قال : «لأحسنهما خلقا كان عندها فى الدنيا ، يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة » .

(٤) كذا فى الإحياء . وفى الأصل : « ذهب حسن الخلق فى الدنيا والآخرة » .

Marfat.com

عن عطيَّة بن قيس قال : خطَب معاويةُ أمَّ الدَّرْداء فقالت : قال أبو الدرداء : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المرأةُ لآخِرِ زوجَيْهَا" فلستُ بمتزوجة بعد أبى الدرداء حتى أتزوَّجه فى الجنة إن شاء الله تعالى . ويقال : إنما حَرُمَ أزواجُ النبىّ صلى الله عليه وسلم على من بعده لأنّهنّ أزواجُه فى الجنّة .

عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : لا تُكْرِهوا فَتَياتِكم على الرجل القبيح فإنّهنّ يُحِبِبْن ما تُحِبّون .

ابن الأعرابىّ قال : قيل لابنة الخُسّ[1] : ألا تتزوّجين؟ فقالت : بلى، لا أريده أخا فلان ولا ابنَ فلان ولا الظريفَ المتظرِّف ولا السمينَ الألحَم[2] ، ولكن أريده كَسوباً إذا غدا، ضَحُوكا إذا أتى . وكان أبوها قد كُفّ بصرُه فقال : مابال ناقَتِك؟ قالت : عينُها[3] هاجّ ومِلْؤُها راجّ وتمشى وتَفَاجّ[4] ؛ فقال : يا بنيّة اعقِليها، فعقلَتْها . فقال : ما صنعت حتى اضْطرمتْ[5] .

قيل لأعرابىّ[6] : فلانٌ يخطب فلانةَ، قال : أمُوسِر من عَقْلٍ ودينٍ ؟ قالوا : نعم، قال : فزوِّجوه .

عن عيسى بن عمر قال : قال رجل لأعرابىٍّ : أمُنْكِحى أنتَ؟ قال : لا، قال : ولِمَ ؟ قال : لأنك أصْبحُ[7] اللّحية .

---

(١) جاء فى اللسان مادة «خس» أنها هند بنة الخس الإيادية المعروفة بفصاحتها . وفى الأصل : « لابنة الحسن » وهو تحريف . (٢) هو من لحم الرجل إذا صار ذا لحم . (٣) يقال : عين هاج أى غائرة، قال فى اللسان تعليقا على هذه العبارة : «قالت هاج فذكّرت العين حملا لها على الطرف أو العضو وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للسجع» . (٤) تفاجّ : تفرج بين رجليها . (٥) كذا بالأصل ولعل اضطرمت هنا بمعنى عدت ؛ وقد ذكر فى اللسان مادة « هجج » هذه الحكاية باختلاف يسير فى ألفاظها ولكنه لم يذكر القسم الأخير منها . (٦) فى العقد الفريد : « وقيل للحسن الخ » . (٧) الأصبح اللحية : الذى تعلو شعره حمرة ومن ذلك قيل : دم صباحىّ لشدّة حمرته . وفى هامش الأصل الفتوغرافى «أصبح : أبيض» .

Marfat.com

وكان عَقِيلُ بن عُلَّفة غيوراً ، فخطب إليه عبدُ الملك بن مروان آبنته على أحد بَنِيه[١]، وكانت لعَقِيلٍ إليه حوائجُ، فقال له : إن كنتَ لا بدّ فاعلًا فجَنِّبْنِي هُجَنَاءَك[٢] .

وخطَب إليــه إبراهيم بن هشام بن إسماعيل — وكان [إبراهيم بن] هشام والىَ المدينةِ وخالَ هشام بنِ عبد الملك — فردّه لأنه كان أبيضَ شديدَ البياض، فقال :

رَدَدْتُ صحيفةَ القُرَشىّ لمّا * أبتْ أعراقُه إلّا آحمِــرارَا

وقال رجل من الأعراب :

يُسَمُّوننا الأعرابَ والعَرَبُ آسمُنا * وأسماؤهم فِينا رِقابُ المَــزَادِ

يعنى العجم يُسَمُّوْن الحَمْراء .

ابن الأعرابىّ قال : قال عبــد الملك بن مروان لآمرأةٍ من قريش تزوجت رجلا مَغْموصًا[٣] عليه : أتَنكِح الحرّة عبدَها ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين

إنّ المهور تُنْكِح الأيامَى[٤] * النّســوةَ الأراملَ اليتــامَى

المرءَ لا تَبْغِى له سَلامَا

وقال آبن الأعرابىّ : خطب رجلٌ إلى رجلٍ فلم يَرْضَه فأنشأ يقول :

قل للّذين سَعَوْا يَبغُون رَخْصَتها * ما رَخّص الجوعُ عندى أمَّ كُلْثُومِ

الموتُ خيرٌ لهــا من بَعلِ مَنْقَصةٍ * ساقت إليــه أباها جِلَّةٌ كُــومُ[٥]

---

(١) هو يزيد بن عبد الملك، واسم من تزوجها «الجرباء» . (٢) الهجناء : جمع هجين وهو من أبوه عربى وأمه أعجمية . (٣) يقال : رجل مغموص عليه فى حسبه ودينه أى مطعون عليه فيهما (٤) الأيامى : جمع أيم وهى المرأة التى لا زوج لها بكرا أو ثيبا . (٥) فى هذا الشعر على هذه الرواية إقواء وقد تقدّم تعريفه غير مرّة، ولعلها «جلة الكوم» بالتعريف وبذلك يخلص من الإقواء . والجلة : جمع جليل وهو العظيم، والجلة أيضا : المسانّ من الابل . والكوم : جمع كوماء وهى الناقة المرتفعة السنام .

Marfat.com

وكان عمر الخير نكّاحا [فكان] فى عام سَنةٍ يقول : لعل الضِّيْقة تحملهم على أن يُنْكِحوا غير الأكفاء .

وقال المُسَاوِر[(١)] للمَـزّار[(٢)] :

ما سرَّنى أنّ أُمى من بنى أَسَدٍ * وأنّ ربّى يُنْجِينى من النـارِ
وأنهـم زوّجونى من بناتِهـمُ * وأنّ لى كلَّ يومٍ ألفَ دينارِ

فأجابه المَزّار :

فلستَ للأمّ من عَبسٍ ومن أسدٍ * وإنمـا أنت دينارُ آبن دينارِ
وإن تكن أنتَ من عَبْس وأمّهمُ * فإن[(٣)] أُمّكمُ من جارة الجـارِ

دينار آبن دينار : عبد آبن عبد . وجارةُ الجار : الإست ، والجار : الفَرْج .

وقال بعضُ الأعراب :

أقـول لهـا لمـا أنَتْنى تَدُلُّنى * على آمرأةٍ موصوفـةٍ بجمـالِ
أصبتِ لها والله بعلًا كما آشتهتْ * إن آغتفرتْ منّى[(٤)] ثلاثَ خِصالِ
فمنهن فِسـقٌ لا يُبارَى وليـدُه[(٥)] * ورِقّةُ إسـلامٍ وقِـلّةُ مالِ

وقال رجل لآبن هُبَيْرة : أنا آبن الذى خطب إلى معاوية ؛ فقال آبن هبيرة : أفزوّجه؟ قال : لا ؛ فقال : ما صنعتَ شيئا .

أبو الحسن المدائنىّ قال : خطب رجل من بنى كِلَابٍ آمرأةً ، فقالت له أمُّها : حتى أسألَ عنـك ، فآنصرف فسأل[(٦)] عن أكرم الحىّ عليها ، فدُلّ على شيخ فيهم كان يُحسِن المَحْضر[(٧)] فى الأمر يُسأَل عنه ، فسأله أن يُحسِن عليه الثناءَ وآنتسبَ له فعرَفه ؛

(١) هو المساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسىّ . (٢) هو المزار بن سعيد الفقعسى .
(٣) فى الأصـل : « وإن » . (٤) فى العقد الفريد ج ٣ ص ٢٨٩ : « منه » .
(٥) فى العقد الفريد : * فمنهن عجز لا ينادى وليده * (٦) فى الأصل : «سألت ودلت» بتاء التأنيث .
(٧) يقال : فلان حسن المحضر إذا كان يذكر الغائب بخير .

Marfat.com

ثم إنّ العجوز شَمّرت(١) فسألْته عنه فقال : أنا رَبيتُه، قالت : كيف لسانه؟ قال : مِدْرَهُ قومه وخطيبُهم . قالت : كيف شجاعتهُ؟ قال : حامِى قومِه وكهفُهم. قالت : فكيف سَماحتُه؟ قال: ثِمـالُ(٢) قومه وربيعُهم . فأقبل الفتى فقال الشيخُ : ما أحسَنَ والله ما أقبل! ما آنثنى ولا آنحنى . فدنا الفتى فقال الشيخ : ما أحسنَ والله ما سَلّم! ما جار(٣) ولا خار. ثم جلس، فقال: ما أحسن والله ما جَلَس! ما دنا ولا ثنَى. فذهب الفتى ليتحرّك فضرط، فقال الشيخ : ما أحسنَ والله ما ضرط! ما أغنّها ولا أطنّها، ولا بَرْبَرها ولا فَرْفَرها. فنهض الفتى خجِلا فقال: ما أحسن والله ما نهض(٤)! ما آنفتل ولا آنخزل. فأسرع الفتى، فقال: ما أحسن والله ما خطا! ما آزْوَرّ(٥) ولا آقْطَوْطى. قالت العجوز : وجِّه إليه من يَرُدّه، لو سَلَح لزوَّجناه .

خطب خالدُ بن صَفْوان آمرأةً فقال: أنا خالد بن صفوان؛ والحسبُ على ما قد علمتِيــه ، وكثرةُ المــال على ما قد بلغـكِ ، وفىّ خِصال سأُبيِّنهـا لك فَتُقْدِمين(٦) علىّ أو تدعين؛ قالت : وما هى ؟ قال : إن الحرّة إذا دنت منّى أملّتنى، وإذا تباعدتْ عنى أعلّتنى، ولا سـبيل الى دِرهمى ودينارى، ويأتى علىّ ساعةٌ من المَلال لو أنّ رأسى فى يدى نَبَذْتُه ؛ فقالت : قد فَهِمنا مقالَتك ووعَيْنا ما ذكرتَ ، وفيـك بحمد الله خصالٌ لا نرضاها لبنات إبليسَ، فآنصرِفْ رحمك الله .

---

(١) شمرت : جدّت وأسرعت . (٢) الثمال بالكسر : الملجأ والغياث والمطعم فى الشدّة .

(٣) جأر وخار بمعنى رفع صوته، وقد سهلت همزة الأولى للازدواج .

(٤) فى الأصل «ضرط» وبها لا يستقيم أسلوب القصة وسياقها . ولعـل صوابها ما أثبتناه أو لعلها "انخرط" بمعنى خرج من المكان . وانفتل : التوى، يريد أنه انصرف معتدلا . وانخزل : مشى فى تثاقل.

(٥) ازورّ : مال وانحرف . وآقطوطى : تثاقل فى مشيه . (٦) وردت هـذه الجملة فى الأصل هكذا «فتقدمى على أو تدعى» بدون إثبات النون فى الموضعين وهو مخالف للقواعد العربية .

قال بعض الشعراء :

ألا ياليـــلَ إن خُيِّرتِ فينا * بعيشكِ فانظرى أين الخِيارُ

فلا تَسْتنكِحى فَدْماً[1] غَبِيًّا * له ثارٌ وليس عليـــه ثارُ

وقال آخرُ[2] لامرأته :

فإمّا هَلَكتُ فلا تَنْكِحى * ظَلومَ[3] العشـــيرة حَسَّادَها

يَرى مجدَه[4] ثَلْبَ أعراضِها * لديه ويُبْغِض مَنْ سادها

وقال آخر[5] :

فلا تَنْكِحى إن فرّق الدهرُ بيننا * أغَمَّ[6] القَفَا والوجهِ ليس بأَنْـــزَعا

من القوم ذا لَوْنَينِ وسّع بطنَـــه * ولكن أَذِيًّا[7] حِلمُـــه ما تَوسّعَا

ضَروباً بلَحْييْـــه على عَظْمِ زَوْره * إذا القـــومُ هَشُّوا لِلفَعَال تَقَنَّعا

---

(١) الفدم : العيّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم .

(٢) الشعر لحسان بن ثابت رضى الله عنه كما فى ديوانه والكامل للمبرد من قصيدة له مطلعها :

ألم تَذرِ العينـــ تسهادها * وجرى الدموع وإنفادها

(٣) فى الديوان : «خذول» .

(٤) رواية هذا البيت فى الديوان :

يرى مدحه شتم أعراضها * سفاها ويبغض من سادها

(٥) هو هدبة بن خشرم قال هذا الشعر لامرأته حين قدم ليؤخذ منه بالثأر وكانت من أجمل النساء . وله فى ذلك قصة طويلة ذكرها أبو الفرج فى ترجمته فى الجزء الحادى والعشرين من الأغانى (ص ٢٦٤ - ٢٨٠ طبع أوروبا) والبغدادى فى الخزانة (ج ٤ ص ٨٤ — ٨٨ طبع بولاق) .

(٦) الغمم : أن يسبل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا . والنزع : انحسار مقدم شعر الرأس عن جانبى الجبهة ، والعرب تحب النزع وتتيمن بالأنزع وتذم الغمم وتتشاءم بالأغم ، وتزعم أن الأغم القفا والجبين لا يكون إلا لئيما .

(٧) أذيا : شديد التأذى ضيق الصدر . ولم يوجد هذا البيت فى هذا الشعر لا فى الأغانى ولا فى الخزانة .

Marfat.com

زوّج إبراهيمُ بن النعمان بن بشير يحيي بن [أبى] حفصة مولى عثمانَ بن عفّان آبنتَه على عشرين ألف درهم، فعُيِّر فقال :

فما تركتْ عشرون ألفًا لقائل * مَقالًا فلا تَحْفِلْ مقالةَ لائِمِ
فإن أكُ قد زوّجتُ مولًى فقد مَضَتْ * به سُنّةٌ قبلى وحبُّ الدّراهم (١)

ويحيي هذا جدّ مروان الشاعر ، وكان يهودياً فأسلم على يد عثمان (٢). وتزوّج أيضا خولةَ بنت مُقَاتِل بن طَلْبَة بن قيس بن عاصم سيِّد أهل الوبَر . فقال القُلاخُ (٣) :

نُبِّئْتُ خَوْلةَ قالت حين أنْكَحَها * لطالَما كنتُ منك العارَ أنتظرُ
أنكحتَ عبدَيْنِ ترجو فضلَ مالِهما * فى فِيكَ مِما رجوتَ التُّرْبُ والحَجَرُ
لله دَرُّ جِيادٍ أنتَ سائِسُها * بَرْذَنْتَها وبها التّحجيلُ والغُرَرُ

خطَب رجلٌ إلى آبن عبّاس يتيمةً له ؛ فقال آبن عبّاس : لا أرضاها لك ؛ قال : ولِم، وفى حِجْرِك نشأتْ ؟ قال : لأنها تتشرّف وتنظر . قال : وما هذا ! فقال ابن عبّاس : الآن لا أرضاك لها . (٤)

كتب زِيَادٌ إلى سَعيد بن العاص يخطُب إليه أُمَّ عثمان بنتَ سعيد وبعث إليه بمالٍ كثيرٍ ؛ فلما قرأ الكتاب أمر حاجبَه بقبض المال والهدايا ، فلما قبضها أمره

---

(١) هذان البيتان قيلا ردّا على من قال يعيره بهذين البيتين :

لعمرى لقد جللت نفسك خزية * وخالفت فعل الأكثرين الأكارم
ولو كان جدّاك اللذان تتابعا * ببدر لما راما صنيع الألائم

(٢) الذى فى الأغانى (ج ٩ ص ٣٦ طبع بولاق) أن الذى كان يهوديا فأسلم هو أبو حفصة ، وأهله ينكرون ذلك ويذكرون أنه من سبي إصطخر وأن عثمان اشتراه فوهبه لمروان بن الحكم .

(٣) هو القلاخ بن جناب من بنى حزن بن منقر ، وقد ذكره المؤلف فى كتابه الشعر والشعراء (ص ٤٤٤ طبع أوروبا) .

(٤) تتشرف : تتطلع .

Marfat.com

بقَسْمها بين جُلَسائه، فقال الحاجب : إنها أكثر من ذلك، فقال : أنا أكثر منها، ففعل ؛ ثم كتب إلى زيادٍ : بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعدُ، إنّ ٱلإنسان لَيَطْغَى أنْ رآه ٱستغنَى .

خطَب لَقيط بن زُرَارة إلى قيس بن خالد ذى الجَدَّينِ الشَّيْبانىّ، فقال له قيس : ومن أنت؟ قال : لَقِيطُ بن زُرَارة . قال : وما حَمَلك أن تخطُبَ إلىّ عَلَانِيَةً؟ فقال : لأنّى عرفتُ أنّى إن عالنتُك لم أفْضَحْك وإن سارَرْتُك لم أَخدَعْك، فقال : كفء كريم، لا تَبِيتُ واللهِ عندى عَزَبًا ولا غريبا . فزوّجه ٱبنَته وساقَ عنه[1] .

قال رجل للحسن : إن لى بُنَيّة وإنها تُخْطَب، فمِمَّن أُزَوِّجها ؟ فقال : زوّجْها ممن يتقِى اللهَ، فإن أحبّها أكرمها، وإن أبغضها لم يَظْلِمها .

قال أبو اليَقْظانِ : خطَب عمرُ بن الخَطّاب أمَّ أَبَانَ[2] بنتَ عُتْبة بن ربيعة بعد أن مات عنها يزيدُ بن أبى سُفْيان، فقالت : لا يدخل إلا عابسا ولا يخرج إلا عابسا، يُغْلِق أبوابه ويُقِلّ خيرَه . ثم خطبها الزُّبَيْر، فقالت : يدٌ له على قُرُونِى ويدٌ له فى السَّوْط . وخطبها علىٌّ، فقالت : ليس للنساء منه حظٌّ إلا أن يَقعُد بين شُعَبِهِن الأربع لا يُصِبْن منه غيرَه . وخطبها طلحة فأجابت فتزوّجها ؛ فدخل عليها علىُّ بن أبى طالب فقال لها : رَدَدتِ مَنْ رَددتِ منّا وتزوّجتِ ٱبن بِنت الحَضْرَمىّ ! فقالت : القضاء والقدر ؛ فقال : أمَا إنكِ تزوّجتِ أجملَنا مَرْآةً وأجودَنا كَفًّا وأكثرَنا خيرًا على أهله .

---

(١) ساق عنه : دفع عنه المهر . (٢) كذا فى تاريخ الطبرى (قسم أول ج ٩ ص ٢٧٣٤ طبعة أوربا)، وفى الأصل : «امرأة أبان بن عتبة» وهو تحريف .

Marfat.com

الحضّ على النكاح وذمّ التبتُّل

عن عَكّاف بن وَدَاعةَ الهلالىّ : أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال له : "يا عَكّاف ألك امرأةٌ" قال : لا ، قال : "فأنت إذًا من إخوان الشياطين إن كنتَ من رُهبان النصارى فألحَقْ بهم وإن كنتَ منّا فمن سُنَّتِنا النكاحُ"(١) .

عن طاوُس أن رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم قال : "لا زِمامَ ولا خِزامَ ولا رَهْبَانِيّةَ فى الإسلام ولا تَبَتُّلَ ولا سِياحةَ فى الإسلام"(٢) .

عن إبراهيمَ بن مَيْسرةَ قال : قال لى طاوُس : لَتَنْكِحَنّ أو لَأَقُولَنّ لك ما قال عمر لأبى الزوائِد(٣) : ما يَمنَعُك من النكاح إلا عجزٌ أو فجور .

---

(١) رواية هذا الحديث فى أسد الغابة (ج ٤ ص ٣ طبع مصر) : «جاء عكاف بن وداعة الهلالى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا عكاف ألك زوجة" قال : لا ؛ قال : "ولا جارية" قال . لا ، قال : "وأنت صحيح موسر" قال : نعم والحمد لله ؛ قال : "فأنت إذا من إخوان الشياطين إما أن تكون من رهبان النصارى فأنت منهم وإما أن تكون منا فاصنع كما نصنع وإن من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم ويحك يا عكاف تزوج" قال : فقال عكاف : يا رسول الله لا أتزوج حتى تزوجنى من شئت ؛ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فقد زوجتك على اسم الله والبركة كريمة بنت كلثوم الحميرى"» .

(٢) أراد ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه من زم الأنوف وهو أن يخرق الأنف ويجعل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به . والخزام : جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى منخرى البعير ، كانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله عن هذه الأمة ، أى لا يفعل الخزام فى الإسلام . والرهبانية : من رهبنة النصارى ، وأصلها من الرهبة بمعنى الخوف ، كانوا يترهبون بالتخلى من أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها حتى إن منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها . والتبتل : الانقطاع عن النساء وترك النكاح . والسياحة : الذهاب فى الأرض ؛ قال ابن الأثير : أراد مفارقة الأمصار وسكنى البرارى وترك شهود الجمعة والجماعات ، وقيل : أراد الذين يسعون فى الأرض بالشر والنميمة والإفساد بين الناس .

(٣) أبو الزوائد — ويقال له : ذو الزوائد وذو الأصابع — : صحابىّ .

عن إبراهيم قال : قال عَلْقمة لامرأته : خُذِى أحسنَ زينتِك ثم اجلسى عند رأسى، لعلّ اللهَ أن يرزُقَك من بعض عُوَّادِى خيرا .

وفى بعض الأخبار: أربعٌ من سُنَن المرسلين : التَّعطُّر، والنِّكاح، والسِّواكُ، والختَان.

باب الحسن والجمال

عن عائشةَ رضى الله عنها قالت : خطَب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم امرأةً من كَلْبٍ، فبعثنى أنظُر إليها، فقال لى: "كيف رأيتِ"؟ فقلت: ما رأيت طائِلا، فقال: "لقد رأيتِ خالًا بخدِّها اقشعرّ كل شَعَرةٍ منك على حِدَةٍ"، فقالت: ما دونك سِتْر(١).

القَحْذَمِىّ قال : دخل أبو الأسود على عُبيد(٢) الله بن زيادٍ فقال : أصبحتَ جميلًا، فلو تعلّقتَ معاذةً(٣)! فظنّ أنه يهزأ به فقال :

أفنى الشبابَ الذى أبليتُ جِدّتَه * مَرُّ الجديدينِ(٤) من آتٍ ومُنطَلِقِ
لم يُبْقِيا لِىَ فى طُول اختلافِهما * شيئًا يُخاف عليه لَذْعةُ الحَدَقِ

عن حَيّانَ بنِ عُمَيرٍ قال : دخلت على قَتادةَ بن مِلْحان، فمرّ رجل فى أقصى الدار فرأيته فى وجه قتادة(٥)، فقال : إنّ النبى صلى الله عليه وسلم مسَح وجهَه .

---

(١) كذا ورد هذا الحديث فى الأصل . والذى ورد فى كتاب أخبار النساء (ص ٩ طبع مصر) لابن قيّم الجوزية : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب امرأة من كلب فبعث عائشة رضى الله عنها تنظر إليها، فقال لها : "كيف رأيتيها؟" قالت : ما رأيت طائلا؛ قال : "لقد رأيت طائلا ولقد رأيت حالا تجدينها (صوابه خالا بخدها) حتى اقشعرّت كل شعرة فيك" فقالت : ما دونك ستر يا رسول الله» .

(٢) فى الأغانى (ج ١١ ص ١١٨ طبع بولاق) : « دخل أبو الأسود الدؤلى على معاوية» .

(٣) المعاذة : ما يكتب ويعلق على الإنسان ليقيه العين . وفى كامل المبرد طبع أوربا (ص ٣٢٩) والأغانى (ج ١١ ص ١١٨) : «تميمة» وهى بمعناها .

(٤) الجديدان : الليل والنهار .

(٥) فى أخبار النساء : «فرأيت صورته فى وجه قتادة» وذلك أن النبىّ صلى الله عليه وسلم مسح وجهه» .

عن عَوْن بن عبـد الله قال : كان يُقال : مَنْ كان فى صورةٍ حسنةٍ ومَنْصِب لا يَشِينه ووُسِّع عليه فى الرزق، كان من خالصةِ الله .

وقال الحكم[1] بن قَنْبَر :

ليس فيها ما يُقـال له * كَمَلَتْ لو أنّ ذا كَمَلَا

كُلُّ جزءٍ[2] من مَلَاحتها * كائنٌ من حُسنها مَثَلَا

لو تَمَنّتْ فى مَتَاعتها[3] * لم تُرُدْ من نفسها بَدَلَا

وقال بعضُ المُحْدَثِين :

فلما رأَوْكِ العاذلون حَجَجتُهم * بحُسْنِك حتّى كلُّهم لِىَ عاذرُ

وقال أيضا :

تَحَيَّر من حُسنه فهمُه * وتاه وحَقَّ له أن يَتِيهَا

رأى غيرَه ورأى نفسَه * فلم يَرَ فيه لشىءٍ شبِيهَا

وقال الأعشى فى وصف آمرأة :

فأفضيتُ منها إلى جَنّةٍ * تَدَلّت علىّ بأثمـارها

عن عائشـة رضى الله عنهـا قالت : يَؤُمُّ القومَ أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا فى القراءة سواءً فأصبَحُهم وجها .

---

(١) هو الحكم بن محمد بن قنبر المـازنى، وله ترجمة فى الأغانى (ج ١٣ ص ٩ — ١٢ طبع بولاق).

(٢) رواية الأغانى :

كل جزء من محاسنها * كائن فى فضـله مثلا

(٣) متاعتها : ظرفها، والمـاتع من كل شىء : البالغ فى الجودة الغاية .

Marfat.com

وقال جَميل بن مَعْمَر : ما رأيتُ مُصْعَباً يختالُ بالبَلاَط[1] إلا غِرتُ على بُثَيْنة، وبينهما ثلاثةُ أيّام .

عن الشَّعبيّ[2] قال : دخلتُ المسجدَ باكرًا ، وإذا بمُصْعَب بن الزُّبَير والناسُ حولَه ، فلما أردتُ الانصرافَ قال لى : ادنُ ، فدنوتُ منه حتى وضعتُ يدى على مِرْفَقَته[3]، فقال : إذا أنا قمتُ فاتْبَعْنى، وجلس قليلا، ثم نهض فتوجّه نحوَ دارِ موسى ابن طَلْحة فتتبّعتُه ، فلما أمعنَ فى الدار التفتَ إلىّ وقال : ادخُلْ، فدخلتُ [معه ومضى نحوَ حُجْرته وتَبِعتُه ، فالتفتَ إلىّ فقال : ادخل، فدخلتُ معه][4][5] فإذا حَجلةٌ، فطُرِحَتْ لى وِسادةٌ فجلستُ عليها، ورُفِع سَجْفُ القُبَّة ، فإذا أجملُ وجهٍ رأيتُه قطّ، فقال : ياشَعْبىّ، هل تعرف هذه؟ قلت : نعم، هذه سيِّدةُ نساء العالمين عائشةُ بنتُ طَلْحة، فقال : هذه ليلى ، ثم تَمَثّل :

وما زِلتُ[6] من ليلَى لَدُنْ طَرّ شارِبى[7] * إلى اليومِ أُخْفِى إحْنَةً[8] وأُدَاجِنُ
وأَحْمِلُ فى ليلَى لقومٍ ضَغِينَةً * وتُحْمَلُ فى ليلى عَلَىّ الضغائنُ

ثم قال : إذا شئتَ يا شَعْبىّ [فقم][9] فخرجت ؛ [فلما كان العشىّ رُحتُ][9] إلى المسجد فإذا مُصْعَبٌ بمكانه، فقال لى : ادْنُ، فدنوتُ، فقال لى : هل رأيتَ مثلَ ذلك لإنسانٍ [قطُّ][9] ؟ قلت : لا ، قال : أتدرى لِمَ أدخلناك ؟ قلت : لا ، قال : لِتُحَدِّث بما رأيتَ . ثم التفت إلى [عبد الله بن][9] أبى فَرْوة فقال : أعْطِه[10] عشرةَ

(١) البلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق المدينة . (٢) ورد هذا الخبر فى الجزء الثانى من كتاب الأغانى (ص ٣٧٩ طبع دار الكتب المصرية) بزيادة عما هنا . (٣) المرفقة : المخدة أو المتكأ يتكأ عليه بالمرفق . (٤) التكملة عن الأغانى . (٥) الحجلة (بالتحريك) : مثل القبة ، وحجلة العروس : بيت يزين بالثياب والأسرة والستور . (٦) الشعر لكثير كما فى الأغانى (ج ٢ ص ٣٧٩ طبع دار الكتب المصرية)
(٧) طرّ شارب الغلام (من باب نصر فهو طار) : طلع ونبت . (٨) رواية الأغانى : «حبها» .
(٩) الزيادة عن الأغانى . (١٠) كذا فى الأغانى . وفى الأصل : «أعطنى» وهو تحريف .

Marfat.com

آلاف درهم وثلاثين ثوبًا ؛ فما آنصرف [يومئذ] أحدٌ بمثل ما آنصرفتُ به : بعشرة آلاف [درهم]، و بمثل كارة(١) القَصَّار، ونَظَرِى(٢) إلى عائشة .

أبو الغُصْن الأعرابىّ قال : خرجتُ حاجًّا، فلمّا مررتُ بقُبَاءَ تداعى(٣) أهلُه وقالوا : الصَّقِيل(٤) الصَّقِيل ! فنظرتُ وإذا جارية كأنّ وجهها سيفٌ صقِيلٌ، فلمّا رَمَيْناها بالحَدَق أَلْقَتْ البُرْقُع على وجهها، فقُلْنا : إنّا سَفْرٌ وفِينا أَجْرٌ، فأَمْتِعِينا بوجهك ؛ فانْصَاعتْ وأنا أعرِف الضَّحِك فى وجهها وهى تقول :

وكنتَ متى أرسلتَ طَرْفَك رائدا * لقَلْبِــك يوما أتعبتْكَ المناظرُ

رأيتَ الذى لا كُلُّه أنتَ قادرٌ * عليــه ولا عن بعضه أنتَ صابرُ

ومرَّ رجلٌ(٥) بناحية البادية فإذا فتاةٌ كأحسن ما تكون ؛ فوقَفَ ينظر إليها، فقالت له عجوز من ناحية : مايُقِيمُكَ على الغزال النَّجْدِىّ ولا حظَّ لك فيه، فقالت الجارية : يا عَمَّتاه، يظنّ كما قال ذو الرُّمّة :

وإنْ لم يكن إلّا تعلُّلُ(٦) ساعةٍ * قليــلًا فإنّى نافعٌ لى قَلِيلُهَا

وقال بعض المحدَثين :

الخــالُ يَقْبُحُ بالفتى فى خــدّه * والخــالُ فى خــدّ الفتاة مَلِيحُ

والشَّيبُ يَحْسُنُ بالفتى فى رأسه * والشيب فى رأس الفتــاة قبيحُ

وقال جعفر بن محمد : الجَمَالُ مَرْحُومٌ .

رأى رجلٌ شُرَيحا يَحُول فى بعض الطُّرُق فقال : ما غدا بك؟ فقال : عَسِيتُ أن أنظرَ إلى صورة حسنة .

---

(١) الكارة من الثياب : ما يجمع ويشدّ . وسميت كارة القصار بذلك لأنه يكوّر ثيابه فى ثوب واحد ويحملها فيكون بعضها فوق بعض . (٢) فى الأغانى : «ونظرة إلى عائشة» . (٣) تداعى القوم : دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا . (٤) الصقيل : المجلو . ويقال للسيف : الصقيل لجلائه . (٥) ورد هذا الخبر فى كتاب أخبار النساء لابن قيم الجوزية (ص ٨٩ طبع مصر) والأغانى (ج ١٦ ص ١٢٥ طبع بولاق) بتطويل عما هنا . (٦) فى كتاب أخبار النساء : «تمتع» وفى الأغانى : «إلا معرّس ساعة» .

Marfat.com

قالت آمرأةُ خالد بن صَفْوان له يوما : ما أجملَك ! قال : ما تقولين ذاك وما لِي عمودُ الجمال، ولا علَّ رِدَاؤه ولا بُرْنُسُه(١)، قالت : ما عمودُ الجمـال وما رِدَاؤه وما بُرْنُسُـه ؟ قال : أما عمودُ الجمال فطُولُ القَوَام وفَّ قِصَرٌ، وأمّا رداؤه فالبياض ولستُ بأبيضَ، وأمّا بُرْنُسُه فسَوَادُ الشعر وأنا أَصْلَع ، ولكن لو قلتِ : ما أحلاكَ وما أملحكَ، كان أولى .

أبو اليَقْظان قال : كان يُسَمَّى جَيْشُ ابن الأَشْـعثِ جَيْشَ الطواويس ، لكثرة مَن كان فيه من الفِتْيان المنعوتين بالجمال .

قال : وقال أبو اليقظان : سَمِـع عمر بن الخطاب قائلا بالمدينة يقول :

أعوذُ بربِّ الناس من شرّ مَعْقِلٍ * إذا مَعْقِـلٌ رَاح البَقِيعَ مُرَجَّلَا

يعنى مَعْقِل بن سِنَان الأشجعىّ ، وكان قَدِمَ المدينةَ ، فقال له عمر : الحقْ بِبَادِيَتِك.

وسمع آمرأةً ذاتَ ليلة تقول :

أَلَا سبيلَ(٢) إلى خَمْـرٍ فَأَشْرَبَها * أم هل سبيلٌ إلى نصر بن حَجّاجِ

---

(١) البرنس : قلنسوة طويلة كانت تلبس فى صدر الإسلام ، وهو أيضا كل ثوب رأسه ملتزق به .

(٢) فى تزيين الأسواق (ج ٢ ص ٢٩ طبع بولاق) : «هل من سبيل ... أو من سبيل ... الخ» . وورد فيه بعد هذا البيت :

إلى فتى ماجد الأعراق مقتبل * سهل المحيّا كريم غير ملجاج
نمته أعراق صدق حين تنسبه * أخى حفاظ عن المكروب فرّاج

فقالت لها آمرأة معها : من نصر ؟ قالت : رجل أودّ لو كان معى طول ليلة ليس معنا أحد ، فدعا بها عمر فحققها بالدرّة، ودعا بنصر فحلق شعره فعاد أحسن ما كان ؛ فقال له : لا تساكنّى فى بلدة يتناك النساء بها ، وأخرجه إلى البصرة ؛ وخافت المرأة فكتبت إلى عمر تستعطفه :

قل للإمام الذى تخشى بوادره * مالى وللخمر أو نصر بن حجاج
إنى غنيت أبا حفص بغيرهما * شرب الحليب وطرف غيره ساجى
إن الهوى زمه التقوى فقيده * حتى أقر بإلجام وإسراج
أمنيـة لم أطر فيها بطائرة * والناس من هالك فيها ومن ناجى
لاتجعـل الظنّ حقا أو تبينه * إن السبيل سبيل الخائف الراجى

وكان عمر قد سأل عنها فوصفت له بالعفاف فأرسل إليها : قد بلغنى عنك خير فقرّى . اهـ .

Marfat.com

وهــذا نصرُ بن حَجّاج بن عِلَاط البَهْزِىّ[1]، وكان من أجمل الناس ، فدعا به عمرُ فَسَيَّرَهُ إلى البصرة — فأتى مُجَاشِعَ بن مسعود السُّلَمِىّ فدخل عليه يوما وعنده آمرأته شُمَيلة[2] وكان مجاشع أمّيًّا ، فكتب نصر على الأرض : أُحبُّكِ حُبًّا لو كان فَوْقِك لَأَظَلَّك ، أو تحتِك لَأَقَلَّكِ ؛ فكتبتْ هى : وأنا والله كذلك ؛ فكبَّ مجاشعٌ على الكتابة إناءً ثم أَدخلَ كاتبا فقرأه ، فأخرجَ نصرا وطلَّقها — فقال نصر بن حجّاج :

وما لىَ ذنبَ غيرَ ظَنٍّ ظننتَهُ * وفى بعض تصديق الظنون أَثامُ
لَعَمْرِىَ إنْ سَيَّرْتَنِي أو حَرَمْتَنِي * وما نِلتُ ذنبًا إنّ ذا لَحَرامُ
أأن غَنَّتِ الذَّلْفاءُ ليلا بِمُنْيَةٍ * وبعضُ أمانىِّ النساء غرامُ
ظننتَ بىَ الظنّ الذى ليس بعده * بقاءٌ ومالى فى النَّدِىِّ كلامُ
فأصبحتُ منفيًّا على غير رِيبةٍ * وقد كان لى بالمَكَّتَيْنِ مُقَامُ
ويَمْنعنى ممّا تمنَّتْ تكرُّمى * وآباءُ صِدْقٍ سالفون كرامُ
ويمنعها ممّا تَمَنَّت حياؤها * وحالٌ لها مع عِفّةٍ وصيامُ
وهاتان حالانا فهل أنتَ راجعى * وقد خفَّ منِّى كاهلٌ وسَنامُ

وأنا أحسب هذا الشعر مصنوعا .

قال لَقِيط بن زُرَارة[3] :

أضاءتْ لهم أحسابُهم ووجوهُهم * دُجَى الليل حتى نَظَّم الجَزْعَ ثاقِبُهْ

---

(١) كذا فى الكامل للمبرد (ص ٣٣٣ طبع أوربا) والمشتبه فى أسماء الرجال للذهبي . وفى الأصل : «النهرى» بالنون والراء وهو تحريف . (٢) هى شميلة بنت جنادة بن بنت أبى أزهر الزهرانية كما فى الأغانى (ج ١٩ ص ١٤٣ طبع بولاق) . وفى تاج العروس مادة «شمل» : «شميلة بنت أبى أزيهر الدوسى زوج مجاشع بن مسعود السلمى أمير البصرة ثم خلف عليها عبد الله بن عباس وكانت جميلة» . وفى تزيين الأسواق لداود الأنطاكى : « شميلة بنت أبى حياء بن أبى بهر وكانت من أجمل النساء » . (٣) نسب هذا البيت فى الكامل للمبرد (ص ٣٠ طبع أوربا) والأغانى (ج ١١ ص ١٣٢ طبع بولاق) ونهاية الأرب للنويرى (ج ٣ ص١٨٣) لأبى الطمحان القينى . وقد نص المؤلف على صحة نسبة هذا البيت للقيط فقال فى كتابه الشعر والشعراء فى ترجمة لقيط بن زرارة (ص ٤٤٦ طبع أوربا بعد ذكره هذا الشعر ما نصه : « وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القينىّ وليس كذلك إنما هو للقيط» .

Marfat.com

قال أبو الطَّمَحَان القَيْنِيّ :

يَكادُ الغمامُ الغُرُّ يرعُدُ أن رأى * وجوهَ بنى لَأْمٍ[1] وينهَلُّ بارِقُهْ

وقال آخر[2] :

وجوهٌ لو آنّ المُعْتفِين[3] آعتشَوْا بها * صَدَعْنَ الدُّجَى حتى تَرَى الليلَ يَنْجلِي

قال عمر بن الخطاب[4] [رضى آلله عنه] : إنّا إذا سَمِعنا بكم شَعَرْنا أَحْسَنَكُم وجوها، وإذا اختبرناكم كانت الخِبْرة أولَى بكم .

قال علىّ بن أبى طالب كرّم الله وجهه : خُصِصنا بخمس : بصَبَاحة، وفصاحة، وسماحة، ورَجَاحة، وحُظْوة (يعنى [عند] النساء) . وسئل عن بنى أميّة فقال : هم أغدرُ وأفجرُ وأمكر؛ ونحن أفصحُ وأصبحُ وأسمح .

رأتِ آمرأةُ الزبيرَ فقالت : مَن هـذا الذى هو أرقمُ يَتَلَمَّظ[5] ؟ ورأتْ عليًّا فقالت : مَن هـذا الذى كأنه كُسِر ثم جُبِر؟ ورأتْ طَلْحة فقالتْ : من هذا الذى كأنه دينارُ هِرَقْلِيّ[6] ؟ .

ألبستْ سُكَينةُ بنتُ الحسين آبنةً لها دُرًّا كثيرا وقالتْ : واللهِ ما ألبستُها إيّاه إلّا لتفضَحَه .

---

(١) كذا فى كتاب الشعر والشعراء للمؤلف . وهم بنو لأم بن عمرو بن طريف . وفى الأصل : « بنى لاء » وهو خطأ .

(٢) هو مزاحم العقيلى كما فى اللسان مادّة «عشا» . (٣) فى اللسان مادة عشا : «المدلجين» والمعتفى : كل طالب فضل أو رزق . (٤) جاء فى الكتاب المتضمن لمناقب سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه المطبوع بمطبعة السعادة بمصر (ص ١٩٥) المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٧٣ تاريخ ما نصه : «عن عدىّ بن ثابت قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أحبكم إلينا ما لم نركم، أحسنكم اسما، فإذا رأيناكم فأحبكم إلينا أحسنكم أخلاقا، فإذا اختبرناكم فأحبكم إلينا أصدقكم حديثا وأعظمكم أمانة» . (٥) التلمظ : أن تأخذ بلسانك ما يبقى فى الفم بعد الأكل . وتلمظت الحية إذا أخرجت لسانها كتلمظ الآكل . (٦) نسبة إلى هرقل من ملوك الروم وكان دينارُه أحمر التبر .

وقال بعض الشعراء يذكر نساءً جِنَّ مع جارية :

أقبلْنَ فى رَأْدِ الضَّحاء(١) بهـا * وسَتَرْنَ وجهَ الشمسِ بالشمسِ

ذكر بعضُ الأعراب آمرأةً قال : خَلَوتُ بهـا والقمرُ يُرِينِيها ، فلمّـا غابَ أَرَتْنِيـــه .

وقال بعض الشعراء(٢) :

غلامٌ رماهُ اللهُ بالحُسْن(٣) يافِعًـا * له سِيمِيَاءٌ لا تَشُـــقُّ على البَصَرْ

كأنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فى جَبِينِهِ(٤) * وفى أنفه الشِّعْرَى وفى وجهه القَمَرْ

ولمّـا رأى المجدَ آسْتُعِيرتْ ثيابه * تَرَدَّى بثوبٍ واسِعِ الذَّيْل وأُتْزُرْ

إذا قِيلَتِ العوراء(٥) أَغْضَى كأنه * ذليـلُ بلا ذُلٍّ ولو شاءَ لَآنْتَصَرْ

قال غلامٌ من الأعراب لأمّه :

نَشَدْتُكِ بالله هـل تَعْلَمِينَ * بأنِّى طويلٌ وأنِّى حَسَـنْ

---

(١) الضحاء ممدود مذكر : وقت ارتفاع النهار واشتداد وقع الشمس ، وقيـل هو إذا علت الشمس إلى ربع السماء . (٢) ذكر أبو الفرج أن هـذا الشعر مدح به عويف القوافى عبد الرحمن بن محمد ابن مروان وكان قد كفاه فى حمالة لزمته ، ثم قال : إن أبا زيد ذكر أن هذه الأبيات لابن عنقاء الفزارى فى ابن أخيه عميلة وكان قد شاطره ماله ، وروى أن أوّل الشعر :

رآنى على مابى عميلة فاشتكى * إلى ماله حالى أمرّ كما جهر

وأن عويفا تمثل به . وذكر أبو على القالى فى أماليه لذلك قصة طويلة تؤيد كلام أبى زيد (انظر الأغانى (ج ١٧ ص ١١٧ طبع بولاق) والأمالى (ج ١ ص ٢٣٧ طبع دار الكتب المصرية) . (٣) فى الأغانى : « بالخير » قال ابن برى : وحكى على بن حمزة أن أبا رياش قال : لا يروى بيت ابن عنقاء الفزارى :

* غلام رماه الله بالحسن يافعا *

إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مولود ، وإنما هو : * رماه الله بالخير يافعا * وقوله : لا تشق على البصر ، أى يفرح به من ينظر إليـه . (راجع لسان العرب مادة سوم) . (٤) رواية الأغانى :

* وفى خده الشعرى وفى جيده القمر *

(٥) العوراء : الكلمة القبيحة .

Marfat.com

قالت : قَبَّحَكَ الله ! فكان ماذا ؟ قال :

وأنِّى أُقَمَّصُ بالدّارِعينَ * غَدَاةَ الصَّبَاحِ[1] وأَحْمِى الظُّعُنْ

قال عمّه : فهلّا كان ذا قبلُ ! .

قال الشاعر[2] :

بَيْضاءُ تَسْحَبُ من قيامٍ شَعْرَها[3] * وتَغِيبُ فيه وهو جَثْلٌ أَسْحَمُ[4]

فكأنّها فيه نَهَارٌ ساطِع * وكأنه ليلٌ عليها مُظْلِمُ

وقال الطائىّ :

بيضاءُ تبدو فى الظلام فيكتسِى * نورًا وتبدو فى النهار فَيُظْلِمُ

وصف أعرابىّ امرأةً فقال : كادَ الغزالُ يكونها ، لولا ما تمَّ منها ونقَص منه.

قال ابن الأعرابىّ : الحلاوة فى العينين ، والجمال فى الأنف ، والملاحةُ فى الفم.

قال أعرابىّ يصف امرأةً :

خُزَاعِيَّةُ الأطراف مُرِّيَّةُ الحَشَا * فَزَارِيَّةُ العَيْنين طائيَّةُ الفَمِ

كان المُقَنَّع[5] الكِنْدِىّ من أجمل الناس وكانَ يتقنَّعُ لأنه كان متى سَفَرَ لُقِعَ (أى أُصيب بِعَيْنٍ)، وهو القائل :

---

(١) غداة الصباح : غداة الغارة .

(٢) هو بكر بن النطاح كما فى أمالى القالى (ج ١ ص ٢٢٧ طبع دار الكتب المصرية) ونهاية الأرب (ج ٢ ص ٢١) وأشعار الحماسة (ص ٥٦٥ طبع أوربا) .

(٣) فى نهاية الأرب وأشعار الحماسة : «فرعها» .

(٤) جثل : كثير ملتف . وأسحم : أسود . وفى أشعار الحماسة : « وحف » وهو الكثير الحسن .

(٥) اسمه محمد بن ظفر بن عمير ، والمقنع لقب غلب عليه ، كان أحسن الناس وجها وأمدّهم قامة وأكملهم خلقا ، وهو شاعر مقلّ من شعراء الدولة الأموية .

Marfat.com

وفى الظَّعائِنِ (١) والأحداج (٢) أملحُ مَنْ * حَلَّ العِـراقَ وحلَّ الشامَ واليَمَنَا
جِنِّيَّةٌ من نساء الإنْسِ أحسنُ مِنْ * شَمْسِ النهار وبَدْرِ الليـل لوقُرِنَا

الحَكَم بن صَخْر الثَّقَفِىّ قال : خرجتُ حاجًّا مُختفِيًا، فلمّا كنتُ ببعض الطريق أَتَتْنى جاريتان من بنى عُقَيل لم أر أحسنَ منهما وجوها، ولا أظرفَ ألسنةً ولا أكثرَ علمـا وأدبًا، فقصَّرتُ بهما يومى فكسوتُهما. ثم حججتُ من قابِلٍ (٤) ومعى أهلى، وقد أصابتنى عِلَّةٌ فنَصِل (٣) لها خِضَابى، فلمّـا صرتُ إلى ذلك الموضع فإذا أنا بإحداهما، فدخلتْ علىَّ، فسألتُ مسألة مُنْكِرٍ فقلت : فلانة ! قالت : فِدًى لك أَبِى وأُمى! تَعرِفُنِى وأُنكرُك؟! قلتُ : أنا الحَكَم بن صَخْر، قالت : إنى رأيتُـك عامًا أوّلَ شابًّا سُوقَةً وأراك العامَ مَلِكا شيخا، وفى دُون هذا يُنكِر (٥) المرءُ صاحبه (٦)، قلتُ : مافعلتْ أختُكِ ؟ قالت : تزوجَها ابنُ عَمٍّ لها وخرج بها إلى نَجْـد فذلك حيث يقول :

إذا ما قَفَلْنا نحوَ نَجْـدٍ وأهلِه * فَسَبْىِ من الدُّنيا قُفُولٌ إلى نَجْدِ

فقلتُ : لو أدركتُها لتزوَّجتها ؛ فقالت : ما يمنعك من شقيقتها فى حَسَبها، ونَظِيرتها فى جمالها؟ — تعنى نفسها — قلتُ : يمنعنى من ذلك ما قال كُثَيِّر :

إذا وَصَلَتْنا خُـلَّةٌ كى تُزِيلَنـا (٧) * أَبَيْنَـا وقلنا الحـاجِبِيَّةُ أوّلُ

---

(١) الظعائن : جمع ظعينة وهى المرأة فى الهودج، ثم قيل للهودج بلا آمرأة وللمرأة بلا هودج : ظعينة.

(٢) الأحداج : جمع حدج وهو من مراكب النساء يشبه المحفة. (٣) فى الأصل : «فنضب».

(٤) هـذا الموضع يسمى « إمرة » بكسر أوّله وتشديد ثانيه كما فى مجمع الأمثال للميدانى (ج ٢ ص ٢٤ طبع بولاق) وفرائد اللآل (ج ٢ ص ٦٥ طبع بيروت) والذى فى معجم ما آستعجم أنه موضع فى ديار بنى عبس.

(٥) فى المحاسن والاضداد للجاحظ (ص ٢١١) وردت هـذه العبارة هكذا : « وفى وقت دون ذلك ما تنكر المرأة صاحبها » وهو مثل لفظه فى الميدانى «فى دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها» وقد وردت هذه القصة فى مجمع الأمثال مع اختلاف يسير. (٦) كذا فى المحاسن والأضـداد (ص ٢١١ طبع أوربا). وفى الأصل : « أضاح » بالحاء المهملة وهو محرّف عن «أضاخ» بالمعجمة وهى من قرى اليمامة كما فى ياقوت. (٧) كذا فى الأصل » وفى مجمع الأمثال : « تزيلها ».

فقالت : فكُثَيِّر بيني و بينك ، أليس هو القائل :

هل وصلُ عَزَّةَ إلا وصلُ غانيــةٍ * فى وصل غانيةٍ من وصلها خَلَفُ

فسكت عيًّا عن جوابها .

قال أبو حازم المدنىّ (١) (٢) : بينا أنا أرمى الجِمارَ رأيتُ آمرأةً سافرةً من أحسن الناس وجهًا ترمى الجِمارَ، فقلت : يا أَمَةَ الله، أما تَتَّقينَ اللهَ ! تَسْفِرِين فى هذا الموضع فَتَفْتِنِين الناسَ ! قالت : أنا واللهِ ياشيخ من اللواتى (٣) قال فيهنّ (٤) الشاعر :

من اللَّاءِ لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبةً * ولكنْ لِيَقْتُلْنَ (٥) البريءَ المُغَفَّلا

قلت : فإنّى أسأل اللهَ ألّا يُعذّب هذا الوجهَ بالنار .

قال أعرابىّ :

يازينَ مَنْ ولدتْ حَوّاءُ من وَلَدٍ * لولاكِ لم تَحْسُنِ الدنيا ولم تَطِبِ

أنتِ التى مَنْ أَراه اللهُ صُورتَها * نالَ الخلودَ فلم يَهْرَمْ ولم يَشِبِ

وقال أعرابىّ :

إذا هُنّ أَبْدَيْنَ الخدودَ وحُسِّرَتْ * ثغورٌ عن الأفواه كى تَتَبَسَّما

أجاد القضاةُ العادلون قضاءَهم * لهنَّ بِلَا وَهْمٍ وإنْ كنَّ أظلما

[وقال عُروة بن أُذَينة (٦)] :

إنّ التى زعمتْ فؤادَك مَلَّها * خُلِقَتْ هواكَ كما خُلِقْتَ هوًى لَهَا

---

(١) قال صاحب الأغانى بعد أن ذكر هذا الخبر (ج ١٧ ص ١٢١ طبع بولاق) : « وأبو حازم هذا هو أبو حازم بن دينار من وجوه التابعين ، قد روى عن سهيل بن سعد وأبى هريرة ، وروى عنه مالك وابن أبى ذئب ونظراؤهما » . (٢) كذا فى تهذيب التهذيب . وفى الأصل : « المدينى » . (٣) كذا فى الأغانى (ج ١ ص ٤٠٤ طبع دار الكتب المصرية) . وفى الأصل : « الذين قال لهم الشاعر » . (٤) هو العرجى . (٥) كذا فى الأغانى . وفى الأصل : « البغىّ » وهو محرّف عن التقى و بذلك ورد فى ورقة ٨٤ ج ٣ من بهجة المجالس وأنس المجالس . (٦) كذا فى الأغانى (ج ٢١ ص ١٦٨ طبع أوربا) وشرح أشعار الحماسة (ص ٤٦٥ طبع أوربا) ، وكان عروة شاعرا غزلا من شعراء أهل المدينة ، وفقيها محدثا وثقة ثبتا . ونسب هــذا الشعر فى الأصل إلى المجنون ، ولم يرد فى ديوانه المطبوع بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٤ هـ ولا فى ترجمته الواردة فى كتاب الأغانى (ج ٢ ص ١ — ٩٥ طبع دار الكتب المصرية) .

Marfat.com

فإذا وجدتَ لها وساوسَ سَلْوةٍ * شَفَعَ(١) الفؤادُ إلى الضمير فَسَلَّها(٢)
بيضاءُ باكرَها النعيمُ فصاغَها * بِلَبَاقَـــةٍ(٣) فأَدَقّها وأَجَلّها

وقال أعرابىّ يُرَقِّصُ ابنًا له :

يارَبِّ ربَّ مالكٍ بارِكْ فيهْ * بارك لمن يُحِبُّه ويُدْنِيهْ
ذكَّرَنى لمّا نظرتُ فى فِيهْ * أجزعَ(٤) نورٍ غربَتْ أَواخِيهْ
والوجهُ لما أشرقتْ نواحيهْ * دينارُ عينٍ بيدِ تَبْرِيهْ

وقال ابنُ شُبْرُمَة(٥) : ما رأيتُ لِبَاسًا على رجل أزينَ من فَصاحةٍ، ولا رأيتُ لِبَاسا على امرأةٍ أَزْينَ من شحمٍ .

قيل لأعرابىّ : إنك لَحَسَنُ الكِدْنة(٦) فقال : ذلك عنوان نعمة الله عندىّ .

قال الحجّاج : لا يحسُن نحرُ المرأةِ حتى يعظُم ثَدْياها .

وقال المِرّار العدوىّ(٧) :

صَلْتَةُ(٨) الخدِّ طويلٌ جيدُها * ضَخْمَةُ الثَّدْى ولمّا يَنْكَسِرْ

وقال علىّ بن أبى طالب عليه السلام : لا تحسُن المرأةُ حتى تُرْوِىَ الرضيع، وتُدفِئَ الضَّجيع .

---

(١) كذا فى أشعار الحماسة والأغانى والأمالى . وفى الأصل : « دفع » . (٢) سلها : انتزعها وأخرجها . (٣) كذا فى أشعار الحماسة والأغانى . واللباقة : الحذق . وفى الأصل : « بلبانة » وهو تحريف . (٤) كذا بالأصل، ولم نوفق إلى استجلاء معناه . (٥) نسبت هذه العبارة فى العقد الفريد (ج ١ ص ٢٩٤) لمحمد بن سيرين، وتختلف عما هنا قليلا . (٦) الكدنة (بالكسر وقد تضم) : كثرة الشحم واللحم . (٧) فى الأصل : « العبدى » وهو تحريف، إذ هو المرّار بن منقذ العدوى من بنى العدوية (انظر شرح ابن الأنبارى للمفضليات ص ١٢٢ طبعة كلية أكسفورد) وهذا البيت من قصيدة له طويلة وردت بالمفضليات (ص ١٤٢) مطلعها :

عجب خولة إذ تنكرنى * أم رأت خولة شيخا قد كبر

(٨) كذا فى المفضليات . وصلتة الخد : واضحته . وفى الأصل : « صلدة » وهو تحريف .

عن رجل من بنى أَسدٍ قال : أَضْلَلْتُ إبِلًا لى ، فخرجتُ فى طلبهنّ ، فهَبَطْتُ واديا وإذا أنا بفتاةٍ أعشَى نُورُ وجهِها نورَ بَصرى ؛ فقالتْ لى : يا فتى ، مالى أراك مُدَلَّها؟ (١) فقلت : أضللتُ إبِلًا لى فأنا فى طلبها ؛ قالت : أَفَأَدُلُّك على مَنْ هى عنده وإن شاء أعطا كها؟ قلتُ : نعم ولكِ أفضلُهُنَّ ؛ قالت : الذى أعطا كهنّ أخذهنّ وإن شاء ردّهنّ ، فسَلْه من طريق اليقين لا مِن طريق الآختبار ؛ فأعجبنى ما رأيتُ من جمالها وحُسْن كلامِها (٢) ، فقلت : ألكِ بَعْلٌ ؟ قالت : قد كان ، ودُعِىَ فأجاب فَأُعِيدَ إلى ما خُلِق منه . قلت : فما قولكِ فى بَعْل تُؤْمَنُ بوائقُه (٣) ، ولا تُذَمّ خلائقُه؟ فرفعتْ رأسَها وتَنَفَّسَتْ وقالت :

كأَنَّا كَغُصنيْن فى أصْلِ غِذاؤهما * ماءُ الجداول فى روضاتِ جَنَّاتِ
فآجْتَثَّ خيرَهما مِن جَنْب صاحِبِهِ * دَهْرٌ يَكُرُّ بتَرْحاتٍ وفَرْحاتِ
وكان عاهدنى إن خانَنى زَمَنٌ * ألّا يُضَاجِعَ أُنثى بعدَ مَثْواتى
وكنت عاهدْتُه إن خانه (٤) زمنٌ * ألّا أبُوءَ ببَعْل طولَ مَحْياتى
فلم نَزَلْ هكذا والوصلُ شِيمَتُنَا * حتى تُوُفِّىَ قريبًا مذ سُنَيَّاتِ
فاقبِضْ عِنانَك عمّن ليس يردَعُه * عن الوفاء خلافٌ بالتحيّاتِ

قال أبو اليَقْظان : دخل مُتَمِّم بن نُوَيرة على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له عمر : ما أرى فى أصحابك مثلك ! قال : يا أمير المؤمنين ، أمَا والله إنّى مع ذلك لأركبُ الجملَ الثَّفَال (٥) ، وأعتقل الرُّمْحَ الشَّطُونَ (٦) ، وأَلْبَسُ الشَّمْلَةَ الفَلُوتَ (٧) .

---

(١) مدله : ساهى القلب ذاهب العقل .
(٢) فى الأصل : « وحسن كمالها » .
(٣) البوائق : الشرور والغوائل .
(٤) فى الأصل : « خانى » .
(٥) الثفال : البطىء .
(٦) الشطون : الطويل الأعوج .
(٧) كذا فى الكامل والأغانى واللسان مادة «فلت» . والشملة الفلوت : التى لاتكاد تثبت على لابسها لأنها صغيرة لاينضم طرفاها ، فهى تفلت من يده إذا اشتمل بها . وفى الأصل : «القلوب» بالقاف والباء وهو تحريف .

ولقد أَسَرَنى بنو تَغْلِب فى الجاهليّة، فبلغ ذلك مالكًا فجاء لِيفتدِيَنى، فلما رآه القوم أعجبَهُم جمالُه، وحدّثَهم فأعجبَهم حديثُه، فأطلقونى له بغير فِدَاءٍ .

كان يقال : المنظَرُ محتاجٌ إلى القَبُول، والحَسَب محتاجٌ إلى الأَدَبِ، والسُّرورُ محتاجٌ إلى الأمن ، والقرابةُ محتاجة إلى المودّة، والمعرفةُ محتاجة إلى التّجارِب ، والشرفُ محتاج إلى التواضُع، والنجدةُ محتاجةٌ إلى الحِدّ .

قال الحسن بن وَهْب :

ما لِمَن تَمّت محاسِـــنُه * أن يُعادِى طَرْفَ مَنْ نَظَرَا
لَك أن تُبْـدِى لنا حَسَـنًا * ولنـا أن نُعْمِلَ البَصَرا

باب القُبْح والذَّمامة

أخبرنا بعضُ أشـياخ البَصرة أنّ رجلا وآمرأتَهُ آختصما إلى أمير من أُمراء العِراق، وكانت المرأة حسنةَ المُنْتَقَب قبيحةَ المَسْفِر، وكان لها لسانٌ، فكأنّ العاملَ مال معها ، فقال : يَعْمِد أحدُكم إلى المرأة الكريمةِ فيتزوّجها ثم يُسىء إليها؛ فأهوى الزوجُ فألقى النِّقابَ عن وجهها ، فقال العامل : عليك اللعنـةُ ، كلامُ مظلومٍ ووجهُ ظالِم .

أبو زيد الكِلَابىّ : قدِم رجلٌ منّا البَصرة فتزوّج آمرأةً ، فلمّا دخل بها وأُرْخِيَتِ السُّتورُ وأُغْلِقت الأبوابُ عليه ، ضَجِر الأعرابىّ وطالت ليلتُه ، حتى إذا أصبح وأراد الخروجَ مُنِـع من ذلك وقيل له : لا ينبغى لك أن تخرج إلا بعد سبعةِ أيام؛ فقال :

Marfat.com

أقولُ وقد شَـــدُّوا عليها حجابَهـا * ألَا حبَّـذا الأرْواحُ والبـلدُ القَفْرُ
ألَا حبَّذا سـيفى ورَحْلى ونُمْـرُقى (١) * ولا حبَّذا منها الوِشاحانِ والشَّذْرُ (٢) (٣)
أَتَوْنى بهـا قبـــل المحـاقِ بليلةٍ * فكان محـاقًا كلُّه ذلك الشهرُ
وما غرَّنى إلّا خِضابٌ بكـفّها * وكُحْـلٌ بعينيها وأثوابُهـا الصُّـفْرُ

تُسَائِلنى عن نفسها هل أُحِبّها * فقلت ألَا لَا والذى أمرُه الأمرُ ٥
تفوح رياحُ المسك والعِطرِ عندها * وأشهد عنـد الله ما يَنْـفع العِطرُ

وقال آخر :

أعوذ بالله من زَلّاء (٤) فاحشـةٍ * كأنمـا نِيـطَ ثَوْباها على عُـودِ
لا يُمسك الحبلَ حَقْواها (٥) إذا انتطقت * وفى الذَّنَابى (٦) وفى العُرْقُوب تَحْديدُ
أعوذُ بالله من ساقٍ لها حَنَبٌ (٧) * كأنهـا من حديد القَيْنِ (٨) سَـفّودُ (٩)

وقال آخر :

مُوتّرة العِلْبَـاء (١٠) محفوفةُ القَفـا (١١) * لهـا نَدَبٌ (١٢) من حَكِّها غيرُ دارس
إذا ضَحِكتْ حالت غضونٌ كأنها * غَباغِبُ (١٣) حِرْباءٍ تحـــوَّزَ شامِسِ
كأنّ وَرِيدَيْها رِشاءا مَحَـالةٍ (١٤) * مُغَاران من جلدٍ من القِدِّ يابِسِ

(١) النمرق : الوسادة يتكأ عليها . (٢) فى الأصل : «منا» والسياق يأباها . (٣) الشذر : ما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر ، وقيل : صغار اللؤلؤ . (٤) الزلاء : الرسحاء الخفيفة الوركين . (٥) الحقو : الخصر . (٦) الذنابى : أصل الذنب . (٧) الحنب : اعوجاج فى الساقين . (٨) القين : الحـدّاد . (٩) السفود : حديدة يشوى عليها اللحم ، و يلاحظ أن بهذه الأبيات إقواء . (١٠) العلباء : عصب العنق . (١١) يريد أنها تركت تعهده حتى شعث وقل . (١٢) الندب : جمع ندبة وهى أثر الجرح . (١٣) الغباغب : جمع غبغب وهو اللحم المتدلى تحت الحنك . وتحوز : تلوى . والحرباء مذكر ، مؤنثه حرباءة . وشامس : متشمس . (١٤) الرشاء : الحبل . والمحالة : البكرة العظيمة تستق بها الإبل . ومغاران : مفتولان . والقدّ : السير يقدّ من جلد غير مدبوغ .

Marfat.com

وقال آخر :

يا عجبـا والدّهرُ ذو تَعَاجيبْ * هل يَصْلُح الخَلخَالُ فى رجل الذِّيبْ
* اليابِس الكعبِ الحديدِ العُرقُوبْ *

وقال آخر :

لهـا جسمُ بُرغُوثٍ وساقَا بَعُوضةٍ * ووجهٌ كوجه القِرْد بل هو أقبحُ
وتـــبرُق عيناها إذا ما رأيتَهـا * وتعبِسُ فى وجه الضّجِيع وتَكْلَحُ
وتفتَح — لا كانت — فمَا لو رأيتَه * توهّمتَـه باباً من النـار يُفْتَحُ
فما ضحِكتْ فى الناس إلا ظننتها * أمامهـــمُ كلبًـا يَهِـرّ ويَنْبَحُ
إذا عاين الشيطانُ صورةَ وجهها * تَعوّذَ منهـا حين يُمسى ويُصْبِحُ
وقـــد أعجَبَتْها نفسُها فتملّحت * بأىّ جمـال ليتَ شِـعرى تَمَلّحُ (١)

رأى أعرابىٌّ آمرأةً فى شارةٍ وهيئـة، فظنّ بها جمالا، فلما سـفَرت فإذا هى غُولٌ، فقال :

فأظهـــرَها ربّى بمَنٍّ وقُـدْرةٍ * علىّ ولولا ذاك مُتُّ من الكَرْبِ
فلمَّا بَدَتْ سَبَّحْتُ من قُبْح وجهها * وقلت لها السّاجورُ(٢) خيرٌ من الكلب

كان سعيد بن بَيَانٍ التَّغلبىّ سيِّدَ بنى تَغْلِب، وكانت تحته بَرّة(٣)، وكانت من أجمل النساء، فقَـدِم الأخطلُ الكوفةَ على بِشْر بن مروان، فدعاه سعيدُ بن بَيَانٍ وٱحتفل ونَجَّدَ بيوتَه وٱستجاد طعامَه وشرابَه، فلما شرب الأخطلُ جعل ينظر إلى وجه بَرّة وجمالها، وإلى وجه سـعيد وقبحه؛ فقال له سعيد : يا أبا مالك، أنت رجل تدخل على الخلفاء والملوك فأين ترى هَيْئَتَنَا من هيئتهـم ! فقال الأَخْطَل :

(١) فى الأصل : «أسفرت» وأسفرت بمعنى أضاءت ولا يستعمل فى كشف المرأة عن وجهها .
(٢) الساجور : خشبة تعلق فى عنق الكلب . (٣) هى برّة بنت أبى هانئ التغلبىّ .

Marfat.com

ما لِبَيْتِكَ عيبٌ غيرُك؛ فقال سعيد : أنا والله أَحْمَقُ منك يا نَصرانىّ حين أُدْخِلك منزلى، وطرَده . فخرج الأخطل وهو يقول :

وكيف يُداوينى الطبيبُ من الجَوَى * وبَرَّةُ عند الأَعْورِ ابنِ بَيَانِ
فهَلَّا زَجَرْتِ الطَّيْرَ إذ جاء خاطبًا * بِضِيقَةَ(١) بين النَّجْم والدَّبَرَان

قال عبد بنى الحَسْحَاس يذكر قُبْحَه :

أتيتُ نساءَ الحارثِيّين غُدْوةً * بوجهٍ براه اللهُ غيرَ جميل
فشبَّهْنَنِى كَلْبًا ولستُ بفَوْقِه * ولا دونَه إنْ كان غيرَ قليل

قال رجل للأحنف : « تسمعُ بالمُعَيْدِىّ(٢) لا أن تراه »؛ فقال : ما ذَمَمْتَ منّى يابن أخى ؟ قال : الدَّمامَةَ وقِصَرَ القامة؛ قال : لقد عِبْتَ علىّ ما لم أُؤامَرْ(٣) فيه .

قال عبد الملك بن عُمَيْر : قدِم علينا الأحنفُ الكوفةَ مع المُصْعب بن الزُّبَيْر، فما رأيتُ خَصْلَةً تُذمّ إلا وقد رأيتُها فى الأحنف : كان صَعْلَ(٤) الرأس، متراكبَ الأسْنان، أشدَقَ(٥)، مائلَ الذَّقَن، ناتِئَ الوجه، غائرَ(٦) العين، خفيفَ العارِض، أحْنَفَ(٧) الرِّجْل، ولكنه إذا تكلّم جَلَا عن نفسه .

أبو اليَقْظَان قال : كان المُحارِشُ قبيحًا فقال فيه هَبَنَّقَةُ :

لو كان وجهى مثلَ وجهِ مُحَارِشٍ * إذًا ما قرِبْتُ الدَّهرَ بابَ أمِيرِ

---

(١) كذا فى لسان العرب (مادّة ضيق) وكتاب الشعر والشعراء فى ترجمة الأخطل . قال صاحب اللسان : وضيقة : منزلة للقمر بلزق الثريا مما يلى الدبران وهو مكان نحس على ما تزعم العرب، ثم استشهد بهذا البيت .
(٢) روى هذا المثل بروايات كثيرة فراجعها فى الميدانى .
(٣) أؤامر : أشاور .
(٤) الصعل : الصغير الرأس .
(٥) الأشدق : الذى فى خدّه ميل .
(٦) أثبتنا هذه الكلمة لأن السياق يقتضيها . وقد وردت فى الأصل هكذا : « ناحر » وقد بحثنا فى المخصص وفقه اللغة فى معايب العين عن كلمة تتفق فى الرسم مع هذه الكلمة أو محرّفة عنها فلم نوفق .
(٧) الأحنف : الذى تميل قدماه كل واحدة إلى أختها .

قال : وأخذ مُحارش قَذَاةً عن عبيد الله بن زِياد؛ فقال : صُرِف عنك السُّوءُ؛ فقال جُلساؤُه : إذًا يُصرفُ عنه وجْهُهُ .

سُئِل مَدَنىّ عن حِلْيَةِ رجلٍ، فقال : حِلْيَتُهُ مِحْجَمُه .

قال المأمون لمحمد بن الجَهْم : أنْشِدنى بيتًا حَسَنًا أُولِّك به كُورةً؛ فقال :

قَبُحَتْ مناظِرهم فحِينَ خَبَرتُهـــمْ * حَسُنَتْ مناظِرُهـــم لقُبْحِ المَخْبَرِ (١)

فاستزاده، فأنشده :

أرادوا لِيُخْفُوا قبرَه عن عَدُوّه * فطِيبُ تُرابِ القــبر دَلَّ على القبرِ (٢)

فولّاه الدِّينور (٣) وهَمَذَانَ .

قال أعرابىّ فى آمرأته :

ولاتَستطيع الكُحلَ من ضيق عَيْنها * فإنْ عالجتْــه صار فوق المَحَاجِرِ

وفى حاجبيها حَزّةٌ لِغِــرَارةٍ * فإنْ حُلِقَا كانا ثلاثَ غَرائِرِ

وثَدْيانِ أمّا واحدٌ فكَمَــوْزَةٍ * وآخرُ فيــه قربةٌ لِمُسَافِرِ

وقال إسحاق الموصلىّ : رأت قُرَيْبَةُ آبنَ سيابَةَ مولى ابن أسد (٤) عندى، فقلتُ لها : يا أمَّ البُهْلُول كيف تَرَيْنَ هـذا ؟ قالت : ماله قَبَّحه [الله] (٥) عامّةً ! لو كان داءً ما بُرِئَ منه .

---

(١) هذا البيت لمسلم بن الوليد، والذى فى ديوانه (طبع مدينة ليدن) : قبحت مناظره وحسنت مناظره بالافراد . قاله يهجو رجلا بقبح الوجه والأخلاق .

(٢) هو لمسلم أيضا .

(٣) الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين ، بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخا .

(٤) كذا بالاصل، وفى الأغانى (ج ١١ ص ٦ طبع بولاق) فى ترجمته أنه مولى بنى هاشم .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

Marfat.com

وقال فاتِكٌ فى سعيد بن سَلْم :

وإنّ من غايةِ حِرْصِ الفتى * طِلابَه المعروفَ فى باهلَهْ
كبيرُهم وَغْدٌ ومولودُهم * تَلعَنُهُ من قبحِهِ القابِلَهْ

قال الأَسْعَرُ[1] الجُعْفىّ يهجو قَوْمًا :

زعانِفُ[2] سودٌ نَكَبْثُ[3] الحديد * يدِ يكفى الثلاثةَ شِقُّ الإزارِ

وقال أبو نُوَاس[4] يذكر آمرأةً :

وقائلةٍ لها فى وجهِ نُصْح * عَلامَ قَتلْتِ هذا المُستهاما
فكان جوابُها فى حُسنِ سِرٍّ * أأجْمَعُ وجهَ هذا والحرَاما

كان المُغِيرة بن شُعبة قبيحًا أعورَ، فخطب آمرأةً، فأبَتْ أن تتزوّجه، فبعث إليها : إنْ تزوّجتِينى ملأتُ بيتَك خيرا، ورَحِمَك أيْرا؛ فتزوّجتْ به . وسُئلتْ عنه آمرأةٌ طلّقها فقالت : عسلٌ يَمانيةٌ فى ظَرف سوء .

(١) هو لقب مرثد بن أبى حمدان الجعفى الشاعر، سمى بذلك لقوله :

فلا تدعنى الأقوام من آل مالك * إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب

(انظر القاموس وشرحه مادة سعر) .

(٢) الزعانف : القصار .

(٣) خبث الحديد — بالتحريك وسكنت الباء لضرورة الشعر — هو ما ينفيه الكير عند إذابته مما لا خير فيه .

(٤) ورد هذان البيتان فى ديوان أبى نواس ضمن قصيدة مطلعها :

أبت عيناى بعدك أن تناما * وكيف ينام من ضمن السقاما

Marfat.com

أنشدنا دِعْبِل[1] :

بُلِيتُ بِزُمَّرْدَةٍ[2] كالعصا * ألصَّ وأسرقَ من كُنْدُشِ[3]
لها شَعْرُ قردٍ[4] إذا آزّيّنَتْ * ووجهٌ كَبَيْضِ القطا الأَبْرَشِ[5]
كأنّ الثآليلَ[6] فى وجهها * إذا سَفَرت بِدَدُ[7] الكِشْمِشِ[8]

وقال أعرابىّ :

جزى اللهُ البراقعَ من ثيابٍ * عن الفِتيان شرًّا ما بَقينا
يُوارِين المِلاحَ فلا نَراها * ويَزْهَيْن[9] القِباحَ فَيَزْهِينا

وقال آخر :

رأوْه فازْدَرَوْه وهو حرٌّ * وينفع أهلَه الرجلُ القبيحُ

(١) فى أشعار الحماسة (ص ٨٢٢ طبع أوربا) أن هذه الأبيات لأبى الغطمش الحنفى . وقد صححه شارح الحماسة أبا المغطش الحنفى وقال : لعله سمى باسم المفعول من غطّش وذكر شارح القاموس فى مادة كندش أن ابن جنى صححه كذلك . (٢) الزمردة (كقرطعبة ، أعجمى معرّب) : المرأة التى تشبه الرجال خلقا وقيل هى السحاقة ، و يقال : زمردة بفتح الزاى والميم و يقال : زنمردة بفتح الزاى وكسر الميم ، ولا نظير له ؛ وربما قيل بذال معجمة ، و يروى أيضا بكسر الزاى وفتح الميم (انظر شرح القاموس واللسان مادة « كندش» وشفاء الغليل) . (٣) كندش : لقب لص معروف عندهم كما فى شرح الحماسة . وفى اللسان : أن « الكندش : لص الطير وهو العقعق . والزِّبال : لص الأسود . والطَّمْل : لص الذئاب . والزَّبابة : لص الفيران . والفُوَيْسِقة : سارقة الفتيلة من السراج » .

(٤) رواية هذا البيت فى أشعار الحماسة :

لها وجه قرد إذا آزينت * ولون كبيض القطا الأبرش

(٥) الأبرش : ما به برش ، والبرش كالبرص و زنا ومعنى . (٦) الثآليل : جمع ثؤلول وهو الحبة تظهر فى الجسد كالحمصة فما دونها . (٧) البِدَدُ : القطعُ المنفرقة جمع بِدَّة بمعنى القطعة . (٨) كذا فى الحماسة ، والكشمش (بكسر الكاف والميم) : عنب صغار يكون أصفر وأحمر وأسود وهو كثير بالسراة . وفى الأصل : «المشمش» . (٩) يزهين : افتعال من الزهو ، قلبت فيه تاء الافتعال دالا ثم أدغمت فى الزاى ، وفى مثل هذا يجوز إظهار الدال فيقال : يزدهين ، و بالإظهار ورد البيت فى اللسان .

Marfat.com

كان ذو الرُّمّة يُشَبِّب بمَيَّــة، وكانت من أجمل النساء ولم تَرَه قَطُّ، فجَعلتْ لله عليها بَدَنةً حين تراه، فلما رأته رأته رجلا دِميماً أسودَ، فقالت: واسَوْءَتاه! وابُؤْساه! فقال ذو الرُّمة:

على وجه مَيٍّ مَسْحَةٌ من مَلاحةٍ * وتحت الثياب الشَّيْنُ لو كان بادياَ
ألم تر أن الماء يَخْبُث طعمُه * وإن كان لونُ الماء أبيضَ صافيَا

إسحاق المَوْصلىّ قال: دخلتْ أعرابيةٌ على حَمْدُونةَ بنتِ الرشيد، فلما خرجت سُئِلتْ عنها، فقالت: وما حَمدونة! وٱللهِ لقد رأيتُها وما رأيتُ طائلا، كأنّ بطنَها قِرْبة، وكأنّ ثَدْيَها دَبَّة(١)، وكأن أسْتَها رُقْعة، وكأن وجهَها وجهُ دِيكٍ قد نَفَش عِفْرِيتَه(٢) يقاتل دِيكا.

ذكر أعرابىّ ٱمرأةً حسنةَ اللفظ قبيحةَ الوجه، فقال: تُرخِى ذيلَها على عُرْقُوبى نَعامة، وتُسدِل خِمارَها على وجه كالِحُعالة (وهى الخرقة التى تُنْزَل بها القِدر عن النار).

وقال دِعْبِل فى كاتبٍ:

تَمّتْ مَقابِحُ وجهه فكأنه * طَلَلٌ تَحمّلَ(٣) ساكنوه فأوْحَشا
لو كان لِأسْتِك ضيقُ صدرك أو لصَدْ * رِك رُحْبُ دُبْرِك كنتَ أكمَلَ مَنْ مَشَى

كان بعضُ المعلّمين يُقْعِد أبناءَ المياسير والِحسانَ الوجوه فى الظِّلّ، ويُقعِد الآخرين فى الشّمس، ويقول: يا أهل الجنة، ٱبْزُقُوا فى وجوه أهل النار.

وقال رجل من أبناء المهاجرين: أبناء هذه الأعاجم كأنهم نقبوا الجَنّة وخرجوا منها، وأولادنا كأنهم مَساجِر(٤) التّنانير.

---

(١) الدبة: القرعة. (٢) عفرية الديك: ريش عنقه. (٣) تحمل: ارتحل.
(٤) المساجر: جمع مسجرة وهى الخشبة التى يقلب بها الوقود فى التنور.

Marfat.com

أبو المُهَلهِل الحَدَّائِيّ[1] قال : ارتحلتُ إلى الرمل فى طلب مَىّ صاحبةِ ذى الرُّمّة، فما زلتُ أطلب موضعَها حتى أُرْشِدتُ إليه، فإذا خَيْمةٌ كبيرة على بابها عجوزٌ هَتْماء، فسلّمتُ عليها ثم قلتُ : أين منزل مَىٍّ؟ قالت : أنا مَىٌّ؛ فتعجبتُ وقلت : عجبًا من ذى الرمّة وكثرة قولِه فيك ! قالت : لا تَعْجَبَنّ فإنى سأقوم بعُذره عندك، ثم قالت : يا فلانةُ، فخرجتْ من الخيمة جاريةٌ ناهدة عليها بُرْقع فقالت : اسْفِرى، فلما سفَرت تحيّرتُ لما رأيتُ من جمالها وبراعتها؛ فقالت : عَلِقَنى ذو الرمّة وأنا فى سنِّها؛ فقلت : عذَره اللهُ ورحمه، فاستنشدتُها فجعلت تُنْشِد وأنا أكتب .

وقال أبو نواسٍ فى الرَّقاشىّ :

قــل للرَّقاشِىّ إذا جئتَــه * لو مُتَّ يا أخرقُ لم أهْجُكَا
دونك عِرضِى فاهْجُه راشِــدًا * لاتَدْنَس الأعراضُ من شعركَا
والله لو كنتُ جريرًا لَمَا[2] * كنتُ بأهْجَى لك من وجْهِكَا

باب السَّــواد

الأصمعىّ قال : قيــل لمدنىّ : ما رَغْبَتُكم فى السَّواد ؟ قال : لو وجدنا بيضاء لَسَفِدْناها .

وكان أبو حازم المدنى ينشِد :

ومن يك مُعْجَبًا ببنات كسرى * فإنّى مُعْجَبٌ ببنــات حامِ

وقال أبو حَنَش :

رأيتُ أبا الحَجْناء[3] فى النــاس حائرًا * ولونُ أبى الحجنــاء لونُ البهائم
تراه على ما لاحه[4] من ســواده * وإن كان مظلومًا له وجهُ ظـالِم

---

(١) الحدانى (بفتح الحاء والدال المهملتين وفى آخره ألف مهموزة) : نسبة إلى حداء وهو بطن من مراد كما فى الأنساب للسمعانى . (٢) فى ديوانه : «أصلكا» . (٣) هو نصيب الشاعر كما فى الأغانى (ج ١ ص ٣٥٢ طبع دار الكتب المصرية) . (٤) لاحه : غيّره .

وقال آخرُ فى وصف أسودَ :

* كأنما وجهُك ظِلٌّ[1] من حَجَرْ *

وقال آخرُ :

* كأنما قُمِّصَ[2] من لِيطِ جُعَلْ *

وقال آخرُ فى وصف سوداء :

كأنها والكحلُ فى مِرْوَدِها * تَكْحَلُ عينيها ببعضِ جلْدها

نظر رجل إلى سوداء عليها مُعَصْفَرٌ، فقال : بَعْرة عليها رُعَاف[3] .

الأصمعىّ قال : قيل لرجل : أىُّ الرجال[4] أخفُّ أرواحا؟ قال : الذين أعْرَقَتْ فيهم السُّودان .

وقال علىّ بن أبى طالب عليه السّلام : من تزوّج سمراءَ فطلّقها فعلىَّ مَهرُها .

يقال : قالت الخُنْفَساء لأمّها : يا أمّاه، ما أُمِرّ بأحدٍ إلا بزَق علىّ؛ فقالت : يا بُنَيّةَ تُعوَّذِين[5] .

---

(١) ظل كل شىء : سواده، والعرب تقول : ليس شىء أظل من حجر، ولا أدفأ من شجر، ولا أشدّ سوادا من ظل : (انظر اللسان مادة ظلل) . (٢) قمص : ألبس قميصا . والليط : الجلد . والجُعَل : ضرب من الخنافس . (٣) الرعاف : دم يخرج من الأنف . (٤) بالأصل : « النساء » وتوجد به كلمة أراد الناسخ إثباتها ثم عدل عنها وصورتها هكذا : «الرحا» وأثبت بدلها كلمة «النساء» ويترجح أنه أراد كتابة كلمة «الرجال» وهى الصواب بدليل قوله فى الجواب : الذين أعرقت فيهم الخ . (٥) أى تحصنين من العين، كأنها تقول لها : إن الناس يرقونك ببزاقهم من العين لأن الراقى عند ما يريد الرقية يبزق وينفث فى عوذته ، كأنها تقول لها : لا تحزنى فإن الناس لإعجابهم بك يبزقون عليك خشية أن تصيبك العين .

Marfat.com

وَفد على عبـد الملك وفُد أهل الكوفة ، فلمـا دخلوا عليه وكّلمهم ، رأى فيهم أدْلَم(١) عالىَ الجسم ، فلمـا كلّمه راقَه بيانُه ، فلما تولَّى تمثّل عبـدُ الملك بقول عمرِو ابن شَأْس :

فإن عِرارًا إن يكن غيرَ واضحٍ ... فإنِّى أُحِبُّ الجَوْنَ(٢) ذا المَنْكِب العَمِمْ(٣)

فالتفت الأدلم إلى عبـد الملك وضحِـك فقال : علىّ به [فلمـا جىء به(٤) قال] : ما الذى أضحكك؟ فقال : أنا والله عِرارٌ من بنى أَثْرَى ، فقدّمه وسامَره حتى خرج .

قال رجل من الشعراء فى جاريةٍ سوداء :

أشْبَهِك المِسكُ وأشبهتِه * قائمـةً فى لونِه قاعدهْ

لا شكّ إذ لونُكما واحد * أنكما من طِينـةٍ واحدهْ

وقال جرير :

تَرَى التَّيْمىَّ يَزْحَف كالقَرَنْبَى(٥) * إلى تَيْمِيّةٍ كعصا المَلِيل(٦)

تَشِينُ الزعفرانَ عَروسُ تَيْم * وتَمْشِى(٧) مِشْيَةَ الجُعَل الدَّحُول(٨)

يقول المُجْتَلُون(٩) عروسُ تَيْم * شَوَى(١٠) أُمِّ الحُبَيْنِ ورأسُ فِيل

---

(١) الأدلم : الشديد السواد ، وقد وردت هذه الكلمة فى الأصل « الأدلم » بزيادة أل ولعلها من الناسخ ، وقد ذكر المؤلف فى كتابه الشعر والشعراء فى ترجمة عمرو بن شأس هذه القصة ، وقال : « رأى فيهم رجلا آدم طويلا » ، والآدم بمعنى الأدلم . (٢) الجون : الأسود . (٣) المنكب العمم : الطويل . (٤) التكملة عن كتاب الشعر والشعراء . (٥) كذا فى اللسان مادة « قرنب » وديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١ أدب ش . والقرنبى : دويبة تشبه الخنفساء أو أعظم منها شيئا طويلة الرجل . وفى الأصل : « كالقرلى » والقرلى : طائر . (٦) المليل : الخبز واللحم المدخل فى الملة ، والملة : الرماد الحار والجمر ، ويعنى بعصا المليل هنا : عصا التنور ، وهى حديدة سوداء طويلة . (٧) كذا فى ديوانه المخطوط ، وفى الأصل : « وينفى » وليس لها معنى . (٨) ناقة دحول : تعارض الإبل متنحية عنها ، وقد استعيرت هنا للجعل ، وفى ديوانه : « زحول » بالزاى المعجمة . (٩) اجتلى العروس على بعلها : عرضها عليه مجلوّة . (١٠) الشوى : الأطراف . وأم الحبين : دويبة أعظم من العظاية .

وقال آخر :

أُحبّ لحبّها السُّودانَ حتى * أُحِبّ لحبّها سودَ الكلابِ

باب العُجُز والمَشَايخ

الأصمعىّ قال : خاصم رجلٌ آمرأته إلى زيادٍ، فكأن زيادًا شدّد عليه ، فقال الرجل : أصلح اللهُ الأميرَ، إنّ خيرَ نِصْفَيِ الرجل آخرُهما، يَذهب جهلُه ويَثوبُ حلمه ويجتمِع رأيُه، وإن شرَّ نِصْفَيِ المرأةِ آخرُهما، يسوء خُلُقها ويَحِدُّ لسانُها وتَعْقُم رَحِمُها؛ فقال : اسْفَعْ[1] بيدها .

وقال بعضُ الأعراب :

لا تَنْكِحَنّ عجوزًا إن دعَوْكَ لها * وإن حَبَوْكَ على تزويجها الذّهبَا
وإنْ أتَوْكَ وقالوا إنها نَصَفٌ[2] * فإنّ أطيب نِصفَيْها الذى ذهبَا

الأصمعىّ قال : ضَجِر أعرابىٌّ بطول حياةِ آمرأته، فقال :

ثلاثينَ حولًا لا أرَى منكِ راحةً * لَهَنَّكِ[3] فى الدنيا لَبَاقيةُ العُمْرِ
فإن أَنْفَلِتْ من حبل صَعْبَة مَرَّةً * أكُنْ[4] من نساء الناس فى بَيْضة[5] العُقْر

وقال أبو الأسود فى آمرأته أمّ عوف :

أبى القلبُ إلا أمَّ عوف وحبَّها * عجوزا ومن يُحْبِب عجوزًا يُفَنَّدِ[6]
كسَحْقِ[7] اليَمانِى قد تقادمَ عهدُه * ورُقعتُه[8] ما شئتَ فى العين واليَدِ

---

(١) اسفع بيدها : خذ بيدها . (٢) النصف : المرأة الوسط بين الحدثة والمسنة وقيل : هى التى بلغت خمسين سنة . (٣) لهنك : اللام لام الابتداء، وهنك : إن التى للتوكيد أبدلت همزتها هاء، وهذا الإبدال سماعىّ . (٤) فى الأصل : «فكن» بالفاء وهو تحريف . (٥) بيضة العقر : بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود؛ يضرب مثلا لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعاودها . (٦) يفند : يلام ويجهل . (٧) السحق : البالى، ويضاف فيقال : سحق ثوب وسحق عمامة ، واليمانى : العصب المنسوب إلى اليمن وهى برود يعصب غزلها ويجمع ويشدّ ثم يصبغ فيأتى موشى . (٨) فى الأصل : «ورفعته» . والتصويب عن الأغانى (ج ١١ ص ١٢١ طبع بولاق) .

وقال آخر يُشَبِّب بعجوزٍ :

عجوزٌ عليها كِرَّةٌ (١) ومَـلاحة * وقاتِلـتِي يا لَلـرِّجالِ عجـوزُ
عجوزٌ لو آن المـاءَ مِلكُ يمينها * لمـا تَرَكتْنا بالميـاه نَجـوزُ

كانت لرجل من الأعراب آمرأة عجوز، وكانت تشترى العِطرَ بالخبز، فقال :

عجوزٌ تُرَجّى أن تكون فتِيّةً * وقدغارت العَينان وآحدَودبَ الظهرُ
تَدُسّ إلى العطّار سِـلعةَ أهلهـا * ولن يُصلِحَ العطّارُ ماأفسد الدّهرُ (٢)

طَلّق أبو الجَنَدِىّ آمرأتَه، فقالت له : بعد صُحبة خمسين سنة! فقال : مالكِ عندى ذنبٌ غيره .

وقال بعضُ الأعراب :

لا بارك اللهُ فى ليـل يُقَـرّبنى * إلى مُضَاجَعـةٍ كالدَّلْك بالمَسَـدِ (٣)
لقـد لمستُ مُعَـرّاها فمـا وقعت * فيما لمستُ يدى إلا على وتِدِ (٤)
وكلّ عضو لها قرنٌ تَصُلُّ به * جسمَ الضَّجيع فيُضحى واهىَ الجسدِ (٥)

وقال الطائى :

أحْلَى الرجال من النساء مواقعًا * من كان أشبَههم بهنّ خُدودا

وقال آمرؤ القيس :

أراهنّ لا يُحْبِبْن مَنْ قَـلّ مالُه * ولا مَنْ رأين الشيبَ فيه وقوَّسـا (٦)

---

(١) كذا بالأصل، ولعل صوابه * عجوزٌ علتها كبرة وملاحة * وقد جاء فى اللسان فى مادة كبر يقال : علته كبرة إذا أسنّ . (٢) ورد هذان البيتان فى الكامل للبرّد ج ١ ص ١٧٦ طبع أوربا هكذا :

عجوز ترجى أن تكون فتـية * وقد لَحِبَ الجنبان واحدودب الظهر
تدس إلى العطار سـلعة بيتهـا * وهل يصلح العطار ماأفسد الدهر

ولحب الجنبان : قل لحمهما . (٣) المسد : الليف . (٤) مُعرّى المرأة : مالا بدّ لها من إظهاره . (٥) تصلّ : تصيب . (٦) قوس الرجل : انحنى ظهره .

Marfat.com

وقال عَلْقَمةُ بن عَبَدَة :

فإن تسألونى بالنساء فإنّنى * خبيرٌ بأدواء النساء طبيبُ
إذا شاب رأسُ المرء أو قلّ مالُهُ * فليس له فى وُدّهنّ نَصِيبُ
يُرِدْن ثَرَاءَ المال حيث علمْنَه * وشرخُ الشباب عندهنّ عجيبُ

وقال آخر :

أرى شيبَ الرجال من الغَوانى * كمَوْضع شيبِهنّ من الرجال

وقال آخر :

أيا عَجَبَا لِلخَوْد يَجرى وِشاحُها * تُزَفُّ إلى شيخ من القوم تِنْبال[1]
دعاها إليه أنه ذو قرابةٍ * فويلُ الغوانِى من بنى العمّ والخال

وقال ذو الرُّمّة بخلاف قول الأوّل :

وما الفقرُ أزرى عندهنّ بوصلنا * ولكن جرَتْ أخلاقُهن على البخل

وقال المَزّار[2] فى مثله :

وليس الغوانى للجفاء[3] ولا الذى * له عن تقاضى دَيْنهنّ هُمومُ
ولكنّما يَستنجز الوعدَ تابعٌ * مُنَاهنّ حَلّافٌ لهنّ أثيمُ
وما جُعِلتْ ألبابُهنّ لذِى الغِنى * فيَيْأَس من ألبابِهنّ عَدِيمُ

---

(١) التنبال : القصير . ورواية كتاب تحفة العروس ونزهة النفوس (طبع مصر ص ٥٧) :

ألا رب حوراء المحاجر طفلة * تساق إلى وغد من القوم تنبال
يقولون جرّتها إليه قرابة * فويح العذارى من بنى العم والخال

(٢) هو المزار بن سعيد الفقعسى كما فى كتاب الشعر والشعراء (ص ٤٤٠ طبع أوروبا) .

(٣) كذا فى الأصل والشعر والشعراء . ولعله : « الجفاة » .

كان عثمان بن عفّان رضى الله عنــه تزوّج نائِلةَ بنت الفَرَافِصــة[1] الكلبيّ — والفَرَافِصةُ يومئذٍ نَصرانيّ — وكان وليُّها[2] مسلمًا وهو أخوها، فحملها الفَرَافِصةُ . فلما قدِمتْ على عثمان وضع لهـا سريرا وله آخر، فقال لهـا عثمان : إمّا أن تقومى إلىّ و إمّا أن أقومَ إليكِ؛ فقالت : ما تَجشّمتُ إليك من عُرْضِ[3] السَّماوة أبعدُ ممّا بيننا، بل أقومُ أنا، فقامت حتى جلست معه على السرير، فوضع قَلَنْسُوتَه فإذا هو أصلع، فقال : يآبنةَ الفَرَافِصة، لا يَهُولَنَّكِ ما تَرَيْنَ من صَلَعَتى ، فإنّ وراءَ ذلك ما تُحِبّين ؛ قالت : إنى لِمَنْ نِسْوة أحبُّ بُعُولتِهنّ إليهنّ الكُهولُ الصُّلْعُ؛ فقال: آطرحى دِرْعَكِ، ثم قال : آطرحى إزَارِكِ؛ قالت: ذاك إليك، ومسح رأسَها ودعا لها بالبركة؛ فكانت أحبَّ نسائه إليه، وولدتْ منه جاريةً يقال لها مريم .

ابن الكَلْبيّ قال : خطب دُرَيد بن الصِّمَّة خنساءَ بنت عمرو، فبعَثَتْ جاريتَها فقالت : انظُرى إذا بال أَيُقْعِى[4] أم يُبَعْثِرُ؟ فقالت لها الجاريةُ : هو يُبَعْثِرُ، فقالت: لا حاجةَ لى فيه .

---

(١) قال فى اللسان (مادة فرفص) : كل ما فى العرب فرافصة بضم الفاء إلا فرافصة أبا نائلة آمرأة عثمان بن عفان رضى الله عنــه فإنه بفتح الفاء لاغير . وكذلك نص القالى فى أماليــه (ج ٣ ص ٢٠٩ طبع دار الكتب المصرية) . (٢) رواية الأغانى (ج ١٥ ص ٧٠ طبع بولاق) : « وأمر الفرافصة ابنه ضبا فزوّجها إياه، وكان ضب مسلما وكان الفرافصة نصرانيا » . (٣) السماوة : موضع بين الكوفة والشأم وهى برّية معروفة . (٤) كذا ورد فى الأصل . والإقعاء : أن يلصق الرجل أليته بالأرض و ينصب ساقيــه وفخذيه و يضع يديه على الأرض كما يقعى الكلب . (انظر اللسان مادة قعى) . و رواية الأغانى (ج ٩ ص ١١ طبع بولاق) : «فقالت لها انظرى دريدا إذا بال فإن وجدت بوله قد خرق الأرض ففيه بقية، و إن وجدته قد ساح على وجهها فلا فضــل فيه » . ويراجع أيضا كتاب رشد اللبيب إلى معاشرة الحبيب (نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٩٩٤ أدب ص ٨) .

Marfat.com

الأصمعىّ قال : تزوّج رجلٌ آمرأةً بالمدينــة فقالوا له : إنها شابّةٌ طرِيّةٌ، من أمرها ومن أمرها، ويُدَلّسون له عجوزا، فلما دخل بها نزَع نعليْه، وهم يظنّون أنه يضربُها، فقلّدها إياهما وقال: لبّيك اللهمّ لبّيك، هذه بُدْنَةٌ[1]؛ فأسكتوه وآفتدَوْا منه.

عن عبد الله بن محمـد بن عِمْران القاضى عن أبيه قال : شبابُ المرأة من خمسَ عشرةَ سنةً إلى ثلاثين ســنةً، وفيها من الثلاثين إلى الأربعين مُسْتَمْتَعٌ، وإذا آقتحمتِ العقبةَ الأخرى حَسَلَتْ[2].

تزوّج جهمٌ آمرأةً من بنى فَقْعَسٍ وباع إبلًا له ومهَرها، فلما دخل بها اذا هى عجوز، فقال :

وما لُمْتُ نفسى مذ فُطِمْتُ بلَحْيةٍ[3] * كما لُمتُ نفسى فى عجوز بنى شمسِ
وبِنتُ ولم أُغْبَنْ غداةَ اشتريتُها[4] * وبِعتُ تِلادَ المــال بالثمن البخسِ
فإن مات جهــمٌ غِيلةً فاقتــلوا به * قُمــامَةَ إنّ النفس تُقْتَــل بالنفسِ

وقال بعضُ الشعراء :

كفاكَ بالشيب ذنبًا عند غانيةٍ * وبالشــباب شفيعًا أيها الرجلُ

خطب الحارثُ بن سَلِيل الأسدىّ[5] إلى عَلْقمةَ بن خَصَفَةَ[6] الطائىّ، وكان شيخا، فقال لأمّ الجارية : أَرِيدِى آبنَتَك[7] على نفسها فقالت : أىْ بُنَيَّةَ . أىُّ الرجالِ أحَبُّ

(١) البدنة من الإبل والبقر بمنزلة الأضحية من الغنم تهدى إلى مكة، الذكر والأنثى فى ذلك ســواء، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها، وكانت تميز بأن يجعل فى عنقها نعل أو غيره ليعرف أنها هدى .

(٢) حسلت : رذلت . والحسيل : الرُّذَال من كل شىء .

(٣) الظاهر من السياق أنّ المراد من قوله « بلَحْية » المرّة من اللحى بمعنى العذل واللوم يقال : لحيت الرجل ألحاه لحيا إذا لمته وعذلته .

(٤) هكذا بالأصل . ويحتمل أن تكون . وبتّ .

(٥) كذا فى مجمع الأمثال للميدانى (ج ١ ص ١٠٧ طبع بولاق) ونهاية الأرب للنويرى (ج ٣ ص ٢١ طبع دار الكتب المصرية) . وفى الأصل : « الأزدى » .

(٦) كذا فى مجمع الأمثال ونهاية الأرب . وفى الأصل : « حفصة » .

(٧) فى الأصل : «أيدى» وهو تحريف والتصويب عن المحاسن والاضداد (ص ٢٣٨ طبع أوروبا) وأراده على الأمر : حمله عليه وعبارة الميدانى فى مجمع الأمثال : «ثم انكفأ إلى أمها فقال : إنّ الحارث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا و بيتا، وقد خطب إلينا الزباء فلا ينصرفن إلا بحاجته، فقالت أى بنية الخ» .

Marfat.com

إليـكِ : الكَهْلُ الجَحْجَاح (١) ، الواصل المَنّاح (٢) ، أمِ الفتى الوضّاح، الذَّهُول الطمّاح ؟

قالت : ياأُمَّتَاهْ

إنّ الفتـاةَ تُحبُّ الفَتَى * كحبّ الرِّعاءِ أَنيقَ الكَلَا

فقالت : يابُنيّـة، إن الشبابَ شديدُ الحجـاب ، كثير العتاب؛ قالت : يا أُمَّتَاه، أخشى من الشيخ أن يُدَنِّسَ ثيابى، ويُبْلِيَ شبابى، ويُشْمِتَ بى أترابى؛ فلم تزل بها حتى غَلَبتها على رأيها؛ فتزوج بهـا الحارثُ ثم رحَل بها إلى قومه؛ فإنه لجالسٌ ذات يوم بفِناء مَظَلّته وهى إلى جانبه، إذ أقبل شَبَابٌ (٣) من بنى أسد يعتلجون، فتنفَّست ثم بكت ، فقال لها : ما يُبكيكِ ؟ قالت : مالى وللشيوخ الناهضين كالفروخ ! ؛ فقال : ثَكِلَتْكِ أمُّك «تَجُوع الحُرَّةُ ولا تأكل بِثديها» — فذهبتْ مثلا — . أمَا وأبيكِ لرُبّ غارةٍ شهِدتُهـا ، وسَبِيَّة أردفتُها ، وخمرة شربتُهـا ؛ فألحَقَ بأهلك ، لا حاجة لى فيـــك .

الرِّياشِىّ (٤) قال : خرج رجل إلى الغَزْو فأصلب جاريةً وضيئةً، وكان يغـزو على فرسه ويرجع إليها، فوجد يوما فَضْلا من القول فقال :

ألَا لَا أُبالى اليومَ ما فعلتْ هنـدُ * إذا بقيت عنـدى الحمامةُ (٥) والوَرْدُ

---

(١) الجحجاح : السيد الكريم المسارع إلى المكارم . (٢) المناح : الكثير العطاء .

(٣) يعتلجون : يتصارعون . (٤) وردت هذه الحكاية فى المحاسن والأضداد (ص ٢٢٩ طبع أوربا) هكذا : «خرج رجل مع قتيبة بن مسلم إلى خراسان وخلّف امرأة يقال لها : هند من أجمل نساء زمانها ، ولبث هناك سنين ، فاشترى جارية اسمها جمانة ، وكان له فرس يسميه الورد ، فوقعت الجارية منه موقعا فأنشأ يقول : ألا لا أبالى اليوم ... ... الأبيات» . وقد ذكرت هذه الحكاية أيضا فى المستطرف فى كل فن مستظرف للأبشيهى (ج ٢ ص ٢٨٤ طبع بولاق) . (٥) فى المحاسن والاضداد : «الجمانة» ، ونبه مصححه على رواية فى بعض نسخه ، وهى كرواية الأصل .

Marfat.com

شديدُ مَنَاطِ المَنْكِبين إذا جرى * وبيضاءُ صِنْها جِيّةٌ زانها العِقْدُ
فهذا لأيَّام الحروبِ وهذه * لحاجة نفسى حين ينصرف الجُنْدُ

فنُمِى الشعرُ إليها فقالت :

ألَا أقرِهِ منِّى السلامَ وقلْ له * غَنِينا وأغْنَتْنا غطارفةُ المُرْد (١)
بمحمد أمير المؤمنين أقرَّهم * شباباً وأغزاكم (٢) حواقِلةَ (٣) الجندِ
إذا شئتُ غنّانى رِفَلٌّ مُرَجَّلٌ (٤) * ونازعنى فى ماءِ مُعْتَصِرٍ وَرْدِ
وإن شاء منهم ناشئٌ مدّ كفَّه * على كَتِدٍ (٦) ملساء أو كَفَلٍ نَهْدِ
فما كنتُ تقضُون حاجةَ أهلكم * شُهودا فتقضُوها على النأْيِ والبعدِ (٧)

---

(١) كذا فى المستطرف (ج ٢ ص ٢٩٥ طبع بولاق) والغطارفة : جمع غطريف وهو الفتى الجميل أو السخى السرى الشاب . وفى الأصل : * غنينا وأغنتنا عرائقة المرد * وربما كانت «عرائقة» محرّفة عن « غرانقة » والغرانقة : الرجال الشباب . ورواية المحاسن والأضداد : * عنينا بفتيان غطارفة مرد * وعنينا محرفة عن غنبنا . (٢) فى الأصل : « أغراكم » والتصويب عن العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٨٤ طبع بولاق) وروايته فيه :

* شبابا وأغزاكم خوالف فى الجند *

ورواية المحاسن والأضداد :

فهذا أمير المؤمنين أميرهم * سبانا وأغناكم أراذلة الجند

وفيه : « أميرهم * سبانا وأغناكم» محرّف عن « أقرهم * شبابا وأغزاكم » .

(٣) حواقلة : جمع حوقل، والحوقل : الرجل المسن . (٤) الرفل : الطويل الذيل من الناس . والمرجل : مسرح الشعر . (٥) كذا فى المستطرف . وفى الأصل : «من» .

(٦) الكتد (وزان سبب وكتف) : مجتمع الكتفين من الانسان والفرس، وفيه أقوال أخرى . ورواية المستطرف : «على عكن ملساء» والعكن : ثنايا البطن . (٧) كذا فى المستطرف . وفى الأصل :

فما مثلكم يقضون حاجة أهلكم * قرينا فيقضوها على النأى والبعد

ولعله :

فما مثلكم يقضون حاجة أهلهم * قريبا فيقضوها على النأى والبعد

Marfat.com

فلمّـا بلغه الشـعرُ أتاها ، وقال : أكنتِ فاعلةً ؟ فقالت : اللهُ أجلُّ فى عينى ، وأنت أهْونُ علىّ .

قال أبو عمرو بن العلاء : ما بكتِ العربُ شيئا ما بكتِ الشبابَ، وما بلغتْ ما هو أهـــلُه .

كانت لبعض الأعراب آمرأةٌ لا تزال تُشَارُّه(١) وقد كان أسَنّ وآمتنع من النكاح، فقال له رجل : ما يُصْلَحُ بينكما أبدا ؟ فقال : لا، إنه قـد مات الذى كان يُصْلِح بيننا (يعنى ذكره) .

قال رجلٌ لصديقٍ له :

أعَنَّستَ(٢) نفسَـك حتى إذا أتيتَ على الخمسِ والأربعينا
تزوجتَهـا شارفًا(٣) فخمـةً * فـلا بالرِّفَاءِ ولا بالبنينـا
فـلا ذاتُ مال تَزَوَّجتَهـا * ولا ولد تَرْتَجِى أن يكونا
بهـا أبدًا فالتمِسْ غـيرَها * لعـلّك تُعْطَى بِغَثٍّ سَمِينا

قال أنُو شِرْوانُ : كنتُ أخاف إذا أنا شِختُ لا تُريدنى النسـاء، فإذا أنا لا أُريدُهنّ .

قال أعرابىّ :

إنّ العجوزَ فَارِكٌ(٤) ضجيعُهـا * تَسِيلُ من غير بُكًى دموعُها
تُمَدِّد الوجهَ فـلا يُطيعها * كأنّ من يُضِيفُها يُضِيعُهـا

---

(١) المشارّة : المخاصمة ، يقال : فلان يشارّ فلانا و يمارّه أى يعاديه ، و يروى بالتخفيف ، ومنه حديث أبى الأسود : ما فعل الذى كانت امرأته تشاره وتماره (انظر اللسان مادة شرر) . (٢) يقـال : عنس فلان نفسه إذا حبسها عن التزوّج (٣) الشارف : المسنة الهرمة ، والفخمة : العيلة الضخمة . (٤) فركه (من باب علم) : أبغضه ، وقيـل : خاص ببغضة الزوجين .

Marfat.com

وقال أبو النجم :

قد زَعَمتْ أُمُّ الخِيَارِ أَنِّى * شِبتُ وحَنَّى ظَهْرِىَ المُحَنِّى
وأعرضتْ فِعلَ الشَّمُوسِ عنِّى * فقلتُ ما داؤكِ(١) إلا سِنِّى
* لن تَجْمَعِى وُدِّى وأنْ تَضَنِّى(٢) *

قال يزيد بن الحَكَم بن [أبى] العاص :

فما منكَ الشّبابُ ولستَ منه * إذا سألتْك لِحْيَتُك الخِضابَا
وما يرجو الكبيرُ من الغَوَانِى * إذا ذهبتْ شَبيبتُه وشابا

وقال آخر :

[ ] فالغوانى(٣) * نَوَافِرُ عن مُلاحظةِ القَتِيرِ(٤)
فقلتُ لها المشيبُ نذيرُ عمرى * ولستُ مُسَوِّدًا وجهَ النّذيرِ

كان سعد بن أبى وَقّاص يَخْضِبُ بالسَّواد، ويقول :

أُسَوِّد أعلاها وتأبَى أُصولُها * فيا ليت ما يَسْوَدّ منها هو الأصلُ

وقال أسودُ بن دُهَيْم :

لما رأيتُ الشَّيبَ عِيبَ بياضُه * تشبّبتُ وآبتعتُ الشبابَ بدرهمِ

---

(١) كذا فى كتاب الشعر والشعراء طبع أوربا . وفى الأصل : «ذلك» . (٢) كذا فى كتاب الشعر والشعراء . وفى الأصل : * أن تجمعى جودى وأن تضنّى *

(٣) مابين القوسين بياض بالأصل لم نوفق إلى أصله، وهو يقرب أن يكون : «وقائلة تخضّب فالغوانى» . وورد هذا الشعر فى العقد الفريد (ج ١ ص ٣٢١ طبع بولاق) هكذا :

وقائلة تقول وقد رأتنى * أرقع عارضىّ من القتير
عليك الخِطر هل لك أن تدنى * إلى بيض ترائبهن حور
نقلت لها المشيب نذير عمرى * ولست مسوِّدا وجه النذير

(٤) القتير : الشيب، أو أوّل ما يبدو منه .

Marfat.com

وقال محمود الورّاق :

يا خاضبَ الشَّيبِ الذى * فى كلِّ ثالثـةٍ يعـــودُ
إنّ النُّصُـــولَ[1] إذا بَدَا * فكأنّه شيبٌ جـــديدُ
وله بَديهـــةُ[2] رَوْعـــةٍ * مكـروهُها أبدًا عتيدُ
فـــدَعِ المشيبَ كما أرا[3] * د فلن يعـــودَ كما تُريدُ

أنشد آبن الأعرابىّ :

ولقـــد أقولُ لشَـيْبةٍ أبصرتُهـا * فى مَفْـــرِقى فمنحتُهـا إعراضِى
عنِّى إليكِ فلستِ من خيرٍ ولو * عَمّمتُ منـــكِ مفـارِقى ببيـاضِ
ولَقَلّمـا أرتاعُ منـــكِ وإننى * فيما أَلَذُّ وإن فَزِعت لَمـاضِى
فعليـــك ما آسطَعْتِ الظهورَ بِلمّتِى * وعلىَّ أن ألقـاكِ بالمِقـراضِ

وقال الفرزدقُ :

تَفَارِيقُ شيبٍ فى السَّوادِ لوامعٌ * وما خيرُ ليـــل ليس فيه نجـومُ

وقال غَيْلانُ بن سَلَمةَ :

الشَّيبُ إن يَظهَرْ فإنّ وراءَه * عُمرًا يكـون خِلالَه مُتَنَفَّسُ
لم يَنتقِصْ منِّى المشيبُ قُلامةً * ولنحنُ حين بدا ألَبُّ وأكيسُ

---

(١) نصلت اللحية نصولا : خرجت من الخضاب . (٢) كذا فى كتاب بهجة المجالس (المجلد الثانى ورقة ١٦١ النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٦٦ أدب) ، وفى الكامل للمبرد (ص ٣٣١ طبع أوربا) : «بداهة لوعة» . وفى الأصل : « بديعة روعة» . (٣) كذا فى رواية أشير إليها فى هامش الكامل للمبرد (ص ٣٣١ طبعة أوربا) وقد آثرناها لمقابلة « كما تريد» . وفى الأصل : « لما أراد » .

Marfat.com

وقال الطـائى :

أبدتْ أسًى أن رأتْنى مُخلِسَ(١) القَصبِ * وآلَ ما كان مِنْ عُجْبٍ إلى عَجَبِ
لا تُنْكِرى منـــه تَخْـديدًا(٢) تخلّله * فالسيفُ لا يُزْدَرَى أن كان ذَا شُطَبِ(٣)
ولا يُؤرِّقْكِ إيمـاضُ القَتِـــيرِ به * فإنّ ذاك آبتسامُ الرأىِ والأدَبِ

وقال آخر :

يقولون هل بعـدَ الثلاثين مَلْعَبٌ * فقلت وهل قبـلَ الثلاثين ملعبُ
لقد جَلَّ قدرُ الشّيبِ إن(٤) كان كُلّما * بدتْ شيبةٌ يَعْرَى من اللّهوِ مَرْكَبُ

باب الخَلْق

الطـــول والقِصَـــر

عن عمرو بن شُعَيب : أنّ النبىّ صلى الله عليـه وسلم رأى رجلا قصـيرا — أو قال شديد القِصَرِ — فسجَد .

عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : "من رأى منكم مُبْتلًى فقال الحمـدُ لله الذى عافانى ممـا آبتلاكَ به وفضّلنى على كثيرٍ ممن خلقه تفضيلًا عافاه الله من ذلك البَلَاء كائنًا ما كان" .

وقال بعضُ الشعراء :

من تعادر من يسامح * من تطـاول بزياد
من تبـارانى نسينى * ببعيـد من إياد(٥)

---

(١) أخلس رأسه فهو مخلس وخليس إذا كان فيه بياض وسواد . وفى الأصل : «مخلص» بالصاد وهو تحريف . والقصب : جمع قصبة وهى خصلة ملتوية من الشـعر . (٢) كذا فى الديوان والتخديد : التشنج والهزال . وفى الأصـل : « تجديدا تجلله» . (٣) شطب السيف : طرائقه التى تلمع من شدة جريان مائه وصفاء فرنده . (٤) يجوز فى همزة «إن» هذه الفتح على أن تكون مصدرية والكسر على أن تكون شرطية . (٥) كذا بالأصل ، ولم نوفق إلى تصويبه .

Marfat.com

وقال إسحاق الموصلىّ فى غلامه :

ذهبتَ سَماجةً(١) وذهبتَ طُولًا * كأنك من فَراسخِ ديرِ سَعْدِ

وقال أبو اليَقْظان : كان يَعْلَى بن الحَكَم بن [أبى] العاص يُعيِّر أخاه يزيد بالقِصَر، فقال يزيد :

هَمُّ الرِّجالِ العُلَا أَخْذًا بِذِرْوَتِها * وإنما هَمُّ يَعْلَى الطولُ والقِصَرُ

وقال أبو حاتم :

يكادُ خَليلِى من تَقارُبِ شَخْصِه * يَعَضُّ القُرادُ باستِه وهو قائمُ

وقال آخر وكان قصيرا :

فإلَّا يَكنْ عَظْمِى طويلًا فإنّنى * له بالخِصال الصالحاتِ وَصُولُ(٢)

وقال أَوْفَى بنُ مُوَلَّةٍ فى مثل ذلك :

فإن أكُ قَصْدًا فى الرجال فإنّنى * إذا حَلّ أمرٌ ساحتِى لَجسيمُ

وقال آخر :

ولمّا التقى الصَّفّانِ وآختلف القَنَا * نِهالًا(٣) وأسبابُ المنايا نِهالُها

تَبَيّن لى أنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ * وأنّ أشِدَّاءَ الرِّجال طِوالُها

---

(١) فى كتاب ما يعوّل عليه فى المضاف والمضاف إليه : «ذهبت تماديا» . وفراسخ دير سعد : يضرب بها المثل فى الطول .

(٢) كذا بالأصل، ولم نجد هذا الاسم فى المراجع التى بين أيدينا .

(٣) نهالا : يريد أنها قد وردت الدم مرّة ولم تثنّ ، وذلك أن الناهل هو الذى يشرب أوّل شربة ، فإذا شرب ثانية فهو عالّ . وقوله : « وأسباب المنايا نهالها » أى أوّل ما يقع منها يكون سببا لما بعده ، وأنشد :

* وأن أشداء الرجال طيالها *

بإبدال الواو ياء، وليس بالجيد . (انظر الكامل للمبرد ج ١ ص ٥٤ طبع أوربا) .

Marfat.com

وقال الغَطَمَّشُ الضّبِّيّ :

ولو وجدُوا نعلَ الغَطَمَّشِ لاحتَذَوْا * لأرجُلِهم منها ثمانِيَ أنعُل

كان جرير بن عبدالله يَثْفُل[1] إلى ذِرْوةِ البعير من طُوله ، وكانت نعلُه ذرَاعًا .

الأصمعيّ قال : دخل المغيرة بن شعبة على معاوية، فقال معاوية[2] :

إذا راح فى قُوهِيَّةٍ[3] مُتلبِّسًا * تَقُلْ جُعَلٌ[4] يَسْتَنُّ فى لَبَنٍ مَحْض

وأُقسِمُ لو خَرَّتْ مِنِ اسْتِك بيضةٌ * لَمَا انكسرتْ من قُربِ بعضك من بعض

اللِّحَى

قال بعضُ الحكماءِ : لا تُصَافِيَنَّ مَنْ لا شَعْرَ على عارضَيْه وإن كانتِ الدنيا خرابًا إلّا منه .

كانت عائشة ربّما قالت : والّذى زيّن الرجالَ باللِّحَى .

وقال بعضُ المحدَثين :

يا لِحيةً طالتْ على نَوْكِها * كأنّها لِحيةُ جبريلِ

لو كان ما يَقطُر من دُهْنِها * ليلًا لوَفَّى ألفَ قِنديل

ولو تراها وهى قد سُرِّحتْ * حَسِبتَها بَنْدًا[5] على الفيل

قال رجل لبعض مجانين الكوفة : ما هذه اللِّحية؟ — وكانت كبيرةً — فقال : ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾

---

(١) كذا بالأصل . (٢) فى أمالى القالى (ج ١ ص ٢٧٨ طبع دار الكتب المصرية) : « كان المغيرة بن شعبة أعور دميما آدم ، فهجاه رجل من أهل الكوفة فقال ... » ثم ذكر البيتين .

(٣) فى الأمالى : «إذا راح فى قبطية متأزرا» والقوهية : ضرب من الثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . والقبطية بالضم وقد تكسر : ثياب من كتان تنسج بمصر منسوبة إلى القبط على غير القياس كالدهرى والسهلى . (٤) فى الأمالى : «فقل» . والجعل (بضم ففتح) : ضرب من الخنافس . ويستن : يضطرب أو يذهب ويجىء . (٥) البند : العلم الكبير، فارسىّ مغرب .

Marfat.com

وقال مروان بن أبى حَفْصَة :

لقد كانتْ مَجالسُنا فِساحًا * فضَيّقها بلِحيَتِـــهِ رَبَاحُ
مُبَعثرةُ[1] الأسافل والأعالِى * لهـا فى كلِّ زوايةٍ جَناحُ

وقال آخر :

أُنَفِّشُ لحيـــةً عَرُضتْ وطالتْ * من الهَدَباتِ تملأ عُرْضَ صدرِى
أكادُ إذا قعـــدتُ أبولُ فيهـا * إذا أنا لم أُعَقِّصْهـا بظُفْـــرِى

وقال أعرابىّ :

لا تَفخَرنَّ بلِحيـــةٍ * عظُمت[2] جوانبُها طويلهْ
تجـــرى بمَفْرَقِها[3] الريا * حُ كأنها ذَنَبُ الحَسِـيلهْ[4]

العيون

قال إبراهيم النَّخَعىّ لسليمانَ الأعمشِ وأراد أن يُمـاشيَه : إن الناس إذا رأونا معًا قالوا : أعورُ وأعمش، قال : ما عليـكَ أن يأثموا ونُؤجر، قال : ما عليك أن يَسْلَموا ونَسلَم .

وقال آبنُ عباس[5] بعد ما كُفَّ بصرُه :

إن يأخذِ اللهُ[6] من عينىّ نورَهمـا * ففى فـؤادى وسمعى منهما نورُ
قلبى ذكىٌّ وعِرْضى غيرُ ذى دَخَلٍ * وفى فمى صـارمٌ كالسيف مأثورُ

---

(١) فى الأصل : «مبعثلة» ، ولعل مارجحناه هوالصواب . (٢) فى اللسان مادة حسل : « كثرت منابتها» . (٣) فى اللسان : «تهوى تفرقها» والمفرق بمعنى التفرق . (٤) الحسيلة : أنثى الحسيل وهو ولد البقر . (٥) فى أمالى القالى (ج ٣ ص ١٥ طبع دار الكتب المصرية) أنه لحسان بن ثابت رضى الله عنه ، ولم نعثر عليه فى ديوانه . (٦) روى هذا الشعر فى الأمالى (ج ٣ ص ١٥ طبع دار الكتب المصرية) وكتاب الشعر والشعراء (ص ٥٤٣ طبع أوربا) والعقد الفريد (ج ٣ ص ١٢٥ طبع بولاق) مع اختلاف يسير .

Marfat.com

فأخذ الخُرَيْمىّ هذا المعنى فقال :

فإن تك عينى خَبَا نورُها * فكم قبلَها نورُ عينٍ خبَا
فلم يَعْمَ قلبى ولكنّما * أرى نورَ عينِى إليه سرَى
فأسرجَ فيه إلى ضوئه * سراجًا من العلم يَشْفِى العمَى

وقال الخريمىّ أيضا :

أُصْغِى إلى قائدى لِيُخبِرنى * إذا التقينا عمن يُحيّينِى
أُريدُ أن أَعدِلَ السَّلَامَ وأن * أَفصِلَ بين الشَّريفِ والدُّونِ
أَسمعُ ما لا أرَى فأكرهُ أن * أخطِئَ والسّمعُ غيرُ مأمونِ
لِلّهِ عينِى التى بِفُجعتُ بها * لو أنّ دهرًا بها يُواتِينِى
لو كنتُ خُيِّرتُ، ما أَخذتُ بها * تَعمِيرَ نُوحٍ فى مِلْكِ قارونِ

وتماشى أعورانِ، فقال أحدُهما :

ألَمْ تَرنى وعَمْرًا حين نَمشِى * نُرِيدُ السُّوقَ ليس لنا نَظيرُ
أُماشِيهِ على يُمنَى يديه * وفيما بيننا رجلٌ ضَرِيرُ

وقال قائلٌ[1] فى طاهر بن الحسين :

يا ذا اليمينَيْنِ وعينٍ واحِدهْ * نُقصانُ عينٍ ويمينٌ زائدهْ

وقال الأصمعىّ : جاءتْ رجلًا أعورَ نُشّابَةٌ فأصابتْ عينَه الصحيحةَ، فقال : يا ربّ وأنا أيضا على مَحمِل .

---

(١) فى وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٣٣٤ طبع بولاق) : أنه عمرو بن بانة . ولقب طاهر بذى اليمينين، لأنه ضرب شخصا فى وقعته مع على بن ماهان فقدّه نصفين، وكانت الضربة بيساره فقال فيه بعض الشعراء : * كلتا يديك يمين حين تضربه * فلقبه المأمون بذى اليمينين، وقيل غير ذلك .

اِشترى أبو الأســود جاريةً حَوْلاءَ فأغارَ آمرأَتَه أُمَّ عوفٍ ، وكانت آبنةَ عمّه وكانت تُشأْرُه[1] فى كلّ يوم وتقول : مَنْ يَشترِى حَولاءَ؛ فلمّا أكثرتْ عليه قال :

يَعيبونها عندى ولا عيبَ عندها * سِوى أنّ فى العينينِ بعضَ التأخُّرِ
فإن يكُ فى العينَيْنِ سُوءٌ فإنها * مُهفهفَــةُ الأعلى رَدَاحُ[2] المؤخَّرِ

أنشدَ أبو النجم هشامَ بن عبد الملك أُرجُوزتَه التى أوّلها :

* الحمد لله الوَهُوبِ المُجزِل *

فلم يزلْ هشام يُصَفِّقُ بيــديه آستحساناً لهــا، حتى إذا بلغ قولَه فى صفة الشمس :

فهِىَ[3] فى الأُفْــق كعينِ الأحولِ * صَغواءُ قد كادت ولمّــا تَفْعَلِ

أمرَ بوجْءِ[4] رقبته وإخراجه . وكان هشامٌ أحولَ .

وقال آخر :

يقــولونَ نَصْرانيَّــةٌ أُمُّ خالدٍ * فقلتُ دَعُوها كلُّ نفسٍ ودينُها
فإن تكُ نصرانيَّــةً أُمُّ خالدٍ * فقد صُوِّرَتْ فى صورةٍ لا تَشِينُها
أُحِبُّك أن قالوا بعينِــكِ زُرقةٌ * كذاكَ عِتاقُ الطيرِ زُرْقًا عُيونُها

---

(١) تشأره : تخاصمه .

(٢) امرأة رداح : ثقيلة الأوراك .

(٣) ذكر المؤلف فى كتابه الشعر والشعراء (ص ٣٨٣ طبع أوربا) بيتين من أرجوزة أبى النجم فى وصف الشمس وهما :

حتى إذا الشمس جلاها المجتلى * بين سماطى شفق مرعبــل
صغواء قد كادت ولما تفعــل * فهى على الأفق كعين الأحول

وصغواء : مائلة للغروب ؛ يقال : صغت الشمس تصغو صغوا فهى صغواء .

(٤) وجء رقبته : كناية عن ضربه ولكزه .

Marfat.com

وقرأتُ فى الآيين[(١)] أن الرجل إذا آجتمع فيه قِصَر وسُبُوطة وحَوَلٌ وعَسَمٌ[(٢)] وشَدَقٌ[(٣)] ... كان لا يُستعملُ فى دار المُلْكِ، ويُحالُ بينه وبين التصدير للمِلكِ، وكذلك المرأةُ البَرْشاءُ[(٤)] والبَرْصاءُ[(٥)] .

وقال بعض الشعراء فى صحة البصر مع الهَرَم :

إن مُعَاذَ[(٦)] بنَ مسلمٍ رجلٌ * ليس يقينًا لعُمْرِه أَمَدُ
قُلْ لمعاذٍ إذا مررتَ به * قد ضَجَّ من طول عمرك الأبدُ
قد شابَ رأسُ الزمانِ وآكتهلَ الدَّهرُ وأثواب عُمره جُدُدُ
يا نَسَرَ لُقمانَ كم تَعِيشُ وكم * تَسحَبُ ذيلَ الحياةِ يا لُبَدُ[(٧)]

(١) أنظر الكلام عليه فى الحاشية (رقم ١ ص ٢٥٥) من المجلد الثالث من هذا الكتاب. (٢) العسم : يبس فى المرفق والرسغ تعوج منه اليد والقدم، قال رؤبة : * لا وَقَعٌ فى نعله ولا عَسَمْ *
(٣) الشدق : سعة الفم. (٤) محل هذه النقط كلمة فى الأصل صورتها هكذا «حجتم»، ولعلها محرّفة عن «هتم»، وهو انكسار الثنايا من أصولها خاصة، أو نحو ذلك مما يرجع إلى نقص فى الخلقة، أو تشويه فى الجوارح. وقد ذكر الجاحظ فى التاج فى كلامه على ندماء الملك أن أردشير بن بابك رتبهم ثلاث طبقات، وتكلم على الطبقة الثالثة وهم المضحكون وأهل الهزل والبطالة وقال : إنه ليس فى هذه الطبقة خسيس الأصل ولا وضيعه ولا ناقص الجوارح ولا فاحش الطول والقصر ولا مؤوف ولا مرمىّ بأبنة ولا مجهول الأبوين ولا ابن صناعة دنيئة كابن حائك أو حجام. (انظر التاج للجاحظ ص ٢٣ و ٢٤ طبع بولاق).
(٥) البرشاء : التى فى لونها نقط مختلفة. والبرصاء : التى فى جسمها لمع بياض. (٦) وردت هذه الأبيات فى العقد الفريد (ج ١ ص ٣٢٣ طبع بولاق) منسوبة إلى محمد بن مناذر، وهى تنقص بيتا عما هنا مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ. وذكرها ابن خلكان فى الوفيات طبع بولاق (ج ٢ ص ١٤٥) فى الكلام على أبى مسلم معاذ بن مسلم الهرا النحوى الكوفى، ونسبها إلى أبى السرىّ سهل بن أبى غالب الخزرجى الشاعر المشهور، وزاد فيها أبياتا عما هنا مع اختلاف فى بعض الكلمات. (٧) لبد : اسم آخر نسور لقمان، والذى قيل فى ذلك : أن لقمان بعثته عاد فى وفدها إلى الحرم يستسقى لها، فلما أهلكوا خيّر لقمان بين أن يعيش عمر سبع بعرات سمر من أُظْب عفر فى جبل وعر لا يمسها القطر، أو عمر سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر، وكان قد سأل الله طول العمر، فاختار النسور فكان يأخذ الفرخ حين خروجه من البيضة فيربيه فيعيش ثمانين سنة حتى هلك منها ستة فسمى السابع لبدا، فلما كبر وهرم وعجز عن الطيران كان يقول له : انهض يا لبد، فلما هلك لبد مات لقمان، وقد ذكرته الشعراء. قال النابغة الذبيانى :

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لبد

(انظر اللسان مادة لبد وحياة الحيوان للدميرى ج ٢ ص ٤١٢ طبع بولاق ووفيات الأعيان).

Marfat.com

قــد أصبحتْ دارُ آدمٍ طللًا * وأنتَ فيها كأنّــكَ الوَتِدُ
تسأَلُ غِرْبَانَها إذا حَجَلَتْ * كيف يكون الصُّــداعُ والرَّمَدُ

الأُنـــوف

عن أبى زيد قال : [رأيتُ] أعرابيًّا أَنْفُهُ كأنه كُورٌ من عِظَمِه، فرآنا نضحك فقال : ما يُضحِكُكم! والله لقد كنا فى قوم ما يُسمُّوننا إلا الأُفَيْطِس .

عن الوليد بن بَشّار أن امرأة عَقِيل بن أبى طالب، وهى بنت عُتْبة بن ربيعة، قالت : يابنى هاشم لا يُحِبُّكم قلبى أبدا ، إنّ أبِى وابنَ عمىّ (١) أبو فلان بن فلان كأن أعناقَهم أباريقُ فِضّةٍ، تَرِد أُنوفهم قبل شِفاهِهم؛ فقال لها عقيلٌ : إذا دخلتِ النارَ فخُذِى على يَسارِكِ .

قال بعض الشعراء (٢) يذكر الكِبَر :

أَرَى (٣) شَعَراتٍ على حاجــبىّ * بِيضًا نَبَتْنَ جميعـا تُؤَامَا
ظَلِلتُ أُهَاهِى (٤) بهنَّ الكِلا * بَ أحسَبُهُنَّ صِيارًا (٥) قِيامَا
وأحسَبُ أنفِى إذا ما مَشَيـ * ـتُ شخصًا أمامى رآنى فَقامَا

---

(١) كذا بالأصل ، ولعل صواب العبارة : «إن أبى وعمّى وأخى كأن أعناقهم الخ» وهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة ، وقد قتلوا يوم غزوة بدر قتلهم حمزة بن عبد المطلب وعلى بن أبى طالب وعبيدة بن الحارث . (راجع سيرة ابن هشام ج ١ ص ٤٤٣ طبع أوربا) والأغانى (ج ٤ ص ٣٥ طبع بولاق) . (٢) هو ذو الأصبع العدوانى كما فى حماسة البحترى (ص ٢٩٨ طبع أوربا) .

(٣) روى هذا البيت فى حماسة البحترى هكذا :

أرى شعرات على حاجــبىّ * نبتن جميعـا تؤاما تؤاما

(٤) كذا فى حماسة البحترى . وفى الأصل "أهاتى" بالتاء المثناة من فوق . وأهاهى بمعنى أغرى .

(٥) فى حماسة البحترى « صوارا » وكلاهما القطيع من البقر .

وقال بعضُ المحدَثين :

إذا أنتَ أقبلتَ فى حاجةٍ * إليه فكلِّمْه مِن خَلْفِهِ

فإن أنتَ واجهتَه فى الكلا * مِ لم يَسمعِ الصوتَ من أنفِه

وقال آخرُ :

إنّ عيسى أنفُ أَنفِـهْ * أنفُه ضعفٌ لِضـعفِهْ

وهو لو يَستنِشقُ الثو (١) * رَ بِقَرنَيْـهِ وظِلْفِـهْ

لَثَـوَى فى منْخـرٍ يَسـ * ـتَغرِقُ الخلقَ بِنصـفهْ

لو تَراه راكـبا والتّـ * ـيهُ قـد مال بِعطفِـهْ

لرأيتَ الأنفَ فى السّر * جِ وعيسى رِدفَ أَنفهْ

وقال قَعْنَب فى الوليد بن عبد الملك :

فقدتُ الوليـد وأنْفًا له * كمثل المعين (٢) أبى أن يبولَا

أتيتُ الوليـدَ فَألفيتُه * كما يعلم الناسُ وَخْمًا ثقيلَا

البَخَرُ والنَّتْنُ

قال أبو اليَقْظان : كان يقال لعبد الملك بن مروان : أبو الذَّبَّانِ لشدّة بَخَره . يريدون أنّ الذُّباب يسقُط إذا قارب فاه من شدّة رائحته . قال : ونبَـذ إلى امرأةٍ له تُفَّاحةً قد عضَّها، فأخذَتْ سِكِّينا ، فقال لها : ما تَصنعين ؟ قالت : أُمِيطُ عنها الأذى، فطَلَّقها .

---

(١) فى الأصل : «الثوب» وهو تحريف .

(٢) كذا بالأصل . ولم نهتد إلى وجه الصواب فيه .

Marfat.com

وقال مُسلِمٌ :

أنتَ تَفْسُــو إذا نطقتَ ومن سبّ مِن فســو فاك إثْمًا وزُورَا (١)

وقال آخر : (٢)

لا تُدْنِ فاكَ من الأمير ونَحّــهِ * حــتى يُداوِىَ ما بأنفِكَ أَهرِنُ (٣)

إن كان للظَّربانِ جُحرٌ مُنتِنٌ (٤) * فلَجُحرُ أنفِكَ يا محمدُ أنتَنُ

وقال شَقِيقُ بن السُّلَيك العامِرِىُّ لامرأته :

إذا ما نُكِحْتِ فلا بالرِّفاءِ * وإمّا أُتِيتِ فلا بالبنينَا

تَزوَّجتِ أصلَع فى غُرْبةٍ * تُجَنُّ الحليلةُ منه جُنونَا

إذا ما نُقِلْتِ إلى بيتِــه * أَعدَّ لجنبيكِ سَوطًا مَتينَا

كأنّ المساوِكَ فى شَدْقِه * إذاهنّ أُكرِهنَ يَقلَعْنَ طِينَا

كأن تَوالِىَ أضراسِــه * وبينَ ثناياه غِسلًا (٥) لَجِينَا

وقال الحكمُ بنُ عَبْدَل لمحمد بن حسّانَ بن سعد : (٦)

فما (٧) يدنُو إلى فِمِــه ذُبابٌ * ولو ظُلِيَتْ مَشافِرُه بقَنْــدِ (٨)

يَرِينَ حلاوةً ويَخَفْنَ موتًا * وَشِيكًا (٩) إذ هَمَمْنَ له بِوِرْدِ

---

(١) كذا بالأصل ، ولعله :

أنت تفســو إذا نطقت ومن سبح من فسو قال إثما وزورا

(٢) هو الحكم بن عبدل الشاعر ، وله ترجمة بالجزء الثالث من الأغانى طبع دار الكتب المصرية .

(٣) هو أهرن القس بن أعين كان فى صدر الملة وعمل كتابه بالسريانية وهو ثلاثون مقالة ونقله ماسرجيس الطبيب إلى العربية وزاد عليه مقالتين (انظر فهرست ابن النديم وتاريخ الحكماء للقفطى). (٤) الظربان : دويبة كالهرة منتنة . (٥) الغسل : ما يغسل به الرأس من خطمىّ وطين وأشنان ونحوه . واللجين : الذى صب عليه الماء وضرب ليختلط . (٦) كذا فى الأغانى (ج ٢ ص ٤١٢ طبع دار الكتب المصرية) ، والشعر الذى رواه يؤيد ذلك . وفى الأصل : «حسان بن سعيد» . (٧) كذا ورد فى الأغانى والكامل . وفى الأصل : «وليس يقارب فاه ذبابا» . (٨) القند : عصارة قصب السكر إذا جمد . (٩) كذا فى الكامل . وفى الأصل : « ويرين موتا * ذعافا » .

Marfat.com

وقال أعرابىٌّ :

كأنّ إبطىَّ وقد طال المدَى * نَفْحَةُ خُرءٍ[1] من كَواميخِ القُرَى

وقال عبد[2] الرحمن بن أبى عبد الرحمن بن عائشةَ :

من يَكُنْ إبطه كآباط ذا الخَلْ * قِ فإبطاى فى عِدَاِ الفِقَاحِ[3]

لَ إبطانِ يَرمِيَان جليسِى * بشبيه السُّلَاحِ[4] أو بالسُّلاحِ

فكأنى من تَتْنِ هذا وهذا * جالسٌ بين مُصعَبٍ[5] وصَبَاحِ

يعنى مُصعبَ بن عبد الله بن مصعب، وصباحَ بنَ خاقان الأهتمىّ .

البَرَصُ

كان بَلْعَاءُ بنُ قيس أبرصَ، فقال له قائل : ماهذا بك يابلعاءُ ؟ فقال : سيف الله جَلاه[6] .

---

(١) كذا فى كتاب الحيوان للجاحظ (ج ١ ص ١١٦ طبع مصر) . وفى الأصل : « جره » بالجيم وهو تحريف .

(٢) كذا فى الأغانى (ج ١٤ ص ١٦٠ طبع بولاق) والكامل للمبرد (ص ٤٥٩ طبع أوربا) ، وفى الأصل : «عبد الله بن عبدالله العائشى التيمى» وعبد الرحمن هذا خليع من أهل البصرة .

(٣) الفقاح : جمع فقحة ، والفقحة : حلقة الدبر الواسعة .

(٤) هذه رواية الكامل للمبرد . وفى الأغانى « ... خليلى * ... بل بالسلاح» . وفى الأصل : « ... خليلى * ... يوم السلاح ». والسُّلاح (بالضمّ) : النجو .

(٥) فى الأغانى والكامل : « المنقرى » .

(٦) كذا فى الأغانى (ج ١١ ص ١٦٥ طبع بولاق) . وفى الأصل « حلاه » بالحاء المهملة .

Marfat.com

وقال آبن حَبناء[1] .

إنّى آمرؤٌ حَنْظَلِيٌّ حين تَنسُبُنِي * لا مِلْعَتِيكِ ولا أخوالِيَ العَوَقُ[2]

لا تَحسَبَنَّ بياضًا فىّ مَنقَصَةً * إن اللّهاميمَ[3] فى أقرابِها[4] بَلَقُ

وقال أبو مُسهِرٍ[5] :

أيشتِمُنى زيدٌ بأن كنتُ أبرصًا * فكلُّ كريمٍ لا أبالكَ أبرَصُ

---

(١) فى الأصل : «ابن حنباء» بتقديم النون على الباء وهو تحريف ، إذ هو المغيرة بن حبناء بن عمرو ابن ربيعة بن حنظلة ، وهو شاعر إسلامىّ من شعراء الدولة الأموية . (٢) كذا ورد هذا الشعر فى الشعر والشعراء . (ص ٢٤٠ طبع أوربا) وروايته فى الأغانى (ج ١١ — ص ١٦٦ طبع بولاق) :

إنى امرؤ حنظلىّ حين تنسبنى * لا آمى العتيك ولا أخوالى العوق

وقد ورد فى الأصل محرّفا هكذا :

إن أمر حنظلى حين ينسفنى * أمى العتيل وأخوالى بنو العوق

وأورد أبو الفرج الأصبهانى من أمر هذا الشعر أن المغيرة بن حبناء كان يوما يأكل مع المفضل بن المهلب ابن أبى صفرة ، فقال له المفضل :

فلم أر مثل الحنظلىّ ولونه * أكيل كرام أو جليس أمير

فرفع المغيرة يده مغضبا ثم قال هذين البيتين ؛ ولما بلغ المهلب ماجرى تناول المفضل بلسانه وشتمه ، ثم بعث إلى المغيرة بعشرة آلاف درهم واستصفحه عن المفضل واعتذر إليه عنه ، فقبل رفده وعذره ، وانقطع بعد ذلك عن مؤاكلة أحد منهم . وقد فسر أبو الفرج العوق بأنهم مِنْ يَشْكُر وأنهم كانوا أخوال المفضل . والعتيك : قبيلة . (٣) أصل اللهميم واللهموم : الجواد السابق يجرى أمام الخيل لآلتهامه الأرض ، وكذلك يقال للجواد من الناس الذى يسبقهم إلى المكارم . (٤) كذا فى اللسان (مادة لهم) والأقراب (بالباء الموحدة) : جمع قرب (بالضم وبضمتين) وهو الخاصرة . وفى الأصل «أقرانها» بالنون وهو تحريف . وفى الأغانى : «ألوانها» . (٥) نسب الأبشيهى هذا البيت فى المستطرف (ج ٢ ص ٣٢٦ طبع بولاق) لرجل اسمه سهل .

وقال بعضُ النَّهْشَلِيّينَ :

نَفَرَتْ سَودَةُ مِنِّى إذ رَأَتْ * صَلَعَ الرأسِ وفى الجلدِ وَضَحْ (١)
قلتُ يا سودةُ هذا والّذِى * يَفْرِجُ الكُربةَ عنّا والكَلَحْ (٢)
هو زَينٌ لِىَ فى الوجه كما * زَيَّنَ الطِّرفَ تَحاسِينُ القُزَحْ (٣)

وقال آخرُ :

يا كأسُ لا تَستنكِرى نُحولِى * وَوَضَحًا أَوْفَى على خَصيلِى (٤)
فإنَّ نَعْتَ الفرسِ الرَّحيلِ (٥) * يكمُل بالغُرّة والتَّحْجيلِ

وقال آخرُ :

يا أختَ سعدٍ لا تَعيبِي بالزَّرَقْ * لايَضُرُّ الطِّرْفَ تَوالِيعُ البَهَقْ (٦)
* إذا جرَى فى حَلْبة الخيل سَبَقْ *

لما أَنْشد (٧) لَبِيدٌ النعمانَ بنَ المُنْذِر قولَه فى الرَّبيع بنِ زِيَادٍ العَبْسِىّ :

مهلًا أبَيتَ اللعنَ لا تأكُلْ معَهْ * إن آسْتَهُ من بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ

قال الربيع : أبيتَ اللعنَ ! واللهِ لقد نِكتُ أمّه ! فقال لَبيدٌ : إن كنتَ فعلت لقد كانت يتيمةً فى حِجرِك رَبَّيْتَها ، وإلا تكن فعلتَ ما قلتَ فما أولاكَ

---

(١) الوضح : البرص ، ومنه قيل لجذيمة الأبرش : الوضّاح . (٢) فى الأصل : «منا» .
(٣) الطرف : الجواد الكريم ، والقزح : خطوط من صفرة وحمرة وخضرة ، الواحدة قزحة ، ومنه «قوس قزح» وهى قوس تتراءى فى الغمام ذات سبعة ألوان . (٤) الخصيل : جمع خصيلة وهى الشعر المجتمع .
(٥) الفرس الرحيل : القوىّ على الارتحال والسير . وفى كتاب الحيوان للجاحظ (ج ٥ ص ٤ ٥ طبع مصر) : «الرجيل» بالجيم ، والرجيل من الخيل : الذى لا يعرق . (٦) التوليع : التلميع من البرص وغيره ، إلا أن التوليع : استطالة البلق وتفرقه . وزواية كتاب الحيوان للجاحظ (ج ٥ ص ٤ ٥ طبع مصر) :
* ليس يضرّ الطرف توليع البلق *
(٧) وردت هذه العبارة فى الأغانى (ج ١٤ ص ٩٤ طبع بولاق) مع زيادة ومغايرة فى بعض الألفاظ .

Marfat.com

بالكذب ! وإن كانت هى الفاعلةَ فإنها من نسوةٍ فُعَّـلٍ لذلك . يعنى أنّ نِساء بنى عَبْسٍ فَواجِرُ .

وقال زيادٌ الأعجمُ :

ما إِن يُدَبِّج(١) منهـم خارِئٌ أبدًا * إلا رأيتَ على باب آستِه القَمَرَا

يعنى أنهم بُرْص الأَسْتاهِ(٢) .

وقال كُثَيِّر فى نحو ذلك :

ويُحشَرُ نُورُ المسلمين أمامهم(٣) * ويُحشَر فى أستاه ضَمرةَ نُورُها

المَدائِنِيّ قال : كان أيْمَنُ بنُ خُرَيمٍ أبرصَ وكان أَثِيرًا(٤) عند عبدالعزيز بن مروان، فعتَب عليه أيْمَنُ يوما فقال له : أنت طَرِفٌ(٥) مَلُولة؛ فقال له : أنا ملولة وأنا أؤاكِلُك مذكذا ! . فلحِق ببِشْرِ بن مروان فأكرمه وآختصّه ولم يكن يؤاكله . فدخل عليه يومًا وبين يديه لبن قد وُضع؛ فقال له : قد حدّثتُ نفسى البارحةَ بالصوم، فلما أصبحتُ أتَوْنى بهذا وهم لا يعلمون، ولا أرى أحدا أَحَقَّ به منكَ، فدونكه .

عن أبى جَعْدةَ قال : أصاب أبا عَزّةَ الجُمَحىّ وَضَحٌ ، فكان لا يُجَالَس ، فأخذ شَفْرة وطعَن فى بطنه فمارت(٦) الشَّفْرةُ وخرج ماءٌ أصفر وبَرِئ، فقال :

---

(١) التدبيح : خفض الرأس وتنكيسه حتى يكون أخفض من الظهر . ورواية الشعر والشعراء (ص ٢٥٩ طبع أوربا) فى هذا البيت :

لا يدلح الدهر منهم خارئ أبدا * إلا حسبتَ على باب آسته نَمِرا

(٢) فى الأصل «الأسته» . والذى فى كتب اللغة : أن جمع الأست أستاه . (٣) فى الأصل «أمامه» والتصويب عن المحاسن والأضداد للجاحظ (ص ٣٣٢ طبع أوربا) .

(٤) فى الأصل «أسرا» (بالسين المهملة) . وهو تحريف ، والأثير : الخليص المقدّم على غيره .

(٥) الطرف (وزان كتف) : من لا يثبت على آمرأة ولا صاحب ، والملولة : الكثير الملل والسأم لعشيره .

(٦) مارت الشفرة : نفذت إلى داخل الجسم .

Marfat.com

لاهُمَّ ربَّ وائـــل ونَهْـــدِ (١) * وربَّ من يَرعى بياضَ لَحْدى
أصبحتُ عبدًا لكَ وآبنَ عبد * أبرأتَنِي من وَضَحٍ (٢) بجـلدى
* مَعْ ما طَعنتُ اليوم فى مَعَدِّى *

العُـــرْجُ

كان عبد الحميد بن عبـد الرحمن بن زيد بن الخَطّاب أعرجَ وولِىَ شُرطةَ الكوفة ، والقَعْقاع (٣) بن سُوَيد (٤) كان أعرج ، فقال بعضُ الشعراء وكان أعرج :

أَلْقِ العصا ودَعِ التناوُشَ (٥) والتمسْ * عمـــلًا فهـــذى دولةُ العُرْجانِ
لأمِـيرنا وأمـــير شُرْطتنا مَعًـا * يا قومَنـا لكليْهما رِجْلان

وقال رجل من العُرْج :

وما بِىَ (٦) من عيب الفتى غيرَ أننى * أَلِفْتُ قَناتى حين أوجعَنى ظهرى

وقال آخرُ :

وما بِىَ من عيب الفتى غيرَ أننى * جعلتُ العصا رِجلًا أُقيم بها رجلى

---

(١) نهد : قبيلة من اليمن .

(٢) الذى فى اللسان (مادة معد) :

أبرأت منى برصا بجـلدى * من بعد ما طعنت فى معدّى

والمعدّ : البطن .

(٣) هكذا فى الأصـل وسياق الكلام مضطرب ، ولعله : « وولى شرطة الكوفة القعقاع بن سويد وكان أعرج الخ » وذكرت هـذه الحكاية فى الأغانى (ج ٢ ص ٤٠٦ طبع دار الكتب المصرية) ، وفيه أن الذى ولى الشرطة رجل اسمه سهل الأشعرى ، وليس فيها ذكر للقعقاع ابن سويد هذا ، فراجعها هناك .

(٤) هو الحكم بن عبدل كما فى الأغانى .

(٥) التناوش : التناول باليـد ، وهو كناية هنا عن المسألة . وفى الأغانى : « ودع التخامع » ، والتخامع : التظاهر بالخمع وهو العرج ، يقال : خمعت الضبع خمعا وخموعا وخمعانا إذا ظلعت فى مشيتها كأنّ بها عرجا .

(٦) هذه رواية البيان والتبيين (ج ٣ ص ٣٩ طبع مطبعة الفتوح الأدبية بمصر) . وفى الأصل : «أوجعنى ظهرى وما يؤمن الفتى» وهى رواية غير واضحة .

Marfat.com

وقال أبو زياد الكلَابِىّ :

أَلِفْتُ عصا الطَّرْفاء(١) حتّى كأنّما * أرى بعصا الطرفاء إحدى النّجائبِ

وقال أبو الخطاب النَّهْدَلِىّ(٢) :

* قد صرتُ أمشِى بثلاثِ أرجُلِ *

وقال آخرُ :

قد كنتُ أمشى على رِجْلين مُعتمِدا(٣) * فاليومَ أمشى على أُخرى من الشَّجَرِ

وقال الأعشى :

إذا كان هادِى الفتى فى البلا * دِ صدرَ القناة أطاع الأميرا

الأُدْر(٤)

قال أبو الخطاب : كان عندنا رجل أحدبُ، فسقط فى بئر فذهبت حَدَبَتُه فصار آدَرَ، فدخلوا يُهنّئونه، فقال : الذى جاء شرٌّ من الذى ذهب .

وقال طَرَفةُ :

فما ذنبُنا فى أن أداءتْ(٥) خُصَاكُمُ * وأن كنتمُ فى قومكم معشرًا أُدْرَا

إذا جلسوا خَيّلتَ(٦) تحت ثيابهم * خَرانقَ(٧) تُوفِى بالضَّغِيب لها نَذْرا

---

(١) قال فى اللسان مادة «طرف» نقلا عن أبى حنيفة الدينورى : الطرفاء من العضاه، وهدبه مثل هدب الأثل، وليس له خشب وإنما يخرج عصيا سمحة فى السماء (والسمحة : المستوية التى لا أَبَنَ فيها) .

(٢) كذا بالأصل، ولم نعثر على هذه النسبة، فلعله البهدلى بالباء أو النهدى بدون لام . (٣) فى البيان والتبيين : «معتدلا» . (٤) الأدر : جمع آدر، وهو من به الأدرة وهى انتفاخ الخصية بماء يصيبها وهى التى تسمى بالقيلة المائية . (٥) كذا فى شرح ديوان طرفة (طبع روسيا ص ١٤) والشعر والشعراء (ص ٩٥ طبع أوربا)، وأداءت : صارت ذات داء . وفى الأصل : « أذاب » . (٦) كذا فى شرح الديوان والشعر والشعراء . وخيلت : ظننت . وفى الأصل «خيرت» . (٧) خرانق : مفرده خرنق وهو الفتىّ من الأرانب أو ولده . والضغيب والضغاب : صوت الأرنب والذئب .

Marfat.com

وقال الجَعْدِىّ :

كذى داءٍ بإحدى خُصْيتَيْه * وأخرى لم تَوَجَّع من سَقَام

فضمّ ثيابَه من غير بُرْءٍ * على شَعْراءَ تُنقِض بالبِهَام(١)

الجُـــذَام

عن أبى مُحيريز(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فِرّوا من المجذوم(٣) كالفِرار من الأسد". وفى حديث آخر: "لا تُدِيمُوا النظر إلى المجذومين فإذا كلّمتموهم فليكنْ بينكم و بينهم حجاب قِيدَ رمح" .

عن قَتَادة قال : كان(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آدّهَنَ بدأ بحاجبه الأيمن ثم قال : "باسم الله" .

وقال : "نباتُ الشَّعر فى الأنف أمانٌ من الجُذام" .

وعن قتادة : أنّ مجذوماً دخل على عبد الله بن الحارث فقال : أخرجوه ، قالوا : ولِمَ ؟ قال : بلغنى أنه ملعون .

أبو الحسن قال : مرّ سليمان بن عبد الملك بالمجذومين فى طريق مكة، فأمر بإحراقهم، وقال : لو كان الله يريد بهؤلاء خيرا ما آبتلاهم بهذا البلاء .

عن إبراهيم قال . اشمأزّ رجلٌ من رجل به بلاءٌ، فما مات حتى آبتُلِىَ بمثل ذلك البلاء .

---

(١) أورد هذا البيت فى اللسان مادة شعر :

فألقى ثوبه حولا كريتا * على شعراء تنقض بالبهام

ثم قال : أراد بالشعراء : خصية كثيرة الشعر النابت عليها . وقوله : «تنقض بالبهام» : عنى أُدْرَة فيها إذا فَشَّت خرج لها صوت كتصويت النقض بالبهم إذا دعاها . اهـ .

(٢) هو عبدالله بن محيريز المكىّ تابعىّ .

(٣) نص الحديث فى شرح صحيح البخارى للقسطلانى فى باب المجذوم (ج ٨ ص ٤٤٣ طبع بولاق) : «عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صَفَر وفرّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد"» .

(٤) فى الأصل : «قال» والسياق يقتضى ما أثبتناه .

باب المُهُـــور

إسحاق بن عبد الله بن أبى طَلْحة قال : خطَب جدِّى أبو طَلْحة[1] أمَّ سُليم[2]، فأبَتْ أن تتزوّجه حتى يُسلِمَ، وكان مشركا، وقالت : إذا أسلم فهو صَداق، فأسلم فكان صداقُها إسلامَه .

عن المُطَّلِب[3] بن أبى وَدَاعَة السَّهْمىّ قال : زوّج سعيدٌ آبنتَه على درهمين .

أخبرنا محمد بن علىّ بن أبى طالب أنّ علياً أصدقَ فاطمةَ بنت النبىّ صلى الله عليه وسلم بدناً[4] من حديد . قال محمد : وأخبرنى آبنُ أبى نَجيح قال : بلغنى أن البَدَن الذى تزوّج عليه فاطمةَ كان ثمنُه ثلثمائةِ درهم .

عن آبن أبى عُيَيْنة عن آبن أبى نَجيح عن أبيه أنّ علياً عليه السلام قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالدِّرع فباعها بأربعمائة وثمانين درهماً وزوّجنى عليها .

---

(١) اسمه زيد بن سهل الأنصارى النجّارى . (٢) هى بنت ملحان بن خالد الأنصارية الخزرجية النجارية أم أنس بن مالك ؛ واختلف فى اسمها فقيل : سهلة ، وقيل : رميلة ، وقيل غير ذلك . (٣) كذا فى طبقات آبن سعد (ج ٥ ص ٣٣٤ طبع أوربا) وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى (ج ١٠ ص ١٧٩ طبع الهند سنة ١٣٢٦ هـ) والتنبيه على أوهام أبى على القالى فى أماليه (ص ٧٤ طبع دار الكتب المصرية). وفى الأصل : «المطلب بن السائب بن أبى وداعة» . ولا يعرف لأبى وداعة آبن سوى المطلب . وكان أبو وداعة ، واسمه الحارث بن صبيرة (بالصاد المهملة والضاد المعجمة) بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤى ، أسر يوم بدر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن له بمكة آبنا كيّسا» فافتدى المطلب أباه بأربعة آلاف درهم . وهو أوّل من فُدِى من أسرى بدر . وأسلم هو وابنه يوم الفتح .

(٤) البدن : الدرع القصيرة على قدر الجسد ، وقيل : هى الدرع عامة

عن مجاهد عن ٱبن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : "أعظمُ النّكاح[1] بركةً أيسره مؤونةً" . وقال فى الحديث الآخر : "اَللهم أذْهِبْ مُلكَ غسَّان وضَعْ[2] مهورَ كِنْدَة" .

أخبرنا بعض أصحاب الأخبار [قال] : قالت جارية من العرب لبنات عمٍّ لها : السعيدةُ التى يتزوجها ٱبنُ عمّها فيَمْهرُهَا بتَيْسيْن وكلبين وعَيْرَين، فيذِبُّ[3] التَّيْسان وينبَح الكلبان وينهَق العَيْران، والشقيّةُ التى يتزوجها الحَضَرىّ فيُطْعِمُها الخَمِير، ويُلْبِسها الحرير، ويحملها ليلةَ الزِّفاف على عودٍ؛ (تعنى إكافًا[4] أو سَرْجا) .

ويقال : جاء خاطبٌ إلى قوم فقال : أنا فلان بن فلان، وأنتم لا تسألون عنّى أعلمَ بى منكم؛ قالوا : صدقتَ، فما تبذُل؟ فأنشأ يقول :

ألا أبْلِغْ لديْكَ بنى يزيدٍ * بأنّى لا أُريد إلى النساءِ
سِوَى وُدِّى لهنّ وأنّ عندى * ثَرِيدًا بالغَدَاة وبالعِشاءِ

فقال شيخ منهم : أقِمْ كفيلًا بالقَصْعتين وصُلْ به . فبقى عارًا عليهم إلى اليوم .

قال بعضُ نَقَلَةِ الأخبار : أصدق عمرُ بن الخطّاب أمَّ كلثوم بنت علىّ أربعين ألفا، وأصدق عبد الله بن عمر ٱبنةَ[5] أبى عُبَيْد أختَ المختار عشرةَ آلاف درهم، وأصدق محمدُ بن سِيرين ٱمرأتَه السَّدوسيّة عشرةَ آلاف درهم .

---

(١) فى الجامع الصغير : « أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة » . (٢) أى حطها وٱنقصها، ومهور كندة مضرب المثل فى الغلاء وقد كانت كندة لا تزوج بناتها بأقل من مائة من الإبل، وربما أمهرت الواحدة منهن ألفا (انظر كتاب ما يعوّل عليه فى المضاف والمضاف إليه للحبى) فى مهور . وفى الأصل : «وأضع» . (٣) نب التيس : صاح عند الهياج . (٤) إكاف الحمار ووكافه : برذعته .

(٥) اسمها صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفية .

Marfat.com

قال أعرابىٌّ :

يقولون تزويجٌ وأشْهَـدُ أنه * هو البَيْعُ إلا أنّ من شاء يكذِبُ

أوقاتُ عقدِ النكاح

عن ضَمْرة بن حَبيب أنه قال : كان أشياخُنا يَسْتَحِبّون النِّكاحَ يومَ الجمعة .

وقال بعض العلماء : سمعت من يُخبر عن آختيار الناس آخرَ النهار على أوّله فى النِّكاح، قال : ذهبوا إلى تأويل القرآن واتّباع السنّة فى الفأل، لأن الله سمّى الليلَ فى كتابه سَكَنًا وجعل النهارَ نُشُورًا؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطِّيرَة : "أصدقُها الفألُ"؛ فآثَرَ الناسُ آستقبالَ الليل لعُقْدة النّكاح تيمّنًا بما فيه من الهدوء والاجتماع، على صدر النهار لِما فيه من التفرّق والآنتشار .

قال : وأما كَراهيةُ الناس للنّكاح فى شوّال، فإن أهل الجاهليّة كانوا يَطَّيَّرون منه ويقولون : إنه يَشُول بالمرأة، فعَلِقه الجُهّال منهم، وأبطله الله بالنبىّ صلى الله عليه وسلم، لأنه نكَح عائشةَ رضى الله عنها فى شوّال .

خُطَبُ النكاح

قال حدّثنى محمد بن داود قال حدّثنا أبو غسّان مالك بن عبد الواحد عن مُعْتَمِر عن خالد القَسْرىّ قال — وكان قد جمع الخطب فكان يستحسن هذه ويذكرها — :

ذكرتم أمْرًا حسنا جميلا، وعَدَ الله فيه الغِنى والسَّعَةَ، فلا خُلْفَ لموعودِ الله ولا رادّ لقضاء الله؛ إذا أراد جِماعَ أمرٍ فلا فُرقةَ له، وإذا أراد فُرقةَ أمر فلا جِماع له . عرضتُ كذا، فإذا قال : نعم، قال : قد نكحتَ .

وخطب[1] محمدُ بن الوليد [بن] عُتْبة إلى عمرَ بن عبد العزيز أختَه، فقال : الحمد لله ذِى العِزّة والكبرِياء ، وصلّى الله على محمد خاتم الأنبيـاء . أما بعدُ، فقد حسُن ظَنُّ مَن أودَعك حُرْمَتَـهُ وآختارَك ولم يَخْتَره عليك؛ وقد زَوّجناك على ما فى كتاب الله : إمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسانٍ .

خطب بِلالٌ على أخيه آمرأةً من بنى حِسْل[2] من قُرَيش، فقال : نحن مَن قد عَرَفْتُم، كنّا عبدَيْن فأعتقنا اللهُ، وكنّا ضالّيْن فهدانا الله، وفقـيرَيْن فأغنانا اللهُ، وأنا أخطُبُ على أخِى خالدٍ فلانةَ، فإن تُنْكِحوه فالحمدُ لِلّهِ، وإن تَرُدُّوه فالله أكبَرُ، فأقبل بعضُهم على بعض[3] فقالوا: هو بِلالٌ ، وليس مِثلُه يُدْفَع ، فزَوّجوا أخاه . فلما آنصرفا قال خالدٌ لبِلَالٍ : يغفِر اللهُ لك! ألَا ذكرتَ سوابِقَنا ومَشاهِدَنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال بلال : مَهْ! صدَقتُ فأنكحك الصِّدقُ .

كان الحسنُ البصرىّ يقول فى خطبةِ النِّكاحِ بعد حمد الله والثناءِ عليه : أما بَعد، فإن الله جمع بهـذا النّكاحِ الأرحامَ المنقطعةَ ، والأسباب[4] المتفرِّقة، وجعـل ذلك فى سُنَّةٍ من دِينِه ، ومِنْهاج واضِح من أمْرِه؛ وقد خطَب إليكم فلان وعليه من الله نعْمة، وهو يَبذُل من الصَّدَاق كذا، فآستَخِيروا اللهَ ورُدُّوا خيرا [يرحمكم الله][5] .

قال الأصمعىُّ: كان رِجالاتُ قريش من العرب تَسْتَحِبّ من الخاطب الإطالة، ومن المخطوب إليه الإيجازَ .

---

(١) ورد هـذا الخبر فى العقد الفريد (ج ٢ ص ١٩٩) مع تغاير عما فى الأصل وقد كرره المؤلف فى الصفحة التالية مع زيادة يسيرة .

(٢) كذا فى الأصل . وفى العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٧٦) : « من بنى ليث » .

(٣) فى الأصل : « انصرفوا » .

(٤) رواية العقد الفريد (ج ٢ ص ١٩٩) والبيان والتبيين طبع مصر (ج ٢ ص ٥٠) : « الأنساب المتفرقة » .

(٥) الزيادة عن العقد الفريد .

Marfat.com

وأتى رجلٌ عمرَ بن عبد العزيز يخطُب أُختَه ، فتكلّم بكلام جاز الحفظَ ؛ فقال عمر : الحمدُ للهِ ذى الكِبْرِياء ، وصلى الله على خاتَمِ الأنبياء ؛ أما بعـدُ ، فإن الرّغبة منك دَعَتْ إلينا ، والرغبةَ فِيك أجابتْ منا ؛ وقـد زوّجناك على ما فى كتابِ اللهِ : إمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسانٍ .

العُتْبِىّ قال : لمـا زَوّج شَبيبٌ ابنَه ابنةَ سَوّارٍ القاضِى قلنا : اليوم يَعُبّ عُبَابُه ، فلمّا اجتمعوا تكلّم فقال : الحمدُ لله ، وصلّى الله على رسول اللهِ . أما بعدُ ، فإنّ المعرِفةَ منا ومنكم وبنا وبكم تمنعنا من الإكثار[1] ، وإنّ فلانا ذكر فلانةَ .

العُتْبِىّ قال حدّثنى رجل قال : حضرتُ ابنَ[2] الفَقير يخطُب على نفسِه امرأةً من باهِلَةَ فقال :

فما حَسَنٌ أن يَمدحَ المرءُ نفسَه * ولكِنّ أخلاقًا تَذُمّ وتَمْـدَحُ

[وإن فلانة ذُكِرتْ[3] لى] .

قال : وحدّثنى أبو عثمان قال : مررتُ بحاضِرٍ[4] وقد اجتُمِع فيه ، فسألتُ بعضَهم : ما جَمعهم ؟ فقالوا : هـذا سيّدُ الحىّ يريد أن يتزوّجَ مِنّا فتاةً ؛ فوقفتُ أنظر ، فتكلّم الشيخُ فقال : الحمدُ لِلهِ ، وصلى الله على رسول اللهِ ، أما بعد ذلك ، ففى غير مَلالةٍ من ذِكرِه والصـلاةِ على رسولِه ؛ فإن الله جعل المُنَاكحةَ التى رَضِيَها فِعلا وأنزلها وحْيًا سببا للمُناسـبةِ . وإن فلانا ذكر فلانةَ وبذَل لهـا من الصّداقِ كذا ، وقد زوّجتُـه

---

(١) هذه رواية العقد الفريد (ج ٢ ص ١٩٩) . وفى الأصل : « الاخبار » .

(٢) كذا فى العقد الفريد (ج ٢ ص ١٩٩) . وفى الأصل : « حضرت من النقير يخطب » وهو تحريف .

(٣) الزيادة عن العقد الفريد (ج ٢ ص ١٩٩) . (٤) الحاضر : الحىّ العظيم .

إيّاها، وأوصيتُه بوصيّة اللهِ لها . ثم قال للفِتْيانِ على رأسِه : هاتوا نِثَارَكم[1]، فقُلِبتْ على رءوسِنا غرائرُ التمرِ .

قال وقال شَبّة بن عَقّال : ما تمنّيتُ أن لى بقليلٍ من كلامِى كثيرًا من كلامِ غيرِى إلا يومًا واحدًا، فإنّا خرجنا مع صاحبٍ لنا نُرِيد أن نُزوِّجه ، فمررنا بأعرابىٍّ فأتْبَعنا ، فتكلّم مُتكلِّمُ القومِ فجاء بخطبةٍ فيها ذكرُ السموات والأرض والجبال ؛ فلما فرَغ قُلنا : من يُجيبه ؟ قال الأعرابىُّ : أنا، فحثا لركبته ثم أقبل على القومِ فقال : واللهِ ما أدرِى ما تحتاطك[2] وتلَصّاقك منذ اليومِ ! ثم قال : الحمدُ لله ربّ العالمين وصلى الله على محمدٍ خيرِ المرسَلين . أمّا بعد، فقد توسّلتَ بحُرْمةٍ ، وذكرتَ حقًّا ، وعظّمتَ عظيما، فَحَبْلُك موصول، وفَرْضُك مقبول؛ وقد زوّجناها إيّاك، وسلّمناها لك؛ هاتوا خَبِيصكم[3] .

قال آبن عائشة : زوّجَ سَلْمُ بن قُتَيْبة آبنتَه من يعقوبَ بنِ الفَضْل ، فقال : الحمد لله، قد مَلَكْتَ[4] باسمِ اللهِ .

حضر المأمونُ إملاكًا[5] وهو أمير، فسأله بعضُ من حضَر أن يخطُبَ ، فقال : المحمودُ اللهُ، والمصطفَى رسولُ اللهِ، وخيرُ ما عُمِل به كتابُ الله؛ قال الله تعالى : ﴿ وَأَنكِحُوا ٱلْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ . ولم يكن فى المُناكحةِ آيةٌ مُنزّلةٌ ولا سُنّةٌ متّبعةٌ إلا ما جعل اللهُ فى ذلك من تآلُف البعيد وبِرّ القريبِ، ولِيُسارِعَ إليها الموفَّق ويبادِرَ إليها العاقلُ اللّبيب . وفلانٌ من قد عرفتموه ،

---

(١) النثار «بالكسر» : ما ينثر فى العرس للحاضرين من الكعك وغيره، وكان نثار العرب التمر .

(٢) كذا بالأصل ! .

(٣) الخبيص : ضرب من الحلواء يعمل من التمر والسمن .

(٤) ملكت : تزوّجت .

(٥) الإملاك : التزوّج وعقد النكاح . ومثل الإملاك الملاك بكسر الميم وفتحها .

Marfat.com

فى نسَب لم تجهـلوه؛ خطبَ إليكم فلانةَ فتَاتَكم، وقد بذَل لها من الصّـداقِ كذا، فشَفِّعوا شافِعَنا، وأنكِحوا خاطِبَنا، وقولوا خيراً تُحْمدوا عليه وتُؤْجَروا؛ أقول قولى هذا، وأستغفرُ اللهَ لِي ولكم.

وصايا الأولياء للنساء عند الهِداءِ (١)

العُتْبِىّ قال حدّثنا إبراهيم العامرىّ قال: زوّج عامرُ بن الظَّرِبِ آبنَته من آبن أخيـه، فلما أراد تحويلَها قال لأمّها: مُرِى آبنَتِك ألّا تَنْزِل مفازةً إلا ومعها ماءٌ فإنه للأعلى جِلاءٌ وللأسفل نَقَاء؛ ولا تُكثِرِ مُضَاجَعتَـه، فإنه إذا ملّ البَـدَنُ ملّ القلبُ؛ ولا تمنعه شهوتَه، فإن الحُظوةَ فى الموافقة. فلم تلبَث إلا شهرا حتى جاءته مَشْـجوجةً؛ فقال لآبن أخيه: يا بُنىّ آرفع عصاك عن بَكْرَتك، فإن كانت نفَرتْ من غير أن تُنَفَّر فذلك الداءُ الذى ليس له دواءٌ، وإن لم يكن بينكما وِفاقٌ، ففِـراقُ الخُلْع (٢) أحسن من الطلاقِ؛ ولن تَتْرُك مالَك وأهلَك. فردّ عليه صَداقه وخلعها؛ فهو أوّلُ من خلَع من العرب.

قال الفَرَافِصةُ الكَلْبِىّ لآبنتِـهِ (٣) حين جهَّزها إلى عثمان رضِى الله عنـه: يا بنيّة إنكِ تَقْدَمِين على نِساءِ قريشٍ وهنّ أقدرُ على الطِّيبِ منكِ، فلا تُغْلِبِى (٤) على خَصْلتين: الكحلِ والمـاءِ، تَطَهَّرِى حتى يكون ريحُك رِيحَ شَنّ (٥) أصابه المطرُ.

---

(١) الهداء: الزفاف. (٢) الخلع: الطلاق على عوض. (٣) هى نائلة بنت الفرافصة بن عمرو وهى القائلة عند ما حملت وقد كرهت الغربة وحزنت لفراق أهلها تخاطب أخاها ضبا وقد تولى أمر زواجها:

ألست ترى يا ضب بالله أننى * مصاحبة نحو المدينة أركبا
إذا قطعوا حزنا تحث ركابهـم * كما زعزعت ريح يراعا مثقبـا
لقد كان فى أبناء حصن بن ضمضم * لك الويل ما يغنى الخباء المطنبا

(أنظر الأغانى ج ١٥ ص ٧٠ و ٧١ طبع بولاق فى أخبار نائلة). (٤) فى الأصل: «فلا تغلبين» باثبات النون. وفى الأغانى: «فاحفظى عنى خصلتين». (٥) كذا فى الأصل، وقد ورد هذا الخبر فى الأغانى ونثر الدر المأخوذ بالتصوير الشمسى المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٤٢٨ أدب لوحة ٣٦٧) وتحفة العروس طبـع مصر (ص ٤٥) ومرآة الزمان المأخوذ بالتصوير الشمسى المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٥١ تاريخ لوحة ٣٧٣) ناقصا عما هنا وليس فيها ذكر لهذه الجملة.

Marfat.com

كان الزِّبْرِقان بن بدر إذا زوَّج آبنةً له دنا من خِدْرِها وقال : أتسمَعِين ؟ لا أُعَرَّفَنّ ما طلَبْتِ، كونِى له أَمَةً يكن لكِ عَبْدًا .

أبو الحسن : قالتِ آمرأةٌ لآبنتِها عند هِدَائها : آقْلَعِى زُجَّ رمحِه، فإن أَقرّ فاقْلَعِى سِنانَه، فإن أقرّ فاكسرى العظامَ بسيفِهِ ، فإن أقرّ فاقطَعى اللّحمَ على تُرسه، فإن أقرّ فضَعِى الإكافَ على ظهرِهِ فإنما هو حِمار .

قال أبو الأسود لآبنتــه (١) : إيّاكِ والغَيْرة فإنها مفتاحُ الطّلاقِ، وعليكِ بالزينةِ ، وأزينُ الزينــةِ الكُحْل؛ وعليكِ بالطِّيب ، وأطيبُ الطِّيبِ إسباغُ الوضوءِ؛ وكونى كما قلتُ لأُمك فى بعض الأحايين :

خُذِى العفــوَ منى تَسـتديمى مَودّتِى * ولا تَنْطِقِى فى سَــوْرتِى حين أغضَبُ
فإنى وجدتُ الحبَّ فى الصدر والأذَى * إذا آجتمعــا لم يَلْبَثِ الحبُّ يذهبُ

بابُ سِياسةِ النّساء ومعاشرتهنّ

عيسى بن يونُس قال حدّثنا شــيخٌ لنا قال : سمِعتُ سَمُرةَ بن جُنْــدَبٍ يقول على مِنْبرِ البَصْرةِ : قال رسول الله صلى الله عليــه وسلم : "إنمــا المرأةُ خُلِقتْ من ضِلَع عوجاء (٣) فإن تَحْرِص على إقامتها تكسِرْها فدَارِها تَعِشْ بها" .

---

(١) فى الأغانى (ج ١٨ ص ١٢٨) نسبت هذه العبارة مع الشعر لأسماء بن خارجة الفزارى وقال : «وقد قيل إنه لأبى الأسود الدؤلى، وليس ذلك بصحيح» . (٢) العفو : الفضل الذى لا عسر فى إعطائه . وقد زاد فى إحياء الغزالى ، (ج ٢ ص ٤١ طبــع مصر) بيتين بعــد البيت الأوّل نذكرهما لارتباطهما مع بقية الأبيات وهما :

ولا تنقرينى نقرك الدف مرة * فإنك لا تدرين كيف المغيب
ولا تكثرى الشكوى فتذهب بالهوى * ويأباك قلــبى والقــلوب تقلب

(٣) كذا فى الأصل : "من ضلع أعوج ... على إقامته تكسره" والضلع مؤنثة ، . (انظر شرح القسطلانى على صحيح البخارى ج ٨ ص ٩٢ طبع بولاق) فى باب مداراة النساء .

Marfat.com

وقال بعض الشعراء :

هى الضِّلَعُ العوجاء لستَ تُقيمها * ألا إنّ تقويم الضلوع آنكسارُها

أتجمعُ(١) ضَعفًا وآقتِدارًا على الفتَى * أليسَ عجيباً ضَعفُها وآقتِدارُها

عن الحسن قال : قال عمرُ بن الخطّاب رضى الله عنه : النساءُ عَوْرَةٌ فاستروها بالبيوت، وداووا ضَعْفَهنّ بالسكوت .

وفى حديث آخر لعمر : لا تُسْكِنُوا(٢) نساءَكم الغُرُفَ(٣) ، ولا تُعَلِّموهنّ الكتاب ، وآستعِينُوا عليهنّ بالعُرْى، وأكثِرُوا لهنّ من قول لا ، فإنّ نَعَم تُغْرِيهنّ على المسألة .

قال الأصمعىّ : قيل لعَقِيل بن عُلَّفة وكان غَيُورا : مَنْ خَلَّفتَ فى أهلِك؟ فقال : الحافِظَيْنِ، العُرْىَ والجوعَ . يعنى أنه يُجيعُهنّ فلا يَمْرَحْن، ويُعرِيهنّ فلا يَمْرَحْن .

وقال كُثَيِّر :

وكنتُ إذا ماجئتُ أجْلَلْنَ مجلسِى * وأبْدَين(٤) منّى هيبةً لاتجَهُّما

يُحاذِرْن منّى غَيْرةً قد علمنَها * قديمًا فما يَضْحَكن إلّا تبَسُّما

تراهُنّ إلّا أن يؤُدِّين نظرةً * بمُؤْخِرِ عينٍ أو يُقَلِّبْنَ مِعْصَما

كواظِم لا يَنْطِقْنَ إلّا محُورةً(٥) * رَجِيعةَ قول بعد أن تتُفَهَّما

وكنّ إذا ما قُلْنَ شيئا يَسُرُّه * أسَرَّ الرِّضا فى نفسِه وتَحرّما(٦)

وقال ابن المقفَّع : إيّاكَ ومُشاورةَ النساء ، فإنّ رأيهنّ إلى أَفْنٍ، وعزمهنّ إلى وَهْنٍ . وآكفُفْ عليهنّ من أبصارِهنّ بحجابك إيّاهنّ، فإنّ شدّة الحجابِ ، خيرٌ لك

---

(١) فى الأصل : «أيجمعن» وهو غير ملائم للسياق ومرجع الضمائر . (٢) ورد هذا الأثر فى كتاب رشد اللبيب (ص ٨٣ المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٩٩٤ أدب) برواية أخرى هكذا : «قال عمر رضى الله عنه : جنبوهنّ الكتابة والخط ولاتسكنوهنّ الغرف» . (٣) الغرف : جمع غرفة وهى العُلِّيَّة (بالكسر والضم)، أى لا تسكنوهنّ العلالىّ . (٤) كذا فى الأصل . وفى الأغانى (ج ١١ ص ٥٢) طبع بولاق « وأظهرن » . وفى المحاسن والأضداد (ص ٢٠٧ طبع أوربا) : «وأضمرن» . (٥) محورة أى جوابا . (٦) تحرّم : صار ذا حرمة لا تهتك .

Marfat.com

من الآرتيابِ . وليس خروجُهنّ بأشدّ من دخول مَنْ لا تثِق به عليهنّ ، فإن آستطعتَ ألّا يُعْرفن عليك فافعلْ . ولا تُمَلِّكَنَّ آمرأةً من الأمرِ ما جاوزَ نفسها ، فإن ذلك أنْعم لحالِها وأرْخَى لبالها ، وأدومُ لجمالِها ، وإنما المرأةُ رَيْحانة وليستْ بقَهْرمانة ، فلا تَعْدُ بكرامتها نَفْسَها ، ولا تُعطِها أن تَشفَع عندك لِغيرها . ولا تُطِل الخَلْوَة مع النساء فيَمْلَلْنَكَ وتَمَلَّهُنّ ، وآستَبقِ من نفسك بَقِيَّةً ، فإنّ إمساكَك عنهنّ وهُنّ يُرِدْنَكَ بآقتدار ، خيرٌ من أن يَهْجُمْن عليك على آنكسار . وإيّاكَ والتغايُرَ فى غير مَوضع غَيْرة ، فإنّ ذلك يدعو الصحيحة منهنّ إلى السّقَم .

كان المأمون يقول : الغَيرةُ بهِيميَّة . وقال أيضا : هى ضَرْب من البخل .

أنشدنى محمد بن عُمَر للخُرَيْميّ :

ما أحسنَ الغَيرةَ فى حِينِها * وأقبحَ الغَيرةَ فى غير حِينْ (١)

مَن لم يزل مُتَّهِما عِرْسَهُ * مُتْبِعا فيها لقول الظَّنُونْ (٢)

يُوشِك أن يُغْرِيَها بالذى * يَخافُ أن يُبرِزها للعيونْ

حَسْبُكَ مِن تحصينِها وَضعُها * منكَ إلى عِرْضٍ صحيح ودِينْ

لا يُطْلَعَنْ منك على رِيبةٍ * فيتبعَ المقرونُ حبلَ القَرِينْ

وقال الشَّنْفَرى (٣) :

إذا أصبحت بين جبال قوٍّ (٤) * وبَيْضان القُرَى (٥) لم تَحذَرينِي

وإمّا أن تُؤَدّينِي وتَرْعَىْ * أمانتَكم وإما أن تَخُونِى

---

(١) رواية كتاب الشعر والشعراء (ص ٥٤٥ طبع أوربا) : «فى كل حين» وقد رويت هذه الأبيات فيه مع اختلاف يسير . (٢) الظنون : السيئ الظن ومن لا يوثق بخبره . (٣) لم نجد هذه الأبيات للشنفرى فى ترجمته فى الأغانى (ج ٢١ ص ١٣٤ طبع أوربا) ولا فى شرح المفضليات لابن محمد القاسم ابن محمد بن بشار الأنبارى طبع بيروت (ص ١٩٤) ولا فى كثير من المصادر الأخرى التى تحت أيدينا . (٤) قوّ : واد بالعقيق (عقيق بنى عقيل) . وقيل إن قوّا : بين النباج وعوسجة (راجع معجم ما استعجم للبكرى فى آسم قوّ) . (٥) بيضان : ماءة من مياه خزاعة عند برس (اسم جبل) (راجع معجم ما استعجم فى آسم بيضان) .

إذا ما جئتِ ما أنهاكِ عنه * ولم أُنكِر عليـــكِ فطَلِّقِينِي
فأنتِ البعلُ يومئـذٍ فقُومِي * بسوطِكِ لا أبالَكِ فاضربِينِي

أنشدنى عبد الرحمن عن عمه للرُّخَيْم العَبْدىّ :

كنا ولا تعصِى الخليلةُ بعلَهـا * فاليومَ تضرِبُهُ إذا ما هُو عَصَى
وَيقُلْن بُعْدًا للشيوخِ سَـفَاهةً * والشيخُ أجدرُ أن يُهاب ويُتّقى

وقال آخر :

وإنّى لأَخلِى للفتـاةِ خِباءَها * كثيرًا فتَرْعى نفسَها أو تُضيعها
وإنّى لعَفٌّ عن مطاعمَ جَمّـةٍ * إذا زيّن الفحشاءَ للنفسِ جوعُها

قال جِرانُ العَوْدِ :

ولكن سِمْعن الشـيخَ قد قال قولةً (١) * عليكم إذا ما رِبْنَكم بالضرائِرِ
ولا تأمنـوا مكرَ النساءِ وأمسِكوا * عُرَى المـال عن أبنائهن الأصاغِرِ
فإنـك لم يُنْـذِرْك أمرًا تخـافُه * إذا كنتَ منـه جاهلا مثـلُ خابِرِ

الأصمعىّ عن جعفر بن سليمان قال :

منَعَنى علمى بالنساء كثيرًا منهنّ، فقد غشِيتُ ألفَ امرأة . وإن الله لو أحلّ لرجل ابنتَه لم تنفَعْه أو تُعزِ (٢) به .

أبو الحسن قال : قيـل للحجّاج : أيمـازِحُ الأميرُ أهلَه؟ قال : ما تَرَوْنِى إلا شيطانًا! واللهِ لربّما قبّلتُ أخْمَصَ إحداهنّ .

---

(١) كذا فى شرح ديوان جران العود رواية أبى سـعيد السكرى (النسختين المحفوظتين بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٠٩ أدب و ٦٧ أدب ش) . وفى الأصل : «وقلن سمعن الخ» .

(٢) تعزبه : تجعله عزبا . وفى الأصل «تفرقه» وهو تحريف .

Marfat.com

قيل لرجل من العرب كان يجمع الضّرائرَ : كيف تقدِر على جمعِهِنّ؟ قال : كان لنا شبابٌ يُصابِرهنّ علينا، ثم كان لنا مالٌ يُصبِّرهنّ لنا ، ثم بقِى لنا خُلُق حسن ، فنحن نتعاشرُ به ونتعايش .

عن عُقْبة بن عامر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، قال : "كلُّ شىء يلهو به الرجلُ باطلٌ إلا تأديبَه فرسَه، ورميَه عن قوسِه ، وملاعبتَه أهله" .

ويقال : العِيالُ سوسُ المال .

عُوتِب الكِسائىّ فى ترك التزوّج ، فقال : وجدتُ مُكابَدةَ العُزْبة أيسرَ من مكابدة العِيال .

عن عُمارة بن حمزة قال : يُخْبَزُ فى بيتِى كلَّ يومٍ ألفُ رغيفٍ، كلّهم يأكله حلالًا غيرِى . وكان يأكل رغيفًا واحدًا . ويقولون : فلانٌ ربُّ البيتِ، وإنما هو كلبُ البيت .

عن عيسى بن علىّ قال فى مَرَضٍ مَرِضه بمدينة السلام للناس : إنّ فى قَصْرِى الساعةَ لألفَ مَحمومةٍ .

عن مجاهِد عن أبى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : "دِينار[1] أعطيتَه مِسكينا ودينار أعطيتَه فى رقبةٍ ودينار أعطيته فى سبيل الله ودينار أنفقته على أهلك هو أعظم أجراً" .

محادثة النساء

قال بَشّار :

وحديثٍ كأنه قِطَع الرّو * ضِ وفيه الصفراءُ والبيضاءُ

---

(١) رواية الجامع الصغير (ج ١ ص ٤١٧ طبع بولاق) : «دينار أنفقته فى سبيل الله ودينار أنفقته فى رقبة ودينار تصدّقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذى أنفقته على أهلك » .

وأنشد آبن الأعرابىّ :

وحديثُها كالغيثِ يسـمَعُه * راعِى سِنِين تتابعَت جَدْبَا
فأصـاخ مُستمعـا لدِرَّته (١) * ويقول من فَرِحٍ هيَـا رَبَّا

وقال القَطَامِىّ :

وهُنَّ يَنْبِذن من قول يُصبن به * مواقعَ المـاء من ذى الغُلّةِ، الصادِى

وقال الأخطلُ :

وقد تكون بهـا سَلْمى تُحَدِّثنى * تَسَاقُطَ الحَلْى حاجاتى وأسرارى

شبّه كلامَها بعِقدٍ آنقطع فتساقط لؤلؤه .

وقال جِرانُ العَوْد :

حديثٌ لو آنّ اللحم يَصْـلَى بحرّه * غَرِيضًا (٢) أتى أصحابَه وهو مُنْضَجُ

وقال بشّار وذكر آمرأة :

* كأن (٣) حديثَها سُـكْرُ الشَّرابِ *

وقال أعرابىّ :

ونازعْتِنـا ضَحْيًا (٤) خفِيًّا كأنه * على المُجْتنى الريحانُ أمْرَعَ خاضلُه (٥)
بوَحْيٍ لَوَ آن العُصْم (٦) تسمع رَجْعه * تَقَضَّض (٧) من أعلى أبانٍ (٨) عواقِلُه (٩)

---

(١) فى الأصل : « لدرّتها » .

(٢) غريضا : طريا . (٣) ورد هذا الشطر فى أمالى القالى (ج ١ ص ٨٤ طبع دار الكتب المصرية) ضمن بيتين أنشدهما أحمد بن يحيى النحوى وهما :

منعمـة يحار الطرف فيهـا * كأن حديثها سـكر الشباب
من المتصديات لغير سـوء * تسيل إذا مشت سيل الحباب .

(٤) كذا بالأصـل . (٥) الخاضل : الندى . (٦) العصم : جمع أعصم وهو من الوعول والظباء : ما فى ذراعيه أو فى أحدهما بياض وسائره أسود . (٧) تقضض : هوى بسرعة ، وفى الأصل « تقضقض » وهو تحريف . (٨) أبان : جبل . (٩) العاقل : الوعل ، سمى بذلك لعقوله أى صعوده .

Marfat.com

وقال بشّارٌ :

وكأنّ تحتَ لسانِها * هاروتَ يَنْفُثُ فيه سِحْرَا
وكأنّ رَجْعَ حديثِها * قِطَعُ الرِّياضِ كُسِينَ زَهْرَا

وقال بعض الأعراب الحَمْقَى :

حديثُكِ أَشهَى حين آتيكِ طارقًا * من الماء والدُّوشاب (١) يُمْتَرجان ٥
كأنّ على عَيْنيك تسعين جُلّةً (٢) * كثيرا من البَرْنِيّ (٣) والصَّرفانِ (٤)

آخر :

كأنّ على فيها وماذقتُ طعمَه (٥) * لِبا (٦) نَعْجةٍ سوّطْتَه (٧) بدقيق
رَمَتْنى بسهمٍ نَصْلُهُ قَرَويّةٌ (٨) * وفُوقاه سمنٌ (٩) والنّضِىُّ (١٠) سَوِيق

والحَسَنُ فى هذا قولُ ذى الرُّمّة : ١٠

ولما تلاقينا جَرَتْ من عيوننا * دموعٌ كَفَفْنا ماءَها بالأصابعِ
ونِلْنا سِقاطًا (١١) من حديثٍ كأنه * جَنَى النحل ممزوجًا بماء الوقائع (١٢)

(١) الدوشاب : نبيذ التمر وقد تقدم شرحه فى هذا الكتاب (ص ٢٥٠ ج ٣ حاشية ٤) .
(٢) الجلة : قفة كبيرة للتمر . (٣) البرنىّ : ضرب من التمر أصفر مدوّر وهو أجود التمر .
(٤) قال أبو حنيفة الدينورىّ : الصرفانة : تمرة حمراء مثل البرنية إلا أنها صلبة المضغة علكة وهى أرزن التمر كله . (٥) فى أشعار الحماسة ص ٨٠٤ طبع أوربا : « كأن ثناياها » ، وقد أورد هذين البيتين لشخصين مختلفين ، وورد البيت الثانى منهما هكذا : ١٥

رمتنى بسهم الحب أما قذاذه * فتمر وأما ريشه فسويق

(٦) اللبأ : أوّل اللبن فى النتاج . (٧) سوّطته : خلطته . (٨) فسر ثعلب القروية بالتمرة ، قال ابن سيده : وعندى أنها منسوبة إلى القرية التى هى المصر أو إلى وادى القرى .
(٩) كذا فى اللسان ، والفوق : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر . وفى الأصل : «وسوقاه» وهو تحريف . (١٠) النضىّ من السهم : ما بين الريش والنصل ، وقيل : نصل السهم .
(١١) سقاط الحديث : أن يحدث الواحد وينصت له الآخر فإذا سكت تحدث الساكت ؛ قال الفرزدق :

إذا هن ساقطن الحديث كأنه * جنى النحل أو أبكار كرم تقطف

(١٢) الوقائع : جمع وقيعة ، والوقيعة : النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء . ٢٥

Marfat.com

وقال آخر :

أَنِخْ[1] فاختَبِز قُرْصًا إذا آعترك الهوى * بزَيتٍ لكى يَكْفيك فَقْدَ الحبائبِ

إذا آجتمعَ الجوعُ المُبَرِّح والهوى * نَسِيتَ وِصَالَ الغانيات الكواعبِ

فَدَعْ عنك تَطْلابَ الغَوَانى وحبَّها * وراجِع تمـــر مع لِبَأٍ[2] ورائب

باب النظـــر

قال المسيحُ عليه السلام : لا يَزْنِى فَرْجُك ماغَضَضْتَ بصَرَك .

وقال رجلٌ لأخيه : احتَفِظْ من العين، فإنها أنمّ عليك من اللسان .

وقال بشار :

على النفس من عينها شاهِدٌ * فكاتِمْ حديثَك أو نُمَّـهُ

وقال الفرزدق :

فلا تَدْخُلْ بيوتَ بنى كُلَيْبٍ * ولا تَقْـرَب لهم أبدًا رحالَا

فإنّ بهـا لوامـــعَ مُبْرِقاتٍ * يكَدْنَ يَنِكْنَ بالحَدَق الرجالَا

نظر أشعبُ يوما إلى آبنه وهو يُديم النظرَ إلى آمرأة، فقال : يابُنىّ نظرُك هذا يُحْبِـــل .

وقال بعض الشعراء فى هذا المعنى :

ولى نظرةٌ لو كان يُحْبِل ناظرٌ * بنظرته أنثى لقد حَبِلتْ مِنِّى

---

(١) فى أشعار الحماسة (ص ٨٠٣ طبعة أوربا) ورد هذا الشطر هكذا :

* أنخ فاصطبح قرصا إذا اعتادك الهوى *

وقال فى الشرح : «الرواية الجيدة : أنخ فاصطبغ من الصباغ وهو الأدم، يدل على صحة هذه الرواية قوله : بزيت » .

(٢) هكذا ورد هذا الشطر فى الأصل، والبيت غير موجود مع سابقيه فى كتاب أشعار الحماسة : وهو غير متزن وإن كان معناه ظاهرا .

Marfat.com

وقال ذو الرمة — وذكر الظبية وخِشْفَها — :

وتهجـره إلّا آختلاسًا بطَرْفِها[1] * وكم من محبٍّ رهبةَ العينِ هاجِرِ

مرّت أعرابيّةٌ بقوم من بنى نُمَير، فأداموا النظرَ إليها ، فقالت : يا بنى نُمَير، والله ما أخذتم بواحدةٍ من آثنتين : لا بقول الله : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ ولا بقول جرير :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنك من نُمَيرٍ * فـلا كَعْبًا بلغتَ ولا كِلابَا

فآستحيا القومُ من كلامها وأطرقوا .

وقال الطائىّ :

مُرَبَّب[2] الحزنِ فى القلوبِ * وناصرُ العـزمِ فى الذنوبِ
ما شئتَ من مَنْطِق أريبٍ * فيه ومن مَنْظَـرٍ عجيبِ
لمّـا رأى رِقْبـةَ الأعادى * على مُعَـنًّى به كئيبِ
جرّدَ لى من هـواه طَرْفًا[3] * صار رقيبًا عـلى الرقيب

ويقال : ربّ طَرْفٍ أفصح من لسانٍ .

وقال الشاعر :

ومُراقَبَيْنِ يُكَتِّمانِ هواهما * جعَلا الصدورَ لما تُجِنُّ قبورَا
يَتلاحَظان تلاحُظًا فكأنما * يتناسَخانِ من الجفون سُطورَا

---

(١) كذا فى الأصل والشعر والشعراء . وفى ديوانه (طبع أوربا ص ٢٨٧) : « نهارها » .
(٢) كذا فى ديوانه (طبع المطبعة الأدبية فى بيروت ص ١٨٥) . وفى الأصل : « مرتب » .
(٣) فى الديوان المذكور : « ودا » .

وقال أعرابىّ :

إن كاتمونا القِـــلَى نَمَّتْ عيونُهُـــمُ * والعينُ تُظْهِرُ (١) ما فى القلب أو تَصِفُ

وقال آخر فى مثله :

إذا قلوبٌ أظهـرتْ غير مَا * تُضْمِره أَنبَتْكَ عنها العيونْ

وقال آخر :

أما تُبصِـــرُ فى عينىَّ عنـوانَ الذى أُبْدِى

وقالت أعرابيّة :

ومودِّعٍ يوم الفراقِ بلحظه * شَرِقٍ من العَبَراتِ ما يَتكلّمُ

وقال أعرابىّ :

وما خاطبتْها مُقْلَتَاىَ بنظـــرةٍ * فتفهمَ نَجْوانا العيـونُ النـواظرُ

ولكن جعلتُ الوهمَ بينى و بينها * رسـولاً فأدّى ما تُجِنّ الضمائر

ونحوه قولُ أبى العَتَاهِية :

أَمَا والذى لو شاء لم يَخْلُقِ النـوَى * لئن غبتَ عن عَيْنِى لَمَـا غِبتَ عن قلبى

يُوَهِّمُنِيكَ الشـــوقُ حـــتَّى كأننى * أُناجيكَ (٢) عن قُرْبٍ وما أنتَ فى قُرْبِى

وقال أحمد بن صالح بن أبى فَنَن :

دعا طَرْفُه طَرْفى فأقبـل مُسرِعا * فأثَّر فى خدّيه فاقتصّ من قلبى (٣)

شكوتُ إليه ما أُلاقى من الهوى * فقال على رغْم فُتِنْتَ فمـا ذنبى

---

(١) كذا ورد هذا العجز فيما تقدّم من هذا الكتاب . وفى الأصل هنا :

* و يظهر القلب ما فيه له يصف *

(٢) رواية زهر الآداب (ج ١ ص ٣٨) .

وهو تحريف ظاهر .

ترينيك عين الوهم حتى كأننى * أناجيك من قرب وإن لم تكن قربى

(٣) ورد هذا الشطر فى الأصل : * فقال على رغم فت فما ذنبى *

Marfat.com

كان يقال : أربعٌ لا يَشْبَعْنَ من أربع : عينٌ مِن نظر، وأنثى من ذكر، وأرض من مطر، وأُذنٌ من خَبَر .

حدّثنى إسحاق بن أحمد بن أبى نَهِيك[1] قال: رأيتُ رجلا فى طريق مكة وعَدِيلُه جاريةٌ فى المَحْمِل وقد شَدّ عينَيها وكشَف الغِطاءَ ؛ فقلتُ له فى ذلك؛ فقال : إنما أخاف عليها عينيها لا عيونَ الناس .

وكان عند بعض القرشيِّين آمرأةٌ عربيّةٌ ، ودَخَل عليها خَصِيٌّ[2] لزوجها وهى واضعةٌ خِمَارَها ، فحلقتْ رأسَها وقالت : ما كان لِيَصْحَبَنى شَعْرٌ نَظَر إليه غيرُ ذى مَحْرَمٍ .

باب القِيَان والعِيدان والغِنـاء

قال إسحاق بن إبراهيم : كان رجلٌ[3] من آل جعفر بن أبى طالب ، يهوَى جاريةً[4] ، فطال ذلك به ، فقال للزُّبَيْرىّ : قد شَغَلَتْنى هذه عن ضَيْعَتى[5] وعن كل أمرى ، فاذهب بنا حتى نُكاشِفَها ، فقد وجدتُ بعض السُّلُوّ[6] ، فأتيناها ، فلما أتيناها قال لها الجعفرىّ أَغُنَّتِين :

وكنتُ أحِبّكم فسلوتُ عنكم * عليكم فى ديارِكُمُ السـلامُ

---

(١) كذا فى الأغانى (ج ١٢ ص ١٦٢ طبع بولاق) . وفى الأصل : «اسحاق بن أحمد بن نبيك» .

(٢) فى الأصل : « ورجل عليها حضى لزوجها» . (٣) هو محمد بن عيسى الجعفرى كما فى الأغانى (ج١٣ ص ١١٨ طبع بولاق) ونهاية الأرب (ج ٥ ص ٧١ طبع دار الكتب المصرية الطبعة الأولى) .

(٤) هى بصبص جارية يحيى بن نفيس ، قال عنها أبو الفرج : « كانت جارية من مولدات المدينة حلوة الوجه حسنة الغناء ، قد أخذت عن الطبقة الأولى من المغنين» .

(٥) كذا فى الأصل . وفى نهاية الأرب والأغانى : «صنعتى» .

(٦) فى الأغانى : «فلما غنت لهما قال لها ... » .

فقالت : لا، ولكنى أُغنّى :

تحمَّـــل[1] أهلُها منهـا فبانوا * على آثار مَنْ ذهَب العفاءُ

فاستحيا وأطرقَ ساعةً وٱزداد كَلَفًا، ثم قال : أتغنِّين :

وأخْنع[2] للعُتْبَى إذا كنتُ ظالمًا * وإن ظَلَمَتْ كنتُ الذى أتنصَّلُ

قالت : نعم، وأُغنِّى :

فإن[3] تُقْبِلوا بالوُدّ نُقْبِلْ بمثـله * وإن تُدْبِروا أُدبِرْ على حَال بَالِيَـا

فتَقَاطعا فى بَيْتين، وتواصلَا فى بيتين، ولم يشعر بهما أحدٌ .

(١) كذا فى اللسان مادة «عفا» . وشرح ديوان زهير بن أبى سلمى المزنى للأعلم الشنتمرى وفى نهاية الأرب :

* تحمل أهلها عنها فبانوا *

وفى الأصل :

تحمـــل أهلها منـا فبانوا * على آثار ما ذهب العـفاء

وهذا البيت من قصيدة زهير التى مطلعها :

عفا من آل فاطمة الجواء * فيمن فالقـوادم فالحسـاء

وقيل البيت :

فلمـا أن تحمل آل ليلى * جرت بينى و بينهـــم ظبـاء

(٢) الشعر لابن المولى وقد ورد البيت فى الأغانى هكذا :

وأخنع بالعتبى إذا كنت مذنبـا * وإن أذنبت كنت الذى أتنصل

فى نهاية الأرب « وأخضع بالعتبى ... الخ » .

(٣) كذا فى الأصل : وفى نهاية الارب (ج ٥ ص ٧١) :

* وننزلكم منا بأقرب منزل *

وذكر هذا البيت فى مجموعة المعانى (ص ٧٩ طبع الاستانة) منسوبا لسحيم هكذا :

فإن تقبلى بالود أقبل بمثـله * وإن تدبرى أذهب إلى حال باليا

وقال أحمد بن صالح(١) بن أَبى فَنَن :

أَعْدَدْتُ للحرب شُرْبَ كأسٍ * ومَيْلَ سَمْعٍ إلى قِيانِ
تَظَلُّ أوتارُهنّ تَحْكى * فصاحةً مَنطِقَ اللسانِ
ما بين يُمْنَى وبين يُسْرَى * وَحْىُ بَنانٍ إلى بَنانِ
ضَميرُ قلبٍ بقَرْع كَفٍّ * أبداه بَمّانَ(٢) ناطقانِ

وقال بعض الكتّاب(٣) وذكر العود :

وناطِقٍ بلسانٍ لا ضميرَ له * كأنه نِفَذٌ نِيطَتْ إلى قَدَمِ
يُبدِى ضميرَ سواه فى الكلام كما * يُبدِى ضميرَ سواه منطقُ لَقِمِ(٤)

وقال آخر يذكر مغنّية(٥) :

ألم تَرَها لا يُبْعِدِ اللهُ دارَها * إذا رجَّعتْ فى صوتها كيف تصنع(٦)
تَمُدُّ نِظامَ القولِ ثم تَرُدّه * إلى صَلْصَلٍ(٧) فى حلقها يترجَّعُ

(١) كذا ورد هذا الاسم فيما تقدّم ص ٨٦ من هذا المجلد . وفى الأصل : «أحمد بن أبى صالح» .
(٢) بمان : مثنى بمّ وهو أحد أوتار العود الذى يضرب به . وفى الأصل : «ميان» . (٣) هو الحمدونى كما فى نهاية الأرب (ج ٥ ص ١٢٣ طبع دار الكتب المصرية) . (٤) فى نهاية الأرب :

* يبدى ضمير سواه الخط بالقلم *

وفى العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٦٧ طبع بولاق) : « منطق الكلم » . (٥) هو عبد الرحمن بن أبى عمار من بنى جشم بن معاوية، وكان يلقب بالقس لعبادته . والمغنية التى قيل فيها هذا الشعر هى سلامة القس ، مولدة من مولدات المدينة وبها نشأت، وسميت بهذا الاسم للقب عبد الرحمن المتقدّم لأنه كان شغف بها وشهر فغلب عليها لقبه . وسيذكره المؤلف ويذكر اسم المغنية وهذا الشعر بعد قليل من هذا الكتاب . وانظر الأغانى (ج ٨ ص ٦ و ٧ طبع بولاق) ونهاية الأرب (ج ٥ ص ٥١ و ٥٢ طبع دار الكتب المصرية) . (٦) هذه رواية الأغانى ونهاية الأرب . وفى الأصل :

ألم ترها لا يبعد الله غيرها * إذا مرحت فى صوتها حين تصنع

ورواية المستطرف (ج ٢ ص ٧٧ طبع بولاق) :

ألم ترها لا أبعد الله دارها * إذا رجّعت فى صوتها كيف تصنع
تدير نظام القول ثم تردّه * إلى صلصل من صوتها يترجع

(٧) كذا فى الأغانى ونهاية الأرب . وفى الأصل : «صلل» .

Marfat.com

وقال بعض المُحْدَثين فى القِيَان :

إذا رأينَ القِيَانُ أحمقَ ذا * مالٍ يُقَلِّبْنَ نحوَه الحَدَقا

وبالتغنِّى[1] وبالتدلُّل يَسْـ * ـلُبْنَ فؤادًا بحبِّه عَلِقا

حتى إذا ما سَلَخْنَ جِلْدَتَه * سَلْخًا رفيقا وبَدَّد الوَرَقا

قلن ادخلُوا، ذا الطُّوَيرُ قد طَرَح الرِّيشَ[*]، وشُدُّوا من دونه الغَلَقا[2]

فِبتن يَرْعَيْنَ فى دراهمه * وبات يرعَى الهُمُومَ والأَرَقا

ذُكِر عند القاسم بن محمد الغِناءُ والسلوُّ عنه، فقال لهم : أخبرونى، إذا مُيِّزَ أهلُ الحقّ وأهلُ الباطل ففى أىّ الفريقين يكون الغِناء؟ قالوا : فى فريق الباطل؛ قال : فلا حاجةَ لى فيه .

قَدِمَتْ سُكَيْنَةُ ابنةُ الحسين مكة، فأتاها الغَرِيضُ ومَعْبَدٌ فغنّياها :

عُوجِى علينا ربةَ الهَوْدَجِ * إنّك إن لم تفعَلى تَحْرَجِى[3]

فقالت : والله ما لكما مَثَلٌ : إلا الجَدْيَيْنِ[4] الحارَّ والبارِدَ لا يُدْرَى أيّهما أطيبُ .

قال بعضهم : ليس يخلو أحدٌ فى بيته ولا فى سَفَره إلا وهو يشدُو، فإنْ هو أساء فى ذلك ستَر اللهُ عليه، وإن هو أحسن فَضَحه الله .

---

(١) فى الأصل : «و بالتعدّى» وهو تحريف، ولعله «و بالتثنى»، وقد رجحنا الأولى تمشيا مع باب القيان والغناء .

(٢) الغلق : ما يغلق به الباب . (٣) تحرجى : تأثمى . (٤) كذا فى الأغانى (ج ٢ ص ٣٦٥ طبع دار الكتب المصرية) وقد وردت فيه العبارة هكذا : «ما أشبهكما إلا بالجديين الحارّ والبارد لا يدرى أيهما أطيب . وقال إسحاق فى خبره : ما أشبهكما إلا باللؤلؤ والياقوت فى أعناق الحوارى الحسان لا يدرى أيهما أحسن» . وفى الأصل : «الجدى» بالإفراد .

Marfat.com

قال الهيثمُ : خرج شُرَيْحٌ إلى مكة فشيّعه قوم، فانصرف بعضُهم من النَّجَف[1] بعد السَّفْرة، ومضى معه قوم، فلما أرادوا أن يُوَدِّعوه، قال : أمّا أصحابُ النَّجَف فقد قضينا حَقَّهم بالطعام، وأما أنتم فَأُغَنِّيكم، ورفع عَقِيرَته وغَنَّى :

إذا زينبٌ[2] زارَها أهلُها * حَشَدتُ وأكرمتُ زُوَّارَها
وإن هى زارَتْهُمُ زُرْتُها * وإن لم يكن لى هوًى دارَها

عن علىّ بن هشام قال : كان عندنا بِمَرْو قاصٌّ يَقُصُّ فيُبكينا، ثم يُخْرِج بعد ذلك طُنبورًا صغيرا من كُمِّه فيَضرِب به ويُغَنِّى ويقول :

بَا إِيْن تِيمَار بَايَدْ أَنْدَكِى شادِى[3]

معناه : ينبغى مع هذا الغَمّ قليلُ فرحٍ .

قَدِم ابنُ جامع مكةَ بخيرٍ كثير، فقال ابن عُيَيْنة : عَلَامَ تُعطيه الملوكُ[4] هذه الأموالَ ويَحْبُونه هذا الحِبَاءَ ؟ قالوا : يُغَنِّيهم، قال : ما يقول ؟ فاندفع رجل يَحْكِيه وقال :

أُطَوِّفُ بالبيت فيمنْ يطوفُ * وأرفَعُ مِنْ مِئْزرى المُسْبَل

---

(١) النجف : موضع بظهر الكوفة بالقرب منه قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(٢) هى زينب بنت حدير من بنى تميم، تزوّجها شريح وكان نقم عليها شيئا فضربها ثم ندم وأنشأ يقول :

رأيت رجالا يضربون نساءهم * فشلّت يمينى يوم أضرب زينبا
أأضربها من غير جرم أتت به * إلىّ فما عذرى إذا كنت مذنبا
فزينب شمس والنساء كواكب * إذا طلعت لم تبق منهن كوكبا

(أنظر وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٣١٨ والعقد الفريد ج ٣ ص ٢٧٨ والأغانى ج ١٦ ص ٣٧ جميعها طبع بولاق . وتحفة العروس ص ٤٣ طبع مصر) .

(٣) وردت هذه الجملة فى الأصل محرّفة هكذا : «ابا اين تيارْ بايذ اندكى وشاديه» وما أثبتناه منقول عن القاموس الفارسى .

(٤) فى الأصل : « تعطى » .

Marfat.com

قال : أحسنتَ، هِيهِ ! فقال :

وأسجُدُ بالليـــل حتّى الصَّـــبا * حِ أتلُو من المُحْكَمِ المُنْزَلِ

فقال : جزاه الله عن نفسه خيرا ! هِيهِ ! فقال :

عسى كاشفُ الكَرْبِ عن يُوسفٍ * يُسَـــخِّرُ لى رَبَّةَ المَحْمِـــل

فقال : آهِ(١) ! أمسِكْ أمسِكْ، قد علمتُ مَا نَحَا الخبيثُ، اللهمّ لا تُسَخِّرها له ! .

التقبيـــل

عن آبن أسد قال : كان النبيّ صلى الله عليه وسلم إذا آختلى مع نسائه أقعى(٢) وقَبَّـــل .

قالت أُمّ البنين(٣) لعَزَّةَ صاحبة كُثَيِّر : أخبرينى عن قول كثيّر :

قَضَى كلُّ ذى دَيْنٍ فوَفَّى غريمَه * وعزّةُ ممطـــولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهـا

أخبرينى ما ذلك الدَّينُ(٤) ؟ قالت : وعدتُه قُبلةً فَخَرِجتُ منها؛ قالت أُمّ البنين : أَنجزِيها وعلىَّ إثمُها .

قال رجل لأعرابىٍّ : ما الزِّنا عندكم؟ قال : القُبْلة والضَّمّة؛ قال : ليس هذا زِنًا عندنا ؛ قال : فما هو ؟ قال : أن يَجلِسَ بين شُعَبِها الأربع(٥) ثم يُجْهِدَ نفسَه ؛ فقال الأعرابىّ : ليس هذا زِنا، هذا طالبُ ولدٍ .

---

(١) فى الأغانى طبـع بولاق (ج ٦ ص ٧٠) : «أما هـذا فدعه» . وفى العقـد الفريد (ج ٣ ص ٢٣٢ طبع بولاق) : «أمسك أمسك، أفسد آخرا ماأصلح أوّلا» . (٢) الإقعاء : أن يجلس الرجل على وركيه مستوفزا غير متمكن . (٣) هى ابنة عبدالعزيز أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك . (٤) كذا فى وفيات الأعيان لآبن خلكان (ج ١ ص ٦١٨ طبع بولاق) . وفى خزانة الأدب للبغدادى (ج ٢ ص ٣٨٢ طبع بولاق) والشعر والشعراء طبـع أوربا فى ترجمـة كثير : «فتحرّجت منها» وكلاهمـا صحيح . وفى الأصـل «فخرجت» بالخاء المعجمة، وهو تحريف . (٥) شعب المرأة الأربع : يداها ورجلاها .

Marfat.com

وقال [آخرُ](١)

فـدخلتُ مُخْتفِيًـا أصُرُّ ببيتِها * حتى وَلَجتُ على خَفِيِّ المَـوْلج

قالت وعَيشِ أخى ونِعمةِ والدى (٢) * لَأُنَبِّهَنَّ الحىَّ إن لم تَخـرُج

فخرجتُ خِيفةَ قولِها فتَبَسّمتْ (٣) * فعلمتُ أن يمينَهـا لم تَحـرج

(١) نسبت هـذه الأبيات إلى جميل بن معمر العذرىّ فيما نقله ابن عساكر عن أبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى (راجع ترجمة جميل فى وفيات الأعيان ج ١ ص ١٦١ — ١٦٤ طبع بولاق) . وقد عزى البيت الخامس فى اللسان وشرح القاموس (فى مادة « شنج ») لجميل أيضا . ورويت الأبيات : الثانى والثالث والرابع فى اللسان (مادة « حشرج ») منسوبةً لعمر بن أبى ربيعة ، وقال ابن برى : إنها لجميل وليست لعمر . وفى شرح الشواهد الكبرى للعينى الذى بهامش خزانة الأدب للبغدادى (ج ٣ ص ٢٧٩ — ٢٨٢ طبع بولاق) فى الكلام على قوله : «فلثمت فاها : ... الخ» أن قائل هذا الشعر هو عمر بن أبى ربيعة وقيل : هو جميل وهو الأصح وكذا قاله الجوهرى . وفى «الحماسة البصرية» : قائله عبيد بن أوس الطائى فى أخت عدىّ بن أوس الطائى . وقد وردت هذه الأبيات فى الأغانى (ج ١ ص ١٩١ طبع دار الكتب المصرية فى ترجمة عمر بن أبى ربيعة ، كما وردت فى الشعر المنسوب إلى عمر بن أبى ربيعة بديوانه المطبوع بليبسج سنة ١٩٢٠ (ص ٢٢٨) ضمن قصيدة طويلة مطلعها :

نعق الغراب بين ذات الدملج * ليت الغـــراب بينها لم يزعج

(٢) كذا فى الأصل والأغانى . وفى الديوان :

* قالت وعيش أبى وحرمة إخوتى *

وفى الكامل للمبرد طبع ليبسج (ص ١٦٥) :

* قالت وعيش أبى وأكبر إخوتى *

وفى شرح الشواهد الكبرى للعينى الذى بهامش خزانة الأدب للبغدادى :

* قالت وعيش أبى وعدّة إخوتى *

وفى العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٥٥ طبع بولاق) :

* قالت وحق أخى وحرمة والدى *

(٣) لم تحرج : لم تضق ولم تكن جادّة هى فى حلفها فلا تأثم إذا لم تبر فيها . وتجوز روايتـه : «لم تحرج» بضم التاء أى لم توقعها فى الحرج والإثم . وروى فى وفيات الأعيان وفى شرح الشواهد الكبرى للعينى : «لم تلجج» أى لم تعتزم ، يقال : لج فى الأمر إذا تمادى فيه وأبى أن ينصرف عنه .

Marfat.com

فلَثِمتُ فَاهَا قابضًا بقُرونها * شُرْبَ النَّزِيفِ(١) ببردِ ماءِ الحَشْرَجِ(٢)
فتناولتْ رأسى لِتعرِفَ مَسَّه * بمُخَضَّبِ الأطرافِ غير مُشَنَّجِ(٣)

وقال بعضُ الشعراء :

وما نِلتُ منها مَحْرَمًا غيرَ أنَّنى * أُقَبِّل بَسّامًا من الثغر أبلجَا
وأَلثُمُ فَاهَا تارةً بعــد تارةٍ * وأَترُكُ حاجاتِ النفوسِ تَحرُّجَا

وقال آخر :

لَعَمْرِىَ إنِّى ما صبوتُ وما صَبَتْ * وإنِّى إليها من صِبًا لحليمُ
سوى قُبْلةٍ أستغفر اللهَ ذنبَها * وأُطعِمُ مسكينًا بها وأصومُ

وقال أبو نُوَاس :

وعاشقَيْنِ(٤) ٱلتفّ خَدَّاهما * عند ٱلتثام الحَجَرِ الأسود
فٱشتفيا(٥) من غير أن يأثَما * كأنما كانا على مَوْعِد
لولا دِفاعُ الناسِ إيَّاهما * لَمَا استفاقا آخرَ المُسْنِدِ(٦)

قال المتوكِّل ، أو غيرُه من الخلفاء ، لبَخْتيشُوع(٧) : ما أخفُّ النَّقْل على النبيذ ؟

فقال له : نَقْلُ أبى نُوَاس ؛ فقال : ما هو ؟ فأنشده :

مالِى فى الناس كلِّهم مَثَلُ * مائِىَ خَمْرٌ ونَقْلِىَ القُبَلُ

---

(١) النزيف : المحموم الذى منع الماء ، أو هو الذى يعطش حتى تيبس عروقه و يجف لسانه .
(٢) الحشرج : النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو ، أو هو كوز صغير لطيف . (أنظر اللسان مادتى نزف وحشرج) . (٣) مشنج : متقبض . (٤) كذا فى ديوان أبى نواس (ص ٢٧٢ طبع مصر سنة ١٨٩٨ م) وفى الأصل : « وعاشقان بالرفع » . (٥) فى الديوان : «فٱلتقيا» بالقاف . (٦) المسند : الدهر . (٧) فى كتاب الشعر والشعراء (ص ٥٠٧ طبع ليدن) فى ترجمة أبى نواس ما يأتى : «و بلغنى أن بعض الخلفاء سأل ابن ماسويه عن أصلح ما انتقل به على النبيذ ، فقال : نقل أبى نواس وأنشده : * مالى فى الناس كلهم مثل * البيت» .

وقال بعضُ المُحْدَثين :

غَضِبتِ من قُبلةٍ بالكُرْهِ جُدْتِ بها * فهاكِ قد جئتِ فاقتصِّيهِ أضعافاَ

لم يأمرِ اللهُ إلّا بالقِصاص فلا * تَسْتَجْوِرِى مارآه الله إنصافاَ

الدخول بالنساء والجماع

عنَ سعيد بن جُبَيْر قال : قلت لابن عبّاس : ماتقول فى مُتْعةِ النّساء؟ — قال : قد أكثر الناسُ فيها حتى قال الشاعر :

قد قلتُ للشيخ لما طال مَجْلِسُه * ياصاحِ هل لك فى فَتْوَى ابن عبّاسِ

هل لك فى رَخْصَةِ الأطرافِ آنِسةٍ * تكون مَثْواىَ حتى رجعةِ الناسِ

— قال : فنهانى عنها وكَرِهها .

الأصمعىّ : أن رجلًا قعد من امرأة مَقْعَدَ النِّكاح ثم قال : أبِكْرٌ أنتِ أم ثَيِّبٌ؟ قالت : «أنت على المُجَرَّب»[1] .

قال الحجّاج لأكتل بن شَمّاخ العُكْلىّ[2] : ما عندك للنساء؟ قال إنى لأُطيل الظَّمأَ[3] وأُورِدُ فلا أَشرَبُ .

---

(١) هذا مثل من أمثال العرب ، وقد أثبتناه كما ورد فى مجمع الأمثال للميدانى ولسان العرب . وفى الأصل : « أنت بالمجرب » . قال فى اللسان : المجرّب : الذى قد جُرِّب فى الأمور وعُرِفَ ما عنده ، قالته امرأة لرجل سألها بعد ماقعد بين رجليها : أعذراء أنت أم ثيب ، قالت له : « أنت على المجرّب » أى «أنك مشرف على التجربة» . وقال الميدانى : يضرب لمن يسأل عن شىء يقرب علمه منه أى لاتسأل فإنك ستعلم . (انظر اللسان مادة جرب وأمثال الميدانى ج ١ ص ٤٩ طبع بولاق) . (٢) فى الأصل « أكيل » بالياء ، والتصويب عن تاريخ الطبرى قسم ١ ص ٢١٦٦ طبع أوربا) والقاموس وشرحه مادة « كتل » والإصابة فى أسماء الصحابة (ج ١ ص ١١٣ طبع بولاق) وهو أكتل بن شماخ بن زيد بن شداد بن صخر بن مالك العكلى ، شهد الجسر مع أبى عبيد بن مسعود الثقفىّ وشهد فتح القادسية وله فيها آثار محمودة . (٣) كذا فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٠٣ طبع بولاق) . وفى الأصل : « الما » .

Marfat.com

وقيل لمَـدَنِىّ : ما عندك فى النكاح ؟ قال : إن مُنِعتُ غَضِبتُ ، وإن تُرِكت عَجَزتُ .

قال الأحنف : إذا أردتم الحُظْوةَ عنـد النساءِ فأَفْحِشـوا فى النِّكاح وحَسِّنوا الأخـــلاقَ .

قال مُعاوية : ما رأيتُ منهومًا بالنساء إلا رأيتُ ذلك فى مُنَّته[1] .

قال آخرُ : لذّةُ المرأةِ على قدر شهوتها ، وغَيْرَتُها على قدر محبّتها .

دعا عيسى بن موسى بجاريةٍ له ، فلم يَقدِرْ على غِشْيانها ، فقال :

اَلقلبُ[2] يَطْمَعُ والأسـبابُ عاجزةٌ * والنفسُ تَهلِكُ بين العجزِ والطّمَعِ

وقال مُقَاتِل بن طَلْبَة بن قَيْس بن عاصم :

رأيتُ سُحَيْمًا[3] فاقَدَ اللهُ بينَها * تَنِيكُ بأيديها وتَعْيَا أُيورُها

وقال آخر :

ويُبعَثُ يومَ الحشرِ أمّا لِسانُه * فَعَيٌّ وأمّا أَيْـرُهُ فخطيبُ

وقال آخر :

ويُعجِبنى منكِ عند الجماعِ * حياةُ[4] اللسان وموتُ النَّظَرْ

المدائنىّ قال : أَسَرتْ عَنَزةُ[5] الحـارثَ بن ظالم ، فمرّت به آمرأةٌ منهـم فرأتْ كَمَرَةً سَوْداء ، فقالت : احتفِظوا بأسـيركم فإنه ملِكٌ وخذْنُ ملِكٍ . قالوا : وكيف عَرَفتِ ذلك؟ [قالت :] رأيتُ حَشَفةً سوداء من فُرُومِ النِّساء .

---

(١) المنة : القوّة . وفى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٠٣ طبع بولاق) : « وجهه » .

(٢) ورد هذا البيت فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٠٣) هكذا :

النفس تطمع والأسـباب عاجزة * والنفس تهلك بين اليأس والطمع

(٣) سحيم : بطن من بنى حنيفة . (٤) فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٠٣) : «حياة الكلام» .

(٥) عنزة : حى من ربيعة ، جدّه الأعلى الذى سمى باسمه هو عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

Marfat.com

والفَرْمُ : ما تُضَيِّقُ المرأةُ به رَحِمَها من رَامِكٍ[1] أو عَجِمِ[2] زبيبٍ أو غيرِه .

وكتب عبد الملك بن مَرْوان إلى الحجّاج : يا بنَ المُسْتفرِمة بعَجَم الزبيب .

قال الهيثم : كان امرؤ القيس مُفَرَّكًا[3] ، فبينما هو يومًا مع امرأةٍ قالت له : قم يا خيرَ الفِتْيانِ قد أصبحتَ ؛ فلم يقم ، فكرّرتْ عليه ، فقام فوجد اللّيلَ بحاله ، فرجع إليها فقال لها : ما حَمَلكِ على ما صَنَعتِ ؟ قالت : حملنى عليه أنّك ثقيلُ الصّدْرِ ، خفيفُ العَجُزِ[4] ، سريعُ الإراقة .

قال أبو عُبَيْدة لجاريةٍ له : اصدُقِينى عمّا تَكره النساءُ منّى ؛ قالت : يَكرهن منك [أنّك] إذا عَرِقت فُحْتَ بريحِ كلبٍ ؛ قال : أنتِ صدقتِينى ، إنّ أهلى كانوا أرضعونى بلَبَنِ كلبةٍ .

قال الأصمعىّ : غاضبتِ امرأةٌ زوجَها ، فجال عليها يُجامعها ؛ فقالت : لعَنك الله ! كلّما وقع بينى وبينك شرٌّ جئتَنى بشفيعٍ لا أقدِر على رَدّه ! .

الهيثم عن ابن عيّاش قال : كتب عُبَيدُ الله بن زِيَاد إلى أسماء بن خارجةَ[5] وإلى البَصْرة يخطب إليه هندَ بنت أسماء فزَوَّجه ؛ فلَقِيه عمرُو بنُ حارثةَ ومحمدُ بنُ الأشعث ابن قيس ومحمدُ بن عُمَيْر ، فقالوا : خطب إليك وليس له عليك سلطانٌ فزوّجتَه وقد عَرَفتَه ! فقال : قد كان ما كان . فقال عُقَيْبة[6] الأسَدىُّ :

---

(١) الرامك (بالكسر و يفتح والكسر أعلى) : شىء أسود كالقار يُخلَطُ بالمسك فيصير سُكًّا (انظر اللسان مادة رمك) . (٢) العجم : النوى . (٣) المفرّك (وزان معظم) : الذى تبغضه النساء .

(٤) فى الأصل : « الإفاقة » والتصويب عن كتاب بهجة الناظر ونزهة الخاطر (النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥١٢٤ أدب ورقة ١٣٠) . وقد ذكرت فيه هذه الحكاية مع اختلاف فى الرواية .

(٥) كذا فى كتاب الأغانى (ج ١٨ ص ١٢٨ طبع بولاق) وفى الأصل : «أسماء بنت حارثة» وهو خطأ .

(٦) كذا فى كتاب الأغانى (ج ١٨ ص ١٢٨ طبع بولاق) وكتاب سيبويه (ص ٢٦ ج ١ طبع أوربا) . وفى تحفة العروس (ص ١٦٢ طبع مصر) : « أبو عتبة الأسدى» . وفى الأصل : « ابن عقبة » .

Marfat.com

جزاكَ[1] الله يا أسمـاءُ خيراً * كما أرضَيْتَ فَيْشَلةَ الأمـيرِ
بِصَدْعٍ قد يفوحُ المسكُ منه * عظيمٍ مثـلِ كُرْكِرةِ البعيرِ
لقـد[2] زوّجتَهـا حسناءَ بِكراً * تُجيدُ الرَّهْزَ من فوق السّريرِ

فبلغ الخبرُ عبيدَ الله بن زياد، فلما آستُعْمِل على الكوفة تزوّج عائشةَ بنتَ محمد ابن الأشعثِ، وزوّج أخاه سَلْم[3] بن زيادٍ بنتَ عمرِو بن الحارِثِ بن حُرَيثٍ، وزوّج أخاه عبـدَ الله بن زيادٍ آبنـةَ محمدِ بن عُمَيرٍ . قال ابنُ عيّاش : فآشـتركوا واللهِ فى اللّوْم جميعا .

قال آبن المبارك[4] : ألستم تعلمون أنّى قد أرميتُ[5] على المِـائةِ ! وينبغى لمن كان كذلك أن يكون فى وَهَنِ الكَرّةِ وموتِ الشَّهْوةِ وآنقطاع يَنْبُوعِ النُّطفةِ، وأن قد يكون قد مال جبينُه إلى النساءِ وبفكره إلى الغزل؛ قالوا : صدقت . قال : وينبغى أن يكون قد عوّد نفسَـه تَرْكَهن ، وهذا والتخلى بهنّ دهرا أن تكون العادة وتمرِين الطبيعةِ وتوطين النفسِ قد حطّ من ثِقل منازعةِ الشهوةِ ودواعى الباه ، وقد علمت أنّ العادة قـد تستحكم ببعضِ عمن ترك ملابَسة النساءِ؛ قالوا : صدقت . قال : وينبغِى أن يكون لِمن لم يَذُق طعم الخلوةِ بِهنّ ولم يُجالسهنّ متبذِّلاتٍ ولم يسمع خَلَابَتَهن للقلوب وآستمالتهن للأهواء، ولم يَرَهنّ متكشِّفاتٍ ولا عارياتٍ أن يكون إذا تقـدّم له ذلك مع طُول الترِك ألّا يكون بَقِى معـه من دواعيهنّ شىء؛ قالوا :

---

(١) وردت هـذه الأبيات فى كتاب الأغانى (ج ١٨ ص ١٢٨ طبع بولاق) باختلاف يسير عما هنا .

(٢) فى نهاية الأرب (ج ٢ ص ١٠٥ النسخة الكاملة طبع دار الكتب المصرية) :

* إذا نفحت بأرواح تراها *

(٣) كذا فى تاريخ الطبرى وكتاب المعارف للمؤلف ، وفى الأصـل : « سالم » وهو خطأ .

(٤) وردت قصـة ابن المبارك هكذا فى الأصـل ولم نطمئن إلى بعض عبارات وردت فيها ولم نوفق إلى تصويب نطمئن إليه فأبقيناها كما هى إذ لم نعثر عليها فى مصدر آخر .

(٥) أرمى كأربى : زاد .

صدقت . قال : وينبغى لِمن عَلِم أنّه مجبوبٌ[1] وأن سببه إلى خِلَاطِهن محسوم أن يكون اليأس من أمتنِ أسبابه إلى الزهد والسَّلْوةِ وإلى موت الخاطِر؛ قالوا : صدقت . قال : وينبغى لمن دعاه الزُّهد فى الدنيا إلى أن خَصَى نفسَه ولم يُكرِهه على ذلك أبٌ ولا عدوٌّ ولا سَبَاهُ سابٍ أن يكون مقدار ذلك الزُّهدِ يمُيت الذكر ويُنسِى العزمَ ؛ قالوا : صدقت . قال : وينبغى لمن سَخَتْ[2] نفسه عن الشكرِ وعن الولدِ وعن أن يكون مذكورا بالعاقِبِ الصالح أن يكون قد نَسِى هذا البابَ إن كان مرَّةً منه على ذُكرِه ، وأنتم تعلمون أنى سَمَلتُ[3] عينِى يوم خَصَيت نفسِى [و] قد نسِيت كيفية الصُّوَر ؛ قالوا : صدقت . قال : أوليس لو لم أكن هَرِمًا ولم يكن ها هنا آجتِناب وكانت الآلة قائمة — إلا أنى لم أذُقْ لحمًا منذ ثلاثين سنة ولم تمتلِئ عُروقى من الشَّرَاب مخافةَ الزيادة فى الشَّهوَةِ — لكان فى ذلك ما يقطع الدواعى ويُسَكِّنُ حركةً إن هاجت ، قالوا : صدقت . قال : فإن بعد ما وصفتُ لكم لا أسمع نَغْمةً لآمرأة إلا أظُنُّ أنّ عقلى قد آختُلِس[4]، ولربّما تراءى فُؤادِى عن ضحِك إحداهن حتى أظنّ أنه قد خرج من فمى ، فكيف ألوم عليهنّ غيرى !

قال رجل لآبن سِيرين : إذا خلوتُ بأهلى أتكلّم بكلامٍ أستحِى منه ؛ قال : أفْشَتْه اللّذة .

إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلىّ قال : كان شُرَاعةُ بن الزَّنْدَبُود[5] لا يأتِى النِّساءَ ، وكان يقال : إنه عِنِّينٌ ؛ فقال :

---

(١) فى الأصل « محبوب » بالحاء المهملة . وهو تحريف . (٢) كذا بالأصل ، والذى فى الأساس : سَخَّيت نفسى و بنفسى عن هذا الأمر إذا تركته ولم تنازعك إليه نفسك قال الخليل بن أحمد :

سخّى بنفسى أنى لا أرى أحدا * يموت هَزْلا ولا يبقى على حال

(٣) سمل الرجل عينه : فقأها . وفى الأصل : «سلمت» وهو تحريف . (٤) هذه الجملة وردت فى الأصل هكذا : «فإن بعد ما وصفت لكم لأسمع نغمة آلامرأة وأظن امرأة أن عقلى ... » الخ . وقد صوّبناها بما يوافق السياق . (٥) كذا فى الأغانى (ج ٦ ص ١٢٥ طبع بولاق) وأمالى القالى (ج ٣ ص ٢١٥ طبع دار الكتب المصرية) . وفى الأصل : «الزيزبون» ، وهو تحريف .

Marfat.com

قالوا شُرَاعةُ عِنّين فقلت لهـم * اَللَّهُ يعـــلم أنِّى غـــيرُ عِنِّـينِ

فإن ظننتم بِىَ الظنَّ الذى زعَموا * فقرِّبونِى إلى بيتِ آبنِ رَامِينِ

وكان آبن رامين صاحبَ قِيانٍ، وكانت الزرقاءُ[1] جاريتَه .

قال إسحاق : أنشدنى آبن كُنَاسة :

لقد كان فيهـا للأمانةِ موضعٌ * وللسِّرِّ كتمانٌ[2] ولِلعينِ مَنْظَرُ

قلت : ما بقِى شىء؛ قال : فأين الموافقة ! .

الهيثم قال : قال لى صالح بن حسّان : مَنْ أفْقَهُ الناس ؟ قلت : اختُلِف فى ذلك؛ قال : أفقه الناسِ وضّاح اليمنِ حيث يقول :

إذا قلتُ هاتِى نوِّلينِى تَبَسَّمتْ * وقالت مَعَاذَ اللهِ مِن فِعْلِ ما حَرُمْ

فما ناولتْ[3] حتى تضرّعتُ عندها * وأنباتُهـا ما رخّص اللهُ فى اللَّمَمْ

قال هشام بن عبد الملك للأبرش[4] الكَلْبِىّ : زوِّجْنِى آمرأةً من كلبٍ، فزوّجه؛ فقال له ذاتَ يومٍ يَهْزِل معـــه : وتزوّجْنا إلى كلبٍ فوجدنا فى نِسائهم سَـــعَة ؛ فقال الأبرش : يا أمير المؤمنين، إن نِساء كلبٍ خُلِقن لرجال كلبٍ .

قال : وسمِـع رجلٌ مِن كِنْدَةَ رجلا يقول : وجدنا فى نِساءِ كِنْدَة سَعَةً، قال الكِندِىّ : إن نساء كِندة مكاحلُ فَقَدتْ مَرَاوِدَها .

---

(١) اسمها سلامة الزرقاء كما فى الأغانى (ج ١٠ ص ١٣٥ طبع بولاق) . (٢) كذا فى كتاب بهجة المجالس وأنس المجالس (المجلد الثانى ورقة ٩٦ نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٦٦ أدب) . وفى الأصل : « وللكف مزداد » . (٣) فى الأغانى (ج ٦ ص ٤١ طبع بولاق) : «نولت» وكلاهما صحيح . (٤) اسمه سـعيد بن الوليد الكلبىّ صاحب هشام، وهو من ولد عمرو بن جبلة الذى وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم .

Marfat.com

تزوّج أعرابىّ آمرأةً، فلما دخل بها عابثها فضَرطتْ فخرجت غَضْبَى إلى أهلها، وقالت : لا أرجع حتى يفعلَ مثلَ ما فعلتُ؛ فقال لها : عُودِى لأفعل، فعادت ففعل؛ فبينما هو يداعبها إذ حَبَقتْ أخرى؛ فقال الأعرابىّ :

طالبْتنِى دَيْنًا فلم أقْضِكِ * واللهِ حتى زِدتِ فى قَرْضِكِ
فلا تلومِينِى على مَطْلِهِ * إن كان ذا دَأْبَكِ لم أقْضِكِ

تزوّج رجلٌ أعرابيّة فعجَز عنها؛ فقيل لها فى ذلك، فقالت : نحن لنا صُدُوع فى صَفًا، ليس لعاجزٍ فِينا حظّ .

الهيثم عن آبن عياش قال : كانت صَعبةُ[1] أُمُّ طَلْحة بنِ عُبَيد الله من بنات فارس، تزوّجها أبوسُفيان بن حربٍ فلم تَزل به هِندٌ حتى طلّقها، فتزوّج بها عبيدُالله، وٱتّبعَتْها نفسُ أبى سُفيان فقال :

إنا وصعبةَ[2] فيما تَرَى * بعيدان والوُدُّ ودٌّ قريبُ
فإلّا يكن نَسَبٌ ثاقبٌ[3] * فعند الفتاة جَمالٌ وطِيبُ
لها عند سِرّى بها نَخْوةٌ[4] * يزول بها يَذْبُلٌ أو عَسِيبُ
فيا لَقُصَىٍّ ألا فاعجَبُوا * فللوبرِ[5] صار الغزال الربيبُ

جلس أعرابىٌّ إلى أعرابيّةٍ، وعلِمتْ أنه إنما جلس إليها لِينظر آبنتها، فضربت بيدها على جَنْبِها وقالت :

ومالك منها غيرَ أنك ناكحٌ * بعينيكَ عينيها فهل ذاك نافع

---

(١) هى الصعبة بنت الحضرمىّ عبد الله بن مالك وهى أخت العلاء بن الحضرمىّ كما فى أسد الغابة فى معرفة الصحابة طبع بولاق . (٢) فى كتاب المعارف للمؤلف (ص ١١٧ طبع أوربا) : «إنى وصعبة فيما يرى» (٣) الثاقب : المضىء، ومنه حديث الصدّيق رضى الله عنه : نحن أثقب الناس أنسابا، أى أوضحهم وأسناهم . (٤) يذبل وعسيب : جبلان . (٥) فى الأصل : « للوبر » من غير فاء ولعلها سقطت من الناسخ وليس خرما لأنّ الخرم خاص بأوّل البيت . والوبر : حيوان يشبه السنور وهو أصغر منه يدجن فى البيوت و يؤكل لأنه يعتلف البقول .

Marfat.com

وقال أيْمَنُ بن خُرَيم

لقِيتُ من الغانِيـات العُجَابَا * لو آدركَ[1] منِّى العَذَارَى الشَّبَابَا
ولكِنّ جَمْع العذارَى الحِسانِ * عَنَاءٌ شـدِيدٌ إذا المـرءُ شابَا
يُرَضْنَ[2] بكلّ عَصَا رائِضٍ * ويُصْبِحْنَ كلّ غَدَاةٍ صِعابَا
عَلَامَ يُكَحِّلْن حُـورَ[3] العيونِ * ويُحدِثْنَ بعد الخِضابِ الخِضابَا
ويَبْرُزْن[4] إلا لِمـا تعـلمون * فلا تَحْرِموا الغانِيات الضَّرابَا
إذا لم يُخالَطْن كلَّ الخـلا * طِ أصْبَحْن مُخْرَنْطِماتٍ[5] غِضابَا
يُمِيت العِتابَ خِلاطُ النساءِ * ويُحيي اجتنابُ[6] الخِلاطِ العِتابَا

واعَدَ العَرْجِىُّ امرأةً من الطائِف، فجاء على حمارٍ ومعه غلام، وجاءت المرأة على أتان ومعها جارية؛ فوثب العرجِىّ على المرأةِ، والغلامُ على الجاريةِ، والحمارُ على الأتان؛ فقال العرجِىّ : هذا يومٌ غاب عُذَّالُه .

باب القِيادة

عن ابن الأَشْوع : أنه سـئل عن الواصلة فقال : إنك لَمُنقِّر[7]، قالت عائشة رضى الله عنها : ليست الواصلة بالتى تَعْنُون[8]، وما بأسٌ إذا كانت المرأةُ زعراءَ[9] أن تصل شعرها[10]، ولكن الواصلة أن تكون بَغِيًّا فى شَبِيبتِها، فإذا أَسَنّت وصلته بالقيادة[11].

---

(١) كذا فى الشعر والشعراء (ص ٣٤٧) . وفى الأصل : «أدركن» (٢) كذا فى الأصل والشعر والشعراء، وروايةالأغانى (ج ٢١ ص ٩) : «يذدن بكل عصا ذائد» . (٣) فى الشعر والشعراء : « نجـل » . (٤) فى الشـعر والشعراء : «و يبرقن » . (٥) المخرنطمة : الغاضبة المتكبرة . (٦) جاء فى الشعر والشعراء بعد ذكر هذه الأبيات فى ترجمة أيمن بن خريم مانصه : « قال له عبـد الملك بن مروان حين أنشده هـذه الأبيات : ما عرف النساء أحد معرفتك » .
(٧) التنقير : البحث عن الأمور . (٨) كذا فى لسان العرب مادة «وصل» والنهاية لابن الأثير. وفى الأصل : « بالذى » . (٩) رواية النهاية لابن الأثير « ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود الخ» . (١٠) زعراء : قليلة الشعر . (١١) فى اللسان مادة وصل : « وصلتها » .

Marfat.com

قالوا : كانت ظُلْمَةُ[1] التى يُضرَب بها المثلُ فى القيادةِ صَبِيّةً فى الكُتّاب[2]، فكانت تَضرِب دُوِىَّ الصِّبيانِ وأقلاَمهم، فلما شبّت زَنَتْ، فلما أسنّت قادت، فلما قعدت آشترت تَيْسًا تُنزِّيه[3] على العَنْز .

وذكر المدائنىُّ : أنّ رجلا من السلطان كان لا يزال يأخذ قَوّادة فيحبِسها ثم يأتيه من يشفَع فيها فيخرجها ؛ فأمر صاحبَ شُرْطته فكتب فى قِصّتها : فلانة القوّادة تجمع بين الرجال والنساء لا يتكلّم فيها إلا زانٍ ؛ فكان إذا كُلّم فيها قال : أخرجوا قِصّتها، فإذا قُرِئت قام الشفيع مُسْتَحْيِيًا .

قال حِرَانُ العَوْد :

يُبلِّغُهنّ الحاجَ[4] كلُّ مُكاتَبٍ[5] * طويلِ العصا أو مُقْعَدٍ يَتَرَحّفُ
وَمكْمونةٍ[6] رمداءَ لا يَحْذَرُونها * مكاتبةٍ تَرمِى[7] الكلاب وتَحْذِفُ
رأت وَرَقًا[8] بِيضًا فشدّت حَزِيمَها * لها فهى أَمْضى من سُلَيْكٍ وألطَفُ

---

(١) قال فى القاموس مادة «ظلم» : وظلمة بالكسر والضم : فاجرة هذلية أسنت وفنيت فاشترت تيسا، وكانت تقول : أرتاح لنبيبه (صياحه وهياجه) فقيل : « أقود من ظلمة » و « أفجر من ظلمة » . وقد ذكر الميدانى هذا المثل فى ج ٢ ص ٦٠ طبع بولاق وأطال فى الكلام عليه فانظره . (٢) يريد بالكتّاب موضع التعليم . وفى القاموس واللسان أن هذا الاستعمال خطأ . (٣) تنزيه : تحمله على الوثبان . (٤) الحاج : جمع حاجة . (٥) المكاتب : العبد الذى يكتب على نفسه لمولاه ثمنه و يكتب مولاه له عليه عتقه، و إنما خص العبد بالمفعول لأن أصل المكاتبة من المولى . يريد أن هذا المكاتب يأتى منازلهن بعلة الصداقة، فإذا أصاب خلوة أبلغهن ما يريد . (٦) كذا فى شرح ديوانه لأبى جعفر محمد بن حبيب المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٧ أدب ش، والشعر والشعراء (ص ٤٥٢ طبع أوربا) وفى الشرح المذكور : « المكمونة : من الكمنة وهو أن ترمد فلا يستقصى فى علاجها فيحدث فى الأجفان ورم وغلظ وتحمر لذلك، يقال : كمنت العين تكمن كمنة شديدة » . وفى الأصل : «مكمودة» بالدال المهملة وهو تحريف . (٧) يريد بقوله : «ترمى الكلاب وتحذف» أنها تتظاهر بالجنون .

(٨) ورد هذا البيت فى الأصل محرفا هكذا :

رأت ورقا بيضا فشدت ممرقا * له فهى أقضى من سليك وألطف

والتصحيح عن الديوان، وقال فى شرحه : « حزيمها أى أمرها ورأيها على ما تريد منها من الإبلاغ فهى أمضى على الهول من سليك بن سلكة السعدى . وألطف : أرفق بما تريد » .

Marfat.com

وقال الفرزدق :

يُبَلِّغُهنّ وَحْىَ القــول منّى * ويُدْخِل رأسَه تحت القِــرامِ (١)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

خليلىّ (٢) إنى أشــتكى ما أصابنى * لتَسْتَيْقِنا ما قد لَقِيتُ وتَعْلما

فلا تُفْشيا سرّى ولا تَخْذُلا أخًا * أبَثَّكُما منــه الحديثَ المُكَتَّما

وقولا (٣) إذا جاوزتُمــا أرضَ عامرٍ * وجاوزتمــا الحيَّين نَهْدًا وخَثْعما

نَزِيعــان (٤) من جَرْمِ بنِ ريّان (٥) إنهــم * أبَوْا أن يُريقوا فى الهَــزَاهز (٦) مِحْجَما

وخُبًّا على نِضْوَيْن (٧) مُكْتَفِلَيْهِما * ولا تَحْمِــلا إلا زنادا (٨) وأَسْــهُما

---

(١) القرام : ستر فيــه رقم ونقوش وكذلك المقرم والمقرمة . (٢) وردت هــذه القصيدة فى كتاب (الاشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين و يعرف بحماسة الخالديين ص ٢٠ المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٠٩ أدب) بزيادة ثلاثة أبيات واختلاف فى بعض الكلمات .

(٣) قال المؤلف فى كتابه الشــعر والشعراء فى ترجمة حميد : « ومن خبيث الهجاء قوله فى رجلين بعثهما إلى عشيقته — ثم ذكر هذا البيت والذى بعده وقال — : أمرهما أن ينتسبا إلى جرم لان العرب تأمنها لهذا ولا تخاف منها غارة » . وفى حماســة الخالديين فى التعليق على هذين البيتين أنهما من طريف الهجاء ودقيقه وممضه . وذلك أنه ذكر قوما فقال : هم لا يقتــلون ولا يقتلون فليس أحد من العرب يطلبهم بوتر ولا طائلة ، فلذلك أمر صاحبيه بالانتساب إليهــم لئلا يذكرا غيرهم من القبائل فيكون الذى يسألهما عن نسبهما يطلب تلك القبيــلة التى ذكراها بطائلة فيقتلهما ، وهذا من غريب الهجاء وبديعه .

(٤) نزيعان : غريبان . (٥) كذا فى كتاب المعــارف للمؤلف (ص ٥١ طبع أوربا) والمشتبه فى أسمــاء الرجال للذهبى (ص ٢٣٢ طبــع أوربا) والتنبيه على أوهام أبى على القالى فى أماليــه للبكرى ص ١١٦ طبع دار الكتب المصرية) وحماسة الخالديين وفى معجم البلدان ج ١ ص ٢٣٥ طبع أوربا (بالراء المهملة والباء الموجودة) وهو بطن فى قضاعة . وفى اللسان وشرح القاموس (بالزاى المعجمة والباء الموحدة) ، وفى الأصل « حيان » وهو تحريف . (٦) الهزاهز : الفتن يهتز فيها النــاس .

(٧) اكتفل البعير : جعل عليه كفلا وركب عليه . وفى الأصل : «متكفليهما» بتقديم التاء على الكاف وهو تحريف . (٨) كذا فى حماسة الخالديين . وفى الأصل : «إلا زيادا وأعظما» ، وهو تحريف . ورواية البيت فى حماسة الخالديين هكذا :

وسيرا على نضويكما وتقصــدا * ولا تحملا إلا زنادا وأســهما

Marfat.com

وزادًا غريضًا (١) خَفِّفاه عليكما * ولا تُبْدِيَا سِرًّا ولا تَحْمِلا دَمَا
وإن كان لَيْلٌ فالوِيَا نَسَبِيكُمَا (٢) * وإن خِفتُما أن تُعرَفا فتَلَثَّمَا
وقُولَا خَرجْنا تاجِرَيْن فأبطأَتْ * رِكابٌ تركناها بِتثليث (٣) قُوِّمَا (٤)
ولو قد أتانا بَزُّنا ودقيقُنا * تَمَوَّلَ منكم (٥) مَنْ رأيناه مُعْدِمَا
ومُدَّا لهم فى السَّوم حتى تَمَكَّنَا * ولا تَسْتَلِجَّا صَفْقَ بَيْع فيَلزَمَا
فإن أنتما اطْمأنَنتُما فأمِنتُما * وخُلِّيتُما ماشِئتُما فتَكَلَّمَا
وقولا لها ما تَأمُرِين بصاحبٍ * لنا قد تركتِ القلبَ منه مُتَيَّمَا
أبِينِي لنا إنّا رَحَلْنا مَطِيَّنا * إليكِ وما نرجُوكِ (٦) إلا تَوَهُّمَا

وقال المأمون لرسول بعث به :

بَعثتُكَ مُرْتادًا (٧) ففُزْتَ بنظرة * وأخلفتَنى حتى أسأتُ بك الظنّا
وناجَيْتَ مَنْ أهوَى وكنتَ مُقَرَّبًا * فيا ليتَ شعرى عن دُنُوِّكَ ما أَغنَى
وردَّدتَ طَرفًا فى مَحاسِنِ وجهِهَا * ومَتَّعتَ باسْتِماع (٨) نَغْمَتِها أُذْنا
أَرَى أثرًا منها بعينَيكَ لم يكن * لقد سَرَقَتْ عيناكَ من وجهها حُسنا

(١) كذا بالأصل ، وفى حماسة الخالديين : « وزادا قليلا » . ورواية البيت فيها هكذا :

وزادا قليلا خففاه عليكما * ولا تبديا سرا لقوم فيعلما

(٢) أى أخفيا نَسبيكما ولا تظهراه . (٣) تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . (٤) كذا فى حماسة الخالديين وفى الأصل : « قيما » . (٥) استلج : تمادى وألح . (٦) فى حماسة الخالديين :

* إليك فلم نبلغك إلا تجشما *

(٧) كذا فى كتاب أخبار النساء (ص ١٣٣ طبع مصر) . والمرتاد : طالب الشىء ومتفقده ليعلم ما هو عليه . وفى الأصل : « مشتاقا » بالقاف . ولعله « مشتافًا » بالفاء يقال : اشتاف فلان الشىء إذا نظره وعاينه . (٨) الاستماع بمعنى السماع ، وفى أقرب الموارد « استمعه بمعنى سمعه » . وفى الأصل : « باستماع » وهو تحريف ، ويجوز أن يكون « باستماع » ويكون على هذه الحال قد دخل عليه القبض وهو ذهاب الخامس الساكن من « مفاعيلن » .

Marfat.com

وقال بعضُ المحدثين :

يا سُوءَ مُنقَلَبِ الرّســـو * ل مُخَبِّراً بخـــلاف ظَنِّ
إنّى أُعِيذُكَ أن تكو * نَ شَغَلتَنِي وشُغِلتَ عنِّى

وقال زيد بن عمرو فى أمَتِه :

إذا طَمِثتْ(١) قادَتْ وإن طَهُرتْ زَنَتْ * فهِى أبـــدًا يُزْنَى بها وتَقُـــودُ

باب الزّنا والفُسُوق

العُتبىّ، قال : قيـــل لرجل فى امرأته وكانت لا تَرُدُّ يدَ لامسٍ : عَلَامَ تَحْبِسُها مع ما تَعرِفُ منها ؟ فقال : إنها جميلةٌ فلا تُفْرِكُ(٢)، وأمُّ عِيال فلا تُتْرَكُ .

وقال بعضُ الأعراب :

أَلَمَّا على دارٍ لِوَاســعةِ الحبل(٣) * أَلُوفٍ تُسَوِّى صالحَ القومِ بالرّذل(٤)
يَبِيتُ بها الحُدّاثُ(٥) حتى كأنّمـا * يَبِيتونَ فيها من مَدافعَ من نَخل(٦)
ولو شَهِدَت حُجّاجَ مكةَ كُلَّهم * لراحُوا وكلُّ القوم منها على وَصل

---

(١) طمثت : حاضت .
(٢) تفرك : تبغض .
(٣) رواية الأغانى :
* ألا حىّ أطلالا لواســعة الحبل *
وقد وردت هذه الأبيات فى الأغانى (ج ١٨ ص ١٨٩ طبع بولاق) على سبيل الإنشاد مختلفة عما بالأصل اختلافا بينا .
(٤) كذا فى الأغانى . وفى الأصل :
* سواء عليها صالح القوم والرذل *
والرذل على هذه الرواية مرفوع، وروىّ القصيدة بالكسر، ولذلك آثرنا إثبات ما ورد بالأغانى .
(٥) الحدّاث : المتحدّثون وهو جمـع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمّار ؛ وفى حديث فاطمة عليها السلام : أنها جاءت إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حدّاثا، أى جماعة يتحدّثون .
(٦) كذا بالأصل، ولعله : * يبيتون منها فى مراتع للنحل *

Marfat.com

أنشد الفرزدقُ لسليمان[1] بن عبد الملك القصيدة التى يقول فيها :

ثلاثُ وٱثنتانِ فهنَّ خمسٌ * وسادسةٌ تميلُ إلى شِمَامِ[2]

فبِتْنَ[3] بجانبىّ مُصرَّعات * وبِتُّ أَفُضُّ أَغلاقَ الخِتَامِ

كأن مَفالق الرُّمّانِ فيها[4] * وجَمْرَ غضًى قعدنَ عليه حامِى

فقال سليمانُ : أحللتَ نفسَك يافرزدقُ : أقررْتَ عندى بالزنا وأنا إمامٌ، ولا بدّ لى من إقامة الحدّ عليك؛ فقال : بِم أوجبتَ ذلك علىّ ياأمير المؤمنين؟ فقال : بكتاب الله؛ قال[5] : فإن كتاب الله يدرأُ عنّى، قال الله جلّ ثناؤه : ﴿وٱلشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾، فأنا قلتُ ما لم أفعل .

قيل لأبى الطَّمَحَان القَيْنىّ : خبِّرنا عن أدنى ذُنوبك؛ قال : ليلة الدير؛ قالوا : وما ليلة الدير؟ قال : نزلت على دَيْرانيةٍ[6]، فأكلْتُ طَفَيْشَلا[7] لها بلحمِ خنزيرٍ، وشربتُ من خمرها، وزَنَيتُ بها، وسَرقتُ كِساءها ومَضَيت .

وقال عمرُ بنُ أبى ربيعةَ :

يَقصِدُ الناسُ للطوافِ ٱحتساباً * وذُنوبى مجموعةٌ فى الطوافِ

وقال جريرٌ فى الفرزدق :

لقد وَلَدَتْ أُمُّ الفــرزدقِ فاجِرًا * لجاءتْ بوَزْوازٍ[8] قَصيرِ القوائِمِ

يُوصِّلُ حَبْلَيْه إذا جَنَّ لَيــلُه * لِــيَرْقَى إلى جاراته بالسَّــلالِمِ

---

(١) كذا فى الأصــل والشعر والشعراء (ص ٢٩٧ طبع أوربا) . وفى كتاب النقائض : (ج ٣ ص ١٠٣ طبع ليدن) : «هشام بن عبد الملك» . (٢) الشِّمام : القُبَل والرشف، كما فى النقائض .
(٣) رواية الشعر والشعراء : * فبتن جنابتىّ مطرحات * (٤) كذا فى النقائض . وفى الأصل : «فيه» . (٥) يشير بذلك إلى قوله تعالى : (الزانية والزانى فٱجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقد صرح بالآية فى الشعر والشعراء (ص ٢١٨) . (٦) الديرانية : صاحبة الدير .
(٧) الطفيشل : نوع من المرق . (٨) كذا فى كتاب النقائض (ص ٣٩٥ طبع ليدن) والوزواز : الكثير النزوان والتحرك، نسبه إلى الطيش والخفة . وفى الأصل : «بوزان» وهو تحريف .

وما كان جارٌ للفـــرزدق مُسلِمٌ * لِيأمنَ قِـــردا(١) لَيلُهُ غـــيرُ نائم
أتيت(٢) حُدُودَ اللهِ إذ كنت(٣) يافعًا * وشِبتَ فما يَنهاكَ شَيْبُ اللهازِمِ(٤)
تَتَبَّعُ فى المـاخورِ كلَّ مُرِيبـةٍ * ولستَ بأهل المُحْصَنات الكرائِمِ
هو الرجسُ يأهل المدينة فاحذَروا * مداخلَ رِجسٍ بالخبيثات عالِمِ(٥)
لقد كان إخراجُ(٦) الفرزدقِ عنكُمُ * طَهُورًا لما بين المصلّى(٧) وواقِمِ(٨)
تدلَّيتَ تزنِى من(٩) ثمانين قامةً(١٠) * وقَصَّرتَ عن باع العُلا(١١) والمكارِمِ

وقال عمرُو بنُ بحر: قرأ قارئ ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَةُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِالغَيْبِ ﴾، قال إسماعيلُ بنُ غَزْوَانَ : لا واللهِ ما سمِعتُ بأغزلَ من هـذه الفاسقة . وسمع بكثرة مُراوَدتِها يوسفَ عنها فقال إسماعيلُ : أما والله بى تمرّست(١٢) .

بات أعرابىٌّ ضيفا لبعض الحضَر ، فرأى امرأةً فهمّ أن يُخالِفَ(١٣) إليها فى أول الليل فمنعـه الكلبُ(١٤)، ثم أراد ذلك نصفَ الليل فمنعَـه ضوءُ القمرِ ، ثم أراد ذلك فى السَّحَر فإذا عجوزٌ قائمةٌ تُصلِّى، فقال :

---

(١) قوله « ليأمن قردا » : يرميه بالزنا والفجور . والعرب تقول : «هو أزنى من قرد» .
(٢) كذا فى كتاب النقائض (ص ٣٩٦ طبع أوربا) وحدود الله : محارمه . وفى الأصل : « أبيت » وهو تحريف . (٣) فى كتاب النقائض والشعر والشعراء : «مذ أنت يافع» . (٤) اللهازم : أصول اللحيين جمع لهزمة . (٥) كذا فى كتاب النقائض والشعر والشعراء . ووردت فى الأصل محرّفة هكذا : « حسم بالحسيات » . (٦) كذا فى كتاب النقائض والشعر والشعراء وقد ورد فيـه سبب هجاء جرير للفرزدق بهـذا البيت فراجعه . وفى الأصـل : « إجاج » .
(٧) المصلى : موضع فى عقيق المدينـة . (٨) واقم : أطم من آطام المدينة ، كأنه سمى بذلك لحصانته . (٩) ويروى « تجرى » . (١٠) القامة : مقدار كهيئة رجل يبنى على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة . (١١) كذا فى كتاب النقائض وكتاب الشعر والشعراء . وفى الأصل : « باب الفتى » . (١٢) تمرّست : تحككت ، يقال : تمرّست بالشجرة إذا تحككت بها .
(١٣) يخالف إليها : يجيئها خفية وفى غفلة من الرقباء . (١٤) فى الاصل : « فنعنا » .

Marfat.com

لم يَخْلُقِ اللهُ شيئا كنتُ أكرَهُه * غيرَ العجوزِ وغيرَ الكلبِ والقمرِ
هذا نَبُوحٌ وهذا يُستضاءُ به * وهذه شَيخةٌ قوّامَةُ السَّحَرِ

المنصورُ عن أبيه محمد بن علىّ، قال : حجَجْتُ فرأيتُ امرأةً من كَلْبٍ شريفةً قد حجَّتْ فرآها عمرُ بنُ أبى ربيعةَ فجعل يُكلِّمُها ويَتبعُها كلّ يوم، فقالت لزوجها ذاتَ يوم : إنى أُحِبُّ أن أتوكأَ عليكَ إذا رُحتُ إلى المسجد، فراحَتْ مُتوكئةً على زوجها، فلما أبصرَها عمرُ ولّى، فقالَت : على رِسلِكَ يا فتى !

تَعدُو الذئابُ على مَن لا كلابَ له * وتَتَّقِى مَرْبِضَ المستأسِدِ(١) الحامِى

الرّياشىّ قال : كان أبو ذؤيب يهوَى امرأةً من قومه، وكان رَسولُه إليها رجلا يقال له : خالد بن زهير، فخانه فيها، فقال أبو ذؤيب :

تُريدينَ كيما تَجمعِينِى وخالدا * وهل يُجمعُ السَّيفَان ويحكِ فى غِمدِ
أخالدُ ما راعيتَ منّى قرابةً * فَتَحْفظَنِى بالغيبِ أو بعضَ ما تُبدى

وكان أبو ذؤيب خان فيها ابنَ عمّ له يُقال له : مالك بن عُويمر، فأجابه خالدٌ :

ولا تَعجبَنْ(٢) من سَيْرةٍ أنتَ سِرتَها * وأوّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسيرُها
ألم تَتَنَقَّذْها(٣) من ابنِ عُوَيمرٍ * وانت صَفِىُّ نفسِه ووزيرُها(٤)

---

(١) كذا فى الأصل . وفى كتاب «العقد الثمين» لمصححه وليم بن الورد البروسى طبع مدينة غريفزولد : "وتتقى مربض المستنفر الحامى" وصوابه كما فى اللسان : «المستنفر الحامى» وأصله من استنفر الكلب إذا أدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه . وورد فى كتاب شرح الأشعار الستة للأعلم الشنتمرى المخطوط المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨١ أدب ش ضمن قصيدة ميمية منسوبة للنابغة ومطلعها : قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يا بؤس للجهل ضرّارا لأقوام

(٢) كذا فى الأصل . وفى كتاب الشعر والشعراء، ص ٤١٣ طبع أوربا والأغانى ج ٦ ص ٦٢ — ٦٣ طبع بولاق . وخالوا بنى أسد : قاطعوهم . * فلا تجزعن من سنة أنت سرتها *

(٣) كذا فى كتاب الشعر والشعراء وتنقذ الشىء : أخذه واستخلصه . وفى الأصل : «تنقدمها» .

(٤) فى الأغانى : «... سجيرها» والسجير : الخليل .

Marfat.com

سألت آمرأةٌ زوجهَا الْحَجّ فأذِن لها وبعث معها أخاه ، فلما آنصرفا عنه سأله عنها، فقال :

وما علمتُ لهـا عيبًا أُخَـبِّره (١) * إلا آتّهامِىَ فيها صاحبَ الإبل

كنّا نهارا إذا ما السّيرُ جَدّ بنا * يُغيِّران (٢) وما بالرحْل من مُثُـل

ويَخْلُفُون كثيرا فى منازلنا * فلا تَزالُ تَرى آثارَ مُغتَسَـل

فالله أعلمُ ما كانَتْ سَرائرُهم * واللهُ أعلمُ بالنيّاتِ والعَـمَل

قال رجلٌ للفرزدق : متى عهدُك يا أبا فِرَاسٍ بالزِّنا؟ فقال: مذ ماتتِ العجوز.

رُمِى ببغداد فى سُوق (٣) يحيي قِمْطرةٌ (٤) فيها صبيٌّ وتحته مُضَرَّباتٌ (٥) حرير، وعند رأسه كِيسٌ فيه مائةُ دينار ورُقعةٌ فيها : هـذا الشقُّ آبن الشقيّة، آبن السِّكْباج (٦) والقَلِيّة (٧)، آبن القَدَح والرَّطْلِيّة؛ رحم الله مَنِ آشترى له بهـذا الذهب جاريةً تربيه ؛ وفى آخر الرُّقعة : هذا جزاءُ من عضل (٨) آبنته (٩).

ذكر أعرابىّ رجلًا ماجنًا فقال : لو أبصرَتْ فلانًا العِيدانُ لتحرّكتْ أوتارُها، ولو رأته مُومِسةٌ لسقط خِمَارُها .

---

(١) فى الأصل : «ما علمت لها عيبا فيها أخبره» وهو غير متزن . (٢) يغيران : يصلحان من شأن رحلهما ؛ ومثل : جمع مثال وهو الفراش، ويحتمل أن يكون « من ميَـل » .

(٣) جاء فى كتاب ما يعوّل عليـه فى المضاف والمضاف إليـه للحبى : «سوق يحي ببغداد بين الرصافة ودار المملكة ، منسوب إلى يحي بن خالد البرمكى ، و إياها عنى آبن حجاج فى قوله :

إلى وطنى القديم بسوق يحي * فقلبي عن هواه غير سالى »

(٤) القمطرة : شبه سفط يسف (ينسج) من قصب . (٥) مضرّبات : مخيطات، يقال : بساط مضرب أى مخيط . (٦) السكباج : مرق يعمل من اللحم والخل وهو معرّب سكبا بالفارسية، أو هو معرّب عن سركه باچه وقد وصفت طريقة صنعه بتفصيل فى كتاب الأطعمة المحفوظ بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٥١ علوم معاشية ص ٨) . (٧) القلية : مرق يتخذ من لحوم الجزر وأكبادها .

(٨) عضل المرأة عن الزواج : حبسها عنه . (٩) فى الأصل : « ابنه » .

قال بعضُ الأعراب :

ماذا يُظنّ[1] بليـــلى إذ ألمّ بهـا * مُرَجَّلُ[2] الرأسِ ذُو بُرْدَينِ مَزَّاحُ

حُلْوٌ فكاهتُه خَـــزٌّ عِمامتُه * فى كفِّه من رُقَى إبليسَ مِفتاحُ

ذكر أعرابىٌّ رجلا ماجناً فقال : هو أكثر ذنوباً من الدَّهر ، تفِد إليه مواكبُ الضَّلالة ، ويرجِع من عنده مُدَوِّن الأيّام .

وذكر آخرُ قومًا فقـال : هم أقلُّ الناسِ إلى أعدائهـم ، وأكثرُهم تَجَرُّماً[3] على أصدقائهم ، يصومون عن المعروف ، ويُفْطِرون على الفحشاء .

قال الأصمعىّ : قلت لأمةٍ ظريفة : هل فى يديك عملٌ؟ قالت : لا ! ولكن فى رِجلىَّ[4] .

قالت جَوارٍ من القِيان لأبى نُوَاس : ليتنا يا أبا نُوَاس بناتُك ! فقال أبو نواس :

... ...[5]

---

(١) رواية العقد الفريد (ج ٢ ص ١٢٠ طبع بولاق) : « ماذا تظنّ بسلمى ... الخ » . (٢) رجل شعره : سرّحه . (٣) تجرّم على فلان : ادّعى عليه الجرم وإن لم يجرم . (٤) تريد أنها رقاصـة ، وقد ورد هـذا الخبر مع اختـلاف يسير فى الرواية فى كتاب الظراف والمتماجنين المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٣٤٤) أدب ورقة (٦٩) . (٥) هنا بياض فى الأصل بمقدار أربع كلمات ، وقد بحثنا فى كتب الأدب عن كل ما يتعلق بأبى نواس سواء منها ما ألف فيه خاصـة أوما ذكر فيه عرضا ، فلم نوفق إلى هـذا الخبر خاصا به . غير أنا نعلم مثل هـذا السؤال إلى بشار ابن برد من جوارى المهدىّ ، وذلك بأنهن قلن للمهدىّ : لو أذنت لبشار يدخل إلينا يؤانسنا وينشدنا فهو محجوب البصر ، لا غيرة عليـك منه ! فأمره فدخل إليهن وآستظرفنه ، وقلن له : وددنا والله يا أبا معاذ أنك أبونا حتى لا نفارقك ، قال : ونحن على دين كسرى . وما تركْ بياضا فى الأصـل لا يحتاج إلا الى هذا الجواب (انظر الجزء الثانى من زهر الآداب للحصرى ص ١٢٢ طبع المطبعة الرحمانية بمصر) .

Marfat.com

قال أبو المهند :

وأفجـــرُ من راهبٍ يَدّعى * بأنّ النساءَ عليـــه حَرَامْ
يُحـــرِّم بيضاءَ ممكورةً (١) * ويُغْنِيه فى البَضع عنها الغلامْ
إذا ما مَشَى غَضَّ من طَرْفِه * وفى اللَّيـــل بالدَّيْر منه عُرِامْ (٢)
ودِيرُ العَـــذَارَى (٣) فَضُوحٌ له * وعند اللُّصوص حديثُ الأنامْ

هؤلاء لصوص نزلوا ديرَ العَـذارى ليـلًا ، فأخذوا القَسّ فشـدّوه وَثَاقًا ، ثم أخذ كُلُّ رجل منهم جاريةً ، فوجدوهنّ مُفْتَضَّاتٍ قد آفتضهنّ القَسُّ كلَّهنّ .

قال سَهْل بن هارون :

إذا نزل المخنَّثُ فى رِباعٍ * تحرّك كل ذى خَنِثٍ (٤) إليـهِ
وصارتْ دونهم مأوَى الخَبَايَا (٥) * وصارَ الرَّبْع مدلولًا عليـــهِ

وقال آخر :

أقـــول لهـا لما أنتنى تدُلُّنى * على آمرأةٍ موصـــوفةٍ بجمـال
أصبت لها والله زوجًا كما اشتهت (٦) * إن آغتفرتْ فيـه ثلاثَ خِصال
فمنهنّ فسـقٌ (٧) لا يُنـادى وليدُه * ورِقَّةُ إسـلامٍ وقِـلّةُ مال

---

(١) الممكورة : المطوية الخلق من النساء المستديرة الساقين ، وقيل : المدمجة الخلق الشديدة البضعة .

(٢) العرام : الشراسة . (٣) جاء فى كتاب ما يعوّل عليه فى المضاف والمضاف إليه للمحبي : «دير العذارى بين أرض الموصل وبين باجرما من أعمال الرقة ، وهو دير قديم كان به نساء عذارى مترهبات وبذلك سمى . ومثله دير العذارى بقرب سرّ من رأى ، وبظاهر حلب وفيـه أكثر بساتينها» .

(٤) فى الأصل : «ذى خبث» وهو غير واضح . (٥) كذا بالأصل ، ولعلها : «دورهم» .

(٦) كذا فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٨٩ طبع بولاق) ، وفى الأصل :

* أصبت لهـا بعلا كما هى أشبهت *

والتحريف فيه ظاهر . (٧) فى العقد الفريد : «فمنهنّ عجز ... ... الخ» .

Marfat.com

قال الأصمعىّ : دخلتُ على ابن رَوْح بن حاتم المهلَّبىّ وحضر الإذن[1] وهو عاكفٌ على غُلام، فقلت : له عَمَدتَ إلى الموضع الذى كان أبوك يَضرِب فيه الأعناقَ ويُعطى فيه اللُّهَى[2]، تركب فيه ما تركب[3]! فقال :

وَرِثنا المجدَ عن آباءِ صِدْقٍ * أسأنا فى ديارِهِمُ الصَّنِيعَا
إذا الحَسَبُ الرفيعُ تَوَاكَلَتْه * بناتُ السَّوْءِ يوشِك أن يَضيعَا

باب مَسَاوِئ النساء

عن وَهْب بن مُنَبِّه قال : عاقَبَ الله المرأةَ بعشرِ خصال : شِدّةِ النِّفاس، وبالحيض، وبالنجاسة فى بطنها وفَرْجها، وجَعْل ميراثِ آمرأتين ميراثَ رجل واحد، وشهادةِ آمرأتين كشهادة رجل، وجَعْلِها ناقصةَ العقل والدِّين لا تُصَلِّى أيّامَ حيضها، ولا يُسَلَّم على النساء، وليس عليهنّ جُمعةٌ ولا جماعةٌ، ولا يكون منهنّ نبىّ، ولا تُسافِر إلا بولِىّ .

وكان يقال : ما نُهِيَت آمرأةٌ قطُّ عن شىء إلا أتته. وقال طُفَيْل فى هذا المعنى :

إن النساءَ كأشجارٍ نَبَتْنَ معًا * منها المُرارُ[4] وبعضُ المُرّ مأكولُ
إنّ النساءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عن خُلُقٍ * فإنّه واقعٌ لا بدّ مفعولُ

عن رَجَاء بن حَيْوَةَ قال : قال معاذ : إنكم آبتُلِيتم[5] بفتنة الضّرّاء فصبَرتم، وإنى أخاف عليكم فتنةَ السّرّاء، وإن من أشدَّ من ذلكم عندى النساءَ، إذا تَحَلَّين

---

(١) ورد هذا الخبر فى الأغانى (ج ١٠ ص ١٦٦ طبع بولاق) بصيغة تختلف عما هنا . والبيتان من قول معن بن أوس المزنى . (٢) اللهى : العطايا أو أفضل العطايا وأجزلها . (٣) فى الأصل : « تركت فيه ما تركت » . (٤) المرار : شجر مرّ . (٥) رواية هذا الحديث فى كتاب نزهة الأبصار والأسماع (ص ١٠٣ طبع مصر) قال صلى الله عليه وسلم : "أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء. قالوا كيف يا رسول الله قال إذا لبسن ريط الشأم وحلل العراق وعصب اليمن وملن كما تميل أسنمة البخت فإذا فعلن ذلك كلفن المعسر ما ليس عنده استعيذوا بالله من شرّ النساء وكونوا من خيارهن على حذر" .

الذّهبَ ولَبِسنَ رَيْطَ[1] الشـام وعَصْبَ[2] اليَمَن ، فأتعبن الغنىَّ ، وكَلَّفن الفقـيرَ ما لا يَجِد .

قال بعض الشعراء :

تَمتَّعْ بهـا ما ساعَفَتْك ولا تكنْ * عليـك[3] شجًا يُؤذيك حينَ تَبين
وإنْ هِيَ أعطتكَ اللَّيانَ فإنّها * لغـيرك من خُلَّانها سَتَلِينُ
وإن حلَفتْ لا يَنقُضُ النأىُ عهدَها * فليس لمخضوبِ البَنَـان يمينُ

أبو علىّ الأُموىّ[4] قال: كانت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل، عند عبدالله ابن أبى بكر الصـدِّيق رضى الله عنه، وكانت قد غلبته فى كثيرٍ من أمره؛ فقال له أبوه : طَلِّقْها، فطلَّقها وأنشأ يقول :

لهـا خُلُقٌ سهلٌ وحُسنٌ ومَنصِبٌ * وخَلْقٌ سَـوىٌّ[5] ما يُعـاب ومنطِقُ

فرُمِىَ يومَ الطائف بسهم؛ فلما مات قالت تَرْثِيه :

وآليتُ لا تنفكُّ عينى سخينـةً * عليـكَ ولا ينفكُّ جِلدِىَ أغبرَا
فللهِ عينٌ ما رأتْ مثـلَه فتًى * أعزَّ وأحمَى فى الهياج وأصبرَا
إذا شرَعتْ فيه الأسِنَّةُ خاضَها * إلى الموت حتى يترُكَ الرُّمحَ أحمرا

---

(١) الريط : جمع ريطة وهى الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لِفقَيْن وقيل : الريطة كل ملاءة غير ذات لِفقَين كلّها نسج واحدٌ، وقيل : هو كل ثوب لين رقيق (أنظر اللسان مادة ريط). (٢) العصب : برد يصبغ غزله ثم ينسج؛ لا يثنى ولا يجمع وانما يثنى و يجمع ما يضاف إليه، فيقال : بردا عصب و برود عصب .

(٣) رواية العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٩٥ طبع بولاق) : * جزوعا إذا بانت فسوف تبين *

(٤) كذا فى الأصـل وكتاب المعارف للمؤلف (ص ١٢٧) والطبرى . وفى المحاسن والأضداد للجاحظ (ص ٢٤٠ طبع أوربا) ونزهة الأبصار (ص ١٧ طبع مصر) : «عبد الرحمن بن أبى بكر» . (٥) كذا ورد هذا البيت فى المحاسن والأضداد للجاحظ (ص ٢٤١) . وفى الأصل :

لهـا خلق جزل وداء ومنصب * وخلق سوىّ فى الحياة ومصدق

Marfat.com

ثم خَطَبها عمر بن الخطّاب ، فلمّا أولَمَ[1] قال عبدُ الرحمن بن أبى بكر : يا أمير المؤمنين، أتأذَنُ لى أن أُدخل رأسى على عاتكة ؟ قال : نعم ، يا عاتكةُ آستترى ؛ فأدخل رأسَه فقال :

وآليتُ لا تنفكّ عينى قَـرِيرةً * عليكَ ولا ينفكّ جلدِىَ أصفرا

فنَشَـجَتْ[2] نَشْـجًا عاليًا ؛ فقال عمر : ما أردتَ إلى هـذا ! كلُّ النساء يفعلن هذا ! غفر الله لك . ثم تزوجها الزُّبَير بعـد عمر وقد خلا[3] من سنِّها ، فكانت تخرُج باللّيل إلى المسجد ولهـا عَجِيزةٌ ضَخْمة ؛ فقال لهـا الزُّبير : لا تخرُجى ؛ فقالت : لا أزالُ أخرجُ أو تَمنَعَنى ، وكان يكره أن يمنعَها ، لقول النبىّ صلّى الله عليه وسلم : " لا تَمنَعُوا إماءَ الله مساجدَ الله " ؛ فقعد لهـا الزُّبير متنكّرًا فى ظُلمة اللّيل ، فلما مرّتْ به قَرَص عَجِيزتَها ؛ فكانت لا تخرج بعـد ذلك ؛ فقال لهـا : مالكِ لا تَخرُجين ؟ فقالت : كنتُ أخرج والناسُ ناسٌ ، وقد فسَد الناس فبيتى أوسعُ لى .

قال المدائنىّ : احتُضِر رجلٌ من العرب وله آبن يَدِبّ بين يديه ؛ وأم الصَّبىّ جالسةٌ عند رأسه ؛ وآسمُ الصبىِّ مَعْمَر فقال :

---

(١) فى نزهة الأبصار : « فلما أولم قال على بن أبى طالب : يا أمير المؤمنين ، ائذن لى فى كلام عاتكة حتى أهنئها وأدعو لها بالبركة ، فأذن له فرفع جانب الخدر فنظر إليها ، فإذا ما بدا من جسدها مضمخ بالمسك ، فقال : يا عاتكة ، ألست القائلة ؟ وذكر البيت » .

(٢) رواية نزهة الأبصار : « فجعلت » . ونشج الباكى ينشج نشجا ونشيجا إذا غصّ بالبكاء فى حلقه من غير انتحاب .

(٣) أى بعد ما كَبِرَتْ ومضى مُعظمُ عمرها .

وإنى لأخشَى أن أموتَ فتَنْكِحى * ويُقذَفَ فى أيدى المَرَاضِعِ مَعمرُ
وتُزْنَى سُـــتورٌ دونَه وقلائدٌ(١) * ويَشغَلَكم عنـــه خلوقٌ(٢) ومِجْمَـــرُ

فما لبِث أن مات، ثم تزوّجت، ثم صار معمرٌ إلى ما ذكر.

عن الحسن : أنّ شابّين كانا متآخيين على عهـد عمر بن الخطّاب رضى الله عنه، فأغزَى(٣) أحدَهما، فأوصى أخاه بأهله؛ فانطلق فى ليلةٍ ذات ريح وظُلْمةٍ إلى أهل أخيه يَتَعهّدُهم، فإذا سِراجٌ فى البيت يَزْهر(٤)، وإذا يهودىٌّ فى البيت مع أهـله وهو يقول :

وأشعثَ غرّه(٥) الإسلامُ منّى * خَلوتُ بعِرسِه(٦) ليـلَ التّمـامِ
أبيتُ على تَرائبها(٧) ويُضْحِى(٨) * على جرداءَ لاحِقـةِ الحِزامِ
كأنّ مَجَامِعَ الرَّبَلاتِ منهـا * فِئامٌ(٩) ينهَضـون إلى فِئـامِ

(١) كذا فى الأصل، ولعلها «نضائد». والعرب تقرن الستور بالنضائد، وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه : «لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير». والنضائد : الحشايا والوسائد، والعرب تطلق على جميع ذلك النضد، قال الشاعر : * ورفعته إلى السجفين فالنضد *
ورواية كتاب الموشى لأبى الطيب محمد بن اسحاق الوشاء طبع ليدن ص ٢٨٢ :
فحالت ستور بعده ووليدة * وأشغلهم عنه بخور ومجمر

(٢) الخلوق : ضرب من الطيب مائع فيه صفرة لأن أعظم أجزائه من الزعفران. (٣) يقال : أغزى الرجلَ وغزّاه : حمله على الغزو وبعثه إليه. (٤) يزهر : يتلألأ. (٥) كذا فى المحاسن والأضداد (ص ٢٨٩ طبع أوربا) وفى الأصل : «غيرة الإسلام» وهو تحريف. (٦) العرس : الزوجة. وليل التمام : أطول ليالى الشتاء. وفى كتاب أخبار النساء لابن قيم الجوزية (ص ٨٤ طبع مصر) : «بدر التمام». (٧) الترائب : عظام الصدر، واحدها : تريبة وترِيب. (٨) كذا فى المحاسن والأضداد. وفى الأصل : «تمشى» ولعله محرّف عن «يمسى». (٩) كذا فى اللسان (مادتى ربل وفأم) والربلة (بفتح الباء وسكونها قال الأصمعىّ : التحريك أفصح) : أصل الفخذ. والفئام : الجماعة من الناس، ورواية المحاسن والأضداد : * فئام قد جمعن إلى فئام * وفى الأصل :
كأن مواقع الربلات منها * قيام ينهضون إلى قيام

فرجع الشابُّ إلى أَهـله ، فاشتمل(١) السـيفَ حتى دخلَ على أهـل أخيه فقتـله ، ثم جرّه وألقاه فى الطريق ؛ فأصبح اليهودُ وصاحبُهم قتيلٌ لا يدرُون مَنْ قتله ، فأتَوْا عمرَ بن الخطّاب فدخلوا عليـه وذكروا ذلك له ، فنادى عمرُ فى النّاس : الصـلاةَ جامعةً ، فاجتمع الناسُ فصَعِد المِنبرَ فحمِد اللهَ وأثنى عليه ، ثم قال : أنشُد اللهَ رجلًا عَلِم مِنْ هـذا القتيلِ علمًا إلا أخبرنى به ؛ فقام الشابُّ فأنشده الشعرَ وأخبره خبرَه ؛ فقال عمر : لا يَقْطَع الله يدَك ، وهدَر دمَه .

كان ابن عبّاس يقول : مَثَـلُ المرأة السُّوء : كان قبلكم رجلٌ صالحٌ له امرأةُ سَوْءٍ ، فعرَض له رجلٌ فقال : إنى رسولُ الله اليكَ بأنّه قد جعَل لك ثلاثَ دَعَوات ، فسَـلْ ما شئتَ من دُنيـا أو آخرة ثم نهض ، فرجع الرجلُ إلى منزله ؛ فقالت له امرأته : مالى أراك مفكّرًا محزونا؟ فأخبرها ؛ فقالت : ألستُ امرأتَك وفى صُحبتك وبناتُك منِّى ! فاجعلْ لى دعوةً ، فأبى . فأقبل عليه ولدُه وقلن : أُمّنا ، فلم يَزَلْن به حتّى قال : لَكِ دعوةٌ ؛ فقالت : اللّهم اجعلنى أحسنَ النـاسِ وجهًا فصارتْ كذلك ، وجعلت تُوطِئ فِراشَها وهو يَعِظها فلا تتّعِظ ، فغضب يومًا فقال : اللهـمّ اجعلها خنزِيرةً ، فتحوّلت كذلك ؛ فلمـا رأين(٢) بناتُه ما نزل بأُمّهن بَكَيْن وضَرَبْن وُجوهَهن ونَتَفن شعورَهن ، فرقّ لهن قلبُه فقال : اللّهمّ أعِدْها كما كانت أوّلا ؛ فذهبت دَعَواتُه الثلاثُ فيها .

قال عبـدُ الله(٣) بن عِكْرِمة : دخلتُ على عبد الرحمن بنِ الحارثِ بن هشام المخزومىّ أعودُه ، فقلتُ : كيف تجدُك ؟ فقال : أجدنِى واللهِ بالموت ، وما موتى

(١) كذا بالأصل وحقّ اشتمل هنا أن يعدّى بالباء .

(٢) كذا بالأصل وهى لغة ضعيفة .

(٣) ساق صاحب الأغانى فى ترجمة أرطاة بن سهية (ج ١١ ص ١٤٤ طبع بولاق) هذه الحكاية ونسبها إلى عبـد الرحمن بن سهيل بن عمرو مع أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب . ورواها كذلك ابن قيم الجوزية فى كتاب أخبار النساء (ص ٨٣ طبع مصر) .

Marfat.com

بأشدَّ علىّ من تمتُّع [أمّ] هشامٍ ، أخاف أن تتزوّج — يعنى امرأته — فحلفتْ له وآلَتْ ألّا تتزوّج بعـدَه، فغَشِى وجهَه نورٌ، ثم قال : شأن(١) الموت أن يَنزِلَ متى شاء، ثم مات . فتزوّجتْ بِعُمر بنِ عبد العزيز؛ فقلت :

فإنْ لَقِيتْ خـيراً فلا يَهْنِئَنَّها * وإن تَعِسَتْ فلِلْيَدينِ(٢) وللفَمِ

فبلغها ، فكتبتْ إلىّ : قد بلغنى بيتُـك الذى تمثّلتَ به ، وما مَثَـلِى ومثلُ أخيك إلّا كما قال الشاعر :

وهـــل كنتُ إلا والِهًا ذاتَ تَرْحةٍ * قضتْ نحبَها بعـد الحَنِـينِ المُرَجَّعِ
مَتَى تسـلُ عنـه تَذَّكِرْ بعـد طِيَّـةٍ * من الأرض أو تَقْنَعْ بإلْفٍ فـتَرْبَعِ
فَدَعْ عنكَ مَنْ قد وارتِ الأرضُ شخصَه * وفى غيرِ مَنْ قد وارتِ الأرضُ فاطمَعِ

فبلغ ذلك منّى كلَّ غيـظٍ(٣)، واحتسبتُ حِسابَهـا ، وإذا هى قـد أعجلتْ عِدَّتَها ، وقد بَقِى عليها أربعة أيّام، فدخلتُ على عمر فأخبرتُه بذلك ، فنقضَ النِّكاح وعُزِلَ عن المدينة(٤) .

كان صخر بن الشَّرِيدِ أخو الخَنْساءِ خَرَج فى غَزْوةٍ فقاتل فيها قتالًا شديدا ، فأصابه جُرْحٌ رَغيب(٥)، فمرِض فطال به مرضُه وعاده قومُه ، فقال عائدٌ من عُوّاده يومًا لامرأته سَلْمى(٦) : كيف أصبح صخرٌ اليومَ ؟ قالت : لا حَيًّا فيُرْجَى ولا ميّتًا

---

(١) كذا بالأصل ولعله « شأن الموت فليزل متى شاء » . وعبارة كتاب النساء : « وقال : الآن فليزل الموت متى شاء » . (٢) هذا مثل يقال عند الشماتة بسقوط إنسان ، وفى الأثر : أن عمر رضى الله عنه أتى بسكران فى شهر رمضان فتعثر بذيله ، فقال عمر رضى الله عنه : « لليدين وللفم ، أولدانتا صيام وأنت مفطر! » ثم أمر به فحدّ . أراد : على اليدين وعلى الفم ، أى أسقطه الله عليهما .
(٣) فى الأصل : «غيض» بالضاد المعجمة . (٤) وردت هذه القصة فى الأغانى (ج ١١ ص ١٤٤ طبع بولاق) . وهى مختلفة عما بالأصل هنا اختلافا بينا . (٥) الرغيب : الواسع .
(٦) هى سلمى بنت كعب كان خطبها صخر فأبت حتى أغارت بنو أسد على قومها بنى سليم فأسرت فيمن أسر فخلصها صخر وتزوج بها . (راجع هذا الخبر فى كتاب أخبار النساء ص ٨٦ طبع مصر) .

Marfat.com

فيُنْسَى، فسمِع صخرٌ كلامَها فشقَّ عليه، وقال لها : أنتِ القائلةُ كذا وكذا؟ قالت : نعم غيرَ معتَذِرةٍ إليك . ثم قال عائدٌ آخر . لِأُمِّه : كيف أصبح صخرٌ اليومَ؟ فقالت : أصبح بحمد اللهِ صالِحاً ولا يزالُ بحمدِ الله بخيرٍ ما رأينا سوادَه بينَنا . فقال صخر :

أرَى أُمَّ صخــرٍ ما تَمَــلُّ عِيــادَتِى * ومَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْــجَعِى ومَكانِى
وما كنتُ أَخشَى أن أكونَ جنازةً * عليــكِ ومَنْ يَغْــتَرّ بالحَدَثانِ
فأىُّ آمرِئٍ ساوَى بأُمِّ حلِيــلةً * فــلا عاشَ إلّا فى أذًى وهَوَانِ
أهُمُّ بأمرِ الحــزمِ لو أســتطيعُه * وقد حِيــلَ بين العَــيْرِ والنَّزَوانِ
لَعَمْرِى لقد أنبهتُ مَن كان نائمًــا * وأَسمعتُ مَنْ كانت له أُذُنانِ

فلمــا أفاق عَمَد إلى سَلْمَى فعَلَّقها بعَمُودِ الفُسْطاطِ حتى فاضت نفسُها ، ثم نُكِس من طَعْنتِه فمات .

وقرأتُ فى سِيَرِ العجم أنّ أَرْدَشِيرَ سارَ إلى الحَضِرِ[1]، وكان مَلِكُ السَّوَادِ متحصِّنا فيها ، وكان من أعظم ملوك الطوائِف[2] ، فحاصره فيها زماناً لا يجدُ إليه سبيلًا، حتى رَقِيَتِ ابنةُ ملكِ السَّوادِ يوماً، فرأتْ أردشِيرَ فعشقتْه فنزلتْ وأخذت نُشّابةً وكتبتْ عليها : إن أنت شَرَطتَ لى أن تتزوَّجنِي دَلَلتُك على موضع تَفْتتِح منه هــذه المدينة بأيسرِ حِيلةٍ وأخف مؤونةٍ، ثم رمتْ بالنُّشَّابةِ نحوَ أَرْدَشِير، فكتب الجوابَ فى نُشَّابةٍ :

---

(١) الحضر : قصر بحيال تكريت بين دجلة والفرات . (٢) ملوك الطوائف هم الملوك الذين استبدّ كل ملك منهم بناحيته بعد تغلب الإسكندر على دارا بن دارا ومنهم فرس ونبيط وعرب ، وكان غرض الإسكندر من ذلك تشتيت كلمتهم وتحزبهم وغلبة كل رئيس منهم على الصقع الذى هو به فينعدم نظام الملك والانقياد إلى ملك واحد يجمع كلمتهم ، وقد استمر ملكهم خمسمائة سنة وسبع عشرة سنة من ملك الإسكندر إلى ظهور أردشير بن بابك بن ساسان الذى ظفر بهم واستولى على ملكهم . وساق صاحب الأغانى (ج ٢ ص ١٤٠ طبع دار الكتب المصرية) والطبرى قسم أوّل (ص ٨٢٩ طبع أوربا) وكتاب أخبار النساء (ص ٨٧) هذا الخبر ونسبه إلى النضيرة بنت الضيزن مع سابور بن أردشير . فانظرها وانظر معجم ياقوت فى اسم الحضر .

Marfat.com

لَكِ الوفاءُ بمـا سألتِ، ثم ألقاها إليها؛ فكتبتْ اليه تَدُلُّه على الموضع؛ فأرسَلَ إليـه أردشِير فافتتحه ودخلَ هو وجنودُه ، وأهلُ المدينـةِ غارُّون(١)، فقتلوا مَلِكَها وأكثرَ مُقَاتِلَتِها وتزوَّجها ؛ فبينما هى ذاتَ ليلةٍ على فِراشِه أنكرتْ مكانَها حتى سَهِرتْ لذلك عامّةَ ليلتِها، فنظروا فى الفِرَاشِ فوجدوا تحت المِحبَسِ(٢) وَرَقَةً من ورقِ الآسِ قد أثّرتْ فى جلدِها، فسألها أردشِيرُ عند ذلك عما كان أبوها يغذُوها به؛ فقالت : كان أكثر غِذائِي الشّهد والزُّبْد والمُخّ؛ فقال أردشِيرُ: ما أحدٌ ببالغ لك فى الجَزاءِ والإكرامِ مبلغَ أبيكِ، ولئن كان جزاؤه عندكِ على جُهْدِ إحسانه مع لُطْفِ قَرابته وعِظَمِ حقِّه جُهْدَ إساءتِكِ، ما أنا بآمن لمثله منكِ؛ ثم أمر بأن تُعقَدَ قرونُها بذَنَبِ فَرَسٍ شديدِ المِرَاحِ جَمُوحٍ ثم يُجْرَى؛ ففُعِلَ ذلك حتى تساقطتْ عُضْوًا عضوا .

العُتْبِي : سمعتُ أبى يُحَدّث عن ناسٍ من أهل الشأم : أن أخَوَين كان لأحدهما زوجةٌ، وكان يَغيب ويَخْلُفه [الاخرُ] فى أهلِه، فهَوِيتْه امرأةُ الغائِبِ، فأرادته على نفسِها فامتنع؛ فلما قَدِم أخوه سألها عن حالها، فقالت : ما حالُ امرأةٍ تُراوَدُ فى كلّ حينٍ! فقال: أخى وابنُ أُمِّى ! وإنى لا أفضَحُه! ولكِن للهِ علىَّ ألّا أُكَلِّمه أبدًا؛ ثم حجّ وحجّ أخوه والمرأةُ؛ فلما كانوا بوادى الدَّوْم(٣) هَلَك الأخُ ودفَنُوه وقَضَوْا حَجَّهم ورجعوا؛ فمُرُّوا بذلك الوَادِى ليلًا، فسمِعوا هاتِفًا يقول :

أجِدَّكَ(٤) تمضِى الدَّوْمَ ليـلًا ولاتَرَى * عليكَ لأهـــلِ الدَّوْمِ أن تَتَكَلَّمَـا(٥)
وبالدَّومِ ثاوٍ لو ثَوَيتَ مـكانَه * ومَرّ بوادِى الدَّومِ حيًّا لَسَلَّمَـا

(١) غارّون : غافلون . (٢) المحبس (بكسر الميم وفتح الباء) : المقرمة وهى ثوب يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه . (٣) وادى الدوم : مكان بالحجاز يفصل بين خيبر والعوارض .
(٤) قال فى اللسان مادّة جَدَدَ : أجِدّكَ مصدر منصوب بطرح الباء كأنه قال : أبِجِدٍّ هذا منكَ ولا يستعمل إلا مضافا . (٥) فى الاصل : « لا تتكلما » .

Marfat.com

فظنَّتِ ٱلمرأةُ أنّ النداءَ من السماء ، فقالت لزوجها : هـذا مقام العائذِ ، كان من أخيك ومنّى كيت وكيت؛ فقال : واللهِ لو حَلّ قتلُك لوجدتينى سِريعًا ، ففارقها وضرب خَيْمةً على قبر أخِيه ، وقال :

هجـرتُكَ فى طُول الحياةِ وأبتغِى * كلامَك لما صِرتَ رَمْسًا[1] وأعظُمَا
ذكرتُ ذنوبًا فيك كنتَ ٱجترمتَها[2] * أنا منك فيها كنتُ أسوا وأظلما

ولم يَزَلْ مقيمًا حتى مات ودُفِن بجَنْبِ أخيه، فالقبران معروفان .

وقال الأخطل :

المُهدِياتُ لِمن هَوِينَ مَسَبَّةً * والمُحسِناتُ لِمن قَلَيْنَ مَقالَا
يَرعَيْنَ عهدَك ما رأينَك شاهِدًا * وإذا مَذلتَ يَكُنَّ عنك مِذالَا[3]
وإذا وَعَدنَك نائلًا أخلفنَه * ووجدتَ دون عِداتِهنّ مِطَالَا
وإذا دعونَك عمَّهن فإنه * نَسَبٌ يَزِيدُك عندهن خَبَالَا

عن يحيى بنِ طُفَيلٍ الجُشَمِىّ قال : كان عند رجلٍ من قريشٍ ٱمرأةٌ يحبُّها ، فسافر عنها ، فقالت له : أُشَيِّعك ، فشيّعته ثلاثَ مَراحِلَ ، فلما مضى قالت لخادِمها : ناوِلْنِي بَعْرَةً ورَوْثَةً وحَصاةً ، فناولها ، فألْقت الرّوثةَ وقالت : رَاث[4] خبرُك ، وألقتِ البعرة وقالت : وعِرَ سَفَرُك ، وألقتِ الحصاةَ وقالت : حُصّ[5] أثرُك ؛ فسمعها رجل على الماءِ فلَحِقه ، فقال له : ما هذه منك ؟ قال : امرأتِى وأعزُّ الناس إلىّ ؛ فأخبَره بالخبر ، فقام على الماءِ ، فلما أمسى أقبل نحو منزِله فوجد معها رجلا ، فقتلهما جميعًا .

---

(١) الرمس : تراب القبر ، ويحتمل أن تكون «رما» .
(٢) أصله «أسوأ» بالهمز وسهل لضرورة الشعر .
(٣) المذَل والمِذال : الضجر والقلق .
(٤) راث : أبطأ .
(٥) حُص : قُطع .

Marfat.com

باب الوِلادة والولد

خاصَمَتْ أمُّ عَوْفٍ — امرأةُ أبى الأسـود الدؤلىّ — أبا الأسـودِ إلى زيادٍ فى ولدها منه: قال أبو الأسود: أنا أحَقُّ بالولد منها، حملتُه قبل أن تحمِله، ووضعتُه قبل أن تَضَعَه. فقالت أمُّ عوفٍ: وضعتَه شهوةً ووضعتُه كُرهًا، وحملتَه خِفًّا وحملتُه ثِقْلًا؛ فقال زياد: صدقتِ، أنتِ أحقُّ به، فدفعه إليها.

أنشدنا الرِّيَاشِىّ:

غلبَتْ أُمُّـه أباه عليـــه * فهو كالكَابُلِىّ أشْـبَهَ خَالَهْ (١)

وقال آخر:

واللهِ ما اشبَهَنِي عِصامُ * لا خُلُقًا منه ولا قَوَامُ

* نِمتُ وعِرْقُ الخالِ لا يَنامُ *

وقال بعض بنى أسَدٍ — والقِيافة فيهم (٢) —: لا يُخطئ الرجلُ من أبيـه خَلّةً من ثلاثٍ: رأسِه، أو صوتِه، أو مِشْيَتِه.

قيل لرجل: ما أشبَه وَلَدَك بك! قال: من تُرِك وأهلَه أشبَهَه ولَدُه.

قال رجل للجُمّان: ولدت امرأتى لستة أشهر؛ فقال الجُمّان: كان أبوها ضاربًا.

عَيَّرَتْ نوارُ (٣) — امرأةُ الفرزدقِ — الفرزدقَ بأنه لا ولَدَ له؛ فقال الفرزدق:

---

(١) فى معجم البلدان، فى الكلام على «كابل»؛ نسب هذا الشعر لعبيد الله بن قيس الرقيات. والكابلىّ نسبة إلى «كابل»، وهو اسم لبقعة من الأرض بين الهند ونواحى سجستان يشتمل الناحية ومدينتها العظمى، وكابل الآن: عاصمة أفغانستان.

(٢) القيافة: تتبع الآثار ومعرفة شبه الرجل بأخيه وأبيه. (٣) فى ديوان الفرزدق (ص ١٨٢ طبع أوربا) أن هذا الحديث جرى مع زوجته طيبة بنت العجاج المجاشعى.

Marfat.com

وقالت أراه واحـــدًا لا أخَا له * يُوَرِّثه فى الوارثين الأباعدُ[1]

لعلَّكِ يومًا أن تَرَيْنِي كأنما * بَـــنِيَّ حَوالىَّ الأُســـودُ الحَوارِدُ[2]

فإنّ تَمِيمًا[3] قبـل أن يَلِدَ الحَصَى[4] * أقام زمانًا وهو فى النـاس واحدُ

فَوَلَد بعد ذلك وُلْدَه : سَبَطَة ولَبَطَة وحَبَطة وغيرَهم .

بلغنى عن الزِّيادىّ قال : كنتُ مِئْناثًا[5]، فقيل لى : استغفِرْ إذا جامعتَ، فوُلِد لى بِضعةَ عَشَر ذكرا .

عن آبن عبّاس قال : مرّ عيسى عليه السلام على بقرة قد اعترض ولدُها فى بطنها، فقالت : يا كلمـةَ الله ، أُدْعُ الله أن يُخَلّصنى ؛ فقال : ياخالقَ النَّفْسِ من النفس ويامُخرِجَ النفس من النفس خلِّصها ؛ فألقتْ مافى بطنها . فإذا عسُر على المرأة ولادتُها فلْيُكتَبْ لهـا : باسم الله ، لا إلهَ إلّا هو الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين، ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾، ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ﴾ الآية .

---

(١) فى ديوانه :

تقول أراه واحدا طاح أهله * يؤمله فى الوارثين الأباعد

(٢) كذا فى الشعر والشعراء . والحوارد : المجتمعة الخلق الشديدة ألهبية ، واحدها : حارد . وفى ديوانه : « اللوابد » ، وفى الأصل : «الجوارد» بالجيم المعجمة وهو تحريف .

(٣) كذا فى الديوان والشعر والشعراء . وفى الأصل : « عشتالى » وهو تحريف .

(٤) المراد بالحصى هنا : العدد الكثير قال الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصى * وإنما العـــزة للكاثر

(٥) المثناث : الذى يلد الإناث كثيرا .

Marfat.com

بابُ الطَّلاق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ أبغضَ الحلال إلى الله الطَّلاقُ »[1] .

الأصمعيُّ قال : كان بالمدينـــة قاضٍ، يقال له : فلان بن المطّلِب بن حَنْطَب[2] المخزومىّ قد أدركتُه (وأمُّ المطّلب : أُخت مروانَ بنِ الحكم) ، خاصمتْ إليه آمرأةٌ زوجَها ، وكانت قالت : أجَعْتَنى وأسأتَ إلىّ ، والله ماتستطيع فِئرانُ بيتِك أن يَمْشين من الجَهد وما يُقِمْن إلا على الوطن ! فقال : أنتِ طالقٌ إن كنّ [ما] يُقِمْن إلّا على الوطن ، فخبّرته بما قالت وقال ؛ فقال آبنُ المطّلِب يطلُب له المعاذير : وربِّك إن الإبل لتكون بالمكان الجديب الخسيس المَرْعى فتُقيم به لحبّ الوطن ؛ فقال الزوج حين رآه يحتال لئلّا يُفَرِّق بينهما : كأنما أشْكَلَتْ عليك ، هى طالقٌ عشرين .

طلّق رجل آمرأةً عددَ نجوم السماء ؛ فقال ابن عبّاس : يكفيه من ذلك هَقْعةُ[3] الجَوْزاء .

وطلّق رجلٌ من الأعراب آمرأةً ، وكان له منها آبنٌ يقال له حَمّادٌ ، وندِم فقال :

فَديتُ بالأُمّ حَمّادًا وقلتُ له * أنت آبن ذَلْفاء[4] منّى فآدنُ يا ولدى

لا يَقْرَبَنّ[5] ثلاثًا منكُم أحدٌ * إنى وجدتُ ثلاثا أشأمَ العـــددِ

---

(١) رواية الجامع الصغير : (أبغض الحلال ...الخ) . (٢) هو عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى ، كما ورد فى تاريخ الطبرى فى ذكر حوادث سنة أربع وأربعين ومائة (ص ١٥٩ من القسم الثالث طبع أوربا) . وقال فى تهذيب التهذيب : إنه ولى قضاء المدينة فى زمن المنصور ثم المهدى ، وكنيته أبو طالب . (٣) الهقعة : ثلاثة كواكب نيرة فوق منكبى الجوزاء قريب بعضها من بعض كالأثافى ، إذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف . ورواية العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٩١ طبع بولاق) : «فقال : يكفيه من ذلك عدد كواكب الجوزاء» . (٤) الذلفاء : اسم علم ، ومعناه لغة : الصغيرة الأنف مع استواء الأرنبة . (٥) ورد هذا الشطر فى الأصل هكذا :

* لا يغرين ثلاثا منكم أحدا *

Marfat.com

وقال علىّ بن منظور :

ما للطــلاق فقــدتُه * وفقدتُ عاقبةَ الطَّلاقِ

طلّقتُ خيرَ حليــلةٍ * تحت السمواتِ الطِّباقِ

كان الأصمعىّ طلّق آمرأةً ثم تبعَتْها نفسُه، فكتب إليها :

[و] هل رأيتم بعدنا مِثْلَنا(١) * فما رأينا بعــدكم مِثْلَكمْ

نَصيب من يُعجِبنــا خلوةً * منه ولا نَجْمع ما عنــدكمْ

قد آتخذنا بعدكم مبــدعا * لصونكم وليس من شكلكم

إن شئتم لم نتخــذه وكا * ن الصونُ والبَذْل جميعا لكم

وقال أعرابىٌّ لآمرأته :

تَمَنَّيْنَ الطلاقَ(٢) وأنتِ منّى * بعيشٍ مثلِ مَشْرقةِ الشَّمال

وطلّق أعرابىٌّ آمرأتَه وقال :

رَحَلَتْ أُمَيْمــةُ(٣) بالطَّلاقِ * وعَتَقْتُ من رِقّ الوَثاقِ

بانتْ فــلم يألَمْ لهــا * قلــبى ولم تَبــكِ المآقِ

لــو لم أُرَحْ بطــلاقِها * لأَرَحْتُ نفسى بالإباقِ

ودواءُ ما لا تَشــتهيـ * ـه النفسُ تعجيلُ الفِراقِ

والعيشُ ليس يَطيبُ بَيْـ(٤)ـنَ آثنين فى غير آتفــاقِ

---

(١) فى الأصل : «مثلا» . وهذه الأبيات بها شىء من التعقيد والركاكة فأثبتناها كما هى .

(٢) فى اللسان : «تريدين الفراق» . والمشرقة مثلثة الراء : الموضع الذى تشرق عليه الشمس . وخص بعضهم به الشتاء . (٣) فى العقد الفريد (ج ٢ ص ١١٩ وج ٣ ص ٢٩٢ طبع بولاق) : «ظعنت أمامة» . قال فى اللسان (مادة أمم) : وأميمة وأمامة : اسم آمرأة، فمن رواه «أمامة» فعلى الأصل ، ومن رواه « أميمة » فعلى تصغير الترخيم . (٤) كذا فى العقد الفريد (ج ٢ ص ١١٩) وروى فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٩٢) : «من إلفين» . وفى الأصل : «من اثنين من غير اتفاق» .

Marfat.com

كانت لمحمد بن كُنَاسة آمرأة يُبْغِضها ، فمرّ بمصلوب فقال :

أيا جِذعَ مصلوبٍ أتى دون صَلْبِه * ثلاثون حَوْلًا كاملًا هـــل تُبَادِلُ
وما أنت بالحمـــل الذى قد حملتَه * بأضجرَ مـــنّى بالذى أنا حامِـــلُ (١)

وقال آخر (٢) :

بِتُّ بخَسْفٍ فى شرّ مـــنزلةٍ (٣) * لا أنا فى لذّةٍ ولا فَـــرِحِ
هذا على الخَسْفِ لا قَضِيمَ له (٤) * وأنا ذا لا يَسُـــوغ لى نَفَسى
تجهّزى للطّـــلاقِ وآرتحلى * ذاك دواءُ الجوامح الشُّمُسِ (٥)
لَلَيْلتى حين بنتِ طالقـــةً (٦) * ألَذُّ عندى من ليـــلة العُرُسِ

عن عيسى بن عمر قال : شكا الفرزدقُ آمرأتَه ، فقال له شـــيخ من بنى مُضَر كان أسنَّ منه : أفلا تَكْسَعُها (٧) بالمُحرِجات ! (يعنى الطلاق) ؛ فقـــال : قاتلَك الله ! ما أعلمك من شيخ ! .

---

(١) كذا فى الأغانى (ج ١٢ ص ١١٢ طبع بولاق) . وفى الأصل : «بأعرض منى» . (٢) هو قتادة بن مغرب (بتشـــديد الراء ، ويقـــال مغرب بضم الميم وكسر الراء) اليشكرىّ كما فى التنبيه على أوهام أبى علىّ فى أماليه (ص ٢٤ طبع دار الكتب المصرية) والشعر والشـــعراء (ص ٢٥٧ طبع أوربا) ، وكان تزوّج أرنب الحنفية فلم تلد له ونشزت عليه فطلقها . وورد الشعر فى التنبيه هكذا :

تجهزى للطـــلاق وآصطبرى * ذاك دواء الجوانح الشمس
ما أنت بالحنـــة الولود ولا * عنـــدك خير يرجى للتمس
لليلتى حين بت طالقـــة * ألذ عندى من ليـــلة العرس

ووردت هذه الأبيات فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٩٢) منسوبة لأبى موسى حين طلق امرأته (رواية الشيبانى) . (٣) فى الشعر والشعراء : «بحش» وفى العقد الفريد : «بت لديها بشرّ منزلة» .
(٤) القضيم : شعير الدابة . (٥) رواية العقد الفريد : * فذا دواء المجانب الشرس *
(٦) كذا فى العقد الفريد . وفى الأصـــل : « بت » . (٧) تكسعها : تطردها .

Marfat.com

قال خالد بن صفوان : ما بتُّ ليلةً أحبَّ إلىّ من ليلةٍ طلّقتُ فيها نسائى ، فأرْجِعُ والستورُ قد هُتِكتْ، ومتاعُ البيت قد نُقِل، فتبعث إلىّ إحداهن بِسُلَيلةٍ[1] مع بنتى فيها طعامى، وتبعثُ لِى الأخرى بفِراشٍ أنامُ عليه[2] .

قيل لامرأة كانت تُطَلَّق كثيرا : ما بالُك تُطَلَّقين ؟ قالت : يريدون التّضييقَ علينا، ضيّق الله عليهم ! .

طلّق رجل امرأتَه، فقيل له : ما صنعتَ؟ قال : طلّقتُها والأرضَ من ورائها. أى لا أَقرَبُ ناحيةً هى بها .

وقال أعرابىٌّ لامرأته :

أَنوهتِ باسمِىَ فى العالمين * وأَفنيتِ عُمرىَ عامًا فعامَا
فأنتِ الطلاقُ وأنتِ الطلاقُ * وأنتِ الطلاقُ ثلاثًا تمامَا

الأصمعىّ قال : أتى رجلٌ أبا حازم فقال : إنّ الشيطان قد أُولِع بى يُوسوِس لى ويحدّثنى أنى قد طلّقتُ امرأتى، فقال له : وأنا أُحدِّثك أنك قد طلّقتَها، أَوَ ما فعلتَ؟ فقال : سبحانَ الله يا أبا حازم! أفتُكذِّبنى وتُصَدِّق الشيطانَ ! .

وقال أعرابىٌّ وقد طلّق امرأته :

وما أنا إذ فارقتُ أسماءَ طائعًا * بخيرٍ من السَّكران رأيًا ولا عقلَا
وما زال صَرْفُ الدهر حتى رأيتُنى * أبيتُ بها ضيفًا كأنْ لم أكن بَعْلا

وقال آخر[3] :

لئن كان يُهْدِى بَرْدَ أنيابها العُلا * لأفقرَ منّى إننى لفقيرُ
لقد كثُرَ الأخبارُ أنْ قد تَزوّجتْ * فهل يأتيَنّى بالطلاق بشيرُ

(١) السليلة : تصغير السلة والسلة : وعاء للخبز . (٢) كذا فى أخبار النساء وفى الأصل : « عليها » . (٣) نسب هذا الشعر فى الأغانى (ج ٢ ص ٤٧ طبع دار الكتب المصرية) لمجنون بنى عامر . وضمير الفاعل يعود على «الله» فى البيت الذى قبله وهو :

دعوت إلهى دعوة ما جهلتها * وربى بما تخفى الصدور بصير

Marfat.com

باب العُشّاق سوى عُشّاق الشعراء

محمد بن قيس الأســدىّ قال : وجّهنى عاملُ المدينــة إلى يزيد بن عبد الملك (١) وهو خليفة فخرجت، فلما قَرِبتُ المدينةَ بليْلتين أو ثلاث وإذا أنا بامرأةٍ قاعدةٍ على (٢) قارعة الطريق، وإذا رجلٌ رأسُــه فى حِجْرها كلّما ســقَط رأسُه أسندَتْه، فسلّمتُ فردّتْ ولم يَرُدّ الشاب ؛ ثم تأمّلَتْنى فقالت : يافتى، هل لك فى أجرٍ لامَرْزِئةَ فيه ؟ قلتُ : سبحان الله! وما أحَبَّ الأجرَإلىّ وإن رُزِئتُ فيه !. فقالت : هذا آبنى، وكان إِلفًا لآبنة عمٍّ له تربيا جميعًا، ثم حُجبَتْ عنه، فكان يأتى الموضعَ والخِباء، ثم خطبها إلى أبيها فأبَى عليه أن يُزَوِّجها؛ ونحن نرى عَيباً أن تُزَوَّجَ المرأةُ من رجل كان بها مُغْرَمًا ، وقد خطَبها آبنُ عمّ لهــا وقد زُوِّجت منذ ثلاثٍ ، فهو على ماترى لايأكل ولا يشرب ولا يعقِل، فلو نزلتَ إليه فوَعَظْتَه ! فنزلتُ إليه فوعظتُه؛ فأقبل علىّ وقال :

ألا ما للحبيبــةِ لا تعــودُ (٣) * أبخــلٌ بالحبيبةِ أم صُــدودُ
مرِضتُ فعادنى قومى جميعًا * فمــا لكِ لم تُرَىْ فيمن يعودُ
فقَدتُ حبيبتى فبليتُ وجدًا (٤) * وفقدُ الإلْفِ ياسَكَنى شديدُ
وما آستبطأتُ غيرَكِ فآعْلَميه * وحَوْلِى من بنى عمّى عديدُ
فلوكُنتِ السَّقيمةَ جئتُ أسعَى * إليكِ ولم يُنَهْنِهْنِى الوعيــدُ

---

(١) وردت هذه القصة فى نهاية الأرب (ج ٢ ص ١٩٩ طبــع دارالكتب المصرية) رواية عن الأصمعى مسندة إلى رجل من بنى تميم، خرج ينشد ضالة له حتى وصل إلى أرض بنى عذرة، ثم ساق القصة بإسهاب عما هنا . (٢) كذا بالأصــل، ولعل الواو زيدت من الناسخ، وإذا الفجائية تقع رابطا فى جواب لمــا . (٣) كذا فى نهاية الأرب للنويرى (ج ٢ ص ٢٠٠) . وفى الأصــل : «لا ترنى» . (٤) كذا فى الأصل . وفى نهاية الأرب : * فقدتك بينهم فبكيت شوقا *

Marfat.com

قال : ثم سَكَن عند آخر كلمته ؛ فقالت العجوز : فاضت والله نفسُه ثلاثا ! فدخلنى أمرٌ لا يعلمه إلّا الله، فاغتممتُ وخِفتُ موتَه لكلامى . فلما رأتِ العجوزُ ما بى قالت : هَوِّنْ عليك ! مات بأجله واستراح ممّا كان فيه ، وقَدِم على ربٍّ كريم ؛ فهل لك فى استكمال الأجر ؟ هذه أبياتى منك غيرَ بعيدة ، تأتيهم فتَنْعَاه إليهم وتسألهم حضورَهم ؛ فركِبتُ فأتيتُ أبياتاً منها على قدرِ ميلٍ ، فنَعَيْتُه إليهم وقد حَفِظتُ الشعرَ، فجعل الرجلُ يَسْتَرجع[1] . فبينما أنا أدورُ إذا امرأةٌ قد خرجتْ من خِبائها تَجُرُّ رداءَها ناشرةً شعرَها، فقالت : أيها الناعى ، بفيك الكَثْكَثُ[2]، بفيك الحجر! مَنْ تَنْعَى؟ قلت : فلان بن فلان . فقالت : بالذى أرسل محمدا واصطفاه ، هل مات ؟ قلت : نعم ؛ قالت : فماذا الذى قال قبل موته ؟ فأنشدتُها الشعرَ، فوالله ما تَنَهْنَهَتْ[3] أن قالت :

عَدَانِى[4] أن أزورَكَ ياحبيبى * معاشرُ كلُّهم واشٍ حسودُ
أشاعُوا ماسمعتَ من الدواهى * وعابُونا وما فِيهم رَشِيدُ
وأمّا[5] إذ ثَوَيْتَ اليومَ لَحْدًا * فَدُورُ الناسِ كُلِّهمُ لحُودُ
فلا طابَتْ لِىَ الدنيا فُواقًا[6] * ولا لهَمُ ولا أَثرى العبِيدُ[7]

---

(١) استرجع : قال : إنا لله وإنا اليه راجعون . (٢) كذا فى نهاية الأرب، والكثكث : دقاق التراب وفتات الحجارة ، وقيل : التراب مع الحجارة . وفى الأصل : « الكثب » وهو تحريف . (٣) أى ما امتنعت وما انكفّت . (٤) عدانى : صرفنى وشغلنى . (٥) كذا فى تزيين الأسواق (ص٨٦ طبع بولاق) ونهاية الأرب (ج ٢ ص ٢٠١ طبع دار الكتب المصرية) . وفى الأصل : « وأما إن ثويت » . (٦) الفواق (بالضم والفتح) : قدر ما بين الحلبتين من الوقت ، وهو هنا كناية عن الزمن القليل ، أى لم تطب لها الدنيا مقدار هذه الفترة القصيرة . (٧) فى نهاية الأرب : « عديد » وقد ورد هذا البيت فى تزيين الأسواق برواية أخرى وهى :

فلا طابت لى الدنيا فراقا * لبعدك لا يطيب لى العديد

Marfat.com

ثم مضت معى ومع القـوم تُوَلْوِل حتى آنتهينا إليـه ، فغسّلناه وكفّنّاه وصلّينا عليـه، فأكبَّتْ على قـبره ؛ وخرجتُ لِطِيّتِي حتى أتيتُ يزيد بن عبد الملك ، وأوصلْتُ إليه الكتابَ؛ فسألنى عن أمور الناس، قال : هل رأيتَ فى طريقكَ شيئًا ؟ قلتُ : نعم، رأيت والله عجبا، وحدَّثتُه الحديثَ؛ فاستوى جالسا، ثم قال: لله أنت يا محمد بن قيس ! امضِ الساعةَ قبل أن تَعرِف جوابَ ما قدمتَ له، حتّى تمرّ بأهل الفتى و بنى عمّه ، وتمرّ بهم إلى عامل المدينة ، وتأمره أن يُثْبِتهم فى شَرَف العطاء ، و إن كان أصابها ما أصابه، فآفعل ببنى عمّها ما فعلتَ ببنى عمه ، ثم آرجع إلىّ حتى تُخبرنى بالخـبر، وتأخذَ جوابَ ما قـدِمتَ له . فمررتُ بموضـع القبر، فرأيتُ إلى جانبه قبرًا آخر، فسألت عنـه فقيل : قبرُ المرأة، أكبّت على قبره، ولم تَذُق طعامًا ولا شرابًا، ولم تُرْفَع عنه إلى ثلاثة أيام [إلا] ميتةً؛ فجمعتُ بَنِى عمّها و بنى عمّه، وأثبتُّهم فى شرف العطاء جميعا .

عن هاشم بن حسّان عن رجل من بنى تميم قال :

خرجتُ فى طلب ناقةٍ لى، حتى وردتُ على ماءٍ من مياه طيئٍ، فإذا أنا بعسكرين[(١)] بينهما دَعْوة[(٢)]، فإذا أنا بفتًى شابٍّ وجاريةٍ فى العسكر، وإذا هو قدسمِع نَبْرَةً من كلامها وهو مريض، فرفع عقيرتَه وقال :

أَلَا ما للمليحةِ لا تَعُـودُ * أبُخْـلٌ بالمليحة أم صُـدُودُ

فلو كُنتِ المريضةَ كنتُ أسعَى * إليـكِ ولم يُنَهْنِهْنِى الوعِيـدُ

فسمِعتْ صوتَه فخرجت تعدو، فأمسكها النساءُ، وأبصرها فأقبل يُنشد ، فأمسكه الرجالُ، فأفلَتَ وأفلَتَتْ، فاعتنقا وخرّا مَيّتين ؛ فخرج شـيخ من تلك الأخبية حتى

---

(١) العسكر : الجماعة من كل شىء .

(٢) دعوة : أى مقـدار ما يكون بين المرء والمرء إذا دعاه سمعه ، يقال : هو منى دعوة الرجل ، أى قدر ما بينى و بينه ذاك .

Marfat.com

وقف عليهما، فاسترجع لهما، ثم قال : أَما والله لئن كنتما لم تجتمعا حيَّين لأجمعنّ بينكما ميِّتين . قال : فقلتُ : من هذا ؟ قال : هذا ٱبن أخى ، وهذه ٱبنتى ؛ فدفنهما فى قبر واحد .

عن ٱبن سِيرين قال : قال عبد الله بن عَجْلان صاحب هند[1] التى عَشِقها وكانت تحبّه فطلّقها :

ألَا إنّ هندًا أصبحتْ لك مَحْرَمًا * وأصبحْتَ من أدنَى حُمُوّتها حَمَا
وأصبحتَ كالمَقْمور[2] جفنَ سلاحِه * يُقَلِّب بالكفَّيْن قَوْسًا وأسْهُمَا

ومدّ بها صوتَه ثم مات . قال الأصمعىّ : فيه قال الشاعر :

إن مت[3] من الحبّ * فقد مات ٱبنُ عَجْلانِ

قيل لأعرابىّ من العُذْرِيِّين : ما بالُ قلوبِكم كأنها قلوبُ طيرٍ تَتَمَاث[4] كما يَتماثُ الملح فى الماءِ! أما تَجَلَّدون؟ فقال : إننا ننظر إلى محاجر أعينٍ لا تنظرون إليها .

وقيل لأعرابىّ : مِمّن أنت؟ فقال : من قوم إذا أحبّوا ماتوا . فقالت جارية سمِعته : عُذْرِىٌّ وربِّ الكعبة !.

عن عبد الملك بن عُمَيْر قال : كان أَخَوانِ من بنى كِنّة[5] من ثَقيف، أحدهما ذو أهل، والآخر عَزَبٌ، وكان ذو الأهل إذا غاب خَلفه العَزَبُ فى أهله؛ فغاب

---

(١) هى هند بنت كعب بن عمرو بن ليث النهدى تتصل مع عبد الله بن عجلان فى النسب، انظر ترجمة عبد الله فى الأغانى (ج ١٩ ص ١٠٢ طبع بولاق) . وقد ساق صاحب تزيين الأسواق (ج ١ ص ٩٠ طبع بولاق) بسبب عشقه لهند حكاية طريفة فانظره .

(٢) المقمور : المغلوب فى القمار .

(٣) دخل فى هذا البيت الخرم ، والخرم يدخل فى كل جزء أوّله وتد وذلك ثلاثة أجزاء : فعولن ، مفاعلتن ، مفاعيلن ، ولا يدخل الخرم إلا فى أوّل البيت .

(٤) انماث الشىء : ذاب .

(٥) بنو كنة : قبيلة من العرب ، نسبوا إلى أمهم ، وضبطه الجوهرى بفتح الكاف ، والضم عن ٱبن دريد وكذا قال أبو زكريا .

غيبةً له ، فجاء العزبُ يومًا فطلعتْ عليه آمرأةُ الأخ، وهى لا تعلم بمكانه ، وعليها دِرْع يشِفّ ، فسترت وجهَها بذراعيها، فوقعت فى قلبه، وجعل يذوب حتى صار كأنه خَيطٌ ؛ فقدِم أخوه فقال : يا أخى، مالك؟ قال : لا أدرى، وآستحيا أن يذكر ما به ؛ فانطلق أخوه إلى الحارث بن كَلَدَة طبيبِ العرب، فوصفه له ؛ فقال : آحملْه إلىّ ؛ فلما نظر إليه قال : أمّا العينان فصحيحتان ، وأما الجسم فذائبٌ، ولا أظن أخاك إلا عاشقا ؛ قال : ترى أخى بالموت و تزعُم أنه عاشق ! قال : هو ما أقول لك ، فآسْقِه الشرابَ ؛ فسقاه الخمرَ، فقال الشعرَ ولم يكن الشعرُ من شأنه، فقال :

أَلِمّا[1] بى إلى الأبيا * ت بالخَيف أَزْرهنّه

غزالٌ ما رأيتُ اليو * مَ فى دُورِ بنى كنّه

غزالٌ[2] أكحل العين * وفى مَنْطِقه غُنّه

فقال أخوه : والله ما أراه إلا كما قال ، ولكن لا أدرى من عَنَى؛ فسقاه شَرْبةً أخرى؛ فقال :

أيها[3] الحىُّ آسْلَمُوا * اِسْلَموا ثُمّتَ آسْلَمُوا

لا تُوَلُّوا وتُعرِضوا * وآرْبَعُوا[4] كَىْ تُكَلَّمُوا

---

(١) هكذا ورد هذا البيت فى بلوغ الأرب للآلوسى (ج ٣ ص ٣٤٣ طبع بغداد)؛ وفى الأصل :

فــــزا على الأبيا * ت من خيف فزرهنه

وهو غير مستقيم الوزن .

(٢) رواية بلوغ الأرب فى هذا الشطر : «أسيل الخدّ مربوب» .

(٣) ورد هذا البيت فى بلوغ الأرب للآلوسى (ج ٣ ص ٣٤٣ طبع بغداد) واللسان (مادة حما) هكذا :

أيها الجيرة آسلموا * وقفوا كى تكلموا

(٤) ربع الرجل : وقف وانتظر .

Marfat.com

خرجَتْ مُزْنةٌ من الـ * ـبحـــر رَيَّا تُحَمْحِم[1]
هى ما كِنَّتى[2] وتز * عُمُ أنى لها حَمُ

قال : يا أخى هى طالقٌ ثلاثا ، فإن شِئتَ فتزوّجها ؛ قال : وهى طـالقٌ إن تزوّجتُها . قال غيرُه : فلما أفاق ذهب على وجهه حَيَاءً ولم يَرْجع ، فهو فقيدُ ثَقيف .

عن أبى مِسْكِين قال : خرج أناس من بنى حنيفةَ يتنزّهون إلى جبـل لهم ، فبَصُر فتى منهم يقال له عباس بجاريةٍ فهَوِيها ، وقال لأصحابه : والله لا أنصرف حتى أُرسِلَ إليها ؛ فطلبوا إليه أن يَكُفَّ وأن ينصرف معهم فأبى ، وأقبل يُراسل الجارية حتى وقع فى نفسها ، فأقبل فى ليـلةٍ إضْحيانةٍ[3] مُتنكِّبًا[4] قوسَه وهى بين إخوتها نائمـةٌ ، فأيقظهـا ؛ فقالت : انصرف وإلا أيقظتُ إخوتى فقتلوك ! فقال : والله لَلَوْتُ أيسرُ ممّـا أنا فيـه ، ولكن لله علىّ إن أعطيتِنى يدَكِ حتى أضـعَها على فؤادى أن أنصرفَ ؛ فأمكنته من يدها ، فوضعها على فؤاده ثم انصرف ؛ فلمّـا كان من القابلة أتاها وهى فى مثل حالها ، فقالت له مثل مقالتها ، وردّ عليها وقال : إن أمكنتينى من شَفَتيْكِ أرشُفْهما انصرفتُ ثم لا أعود إليك ، فأمكنته من شَفَتيْها فرشَفهما ثم انصرف ؛ فوقع فى قلبها منه مثلُ النار ؛ ونَذِر[5] به الحىّ ، فقالوا : مالهذا الفاسق فى هذا الجبل ! انهضوا بنا إليه حتى نُخرِجَه منـه ؛ فأرسلتْ إليه : إن القوم يأتونكَ الليلةَ فاحذَرْ ، فلمـا أمسى قعد على مَرْقَبٍ[6] ومعه قوسُه وأسهمُه ، وأصاب الحى من آخر النهـار مطـرٌ وندًى فلَهَوْا عنه ؛ فلمـا كان فى آخر اللّيـل وذهب السحابُ وطلع القمر ،

---

(١) تحمحم : تصوّت . وفى اللسان : « تجمجم » بجيمين .
(٢) كذا فى اللسان (مادة حما) وورد فى الأصل محرّفة . والكنة (بالفتح) : امرأة الابن أو الأخ .
(٣) إضحيانة : مضيئة مقمرة .
(٤) تنكب القوس : وضعها على منكبه .
(٥) نذر به : علم به .
(٦) المرقب والمرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب .

Marfat.com

خرجتْ وهى تريده وقد أصابها الطلّ، فنَشَرتْ شعرَها وأعجبتها نفسُها ومعها جاريةٌ من الحىّ، فقالت : هل لكِ فى عبّاسٍ ؟ فخرجتا تمشِيان، ونظـر إليهما وهو على المَرْقَب، فظنّ أنهـما ممن يطلبه، فرمى بسهم فمـا أخطأ قلبَ الجارية ففلقه ! وصاحت الأخرى، فانحدر من الجبل وإذا هو بالجارية فى دمِها؛ فقال :

نَعَب الغُرابُ بما كَرِهـ * ـتُ ولا إزالةَ للقَـدَرْ

تبـكِى وأنتَ قتلتَهـا * فاصـبِرِ وإلّا فانتحِر

ثم وجَأَ(١) فى أوداجه بمَشَاقصه(٢)، وجاء الحىّ فوجدوهما مقتولين فدفنوهما !

قال خَلّادٌ الأرقَط : سمعتُ مشايخنا من أهل مكة يذكرون أن القَسّ(٣)، وهو مولى لبنى مخزوم، كان عند أهل مكة بمنزلة عَطَاء بن أبى رَبَاح، وأنه مرّ يومًا بسَلّامةَ(٤) وهى تُغنِّى، فوقف يسمَع؛ فرآه مولاها فدنا منه فقال : هل لك [فى] أن تدخُل وتستمع ؟ فأبى، ولم يزل به فقال : أقعِدك فى موضع لا تراها ولا تراك، ففعل، ثم غنت فأعجبتـه؛ فقال : هل لك [فى] أن أُحَوِّلها(٥) إليك ؟ فتأبّى ثم أجاب، فلم يزلْ [به] حتى شُغِف بها وشُغِفت به، وعلم ذلك أهـلُ مكة . فقالت له يوماً وقد خَلَوَا : أنَا والله أُحِبُّكَ؛ فقـال : وأنا والله أُحِبُّكِ . قالت : فأنا أُحِبّ أن أضَعَ فمى على فمـكَ؛ قال : وأنا والله . قالت : وأنا والله أُحِبّ أن أضع صدرى على صدركَ؛ قال : وأنا والله . قالت : فمـا يمنعكَ ؟ والله إن الموضعَ لخال ! فاطرق ساعةً، ثم قال : إنى سمعتُ

(١) وجأ : ضرب، يقال : وجأه باليد والسكين إذا ضربه فى أىّ موضع كان . (٢) المشاقص : جمع مشقص وهو نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض . (٣) هو عبد الرحمن بن أبى عمار من بنى جشم بن معاوية، وكان فقيها عابدا من عباد مكة، وكان يسمى القس لعبادته (راجع الأغانى ج ٨ ص ٨ طبع بولاق) . (٤) سلامة : قينة من قيان أهل المدينة، وكانت حاذقة ظريفة تجيد الضرب وتحسن الغناء وتقول الشعر، وكان يقال لها سلامة القس، نسبة إلى عبد الرحمن المذكور .

(٥) فى الأغانى (ج ٨ ص ٦ طبع بولاق) : « هل لك فى أن أخرجها إليك » .

الله يقول : ﴿ ٱلْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾، وأنا والله أكره أن تكون خُلَّةُ ما بينى و بينِك عداوةً يومَ القيامة ؛ ونهض وعاد إلى طريقتــه التى كان عليها . وفيه قيل :

لقد[1] فَتَنَتْ رَيّا وسَــلّامةُ القَسَّا * ولم تتركا للقسِّ عقلاً ولا نفسَا

ومن شعره فيها :

أهابُكِ أنْ أقولَ بذلْتُ[2] نفسى * ولو أنِّى أُطِيــعُ القلبَ قالَا

حياءً منكِ حتى شَفّ[3] جسمى * وشَــقّ علىّ كِتمانى وطالا

وهو القائل :

قد كنتُ أعذِل فى السَّفاهةِ أهلَها * فاعجَبْ لمــا تأتِى بــه الأيّامُ

فاليــومَ أرحَمُهــم[4] وأعلمُ أنمــا * سُبلُ الغَــوَايةِ والهُــدَى أقسامُ

وهو القائل :

ألم تَــرَها لا يُبْعِــد اللهُ دارَها[5] * إذا مَرِحتْ فى صوتها كيف تصنعُ

تمــدّ نظــام القــول ثم تردّه * إلى صلصــل فى حلقهــا فترجّعُ

---

(١) البيت لأبن قيس الرقيات، كما فى الأغانى (ج ٨ ص ٦ طبع بولاق) ، وبعده :

فتاتان أما منهما فشــبيهة الـ * ـهلال وأخرى منهما تشبه الشمسا

(٢) فى الأصل : « بذات » . وما أثبتناه عن الأغانى (ج ٨ ص ٦ طبع بولاق) وهو الصواب .

(٣) شف : نحــل ، يقال : شف جسمه يشف (بالكسر) إذا نحــل من الهمّ والوجد ، وشفه الوجد أو الهمّ يشف (بالضم) أنحله وأهزله . ورواية الأغانى : « سل » . (٤) رواية الأغانى (ج ٨ ص ٧ طبع بولاق) : « أعذرهم » . (٥) روى هذان البيتان فيما تقدم من هذا المجلد (ص ٨٧) مع اختلاف يسير .

كتبتْ مُنْيَة إلى قابوس : من سنّ سنّة فَلْيَرْضَ بأن يُحكم عليه بها . ومن سأل مسألةً فليَرْض من العطيّة بقدر بَذْله . لكلّ عملٍ ثوابٌ، وَلكل فعـل جَزاء . ومَن بَدأ بالظلم كان أظلم . ومَن ٱنتصر فقـد أنصف . والعفو أقربُ إلى العقل . وغير مُسِيءٍ من أعْتَب . وغير مذنبٍ من طوّل (١) . [مع] (٢) المَخْض تَبدُو الزُّبدةُ . عند تَناهِى البَلاءِ يكون الفـرج . كلُّ ذى قَرْحٍ يشتهى دواء قرحه . كلّ مَطْمَع مُنْتَظَر . كل آتٍ قريبٌ . مع كل فَرْحةٍ تَرْحةٌ . مَنْ خَبُث سِنْخُه (٣) غَلُظ كَبِدُه ونام (٤) حِقدُه . الموتُ أروحُ من الهوى . اليأسُ أوّل سببِ الراحةِ . السِّحر أنفذ من الشعر . دواءُ كل مُحِبّ حبيبُه . مع اليوم غَدٌ . كما تَدين تُدان . ٱسْتَشِفِ اللهَ لما بك، وٱسأله المدافعةَ عنك .

فأجابها :

من الكرام تكون الرحمة، ومن اللئام تكون القسوة . مَنْ كرُم أصلُه لان قلبُه ورقّ وجهُه . ومَنْ عاقَب بالذنوب ترك الفضلَ . ومن ترك الفضلَ أخطأ الحظَّ . ومن لم يَغْفِر لم يُغْفَر له . ومن حقَد وٱضطغن ٱكتسب الأعداء . أولى الناسِ بالرحمة مَن ٱحتاج إليها فحُرِمها . لكل كَرْبٍ فرجٌ، ولكل عمل ثوابٌ . من أحبّ رقّ لكلّ مُحِبّ . لاداءَ أدوى (٥) من الهوى، ولا أوهن منه لذى القُوَى . لامَلَكَةَ (٦) أكرمُ

---

(١) كذا فى الأصل، ولعلها «تطوّل» بمعنى ٱمتن وتفضل، وستأتى مرة أخرى بهذا المعنى فى هذه القصة . (٢) التكملة من أمثال الميدانى (ج ٢ ص ٢١٠ طبع بولاق) . والمعنى أنه إذا ٱستقضى الأمر حصل المراد . (٣) السنخ : الأصل . (٤) كذا بالأصل، ولعله : «قام حقده» . (٥) صوّب ابن الأثير فى كتاب النهاية فى كلامه على الحديث : « وأىّ داء أدوى من البخل» أنه أدوأ بالهمز وقال : ولكن هكذا يروى الا أن يجعل من باب دوى يدوى دوى فهو دو إذا هلك بمرض باطن . (٦) الملكة (بالتحريك) : مصدر من مصادر ملك الشىء كالمِلْك .

Marfat.com

من مَلَكَة كريم ، ولا قدرَة ألأم من قدرة لئيم . مَلَكْتِ فأسْجِحى[1] : قَدَرْت فأعفِى. ويلٌ للشَّجِىّ من الخَلِىّ . من كان فى نعمةٍ لم يَدْرِ قَدْرَ البليّة . من سَهَا عقلُه فسَد عيشُه، ومن فسَد عيشُه كان الموت راحتَه . الآمالُ مبسوطة، والآجالُ معدودة . والمُتوقَّع الموت . وحسرةُ الموت مَنْ مات بِغُصّةٍ . خير الخير أعجَلُه . من أراد معروفًا فلا يَتطوّل[2] . الحبُّ أثقلُ محمول .

وكتب إليها أيضا :

قلَّ من حبيبٍ كتاب ، وعظُم من محبّ مُصاب . لكلّ آخِرٍ أوّلُ ، مَرْقاةٌ إلى مَرقاة . قد ينمو القليلُ فيكثُر، ويَضمحِلّ الكثير فيذهب . من طَلب وجَد . ومن أدمن الآستفتاحَ فتُحت له الأغلاق . أولى الأمورِ بالنجاحِ المواظبةُ . قد يَتْبَع الظّفرَ البصرُ، ويتبع البصرَ التغيرُ والاستثقالُ[3]، ويتبع الاستثقالَ[3] الاستبدالُ ؛ ولن يدومَ شيء على حال . ولكلّ همّ فرجٌ . والعناءُ مقرونٌ بالرجاء . قد يُستخرج بالكلمة الحيّة، وتَنشأ من الحبّة الشجرة . وفى اللقاء شفاءُ الغليل، وتَنفُّس الهموم . ارتاد آمرؤٌ قبل حلوله ، وتَثبّتَ قبل إقدامه . مع العَجَلة تكون النّدامةُ ، وفى التثبّت تكون السلامةُ . العاقل مَنِ آبتدأ عملًا فى غير حينه فبلغ فى حين وقته . لا يُنال بغير دواء شفاءٌ . الصعبُ يُمكِن بعد مَنْع . الرِّفقُ سبب القُدرة . الخُرقُ مِفتاح الحِرمان . من أسرّ أسرَاره دامت له لذّاتُه . رُبّ أكْلةٍ تمنع أَكَلات ، ولُقية تَصُدّ عن لُقيات .

---

(١) الإسجاح : حسن العفو . وأصل المثل ملكت فأسجح أى ملكت علىّ فأحسن العفو . يروى أن عائشة قالته لعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته « ملكت فأسجح ، » فجهزها بأحسن جهاز وبعثها إلى المدينة (راجع الميدانى ج ٢ ص ١٩٨).

(٢) يتطوّل : يمتن .

(٣) لعلها : الانتقال .

Marfat.com

أبياتٌ فى الغَزَل حِسانٌ

يُقِـرّ بعينى (١) أن أرى من مكانه * ذُرَى عَقِـدات (٢) الأبْرَقِ المُتقاود (٣)
وأن أرِدَ المـاء الذى شَرِبتْ به * سُلَيمى فقد مَلّ السُّرى كلّ واخد (٤)
وألْصِـق أحشـائى بِبَرد تُرابه * وإن كان مخلوطًا بسُمّ الأساوِدِ (٥)

قال أبو صخر الهُذَلِىّ (٦) :

أمَا والّذِى أبكَى وأضحـكَ والّذى * أماتَ وأحيا والّذى أمرُه الأمْرُ
لقد تركتنى أحسُد الوحشَ أن أرى * أليفين منها لا يَرُوعهما الذُّعرُ
فيا هجرَ ليـلى قد بلغتَ بِىَ المَدَى * وزِدتَ على ما لم يكن بَلَغ الهجرُ
ويا حبّهـا زِدْنِى جوًى كل ليـلةٍ * ويا سَـلوةَ الأيّامِ موعِدُكِ الحَشْرُ
وصلتُكِ حتى قِيل لا يَعرِفُ القِلَى * وزُرتُكِ حتى قلتِ ليس له صـبرُ
عجِبتُ لسَـعْىِ الدهرِ بينى وبينها * فلمـا انقضى ما بيننا سكَن الدهرُ

---

(١) جاء فى الكامل (ص ٣١ طبع أوربا) عند شرح هذه الأبيات قوله : قال أبو الحسن : رواية أبى العباس يقر بعينى (بضم فكسر)، يريد : يقر عينى، ثم أتى بالباء توكيدا؛ وقال لنـا : هكذا سمعته . ثم قال : وأجود عندى مما روى يقرّ بعينى [بفتح الياء والقاف] وهو الأصـل والباء فى موضعها غير مؤكدة . اهـ باختصار .

(٢) كذا فى الكامل، وفى الأصل : « عقبات » وهو تحريف . والعقدات : ما انعقد وصلب من الرمل، الواحدة « عقدة » والجمع « عقد وأعقاد وعقدات » . والأبرق : حجارة يخلطها رمل وطين .

(٣) كذا فى الكامل للبرد وفى الأصـل : «المتعاود» وهو تحريف . والمتقاود : المنقاد المستقيم .

(٤) الواخد : السائر سيرا شديدا، ويروى كما جاء فى الكامل « كل واحد وهو المنفرد فى السير المتوحد به؛ و « كل واجد» وهو العاشق .

(٥) الأساود : الحيات العظيمة واحدها «أسود» وجمع على أساود لأنه يجرى مجرى الأسماء، وما كان من باب «أفعل» اسما لجمعه على أفاعل .

(٦) كذا فى أمالى القالى (ج ١ ص ١٤٨ — ١٥٠ طبع دار الكتب المصرية) وديوان الحماسة (ص ٥٤٤ طبع أوربا) . وفى الأصل : «السلمى» . وقد وردت هذه القصيدة فى أمالى القالى والشعر والشعراء ص ٣٥٥ مع تغيير فى كثير من ألفاظها وبعض أبياتها .

Marfat.com

إذا ذُكِرتْ(١) يرتاحُ قلبى لذكرها * كما انتفض العُصفورُ بلّله القَطرُ
هل الوجدُ إلا أنّ قلبِىَ لو دَنَا * من الجمر قِيدَ الرّمح لاحترق الجمرُ

وقال آخر(٢) :

أيا خُلَّةَ النَّفْسِ التى ليس دونها * لنا من أخِلّاءِ الصفاءِ خليلُ
ويا من كَتَمْنا حبَّه(٣) لم يُطَّلِعْ به * عدوٌّ ولم يُؤْمَنْ عليه دخيل
أَمَا من مُقامٍ أشتكِى(٤) غُرْبةَ النّوى * وجوْرَ العِدَا فيه إليكِ سبيلُ
وكنتُ إذا ما جئتُ جئتُ بعلّةٍ * فأفنيتُ عِلّاتِى(٥) فأيش أقول
وما كلَّ يومٍ لى بأرضك حاجةٌ * وما كلَّ يوم لى إليك رسولُ

وقال المجنون :

وإنى لأَسْتَغْشِى(٦) وما بِىَ نَعْسةٌ * لعلّ خيالا منكِ يَلْقَى خياليا
وأخرُج من بين الجُلُوس(٧) لعلّنى * أُحدّث عنك النفسَ فى السِّرّ خاليا

وقال أيضا :

فأدنَيْتِنى حتى إذا ما مَلَكتِنى * بقول يُحِلّ العُصْمَ(٨) سهلَ الأباطِحِ
تجافيتِ عنّى حينَ لا لِىَ حِيلةٌ * وخَلّفتِ ما خلّفتِ بين الجوانح

---

(١) الرواية المشهورة فى الشطر الأول من هذا البيت :
* وإنى لتعرونى لذكراك هِزَّةٌ *

(٢) هو يزيد بن الطثرية كما فى أمالى القالى (ج ١ ص ١٩٦ طبع دار الكتب المصرية) .

(٣) كذا فى أشعار الحماسة . وفى الأصل : «دونه» . (٤) كذا فى أمالى أبى على القالى (ج ١ ص ١٩٦) وشرح ديوان الحماسة . وفى الأصل : «أشتهى» وهو تحريف .

(٥) أيش معناه أىّ شىء . وفى الأمالى وديوان الحماسة : «فكيف أقول» . (٦) استغشى : تغطى كى لا يسمع ولا يرى . (٧) الجلوس : جمع جالس أى من بين الجماعة الجالسين . (٨) العصم : جمع أعصم وهو الوعل الذى فى ذراعيه بياض .

ونحوه قولُ العبّاس بن الأحنف :

أَشـــكو الذين أذاقونى مودَّتهـم * حتى إذا أيقظونى فى الهوى رَقَدوا
وٱستنهضونى فلَمـا قمتُ مُنْتَهِضًا * من ثِقْل ما حمّلونى فى الهوى قعدوا

وقال بعضُ المحدَثين :

من كان يبكى لِمَـا بى * من طول وجْدٍ رَسِيسِ (١)
فالآن قبـل وفاتى * «لا عِطرَ بعد عَرُوسِ» (٢)

وقال العبّاس بن جرير من ولد خالد بن عبد الله :

ظلّتِ الأحزانُ تَكْحَلُنى * مَضَضًا طالتْ له سِـــنَتى
مِنْ هَـــوَى ظَبْيٍ كأنّ له * أرَبًا بالصَـــدّ فى تِرَتِى
قـــد حَمَى عينى محاســـنَه * وحمى تقبيـــلَه شَـــفَتى
شَرِكتْ عينـاه ظالمـــةً * فى دمى من عُظْمِ ما جَنَتِ (٣)

---

(١) الرسيس : الثابت ، وفى الأصـــل : أسيس «بالألف» والأسيس : أصل كل شىء وهو غير مناسب هنا . (٢) هذا مثل ، قيل : أصله أن رجلا تزوّج امرأة فأهديت إليه فوجدها تَفِلة ، فقال لها : أين الطيب؟ فقالت : خبأته ، فقال هذا المثل . وقيل : عروس اسم رجل مات ، فجاءت امرأته بقشوة العطر(وعاء من خوص) فكسرتها على قبره وصبت العطر ، فوبخها بعض معارفها فقالت ذلك ؛ يضرب على الأوّل فى ذم ادّخار الشىء وقت الحاجة إليه ، وعلى الثانى فى الاستغناء عن ادّخار الشىء لعدم من يدّخر له ، وقيل فى هذا المثل غير ذلك . (٣) كان الوجه أن يقال : «ظالمتين» و «ما جنتا» بالتثنية ولكن هذا الاستعمال قد ورد كثيرا فى الشعر ، ومنه قول الفرزدق :

فلو بخلت يداى بهـا وضنت * لكان علىّ للقـــدر الخيار

وكان الوجه أن يقول : «ضنتا» . وقول سلمى بن ربيعة :

وكأن بالعينين حب قرنفل * أو سنبلا كحلت به فانهلّت

وكان الوجه أيضا أن يقول : «كحلتا به فانهلتا» . ومثل هـــذا كثير ، وله مبرر عند علماء النحو . (انظر كتاب شرح أشعار الحماسة ص ٢٧٤ طبع أوربا) .

وقال ابن الطَّثَرِيّة :

وإن كنتمُ تَرْجُون أن يذهَبَ الهوى * يقينًا وتَرْوَى بالشرابِ فَتَنْقَعا
فرُدُّوا هبوبَ الريح أو غَيِّروا الجوَى * إذا حلَّ ألواذَ(١) الحشا فتمنّعا
تَلفّتُّ نحو الحيّ حتى وجدتُنى * وَجِعتُ من الإصغاءِ لِيتًا(٢) وأَخْدعا(٣)

وقال ابن ميّادة :

بنفسى وأهلى مَنْ إذا عرَضُوا له * ببعضِ الأذَى لم يَدْرِ كيف يُجيبُ
ولم يَعْتَذِرْ عذرَ البرىء ولم يزَل * له سَكتَةٌ حتى يقال مُرِيبُ

وقال علىّ بن الجَهْم فى رُقْعة أنته بخطّ جارية :

ما رُقْعةٌ جاءتك مَثْنِيّة * كأنها خَدٌّ على خَدّ
نَبْذُ(٤) سوادٍ فى بياضٍ كما * ذُرَّ فَتِيتُ المسك فى الوردِ
ساهِمةُ الأسطر مصروفةٌ * عن مُلَحِ الهَزْل إلى الجِدّ
يا كاتبًا أسلمنى عَتْبُهُ * إليه حسبى منك ماعندى

وقال جريرٌ :

أتَجمَعُ قلبًا بالعراق فريقُه * ومنه بأظلال(٥) الأراكِ فريقُ
أوانِسُ أمّا مَنْ أردن عَناءَه * فعانٍ ومَنْ أطْلقن فهو طليقُ
دَعوْن الهوى ثم ارتمين قلوبَنا(٦) * بأسهُمِ أعداءٍ وهنّ صديقُ

(١) الألواذ : الجوانب . (٢) الليت : صفحة العنق . (٣) الأخدع : عرق فى العنق فى موضع الحجامة . (٤) النبذ : الشىء القليل اليسير . (٥) كذا فى ديوانه ، ويريد بأظلال الأراك البادية التى تنبت الأراك . وفى الأصل « بأطلال الأراك » بالطاء المهملة وهو تصحيف . (٦) يقول : استملن أهواءنا فمالت إليهن قلوبنا ثم كان منهنّ ما كان من إصابتها .

Marfat.com

وقال آخر :

لَذّان (١) تُضْنِيهما (٢) للبين فرقتُـه * ولا يَمَلان طـولَ الدهر ما اجتمعا
مُسْـتقبِلان بساهٍ من شبابهما * إذا دعا دعوةَ الداعى الهـوى (٣) شَمِعا
لا يَعْجَبان لقول النـاس عن عُرُضٍ * بل يَعْجَبان لِمَـا قالا وما سمعا

وقال أعرابىّ :

وقلن لها سِرًّا وقيناكِ لا يَقُمْ * صحيحًا فإنْ لم تَقْتُلِيـهِ فألْمِى
فأذْرَتْ (٤) قِناعًا دونَه الشمسُ واتّقتْ * بأحسنِ مَوْصولَيْنِ كَفٍّ ومِعْصَمِ
فراح وما أدرى أفى طلعـةِ الضّحَى * يُرَوّح أم داجٍ من الليـل مُظْلِمِ

وقال آخر :

يا أحسنَ النـاسِ من قَرْنٍ (٥) إلى قَدَمِ * لم ألْقَ مثلَكِ فى حِـلّ ولا حَـرَمِ
يا مَنْ تلبّس حسنُ الغانيات به * قـد خُطّ قبلك فيما خُطّ بالقـلمِ

وقال ذو الرُّمّة :

وقـد كنتُ أبكى والنّوى مُطمئنّةٌ * بنـا وبكم من علم ما البينُ صانعُ
وأُشـفِق من هِجْرانكم ويَشُفّنى * مخافةَ وشْـكِ البينِ والشملُ جامع
وأهجُركم هجـرَ البغيضِ وحبكم (٦) * على كَبِدى منـه شؤونٌ صـوادع

---

(١) لذّان : تثنية لذّ، واللذ : الملتذ، ويحتمل أن يكون « ندّان » تثنية ند بمعنى المثـل .
(٢) فى الأصل : « يغنيهما » بالغين المعجمة، وليس له معنى مناسب. (٣) شمعا : طربا ومرحا، وفى الأصل : « سمعا » بالسين المهملة . (٤) أذرت : ألقت . (٥) القرن : الغديرة من الشعر . (٦) كذا فى ديوانه، وفى الأصل : « وقد يرى » .

Marfat.com

وقال أيضا :

وقد كنت أُخْفِى حُبَّ مَىّ وذِكرُها * رسِيسُ الهوى حتى كأنْ لا أُريدُها
فما زال يغلو حبُّ ميّة عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما يَزِيدُها

وقال :

وما زلتُ أطوِى النفسَ حتى كأنها * بذى الرِّمْثِ(١) لم تَخطُر على بالِ ذاكر
حياءً وإشفاقًا من الركب أن يَرَوْا * دليلًا على مُستودَعات الضمائِرِ(٢)

وقال آخر :

قُل لحادى المَطِىّ روِّحْ قليلَا * نجعل العِيسَ سَيْرهنّ ذَميلَا(٣)
لا تَقِفْها على السبيل ودَعْها * يَهْدِها شوقُ من عليها السّبيلا

وقال آخر :

فإن يَرتحِلْ صَحْبِى بجُثمان أعظُمِى * يُقِمْ قلبَى المحزونُ فى منزل الرَّكبِ

ونحوه :

جَسَدٌ مقيمٌ فى الدِّيا * ر ورُوحُه فى الظاعنينْ

وقال آخر :

لَعَمْرُ أبى المِحْضِير أيّام نلتقى * بما لا نُلاقيها من الدّهر أكثرُ
يَعُدّون يومًا واحدًا إن أتيتُها * ويَنسوْن ما كانت من الدهر تهجُر

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْر :

وقلن لها قومى فدَيْناكِ فارْكَبِى * فأَوْمتْ(٤) بِلَالَا غيرَ ما أن تَكَلّما
يُهادِينها حتى لَوَتْ بزمامه * بَنَانًا كهُدّاب الدِّمَقْسِ ومِعْصَمَا

(١) ذو الرمث : واد لبنى أسد . (٢) فى ديوانه : « السرائر » . (٣) الذميل : السير اللين . (٤) كذا فى الأغانى (ج ٤ ص ٩٧ طبع بولاق) . وفى الأصل : «فقالت : ألالا» .

Marfat.com

من البِيضِ عاشتْ بين أمّ عزيزةٍ * وبين أبٍ برٍّ أطاع وأكرما
مُنَعَّمةٌ لو يُصبح الذَّرُّ ساريًا * على جِلدها نضّت(١) مدارِجُه دَما
فما رَكِبتْ حتى تطاوَل يومُها * وكانت لها الأيدى إلى الحُدْبِ(٢) سُلّما
فَجَرْجَرَ لما كان فى الحِذْرِ نِصفُها * ونِصفٌ على دَأْياتِه(٣) ما تَحَرّما
وما كاد لمّا أن عَلَتْه(٤) يُقِلّها * بنهضته حتى اطمأنّ(٥) وأعْصما(٦)
وحتى تداعت بالنّقيض(٧) حِبالُه * وهمّتْ بَوانى(٨) زَوْرِه أن تَحَطّما
وأثّر فى صُمّ الصّفا نفثاتُه * ورَمّتْ(٩) سُلَيمى أمرَه ثم صمّما(١٠)
فسبّحن واستهلَلْن لما رأينه * بها رَبِذًا(١١) سهلَ الأراجيح(١٢) مِرْجما(١٣)
من البيض مِكْسالٌ إذا ما تَلَبّستْ(١٤) * بجبل امرئ لم يَنْجُ منها مُسَلَّما

---

(١) نضت : سالت وفى الأغانى ج ٤ ص ٩٧ طبع بولاق «بضت» بالباء الموحدة وهو بمعنى نضت ، يقول : لو مشى الذر على جلدها لجرى منه الدم من وقته . (٢) الحدب : جمع أحدب وحدباء وهو ما عظم ظهره من الإبل . (٣) جرجر : ردّد صوته فى حلقه ، والدأيات : أضلاع الكتف . (٤) فى الأصل : علتها . (٥) اطمأن : سكن . وفى الأصل وردت هكذا : « اكلأن » وهى قريبة الشبه مما رجحناه . (٦) أعصم : تشدّد واستمسك . (٧) النقيض : صوت المحامل . (٨) قال ابن الأثير : البوانى فى الأصل : أضلاع الصدر وقيل : الأكتاف والقوائم الواحدة بانية . (٩) فى الأصل : «رام» وهو تحريف لا يتفق مع السياق . (١٠) صمم : مضى معتزما السير . (١١) الربذ : الخفيف القوائم فى مشيه . وفى الأصل «ربدا» بالدال المهملة وهو تصحيف . (١٢) أراجيح الإبل : اهتزازها فى رَتَكانها (مشية فيها اهتزاز) كذا فسر فى اللسان وشرح القاموس واستدرك عليه أبو الحسن فقال : لا أعرف وجه الصواب فيه لأن الاهتزاز واحد والأراجيح جمع والواحد لا يخبر به عن الجمع . وفى الأساس : وأراجيح الابل : هزاتها . (١٣) المرجم : البعير يرجم الأرض بأخفافه . وفى الأصل «مزحما» بالزاى المعجمة والحاء المهملة . (١٤) تلبست : تعلقت ، ومنه :

تلبس حبها بدمى ولحمى * تلبس عطفة بفروع ضال

Marfat.com

رقودُ الضّحى لا تَقرَبُ الحِيرةَ القُصَى * ولا الحيرةَ الأدْنَيْن إلا تَجشُّما
وليست من اللّاتى يكون حديثُها[1] * أمامَ بيوت الحىّ إنّ وإنّما

وقال قيس بن ذَرِيح :

تَعلّق رُوحِى رُوحَها قبل خَلْقِنا * ومِنْ بعد ما كنّا نِطافًا وفى المَهْدِ
فزاد كما زِدْنا فأصبح ناميًا * فليس وإن مِتْنا بمُنْفَصِم العَهْدِ[2]
ولكنّه باقٍ على كلّ حادثٍ * وزائرُنا فى ظلمة القبر واللّحْدِ
يكاد حَبابُ الماء يَخْدِشُ جلدَها * إذا آغتسلت بالماء من رِقّة الجلدِ
ولو لَبِستْ ثوبا من الوَرْد خالصًا * لخدّش منها جلدَها ورقُّ الوردِ
يُثقّلها لُبْسُ الحرير لِلِينها * وتشكو إلى جاراتِها ثِقلَ العِقدِ
وأرحَمُ خدّيها إذا ما لَحَظْتُها * حِذارًا لِلَحْظِي أن يؤثّر فى الخَدّ

تمّ كتاب النساء، وهو الكتاب العاشر من عيون الأخبار، لآبن قتيبة رحمة الله عليه، وتمّ بتمامه كتابُ عيون الأخبار. وكتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى ابراهيم بن عمر ابن محمد بن علىّ الواعظ الجزرىّ، فى شهور سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خير خلقه
ومظهر حقه محمد وآله أجمعين

(١) فى الاصل : «حديثنا» .
(٢) رواية الأغانى (ج ٨ ص ١٢٠) طبع بولاق :
* وليس إذا متنا بمنصرم العهد *

[جاء فى أوّل الجزء العاشر على ظهر الصفحة الأولى من النسخة الخطية التى نقل عنها الأصل الفتوغرافى ما يأتى :]

قال لى قائلٌ وقــد لاحَ فى فَوْ (١) * دَىً مستشِرقا (٢) بيــاضُ القَتِــيرِ (٣)

لِمْ يَعَافُ البياضَ بِيضُ الغَوَانِى * قلتُ علمى وأنتَ عين الخبــيرِ

ليس كُرْهُ النســاءِ للشَّيْب إلا * أنه منــذِرٌ بنــوم الأيورِ

روى عن علىّ عليه السلام أنه سُئل عن صــفة الجِماع فقال : عَوْرَاتٌ تجتمع وحياءٌ يرتفع ، إذا ظهر للعيون كان أشبه شىء بالجنون . الإقامة عليه هَرَم ، والإفاقة منه نَدَم ، ثمرةُ حلاله الولد ، إن عاش أَفْتَن (٤) ، وإن مات أَحْزَن :

إذا لم يكن فى منزل المرء حُرَّةٌ * مُدَبِّرَةٌ ضــاعت مروءةُ دارِهِ

وقيل : اجتمع جماعةٌ من الشعراء عند عبــد الملك بن مَرْوان فتذاكروا بيت نُصَيب وهو قوله :

أَهِيمُ بِدَعْدٍ ما حَيِيتُ فإن أَمُتْ * أُوَكَّلْ بِدَعْدٍ مَنْ يَهِيم بها بَعْدِى

فما فى القوم إلا مَن عابه وأزرَى على نُصَيب (٥) فيه ، فقال عبد الملك : فما كنتم تقولون أنتم ؟ فقال واحد (٦) منهم : كنت أقول يا أمير المؤمنين :

---

(١) الفودان . قرنا الرأس وناحيتاه . (٢) كذا بالأصــل ولم نجد فى كتب اللغة استشرق بالمعنى الذى ينادى به البيت . (٣) القتير : الشيب وقيل هو أوّل ما يظهر منه . (٤) أفتن مثل فتن الثلاثى ، قال أعشى همدان وقد جاء باللغتين :

لئن فتنتنى لهى بالأمس أفتنت * سعيدا فأمسى قد قلا كل مسلم

وكذلك حزنه وأحزنه ، قال تعالى : « إنى ليحزننى أن تذهبوا به » انظر اللسان مادة « فتن » .

(٥) يقال : أزرى عليه وأزرى به بمعنى عابه ، والأوّل قليل الاســتعمال . (٦) هو الأقيشر كما فى الشعر والشعراء طبع أوربا ص ٢٤٣ وقد وردت فيه هذه الحكاية فى ترجمة نصيب مع اختلاف يسير .

Marfat.com

أهِيمُ بدعدٍ ما حييتُ وإن أمت * فياليت شعرى مَن يَهِيمُ بها بَعْدِى

فقال له عبد الملك : أنت أسوأ رأيا من نُصَيب . فقالوا : فماذا كنت تقول أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : كنت أقول :

أهيمُ بدعدٍ ما حييتُ وإن أمت * فلا صلحتْ دَعْدٌ لِذِى خلَّةٍ بعدى

فقالوا : أنت والله أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين .

وجاء بعد خاتمة هذا الجزء بعض قطع شعريّة ونثريّة فى نحو ورقتين منقولة عن العقد الفريد لابن عبد ربه ، من كلام الأعراب (ج ٢ ص ١١٨ — ١٢٠ طبع بولاق) وليست من تأليف ابن قتيبــة . ثم يليها بعض حكايات مرويّة عن علىّ ابن أبى طالب كرّم الله وجهه فى نحو ورقة . ثم خطبة لسيدى عبد القادر الجيلانى مرويّة عن نجليه : الشيخ عبد الوهاب، والشيخ عبد الرحمن فى نحو ورقة وبعض ورقة . ولم نشأ إثباتها لأنها زيادة من الناسخ وليس لها صلة بموضوع الكتاب .

Marfat.com

Marfat.com

فهرس

عيون الأخبار

من المجلّد الأوّل إلى المجلّد الرابع

Marfat.com

Marfat.com

فـــهرس رجال الســـند

حرف الألف

الأبح = حماد بن يحيي الأبح

ابراهيم ج ١ – ١٤ : ١١ ، ١٩٨ : ٥ ، ٢٥٦ : ٥ ، ٢٧٥ : ١٨ ؛ ج ٢ – ٣٠٠ : ٣ ؛ ج ٤ – ١٩ : ١ ، ٦٩ : ١٥

ابراهيم بن أدهم ج ٣ – ١٧٤ : ١٠

ابراهيم بن اسماعيل ج ٢ – ٣٦٩ : ١٤

ابراهيم التيمى ج ١ – ٢١٨ : ٦ ، ٢٩٧ : ٢

ابراهيم بن الحكم ج ١ – ٣٠٤ : ٩

ابراهيم بن حنتم ج ١ – ٧٢ : ٥

ابراهيم بن صالح ج ٣ – ٢١٦ : ٩

ابراهيم العامرى ج ٤ – ٧٦ : ٥

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ج ٢ – ١١٩ : ١٠ ؛ ج ٣ – ٢٧٣ : ٩

ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية ج ٣ – ٣١ : ١٤

ابراهيم بن عبد الله بن مسلم ج ٢ – ٣٦٢ : ٢٠

ابراهيم بن عيسى ج ٢ – ٣٠١ : ١٢

ابراهيم بن القعقاع ج ٢ – ٥٧ : ٥

ابراهيم بن المبارك ج ١ – ٥٤ : ٨

ابراهيم بن محمد ج ١ – ٣٢٤ : ١٠

ابراهيم بن مسلم ج ١ – ٢٦٩ : ١٨ ، ٣٣١ : ١٤

ابراهيم بن المنذر ج ٢ – ٣٨ : ١٦

ابراهيم بن مهاجر ج ١ – ٢١٨ : ٦

ابراهيم بن مهدى ج ١ – ٢١٨ : ٦

ابراهيم بن موسى ج ٣ – ٨٦ : ١

ابراهيم بن ميسرة ج ١ – ٢٩٦ : ١٥ ؛ ج ٤ – ١٨ : ٧

ابن أبي الحسين المكى ج ٢ – ١١٢ : ١٦

ابن أبي الحوارىّ ج ٢ – ٣٦٦ : ٤

ابن أبي ذئب ج ١ – ١ : ٣ ؛ ج ٣ – ١٨٢ : ١٧ ؛ ج ٤ – ٢٩ : ١٩

ابن أبي زائدة ج ١ – ٣٢٤ : ١ ؛ ج ٢ – ١٤٨ : ١

ابن أبي الزناد ج ١ – ٤٤ : ٧ ، ١٢٩ : ٣ ... الخ ؛ ج ٢ – ٤ : ١٩ ... الخ

ابن أبي السرىّ ج ٣ – ١٧٤ : ١٠

ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد

ابن أبي طرفة الهذلىّ ج ٢ – ٦٨ : ١٤

ابن أبي عطارد ج ٣ – ٢٩٣ : ١

ابن أبي عيينة ج ٤ – ٧٠ : ٩

ابن أبي ليلى ج ١ – ٣٠٨ : ٦ ؛ ج ٢ – ١١٢ : ٦

ابن أبي مليكة ج ٢ – ٦٦ : ١٦ ؛ ج ٤ – ٣ : ٥

ابن أبي نجيح ج ١ – ٥٢ : ١٨ ؛ ج ٢ – ١٣٢ : ٥ ؛ ج ٤ – ٧٠ : ٩

ابن أخت وهب بن منبه ج ٢ – ٢٦١ : ٤

ابن ادريس ج ١ – ٢٧٥ : ١٢

ابن اسحاق ج ١ – ٢٤٩ : ٢٠ ؛ ج ٣ – ١٤ : ٣

ابن أسد ج ٤ – ٩٢ : ٧

ابن الأشوع ج ٤ – ١٠٢ : ١٣

ابن الأصبهانى ج ٣ – ٤٤ : ٣

ابن الأعرابى ج ١ – ٢٩٩ : ١٦ ؛ ج ٢ – ١٥ : ١ ، ١٢٢ : ١٩ ؛ ج ٣ – ١ : ١٣ ، ١٦ : ٨ ... الخ ؛ ج ٤ – ٦ : ٧ ، ٧ : ٧ ... الخ

ابن جريج ج ١ – ٢٥٤ : ٦ ، ٢٩٨ : ١٢ ... الخ ؛ ج ٢ – ٨٩ : ١ ، ١١٢ : ١٦

ابن خثيم ج ٢ – ١٢ : ٧

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن سنان ج ٢ – ٦٦ : ١٣

ابن سيرين ج ١ – ٥٣ : ١٦ ، ١٢٢ : ١٣ ... الخ ؛ ج ٣ – ٨٥ : ١٦ ، ٢٩٣ : ٢ ؛ ج ٤ – ١٣١ : ٤

ابن شهاب ج ١ – ٢٨٢ : ١٠ ؛ ج ٢ – ٨٩ : ١

ابن شوذب ج ١ – ٢١٦ : ١٢

ابن عاصم ج ١ – ٣٢٢ : ١٥

ابن عائشة ج ٢ – ٢٨٦ : ٨ ، ٢٩٠ : ١١ ؛ ج ٣ – ١٧٥ : ٦

ابن عباس = عبد الله بن عباس

Marfat.com

ابن العجلان ج ٣ ــ ٢٣٤ : ١
ابن علية ج ١ ــ ٢٧٢ : ٧
ابن عمر = عبد الله بن عمر
ابن عمران ج ١ ــ ٣٣٢ : ١٢
ابن عون ج ١ــ٥٣ : ١٧، ٢٢٢ : ١٣ ... الخ؛ ج ٢ ــ ١٢ : ١٧، ١٣ : ٨ ... الخ
ابن عياش ج ١ ــ ٥ : ١٢، ٦١ : ١٢ ...الخ؛ ج ٢ــ١١٩ : ٩، ١٣٤ : ٧ ... الخ ؛ ج ٣ ــ ١١٢ : ١٨ ؛ ج ٤ ــ ٩٧ : ١٢، ١٠١ : ٨
ابن عيينة ج ١ ــ ١٠٩ : ١٧، ١١٠ : ١ ... الخ ؛ ج ٢ ــ ١٣ : ١، ١٤٧ : ٧ ...الخ؛ ج ٣ــ٧ : ٥، ١٧٤ : ٧ ... الخ
ابن قتيبة ج ١ ــ ١ : ٩
ابن الكلبي = هشام بن محمد أبو المنذر
ابن كناسة ج ١ ــ ١٥٠ : ١٠، ٢١٨ : ٤؛ ج ٢ ــ ٥٥ : ٧؛ ج ٤ ــ ١٠٠ : ٤
ابن لهيعة ج ١ ــ ٣٠٣ : ١٠؛ ج ٢ــ ٢٩٤ : ١ و ١٦
ابن المبارك ج ١ ــ ١٠٧ : ١١، ٢٥٠ : ٩ ... الخ ؛ ج ٢ ــ ١٦٨ : ٦؛ ج ٣ ــ ١٧٥ : ٤
ابن مخرمة ج ١ ــ ٥٤ : ١٤
ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
ابن نمير ج ١ ــ ٢٧٨ : ٧
أبو ابراهيم ج ١ ــ ١٠٨ : ١٥
أبو ابراهيم السقاء ج ١ ــ ٧٥ : ١٦
أبو أحمد ج ٢ ــ ٣٠٩ : ٣
أبو الأحوص ج ١ ــ ٣ : ١٢، ٣٣١ : ١٥
أبو أراكة ج ٢ ــ ٣٠١ : ٣
أبو أسامة ج ١ ــ ١٩ : ٢، ٢٠٤ : ٨ ... الخ؛ ج ٢ــ ١٨٠ : ٣، ٣١٢ : ١١ ... الخ
أبو اسحاق ج ١ ــ ٢ : ١، ١٤ : ١١ ...الخ؛ ج ٢ ــ ١ : ١٢، ٨٩ : ١ ...الخ؛ ج ٣ــ٨٦ : ٢
أبو اسحاق الخميسي ج ٢ ــ ٢٩٥ : ٧
أبو اسحاق الشيباني ج ١ــ٢٩٨ : ٤، ٣٢٤ : ١٢
أبو اسحاق الفزاري ج ٢ ــ ١٣١ : ١٠، ١٨٠ : ١٥ ... الخ
أبو الأسقع ج ٢ ــ ٢٨١ : ٢
أبو الأشهب ج ١ ــ ٢٥٣ : ٨
أبو الأصم ج ١ ــ ١١٦ : ١
أبو الأغر التميمي ج ١ــ١٧٩ : ١٢
أبو بردة ج ١ ــ ٢٥٢ : ١٢ع
أبو بصرة ج ١ ــ ٥٢ : ١٢
أبو بكر بن أبي عاصم ج ٢ ــ ٢٤١ : ٥
أبو بكر بن حفص بن عمر ج ١ ــ ٧٣ : ١٠
أبو بكر الطبري ج ٣ ــ ١٤ : ١١
أبو بكر بن عياش = ابن عياش
أبو بكر هشام بن أبي عبد الله سنبر البكري البصري الدستوائي = هشام الدستوائي
أبو بلج ج ٢ ــ ٨٤ : ٣
أبو جعدة ج ٤ ــ ٦٦ : ١٣
أبو جعفر ج ١ ــ ١٣٧ : ٣
أبو جعفر = محمد بن علي
أبو جعفر الخطمي ج ٢ــ٢٩٩ : ١١
أبو جعفر السائح ج ٢ ــ ٣١٨ : ١١
أبو جلدة ج ١ ــ ٢١٥ : ٦
أبو حاتم السجستاني ج ١ ــ ١٢ : ٦، ٤٣ : ١٦ ...الخ؛ ج ٢ــ٤ : ٤، ١٨ : ١٠ ...الخ؛ ج ٣ــ ٣ : ١٢، ٤٦ : ٦ ... الخ
أبو حاتم المزني ج ٤ ــ ١٠ : ١٥
أبو الحارث = الليث بن سعد
أبو حازم بن دينار = أبو حازم المدني
أبو حازم المدني ج ٤ ــ ٢٩ : ١٨، ٤٠ : ١٥
أبو حسان الأعرج ج ١ــ١٤٦ : ١٤
أبو الحسن = علي بن هارون الهاشمي
أبو الحسن ج ٢ ــ ١٧٢ : ١ و ٧؛ ج ٤ ــ ٦٩ : ١٣، ٨٠ : ١٦
أبو الحسن العكلي ج ٢ ــ ١٦٨ : ٤
أبو حصين ج ١ ــ ٧٤ : ٥ و ١٣ ...الخ
أبو الحكم = مروان بن عبد الواحد
أبو حمزة ج ١ ــ ٢٦٨ : ١؛ ج ٣ــ ١٧٤ : ٣
أبو حمزة الأنصاري ج ١ ــ ٢٢٧ : ١٠؛ ج ٣ ــ ٧٧ : ٨
أبو حنيفة ج ٢ ــ ٣٠ : ١
أبو حيان التيمي ج ١ــ ٤٣ : ١٢؛ ج ٢ ــ ٣١٢ : ١٨
أبو خارجة ج ٣ ــ ٢٧٦ : ٩
أبو خالد ج ٢ ــ ٣٥١ : ٤
أبو خالد بن الأحمر ج ٢ــ١١٩ : ١٣
أبو الخطاب ج ١ ــ س : ١٥، ٧٤ : ١٣، ٢٩٧ : ١ ...الخ؛ ج ٢ــ ٣٠ : ١٤، ١٣٦ : ٦ ...الخ؛ ج ٣ ــ ٣٤ : ١١، ٤٨ : ٦ ... الخ

Marfat.com

أبو الخطاب = زياد بن يحي الحساني
أبو خلدة = خالد بن دينار
أبوداود ج ١ ـ س: ١٥، ٧٤ : ١٣، ٣٠١ : ١٥ ... الخ؛ ج٢ ـ ٢ : ٩، ٣٠ : ٨...الخ؛ ج ٣ ـ ٨٤ : ١٤
أبو الدرداء ج٤ ـ ٩ : ١٢، ١١٦ : ١
أبو الدهقانة ج ١ ـ ٤٣ : ١٣
أبو رافع ج ١ ـ ٣١٥ : ١١
أبو الربيع ج ٢ ـ ٣٢٧ : ١٦؛ ج ٣ ـ ٩ : ٥
أبو الربيع الأعرج ج٢ ـ ٣٥٥ : ١
أبو الربيع الزهراني ج٢ـ ٣٠١ : ١٥
أبو ربيعة = فهد بن عون
أبو رجاء ج ١ ـ ١٢٣ : ٦
أبو رجاء العطاردي ج ٣ـ ١٧٤ : ٢٠
أبو روق ج ١ ـ ٢٨٠ : ١٦
أبو الزاهرية ج ٣ ـ ١٤ : ١٢، ٢٢ : ١
أبو الزبير ج ٢ ـ ٣١٨ : ٣
أبو زرعة = يحي بن أبي عمرو الشيباني
أبوالزناد ج١ ـ ٢٥١ : ١٣؛ ج٢ـ ٦٣ : ١
أبو زنباع ج ١ ـ ٤٣ : ١٢
أبو زيد = عطاء بن السائب
أبوزيد ج ٣ ـ ٤٩ : ١
أبو زيد الأعرابي ج٢ ـ ١١ : ٥
أبوسراقة ج ٣ ـ ٢٣٦ : ١٩
أبوسعيد ج ١ ـ ١٥٨ : ٨
أبوسعيد الخدري ج٢ ـ ٣٠ : ٩
أبوسعيد الضرير ج٢ ـ ١٦ : ١٤
أبوسعيد المصيصي ج ٢ ـ ٣٥٢ : ٤، ٣٦٢ : ٩
أبوسفيان الحميري ج٢ ـ ٢١١ : ٨
أبوسفيان الغنوي ج١ـ ١٤٨ : ١٥؛ ج٢ـ ٨٩ : ١٠، ١٣١ : ١٣ ... الخ؛ ج ٣ ـ ٨٥ : ٧
أبو السكين ج ١ ـ ٢٦٩ : ١٨
أبوسلمة ج١ـ ٢ : ٣، ١٤٨ : ١٦... الخ؛ ج ٢ ـ ١٩٨ : ١٢، ٢٩٨ : ١١ ج ٣ـ ٣٦ : ١٦
أبو سلمة الدوسي ج٢ ـ ٢٨٠ : ١٢
أبوسلمة بن عبدالرحمن ج١ـ ٣٢٥ : ١٨
أبو السنان ج ٣ ـ ٢٥ : ٢
أبو سهل ج ١ ـ ٤٤ : ١؛ ج٢، ٢٣١ : ١٥، ٢٤٦ : ٢...الخ
أبو سوقة التيمي ج١ ـ ١٧٩ : ١٢
أبو شريح الخوارزمي ج٢ـ ٣٥٥ : ١
أبو صالح ج ١ ـ ٢٨٢ : ١٢؛ ج ٢ ـ ٢٧٩ : ٤؛ ج ٣ ـ ٨٥ : ١٤
أبو الصديق الناجي بكر بن عمرو أو ابن قيس ج ٣ ـ ٢٠١ : ١٩
أبو الصهباء ج ٢ ـ ٢٠٩ : ٩
أبو عاصم ج٢ ـ ٦٦ : ١٦، ١١٢ : ١٦ ... الخ
أبو العالية ج ١ ـ ٣٢١ : ١٥؛ ج ٣ ـ ١٧٠ : ١١
أبو عائذ الأزدي أبو عبد الله ج ٢ ـ ٣٥٨ : ٧
أبو عبد الرحمن ج ٢ ـ ٣٢٠ : ٤
أبو عبد الرحمن المقرئ ج١ـ ٣٠٤ : ٤
أبو عبد الله = أبو عائذ الأزدي
أبو عبد الله ج٣ ـ ١٩٠ : ٣
أبو عبد الله الناجي ج٣ ـ ٦٨ : ٦
أبو عبد الملك ج ٢ ـ ٢٧٩ : ٨
أبو عبيد ج٢ـ ٢٤٤ : ٦؛ ج٣ـ ٨ : ٨
أبو عبيدة ج١ ـ ١٥٧ : ١، ١٥٩ : ١٨ ... الخ؛ ج٢ ـ ٦٩ : ١١
أبو عبيدة بن الجراح ج١ـ ١٥٣ : ١٧
أبو عناب = سهل بن حماد
أبو عثمان ج ١ ـ ١٣٢ : ١٥؛ ج ٤ ـ ٧٤ : ١٢
أبو عثمان النهدي ج ١ ـ ٣٠٣ : ٨
أبو عصمة = نوح بن مريم الجامع
أبو عصمة الشامي ج ٢ ـ ٢٦١ : ٤
أبو عطارد ج ٣ ـ ٢٩٣ : ٢
أبو علقمة ج ٢ ـ ٣٠١ : ١٠
أبو علي الأموي ج٤ ـ ١١٤ : ٧
أبو عمرو ج ٢ ـ ٢٠ : ١٥
أبو عمرو الصفار ج ١ ـ ١٧٢ : ١٠؛ ج٣ ـ ١٨٥ : ٤
أبو عمرو بن العلاء ج ١ ـ ٧٥ : ٥، ١٥٥ : ١١ ... الخ؛ ج ٢ ـ ١١١ : ٧، ١٩٨ : ٨؛ ج٣ ـ ١٤٤ : ١٦، ١٩٧ : ٨؛ ج ٤ ـ ٢ : ١٥
أبو عمران الجوني ج ٣ ـ ١٥٨ : ٨
أبو عوانة ج ١ ـ ٣١٧ : ٥؛ ج ٢ ـ ٣٠١ : ١٥
أبو عون المدني ج ١ ـ ٢٧٨ : ٨
أبو غسان = مالك بن عبد الواحد
أبو قبيل ج ٢ ـ ٢٩٤ : ١
أبو قتيبة ج١ـ ٣٠٣ : ١٧؛ ج٢ـ ٢٠٨ : ١؛ ج٣ ـ ٦٨ : ٦

أبو قدامة = الحارث بن عبيد
أبو قلابة ج٢ – ٢ : ٤، ٣٢٦ : ٨
أبو كريمة = المقدام أبو كريمة
أبو كعب ج ٢ – ٢٨٩ : ١٧
أبو لبيد ج ١ – ٢٦٥ : ١٠
أبو محمد = عبدالله بن مسلم بن قتيبة
أبو محمد ج ٢ – ٤ : ١، ٣٠٤ :
١٢؛ ج٣ – ٢٤٧ : ١٣
أبو محمد القرشى ج ١ – ٥٤ : ١٤
أبو محيريز ج ٤ – ٦٩ : ٥
أبو مسعود الدارمى ج١–٢٧٨ : ٦؛
ج٢–٢٧٧ : ١٦، ٢٩٣ :
٢ ... الخ
أبو مسكين ج ٤ – ١٣٣ : ٥
أبو مصعب ج ٣ – ١٣٣ : ٧
أبو معاوية ج١– ٢٥٠ : ١، ٣٢٦ :
١٢؛ ج٢– ٣٠ : ١، ١١٩ :
٥ ... الخ؛ ج ٣ – ٢٢ : ١
أبو معشر المدينى ج٢ – ١٣٣ : ١١
أبو معن الاسكندرانى ج٣–١٨٣ : ٦
أبو المنذر = هشام بن محمد أبو المنذر
أبو المنذر ج ١ – ١٦٤ : ٤
أبو المنهال ج ١ – ١ : ٩
أبو المنهال البكراوى ج٢–٢٠٨ : ١
أبو المهزم ج١– ٢١٦ : ١٠
أبو موسى الأشعرى ج١–٣٠٥ : ١٥؛
ج ٣ – ١٧٤ : ٨
أبو نصر = أحمد بن محمد الكاتب
أبو نصير ج٣ – ٤٣ : ١٩
أبو نعيم ج١–٢٦٥ : ١٧، ٣٠٣ :
١٥؛ ج ٢ – ٣٦٥ : ١١؛
ج ٣ – ٨٦ : ٤

أبو هدية ج ٣ – ٤٤ : ٦
أبو هريرة ج ١ – ١ : ٤، ٧٢ : ٣
و ٨ ... الخ؛ ج ٢ – ٦٣ : ٢،
١٣٤ : ١٥؛ ج ٣ – ٢٤ :
١٣، ٤٤ : ١ .. الخ؛ ج٤–
١٠ : ٥، ٢٩ : ١٨ ... الخ
أبو هلال ج ٢–١٩٧ : ١١؛ ج٣–
٤٤ : ٦
أبو وائل ج١–٣ : ١٢، ٢٧٩ : ٥
أبو الورقاء ج٢–٢٧٨ : ١٠
أبو يعقوب الثقفى ج٢–١١٠ : ١٨
الأجلح ج ٢ – ١٢ : ١٢
أحمد بن اسماعيل ج١ – ٣٠١ : ٤
أحمد بن بشير ج٢ – ٣٨ : ١
أحمد بن الحارث الهجيمى ج١–٢٥٢ : ٨
أحمد بن الخليل ج١–٣ : ١، ٣٨ :
٨ ... الخ؛ ج ٢ – ١٢ : ٧،
٢٥ : ٢ ... الخ؛ ج ٣ – ٩ :
٢، ١٤ : ٢ .. الخ
أحمد بن سعيد ج٢ – ٢٤٤ : ٥
أحمد بن سلام مولى زفيف ج١ – ٦ :
١٩، ٨ : ١٠
أحمد بن عبد الله بن يونس ج ٢ –
٢٩٠ : ١
أحمد بن عمرو ج١ – ٣٢٠ : ٥
أحمد بن محمد أبو نصر الكاتب ج ٢ –
٢٠٤ : ٣
أحمد بن يحيى النحوى ج٤ – ٨٢ : ١٨
أحمد بن يونس ج١ – ٣٢٦ : ٤؛
ج٢ – ١٣ : ٤
الأحوص بن حكيم ج١–٢٧٨ : ٧؛
ج ٢ – ٨٩ : ١٠؛ ج٣ –
٢٢ : ١

الأخفش ج١ – ٣٤٤ : ١٥
أرطاة بن المنذر ج٣–٤٤ : ٤
الأزدى ج ٢ – ٢٨٤ : ١٧،
٢٨٩ : ١٤
أزهر بن جميل ج٢ – ٣٠ : ١١
أزهر بن سعيد ج٢ – ٢٧٨ : ٥
أسامة بن زيد ج ٢ – ١٦٨ : ٧؛
ج٣ – ١٨٣ : ٦
إسحاق ج١ – ٥٢ : ١١، ٥٣ :
١٦؛ ج ٤ – ١٠٠ : ٤
إسحاق بن ابراهيم ج٢ – ١٣٠ : ٥؛
ج٤ – ٨٧ : ٩
إسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد
ج١–٥٣ : ١٣، ٦٢ : ٩
... الخ؛ ج ٢ – ١٠٥ : ٨،
١٣٤ : ٥
إسحاق بن ابراهيم الصواف ج ٣ –
٢٥ : ١
إسحاق بن ابراهيم الموصلى ج ٣ –
٢٣٢ : ١
إسحاق بن أبى طلحة الأنصارى ج ٢ –
١١٠ : ٨
إسحاق بن أحمد بن أبى نهيك ج ٤ –
٨٧ : ٣
إسحاق بن راهوية ج١ – ٤٢ : ١٢،
٤٣ : ٤ ... الخ؛ ج ٢ – ٨ :
٥، ٦٦ : ٥ ... الخ
إسحاق بن سعيد القرشى ج ٣ –
٨٤ : ١٤
إسحاق بن سليمان ج٢–٢٤٦ : ٢،
٣٠٩ : ٣ ... الخ
إسحاق بن سويد ج١ – ٣٢٨ : ٣،
ج ٢ – ٣٥٧ : ٢٠

Marfat.com

إسحاق بن عبد الله ج٣ـ٢٢٤ : ١٠
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ج١ ـ ١٥٠ : ٦ ؛ ج ٤ ـ ٧٠ : ٢
إسحاق بن الفرات قاضي مصر ج ١ ـ ٣١٤ : ١٤
إسحاق بن منصور ج٢ ـ ٣١٧ : ١٨
إسحاق بن نجيح ج١ ـ ٢ : ١٦
إسحاق بن يحيي ج١ ـ ٣٠٥ : ١٠
إسرائيل ج ١ ـ ٢١٨ : ٦، ٢٨٢ : ١٢ ؛ ج٢ ـ ٢٧٨ : ١٥ ؛ ج ٣ ـ ١٤ : ٢
أسماء بنت رفيد ج٣ ـ ٢٣١ : ١٤
أسماء بنت يزيد ج٢ ـ ١٢ : ٨
إسماعيل ج ٢ ـ ١١٩ : ٩
إسماعيل بن أبان ج١ ـ ٤٢ : ١٦
إسماعيل بن أبي أويس ج٣ ـ ٨٥ : ١٠
إسماعيل بن أبي خالد ج١ ـ ٥٣ : ٧، ٢٦٥ : ٣... الخ ؛ ج٢ ـ ١ : ٤، ٣١٧ : ١٠
إسماعيل بن اسحاق الأنصاري ج ١ ـ ٦٠ : ١٣
إسماعيل بن أمية ج ٢ ـ ٨ : ٥، ١٣١ : ١٠
إسماعيل بن حكيم ج٢ ـ ٣٠ : ١١
إسماعيل بن زكريا ج٣ ـ ٣ : ٨
إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ج ١ ـ ٢٩٨ : ٢
إسماعيل بن عياش ج١ ـ ٥٤ : ١٣، ٧٣ : ٤... الخ ؛ ج٢ ـ ٣٠٨ : ٣ ؛ ج٣ ـ ١٤ : ٧، ٤٤ : ٣ ... الخ

اسماعيل بن محمد بن جحادة ج٢ ـ ٤ : ١
اسماعيل بن مسلم المكي ج٢ ـ ١٤٩ : ٤
الأسود بن عبد الرحمن ج٢ ـ ٧٣ : ١٠
أشهل بن حاتم ج١ ـ ١٥٣ : ١٢، ١٨٧ : ٩
الأصبهاني ج١ ـ ٢٥٢ : ١١
الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ج ١ ـ م : ٦، ٢ : ٧، ١٢ : ٦ ... الخ ؛ ج٢ ـ ٤ : ١٨، ١٠ ... الخ ج٣ ـ ١ : ٤، ٣ : ١٢ ... الخ ؛ ج٤ ـ ٢ : ١٤، ٣ : ١ ... الخ
الأعرج ج١ ـ ٤ : ٣٠ : ٥ ؛ ج٢ ـ ٦٣ : ٢
الأعمش ج١ ـ ١٤ : ١١، ٢٥٠ : ١ ... الخ ؛ ج٢ ـ ١ : ١٢، ٣٨ : ١ ... الخ ؛ ج ٣ ـ ١٨٣ : ٣
الافريقي ج ٢ ـ ٣٠١ : ١٠
أم حبيبة ج٤ ـ ١٠ : ٩
أم حفص ج٣ ـ ٣٦ : ١٧
أم حكيم بنت وداع الخزاعية ج ٣ ـ ٣٦ : ١٧
أم سعد ج١ ـ ٤٢ : ١٧
أمية ج٢ ـ ٧٦ : ٥
أنس بن مالك ج ١ ـ ١٥٠ : ٦، ٢٦٥ : ١٧ ... الخ ؛ ج ٢ ـ ٢٩ : ١٢، ١١٠ : ٨ ... الخ ؛ ج ٣ ـ ٣١ : ١٨، ٤٣ : ١٩ ... الخ ؛ ج ٤ ـ ٨ : ٣، ١٠ : ٩ ... الخ
أنس بن مصلح ج ٢ ـ ٣٥٢ : ٤

إهاب بن عمير ج ٢ ـ ٧٣ : ١٣
الأوزاعي ج١ ـ ٧٣ : ٧، ١٠٧ : ٤... الخ ؛ ج٢ ـ ١٣ : ١٣، ١١٧ : ٤... الخ ؛ ج٣ ـ ١ : ٧
أوس بن عبد الله بن بريدة ج ١ ـ ٣٨ : ٨ ؛ ج ٣ ـ ١١٩ : ٣
أوفى بن دلهم ج ٢ ـ ٣٥٢ : ١٦ ؛ ج ٤ ـ ٣ : ٩
إياس بن دغفل ج ٣ ـ ٣٢ : ٣
أيوب ج ١ ـ ١ : ١٣، ٢ : ٣ ... الخ ؛ ج٢ ـ ١٣٤ : ١٣
أيوب بن موسى ج٢ ـ ٣٩ : ٤

(ب)

البتّي ج ١ ـ ٢٦٦ : ٤ ؛ ج ٣ ـ ١٥٥ : ٩
برد بن هارون ج ٢ ـ ٢٥ : ٦
برد بن سنان ج ١ ـ ٢٥٢ : ٩، ٣٣١ : ١٧
بريدة ج ١ ـ ٣٨ : ٩ ؛ ج ٣ ـ ١١٩ : ٤
بشر ج ١ ـ ٣٠٣ : ١٠
بشر بن عمر ج ٢ ـ ٦٣ : ١
بشر بن مصلح ج ٢ ـ ٣٦٢ : ٩ ؛ ج ٣ ـ ١٨٤ : ١٧
بشر بن المفضل بن لاحق ج١ ـ ٦٠ : ٩، ١٢٨ : ١٨ ... الخ ؛ ج ٢ ـ ٣٠ : ١٤ ؛ ج ٣ ـ ٣٤ : ١١
بقية (بن الوليد) ج١ ـ ١٣٥ : ١١، ١٣٦ : ١١ ؛ ج٢ ـ ٨٨ : ١٥ ؛ ج ٣ ـ ٨ : ٨

Marfat.com

بكار بن عبد الله ج٢ — ٣٦٢ : ٢٠
بكر بن خنيس ج ١ — ٥٥ : ٤ ؛
ج ٢ — ١٣٢ : ٨
بكر بن عمرو = أبو الصديق الناجى
بكر بن قيس = أبو الصديق الناجى
بكر المازنى ج٣ — ٣٢ : ١٥
بكير ج ١ — ٣٠٣ : ١٠
بهز بن حكيم ج٢ — ٣٦٦ : ١

(ث)

ثابت ج ١ — ٣١٥ : ١١ ؛ ج٢ — ٣١٧ ، ١٩
ثابت بن جابان العجلى ج ٢ — ٦٦ : ١٣
ثوبان ج ٣ — ١٨٢ : ١٨
ثور بن يزيد ج ١ — ٢ : ١٧ ، ٧٩ : ١ ؛ ج٣ — ٩ : ٢
الثورى ج ١ — ٦٢ : ٥ ، ٧٢ : ١٧ ... الخ

(ج)

جابر ج ١ — ١٤٠ : ٩ ، ٢٦٥ : ١٩ ؛ ج ٢ — ٣٠ : ١٢ ، ٣١٨ : ٣
جابر الجعفى ج ١ — ٣٢٢ : ١
جابر بن عبد الله ج ١ — ٢١٢ : ١٨ ، ٣٠٢ : ٧
جابر بن عثمان الحنفى ج ٣ — ١٨٤ : ١٠
الجارود بن أبى سبرة ج٣ — ٢١٥ : ٦
جبير بن بكير ج ٣ — ١٤ : ١٢
جرير ج ١ — ٤٣ : ٤ ؛ ج ٢ — ٢٩٩ : ٩ ؛ ج ٣ — ١٥ : ١
جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع ج١ — ٧٢ : ١٠ و ١٣ ... الخ
ج٢ — ٢٧٧ : ١٦ و ٢٢
جرير بن عبد الله البجلى ج١ — ٢٦٥ : ٢٠
جرير بن عثمان ج ٢ — ٣٥٨ : ٦
الجريرى ج١ — ٥٢ : ١١ ، ٢٩٧ : ٤ ؛ ج ٢ — ١٣١ : ٢
جعفر بن أبى جعفر المازنى ج ٢ — ٣١٨ : ١١ ؛ ج٣ — ١٧٤ : ١٠
جعفر بن برقان ج ١ — ٦٦ : ٦ ؛ ج ٢ — ٢٧٠ : ٤
جعفر بن سليمان ج٢ — ٣٠٢ : ١٥ ، ٣٦٢ : ٦ ؛ ج ٣ — ٢٠١ : ٣ ؛ ج ٤ — ٨٠ : ١٣
جعفر بن محمد ج ١ — ٣٠٢ : ٧ و ١٤ ؛ ج ٢ — ١٣٦ : ٩ ؛ ج ٤ — ٢ : ٧
جميع بن أبى غاضرة ج١ — ٢٢٣ : ٤
جويبر ج ١ — ٧٣ : ١٢ ؛ ج٢ — ٦٦ : ١٥
جويرية بن أسماء ج ١ — ٥٩ : ٦

(ح)

حاتم بن أبى صغيرة ج ١ — ٣٣٩ : ٢٠
الحارث ج٢ — ١٣١ : ٥ ؛ ج٣ — ١٤ : ٣
الحارث الأعور ج ٢ — ١٣٣ : ١
الحارث بن سويد ج١ — ٣٢٤ : ١٣
الحارث بن عبيد أبو قدامة ج ١ — ٣ : ١٥ ، ٣٣١ : ١٧
الحارث بن عتبة ج ٣ — ٣٤ : ٨
الحارث بن عنبة ج٢ — ٢٨١ : ١
الحارث بن النعمان ج١ — ٢٧٩ : ١٥
حبابة بنت عجلان ج ٣ — ٣٦ : ١٦
حبان بن موسى ج١ — ٣٠٥ : ٧
حبيب ج٣ — ٨٥ : ١٦
حبيب بن أبى ثابت ج١ — ٣٠٨ : ٦ ، ٣٣٩ : ٢٠ ؛ ج٣ — ٢١ : ١١
حبيب بن حجر القيسى ج ١ — ٢٨٢ : ١٨
حبيب بن الشهيد ج ١ — ٦٢ : ٩ ، ٢٨٠ ، ١٩ ؛ ج٢ — ١٤٣ : ١ ، ٢٠٧ : ٢
حبيب بن عبيد ج ٢ — ٢٦١ : ١٣ ؛ ج ٣ — ٩ : ٣
حبيب العدوى ج ٢ — ٣٢٨ : ١١
حبيب بن ميمون ج ٣ — ٢١ : ١٣
حجاج ج٢ — ١١٩ : ٥
الحجاج بن الأسود ج١ — ٣٢٨ : ١
الحجاج بن نصير ج ١ — ٣٢١ : ١٤
حجر بن عبد الجبار ج٢ — ٢١١ : ٣
الحرسى ج ١ — ١٧٢ : ٤
حزم ج ٣ — ١٩٧ : ١٢
حسان بن عطية ج١ — ١٣٧ : ١٥ ؛ ج٢ — ٢٨٠ : ٤
الحسن ج١ — ٢٧ : ٥ ، ٤٢ : ١٣ ، ١٤٠ : ٩ ، ٢٥٠ : ٤ ، ٢٥٣ : ٨ ، ٢٧٥ : ١٦ ، ٢٨٢ : ٦ و ٩ ؛ ج ٢ — ٣٠ :

١٥، ٦٩ : ١، ١٨٠ : ٣،
٢٩٥ : ١١، ٣٢٧ : ١٧؛
ج٣ــ ٣٤ : ١١، ٢١٤ : ٥
... الخ؛ ج ٤ ــ ١٠ : ٧،
٧٨ : ٤
الحسن البصرى ج١ ــ ٢١٦ : ٢
الحسن بن ذكوان ج٢ ــ ٣٦١ : ١٧
الحسن بن ربيع ج١ ــ ١٠٧ : ١١
الحسن بن زيد الهاشمى ج١ ــ ٣٠٣ : ١٧
الحسن بن على ج ١ ــ ١٦٣ : ١٢
الحسن بن عمارة ج ١ ــ ٥٥ : ١٧
الحسن بن موسى الأشيب ج ٢ ــ ١٥٢ : ١
حسين بن جسن المروزى ج١ ــ ٢٦٥ :
١٤، ٢٨٢ : ١٧؛ ج٢ ــ ١ :
٦، ١٢ : ١١... الخ؛ ج ٣ ــ
٢١ : ٢ و ٧
الحسين بن على ج٢ ــ ٣٥٧ : ١٨
حسين بن على الجعفى ج٢ ــ ٢٧٨ : ١٥
حصين ج٢ ــ ٨٤ : ٣
حصين بن عبد الرحمن ج١ ــ ١٥٩ :
١١ ؛ ج ٢ ــ ٣٠٠ : ٣
حضرمى بن لاحق ج١ ــ ١٤٨ : ١٦
حفص بن عمر الحبطى ج ١ ــ ١٥٠ :
١٨
حفص بن عمران الرازى ج١ ــ
٥٥ : ١٧
حفص بن الفرافصة ج١ ــ ٢٩٨ : ٦
الحكم بن عتيبة ج٣ ــ ٨٦ : ٨
الحكم بن هشام الثقفى ج١ ــ ٢٩٥ : ٦
حكيم بن قيس بن عاصم ج٣ ــ ١٩٠ : ٦

حماد ج٢ ــ ٦٥ : ١، ٢٠٦ : ١١،
٢٠٧ : ٢، ٣٢٧ : ١٦
حماد بن ابراهيم ج ٢ ــ ٢٨٨ : ٧
حماد الراوية ج ١ ــ ٣٣٦ : ١
حماد بن زيد ج١ ــ ٢٧ : ٥، ٢٨٢ :
٦... الخ؛ ج ٢ ــ ١٢ : ١٧،
٢٩ : ١١... الخ؛ ج ٣ ــ ٩ :
٥، ٨٥ : ١٦
حماد بن سلمة ج١ ــ ٢ : ٣، ٥٢ :
١١ ... الخ؛ ج ٢ ــ ١٩٨ :
١٢، ٢٩٩ : ٣ ... الخ
حماد بن يحيى الأبح ج٣ ــ ١٥٥ : ١٩
حمزة بن وعلة ج ١ ــ ١٣٧ : ٣
حميد ج ١ ــ ٢٦٥ : ١٧؛ ج٢ ــ
٣٦٢ : ٤؛ ج٣ ــ ١٧٥ : ٤
حميد بن أبى البخترى ج٢ ــ ٥٩ : ١٦
حميد بن عبد الرحمن ج ٢ ــ ٢٥ : ٧
حميد بن هلال ج ٢ ــ ٣١٢ : ١١
الحميدى ج ٢ ــ ١٨٠ : ٦
حيان بن عمير ج٤ ــ ١٩ : ١٣
حيوة بن شريح ج١ ــ ١٠٧ : ١١؛
ج٣ ــ ٨٥ : ٧

(خ)

خارجة بن مصعب ج ١ــ ٢٩٦ : ١٨
خالد ج١ ــ ٣٠٣ : ١٩؛ ج٢ ــ
٢٠٧ : ٢
خالد بن أبى عمران ج٢ــ ٢٧٩ : ١٢
خالد بن جويرية ج ١ــ ٢٣١ : ٢
خالد الحذاء ج١ــ ٣٢٦ : ٧؛ ج٢ ــ
١٠٩ : ٧؛ ج ٤ ــ ٧ : ١٠
خالد بن خداش ج٢ــ ٢٠٦ : ١٢
خالد بن دينار أبو خلدة ج١ ــ ٣٠٢ : ٩
خالد القسرى ج ٤ ــ ٧٢ : ١٥
خالد الكاهلى ج٢ ــ ١٣١ : ٥
خالد بن محمد الأزدى ج١ ــ ٢١١ :
١٠؛ ج ٢ ــ ١١٠ : ٧،
١٤٣ : ٧
خالد بن مخلد ج٣ ــ ٨٥ : ١٣
خالد بن معدان ج١ ــ ٢ : ١٧؛ ج٢ ــ
٨٩ : ١١
خالد بن منجاب ج٢ ــ ٢٨٨ : ٤
خالد بن ميمون ج ١ ــ ٢١٦ : ١٢
خالد بن يزيد الصفار ج١ ــ ١٤٨ :
١٥
خراش ج١ ــ ٢٧٨ : ٦؛ ج٢ ــ
٣٢٧ : ١١
خزيمة بن أسد المزى ج٢ ــ ١٣١ : ١٣
الخطابى ج٣ ــ ٢٢٨ : ٣
الخفاف ج٢ ــ ٢٧٨ : ١٠
خلاد بن يزيد الباهلى ج٣ ــ ٣٧ : ٣
خلف الأحمر ج ١ ــ ١٨٥ : ١٧
خلف بن تميم ج ٢ ــ ٢٦١ : ٤،
٢٨٧ : ١٥ ... الخ
خليد ج ١ ــ ٢٧٥ : ١٦
خليد بن دعلج ج ١ ــ ٢٧٩ : ١٦
الخليل بن أحمد ج ٢ ــ ١٣٠ : ٥
خوات التميمى ج ١ ــ ٣٢٤ : ١٣
خيثم ج ١ ــ ٧٢ : ١٩

(د)

داود ج ٣ ــ ٢٣٤ : ٤
داود بن أبى هند ج١ ــ ١٢٨ : ١٨؛
ج٢ ــ ٢٥ : ٣، ١٩٨ : ١٣
... الخ

Marfat.com

داود بن عطاء ج٢ — ١٢ : ٧
داود بن المحبر ج ٢ — ٣٣٢ : ١؛
ج٣ — ١٧٤ : ٢
دكين الراجز ج١ — ٢٣١ : ٣
دماذ ج٣ — ٢٣٦ : ١٩
الديرانى ج٣ — ٢٢٨ : ٣

(ذ)

ذر ج ١ — ٢٦٩ : ٦

(ر)

رباح ج ٢ — ٢٩٩ : ٦
الربيع بن زياد الحارثى ج١ — ٥٢ : ١٢
ربيعة ج ١ — ٣١٦ : ١٥
ربيعة بن أبى عبدالرحمن ج٢ — ١٣٤ : ١٤
رجاء بن حيوة ج١ — ٥٤ : ١٤؛ ج٤ — ١١٣ : ١٥
رشدين بن كريب ج١ — ٣٢٤ : ٧
روح بن عبادة ج١ — ٥٢ : ١١، ٣٢٨ : ١
الرياشى (العباس بن الفرج) ج ١ — ٦ : ١٩، ٨ : ١٠ ... الخ؛ ج٢ — ٦ : ١٩، ٦٦ : ١٥ ... الخ؛ ج ٣ — ٣ : ١٦ : ١٧ : ١ ... الخ؛ ج٤ — ١٠٩ : ٨، ١٢٢ : ٦

(ز)

زاجر بن الصلت الطاحى ج١ — ٣١٥ : ١٥
زائدة ج١ — ٢٠٤ : ٨؛ ج٣ — ٩٧ : ١٥
الزبرقان ج ٢ — ٣٥ : ٣
زبيد بن الحارث = زبيد اليامى
زبيد اليامى ج ٢ — ٢٩٠ : ٢، ٣٥٢ : ١١
الزبير بن الحارث ج١ — ٧٢ : ٣، ٢٦٥ : ٩
الزبير بن بكار ج٣ — ٣٥ : ١
زرير العطاردى ج ٣ — ١٧٤ : ١٧
زكريا بن يحيى بن نافع الأزدى ج٢ — ٣٢٦ : ١٥
زهير ج ١ — ٣٢٦ : ٤؛ ج ٢ — ٢٩٠ : ٢
زهير بن معاوية ج ١ — ٢٣ : ١٦
الزهرى ج١ — ١١١ : ٣، ١٢٢ : ٩ ... الخ؛ ج ٢ — ٢٥ : ٧؛ ج ٣ — ٢٩٥ : ٣
زياد بن حدير الأسدى ج٢ — ٢٨٨ : ٤
زياد بن الربيع ج ١ — ٣٠٣ : ١٣
زياد بن علاقة ج٢ — ٢٩٨ : ١٥
زياد النميرى ج٣ — ٢٠٢ : ٨
زياد بن يحيى السجستانى أبو الخطاب ج١ — ١٢٨ : ١٨، ٢٨٢ : ٩ ... الخ؛ ج ٢ — ٣٠ : ٨، ٨٨ : ١٤
الزيادى = محمد بن زياد
زيد بن أخزم الطائى ج ١ — ١ : ٩، ٣٠٤ : ٧؛ ج٢ — ٦٣ : ١، ١١٢ : ١٣ ... الخ؛ ج ٣ — ٦٨ : ٦، ٨٤ : ١٤ ... الخ
زيد بن أسلم ج١ — ٣٢٢ : ١١
زيد بن ثابت ج١ — ٤٢ : ١٧
زيد بن الحباب ج١ — ٢٩٨ : ١٢؛ ج٢ — ٦٦ : ١٣، ٢٧٨ : ٤
زيد بن الحوارى = زيد العمى
زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ج٢ — ٣٨ : ١٦
زيد العمى ج٢ — ٣٥٠ : ١٨
زيد بن وهب ج١ — ١٦٤ : ٤
زيد بن يثيع ج١ — ٢٣ : ١٧

(س)

سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله ج ١ — ١٢٣ : ١١
سالم بن أبى الجعد ج٢ — ٣٣١ : ١٣
سالم بن أبى حفصة ج١ — ٣٢٧ : ١١
سالم بن بشير بن جحل ج٢ — ٣٠٩ : ١١
سالم بن سالم البلخى ج٢ — ٣٦٢ : ١١
سالم بن عبد الأعلى ج١ — ٣٠٢ : ١٢
سالم بن عبد الله ج٤ — ٥٣ : ١٢
السائب بن يزيد ج١ — ١٢٨ : ١٤
سحيم بن نوفل ج١ — ١٥٩ : ١٢
السدى ج٢ — ٣٠١ : ٣؛ ج٣ — ٢٨٠ : ١٥
السرى بن يحيى ج٢ — ٣٦٢ : ١١
سعد بن منصور ج٣ — ١٥ : ١
سعيد ج١ — ٥٣ : ١٣، ١٤٦ : ١٤؛ ج٣ — ٨٦ : ٧، ١٥٨ : ٨
سعيد بن أبى أيوب ج١ — ٣٠٤ : ٤
سعيد بن أبى عروبة ج٢ — ٣٦٦ : ٩
سعيد بن أبى كعب الأزدى ج٣ — ٣١ : ١٧

سعيد بن إياس الجريرى ج١ — ٥٢ : ٢٠١
سعيد بن جبير ج ١ — ٢٠٤ : ٨ ، ٢٥٠ : ١ ؛ ج ٤ — ٩٥ : ٥
سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلى ج١ — ٣ : ١ ، ١٤٥ : ١
سعيد بن سليمان ج١ — ٣٠٥ : ١٠ ؛ ج ٣ — ٣ : ٨
سعيد بن طريف ج٣ — ٣ : ٨
سعيد بن عبد العزيز ج١ — ١٠٧ : ٩
سعيد بن عثمان ج١ — ٣١٥ : ١٥
سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ج٢ — ٣٦٥ : ٣ ؛ ج٣ — ٨٩ : ٥
سعيد بن المسيب ج١ — ١٣٤ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٥ ... الخ
سعيد بن نصير ج ٢ — ٢٩٦ : ١ ، ٣١١ : ١٠ ... الخ
سعيد بن واقد المزنى ج٢ — ١٨ : ١
سفيان ج١ — ١٥٩ : ١١ ، ٣٢٧ : ١٣ ؛ ج٢ — ١ : ٧ ، ١١٢ : ٦ ... الخ ؛ ج٣ — ٢١ : ١٣ ، ٨٦ : ٤ ... الخ
سفيان الثورى ج٢ — ٢٨٨ : ٣
سفيان بن حسين ج٢ — ٢٥ : ٦ و ٢٠
سفيان بن عيينة ج ١ — ٥٢ : ١٨ ، ١٢٨ : ١٤ ... الخ ؛ ج ٢ — ٣٩ : ٤ ، ١٣٢ : ٥ ... الخ ؛ ج٣ — ٤ : ١
السكن ج ١ — ٢١١ : ١٨
سكين بن عبد العزيز ج١ — ٣٣١ : ١٤
سلم بن زرير ج٣ — ١٧٤ : ٢٠
سلم بن قتيبة ج١ — ١ : ٣ ، ٧٣ : ٩ ... الخ ؛ ج ٣ — ٣١ : ١٣
سلمة بن كهيل ج ٢ — ٣٨ : ٢
سليم بن منصور ج٢ — ٢٩١ : ٢
سليم مولى الشعبى ج ١ — ٣٢٤ : ٣
سليمان ج ٢ — ٢١١ : ٨
سليمان بن أبى شيخ ج ٢ — ٢١١ : ٣
سليمان بن بلال ج ٣ — ٨٥ : ١٣
سليمان بن حرب ج ١ — ٧٢ : ١٣
سليمان بن داود ج ١ — ٣١٤ : ١٥ ؛ ج ٢ — ٢٥ : ٢
سليمان بن معاذ ج ١ — س : ١٥
سليمان بن المغيرة ج ٢ — ٣١٢ : ١١ ، ٣٦٥ : ٨ ؛ ج ٣ — ٣ : ١٦
سماك (بن حرب الراوى) ج ١ — س : ١٥ ، ٢٠٤ : ٨
سمرة ج ٤ — ١٠ : ٧
سنان بن حكيم ج ١ — ٢١٢ : ٩
سهل ج ١ — ٣٨ : ٩ ، ١٧٧ : ١ ؛ ج٢ — ٩٨ : ٦ ، ١٤١ : ١٢ ، ١٦١ : ٢ ، ١٩٨ : ٨
سهل بن حماد أبو عتاب ج١ — ٢٩٧ : ١ ، ٣٠٢ : ٩ ؛ ج ٢ — ٨٨ : ١٤
سهل بن عبد الله بن بريدة ج٣ — ١١٩ : ٤
سهل بن محمد ج١ — ٢ : ٧ ، ١٨ : ٤ ... الخ ؛ ج ٢ — ٢٥ : ١٣ ، ٣٠ : ١٧ ... الخ ؛ ج ٣ — ١ : ٤ ، ١٢٤ : ٢
سهيل ج١ — ٢٨٥ : ٣ ، ٣٠٥ : ٨
سهيل بن أبى صالح ج٢ — : ١٣٤ : ١٤
سهيل بن سعد ج ٤ — ٢٩ : ١٨
سهيل بن محمد ج ٢ — ١١٧ : ٧
سويد بن سعيد ج ١ — ٣٠٤ : ١ ؛ ج ٢ — ٢٥ : ١١ ، ١١٩ : ٩
سيار ج ٢ — ٢٩٦ : ١

(ش)

شبابة (بن سوّار) ج١ — ٧٢ : ١٧ ، ٢١١ : ١٠ ... الخ ؛ ج ٢ — ١٤٣ : ٧ ؛ ج ٣ — ١٤ : ٧ ، ٨٥ : ١
شيبب بن شيبة أبو معمر الخطيب ج ٢ — ٢٨ : ٨ ، ٣٦٦ : ١٨
شيبب بن غرقدة ج ١ — ١٥٣ : ٩
شرحبيل بن مسلم ج ٢ — ٣٠٨ : ٣ ؛ ج ٣ — ٢١٤ : ٨
شرقى (بن قطامى الراوى) ج١ — ٣ : ٢
شريح ج ٣ — ٨ : ٨
شريح بن النعمان ج ٢ — ١ : ٨ ، ١٣ : ١٤
شريك (بن أبى نمر) ج ١ — ١ : ٦ ، ٣٢٢ : ١ ؛ ج ٢ — ١٣ : ١٥ ، ١٠٩ : ١٤ ... الخ ؛ ج ٣ — ٤٣ : ١٨
شعبة (بن الحجاج العتكى) ج١ — ٣ : ١ ، ٢٦٥ : ١٩ ... الخ ؛ ج ٢ — ١٦ : ٣ ، ١٣٤ : ١٨
الشعبى (عامر بن شراحيل) ج ١ — ٥ : ١٢ ، ١٦ : ٥ ... الخ ؛ ج ٢ — ١٢ : ١٢ ، ١١٠ : ١٨ ... الخ ؛ ج ٤ — ٢١ : ٣
شعيب بن صخر ج ١ — ٢١٦ : ١٦
شعيب بن صفوان ج ٢ — ٢٣٧ : ٩ ، ٢٤٦ : ٢

شقيق ج ١ ــ ٣٠٣ : ١٥
شقيق البلخىّ ج ٢ ــ ١٤٠ : ٣
شكر الحرشى ج ١ ــ ٢٥٣ : ١
شهر بن حوشب ج ٢ ــ ١٢ : ٨ ،
٢٥ : ٣ ... الخ
شيبان ج ٣ ــ ٤٤ : ٦
شيبان بن فروخ ج ١ ــ ٢٥٣ : ٨
الشيبانى ج ٤ ــ ١٢٦ : ٢٠

(ص)

صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ج ١ ــ
١٨ : ٤ ، ٢٧٢ : ٧
صالح بن الصقر ج ٢ ــ ١٨ : ١
صدقة بن خالد ج ١ ــ ٣٠٩ : ١٦
صدقة بن موسى ج ٢ ــ ٣٠ : ٨
صفوان بن سليم ج ٢ ــ ٢٥ : ١١
صفوان بن عمرو ج ٣ ــ ٨ : ٨
صفية بنت جرير ج ٣ ــ ٣٦ : ١٧
الصلت بن دينار ج ٢ ــ ٢٩ : ١٢
الصلت بن مسعود ج ٢ ــ ١ : ١١ ،
٣١٧ : ١
الصلت بن مهران ج ٢ ــ ١١٩ : ١
الصنابحى ج ٢ ــ ١١٧ : ٥
صهيب ج ٣ ــ ٢٧٣ : ١٦

(ض)

الضحاك بن مزاحم ج ١ ــ ٧٣ : ١٢ ،
٢٨٠ : ١٦ ؛ ج ٣ ــ ٢٨٠ : ١
ضرار بن عمرو ج ٢ ــ ١٣٢ : ٨
ضمام بن اسماعيل ج ١ ــ ٣٠٤ : ١
ضمرة بن حبيب ج ٤ ــ ٧٢ : ٤
ضمرة (بن ربيعة) ج ١ ــ ٧٩ : ١ ،
٢١٦ : ١٢ ؛ ج ٣ ــ ٤١٣ : ١٣

(ط)

طارق التيمى ج ١ ــ ٢٦٥ : ١٩
طارق (بن شهاب) ج ٢ ــ ١٦ : ٣
طاوس ج ١ ــ ٢٩٦ : ١٥ ؛ ج ٢ ــ
١٩١ : ١١ ؛ ج ٤ ــ ١٨ : ٥
طلحة بن زيد ج ٢ ــ ٨٩ : ١٠
طلحة بن عبيد الله بن كريز ج ٢ ــ
١٣٣ : ١١
طلحة بن عمر ج ٣ ــ ٢٤ : ١٢
الطنافسى ج ١ ــ ٤٤ : ١ ؛ ج ٢ ــ
٢٣١ : ١٥ ، ٣٠٤ : ١٢

(ع)

عاصم الأحول ج ١ ــ ٥٣ : ٨ ،
١٣٨ : ١
عاصم بن حميد ج ٢ ــ ٢٧٨ : ٥
عاصم بن سليمان ج ١ ــ ١٣٢ : ١٤
عاصم بن ضمرة ج ٣ ــ ٨٦ : ٢
عائشة أم المؤمنين ج ١ ــ ٣٤٥ : ١٨ ؛
ج ٣ ــ ١٤ : ٨ ؛ ج ٤ ــ ١٩ : ٥
عباد بن كثير ج ١ ــ ١١١ : ٣
العباس بن بكار ج ٢ ــ ٢١١ : ١١
العباس بن طالب ج ٢ ــ ٣١١ : ١٠
عبد الأعلى ج ١ ــ ١٤٦ : ١٤ ؛ ج ٢ ــ
١٢ : ٧ ؛ ج ٣ ــ ٨٦ : ٧
عبد الجبار بن كليب ج ٢ ــ ٢٨٧ : ١٥
عبد الجليل بن عطيه ج ٢ ــ ٣١٩ : ١٣
عبد الحميد ج ٣ ــ ١٥ : ١
عبد الحميد بن جعفر ج ٣ ــ ١٣٣ : ٧
عبد ربه ج ١ ــ ٣٢٤ : ٥
عبد الرحمن ج ١ ــ ١٥٠ : ١٨ ،
٢٧٩ : ١٩
عبد الرحمن بن اسحاق ج ١ ــ ٣٢٦ :
١٢ ؛ ج ٢ ــ ٢٣١ : ١٥
عبد الرحمن بن الأسود ج ١ ــ ٣٠٤ : ٨
عبد الرحمن بن جبير بن نفير ج ١ ــ
١٣٤ : ١٢
عبد الرحمن بن حرملة ج ١ ــ ١٣٤ :
١٤
عبد الرحمن بن الحسين السعيدى ج ١ ــ
١٣٥ : ١ ؛ ج ٢ ــ ٣١٥ : ٣
عبد الرحمن بن عباس ج ٣ ــ ٢٣٤ : ٨
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
ج ١ ــ ٣٢٢ : ١١
عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب
(ابن أخى الأصمعى) ج ١ ــ ٣٨ :
١٢ ، ٦٣ : ١ ... الخ ؛ ج ٢ ــ
٣١ : ١ ، ٤٦ : ٩ ؛ ج ٣ ــ
٤٧ : ٥ ، ٤٨ : ٤ ... الخ ؛
ج ٤ ــ ٨٠ : ٣
عبد الرحمن بن عبد المنعم ج ١ ــ ٤٣ :
١ ، ٧٩ : ١٠ ... الخ ؛
ج ٢ ــ ٦٢ : ٢ ، ٧٦ : ٥
عبد الرحمن العبدى ج ٢ ــ ٣١٨ :
١١ ، ٣٥١ : ١١
عبد الرحمن بن عراك ج ٣ ــ ٢١٤ : ٣
عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى =
الصنابحى
عبد الرحمن المحاربى ج ٢ ــ ٢٧٠ : ٤ ،
ج ٣ ــ ١٨٣ : ٣
عبد الرحمن بن يزيد ج ٢ ــ ١٦٨ :
١٣ ، ٣٠٠ : ١٢ ... الخ ،
ج ٣ ــ ١٨٢ : ١٧
عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ج ١ ــ
٢٦٤ : ١٩ ، ج ٣ ــ ١٨٢ :
٢٠

Marfat.com

عبدالرزاق ج ١ — ٦٤ : ١٢، ٢٥٢ : ٥؛ ج ٢ — ٨ : ٥

عبد الصمد ج ٢ — ١١٢ : ١٣

عبدالصمد بن يزيد ج ٢ — ٣٦٥ : ١٣

عبد العزيز بن أبان ج ٢ — ١٣٩ : ٣

عبد العزيز بن أبي بكرة ج ١ — ١ : ٩

عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ج ٢ — ٣١٣ : ١٤

عبد العزيز الباهلي ج ٢ — ٧٣ : ١٠

عبد العزيز الداوردي ج ١ — ١ : ٦، ٣٢٥ : ١٧

عبدالعزيز بن صهيب ج ٢ — ٢٠٢ : ٩

عبدالعزيز بن عمران ج ٣ — ٢٤٩ : ١

عبدالقاهر بن السرى ج ٢ — ٣٢٢ : ١٢

عبد الله ج ١ — ٢٧٥ : ١٨، ٣٣١ : ١٥؛ ج ٢ — ١١٩ : ٢، ١٦٨ : ١٣

عبد الله بن أبي أوفى ج ٢ — ٢٧٨ : ١١؛ ج ٣ — ٢١٥ : ٤

عبد الله بن أبي بكر ج ١ — ١٢٢ : ٩

عبد الله بن أبي بكر بن حزم ج ١ — ٢٩٦ : ١٩

عبد الله بن أبي سعيد ج ٢ — ٩٠ : ١٠، ١١٢ : ١٩

عبدالله بن أبي كبشة ج ٢ — ٨٨ : ١٥

عبد الله بن باباه ج ٣ — ٢١ : ١١

عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ج ١ — ٣٣٩ : ٢٠؛ ج ٢ — ٣٦١ : ١٧؛ ج ٣ — ٢٧٣ : ١٢

عبد الله بن بكر بن عبدالله المزني ج ١ — ٢٨٣ : ٥؛ ج ٢ — ١٦٨ : ٤

عبد الله بن حفص الطاحي ج ٢ — ٣٢٦ : ١٥

عبد الله بن حيان ج ٢ — ١٥٦ : ١

عبد الله بن داود ج ٣ — ١٢٢ : ١٣

عبدالله بن دينار ج ١ — ٢٨٣ : ٥؛ ج ٣ — ٨٥ : ١٣، ١٨١ : ٩

عبد الله بن الربيع ج ٢ — ٩٥ : ١٧

عبدالله بن رجاء ج ١ — ٢٨٢ : ١٢؛ ج ٢ — ١٤ : ٧

عبد الله بن الزبير ج ١ — ٢٩٨ : ١

عبد الله بن زهير ج ٢ — ١٨ : ١

عبدالله بن سرجس ج ١ — ١٣٨ : ١

عبد الله بن سعد ج ٢ — ١١٧ : ٤

عبد الله بن سعيد بن أبي هند ج ٢ — ٣٦١ : ١١

عبد الله بن شقيق ج ٢ — ١٣١ : ٢

عبد الله بن صالح ج ١ — ٢٨٣ : ٨؛ ج ٢ — ٦٦ : ٧؛ ج ٣ — ١٤ : ١١

عبد بن الصامت ج ٣ — ١٥٨ : ٨

عبد الله بن عباس ج ١ — ١ : ١٤ : ١٩ : ٢؛ ج ٢ — ٢٥ : ١٦، ٣٦١ : ١٢؛ ج ٣ — ٢٠٥ : ٧، ٢٠٦ : ٦؛ ج ٤ — ٧١ : ١، ١٢٣ : ٧

عبد الله بن عبد الرحمن ج ٢ — ٣٣١ : ١٣

عبدالله بن عبد العزيز ج ٢ — ٣٥٨ : ١١

عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ج ١ — ٣١٧ : ٥

عبد الله بن عبيد بن عمير ج ١ — ٥٥ : ٤

عبد الله بن عروة بن الزبير ج ١ — ٢٦٥ : ١٥

عبد الله بن عكيم الجهني أبو محمد معبد الكوفي ج ٢ — ٢٣١ : ١٦ و ٢٠

عبد الله بن عمر ج ١ — ٢٥٢ : ٩، ٢٧٨ : ١٠؛ ج ٢ — ٥٥ : ٩، ١٣١ : ١١؛ ج ٣ — ٣١ : ١٤، ٨٦ : ٨ ... الخ؛ ج ٤ — ٢ : ١٤

عبد الله بن عمرو بن العاصي ج ١ — ٢٤٤ : ٢؛ ج ٢ — ٢٩٤ : ٢

عبد الله بن عيسى ج ٣ — ٨٦ : ٤

عبد الله بن غالب ج ٢ — ٣٠ : ٩

عبد الله بن الغسيل ج ١ — ٣٠٥ : ١١

عبد الله القرشي ج ٢ — ٢٣١ : ١٦

عبد الله بن لهيعه ج ١ — ٦٠ : ١٣

عبد الله بن مؤمل ج ٢ — ٦٦ : ١٦

عبد الله بن المبارك ج ١ — ٢٦٥ : ١٤، ٢٨٢ : ١٨؛ ج ٢ — ١ : ٦، ١٢ : ١١ ... الخ؛ ج ٣ — ٢١ : ٢

عبدالله بن محمد الخلنجي ج ١ — ٦٥ : ١

عبد الله بن محمد بن عمران القاضي ج ٤ — ٤٧ : ٤

عبد الله بن مروان بن معاوية ج ٢ — ١١٢ : ١٩

عبد الله بن مسعود ج ١ — ٧٣ : ١٣، ٢٧٩ : ٥

عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد ج ١ — ٢٢٣ : ٣

عبد الله بن مسلمة ح ١ — ٢٦٤ : ١٨

عبدالله بن مصعب الزبيرى ج ١ — ٨٩ : ١٦
عبد الله بن موسى ج ٣ — ١٤ : ٢
عبد الله بن ميمون ج ١ — ٣٠٢ : ٦ و ١٤
عبد الله بن نافع ج ١ — ٢٨٢ : ١٥
عبد الله بن هارون ج ٢ — ٢٩١ : ٢
عبد الله بن هبيرة ج ١ — ٦٠ : ١٤
عبد الله بن يزيد ج ٣ — ٨٥ : ٧
عبدالله بن يزيد الخطمى ج ١ — ٣٠٥ : ١١
عبدالملك بن أبجر ج ٢ — ٣٥٧ : ١٨
عبدالملك بن عمير ج ١ — ٣٢٤ : ١٠ ؛ ج ٢ — ١١٠ : ١٨ ، ٢١١ : ٣ ... الخ ؛ ج ٣ — ٢٢١ : ١ ؛ ج ٤ — ١٣١ : ١٤
عبد الملك بن يحيى ج ٢ — ٨٩ : ٧
عبدالمنعم ج ١ — ٢٧٩ : ١٩
عبدالمنعم بن ادريس بن مناف ج ١ — ١٣٥ : ١ ؛ ج ٢ — ٢٧٢ : ٥ ، ٢٨١ : ٢٠
عبد الواحد بن أبى عون ج ٢ — ٣١٣ : ١٥
عبد الواحد بن زياد ج ٢ — ٢٨٩ : ٢١
عبدالواحد بن زيد = عبدالواحد بن زياد
عبد الوارث بن سعيد ج ١ — ١٩٩ : ١٢ ، ٢٩٧ : ٤ ؛ ج ٢ — ٦٩ : ١ ، ١٣١ : ٢ ؛ ج ٣ — ١٠٧ : ٢
عبد الوهاب بن ورد ج ٢ — ٣٠٩ : ١١
عبدة الصفار ج ٢ — ٣١٠ : ٧
عبدة بن عبد الله ج ١ — ٧٢ : ٢ ؛ ج ٢ — ٢٥ : ٩ ، ١٦٨ : ١٢ ... الخ .
عبيد بن أبى الجعد ج ٣ — ٨٦ : ٥
عبيد بن عمير الليثى ج ١ — ١١٠ : ١ ، ٣٢٢ : ١٦
عبيدالله بن أبى جعفر ج ١ — ٣٠٤ : ٤
عبيد الله بن زحر ج ٢ — ٢٧٩ : ١٢
عبيد الله بن زياد ج ٢ — ١٩٧ : ١١
عبيدالله بن عبدالله ج ١ — ١١١ : ٣
عبيدالله بن عمر الغسانى ج ٢ — ١٩٩ : ٦ ، ٢١١ : ١١
عبيد الله بن عمير ج ٢ — ٣٠٨ : ١٣
عبيد الله بن العيزار ج ١ — ٢٤٤ : ١
عبيد الله بن موسى ج ٢ — ٣١٧ : ١٠
عبيدة ج ٢ — ١ : ١٢
العتبى ج ١ — ٨٢ : ١٦ ، ٨٨ : ١٠ ... الخ ؛ ج ٢ — ١٤ : ٢ : ٣٩ ، ٥ ... الخ ؛ ج ٣ — ٤٦ : ٦ ، ٧٧ : ٨ ... الخ ؛ ج ٤ — ٧٤ : ٥ ، ٧٦ : ٥ ... الخ
عتيبة بن سمعان ج ٢ — ٣٦٩ : ١٤
عثام بن على ج ٢ — ١ : ١١
عثمان بن أبى سليمان ج ١ — ٢٩٨ : ١٣
عثمان بن أبى سودة ج ٣ — ٢٥ : ٢
عثمان بن أبى العاتكة ج ٢ — ٢٩١ : ١٣
عثمان بن أبى العاص ج ٣ — ٩٧ : ١٦
عثمان الشحام ج ١ — ١٠٤ : ١٦
عثمان بن عطاء ج ١ — ١٣٦ : ١٧
عثمان بن عفان ج ٣ — ٨٥ : ١٧
العجاج ج ١ — ٧ : ٢
العجلان ج ٣ — ٢٣٤ : ١٥
العجلى ج ٣ — ١ : ٤
عدى بن ثابت ج ٤ — ٢٥ : ٢٠
عروة البارقى = عروة بن الجعد بن أبى الجعد البارقى
عروة بن الجعد بن أبى الجعد البارقى ج ١ — ١٥٣ : ١٠
عروة بن رويم ج ٢ — ٣٣٩ : ٨
عصمة بن راشد الأملوكى ج ٢ — ٢٦١ : ١٢
عصمة بن صقير الباهلى ج ١ — ٢ : ١٦
عطاء ج ٢ — ٣٨ : ٢ ؛ ج ٣ — ٢٤ : ١٢
عطاء بن السائب أبو زيد ج ٢ — ٢ : ٢ ، ٢٩٩ : ٩ ؛ ج ٣ — ٩٧ : ١٥
عطاء بن يسار ج ١ — ١ : ٧
عطية بن بشير ج ٢ — ٣٣٨ : ١٧
عطية بن قيس ج ٤ — ١١ : ١
عفان ج ٢ — ٢ : ١
عقبة بن (صهبان) ج ٢ — ٢٩ : ٢
عقبة بن عامر ج ٣ — ٢٩٩ : ٤ ؛ ج ٤ — ٨١ : ١
عقيل ج ٢ — ١٣ : ١٥
عقيل بن خالد ج ١ — ١١١ : ٣
عكاف بن وداعة الهلالى ج ٤ — ١٨ : ٢
عكرمة ج ١ — س : ١٥ ، ١ : ١٤
عكرمة بن عمار ج ١ — ١٥٠ : ٥ ، ج ٢ — ١١٠ : ٧
العلاء بن أسلم ج ٢ — ١١٨ : ١١

Marfat.com

العلاء بن الفضل ج ٢ — ٣١٠ : ٧
العلاء بن كثير ج ٢ — ٢٨١ : ٢؛
ج ٣ — ٣٤ : ٩
العلاء بن المسيب ج ٢ — ٢٩٥ : ١١
علقمة بن مرثد ج ١ — ٦٢ : ٥
على بن أبي طالب ج ١ — ٦٠ : ١٤،
١٣٧ : ٤ ... الخ؛ ج ٢ —
١٣٣ : ١؛ ج ٣ — ١٤ : ٣،
٨٦ : ٢ ... الخ
على بن الأقمر ج ١ — ٧٢ : ١٧
على بن الحسين ج ٣ — ١٧٤ : ٣
على بن زيد ج ١ — ٣ : ١٥، ١٩٩ :
١٢؛ ج ٢ — ٣٢٧ : ١٦؛
ج ٤ — ٤ : ١
على بن الصباح ج ٢ — ٩٠ : ١٠
على بن عاصم ج ١ — ٢٩٨ : ٤،
٣٢٤ : ١٢؛ ج ٢ — ١٠٩ : ٧
على بن مجاهد ج ٢ — ٥٩ : ١٦
على بن محمد ج ١ — ٦٠ : ١٣،
٢١١ : ١٨؛ ج ٢ — ٣١٧ :
١٨، ٣٥٦ : ١٢
على بن مسهر ج ٣ — ١٣٩ : ٧
على بن هارون الهاشمي أبو الحسن
ج ١ — ٣٤٤ : ٩
على بن هشام ج ٤ — ٩١ : ٦
عمارة بن حمزة ج ٤ — ٨١ : ٩
عمارة بن زاذان ج ٢ — ٢٠٩ : ٨،
٣١٨ : ١٧
عمارة بن عمير ج ٢ — ١٦٨ : ١٣
عمارة بن غزية ج ١ — ٢٦٥ : ١٥،
٣٠٤ : ١
عمر بن جرير المهاجري ج ٢ — ٣١٣ : ٥
عمر بن سعيد القرشي ج ١ — ٣٠٩ : ١٦
عمر بن السكن ج ١ — ٢٩١ : ٩
عمر بن عامر ج ١ — ٢٦٥ : ١٩
عمر بن عبد العزيز ج ١ — ٦٠ : ١٠
عمر بن عمران ج ٢ — ٢٨١ : ١
عمر بن الهيثم ج ٢ — ١١١ : ١٣
عمر بن يونس ج ٢ — ١١٠ : ٧
عمران ج ٢ — ٢٥ : ٩
عمران بن حدير ج ٢ — ١١٧ : ٧
عمران بن سليم ج ٢ — ٢٦٨ : ١٤
عمرو بن أبي قيس ج ٢ — ٣٢٨ : ٥
عمرو بن بحر ج ٣ — ١٢١ : ١١
عمرو بن ثعلب ج ١ — ٤٢ : ١٣
عمرو بن حمزة ج ٢ — ٣٦٣ : ١٦
عمرو بن دينار ج ١ — ١١٠ : ١، ٢٥٥ :
٢٠ ... الخ؛ ج ٢ — ٣١٨ : ٨
عمرو بن شعيب ج ١ — ١٣٧ : ٨؛
ج ٤ — ٥٣ : ١٠
عمرو بن العاص ج ١ — ٢٨٠ : ٥
عمرو بن عنبسة ج ٢ — ٣١٩ : ١٤
عمرو بن عون ج ١ — ٣٠٣ : ١٩
عمرو بن قيس ج ٢ — ١١٩ : ١٣
عمرو بن مرة ج ١ — ٣٢٦ : ١٥؛
ج ٢ — ٣٢٨ : ٦
عمرو بن منبه ج ٢ — ٣٥٢ : ١٦
عمرو بن يحيي ج ١ — ٣٠٣ : ١٩
العمري ح ٣ — ١٥٨ : ١٤
عمير بن اسحاق ج ١ — ١٨٧ : ٩
عمير بن عمران ج ٣ — ٣٤ : ٨
عمير بن عمران العلاف ج ٢ — ١٣١ :
١٣
عمير بن المأمون ج ٣ — ٣ : ٩
عنبسة ج ٣ — ١٥ : ٢
عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ج ١ —
٤٢ : ١٦
عوانة بن الحكم الكلبي ج ١ — ٢٠١ :
٧، ٣١٩ : ١٢
عوف ج ١ — ٥٣ : ١٦
عوف بن أبي جميلة ج ١ — ٢١٦ : ٢
عون ج ١ — ١٦٣ : ١٢
عون بن عبد الله ج ٣ — ٢٣٥ : ١؛
ج ٤ — ٢٠ : ١
عون بن عمارة ج ١ — ٢٥٠ : ٤
عياض بن أبي موسى ج ١ — ٤٣ : ٤
عيسى بن على ج ٤ — ٨١ : ١٢
عيسى بن عمر ج ١ — ١٠٤ : ١١،
١٩٦ : ١٧؛ ج ٢ — ٢٠٦ :
٨، ٢٠٧ : ١١ ... الخ؛ ج ٤ —
١١ : ١٤، ١٢٦ : ٩
عيسى بن ميمون ج ٢ — ٣٠٢ : ٢
عيسى بن يونس ج ١ — ٤٣ : ١٢؛
ج ٢ — ١١٧ : ٤، ٣٦٠ :
١٣ ... الخ؛ ج ٣ — ٨٥ : ٤؛
ج ٤ — ٧٧ : ١٢

(غ)

غالب ج ١ — ٣١٦ : ٧
غزال بن مالك الغفاري ج ١ — ٧٢ :
٥ و ٧
غسان بن الفضل ج ٣ — ٥٢ : ٥
غيلان بن جرير ج ٢ — ٢ : ١

Marfat.com

(ف)

فرج بن فضالة ج ٣ — ٢٨ : ٢
الفضل بن دكين ج ٣ — ٢٤ : ١٢
الفضل بن عيسى ج ٢ — ٣٠ : ١١
الفضل بن محمد بن منصور بن زياد ج ١ — ٢٤ : ٧ ؛ ج ٢ — ١٩٨ : ١
الفضل بن موسى ج ١ — ٣٢٤ : ٧
الفضيل ج ٢ — ١٣ : ٤
فضيل بن عياض ج ٢ — ١٤ : ٧
فهد بن عون أبو ربيعة ج ٢ — ٣٦١ : ١٤
الفياض ج ٢ — ٣٥٢ : ١١

(ق)

قابوس ج ١ — ٣٢٦ : ٤
القاسم بن الحسن ج ١ — ١٠٧ : ١١ ، ٢١١ : ١٨ ؛ ج ٢ — ٢٠٦ : ١٢ ؛ ج ٣ — ٤٤ : ٣
القاسم بن الحكم العرني ج ١ — ٥٤ : ١٣ ، ٧٢ : ١٧ ... الخ ؛ ج ٣ — ١٤ : ٧ ، ٨٥ : ١
القاسم بن الفضل ج ١ — ٧ : ١ ، ٦٨ : ١١
القاسم بن محمد ج ٢ — ٣١٣ : ١٥
قتادة ج ١ — ٥٣ : ١٤ ، ١٤٦ : ١٤ ؛ ج ٢ — ٢٥ : ٩ ، ٦٥ : ١ ... الخ ؛ ج ٣ — ٢٤٤ : ١٣ ؛ ج ٤ — ٦٩ : ٨ و ١١
القحذمي ج ٣ — ٤٦ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٣ ؛ ج ٤ — ١٩ : ٩
قدامة بن حماطة الضبي ج ٢ — ٢٨٨ : ٣
قريش بن أنس ج ١ — ٥٣ : ١٣ ، ٦٢ : ٩ ... الخ ؛ ج ٢ — ١٠٥ : ٨ ، ١٣٠ : ٥
القطعي ج ١ — ٣٠٣ : ١٠
القومسي ج ١ — ٣٠٣ : ١٥ ، ٣٢٦ : ٤ ؛ ج ٢ — ٣٨ : ١ ؛ ج ٣ — ١٤ : ١١ ، ٨٥ : ١٠
قيس ج ٢ — ١٦٨ : ١٢
قيس بن أبي حازم ج ١ — ٢٦٥ : ٣
قيس بن الربيع ج ١ — ٧٤ : ٤ ، ٣٠١ : ١٥

(ك)

كثير بن زيد ج ٣ — ٨٥ : ١٠
كثير بن هشام ج ١ — ٦٦ : ٦ ، ٢٩٥ : ٥
كعب الأحبار ج ١ — ع ١٥ : ١٩
الكلبي (محمد بن السائب) ج ٢ — ٩٠ : ١١ ، ٢٧٩ : ٤
كليب أبو وائل ج ٢ — ١٠٥ : ٩
كيسان ج ٣ — ١٧٢ : ١٦

(ل)

لقمان بن عامر ج ٣ — ٢٨ : ٢
ليث ج ١ — ٧٥ : ١٧ ؛ ج ٢ — ٦٦ : ٨ ، ١٠٩ : ١٤ ؛ ج ٣ — ٩ : ٥
ليث بن أبي سليم ج ٢ — ١٣١ : ١١
الليث بن سعد أبو الحارث ج ٢ — ٢٩٤ : ١

(م)

مالك ج ١ — ٢٨٢ : ١٥ ؛ ج ٢ — ٢٥ : ١١
مالك بن أنس ج ٣ — ١٧٣ : ١٨ ؛ ج ٤ — ٢٩ : ١٨
مالك بن دينار ج ١ — ٥٤ : ٨ ؛ ج ٢ — ٣٠ : ٨
مالك بن عبد الواحد أبو غسان ج ٤ — ٧٢ : ١٤
مالك بن مغول ج ١ — ٣٢٣ : ٤ ؛ ج ٢ — ١٣٣ : ٧ ، ٣٠١ : ٣
مبارك بن سعيد ج ١ — ١٥٠ : ١٠ ، ٢٥٢ : ٩
المبارك بن فضالة ج ٢ — ٢٠٧ : ١٥
المبرد ج ١ — ٣٤٤ : ١٥
مبشر بن بشير ج ١ — ٢٦٣ : ٧
مجالد بن سعيد ج ١ — ١٦ : ٥ ، ١٩ : ٢ ... الخ ؛ ج ٢ — ٢٠٦ : ١٢ ، ٢٣٤ : ٦
مجاهد ج ١ — ٧٥ : ١٧ ، ١٣٧ : ١٢ ؛ ج ٢ — ١٣٢ : ٥ ؛ ج ٣ — ٦٨ : ٩ ، ١٨٣ : ٣ ... الخ ؛ ج ٤ — ١ : ٤ ، ٧١ : ١ ... الخ
المحاربي ج ٢ — ١٣٢ : ٨ ، ٣٠١ : ١٠ ... الخ
محفوظ بن علقمة ج ١ — ١٣٦ : ١٢
محمد ج ١ — ٢٥٢ : ١١ ؛ ج ٢ — ٢٩ : ١١
محمد بن أحمد بن يونس ج ٢ — ٣١٣ : ٨
محمد بن اسحاق ج ١ — ١٢٢ : ٨

Marfat.com

محمد بن إسماعيل ج ٢ — ١٣٤ : ١٢، ٣١٠ : ٧

محمد بن بشار ج ٣ — ٩ : ٢

محمد بن بشر العبدى ج ٢ — ٢٨٥ : ٥ و ١٧

محمد بن بشير العبدى = محمد بن بشر العبدى

محمد بن ثور ج ٣ — ٨٦ : ١ و ١٥

محمد بن جابر ج ٣ — ١٧٤ : ١٤

محمد بن الحسن التميمى ج ٢ — ٢١٥ : ٥

محمد بن الحسن الهمدانى ج ٣ — ١٧٤ : ٢

محمد بن الحصيب ج ١ — ٣٨ : ٨

محمد بن خالد بن خداش ج ١ — ١ : ٣، ٧٣ : ٩ ... الخ؛ ج ٢ — ٣٨ : ٥، ٨٤ : ٢؛ ج ٣ — ٣١ : ١٣

محمد بن الخصيب ج ٣ — ١١٩ : ٣

محمد بن داود ج ١ — ٥٤ : ٨؛ ج ٢ — ١ : ١١، ٢٥ : ١١ ... الخ؛ ج ٣ — ٨ : ٧، ٩ : ٥ ... الخ؛ ج ٤ — ٧٢ : ١٤

محمد بن ذؤيب الفقيمى ج ٤ — ٢٣١ : ٢

محمد بن زاذان ج ١ — ٤٢ : ١٧

محمد بن زياد الزيادى ج ١ — ١ : ٦، ٢٧ : ٥؛ ج ٢ — ٦٩ : ١، ١١٧ : ٤ ... الخ؛ ج ٣ — ٨٥ : ٤، ١٠٧ : ٢

محمد بن سابق ج ١ — ٣٢٣ : ٤

محمد بن السائب البكرى ج ٣ — ٨٩ : ٤

محمد بن سعيد ج ٣ — ١٧٥ : ٤

محمد بن سعيد القزوينى ج ٢ — ٣٢٨ : ٥ و ٢٠

محمد بن سلام الجمحى ج ١ — ٢١٦ : ١٦؛ ج ٢ — ١٥٩ : ٧، ٣٢٢ : ١٢ ... الخ؛ ج ٣ — ٣٧ : ٣

محمد بن سوار ج ٢ — ١٣٦ : ٦

محمد بن سيرين = ابن سيرين

محمد بن شبابة ج ١ — ٥٤ : ١٣

محمد بن صالح ج ١ — ٥٥ : ٤

محمد بن الصلت الأسدى ج ٢ — ٣٨ : ١

محمد بن الضحاك ج ١ — ١٨٦ : ٨

محمد بن طحلاء ج ١ — ٣٢٥ : ١٧

محمد بن طلحة ج ١ — ٢٦٨ : ١

محمد بن عائشة ج ٢ — ٦٥ : ١

محمد بن عباد المخزومى ج ٢ — ٨٩ : ٧، ١٩٨ : ١٣

محمد بن عبد الرحمن ج ٣ — ١٣٣ : ٧

محمد بن عبد العزيز ج ١ — ٢١٦ : ١، ٣١٦ : ١٢ ... الخ؛ ج ٢ — ١٣١ : ٥، ١٩٨ : ١٢ ... الخ؛ ج ٣ — ٣١ : ١٧

محمد بن عبد الله الأسدى ج ٢ — ١١٢ : ٦

محمد بن عبد الله الأنصارى ج ٢ — ١٣ : ٨، ٣٦٦ : ١

محمد بن عبد الله بن واصل ج ٣ — ١٩٠ : ٣

محمد بن عبيد ج ١ — ٢ : ١، ١٤ : ١١ ... الخ؛ ج ٢ — ١ : ٤، ٢٥ : ٦ ... الخ؛ ج ٣ — ٢٤ : ١٢، ٩٧ : ١٥ ... الخ

محمد بن عجلان ج ١ — ١٣٧ : ٨

محمد بن على أبو جعفر ج ١ — ١٣٧ : ٤، ٣٠٥ : ١٣؛ ج ٤ — ١٠٩ : ٣

محمد بن على بن مقدم ج ١ — ٣٢٦ : ١

محمد بن عمر ج ١ — ٢١٨ : ٤؛ ج ٢ — ٥٥ : ٧؛ ج ٤ — ٧٩ : ٩

محمد بن عمرو الجرجانى ج ١ — ١٧٣ : ١

محمد بن عمرو الرومى ج ١ — ٢٣ : ١٦

محمد بن عون ج ٢ — ٣٠١ : ١٢

محمد بن فضيل ج ٢ — ١٣٤ : ٥، ٢٣١ : ١٥ ... الخ

محمد بن قيس ج ١ — ٣٢٦ : ١٥؛ ج ٣ — ١٨٢ : ١٧

محمد بن كعب ج ٢ — ٣٠٢ : ٢

محمد بن محمد بن مرزوق ج ١ — ٣١٥ : ١٥؛ ج ٢ — ٣٠٢ : ١٥

محمد بن مسلم الطائفى ج ٢ — ١٣ : ١١

محمد بن مصعب ج ٢ — ٣١٥ : ٣

محمد بن مناذر ج ٣ — ٤ : ١

محمد بن المنكدر ج ١ — ٤٤ : ١؛ ج ٢ — ٣٠ : ١٢

محمد بن موسى ج ١ — ٧٢ : ٥

محمد بن نصر المعلم ج ٢ — ٣٠٢ : ١٥

محمد بن النضر الحارثى ج ٢ — ٢٨٤ : ١٧

محمد بن يحيى ج ١ — ٢٤٥ : ٨

محمد بن يحيى بن حبان ج ١ — ٣٠٣ : ٢٠

Marfat.com

محمد بن يحيي القطعى ج ١ — ١٤٦ : ١٤ ، ٣٢٦ : ١ ؛ ج ٣ — ٨٦ : ٧

المختار بن نافع ج ١ — ٢٩٧ : ١

المدائنى (أبو الحسن) ج ١ — ٢٣ : ١٤ ، ١٨٦ : ١٦ ... الخ ؛ ج ٢ — ٥٩ : ١٦ ، ٢٠٠ : ١٤ ... الخ ؛ ج ٣ — ٤٨ : ٩ ، ٥٠ : ١٠ ؛ ج ٤ — ١١٥ : ١٢

مرة ج ٢ — ٢٩٠ : ٢

مروان بن عبد الواحد أبو الحكم ج ٢ — ١٨٠ : ٦

مسعر ج ٢ — ٣٥٠ : ١٨ ؛ ج ٣ — ٢١ : ١١

مسلم ج ١ — ٣٣١ : ١٧ ؛ ج ٣ — ٣١ : ١٣

مسلم بن ابراهيم ج ١ — ٧ : ١ ، ٣٢٣ : ٩ ... الخ ؛ ج ٢ — ٣٦٢ : ٤ ، ٣٦٣ : ١٦ ؛ ج ٣ — ٣١ : ١٧

مسلم بن قتيبة ج ١ — ٢٦٤ : ١٢

مسلم بن يسار ج ١ — ٣٢٦ : ٨

مسلمة بن علقمة ج ٢ — ٢٥ : ٢

مسلمة بن محارب ج ١ — ٢١١ : ١٨

المسيب بن رافع ج ١ — ٣٠٥ : ١٠ ؛ ج ٢ — ١٣٣ : ٧

مسيكه ج ٢ — ٣٦٩ : ١٤

مصعب بن سعد ج ٢ — ١ : ٥

مصعب بن عبد الله ج ١ — ٢٩٨ : ١

المضاء ج ٣ — ٢٨ : ٢

مطر ج ٣ — ٨٦ : ٧

مطرف ج ١ — ٢٧٢ : ٨

مطرف بن عبد الله ج ٢ — ٢٩٩ : ٤

المطلب بن أبي وداعة السهمى ج ٤ — ٧٠ : ٥

معاذ بن جبل ج ٢ — ٣٥٢ : ١١

معاذ بن رفاعة ج ٢ — ١١٩ : ٩

معاذة ج ٣ — ١٠٧ : ٢

المعافى بن عمر ج ٢ — ١ : ٨

معاوية ج ٢ — ٢٧٨ : ٤

معاوية بن أبي سفيان ج ٢ — ١١٧ : ٥

معاوية بن حيان ج ٢ — ٢٠٧ : ١٥

معاوية بن صالح ج ٣ — ١٤ : ١١

معاوية بن عمرو ج ١ — ٢ : ١ ، ١٤ : ١١ ... الخ ؛ ج ٢ — ٨٩ : ١ ، ١٦٨ : ٦ ... الخ

معاوية بن عمرو بن المهلب ج ٢ — ١٣١ : ١٠ ، ٢٩٣ : ٩

معاوية بن قرّة ج ١ — ٢٧٩ : ١٦ ؛ ج ٢ — ٣٥٨ : ١٨

المعتمر ج ١ — ٢٧٩ : ٤ ، ٣٢٣ : ١٦ ؛ ج ٢ — ١٣٤ : ١٢ ، ١٩١ : ١١ ؛ ج ٣ — ٣٢ : ٣ ؛ ج ٤ — ٧٢ : ١٤

معتمر بن سليمان ج ٢ — ٢٩٥ : ١٥

معدان بن حديرا الحضرمى ج ١ — ١٣٤ : ١١

المعلى بن أيوب ج ١ — ١٨ : ١٨

المعلى بن زياد القردوسى ج ٣ — ١٨٤ : ١١

معمر ج ١ — ٦٤ : ١٢ ، ٧٤ : ٩ ، ٣٠٥ : ٧ ؛ ج ٢ — ٨ : ٥ ، ٢٩٨ : ١١

معمر بن خثم ج ٣ — ٢٩٤ : ٢

معمر بن راشد ج ٣ — ٨٦ : ٢ و ١٥

معن بن عبد الرحمن ج ٢ — ٣٠ : ١

معن الغفارى ج ١ — ٣٢٦ : ١

المغيرة ج ٢ — ٣٠١ : ١٦

المغيرة بن شعبة ج ٤ — ٣ : ١٨

المغيرة بن محمد ج ١ — ٦٠ : ٩

المقبرى ج ١ — ١ : ٤ ، ٣٢٦ : ٢

المقدام بن معديكرب (أبو كريمة) ج ٣ — ٩ : ٣ ، ٢٣٣ : ١٢ و ١٩ ... الخ ؛

مكحول ج ٢ — ١١٩ : ٥ ، ١٦٨ : ٧ ، ج ٣ — ٣٤ : ٩

منصل ج ١ — ٢٦٥ : ١٧

منصور ج ٢ — ٢٦ : ٣ ، ٣٠٨ : ٦ ... الخ ؛ ج ٣ — ١٥٨ : ٥

منصور بن سلمة الخزاعى ج ٢ — ٢٨ : ٧

المنصور بن محمد بن على ج ٤ — ١٠٩ : ٢

منصور بن المعتمر ج ٣ — ١٧٤ : ١١

منقذ ج ٢ — ١٣٤ : ١٢

المنكدر بن محمد ج ١ — ٤٤ : ١

المنهال بن حماد ج ١ — ٢٩٦ : ١٨

المنهال بن عمرو ج ١ — ٥٥ : ١٧

مهدى بن ميمون ج ١ — ٣٢٣ : ٩ ج ٢ — ٢ : ١

مهيار ج ٢ — ١٤٠ : ٣

موسى بن أبي درهم ج ٢ — ١٨٠ :

موسى بن عيدة ج ٢ — ١٤ : ٧

موسى بن عقبة ج ١ — ١٢٣ : ١

موسى بن على بن رباح اللخمى ج ١ ١٥٣ : ١٢ ؛ ج ٣ — ٢١ :

موسى بن محمد قاضى المدينة ج ٢ ٢٠٥ : ٦

Marfat.com

موسى بن مسعود النهدى ج١ — ١٥: ٥، ٣٢٧: ١٣؛ ج ٢ — ٢٨٨ : ٣
موسى بن ميسرة ج ٣ — ٣١ : ١٨
موسى بن يعقوب السدوسى ج ٣ — ١:٢٥
ميمون ج٢ — ١٣٦: ٩؛ ج٣ — ٦:٦٨
ميمون الحرّانى ج ١ — ٢١٦ : ١
ميمون المرئى ج١ — ٢١٦ : ٢٠
ميمون بن مهران ج ٣ — ٢٠٦ : ٦

(ن)

نافع (مولى عمر بن الخطاب) ج ١ — ٢٠٠: ١٦، ٢٥٢: ٩... الخ؛ ج ٢ — ٥٢ : ١٧، ٥٥ : ٩... الخ؛ ج ٣ — ٣١ : ١٤، ٣٤ : ١٦ ... الخ
النخعى ج٣ — ٨٦ : ٨
نصر بن قديد ج ١ — ٥٤ : ٨
النضر بن شميل ج ١ — ٥٣ : ١٦، ٣٢٤ : ٥
النعمان بن سعد ج ١ — ٣٢٦ : ١٢
النعمان بن هلال ج ٣ — ١٨١ : ٩
النمر بن هلال الحبطى ج١ — ٢١٥ : ٨
نهيك (بن بريم) ج١ — ٢٤ : ٧
النواس بن سمعان ج ٢ — ٢٥ : ٣
نوح بن مريم الجامع أبو عصمة ج ٢ — ٢٦١ : ١٤
النوشجانى ج ١ — ٣٠٩ : ١٦، ٣٢٣ : ٤

(هـ)

هارون الأعور ج ١ — ٣٣٢ : ١٨
هارون بن عنترة ج ٢ — ٣٢٨ : ٦
هارون بن معروف ج ١ — ٢١٦ : ١٢؛ ج ٣ — ١٣٤ : ١٣
هارون بن موسى ج٢ — ١٥٢ : ١، ٣٢٨ : ٥
هدبة بن عبد الوهاب ج٢ — ١٤٠ : ٣
هشام ج ١ — ٢٧ : ٥، ١٠٧ : ٤... الخ؛ ج٢ — ٢٩ : ١١، ٨٤ : ٢؛ ج٣ — ١٣٩ : ٧
هشام بن حسان ج ١ — ٢ : ١، ٢٥٠ : ٤ ... الخ؛ ج ٢ — ٣٨ : ٥، ١٣٦ : ٦
هشام الدستوائى ج ٢ — ٢٨٨ : ٦
هشام بن عامر ج ٣ — ١٠٧ : ٣
هشام بن عبد الله ج ٢ — ٩٥ : ١٧
هشام بن عروة ج ١ — ٣١٥ : ٨؛ ج٣ — ١٤ : ٧؛ ج٤ — ١١ : ٥
هشام بن محمد أبو المنذر ج ١ — ١٤٣ : ١٥، ٣٣٤ : ١١ ... الخ؛ ج٢ — ٩٠ : ١٠، ٢١٢ : ١٤؛ ج٣ — ١٤٧ : ١
هشيم ج ٣ — ١٣٣ : ٧
هلال بن أساف ج ١ — ١٥٩ : ١٢؛ ج ٣ — ١٥٨ : ٥ و ١٨
هلال بن حق ج ١ — ٢٨٠ : ٥
هلال بن يساف = هلال بن أساف
همام ج٢ — ١١٢ : ١٣
همام بن يحيى ج ١ — ١٤٨ : ١٥
هوذة ج ١ — ٥٣ : ١٦
الهيثم ج ١ — ٥ : ١٢، ٦١ : ١٢؛ ج ٢ — ٥٣ : ١٦، ٢٣٤ : ٦؛ ج ٤ — ٩٧ : ١٢، ١٠١ : ٨
الهيثم بن عدى ج ١ — ١٤٢ : ٨، ٣١١ : ١١؛ ج ٢ — ٦:٢٤١؛ ج ٣ — ٤٧ : ١١

(و)

واصل بن حيان ج ١ — ٢٧٩ : ٥
وائل بن داود ج١ — ٢٥٠ : ١
الوضين بن عطاء ح١ — ١٣٦ : ١١
وكيع ج١ — ٢٦٥ : ٣، ٣١٦ : ١٥؛ ج٢ — ٢٠ : ٢، ٢٦ : ٣؛ ج ٣ — ٢١ : ١١، ١٥٨ : ٥
الوليد ج ١ — ٧٢ : ١٠
الوليد بن أبى الوليد ج٣ — ٨٥ : ٧
الوليد بن كثير ج ٢ — ٨٩ : ٧
الوليد بن مسلم ج١ — ٢٧٥ : ١٦؛ ج ٢ — ١٣ : ١٣، ٢٨٠ : ١٢ ... الخ؛ ج٣ — ٨٩ : ٤
وهب بن جرير ج١ — ١ : ١٣، ٤٢ : ١٢ ... الخ
وهب بن عبد بن زمعة ج١ — ٣١٦ : ١٥
وهب بن منبه ج ١ — ٤٣ : ١، ١٣٥ : ١؛ ج ٢ — ٦٢ : ٢، ٧٦ : ٥؛ ج ٣ — ٢٧٥ : ٢؛ ج ٤ — ١١٣ : ٧
وهيب (بن الورد) ج٣ — ٢١ :

Marfat.com

(ى)

يتيع ج ١ — ١٥٠ : ١٩

يحي بن آدم ج ١ — ٢٦٨ : ١ ؛
ج ٢ — ٦٦ : ٥ ، ١٠٩ : ١٣

يحي بن أبي زائدة ج ١ — ٢٥٢ : ١١ ،
٣١٦ : ١٢

يحي بن أبي عمرو الشيباني أبو زرعة
ج ١ — ١٥٠ : ١٨

يحي بن أبي كثير ج ١ — ١٠٧ : ٤ ،
٣١٤ : ١٥ ؛ ج ٢ — ٢٩٨ :
١١ ؛ ج ٣ — ١ : ٧

يحي بن اسماعيل بن سالم ج ١ — ٢١١ :
١٠

يحي بن أيوب ج ١ — ٢٥٦ : ٥ ،
٢٦٥ : ١٤ ؛ ج ٢ — ٢٧٩ :
١١

يحي بن جعدة ج ١ — ٣٠٨ : ٦ ؛
ج ٤ — ١ : ٤

يحي بن الحصين ج ٢ — ١٦ : ٣

يحي بن سعيد الأموى ج ٢ — ١٥٢ :
٢ ، ٢١٣ : ٦ ؛ ج ٣ — ٩ : ٢

يحي بن طفيل الهاشمى ج ٤ — ١٢١ :
١٢

يحي بن المختار ج ٢ — ٣٥٦ : ٨

يحي بن هاشم الغسانى ج ٢ — ١ : ٤

يزداذ بن أسد ج ٢ — ٣٠٤ : ١٢

يزيد ج ١ — ٧٢ : ١٠ ، ١٤٠ : ٩

يزيد بن أبي زياد ج ١ — ٤٣ : ٤ ،
١٣٧ : ١٢

يزيد بن أبي كبشة ج ١ — ٧٢ : ١٧

يزيد بن الأصم ج ٣ — ٢٧٤ : ٣

يزيد بن حيان ج ٢ — ٣٦٥ : ١١

يزيد بن خالد بن عبد الله ج ١ —
٢١٦ : ١ و ٢٠

يزيد بن خصيفة ج ١ — ١٢٨ : ١٤

يزيد بن خلف ج ٣ — ٨ : ٧

يزيد بن عبد الله بن أبي بردة ج ٣ —
١٧٤ : ٧

يزيد بن عمرو ج ١ — ٢ : ١٦ ، ٢٣ :
١٦ ؛ ج ٢ — ٧٣ : ١٠ ،
٩٠٥ : ١٧ ؛ ج ٣ — ٣٤ :
٨ ، ٤٣ : ١٨

يزيد بن مروان ج ٣ — ١٨١ : ٩

يزيدبن هارون ج ١ — ١٢٢ : ٨ ؛
ج ٢ — ٢٥ : ٢٠ ، ٦٦ :
١٤ ؛ ج ٣ — ٤٣ : ١٨

يعقوب ج ٢ — ٣٦١ : ١٥

يعقوب بن حماد المدنى ج ١ — ٢٦٤ :
١٨

يعقوب بن كعب ج ٣ — ٨ : ٧

يعلى ج ٢ — ٣٦٠ : ٩

يعلى بن حكيم ج ١ — ٧٢ : ١٣ ،
٢٧٨ : ٩

يعلى بن عبيد ج ٢ — ٣٠١ : ١٢

يعلى بن عقبة مولى آل الزبير ج ٢ —
١١٠ : ١

يوسف بن عطية ج ٣ — ١٨٤ : ١٠

يوسف بن مهران ج ١ — ١٩٩ : ١٣

يونس بن عبيد بن دينار العبدى ج ١ —
٤٢ : ١٢ و ١٩ ، ٢٨٢ : ٩ ؛
ج ٢ — ٣٠ : ١٤ ، ٦٩ : ١ ؛
ج ٣ — ٣٤ : ١١

Marfat.com

فهـــرس أسمـاء الشـــعراء

(١)

إبراهيم بن أدهم العجلى ج ٢ — ٣٣ : ٣

إبراهيم بن إسماعيـل البنوى ج ٢ — ١٩٦ : ١٢

إبراهيم بن العباس ج ١ — ٢٧٣ : ٩ ؛ ج ٣ — ٧٤ : ٤ ، ١٠٩ : ١٠

إبراهيم بن المهـدى ج ٢ — ١٢٩ : ٤ ، ٣٠٤ : ٥ ؛ ج ٣ — ١٦٨ : ١ و ١٧

إبراهيم بن هرمة = ابن هرمة

ابن أبى أمية ج ٣ — ١١٠ : ٦

ابن أبى حازم ج ٣ — ١٨٤ : ٤

ابن أبى خازم ج ٣ — ١٠٩ : ١٦

ابن أبى عيينة ج ١ — ٢١٧ : ١٧ ، ٢٢٢ : ١

ابن أبى فنن = أحمـد بن صالح بن أبى فنن

ابن أبى كريمة ج ١ — ٤٩ : ١٧

ابن أبى ليلى الفقيه ج ١ — ٦٧ : ١٦

ابن أحمر ج ١ — ٥٧ : ١٥ ؛ ج ٢ — ٧٤ : ١٨ ، ٨٧ : ١٤ ؛ ج ٣ — ٢٧٤ : ١٢

ابن الأعرابى ج ٣ — ٢٦ : ٥

ابن الأقرع ج ٢ — ٢١٥ : ١٩

ابن بشير ج ٢ — ٤ : ٧

ابن جدعان = عبد الله بن جدعان

ابن الجهم = على بن الجهم

ابن حازم ج ٣ — ١٨٣ : ١٠

ابن حبناء = المغيرة بن حبناء بن عمرو

ابن حجاج ج ٤ — ١١٠ : ١٧

ابن حمام ج ٢ — ٨ : ١١

ابن خذاق ج ٢ — ٣٠٨ : ٨

ابن دارة الشاعر ج ١ — ٣٣٨ : ٨

ابن الدمينـة الثقفى ج ١ — ٢٤٣ : ٦ ، ٢٦٢ : ١ و ١٩ ؛ ج ٣ — ١٠٣ : ١٤ ، ١٠٩ : ١٩

ابن الرقاع = عدى بن الرقاع

ابن الرومى ج ٣ — ١٤٣ : ١٧ ، ٢٥٠ : ١٨

ابن الزبير الأسدى = عبد الله بن الزبير الأسدى

ابن الزيات ج ١ — ٢٥٣ : ٥

ابن شبرمة ج ١ — ٥٦ : ١٥ ، ٦١ : ٨

ابن الطثرية ج ٣ — ٢٣ : ١٥ ، ١٠١ : ١١ ؛ ج ٤ — ١٣٩ : ١٧ ، ١٤١ : ١

ابن عباس ج ٤ — ٥٦ : ١٤

ابن عبد الأعلى ج ٣ — ٨٧ : ١٧

ابن فسوة = عتيبة بن مرداس

ابن عنقاء الفزارى ج ٣ — ١٦٠ : ١٦ ؛ ج ٤ — ٢٦ : ١٤ و ١٩

ابن الفقير ج ٤ — ٧٤ : ٨

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات

ابن المعتز ج ٣ — ٢٥٠ : ١٦

ابن المعذل ج ٣ — ١٨٧ : ١

ابن مفرغ الحميرى ج ١ — ١٦٥ : ١٢

ابن المقفع ج ١ — ٥١ : ١٣

ابن منـاذر ج ١ — ٦٣ : ١٨ ، ٢٤٦ : ٨ ؛ ج ٢ — ١٣٨ : ٨

ابن المولى ج ٤ — ٨٨ : ١٦

ابن ميادة ج ٤ — ١٤١ : ٥

ابن هرمة ج ١ — ٨٩ : ٣ ، ٢٩٤ : ٤ ، ٣٠٠ : ١٧ ؛ ج ٢ — ٨٦ : ١٥ ؛ ج ٣ — ٢٤٩ : ١ ، ٣٠١ : ٦

ابن همام = عبد الله بن همام السلولى

ابن يسار ج ١ — ٢٧١ : ١٣

ابن يسير ج ٣ — ٢٦٦ : ٦ و ١٧

أبو الأسد ج ٢ — ٥ : ١١

أبو الأسود الدؤلى ج ٢ — ١٧ : ٨ ، ٣٢٦ : ٧ ؛ ج ٣ — ١٠٧ : ١٨ ، ١٥٦ : ١٠ ، ١٨٦ : ١٠ ، ١٨٨ : ١ ، ١٨٩ : ١٠ ؛ ج ٤ — ٤٣ : ١٤ ، ٥٨ : ١ ، ٧٧ : ٦ و ١٦

أبو البرق ج ١ — ٣٠١ : ٦

أبو بكر بن عبد الرحمن الزهرى ج ٢ — ١٨٤ : ١٩

أبو تمـام الطائى = حبيب بن أوس أبو تمـام

Marfat.com

أبو جعفر الشطرنجى ج ٢ — ٦ : ١٣
أبو الجهم العدوى ج ١ — ٢٨٣ : ٢٠
أبو حاتم ج ٤ — ٥٤ : ٦
أبو حنش ج ٤ — ٤٠ : ١٧
أبو حية النميرى ج ٢ — ٤٤ : ٨
أبو الخطاب النهدلى ج ٤ — ٦٨ : ٣
أبو دلامة (الشاعر) ج ١ — ٢٦ : ١٥ ، ٦٩ : ١٣ ، ١٨٢ : ١٧ ؛ ج ٣ — ١١٧ : ٧ و ١٧
أبو دلف ج ١ — ١٩٣ : ١٦ ؛ ج ٢ — ٣٢٥ : ٥
أبو دهبل الجمحى ج ١ — ٢٧٨ : ١٩ ؛ ج ٢ — ٢٢ : ١
أبو دؤاد الإيادى ج ٣ — ١٩٢ : ١٧
أبو ذؤيب الهذلى ج ١ — ١٨٠ : ٣ ؛ ج ٢ — ١٩١ : ١٤ ؛ ج ٣ — ١٨٥ : ١ ؛ ج ٤ — ١٠٩ : ٩
أبو زبيد (المنذر بن حرملة الطائى) ج ٢ — ٣٠٦ : ١ ؛ ج ٣ — ١٢ : ٣ و ١٨
أبو زياد الكلابى ج ٣ — ١٥٧ : ٥ ؛ ج ٤ — ٦٨ : ١
أبو السرى سهل بن أبى غالب الخزرجى ج ٤ ؛ — ٥٩ : ٢٠
أبو سعيد المخزومى ج ١ — ١٩٠ : ١٦
أبو سفيان بن حرب ج ٤ — ١٠١ : ١٠
أبو السمط ج ٣ — ٣٨ : ٣
أبو الشمقمق (مروان بن محمد) ج ٢ — ٣٦ : ٨ ؛ ج ٣ — ٢٤٧ : ٥ و ١٦
أبو الشيص ج ١ — ٤١ : ١٩ ، ١٣١ : ٢ ، ١٤٩ : ١٨
أبو صخر الهذلى ج ٤ — ١٣٨ : ٥
أبو طالب ج ٢ — ١٥١ : ٣
أبو الطمحان القينى ج ٤ — ٢٤ : ٢٣ ، ٢٥ : ١
أبو العباس الأعمى ج ٣ — ٨٧ : ١٧
أبو العتاهية ج ١ — ٨٢ : ٨ ، ٨٥ : ١٧ ، ٩١ : ١٠ ؛ ج ٢ — ١٨٢ : ٢ ، ٣٠٦ : ٤ ، ٣٢٢ : ٤ ، ٣٢٧ : ٣ ، ٣٣٢ : ١١ ، ٣٧٣ : ٧ و ١٧ ؛ ج ٣ — ٨ : ١١ ، ١٩ : ٩ ، ٣٩ : ٧ ، ٥٧ : ٣ ، ٨٤ : ١ ، ١١٧ : ١٨ ، ١٤٤ : ١ ، ١٥٥ : ١١ ، ١٨٥ : ١٦ و ٢٠ ، ١٨٧ : ٢١ ، ١٩٤ : ١٩ ؛ ج ٤ — ٨٦ : ١٢
أبو عتبة الأسدى ج ٤ — ٩٧ : ١٥ و ٢٣
أبو عزة الجمحى ج ٤ — ٦٦ : ١٣
أبو عطاء السندى ج ٣ — ١٤١ : ٣ ، ١٥٢ : ١
أبو على الضرير ج ٢ — ٣٦ : ١ ؛ ج ٣ — ٩٨ : ٣ ، ١٩٣ : ٣
أبو عون ج ٣ — ١٣٤ : ٩
أبو الغطمش الحنفى ج ٢ — ١٨٨ : ١٩ ؛ ج ٤ — ٣٨ : ١٠
أبو فراس = الفرزدق
أبو القمقام الأسدى ج ١ — ٩١ : ١٨
أبو قيس بن الأسلت ج ٢ — ١٨٦ : ١٤ ؛ ج ٣ — ٢٥ : ٩ و ١٨
أبو كبير الهذلى ج ٢ — ٦٥ : ١٣
أبو محجن الثقفى ج ١ — ١٨٧ : ١١
أبو مسهر ج ٤ — ٦٤ : ٤
أبو المعافى ج ١ — ٢٤٤ : ١٤
أبو معاوية الضرير ج ١ — ٣٢٣ : ١
أبو المهند ج ٤ — ١١٢ : ١
أبو موسى ج ٤ — ١٢٦ : ١٩
أبو ميمون العجلى ج ١ — ١٥٦ : ٦
أبو النجم ج ٢ — ٨٦ : ٢ ؛ ج ٤ — ٥١ : ١ ، ٥٨ : ٥
أبو نخيلة ج ٣ — ١٦٥ : ٣
أبو النشناش ج ١ — ٢٣٧ : ٨
أبو نواس الحسن بن هانئ ج ١ — ٥٠ : ٨ ، ٥٨ : ٦ ، ٢٢٧ : ١٥ ، ٢٣٦ : ٤ ، ٢٥٩ : ١٥ ، ٢٧٣ : ١٨ ، ٢٩٤ : ١٧ ، ٣١٠ : ٢٢ ؛ ج ٢ — ٦ : ١٦ ، ٧ : ١٣ ، ٢٢ : ٨ ، ٣٧ : ٣ ، ١٣٩ : ١٥ ، ١٧٧ : ١٣ ، ١٨٧ : ١٢ ، ١٨٩ : ١ ، ٢٢٤ : ١٩ ، ٣٣٢ : ٧ ؛ ج ٣ — ٥٦ : ١٩ ، ٦٢ : ٧ ، ١١٠ : ١٧ ، ١٢٠ : ٧ ، ١٤٧ : ١٥ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٧٠ : ١ ، ٢٤٨ : ٤ و ١٩ ، ٢٦٧ : ١٠ ؛ ج ٤ — ٣٧ : ٦ ، ٤٠ : ٨ ؛ ٩٤ : ٩ و ١٤
أبو نهشل ج ٣ — ٢٨ : ١٤
أبو هريرة العجلى ج ٢ — ١٥١ : ١٦

Marfat.com

أبو هند = أبو الهندى
أبو الهندام ج ١ — ٢٧٨ : ١
أبو الهندى (عبد المؤمن بن عبد القدوس) ج ١ — ٢٦٠ : ٥ ؛ ج ٢ — ١٩٠ : ٥ ؛ ج ٣ — ٢١٠ : ٧ و ١٧
أبو الهول ج ٣ — ١٦٣ : ١
أبو وجزة ج ٢ — ٣١ : ١١ ، ٩٤ : ٦
أحمد بن صالح بن أبى فنن ج ٢ — ٣٢٠ : ١٢ ؛ ج ٣ — ٢٨ : ٩ ، ٢٤٩ : ٧ ؛ ج ٤ — ٨٦ : ١٥ ، ٨٩ : ١
أحمد بن يوسف الكاتب ج ٣ — ١٠٨ : ٦
الأحنف بن قيس ج ١ — ١٧٤ : ٤ ؛ ج ٢ — ٤ : ١٣
أحيحة بن الجلاح ج ١ — ٢٤٠ : ١٢
الأخطل ج ٢ — ١٩٥ : ٥ و ٢٢ ؛ ج ٣ — ١١١ : ٥ ؛ ج ٤ — ٣٥ : ٢ ، ٨٢ : ٦ ، ١٢١ : ٧
الأخينس الجهنى ج ١ — ١٨٢ : ٣ و ٧
أرطاة بن سهية ج ٣ — ٢٣٩ : ٩
إسحاق بن إبراهيم الموصلى ج ١ — ١٤١ : ١ ؛ ج ٣ — ١٣٨ : ١٠ ، ٢٣٣ : ٣ ؛ ج ٤ — ٥٤ : ١
إسحاق بن خلف النهرانى ج ٢ — ١٥٧ : ١٨
إسحاق الموصلى = إسحاق بن إبراهيم الموصلى
الأسعر الجعفى ج ١ — ٢٤٣ : ٩ ؛ ج ٤ — ٣٧ : ٤
أسماء بن خارجة الفزارى ج ٤ — ٧٧ : ١٥
اسماعيل القراطيسى ج ٣ — ١٤٣ : ٥ و ١٩
أسود بن دهيم ج ٤ — ٥١ : ١٣
أشجع السلمى ج ١ — ١٢ : ١٢ ، ٣١ : ٦ ، ٩٠ : ١٢
الاشجعى ج ٣ — ١٤٧ : ٨
الأشعر الرقبان ج ٣ — ٢٦٩ : ١ و ١٣
الاصمعى ج ١ — ٥١ : ٧ ؛ ج ٢ — ١٣٥ : ٧
الأعشى (ميمون بن قيس) ج ١ — ٦٢ : ٦ ؛ ج ٢ — ٢٠ : ٩ ، ١٠٦ : ٢ ؛ ج ٣ — ١٢ : ١٥ ، ١٣ : ٢١ ، ٩١ : ٩ ، ١٥٥ : ١٥ ، ١٥٦ : ١٥ ، ٢٠٥ : ٨ ، ٢١٧ : ١٢ ، ٢٦١ : ٧ و ١٨ ، ٢٦٣ : ٣ ؛ ج ٤ — ٢٠ : ١٢ ، ٦٨ : ٧ ، ١٢٣ : ١٨
أعشى باهلة ج ٣ — ٥ : ٣ ، ١٤١ : ٢٣
أعشى بنى تغلب ج ٣ — ٢٦٣ : ١٥
أعشى بنى ربيعة ج ١ — ٢٧٧ : ٤
أعشى سليم ج ٣ — ٩٤ : ١٠
أعشى همدان ج ٢ — ١٤٦ : ٨ ؛ ج ٣ — ٩٤ : ١٣ ؛ ج ٤ — ١٤٦ : ١٧
الأفوه الأودى ج ٣ — ١١٣ : ١٧
الأقيشر ج ٤ — ١٤٦ : ٢٠
أم السليك بن السلكة ج ٣ — ٦٥ : ٢٠
امرؤ القيس ج ١ — ٧٧ : ٢٢ ، ١٤٣ : ١٨ ، ٢٣٥ : ١٨ ، ٣٣٣ : ١٥ ؛ ج ٢ — ٢٣ : ٦ ، ٧٦ : ١٣ ، ١٨٧ : ٦ ؛ ج ٤ — ٤٤ : ١٥
أمية بن أبى الصلت الثقفى ج ٢ — ٣٧٤ : ١٥ ؛ ج ٣ — ٨٧ : ٧ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٩٢ : ١ و ١٦ ؛ ج ٣ — ٢٩ : ١٦ ، ٧٧ : ١٦ ، ١٦٥ ، ١٧
أمية بن أبى عائذ ج ٣ — ٨٩ : ١٢
أنس بن أبى أنس الليثى ج ٣ — ١٥٦ : ١٧
أنس الدؤلى ج ١ — ٥٨ : ١٩
أوس بن حجر ج ١ — ٣٤ : ٦ و ٢٠ ، ٢٣٨ : ٨ ؛ ج ٢ — ٨٦ : ٧ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٩٢ : ١ و ١٦ ؛ ج ٣ — ٢٩ : ١٦ ، ٧٧ : ١٦ ، ١٦٥ ، ١٧
أوفى بن مولة ج ٤ — ٥٤ : ١٠
اياس بن قتادة ج ١ — ٢٨٦ : ١ ؛ ج ٢ — ١٧٨ : ١١ و ٢٠
أيمن بن حريم ج ١ — ١٦٤ : ١٧ ؛ ج ٤ — ١٠٢ : ١

(ب)

البحترى ج ١ — ٢٣٢ : ١٥ ؛ ج ٣ — ٣٤ : ١ ، ١٦١ : ٧
البربق الهذلى ج ١ — ٣٨ : ٣ ؛ ج ٣ — ١٧٩ : ٤
بشار بن برد ج ١ — ٨٦ : ١٨ ، ٩١ : ٣ ، ٢٦١ : ١٢ ، ٣١٠ : ٣ ؛ ج ٢ — ٢٢ : ٥ ، ٢٨ : ٣

Marfat.com

٤ ، ٣٣ : ٨ ، ٤٠ : ٧ ،
١٢٣ : ٢٠ ، ١٨٢ : ١٢ ،
١٩٠ : ١٢ ؛ ج٣ — ١١ :
٢ ، ١٧ : ١٥ ، ٢٠ : ١ ،
٢٤ : ٨ ، ٢٦ : ١ ، ٤١ :
١٨ ، ٤٥ : ٣ ، ١٣٤ ،
١٦ ، ١٣٩ : ١٢ ، ١٤١ :
١٥ و ٢٣ ، ١٤٥ : ١٣ ،
١٤٦ : ٧ ، ١٦٢ : ١٠ ،
١٦٧ : ١١ ، ١٧٩ : ١٥ ،
٢٦١ : ١٩ ؛ ج٤ — ٨١ :
١٨ ، ٨٢ : ١١ ، ٨٣ :
١ ، ٨٤ : ٨

بشار بن بشر ج ٣ — ١٨٣ : ١٥ ،
٢٢١ : ٢٠

بشامة ج ١ — ١٩٠ : ٣

بشر بن أبي خازم ج ١ — ٨٨ : ١٨ ؛
ج ٢ — ٨٧ : ٦ ؛ ج ٣ —
٣٠ : ٤ ، ٩٦ : ٣

بشر بن المغيرة بن أبي صفرة ج ٣ —
٩٠ : ٤

البعيث ج ١ — ٧٨ : ١٣ ، ١٦٧ :
١ ، ٢٧٦ : ١٠ ، ٢٨١ :
٢١ ، ٢٩٣ : ٩

بكر بن النطاح ج ١ — ٣٤٢ : ٩ ؛
ج ٤ — ٢٧ : ١٥

بكر بن وائل ج ١ — ١٨٥ : ٨
و ١٢

بكير بن الأخنس ج ١ — ٢٣٠ : ١٩

(ت)

تأبط شرا ج ١ — ٢٨١ : ٤ ؛ ج ٢ —
٦٤ : ١٧ ، ج ٣ — ٦٥ : ٢٠
تميم بن مر ج ١ — ١٨٥ : ١٠

(ث)

ثعلبة بن صعير ج ٢ — ٨٨ : ١
الثقفي ج ٣ — ٢ : ١٢

(ج)

جابر بن حبان = جابر بن حيان
جابر بن حيان ج ١ — ٣٤٣ : ٧ و ١٩
جامع المحاربي ج ٢ — ٢١٢ : ٧
جثامة بن قيس ج ١ — ٣٥ : ١٨ ،
٣٦ : ٢٠
جحدر العكلي ج ٢ — ١٨٨ : ٧
جران العود ج ١ — ١٦٥ : ٥ ، ٢٦٢ :
٨ ؛ ج ٤ — ٨٠ : ٩ ، ٨٢ :
٩ ، ١٠٣ : ٨
جرير ج ١ — ٣٦ : ٢٠ ، ٥٠ :
١٩ ، ٩١ : ١٤ ؛ ج ٢ —
١٧١ : ١٦ ، ١٩٥ : ١٣ ،
٣١٦ : ١٤ ؛ ج ٣ — ١٨ :
٣ و ١٥ ، ٣٢ : ١١ ، ٣٣ :
٣ ، ٥٣ : ٩ ، ٨٣ : ٦ ،
١٥٠ : ١٤ ، ١٥٥ : ٤ ،
٢٢٥ : ١١ ، ٢٩٢ : ٨ ؛
ج ٤ — ٤٢ : ١٠ ، ٨٥ : ٥ ،
١٠٧ : ١٤ ، ١٤١ : ١٣
الجعدي = النابغة الجعدي
جعفر بن علبة الحارثي ج ١ — ١٩٣ : ٩
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ج ٢ — ١٨٠ : ١٩
جميل بن معمر العذري ج ١ — ٤٠ :
١٧ ؛ ج ٢ — ١٩٣ : ١٣ ،
١٩٤ : ١٢ ؛ ج ٤ — ٩٣ : ٥
الجندل بن عمر ج ٣ — ٨٩ : ١٤
جهم ج ٤ — ٤٧ : ٧

(ح)

حاتم طي ج ١ — ٣٧ : ١٦ ، ٥٠ :
١٧ ، ٢٣٣ : ١٨ ، ٣٤٣ :
٤ ؛ ج ٢ — ٢٤ : ٦ ؛ ج ٣ —
٢٦٣ : ١٦
الحارث بن حلزة ج ٢ — ٩٥ : ١٩
الحارث بن شداد ج ٣ — ١٦٢ : ٣
الحارث بن ظالم ج ١ — ١٨٤ : ١٧
الحارث الكندي ج ٣ — ١٥٤ : ٣
الحارث بن هشام ج ١ — ١٦٩ :
١ و ٥
الحارث بن وعلة الذهلي ج ٣ —
٨٨ : ٢١
الحارثي ج ٢ — ١٨١ : ١٥
حبيب بن أوس الطائي أبو تمام ج ١ —
٤٨ : ١٤ ، ٤٩ : ١٤ ، ٧٨ :
١٥ ، ٨٧ : ٩ ، ١٣٠ : ٤ ،
١٥٠ : ١ ، ١٥١ : ٢ ،
٢٢٨ : ٤ ، ٢٣٢ : ٥ ،
٢٣٤ : ١٦ ، ٢٤٢ : ١٥ ،
٢٤٣ : ٢٢ ، ٢٤٧ : ١٦ ؛
ج ٢ — ٦ : ١٠ ، ٧ : ١٧ ،
٨ : ١٣ ، ٦٨ : ١٠ ، ١٢٤ :
١٦ ، ١٢٨ : ١٩ ، ١٦٥ :
٩ ، ١٨٣ : ٤ ، ٢٢١ :
١٢ ؛ ج ٣ — ٧ : ١٢ ، ٨٤ :
٣ ، ٢٤ : ١٩ ، ٣٢ : ٩ ، ٣٩ :
٣ ، ٥٨ : ١١ ، ٦٦ : ٦ ،
١٠٦ : ١١ ، ١٢٧ : ١٩ ،
١٣٥ : ٢١ ، ١٤٣ : ١ ، ١٤٦ :
٣ ، ١٤٩ : ٧ ، ١٦٦ : ٩

Marfat.com

١٧٧ : ٦ ، ١٩٥ : ١٨ ،
٢٤٦ : ٢١ ؛ ج ٤ — ٢٧ :
٧ ، ٤٤ : ١٣ ، ٥٣ : ١ ،
٨٥ : ٨
الحجاج بن يوسف التيمي ج ٢ —
٣٢٢ : ١٤
حجية بن المضرب ج ٣ — ٥ : ١
حسان بن ثابت ج ١ — ١٦٩ : ٢ ،
٢٤٠ : ١٧ ، ٢٤٧ : ٢١ ؛
ج ٢ — ١٢ : ١٨ ، ١٥٠ :
١١ ، ١٥١ : ٩ ، ١٦٩ :
١٣ ؛ ج ٤ — ١٥ : ١١ ،
٥٦ : ١٩
الحسن بن وهب ج ٣ — ٧٥ : ١٣ ،
١٠٠ : ١ ؛ ج ٤ — ٣٢ : ٦
حطان بن المعلى ج ٣ — ٩٥ : ٢٢
حطائط بن يعفر ج ٣ — ١٨١ : ١
الحطيئة ج ١ — ٢٣٦ : ٧ ؛ ج ٢ —
١٠٦ : ١٢ ، ١٧٠ : ٧ ،
١٩٢ : ١٤ ، ١٩٥ : ٧ ؛
ج ٣ — ١٧٩ : ٨
الحكم بن عبدل ج ٣ — ١٣١ : ١٧ ؛
ج ٤ — ٦٢ : ١٢ و ١٧ ،
٦٧ : ١٨
الحكم بن محمد بن قنبر المازني ج ٤ —
٢٠ : ٣ و ١٦
حماد عجرد ج ٣ — ١٩ : ١٢ ،
٨٠ : ١١ ، ١٤١ : ٢٣ ،
١٥٩ : ٧ ، ١٧٨ : ٩ ،
٢٤٤ : ١٠ ، ٢٦٤ : ١
الحمدوني ج ٣ — ١٢٥ : ١ ؛ ج ٤ —
٨٩ : ١٤
حمران ذو الغصة ج ٢ — ٩٨ : ١٧

حمزة بن بيض ج ١ — ٢٢٩ : ١٠ ؛
ج ٣ — ١٣١ : ١٩ ، ١٥٠ : ٨
حميد الأرقط ج ٣ — ٢٤٢ : ١٣ ،
٢٦٢ : ٨
حميد بن ثور الهلالي ج ٢ — ٨٢ :
١٣ ، ١٨٨ : ١٠ ، ١٩١ :
١٦ ، ٣٢١ : ٨ ؛ ج ٤ —
١٠٤ : ٣ ، ١٤٣ : ١٧
حنش بن عمرو ج ١ — ١٦٦ : ١٣
حنين بن بلوع الحيري ج ٣ —
٢١١ : ٢١

(خ)

خالد بن زهير ج ٤ — ١٠٩ : ١٢
الخثعمي ج ٣ — ١٦٨ : ٧
خثيم بن عدي ج ١ — ١٤٥ : ٢٢
خداش بن زهير ج ١ — ٢٣٥ : ٢ ؛
٢٤٨ : ٧ ؛ ج ٢ — ٣ : ٢١ ؛
ج ٣ — ٩٠ : ١٦
الخريمي (أبو يعقوب) ج ٢ — ٥ : ٩ ؛
ج ٣ — ١٧ : ١٧ ، ١٦٠ : ٦ ،
١٧٧ : ٣ ، ٢٣٩ : ٦ ؛
ج ٤ — ٥٧ : ٥ ، ٧٩ : ٩
الخزرجي ج ٢ — ٣٥ : ١
الخزيمي ج ١ — ١٣١ : ١٠ ؛ ج ٢ —
١٢٤ : ١١
خلف الأحمر ج ٣ — ٣٦ : ٩
خلف بن خليفة الأقطع ج ٣ — ٣٧ :
٥ ، ١٤٨ : ١٤ ، ١٧١ : ١٩
الخليل بن أحمد ج ١ — ٢١٧ : ١٤ ،
٣١١ : ٧ ؛ ج ٢ — ٣٥ : ٧ ،
١٢٥ : ١ ؛ ج ٣ — ١٥ : ١٦ ،
١٠٣ : ٩ ، ١٨٩ : ١
و ١٧ ؛ ج ٤ — ٩٩ : ١٩
الخنساء ج ١ — ١٢٥ : ١٦ ،
١٩١ : ١٦

(د)

دراج الضبابي ج ١ — ٥٦ : ٢١
دريد ج ٣ — ١٠٩ : ١٤
دعبل ج ١ — ٥١ : ١٥ ، ١٣٠ :
٦ ، ٣٣٤ : ٧ ؛ ج ٢ — ٣٦ :
١١ ، ١٨٨ : ١٢ ، ١٩٧ :
١ ؛ ج ٣ — ٢٠ : ٩ ، ٤٣ :
١ ، ٨٢ : ٣ ، ١٣٣ : ٣ ،
٢٤٠ : ١ ، ٢٤٦ : ٢٠ ،
٢٤٧ : ٨ و ٢١ ؛ ج ٤ —
٣٨ : ١ ، ٣٩ : ١٢
دكين الراجز ج ٣ — ١٧٢ : ١٦
دلسيم ج ١ — ٢٥٤ : ٢
دماذ (رفيع بن سلمة) ج ٢ — ١٥٦ : ١

(ذ)

ذو الإصبع العدواني ج ١ — ٢٤٧ :
١٩ ؛ ج ٢ — ٦ : ١ ؛ ج ٤ —
٦٠ : ١٧
ذو الرمة ج ٢ — ٨٥ : ١٤ ، ٨٧ :
٩ ، ٨٨ : ٥ ، ١٨١ : ١١ ؛
ج ٣ — ٢٨١ : ١٢ ؛ ج ٤ —
٢٢ : ١١ ، ٣٩ : ٣ ، ٤٥ :
١٠ ، ٨٣ : ١٠ ، ٨٥ : ١ ،
١٤٢ : ١٢

Marfat.com

(ر)

الراعى ج ١ — ٣١٩ : ٦
ربيعة بن عامر = مسكين الدارمى
ربيعة بن مقروم ج ١ — ١٢٦ : ١٠
الرخيم العبدى ج ٤ — ٨٠ : ٣
رفيع بن سلمة = دماذ
الرقاشى ج ٣ — ٢٦٦ : ١
الرقاص الكلبي ج ١ — ١٤٥ : ٢٢
رؤبة ج ٢ — ٥٦ : ١٢ ؛ ج ٣ — ١٢٣ : ١ ؛ ج ٤ — ٥٩ : ١٠

(ز)

زبان بن سيار ج ١ — ٢٤٨ : ١٣
الزبرقان ج ٢ — ١٩٢ : ٢٠
الزبير ج ٣ — ٩٥ : ٨
الزبير بن عبد المطلب ج ١ — ٣٨ : ١ ، ٢٩٢ : ٦
زرافة الباهلى ج ٣ — ١٨ : ١٨
زهير (بن أبي سلمى المزنى) ج ١ — ٤١ : ٣ ، ٦٧ : ١٢ ، ١٩٠ : ٨ ، ٢٩٥ : ١٨ ، ٢٩٩ : ١٢ ، ٣٤١ : ٣ ؛ ج ٢ — ٥ : ١٧ ، ٦٩ : ١٢ ؛ ج ٣ — ١٠٩ : ١٢ ، ١٥٣ : ٩ ؛ ج ٤ — ٨٨ : ١٢
زياد الأعجم ج ٣ — ٦ : ٢١ ، ١٤٦ : ١٧ ، ١٥٢ : ١٩ ، ٢٤٢ : ١ ؛ ج ٤ — ٦٦ : ٣
زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث ج ١ — ٢٦٩ : ٢٠
زياد بن منقذ التميمى ج ١ — ٢٦٩ : ٢١ ؛ ج ٣ — ١٨٣ : ٢١
زيادة بن زيد ج ٢ — ١٢٦ : ٢٠
زيد بن الحكم الثقفى ج ٢ — ١١ : ١٥
زيد بن عمرو بن نفيل ج ١ — ٢٤٢ : ٤٥ ؛ ج ٤ — ١٠٦ : ٤
زينب بنت الطثرية ج ٣ — ٢٣٩ : ١٩

(س)

سالم بن دارة ج ٢ — ٢٠٣ : ١٦ ؛ ج ٣ — ٢٦٢ : ١٣
سحيم بن وثيل ج ١ — ٢٥٩ : ٢٠ ، ٢٩٧ : ٧ ؛ ج ٤ — ٨٨ : ٢١
سديف ج ١ — ٢٠٨ : ١٤
سراقة بن مرداس البارقى ج ١ — ٢٠٣ : ١
سعد بن قرّ بن سيار ج ٣ — ٢٢٩ : ١٣ و ١٤
سعد بن ناشد المازنى ج ١ — ١٨٧ : ٢١
سعيد بن حميد ج ١ — ٤٩ : ١١
سفيان بن معاوية ج ٢ — ٩ : ١٤
سلمة بن الخرشب ج ١ — ٦٧ : ١
سلمى بن ربيعة ج ٤ — ١٤٠ : ٢٠
سليمان الأعجمى ج ٣ — ٦١ : ١٤
سماعة بن أشول ج ٣ — ٢٦١ : ١٤
السموءل بن عادياء اليهودى ج ٣ — ١٧٢ : ٢٠
سهل بن هارون ج ٣ — ٢٥ : ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ ؛ ج ٤ — ١١٢ : ٨
سهم بن حنظلة ج ٢ — ٨٧ : ٣
سوّار بن المضرب ج ٣ — ١٣٣ : ١٨
سويد بن أبي كاهل ج ٢ — ١٠ : ٩ ، ٢١٤ : ٢١
سويد بن الصامت ج ١ — ٢٨٩ : ١٦ ؛ ج ٣ — ٨١ : ١
سويد المرائد الحارثى ج ١ — ١٨٩ : ١٧
السيد الحميرى ج ٢ — ١٤٤ : ١٤ ، ١٤٩ : ١٤

(ش)

الامام الشافعى (محمد بن ادريس) رضى الله عنه ج ٢ — ٢٦٠ : ٩
شبرمة الضبي ج ٢ — ١٩٠ : ١٥
شراعة بن الزندبوذ ج ٤ — ٩٩ : ١٦
شريح ج ٣ — ١١ : ١٥ ، ٣١ : ؛ ج ٤ — ٩١ : ١٤
شقران القضاعى ج ١ — ٢٥٦ : ٢
شقيق بن السليك العامرى ج ٤ — ٦٢ : ٦
الشماخ ج ٢ — ٢٧٣ : ٢٠
الشميذر الحارثى ج ١ — ٧٧ : ١٩
الشنفرى ج ٤ — ٧٩ : ١٥ و ٢٠

(ص)

صالح المرّى ج ٢ — ٣٠٦ : ١٢
صخر بن الشريد ج ٤ — ١١٩ : ٣
صفية الباهلية ج ٣ — ٦٦ : ١
الصلتان العبدى ج ١ — ٣٩ : ١ ، ٢٤١ : ٣ ؛ ج ٣ — ١٣٢ : ١٥

(ض)

ضرار بن عمرو الضبي ج ٣ — ٩٦ : ١

Marfat.com

(ط)

الطائى = حبيب بن أوس أبو تمام

طرفة بن العبد ج ١ — ٢٥٩ : ١٠ ؛ ج ٢ — ٣ : ٧ ، ٢٣ : ١ ، ١٩٠ : ١ ؛ ج ٤ — ٦٨ : ١٢

الطرماح ج ٢ — ١٨٩ : ٨ ، ١٩٥ : ٣ و ٩ ، ٣٠٧ : ١١ ؛ ج ٣ — ٩٣ : ١١ ، ١٥٠ : ٦

طريح الثقفى ج ٢ — ٢٠٨ : ١٨ ؛ ج ٣ — ١٦٠ : ٤

طفيل (الغنوى) ج ٣ — ٦٧ : ١٢ ؛ ج ٤ — ١١٣ : ١٢

طلبة بن قيس بن عاصم ج ٣ — ١٢٣ : ١٨

(ع)

عاصم بن ثابت ج ١ — ١٧٠ : ٢٠

عامر بن خالد بن جعفر ج ٣ — ١٢١ : ٤

عامر بن الطفيل ج ١ — ٢٢٦ : ٢٢ ، ٣٤٢ : ١٥

عباس (من بنى حنيفة) ج ٤ — ١٣٤ : ٢

العباس بن الأحنف ج ١ — ٣٠٤ : ١٥ ؛ ج ٣ — ٧٨ : ٥ ، ١٤٦ : ١١ ؛ ج ٤ — ١٤٠ : ١

عباس بن جرير ج ٤ — ١٤٠ : ٧

عباس بن ربيعة ج ١ — ١٧٩ : ١٨

عباس بن عبد المطلب ج ١ — ٧٨ : ١٨

عباس بن مرداس ج ١ — ٢٩٢ : ١٠ ؛ ج ٢ — ٧ : ٣ ، ١٩٤ : ١٤

عبد الحميد الكاتب ج ٢ — ٣٢٢ : ٦

عبد الرحمن بن أبى عبد الرحمن بن عائشة ج ٤ — ٦٣ : ٣

عبد الرحمن بن أبى عمار ج ٤ — ٨٩ : ١٦

عبد الرحمن بن حسان ج ٣ — ٧٧ : ١

عبد الصمد بن الفضل الرقاشى ج ٣ — ١٤٥ : ٢

عبد العزيز بن زرارة ج ١ — ٢٤٢ : ١٢

عبد الغفار الخزاعى ج ١ — ١٥٧ : ٢

عبد القدوس بن عبد الواحد ج ١ — ١٩١ : ١

عبد الله بن أبى الشيص ج ١ — ٢٣٢ : ١٩

عبد الله بن أبى عيينة ج ١ — ٨٩ : ١٣

عبد الله بن جدعان ج ١ — ٣٣٥ : ١٩

عبد الله بن جعفر ج ١ — ٣٤٠ : ٢٠

عبد الله بن الزبير الأسدى ج ٢ — ١٨٦ : ٢ ؛ ج ٣ — ٦٧ : ١٨ ، ٢٦٥ : ١١ و ٢٢

عبد الله بن سبرة الحرشى ج ١ — ١٩٢ : ٦

عبد الله بن سعيد ج ١ — ٨٦ : ٤

عبد الله بن طاهر ج ١ — ٢٦٦ : ١١ ، ٣٣٤ : ٢

عبد الله بن عبد الله بن عتبة ج ٣ — ٧ : ١٦

عبد الله بن عجلان ج ٤ — ١٣١ : ٤

عبد الله بن القعقاع الاسدى ج ١ — ٣٢٥ : ١

عبد الله بن المبارك ج ٢ — ١٧٧ : ١٨

عبد الله بن مصعب الزبيرى ج ٣ — ٢٠ : ٢١ ، ٥٢ : ١

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ج ١ — ٣٤٠ : ١١ ؛ ج ٣ — ١١ : ١١ ، ١٧ : ٧ ، ٧٥ : ١٨ ، ٢٠٧ : ١

عبد الله بن المقفع = ابن المقفع

عبد الله بن همام السلولى ج ١ — ٤١ : ١١ ، ٥٧ : ١٩

عبد المؤمن بن عبد القدوس ج ٢ — ١٩ : ١٨

عبد الملك بن صالح ج ١ — ٢٥٨ : ١٢

عبد الملك بن مروان ج ١ — ١٦٦ : ٤

عبدة بن الطبيب ج ١ — ٢٨٧ : ٤ ؛ ج ٢ ، ٢١ : ٦

العبدى ج ١ — ٢٠٧ : ١٠

عبيد بن الأبرص ج ٢ — ٧٢ : ٧ ، ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٥ : ١٧ ، ٣٢٥ : ١ ؛ ج ٣ — ١٨٨ : ٩

عبيد بن الأخطل ج ٢ — ٤١ : ١٣

عبيد بن أوس الطائى ج ٤ — ٩٣ : ١١

عبيد الله بن زياد ج ٣ — ٢٢٨ : ٧

عبيد الله بن عكراش ج ١ — ٨٩ : ١٠

عبيد الله بن قيس الرقيات ج ١ — ١٠٣ : ١١ ، ٣٣٥ : ١٦ ؛ ج ٤ — ١٢٢ : ١٦

عبيد الله بن عمر ج ٢ — ١٥١ : ٦

عتاب بن ورقاء ج ٢ — ٤٩ : ١٦

العتابى ج ١ — ٩٤ : ١٤ ، ١٠٠ : ٢٠ ، ٢٣١ : ١٩ ؛ ج ٣ — ٦ : ٢

عتبة بن بجير ج ٢ — ١٩٣ : ٢٠ ؛ ج ٣ — ٢٤٠ : ١٩

العتبى ج ٢ — ٩ : ١٠ ؛ ج ٣ — ٦٠ : ١ ، ١٥٣ : ٦

عتيبة بن مرداس ج ٢ — ٨٠ : ٣

العجيف ج ٣ — ٢٢٩ : ١

عدى بن الرقاع ج ١ — ٥٠ : ١٤ ، ٢٣٣ : ٨ ، ٣٤٣ : ١٥ ؛ ج ٢ — ١٢٨ : ٦ ، ١٩٠ : ١٠ ؛ ج ٣ — ٦٩ : ٨

Marfat.com

عدى بن زيد العبادى ج ١ — ٣٠٦ : ٦ ؛ ج ٢ — ٣٠٤ : ١ ، ٣١٧ : ٢ ، ٣٤٢ : ١٢ ؛ ج ٣ — ٧٩ : ١٤ و ٢٠ ، ٨٨ : ١٩ ، ١١٥ : ١ ، ١٩١ : ٩

عروة بن أذينة الليثى ج ٣ — ١٧٣ : ٢ و ١٧ ، ١٨٥ : ١٣ ؛ ج ٤ — ٢٩ : ١٥

عروة بن الورد ج ١ — ٢٣٤ : ٧ و ٢٤١ : ٢٠ ؛ ج ٢ — ١٩٤ : ١٠ ؛ ج ٣ — ٢٦٤ : ١٠

عصام بن عبيد الزمانى ج ١ — ٩١ : ٢٢

عقيل بن علفة ج ٤ — ١٢ : ٤

عقيبة الأسدى = أبو عقبة الأسدى

العلاء بن المنهال الغنوى ج ١ — ٦٧ : ٢١ ؛ ج ٢ — ١٣٧ : ١٦

علقمة بن عبدة ج ٤ — ٤٥ : ١

على بن أبى طالب ج ٣ — ٥ : ٦

على بن أمية ج ١ — ١٣٢ : ١

على بن الجهم ج ١ — ١٠١ : ٣ ، ٣٠٦ : ٢ ، ٣١٣ : ١٥ ؛ ج ٢ — ٣١٧ : ٨ ؛ ج ٣ — ٢٧ : ١٣ ، ٦٥ : ٦ ، ٩٩ : ١٨ ؛ ج ٤ — ١٤١ : ٨

على بن منظور ج ٤ — ١٢٥ : ١

عمارة بن عقيل ج ٢ — ٣٢٤ : ١

عمر بن أبى ربيعة المخزومى ج ١ — ٤٠ : ١٩ ؛ ج ٢ — ١٥٨ : ١٨ ؛ ج ٣ — ٩ : ١٣ ، ١٥ : ١٨ ، ١٣٧ : ٧ ؛ ج ٤ — ٩٣ : ٨ ، ١٠٧ : ١٢

عمر بن عبد العزيز الطائى ج ٢ — ٣٣ : ٣

عمر بن لجأ ج ٢ — ٤٤ : ٦

عمرو بن المبارك الخزاعى ج ٢ — ٣٢٦ : ١٧

عمران بن حطان ج ٣ — ١٥٩ : ١١

عمرو بن الاطنابة ج ١ — ١٢٦ : ٤ ، ١٨٤ : ٦ ؛ ج ٢ — ١٩٣ : ٣

عمرو بن الأهتم ج ١ — ٣٤٢ : ١

عمرو بن بانة ج ٤ — ٥٧ : ١٨

عمرو بن حارثة = الأشعر الرقبان

عمرو بن شأس ج ٤ — ٤٢ : ٢ و ١٥

عمرو بن العاص ج ١ — ٣٧ : ١١ ، ١٥٨ : ١١

عمرو بن كلثوم ج ٢ — ١٩٤ : ٤ ، ٢٠٥ : ١٧

عمرو بن معد يكرب ج ١ — ١٩٣ : ١٣ ، ٣٠٠ : ١٤ ؛ ج ٢ — ٦٥ : ٤ ؛ ج ٣ — ١٦٤ : ١٢

عمير بن حباب ج ٣ — ٨١ : ١٨ ، ١١١ : ١٧

عمير بن شييم التغلبى ج ٣ — ٢ : ١٨

عنترة العبسى ج ٢ — ١٨٦ : ٥ ؛ ج ٣ — ٢٧٢ : ١٩

العوام بن شوذب الشيبانى ج ١ — ١٦٦ : ١٨

عويف القوافى ج ٤ — ٢٦ : ١٣

عيسى بن موسى ج ٤ — ٩٦ : ٧

(غ)

الغطمش الضبى ج ٤ — ٥٥ : ١

غيلان بن سلمة ج ٤ — ٥٢ : ١٣

غيلان بن عقبة العدوى = ذو الرمة

(ف)

فاتك ج ٤ — ٣٧ : ١

الفرار السلمى ج ١ — ١٦٤ : ٨

الفرزدق ج ١ — ٨١ : ٦ ، ٨٢ : ٥ ، ١٢٤ : ٨ ، ١٦٧ : ١ ، ٢٢٥ : ٣ ، ٣٠٦ : ١٩ ، ٣٤٢ : ١٢ ؛ ج ٢ — ١٦ : ١١ ، ٢٧ : ١٠ ، ٧٩ : ١٠ ، ٨٢ : ١٧ ، ١٧١ : ١٦ ؛ ج ٣ — ١١٤ : ١٦ ، ١٦٨ : ١٤ ، ٢١٢ : ٧ ، ٢٤٠ : ٦ ، ٢٦٥ : ٢ ، ٢٨٩ : ١٤ ؛ ج ٤ — ٤ : ١٣ ، ٥٢ : ١١ ، ٨٣ : ٢٣ ، ٨٤ : ١٠ ، ١٠٤ : ١ ، ١٠٧ : ١ ، ١٢٢ : ١٥ ، ١٤٠ : ١٨

فرعان التميمى ج ٣ — ٨٦ : ١٧

فضالة بن شريك ج ٣ — ٦٧ : ٣

الفضل بن سيار ج ٣ — ٣ : ١

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب ج ١ — ٢٥٦ : ١٢ و ١٩

(ق)

قتادة بن مغرب اليشكرى ج ٤ — ١٢٦ : ١٣

قراد بن حنش الصاردى ج ١ — ١٦٦ : ٢٠

قرواش بن حوط ج ١ — ١٦٦ : ٢

قريط بن أنيف ج ١ — ١٨٨ : ٢١

القس = عبد الرحمن بن أبى عمار

القطامى ج ١ — ٣٣ : ٣ ، ١٩١ : ١٨ ؛ ج ٣ — ٢ : ٧ ، ١٢١ : ٩ ؛ ج ٤ — ٨٢ : ٤

قطران العبسى ج ٢ — ١٠٦ : ١٦

Marfat.com

قطرى بن الفجاءة ج ١ — ١٢٦ : ١ ؛
ج ٢ — ١٩٣ : ٥
قعنب بن أم صاحب ج ٣ — ٨٤ : ٩ ؛
ج ٤ — ٦١ : ١٠
القلاخ بن جناب ج ٤ — ١٦ : ٦
قيس بن الخطيم ج ١ — ١٣٨ : ١٩ ،
١٩١ : ٨
قيس بن ذريح = مجنون ليلى
قيس بن زهير ج ٣ — ٨٨ : ٤
قيس بن عاصم المنقرى ج ٣ — ٢٤٠ :
١٥
قيس بن عمرو بن مالك = النجاشى

(ك)

كثير عزة ج ١ — ٢٦٢ : ٥ ؛
ج ٢ — ٢ : ٢٠ ، ٥ :
١٥ ، ٦ : ٥ ، ١٤٤ :
١٠ ، ٣٣٠ : ٨ ؛ ج ٣ —
١٦ : ١٠ ، ٤٤ : ١٦ ،
٥٠ : ١٠ ، ٧٦ : ١٢ ،
٧٨ : ٢٠ ؛ ج ٤ — ٢١ :
٢١ ، ٢٨ : ١٣ ، ٢٩ : ١ ،
٦٦ : ٦ ، ٧٨ : ١٠ ،
٩٢ : ٩
كعب بن زهير ج ١ — ٢٣١ : ١٢ ،
٣٠٤ : ١٧ ؛ ج ٣ — ١٤٧ :
٦ ، ١٨٦ : ١٢
كعب بن سعد الغنوى ج ١ — ٣٤٠ :
١٧
كعب بن مالك ج ٢ — ١٩٣ : ١ و ١٥

الكميت بن معروف الأسدى، ج ١ —
٣٥ : ٧ ، ٨١ : ١ ، ١٢٧ :
١٤ ، ٢٣٠ : ٦ ، ٣١٩ :
١ ؛ ج ٢ — ٤٥ : ٧ ، ٧٩ :
٤ ، ٢٥٨ : ١٦ ، ٣٢١ :
١٠ ؛ ج ٣ — ٧ : ٨ ، ٦٧ :
١٧ ، ٧٦ : ١٤ ، ١١٢ : ٥ ،
٢٦٥ : ٧

(ل)

لبيد ج ١ — ١٤٥ : ٥ ؛ ج ٢ —
٣٠٨ : ٤ ، ٣٢٣ : ١ ؛
ج ٤ — ٦٥ : ١١
لحية بن خلف الطائى ج ١ — ٢٤٧ :
٢٢
لقيط (بن زرارة) ج ١ — ١٥ : ٩ ؛
ج ٤ — ٢٤ : ١٥ و ٢٤
ليلى الأخيلية ج ١ — ٢٧٨ : ١٤

(م)

المؤمل بن أميل ج ٣ — ٤٥ : ١٩
المأمون ج ٤ — ١٠٥ : ٩
مالك بن أسماء ج ١ — ن : ٦ ،
٢٦٢ : ١٠ ، ٣١٤ : ١٠
مالك بن حريم ج ١ — ٢٣٧ : ٣
مالك بن دينار ج ٢ — ٣٠٢ : ١٦ ،
٣٠٤ : ١٢
مالك بن الريب ج ١ — ٢٣٦ : ٩
المتلمس ج ١ — ٢٩٢ : ٣ ؛ ج ٢ —
٦ : ٨ ، ١٩٥ : ١
متمم بن نويرة ج ١ — ٢٧٤ : ١٦

المثقب العبدى ج ٣ — ٧٧ : ١٣ ،
١١٢ : ١
المجنون = مجنون ليلى
مجنون ليلى ج ١ — ٢٦١ : ١٤ ؛
ج ٣ — ٧٨ : ٨ ؛ ج ٤ —
٢٩ : ٢٤ ، ١٣٩ : ٩ ،
١٤٥ : ٣
محمد بن أبان اللاحقى ج ٣ — ١٠٨ : ١
محمد بن أبى حمزة مولى الأنصار ج ٢ —
١٩٦ : ٥
محمد بن الجهم ج ٤ — ٣٦ : ٤
محمد بن حازم الباهلى ج ١ — ٢٤٦ :
٤ ؛ ج ٢ — ٣٧٣ : ١٣
محمد بن حسان بن سعد = محمد بن
حسان بن سعيد
محمد بن حسان بن سعيد ج ٤ — ٦٢ :
٢٢
محمد بن سعيد الكاتب ج ٣ — ١٦١ :
١٩
محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمى
ج ١ — ٤٩ : ١
محمد بن عميرة = المقنع الكندى
محمد بن كناسة ج ٤ — ١٢٦ : ١
محمد بن مناذر بن مناذر بن مناذر =
ابن مناذر
محمد بن وهيب ج ١ — ٢٨٩ : ٧
محمد بن مهدى ج ٣ — ٧٤ : ٨
محمد بن يسير اليسيرى = ابن يسير
محمود الوراق ج ١ — ٨٤ : ١٦ ،
٢٤٩ : ٩ ؛ ج ٢ — ٣٢٦ :
١ ، ٣٧٤ : ٤ ؛ ج ٣ —
٥٣ : ١٩ ، ١٨٧ : ٩ ؛
ج ٤ — ٥٢ : ١

Marfat.com

مخارق بن شهاب ج ٢ ــ ٧٦ : ١٦
المخبل ج ٢ ــ ١٩٢ : ٨
المزار ج ١ ــ ١٣٨ : ٨، ٢٤٣ : ٤؛ ج ٣ ــ ٢٤ : ٣، ٧٧ : ٦؛ ج ٤ ــ ١٣ : ٦
المزار بن سعيد الفقعسى ج ٤ ــ ٤٥ : ١٢ و ١٩
المزار بن منقذ العدوى ج ١ ــ ٢٦٩ : ١؛ ج ٤ ــ ٣٠ : ١١ و ٢٠
مرثد بن أبى حمدان الجعفى = الأسعر الجعفى
المرقش ج ١ ــ ١٤٥ : ١٠ و ١٨
مرة بن محكان السعدى ج ٣ ــ ٧٧ : ٤، ٢٦٣ : ١١
مروان بن أبى حفصة ج ٣ ــ ٢٤٨ : ١٤؛ ج ٤ ــ ٥٦ : ١
مروان بن محمد الشاعر = أبو الشمقمق
مزاحم العقيلى ج ٤ ــ ٢٥ : ١٧
المزق الحضرمى ج ٢ ــ ٣٢ : ١١
المساحق ج ٣ ــ ٨ : ١٦
المساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسى ج ٤ ــ ١٣ : ٣ و ١٩
مساور الوراق ج ٢ ــ ١٤٠ : ٥؛ ج ٣ ــ ٢٢٨ : ١٥
المستهل بن الكميت ج ٣ ــ ٢٠ : ١٨
مسعر بن كدام ج ١ ــ ٣١٨ : ١٨
مسعود بن بحر ج ١ ــ ١٤٥ : ٢٢
المسعودى ج ١ ــ ٢٧٢ : ١٤
مسكين الدارمى ج ١ ــ ٣٩ : ٩؛ ج ٢ ــ ١٩٣ : ٨ و ٢٠؛ ج ٣ ــ ٢ : ٢٢، ٢٤٠ : ١٠ و ٢٠
مسلم بن الوليد ج ١ ــ ٤٢ : ٥، ٢٨٥ : ١٦، ٢٩٣ : ١٩؛ ج ٢ ــ ٣٠٦ : ١٥؛ ج ٣ ــ ٢٧ : ١٧، ٣٣ : ٨، ٤٣ : ٦، ١٤٨ : ١١، ١٥٣ : ١٦؛ ج ٤ ــ ٣٦ : ١٦، ٦٢ : ١
المسيب بن علس ج ١ ــ ٣٠٤ : ١١؛ ج ٣ ــ ١١ : ٩
مصعب ج ٣ ــ ١٢٢ : ٦
معاوية بن أبى سفيان ج ٢ ــ ١٦٩ : ١٠؛ ج ٣ ــ ١٥٩ : ١٥؛ ج ٤ ــ ٥٥ : ٤
معبد بن علقمة ج ٢ ــ ١٧٨ : ١٩
معروف الدبيرى ج ٣ ــ ٢١٢ : ٢٢
المعلوط ج ١ ــ ١٤٩ : ١٥، ١٨٩ : ١١، ٢٤٦ : ١٦؛ ج ٢ ــ ١٩٤ : ١٦؛ ج ٣ ــ ٩٦ : ١٠، ١٨٩ : ٥
معقل أخو أبى دلف ج ٣ ــ ١٠ : ١٣
معن بن أوس المزنى ج ٣ ــ ١٨ : ١٦؛ ج ٤ ــ ١١٣ : ١٨
المغيرة بن حبناء بن عمرو بن ربيعة بن حنظلة ج ٤ ــ ٦٤ : ١ و ٦
المفضل بن المهلب بن أبى صفرة ج ٤ ــ ٦٤ : ١٢
مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم ج ٤ ــ ٩٦ : ٩
المقنع الكندى ج ١ ــ ٢٢٦ : ٥، ٢٦٦ : ٢١؛ ج ٣ ــ ٢٤٠ : ١٩
منجوف بن مرة السلمى ج ٢ ــ ١٩٢ : ١٢
المنخل اليشكرى ج ٣ ــ ١٢ : ٩
المنذر بن حرملة الطائى = أبو زبيد
منصور النمرى ج ٣ ــ ٦٧ : ١٠
المهاجر بن عبد الله الكلابى ج ٣ ــ ٢٢ : ٧
المهدى ج ٣ ــ ٣٩ : ١٤
مهلهل ج ٢ ــ ١٩٤ : ٨؛ ج ٣ ــ ٩١ : ٥
مهيار ج ٣ ــ ٢٥٥ : ١٣
موسى شهوات ج ٢ ــ ١٧ : ٥
ميسرة أبو الدرداء ج ٣ ــ ٢٦٥ : ٢٠
ميسرة الأكول ج ٣ ــ ٢٢٥ : ٦
ميمون بن قيس = الأعشى

(ن)

النابغة ج ١ ــ ٢٢٧ : ٧؛ ج ٢ ــ ١٨٩ : ١٠، ١٩٤ : ٦ و ١٩، ٣٧١ : ٦؛ ج ٣ ــ ١٦ : ١٦، ٦٦ : ١٥، ١٩٣ : ١، ٢٠٣ : ٣؛ ج ٤ ــ ٨ : ٥، ١٠٩ : ١٨
النابغة الجعدى ج ١ ــ ١٨٥ : ٢٢، ٢١٨ : ١٦، ٢٨٥ : ٢٠، ٣٢٩ : ١؛ ج ٢ ــ ١٨٩ : ٥؛ ج ٣ ــ ٢٩ : ٣؛ ج ٤ ــ ٦٩ : ١

Marfat.com

النابغة الذبيانى ج ٢ — ١٩٢ : ٣؛ ج ٤ — ٥٩ : ٢٦
نائلة بنت الفراقصة بن عمرو ج ٤ — ٧٦ : ١٦
النجاشى (قيس بن عمرو بن مالك) ج ١ — ١٦٣ : ١٥؛ ج ٢ — ١٩٨ : ١٠ و ١٧ و ١٨؛ ج ٣ — ١٧٠ : ٦
النحيت الحدرى = سعد بن قرين بن سيار .
نصر بن حجاج ج ٤ — ٢٤ : ٥
نصر بن سيار ج ١ — ١٢٨ : ٤
نصيب ج ١ — ٢٩٩ : ١٠؛ ج ٢ — ١٩٠ : ٨؛ ج ٣ — ١٤٦ : ١٥؛ ج ٤ — ٤٠ : ٢١، ١٤٦ : ١١
نصيح الأسدى ج ٢ — ٣٦٩ : ٨
النعمان بن بشير ج ٣ — ٩٧ : ١
النمر تولب ج ١ — ٢٣٨ : ١؛ ج ٢ — ١٦٩ : ٤، ٣٢١ : ١٣؛ ج ٣ — ١٤ : ١٥، ٨٩ : ٩، ١١٠ : ١٥، ١٨٦ : ٧
نهار بن توسعة ج ٢ — ٤ : ١٠؛ ج ٣ — ١٥٥ : ١
نهشل بن حرى بن ضمره ج ١ — ١٢٥ : ٥؛ ج ٢ — ١٩٢ : ٥
النواح ج ٢ — ١٥٨ : ١٧

(هـ)

هارون بن سعد العجلى ج ٢ — ١٤٥ : ٥
هانئ بن عتبة ج ١ — ١٤٥ : ٣
هبنقة ج ٤ — ٣٥ : ١٤
هدبة بن خشرم ج ٤ — ١٥ : ١٧
الهذلى ج ١ — ٢٤٠ : ١٩، ٢٧٥ ١؛ ج ٢ — ٦٤ : ٦
هذيل الأشجعى ج ١ — ٦٣ : ٨
هشام أخو ذى الرمة ج ٣ — ٦٧ : ١٤
هشام بن عبد الملك ج ١ — ٣٧ : ٤
هلال بن جشم ج ٣ — ٢٢١ : ٢
هلال بن خثعم ج ٣ — ٢٢١ : ٢١
همام الرقاشى ج ١ — ٩١ : ٢١
هنى بن أحمر الكنانى ج ٣ — ١٨ : ١٨

(و)

واثلة بن خليفة السدوسى ج ٢ — ٢٥٩ : ١٣
ورد بن عاصم المبرسم ج ٣ — ١٠٤ : ١٦
وضاح اليمن ج ٢ — ٣٧٤ : ٨؛ ج ٤ — ١٠٠ : ٨
الوليد بن عبيد البحترى ج ١ — ١٢٩ : ٦
الوليد بن كعب ج ١ — ٣١٤ : ٤

(ى)

يحيى بن سعيد مولى تيم ج ٣ — ٨٧ : ٧ و ١٨
يحيى بن نوفل الحميرى ج ٢ — ٨٦ : ١٠؛ ج ٣ — ٤٨ : ٩
يزيد بن الحكم بن أبى العاص الثقفى ج ٣ — ٨٢ : ٨؛ ج ٤ — ٥١ : ٥، ٥٤ : ٣
يزيد بن الطثرية = ابن الطثرية
يزيد بن المهلب ج ١ — ١٢٥ : ١٨
يزيد بن الوليد بن عبد الملك ج ٢ — ١٢٥ : ١٦

Marfat.com

فهـــــرس الأعـــــلام

(ا)

آدم (أبو البشر) عليه السلام ج ١ — ٢٠٠ : ١ ، ٢٨١ : ١٧ ؛ ج ٢ — ١١ : ٣ ، ٦٢ : ٣ ، ٢٧٢ : ٨ ؛ ج ٣ — ٥٣ : ١٦ ، ٥٨ : ١٦ ، ١٩٢ : ٨

أبان بن عثمان بن عفان ج ٢ — ٣٨ : ١٥

أبان بن الوليد ج ٣ — ١٤٨ : ١٤ ، ١٤٩ : ١٨

إبراهيم ج ١ — ٤٤ : ١٢ ، ٢٦٨ : ١ ، ٢٩١ : ٦ ، ٢٩٥ : ٨ ، ٢٩٨ : ١٠ ، ٣٠٨ : ١٢ ، ٣٠٩ : ٥ ، ٣١٦ : ١٣ ؛ ج ٢ — ١٨٠ : ١٥ ، ٢٠٧ : ١٤ ، ٣٠١ : ١٦ ، ٣٦٠ : ١٧

إبراهيم بن أدهم ج ٢ — ٢٨٧ : ١٥ ، ٣٦٠ : ١ و ٤ ، ٣٦٢ : ١٣ ؛ ج ٣ — ١٨٤ : ١٧

إبراهيم الخليل عليه السلام ج ١ — ٢١٥ : ١ و ١٥ ؛ ج ٢ — ٢٤٢ : ٩ و ٢٤ ، ٢٦٣ : ١١ ، ٢٦٩ : ١٤ ، ٢٧٢ : ٩ ، ٢٧٥ : ١١ ، ٢٨٤ : ٨ ، ٣١٢ : ٢

إبراهيم بن السندى ج ٣ — ١٢١ : ١١ و ١٧ ، ١٢٢ : ٤

إبراهيم بن العباس الكاتب ج ١ — ٢٢٠ : ١

إبراهيم بن عثمان ج ١ — ١٢ : ١٢

إبراهيم بن عمر بن محمد بن على الواعظ الجزرى ج ٢ — ١١٤ : ١٤ ، ٢٦٠ : ٢ ، ٣٧٦ : ٥ ؛ ج ٣ — ١١٧ : ٤ ، ١٩٤ : ٣ ، ٢٩٩ : ١٥ ؛ ج ٤ — ١٤٥ : ١٢

إبراهيم بن محمد ج ٢ — ٢٣٢ : ١٥

إبراهيم بن محمد بن على الإمام ج ١ — ٣٠ : ٤

إبراهيم بن المنذر ج ١ — ٢٩ : ١٦

إبراهيم بن المنصور ج ٢ — ١٢٢ : ١٨

إبراهيم بن المهدى ج ١ — ١٠٠ : ١١

إبراهيم الموصلى ج ٣ — ٢٣٣ : ١٥

ابراهيم النخعى ج ١ — ٢٣٠ : ٣ ، ٢٦٧ : ٩ ؛ ج ٣ — ١٥ : ١٥ ، ١٠١ : ٢ و ٢١ ؛ ج ٤ — ٥٦ : ١١

ابراهيم بن النعمان بن بشير ج ٤ — ١٦ : ١

ابراهيم بن هرمة ج ٣ — ٣٠١ : ١

ابراهيم بن هشام بن اسماعيل ج ٤ — ١٢ : ٣

ابراهيم بن الوليد ج ١ — ٩٤ : ٣

ابراهيم بن يحيى الأسلمى ج ٣ — ٥٢ : ٨

الأبرش الكلبى ج ١ — ٢٦٦ : ١٨ ؛ ج ٤ — ١٠٠ : ١١ و ١٣ و ١٩

ابرويز = كسرى ابرويز

إبقراط ج ٢ — ١٢٧ : ٧ ؛ ج ٣ — ٢٧٢ : ٢١ ، ٢٧٤ : ٥

آبن أبى بكرة ج ١ — ٢٦١ : ٢ ، ٣٠٨ : ١١

ابن أبى الحوارى ج ٢ — ٢٩٧ : ١ و ١٤ ، ٣٥٧ : ١٢ ، ٣٦٣ : ٤

ابن أبى سفيان = معاوية بن أبى سفيان

ابن أبى طالب = على بن أبى طالب

ابن أبى عتيق ج ١ — ٢٦٣ : ١٤ ؛ ج ٢ — ٣٩ : ٤ ؛ ج ٣ — ١٣٢ : ١٢

آبن أبى علقمة ج ١ — ٣١٨ : ١٤ ؛ ج ٢ — ٢٠٤ : ١٠

ابن أبى ليلى ج ١ — ٦٩ : ١٣ ؛ ج ٣ — ٢٢٨ : ١٥

ابن أبى محجن الثقفى ج ١ — ٣٨ : ١٣

ابن أبى نجيح ج ٤ — ٧٠ : ٧

ابن أبى نعم ج ١ — ٣٢٧ : ١١

ابن الأثير ج ١ — ١٤٠ : ١٨ ، ٢٧٧ : ١٩ ؛ ج ٢ — ١٣ : ١٨ ، ٢٤٤ : ١٩ ، ٣٢١ : ١٧ ؛ ج ٤ — ٩ : ٢٠ ، ١٨ : ٢٣ ، ١٤٤ : ١٥

Marfat.com

ن أحمر البجلى ج ٢ – ١٠١ : ٢٢
ن اسحاق ج ١ – ١٩٤ : ١٠ ؛ ج ٢ – ١٧٦ : ١٠
ن أسد ج ٤ – ٣٦ : ١٣
ن الأشعث ج ١ – ١٧٠ : ٦ ؛ ج ٤ – ٢٣ : ٦
ن أصبغ = الأصمعى
ن الأعرابى ج ١ – ٤٧ : ١ ، ١٥٧ : ١٠ و ١٤ ، ٢٣٩ : ١٠ و ١٨ ، ٢٤٧ : ١٤ ، ٣٠٥ : ١ ؛ ج ٢ – ٦ : ١ ؛ ج ٣ – ١١٦ : ٩ ؛ ج ٤ – ٧ : ٣ ، ٢٧ : ١٠
ن أقيصر (القحافى) ج ١ – ١٥٤ : ١٠
ن الانبارى ج ١ – ٢٧٧ : ١٩ ، ٣٠٦ : ٢٠ ؛ ج ٢ – ٣٥ : ١٤ ، ١٠٥ : ١٦ ؛ ج ٤ – ٩٣ : ٥
ن أيوب = الحسين بن أيوب
ن برى ج ١ – ٤٣ : ٢٠ ، ١٤٥ : ٢٣ ، ٢٢٩ : ٢٠ ؛ ج ٢ – ١٦ : ١٩ ؛ ج ٣ – ١٩٢ : ١٧ ؛ ج ٤ – ٢٦ : ١٩ ، ٩٣ : ٨
ن بنت الحضرى ج ٤ – ١٧ : ١٥
ن البيطار (أبو محمد عبد الله) ج ٣ – ٢٧٩ : ١٩ ، ٢٨٧ : ١٣ ، ٢٩١ : ١٩ ، ٢٩٢ : ١٢ ، ٢٩٤ : ٢١ ، ٢٩٥ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٨
ن التوءم ج ١ – ٢٩٩ : ١٥ ، ٣١٢ : ١ ؛ ج ٣ – ١٧٠ : ١٤
ن جامع ج ٤ – ٩١ : ١٠
ن جبار = عقبة بن جبار المنقرى
ن جريج (أبو خالد) ج ٣ – ٥٢ : ٦
ن جرير ج ١ – ٢٠٣ : ٢٠
ن جعدة = سعيد بن عمرو
ن الجلاح ج ١ – ٦٧ : ١٨
ن جندل = خالد بن جندل
ن جنى ج ٣ – ١٧٩ : ١٩ ؛ ج ٤ – ٣٨ : ١٢
ن الجوزى ج ٢ – ٨٩ : ٢٠
ن حبان ج ٢ – ١٣٣ : ٢١
ن حجر العسقلانى ج ١ – ٢٤ : ١٧
ن حجر الهيتمى ج ٣ – ٢٣٤ : ١٧
ابن حجة ج ٣ – ١٤٣ : ١٧
ابن الحر ج ٢ – ٥٩ : ١٧
ابن حرب = معاوية بن أبى سفيان
ابن الحنفية = محمد بن الحنفية
ابن حواء = هابيل بن آدم
ابن خالد = عبد الرحمن بن خالد
ابن خطيب ج ١ – ٢٤ : ١٨
ابن خلكان ج ١ – ٣٢٤ : ١٩ ؛ ج ٢ – ١٣٥ : ١٤ ؛ ج ٣ – ١١٧ : ١٨ ، ٢١٩ : ١٩
ابن خولة = محمد بن الحنفية
ابن دأب ج ١ – ١٦٣ : ١٧
آبن داب (عيسى بن يزيد) ج ٢ – ١٣٩ : ٢ و ١٦
ابن دحمة ج ١ – ١٩٧ : ٤
ابن دريد (أبو بكر) ج ١ – ن : ١٨ ؛ ج ٢ – ١٦٢ : ٣ ؛ ج ٤ – ١٣١ : ٢١
ابن دقة = أبو صوارة
ابن ذات النطاقين = عبد الله بن الزبير
ابن رامين ج ٤ – ١٠٠ : ٢
ابن راهويه ج ٢ – ٣٥٣ : ١٣
ابن الراوندى ج ٢ – ١٥٣ : ٢١
ابن روح بن حاتم المهلبى ج ٤ – ١١٣ : ١
ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات
ابن زياد = عبيد الله بن زياد
ابن سالم ج ٣ – ٥٨ : ١٦
ابن سبأ = عبد الله بن سبأ
ابن سعد (محمد) ج ١ – ٣٠٢ : ١٨
ابن سلامة = أبو جعفر المنصور
ابن سلم = سعيد بن سلم
ابن سلمى ج ١ – ١٠٠ : ٢
ابن السماك ج ١ – ٢٦٧ : ٦ ، ٣٠٢ : ١ ؛ ج ٢ – ١٣٧ : ٦ ، ١٧٥ : ١ ، ١٧٨ : ١٣ ، ٣١٥ : ٣ ، ٣٦٨ : ١٩ ؛ ج ٣ – ٥٤ : ١٤

Marfat.com

ابن سيابة ج ١ ــ ٢٩٣ : ١٣ ؛ ج ٢ ــ ٤٧ : ٢
ابن سيده ج ١ ــ ١٩٣ : ١٩ ؛ ج ٢ ، ٨٦ : ١٦ ،
١٣٨ : ١٢ ؛ ج ٣ ــ ٩٦ : ١٧ ، ٢٩٠ :
١٩ ؛ ج ٤ ــ ٨٣ : ٢٠
ابن سيرين ج ١ ــ ٦٥ : ١١ ، ٦٩ : ٢٠ ، ٧٩ :
٤ ، ٢١٦ : ١٧ ؛ ٢٨٠ : ٢٠ ، ٣١٧ : ١٦ ،
٣١٨ : ٣ ، ٣٢٣ : ١٤ ؛ ج ٢ ــ ١٣ : ٨
و ١١ ، ٢٨ : ٩ ، ٣٨ : ٦ ، ١٠٩ : ٧ ،
١١٧ : ١٥ ، ١٥٧ : ٣ ، ٢٠٧ : ٢ ، ٢٤٥ :
١٥ ، ٣٤٣ : ١١ ، ٣٧٤ : ٢ ؛ ج ٣ ــ ١٥ :
٢ ، ٤١ : ٥ ؛ ج ٤ ــ ٣٠ : ١٨ ، ٧١ :
١٥ ، ٩٩ : ١٤
ابن شبابة مولى بنى أسد ج ٣ ــ ٢٧٦ : ١٢
ابن شبرمة القاضى ج ١ ــ ٥٦ : ١٥ ، ٦٤ : ١٢ ،
٦٧ : ١٦ ، ٦٩ : ١٧ ، ٢٩٤ : ١٩ ؛ ج ٢ ــ
١٥٧ : ٥ ، ٢٠١ : ٤ ، ٢١٠ : ٧ ؛ ج ٣ ــ
٤٨ : ١٥ ، ١٧٧ : ١٣ ؛ ج ٤ ــ ٣٠ : ٧
ابن الشريد ج ٢ ــ ٧ : ٤
ابن شهاب ج ١ ــ ٢١٣ : ١٦ ، ٢٢٥ : ٧ ؛ ج ٣ ــ
٢٢ : ١٥
ابن طاهر ج ٢ ــ ٢٥٩ : ٢
ابن طرنوبة ج ٢ ــ ١٦١ : ٤
ابن ظبيان التيمى = عبيد الله بن زياد
ابن عامر ج ١ ــ ١٤٩ : ٣
ابن عائشة = عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى
ابن عباد = أبو عباد المهلبى
ابن عباس = عبد الله بن عباس
ابن عبد ربه ج ٤ ــ ٧ : ٢٠
ابن عتبة = أبو المراء عتبة بن عاصم
ابن عتبة = عمرو بن عتبة
ابن العجاج = رؤبة بن العجاج
ابن عجلان = عبد الله بن عجلان
ابن عرباض اليهودى ج ١ ــ ١٩٦ : ١٧ ؛ ج ٢ ــ ٦٠ : ٧١
ابن عساكر ج ٤ ــ ٩٣ : ٥
ابن عمر = عبد الله بن عمر
ابن عون ج ١ ــ ١٤٦ : ٤ و ١٩ ، ٢٩٧ : ١٦ ؛ ج ٢
١٣٩ : ٢ ، ٢٠٠ : ١١ ، ٢٩٠ : ١١
ابن عويمر = مالك بن عويمر
ابن عياش المتوف ج ١ ــ ١٦١ : ٧٥ ، ٢٢٠ : ٨ ، ٢٩٠
١٨ ، ٣١٨ : ٨ ؛ ج ٣ ــ ١١٣ : ٥ ؛ ج ٤ ــ ٩٨ :
ابن عيينة ج ١ ــ ٢٨٧ : ١٦ ؛ ج ٢ ــ ١٢٢ : ١٤
١٣٧ : ١ و ١٠ و ١٢ ؛ ج ٢ ــ ٣٦٠ : ٦ ؛ ج ٣ ــ
١٩ : ٣ ، ١٧٢ : ٨ ؛ ج ٤ ــ ٩١ : ١٠
ابن الفاروق = زيد بن عمر بن الخطاب
ابن فروة يونس = يونس بن فروة الكاتب
ابن قتيبة ج ١ ــ ط : ٣ ، ٥٣ : ٢٠ ، ١٠٧ : ٣
١٩٢ : ١٩ ؛ ج ٢ ــ ١١٤ : ١١ ؛ ج ٣ ــ
١٩٤ : ٢ ، ١٩٧ : ٣ ، ٢٩٩ : ١٢
ابن القدّاح ج ٣ ــ ٢٠٢ : ١٤
ابن قرعة ج ١ ــ ٨٨ : ١٩
ابن قرفة ج ٣ ــ ٢٠٩ : ٧
ابن القرية ج ١ ــ ١٠٢ : ١٦ ؛ ج ٢ ــ ٢٠٩ : ١٣
ج ٣ ــ ٦٩ : ١
ابن القطامى ج ١ ــ ٤٣ : ١٩
ابن قيس ج ٢ ــ ٧٧ : ٦ و ٧
ابن قيس الرقيات (عبيد الله) ج ٤ ــ ١٣٥ : ١٤
ابن قيس الناصر ج ٢ ــ ١٤٨ : ٤
ابن قيم الجوزية ج ٤ ــ ١٩ : ١٦ ، ١١٧ : ٢٢
ابن الكلبى ج ١ ــ ٢٦٤ : ٣ ؛ ج ٢ ــ ٩٠ : ١٢
ج ٣ ــ ١١٦ : ١ ؛ ج ٤ ــ ٤٦ : ١٠
ابن ليلى = عبد العزيز بن مروان
ابن ماجه ج ٣ ــ ٢٧٣ : ١٦
ابن ماسويه ج ٢ ــ ٩٩ : ٦ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤
١٠ ؛ ج ٣ ــ ٢٨٠ : ٣ ؛ ج ٤ ــ ٩٤ : ١
ابن المبارك ج ٢ ــ ٣٦٠ : ١٥ ؛ ج ٤ ــ ٩٨ : ٨ ، و
ابن محيريز ج ٢ ــ ٣٥٨ : ٣
ابن المدائنى ج ٢ ــ ٥٤ : ٦
ابن مروان = بشر بن مروان
ابن مساحق ج ٣ ــ ٨ : ١٧
ابن مسعود = عبد الله بن مسعود

ابن مطاع العنزى ج ١ ــ ٢٢٥ : ٢٠
ابن المطلب بن حنطب المخزومى = عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب
ابن مطيع ج ١ ــ ٢٢٤ : ١٠
ابن مقبل ج ١ ــ ٨١ : ٤
ابن المقفع ج ١ ــ ٢ : ٨، ٨ : ١٨ و ٢٠، ٢٠ : ٤، ٢٢ : ٥، ١٦٦ : ١١، ٢٠١ : ١، ٢٧٦ : ٦، ٢٨٩ : ١٤، ٣٣٩ : ٩؛ ج ٢ ــ ٩ : ١، ٢٦ : ١٠، ١٢١ : ١٤؛ ج ٣ ــ ١٥ : ٩، ١٩١ : ١١، ١٩٢ : ٧؛ ج ٤ ــ ٧ : ٦، ٧٨ : ١٦
ابن مكرم ج ٣ ــ ٦٣ : ١٥
ابن مكعبر ج ٢ ــ ٢١٤ : ١٤
ابن منافر ج ١ ــ ٦٣ : ٢١؛ ج ٢ ــ ١١٣ : ٢، ١٣٨ : ١٨
ابن منصور = محمد بن منصور
ابن المنكدر ج ٣ ــ ١٧٤ : ١٥
ابن مهدى ج ٢ ــ ١٣٥ : ١
ابن ميادة الشاعر ج ١ ــ ٢٧٠ : ١٤
ابن النابغة ج ١ ــ ١٦٤ : ٥
ابن النحاس ج ١ ــ ٤٣ : ٢٠
ابن هبار (صاحب الدار بالكوفة) ج ١ ــ ٢٥٤ : ١٨
ابن هبيرة = عمر بن هبيرة
ابن هند = معاوية بن أبى سفيان
ابن وحشية ج ٢ ــ ١٠٦ : ٢٤
ابن يسير ج ٣ ــ ٢٦٦ : ٥
ابن يوسف ــ الحجاج بن يوسف
ابنة أبى عبيد أخت المختار = صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفية
ابنة الخس ج ٢ ــ ٧٣ : ١٤ و ٢٢، ٢١٤ : ٥؛ ج ٤ ــ ١١ : ٧ و ١٦
ابنة سوار القاضى ج ٤ ــ ٧٤ : ٥
ابنة ذى البردين ج ٣ ــ ٢٦٣ : ٦
ابنة عبد العزيز أخت عمر بن عبد العزيز = أم البنين
ابنة عبد الله = ماوية بنت عبد الله
ابنة الفرافصة = نائلة بنت الفرافصة
ابنة مالك ج ٣ ــ ٢٦٣ : ٦
ابنة محمد بن عمير ج ٤ ــ ٩٨ : ٦
أبو ابراهيم ج ٢ ــ ٢٩٣ : ١٢
أبو أحمد ج ٢ ــ ١٦٨ : ٢
أبو ادريس الخولانى ح ١ ــ ٣٠٥ : ١٧
أبو أسامة ج ١ ــ ٢٠٤ : ١١؛ ج ٢ ــ ١٣٦ : ١٣ و ١٦، ١٣٧ : ٤
أبو اسحاق ج ١ ــ ١٠٠ : ١١
أبو اسحاق = اسحاق بن الأشعث
أبو اسحاق = إبراهيم بن أدهم
أبو اسحاق الشامى ج ٢ ــ ١٣٦ : ١٢
أبو الأسود الدؤلى ج ١ ــ ٣٠٠ : ٤، ٣٣٢ : ١؛ ج ٢ ــ ٢٥ : ١٠، ٣١ : ١، ١٢١ : ١٨، ١٥٨ : ٥، ١٦٤ : ٩ و ٢٠، ١٦٥ : ١؛ ج ٣ ــ ٦٨ : ١١، ٢٢٨ : ١٣؛ ج ٤ ــ ١٩ : ٩ و ١٩، ٥٠ : ١٩، ١٢٢ : ٢
أبو الأصبغ ج ٣ ــ ١٣١ : ١٤
أبو الأغر التميمى ج ١ ــ ١٣١ : ٥، ١٨٠ : ١٢
أبو الأغر النهشلى = عروة بن مرثد
أبو أمية = سلم بن قتيبة
أبو أمية = شريح بن الحارث الكندى
أبو أمية = شريح القاضى
أبو أمية = عمرو بن سعيد
أبو أيوب الأنصارى ج ٢ ــ ١١٢ : ٧
أبو بحر = الأحنف بن قيس
أبو بحر = الغسر
أبو البخترى ج ٣ ــ ١٨٢ : ١٤
أبو بردة بن أبى موسى ج ١ ــ ٦٢ : ٣، ٢١٥ : ٢٠
أبو بكر ج ١ ــ ٢٩ : ١٧؛ ج ٢ ــ ٣١ : ١٩
أبو بكر = ابن سيرين
أبو بكر البحرى ج ٢ ــ ١٠٣ : ٤
أبو بكر الثقفى ج ٢ ــ ٢٠٨ : ١٧
أبو بكر بن دريد = ابن دريد
أبو بكر الشيبانى ج ٢ ــ ٤٨ : ١١

Marfat.com

أبو بكر الصديق ج ١ — م : ١، ٩ : ١، ١٤ : ١٦،
٦٠ : ١، ١٠٨ : ١٥، ١٠٩ : ٧، ١٢٥ :
١٥، ١٢٦ : ١٧، ١٤٢ : ٨، ١٤٣ : ٩،
٢٠٤ : ١٨، ٢٧٦ : ١٦، ٣١٦ : ١٦،
٣١٧ : ٢ ؛ ج ٢ — ٥٥ : ١٣، ١٤٣ :
٢١، ١٤٤ : ٢، ١٥٠ : ٦ و ١١، ١٥١ :
٢ و ٥ و ٩، ١٥٢ : ٤، ١٩٨ : ١٣، ١٩٩ :
١، ٢٠٢ : ١٠، ٢٣١ : ١٤ و ١٦ و ٢١،
٢٣٢ : ١٤، ٢٣٣ : ١٣، ٢٣٤ : ٥ و ١٥،
٢٤٩ : ٨، ٢٥٦ : ١٨ ؛ ج ٣ — ٢٣ : ١٤،
٥٣ : ١٧، ٦٠ : ١٨، ٩٥ : ٩، ١٠٧ :
٨، ١١٦ : ٣، ٢٦٦ : ١٣ ؛ ج ٤ — ١٠١ :
٢٠، ١١٦ : ١١

أبو بكر محمد بن القاسم الانبارى = ابن الأنبارى

أبو بكر محمد بن مسلم = الزهرى

أبو بكر الهجرى ج ٣ — ١٢٤ : ٢

أبو بكر الهذلى ج ١ — ٢١٧ : ١٣، ٢٢٠ : ٨

أبو بلال = مرداس بن أديه

أبو البيداء ج ١ — ٧١ : ١

أبو ثمامة ج ٣ — ٢٥٤ : ١٣

أبو الجراح العقيلى ج ٣ — ٢ : ١

أبو جعفر = محمد بن عبد الملك

أبو جعفر = محمد بن الجهم

أبو جعفر = محمد بن على بن الحسين

أبو جعفر حسن ج ٢ — ٣١٨ : ١٣، ٣١٩ : ١

أبو جعفر محمد بن حبيب ج ٤ — ١٠٣ : ١٨

أبو جعفر المنصور ج ١ — ١١ : ٤، ٢١ : ١٨، ٢٦ :
١ و ٤، ٣٠ : ١، ٤٤ : ١٢، ٩٤ : ٣، ٩٨ :
١٤، ٢٠٤ : ٧ و ١٠، ٢٠٥ : ١٧، ٢٠٦ : ٤
و ١٩ و ٢٢، ٢٠٧ : ٥، ٢٠٨ : ٢٠، ٢٠٩ : ١
و ٥ و ١٦، ٢١٠ : ١٤ و ١٥ و ٢١، ٢٣٥ : ١،
٢٨٥ : ٢، ٢٩٠ : ١٦، ٢٩١ : ٢، ٢٩٤ :
٤ ؛ ج ٢ — ٤٦ : ١، ٥٠ : ١ و ٦، ٨٣ :
٨، ٢٥١ : ١٣، ٢٥٢ : ١١ و ١٨، ٣١٠ :
١٥، ٣١١ : ٥، ٣٣٣ : ١٧، ٣٣٤ : ٢،
٣٣٦ : ٦ و ١٧، ٣٣٧ : ٦ و ٨، ٣٣٨ : ١٤،
٣٣٩ : ٦ ؛ ج ٣ — ٦٨ : ١٨، ١٠٤ : ١٦،
١٠٦ : ٣، ١٢٤ : ٢، ١٢٧ : ١١ و ١٣ ؛ ج ٤ —
١٢٤ : ١٨

أبو جناب ج ٢ — ٣٠٩ : ١٥

أبو الجندى ج ٤ — ٤٤ : ٧

أبو جهل بن هشام ج ١ — ١٦٩ : ١، ٢٣٠ : ٥ ؛
ج ٢ — ٤١ : ١٤

أبو جهم العدوى ج ١ — ٢٨٣ : ١٧

أبو جهم بن كنانة ج ٢ — ٢١١ : ٨

أبو الجهير الخراساتى النخاس ج ٢ — ١٦٠ : ١٨

أبو حاتم ج ١ — ٦٩ : ٦ ؛ ج ٢ — ١٧٢ : ١٨

أبو الحارث جميز ج ١ — ٢٣٥ : ١١، ج ٣ —
٢٢٩ : ٦، ٢٥٥ : ٥ و ١٧ و ٢٠، ٢٦٩ : ٤
و ٨ و ٢١ ؛ ٢٨٨ : ٥

أبو الحارث جمين = أبو الحارث جميز

أبو حارثة المدنى ج ٣ — ٧٨ : ٣

أبو حازم المدنى ج ١ — ٢ : ٧، ٢٧٢ : ٩ ؛ ج ٢ —
٢٨٦ : ١١، ٣٣٠ : ٥، ٣٦٠ : ١٨، ٣٦١ :
٤ و ٦، ٣٦٣ : ١، ٣٧٠ : ٤ و ١٤، ٣٧١ :
١٣، ٣٧٣ : ٤ ؛ ج ٣ — ١١٣ : ١٣، ١٨٣ :
١٣ ؛ ١٨٨ : ١١ ؛ ج ٤ — ٢٩ : ٤، ١٢٧ : ١١

أبو حاضر ج ٣ — ١٢ : ١٤

أبو الحناء = نصيب الشاعر

أبو الحسن ج ١ — ٢٦٨ : ١٨، ٣١٢ : ١٤ ؛
ج ٢ — ٥٩ : ٦، ١٦٤ : ٩، ٢٩٢ : ٨ ؛
ج ٣ — ٢١٩ : ١٩ ؛ ج ٤ — ٧٧ : ٣، ١٣٨ :
١٣، ١٤٤ : ١٩

أبو الحسن الجعفرى ج ٢ — ٥٣ : ١٢

أبو الحسن المدائنى ج ١ — ٢١١ : ١، ٢٢١ : ١٠،
٣٠١ : ١٧ ؛ ج ٤ — ٦ : ١٤، ١٣ : ١٦

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حفص = عمر بن عبد العزيز

أبو حفصة ج ٤ — ١٦ : ١٨

أبو حمزة الخارجى ج ٢ — ٢٤٩ : ٧

أبو حنيفة ج ٢ — ٣٦٦ : ٦

أبو حنيفة الدينورى ج ٢ — ١٦٤ : ١٦ ؛ ج ٣ —
٢٠٥ : ١٧، ٢٩١ : ٢٠، ٢٩٤ : ٢١ ؛ ج ٤ —
٦٨ : ١٥، ٨٣ : ١٥

أبو حنيفة النعمان ج ١ — ٣٠٩ : ١٧ ؛ ج ٢ —
٢٧ : ٣، ١٤٠ : ٤ و ٧ و ١٢، ١٤٢ : ٢١،
١٤٣ : ١٢، ١٤٨ : ٤

أبو حية النميرى ج ١ — ١٦٨ : ٦ ؛ ج ٢ — ٢٧ : ٥
أبو خارجة ج ٢ — ٥٦ : ٤
أبو خالد = ابن جريج
أبو خالد النميرى ج ٢ — ١٦١ : ٧
أبو الخطاب ج ٤ — ٦٨ : ١٠
أبو الخطاب (محمد بن أبى زينب الأجدع) ج ٢ — ١٤٥ : ١٦
أبو الخير النصرانى كاتب سعيد الحاجب ج ٢ — ٢٠٤ : ٧
أبو الدرداء ج ١ — ٧٢ : ١٨ ، ٨٣ : ١٢ ، ١٠٧ : ١٠ ، ٣٣١ : ١٨ ؛ ج ٢ — ١ : ٧ ، ١٢ : ١٧ ، ١٨ : ١٤ ، ٣٩ : ٦ ، ١٢٦ : ٨ ، ١٧٧ : ٤ ، ٣٠٨ : ٣ ، ٣٣١ : ١٤ ، ٣٥٦ : ١٤ ، ٣٥٩ : ١ ؛ ج ٣ — ٨ : ٨ ، ٢٢ : ٢ ، ٢٨ : ٣ ، ٤١ : ٨ ، ٤٤ : ٤ ، ٤٩ : ١٤ ، ٢١٤ : ٨
أبو الدقيس ج ٣ — ٤٩ : ١
أبو دلامة الشاعر (زند بن الجون) ج ١ — ١٦٤ : ١ ، ١٨٢ : ١٥ ، ١٨٣ : ٣ ؛ ج ٣ — ١٢٨ : ٤ و ١٨
أبو دلف ج ١ — ٢٢٩ : ١٥ ، ٣٣٤ : ١ ؛ ج ٣ — ١٠ : ١٣ ، ١٧ : ١٧ ، ٥٥ : ١ و ٧ ، ٢٤٧ : ١ و ٣
أبو الذبان = عبد الملك بن مروان
أبو ذر الغفارى ج ١ — ١٥٤ : ٣ ، ٢١١ : ٦ و ٧ ؛ ج ٢ — ٣٥٦ : ١٤ ؛ ج ٣ — ١٥٨ : ٩ ، ١٨٠ : ١٢
أبو ذفافة الباهلى ج ٣ — ٢٧٥ : ٧
أبو ذؤيب ج ٤ — ١٠٩ : ٨
أبو الربيع الأعرج ج ٢ — ٣٥٥ : ٢
أبو رجاء العطاردى ج ٣ — ١٧٤ : ١٨ ، ١٧٥ : ٢
أبو الرمكاء الكلبى ج ٣ — ٢٤٠ : ١٣ ، ٢٤١ : ١ و ٦
أبو رياش ج ٤ — ٢٦ : ١٩
أبو زرع ج ٤ — ٦ : ٣
أبو الزعيرة ج ٣ — ٢١٩ : ١٧
أبو زكريا ج ٤ — ١٣١ : ٢٢
أبو زمعة بن كعب الأسلمى ج ٢ — ٢٩٨ : ١١
أبو الزوائد ج ٤ — ١٨ : ٨ و ٢٥
أبو الزياد ج ١ — ٢٠١ : ٢٠
أبو زياد الكلابى ج ٣ — ١٥٧ : ٤
أبو زيد ج ١ — ١٨٩ : ٢٠ ، ٢٦٢ : ١٦ ، ٣٢٨ : ٩ ؛ ج ٢ — ١٦٠ : ١٤ ؛ ج ٣ — ١٤٢ : ١٥ ، ٢٠٧ : ١١ ، ٢٧٢ : ١٩ ؛ ج ٤ — ٢٦ : ١٤ ، ٦٠ : ٤
أبو زيد = عمرو بن هذاب
أبو زيد الحيرى ج ٢ — ٢٩٧ : ٢٠
أبو زيد القارئ ج ٢ — ٢٣٢ : ١٥
أبو زيد الكلابى ج ٤ — ٣٢ : ١٥
أبو زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى ج ٣ — ٧٩ : ٢١
أبو ساسان = حضين بن المنذر
أبو سالم ج ٢ — ٧ : ٤
أبو سعد المخزومى ج ١ — ٣٠١ : ٤
أبو سعيد ج ٢ — ٣٥٧ : ١٨
أبو سعيد = الحسن البصرى
أبو سعيد = مسلمة بن عبد الملك
أبو سعيد (محمد بن يوسف الثغرى) ج ٣ — ١٦٦ : ١٨
أبو سعيد الخدرى ج ٢ — ٣١٨ : ٧
أبو سعيد السكرى ج ٤ — ٨٠ : ١٨
أبو سعيد المدائنى ج ٣ — ٢٥٨ : ١٠
أبو السفاح ج ٢ — ٤٨ : ١٥
أبو سفيان ج ١ — ٥ : ١٧ ، ٢٠٠ : ١٣ ، ٣١٠ : ٦ ، ٣٣٩ : ١٥ ؛ ج ٣ — ٥٠ : ٧
أبو سفيان بن حرب ج ١ — ٨٣ : ١١ ؛ ج ٤ — ١٠١ : ٩
أبو سفيان الحميرى ج ٣ — ١٧٣ : ٨
أبو سفيان بن العلاء ج ١ — ٢٥١ : ٣
أبو سلمة ج ١ — ٢٧٥ : ١٣
أبو سليمان الدارانى ج ٢ — ٢٩٧ : ١ و ١٤ ، ٢٩٩ : ١٤ ، ٣٥٧ : ٧ و ١٢ ، ٣٦٣ : ٤ و ١٢ ؛ ج ٣ — ٢٥٣ : ٢
أبو سماك ج ٣ — ١٢٧ : ٩
أبو سماك الأسدى ج ١ — ٢٧٠ : ٨ و ٢١
أبو سماك الحنفى ج ١ — ٢٧٠ : ٢٠
أبو السمحاء = سحيم بن عامر
أبو السيار ج ٣ — ٩٠ : ١٩

Marfat.com

أبو سيارة ج ١ ــ ١٦٠ : ١٦
أبو شبرمة = ابن شبرمة
أبو شريك = عبد الله بن أبي شريك النخعى
أبو صادق ج ١ ــ ٣٢٣ : ١٠
أبو صالح ج ١ ــ ٢١٥ : ١٢
أبو صالح = عبد الله بن خازم السلمى
أبو صخر = كثير عزة
أبو الصديق الناجى ج ٣ ــ ٢٠١ : ٧
أبو صفوان = خالد بن صفوان
أبو صفوان الأسدى ج ١ ــ ١٥٧ : ٩ و ٢٦
أبو صوّارة ج ٣ ــ ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠١ : ١
أبو الضحا ج ١ ــ ٣٠٣ : ١٥
أبو ضمضم ج ١ ــ ٢٨٢ : ٧
أبو طالب = عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب
أبو طالب بن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب ج ١ ــ ٦ : ١٥ و ٢٦٣ : ١٢ ؛ ج ٢ ــ ٤٩ : ٢
أبو طريف = عدى بن حاتم
أبو طلحة ج ٤ ــ ٧٠ : ٢
أبو طلحة زيد بن سهل الأنصارى البخارى ج ٤ ــ ٧٠ : ١١
أبو الطمحان القينى ج ٤ ــ ١٠٧ : ٩
أبو العاج ج ١ ــ ٧٧ : ١ ؛ ج ٢ ــ ٤٠ : ٤ ، ٤٧ : ١٢
أبو عاصم ج ٢ ــ ٢٩٦ : ٧
أبو العالية ج ١ ــ ١٤٦ : ٧ ، ٣٠٢ : ١٠ و ١٨
أبو عائذ الأزدى ج ٢ ــ ٣٥٨ : ٦
أبو عباد الكاتب ج ١ ــ ٤٥ : ١١ ، ٥١ : ١٥ ، ٢٥٦ : ٢٠ ؛ ج ٣ ــ د ١٣ : ١
أبو عباد المهلبي ج ١ ــ ٢٥٦ : ١٠
أبو عباد يحيى بن عباد الضبعى البصرى ج ١ ــ ٢٥٦ : ٢٠
أبو العباس ج ١ ــ ١٥٧ : ١١ ، ٢١٧ : ٧ ، ٢٢٠ : ٨ ؛ ج ٣ ــ ١٢٨ : ٤ ؛ ج ٤ ــ ١٣٨ : ١٣
أبو عباس = عبد الله بن عباس
أبو العباس = الفضل بن الربيع
أبو العباس = الفضل بن سهل
أبو العباس السفاح ج ١ ــ ٢١ : ١٨ ، ٩٤ : ٣ ، ٢٠٤ : ١٠ ، ٢١١ : ١ ؛ ج ٢ ــ ٢٥٢ : ١٠ و ١٣ ؛ ج ٣ ــ ٦٨ : ١٨
أبو العباس الطوسى ج ١ ــ ١١ : ٥
أبو العباس المبرد ج ٣ ــ ٣٠١ : ١١
أبو عبد الرحمن = عبد الله بن مسعود
أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عبيد الله
أبو عبد الرحمن الثورى = الثورى
أبو عبد الرحمن صاحب الأخفش ج ٢ ــ ٣٠٤ : ٨
أبو عبد الله ج ٣ ــ ٢٣٦ : ٢
أبو عبد الله = الثورى
أبو عبد الله = سلمان
أبو عبد الله = سليمان
أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعى = شريك بن عبد الله النخعى القاضى
أبو عبد الله الكرخى ج ٢ ــ ٥٤ : ٦
أبو عبيد ج ١ ــ ١٤٠ : ١٨
أبو عبيد الله الكاتب ج ١ ــ ٢٤٨ : ١٦ ؛ ج ٣ ــ ١٠٠ : ١٦
أبو عبيد بن مسعود الثقفى ج ٤ ــ ٩٥ : ٢١
أبو عبيدة ج ١ ــ ٨٠ : ١٢ ، ١٥٦ : ٧ ، ١٦٠ : ١ ؛ ج ٢ ــ ٣١ : ١٠ ، ٤٣ : ٦ ، ٤٨ : ٤ ، ٦٥ : ١٩ ، ١٠٣ : ١٣ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٨٨ : ١٩ ، ٣٢٠ : ١٥ ، ٣٢٤ : ١٩ ، ٣٥٣ : ١٨ ؛ ج ٣ ــ ٣٠ : ١٨ ، ١٩٨ : ٦ ، ٢٦٨ : ١٠ ؛ ج ٤ ــ ٩٧ : ٧
أبو عبيدة بن أبي حذيفة ج ١ ــ ٦٥ : ١١
أبو عبيدة بن الجراح ج ١ ــ ١٤٢ : ٩ و ٢٢ ؛ ج ٣ ــ ٢٣ : ١٤
أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوى النحوى ج ١ ــ ٢١٤ : ١٨
أبو عتاب ج ٢ ــ ٤٨ : ٦
أبو العتاهية ج ١ ــ ١٤٦ : ٢٠ ؛ ج ٢ ــ ١٧٩ : ٢٠ ، ٣٠٧ : ٣
أبو عثمان = سعيد بن العاص
أبو عثمان = عمرو بن بحر الجاحظ

Marfat.com

أبو عثمان = عمرو بن عبيد
أبو عثمان الثورى ج ٣ ــ ٢١٦ : ١٨
أبو عثمان المازنى ج٢ ــ ١٢٦ : ٤، ١٥٦ : ٢و ٢١، ١٥٧ : ٢
أبو عثمان النحوى = أبو عثمان المازنى
أبو العجاج ج ١ ــ ٧٤ : ٧
أبو عروة السباع ج ١ ــ ١٨٥ : ١٧، ١٨٦ : ١
أبو عطية عفيف النصرى ج ١ ــ ١٨٦ : ٢ و ٥
أبو علقمة ج ٢ ــ ١٦٢ : ٤، ١٦٣ : ٨، ١٦٤ : ٢٠
أبو على = العتابى
أبو على الجبائى ج ٢ ــ ١٤٢ : ٢١، ١٤٣ : ١٠
أبو على عامر بن الطفيل ج ٣ ــ ٢٤٦ : ٧
أبو على القالى ج ١ ــ ١٥٤ : ٢١، ١٥٧ : ١٠؛ ج ٢ ــ ١٨٥ : ٥؛ ج ٤ ــ ٢٦ : ١٧
أبو عمران ج ١ ــ ٣١٠ : ٢٠
أبو عمرو ج ١ ــ ١٣٦ : ٢١؛ ج ٣ ــ ٢٢٣ : ٩
أبو عمرو بن العلاء ج ١ ــ ٦٩ : ١؛ ج ٢ ــ ١٤٢ : ٩؛ ج ٣ ــ ٤٧ : ١؛ ج ٤ ــ ٣ : ٣، ٥٠ : ٣
أبو عمرو بن مسعدة مولى خالد القسرى ج ٣ ــ ١٧٣ : ٨
أبو العمرين ج ٢ ــ ٤٠ : ٣
أبو عمرو الصفار (حماد بن واقد) ج ١ ــ ١٧٢ : ٢٠
أبو العوام = الزبير بن دحمان
أبو عوانة ج ٤ ــ ٣ : ١١
أبو عون ج ١ ــ ٢٠٦ : ١٩
أبو العيناء ج ١ ــ ٣٤٤ : ١٠؛ ج ٣ ــ ١٩٥ : ٣
أبو غسان رفيع بن سلمة = دماذ
أبو الغصن الأعرابى ج ٤ ــ ٢٢ : ٣
أبو غديك الخارجى ج ١ ــ ١٧١ : ١٦
أبو فراس = الفرزدق
أبو الفرج الأصبهانى (على بن الحسين) ج ٣ ــ ٤١ : ١٨، ١٤١ : ٢٣، ٢١١ : ٢١، ٢٤٠ : ١٥؛ ج ٤ ــ ١٥ : ١٨، ٢٦ : ١٣، ٦٤ : ١٢، ٨٧ : ١٧
أبو فرعون الأعرابى ج ١ ــ ٢٥٧ : ١٧
أبو فروخ ج ٣ ــ ١٦ : ٤
أبو فضالة ج ١ ــ ٣٢٤ : ١٦
أبو الفضل ج ٢ ــ ٥ : ١٠
أبو الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشى ج ٣ ــ ١٤٥ : ٢
أبو القاسم = محمد رسول الله النبى صلى الله عليه وسلم
أبو القاسم بن عبيد الله بن سليمان ج ٣ ــ ١٩٥ : ٣
أبو القاسم محمد بن على بن أبى طالب رضى الله عنه = محمد ابن الحنفية
أبو قبيل ج ٣ ــ ٧٩ : ٨
أبو قرة الكندى ج ١ ــ ٦١ : ١٤
أبو قطبة الخناق ج ١ ــ ٢٥٥ : ١٨؛ ج ٢ ــ ١٤٧ : ٩ و ٢٤
أبو قلابة ج ١ ــ ٢٤٤ : ٥، ٣٠٣ : ١٣؛ ج ٢ ــ ٣٧٣ : ١
أبو كامل مولى على رضى الله عنه ج ٣ ــ ٢٠١ : ٣
أبو كعب القاص ج ٢ ــ ٤٦ : ٤؛ ج ٣ ــ ١٥٧ : ١٤، ٢٥٨ : ٧
أبو لبابة = رفاعة بن عبد المنذر
أبو لهب (عبد العزى بن عبد المطلب) ج ٢ ــ ٤١ : ١٤، ١٩٧ : ٩؛ ج ٣ ــ ٢٧٤ : ٩و ١٨
أبو لؤلؤة ج ٢ ــ ١٤٣ : ٨
أبو ليلى ج ١ ــ ٧٩ : ١٩
أبو ليلى = الحارث بن ظالم
أبو مالك ج ١ ــ ٩١ : ١٩؛ ج ٣ ــ ١٧٩ : ٥، ١٨٨ : ٧
أبو مالك = الأخطل
أبو مجلز ج ١ ــ ٩٠ : ٩
أبو المجيب النهدى ج ١ ــ ١٨٦ : ١٢
أبو محمد ج ١ ــ ٢٨ : ٥؛ ج ٣ ــ ٢٨٧ : ٢
أبو محمد = ابن عيينة
أبو محمد = الحسن بن على
أبو محمد = عبد الله بن الحسن الطالبى
أبو محمد = هشام بن الحكم
أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى = ابن قتيبة

Marfat.com

أبو محمد اليزيدى ج ١ ــ ٣١٣ : ١
أبو المحضير ج ٤ ــ ١٤٣ : ١٥
أبو محيريز (عبد الله بن محيريز المكى) ج ٤ ــ ٦٩ : ٢٠
أبو مخلد ج ٣ ــ ٨٢ : ١٣
أبو المراء عنبة بن عاصم ج ٣ ــ ١٦٣ : ١
أبو مريم الحنفى ج ٣ ــ ٢٢ : ٢٠
أبو مريم السلولى ج ٣ ــ ١٣ : ٣
أبو مسلم ج ٣ ــ ٨٢ : ٤
أبو مسلم (معاذ بن مسلم الهراء النحوى الكوفى) ج ٤ ــ ٥٩ : ٢٠
أبو مسلم الخراسانى ج ١ ــ ٢١ : ١٨ ، ٢٦ : ١ ، ٣٠ : ١ ، ١٣٤ : ٨ ، ٢٣٠ : ٢ ؛ ج ٣ ــ ١٠٦ : ٦
أبو مسلم الخولانى ج ٢ ــ ١١٧ : ٩
أبو مسهر ج ١ ــ ٣٠٩ : ٢ ؛ ج ٢ ــ ١٧٥ : ١٦
أبو معاذ = بشار بن برد
أبو معاوية ج ٢ ــ ١٣٦ : ١٢ و ١٣
أبو معاوية الأسود ج ١ ــ ٢٨٣ : ١٥
أبو المعتمر السلمى ج ١ ــ ٣٣١ : ٧
أبو معمر = يحى بن نوفل
أبو المقاتل ج ٣ ــ ٢٤٦ : ١١
أبو المكنون النحوى ج ٢ ــ ١٦٤ : ٣
أبو مليكة = الحطيئة
أبو منصور ج ٣ ــ ١١١ : ١٩
أبو منصور العجلى ج ٢ ــ ١٤٧ : ١ و ٢ و ١٦
أبو المنهال البكراوى ج ٢ ــ ٢٠٨ : ١٧
أبو المهلهل الحدانى ج ٤ ــ ٤٠ : ١
بو مودود الحاجب ج ١ ــ ٧١ : ٥
أبو موسى ج ١ ــ ٤٣ : ٥ ؛ ج ٢ ــ ٣٢١ : ١٨
أبو موسى الأشعرى (عبد الله بن قيس) ج ١ ــ ١١ : ٦ و ١٢ ، ٦٦ : ٧ ، ٢١٤ : ١٤ ، ٢٨٦ : ٧ ، ٣٢٩ : ٨ ؛ ج ٢ ــ ٢٩ : ١٣ ، ٢٠٦ : ٤ ؛ ج ٣ ــ ٨٨ : ١
أبو ميمون العجلى (النضر بن سلمة) ج ١ ــ ١٥٦ : ٦
أبو الندى ج ٢ ــ ٧٣ : ١٩
أبو النشناش ج ١ ــ ٢٣٧ : ١٢
أبو النضر ج ١ ــ ١٢٣ : ١٧
أبو نهشل ج ٣ ــ ٢١٩ : ٣
أبو نواس ج ١ ــ ٣٠٣ : ٢ ؛ ج ٢ ــ ١٣٠ : ١٥ ؛ ج ٣ ــ ٢٥٠ : ٥ ؛ ج ٤ ــ ١١١ : ١٠
أبو نوح ج ٣ ــ ٢٦٤ : ٦
أبو نوح معروف بن راشد ج ٣ ــ ٨٠ : ٦
أبو هاشم = خالد بن يزيد بن معاوية
أبو هبيرة ج ١ ــ ٢٦٧ : ١٣
أبو الهذيل العلاف ج ٢ ــ ٢٠٤ : ١٢ ؛ ج ٣ ــ ١٣٨ : ١٧ و ٢٠
أبو هريرة ج ١ ــ ٧ : ٢ ، ٥٣ : ١٧ ، ٥٤ : ٢٠ و ، ٧٢ : ٨ ، ١٣٨ : ١٣ ، ١٤٦ : ١٥ ، ٣٠٤ : ٥ ، ٣٠٩ : ٩ ، ٣١٥ : ١١ ، ٣٢٤ : ١١ ٣٢٦ : ٢ ؛ ج ٢ ــ ١٣٥ : ٢٠ ، ٣٠١ : ١٠ ، ٣٠٩ : ١٢ ؛ ج ٣ ــ ٢٣٤ : ١ ، ٢٩٨ : ١٩
أبو الهندام ج ١ ــ ١٩٧ : ٩ و ٢٠
أبو الهول الحميرى ج ٢ ــ ٢٩ : ٦
أبو الهيثم = خالد بن طليق
أبو الهيذام = أبو الهندام
أبو وائل ج ١ ــ ٢١٧ : ٦
أبو وداعة = الحارث بن صبيرة
أبو الورد مولى الحجاج ج ١ ــ ١٢٢ : ٤
أبو الوليد ج ١ ــ ٧٢ : ٢٠
أبو الياقوت ج ٢ ــ ٣٩ : ١٨
أبو يحيى = مالك بن دينار
أبو يعقوب = فرقد السبخى
أبو يعقوب الخزيمى (اسحاق بن حسان) ج ١ ــ ٢٢٩ : ١ ؛ ج ٢ ــ ١٢٨ : ١٥ و ٢٠
أبو اليقظان ج ١ ــ ٧٠ : ٧ ، ٨٣ : ١٠ ، ١١٦ : ٤ ، ١٢١ : ١٨ ، ١٣٨ : ١٢ ، ١٧٥ : ٧ ، ٢٢٩ : ٤ و ٩ ، ٢٣٣ : ١٠ ، ٢٤٣ : ٢١ ، ٢٥٦ : ١٢ ، ٢٧٠ : ١٦ ، ٢٧٤ : ٦ ، ٢٨٦ : ٦ ، ٣٣٧ : ١ ، ٣٣٩ : ١١ ؛ ج ٢

٤٣ : ١١، ٨٠ : ١، ٢٠٥ : ١٠، ٢١٠ :
١٢ و١٥، ٣١٠ : ١؛ ج ٣ — ١٥ : ١١،
٩٨ : ١، ١٢٠ : ١، ٢٢٦ : ٧، ٢٧٤ :
٩؛ ج ٤ — ١٧ : ١٠، ٢٣ : ٦، ٣١ :
١٥، ٣٥ : ١٤، ٥٤ : ٣، ٦١ : ١٤

أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ج ٢ — ١٤١ : ١٧ ،
٢٠٣ : ٩

أبو يونس ج ٢ — ٣٦٥ : ١٧

أحمد = محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أحمد = بن أبي الحوارى

أحمد زكى باشا ج ١ — ٨ : ١٩

أحمد بن يوسف ج ١ — ٨٥ : ١٧؛ ج ٣ — ١٥١ :
١٧

الأحنف (بن قيس) ج ١ — ٢٣ : ١٤، ٧٣ : ٢،
٧٨ : ١١، ١٠٢ : ٥، ١٧٤ : ٢، ٢١١ :
١٩، ٢١٧ : ١٢، ٢٢٥ : ١٢ و١٨،
٢٢٧ : ١٠ و١٢، ٢٢٨ : ٨ و٩ و١٢، ٢٢٩ : ٢،
٢٦٥ : ٦، ٢٧٢ : ٦، ٢٨٣ : ٣ و٦،
٢٨٤ : ٣ و١٧، ٢٨٥ : ١٥ و١٨، ٢٨٦ :
٦ و١٢، ٢٨٧ : ٨، ٢٩١ : ١٤،
٢٩٥ : ١٥، ٣٠١ : ١٦، ٣٠٦ : ١ و٨
و١٢، ٣٣١ : ٣؛ ج ٢ — ١٠ : ٣، ٢٠ :
٧، ٢٦ : ٧، ٤١ : ١٠، ١٢١ : ١٣،
١٨٠ : ٤، ٢٠٣ : ٤، ٢١١ : ١٥، ٢٣٠ :
٨، ٢٤٢ : ٦؛ ج ٣ — ٤ : ١٤، ٩٢ :
١٣، ١٣٦ : ١٦، ١٩٧ : ٤ و٦، ٢٢٠ :
١؛ ج ٤ — ٣٥ : ٨ و١٠، ٩٦ : ٣

الأحوص ج ٣ — ١٩٨ : ٩

الأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث ج ٢ — ٤١ :
١٧، ٤٢ : ٢

الأحيمر السعدى ج ٢ — ٨٨ : ٧

أخت عدى بن أوس الطائى ج ٤ — ٩٣ : ١١

أخت العلاء بن الحضرمى = الصعبة بنت الحضرمى

أخت الفرزدق = جعثن

اخشنوار ملك الهياطلة ج ١ — ١١٧ : ١٦، ١١٨ :
٥، ١١٩ : ٤، ١٢٠ : ١٨، ١٢١ : ٢

الأخطل ج ١ — ٣١٩ : ١٢؛ ج ٢ — ٢١٤ : ١٧؛
ج ٤ — ٣٤ : ١٦ و١٨

الأخفش ج ١ — ٢٤٧ : ٦؛ ج ٢ — ٣٥ : ٦،
٣٠٤ : ٨

الأخينس الجهنى ج ١ — ١٨١ : ١٧، ١٨٢ : ٣

إدريس النبى عليه السلام ج ١ — ٤٣ : ١

أذنف نشا امرأة حام بن نوح ج ٢ — ٩٠ : ١٣ و٢١

أذينة الليثى ج ٣ — ١٧٣ : ١٧

أردشير بن بابك ج ١ — ٧ : ١٠ و١١، ١٣ : ٩،
٩٦ : ١٧، ٢٧٣ : ٥؛ ج ٢ — ٣٩ : ٩،
٧٠ : ٣؛ ج ٣ — ١٨٦ : ٦؛ ج ٤ — ٥٩ :
١٣، ١١٩ : ١١ و٢٠، ١٢٠ : ٢

أرسطاطاليس ج ١ — ٨ : ١؛ ج ٢ — ١٠٨ : ٧

أرطاة بن سهية ج ٢ — ١٨٤ : ١٠؛ ج ٤ — ١١٧ : ٢٠

أرمياء النبى ج ٢ — ٢٦١ : ٦

أرنب الحنفية ج ٤ — ١٢٦ : ١٥

أزاذ مرد بن الهربذ ج ٢ — ٣١٠ : ٤

الأزدى ج ٢ — ٣٠٢ : ١١

الأزرق المحدث ج ٢ — ١٤٠ : ١

الأزهرى ج ١ — ٢٧٧ : ٢٢؛ ج ٢ — ٧١ : ١٧ ،
١٤٢ : ١٦، ٣٢١ : ١٦

إسحاق ج ١ — ٥٢ : ٦، ٣٢٤ : ٨؛ ج ٤ —
٩٠ : ١٩

إسحاق = ابن راهويه

إسحاق بن ابراهيم الموصلى ج ١ — ٩٣ : ١؛ ج ٣ —
١٦٦ : ٩؛ ج ٤ — ٣٦ : ١٣، ٣٩ : ٦،
٩٩ : ١٦

إسحاق بن الأشعث ج ١ — ٢٠٣ : ٥ و٨

إسحاق بن حسان = أبو يعقوب الخريمى

إسحاق بن سليمان بن على الهاشمى ج ٢ — ٥٨ : ١٦

إسحاق بن مسلم العقيلى ج ١ — ٢١٠ : ١٥

إسحاق بن يعقوب عليه السلام ج ٢ — ٢٦٩ : ١٤،
٢٧٢ : ٩، ٢٧٥ : ١١، ٢٨٤ : ٨

Marfat.com

أسد بن عبد الله ج ٣ — ١١٢ : ١٨، ١١٣ : ١، ١٢٦ : ١١
أسد بن موسى ج ٢ — ٣٦٢ : ٩
اسرائيل بن اسحاق عليه السلام ج ٢ — ٢٦٩ : ١٣، ٢٧٢ : ٩
الإسكندر (المقدونى) ج ١ — ٨ : ١؛ ج ٢ — ٢٤ : ١٤؛ ج ٤ — ١١٩ : ١٧
الأسلت = عامر بن جشم بن وائل
أسماء بن خارجة ج ١ — ٢٢٦ : ٢؛ ج ٢ — ١١٢ : ٢٠؛ ج ٣ — ٥٦ : ١٤، ١٣٩ : ١٧، ١٦٩ : ٩، ٢٦٥ : ١١؛ ج ٤ — ٩٧ : ١٢، ٩٨ : ١
إسماعيل ج ٢ — ٣٧ : ٤؛ ج ٣ — ٣٣ : ٩
إسماعيل بن أبان ج ٣ — ١٠٨ : ١
إسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ج ١ — ٢١٣ : ٨؛ ج ٢ — ٢٧٢ : ٩؛ ج ٣ — ١٤٦ : ٥
إسماعيل بن رجاء ج ١ — ١٣٤ : ٦
إسماعيل بن صبيح ج ١ — ٥٨ : ٦ و ١٢ و ١٥
إسماعيل بن عبد الله ج ٣ — ١٠٤ : ٦
إسماعيل بن عياش = ابن عياش
إسماعيل بن غزوان ج ٢ — ١٢٨ : ١٩؛ ج ٤ — ١٠٨ : ٨
إسماعيل بن نوبخت ج ٣ — ٢٤٨ : ٥ و ١٨
الأسود ج ١ — ٣٢٣ : ٥
الأسود بن أوس بن الحمرة ج ٢ — ٨٠ : ١
الأسود بن كلثوم ج ١ — ٣٠٨ : ١٠
الأسوار ج ١ — ١٤٩ : ٧
الأسوارى ج ٣ — ٢٢٩ : ٩
الأشتر النخعى ج ١ — ١٨٦ : ١٤، ٢٠١ : ٨
أشعب ج ٢ — ٥٥ : ٧، ٥٧ : ٣ و ٥، ٥٨ : ١٣؛ ج ٣ — ١٣٢ : ١٢، ١٦٤ : ١٤، ١٩٢ : ١٦، ٢٦٠ : ١٥، ٢٦١ : ٢؛ ج ٤ — ٨٤ : ١٣
أشعث ج ١ — ن : ٤؛ ج ٢ — ٢٩٧ : ٧
الأصمعى (عبد الملك بن قريب) ج ١ — ٧٤ : ٧ : ١١٠ : ١٦، ١٢٤ : ٥ و ١٤ و ١٧، ١٣٨ : ١٠، ١٤٦ : ١٩، ١٥٦ : ٣ و ٧، ١٥٨ : ١٩، ٢١٤ : ١١ و ٢٠، ٢١٩ : ٣، ٢٢٣ : ١، ٢٤٤ : ٦، ٢٤٥ : ١٢، ٢٦٥ : ١٢، ٢٧٢ : ١٩، ٢٩٦ : ٤، ٢٩٩ : ٢؛ ج ٢ — ١١ : ١٤، ٦٥ : ٢٠، ٦٧ : ١، ٧٣ : ٤، ٧٥ : ١٠، ١٣٠ : ١٥، ١٧٤ : ١، ١٧٨ : ٥، ١٩١ : ١٤، ٢٠٩ : ٧، ٣٠٢ : ٧، ٣٠٨ : ٧، ٣٦٧ : ٦، ٣٦٨ : ١٨؛ ج ٣ — ٢٤ : ١٤، ٥٧ : ٧، ٩٣ : ٨، ١١٩ : ١٣، ١٣٧ : ١٨، ١٥٤ : ٨، ٢٠٢ : ١، ٢٠٤ : ١ و ٤ و ١٥، ٢٠٥ : ٣، ٢٠٦ : ٨، ٢١٩ : ١١، ٢٢٠ : ٣، ٢٢١ : ١، ٢٢٤ : ٨؛ ج ٤ — ٢ : ١، ٣ : ١١، ٥ : ١٢، ٨ : ٧ و ١٢، ٤٠ : ١٣، ٤١ : ٨، ٤٣ : ٤، ٤٧ : ١، ٥٥ : ٤، ٥٧ : ١٦، ٧٣ : ١٥، ٧٨ : ٨، ٩٥ : ١٠، ٩٧ : ١٠، ١١١ : ٨، ١١٦ : ٢٢، ١٢٥ : ٤، ١٣١ : ٨
أطربون ج ١ — ١٩٣ : ٢
أطريانوس الرومى ج ١ — ١٩٢ : ٢٠
الأعشى (ميمون بن قيس) ج ١ — ٢٥٩ : ٩؛ ج ٢ — ١٨٥ : ٥؛ ج ٣ — ١٥٥ : ١٦
الأعلم الشنتمرى ج ٤ — ١٠٩ : ١٧
الأعمش (سليمان بن مهران) ج ١ — ٧١ : ٨، ٢٦٧ : ١٤، ٣٠١ : ١٣، ٣٢٠ : ٨؛ ج ٢ — ١٣٦ : ١٤، ١٣٧ : ٩، ١٣٩ : ٨، ١٤٩ : ١، ١٥١ : ١٥، ٢١٣ : ٦؛ ج ٤ — ٥٦ : ١١
الأعمى = المغيرة بن سعيد العجلى
الأعور = الحارث الأعور
أعين الطبيب ج ٢ — ١٦٢ : ٤
الأغر ج ١ — ١٣١ : ٥
أفلاطون ج ٢ — ١٢٦ : ١٠؛ ج ٣ — ١٠٨ : ٩
الأقرع بن حابس ج ١ — ٨٥ : ٨
الأقيشر ج ٢ — ٢٥٩ : ٣
أكثل بن شماخ العكلى ج ٤ — ٩٥ : ١٢ و ٢٠

أكثم بن صيفى ج ١ — ١٠٨ : ٣ ، ٢٤٦ : ٢ ، ٢٨٤ : ١٨ ، ٣١٩ : ١١ ، ٣٢٩ : ٥ ، ٣٣١ : ٢ ؛ ج ٣ — ٥ : ١٧ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ٢
أم أبان بنت عتبة بن ربيعة ج ٤ — ١٧ : ١٠
أم أبان بن عثمان = أم عمرو بنت جندب بن عمرو
أم أفعى العبدية ج ١ — ٢٠٢ ، ١٢
أم أنس بن مالك = أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية
أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ج ١ — ١٦٩ : ١٩ ؛ ج ٤ — ٩٢ : ٩ و ١٨ و ١٩
أم البهلول = قريبة بنت سيابة
أم جبغويه ملك طخارستان ج ١ — ١١٠ : ١٦
أم جميل امرأة أبي لهب ج ٢ — ١٩٧ : ١٠
أم حبيبة ج ٤ — ١٠ : ١٨
أم الحويرث ج ١ — ١٤٨ : ٦
أم خالد ج ٤ — ٥٨ : ١١
أم الدرداء ج ٢ — ٣٧١ : ١٥ ؛ ج ٤ — ١١ : ١
أم زرع ج ٤ — ٦ : ٣
أم سلمة أم المؤمنين ج ١ — ٣١٦ : ١٦
أم سليم بنت ملحان بن خالد الانصارية ج ٤ — ٨ : ٣ ، ٨ : ١٨ ، ٧٠ : ٢ و ١١
أم صالح ج ٢ — ٣٦٩ : ٩
أم صخر ج ٤ — ١١٩ : ٤
أم عثمان بنت سعيد ج ٤ — ١٦ : ١٣
أم عمرو ج ٢ — ٤٩ : ١٣ ، ١٩٤ : ٢ ، ٢٠٥ : ٤
أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن جعفة السدوسى ج ٢ — ٣٨ : ١٣ و ١٥
أم عمرو بن عثمان بن عفان = أم عمرو بنت جندب بن عمرو
أم عوف (امرأة أبي الأسود) ج ٤ — ٤٣ : ١٤ ، ٥٨ : ١ ، ١٢٢ : ٢
أم غزوان الرقاشى ج ٢ — ٣٩ : ١
أم غسان ج ٢ — ٣١٩ : ٣
أم الفرزدق ج ٤ — ١٠٧ : ١٥
أم كلثوم بنت على ج ١ — ٧١ : ١٣
أم مالك ج ١ — ٥٧ : ٢٠ : ٣٤١ : ١٩
أم المطلب أخت مروان بن الحكم ج ٤ — ١٢٤ : ٤
أم معبد ج ٣ — ٧٩ : ٢٣ ؛ ج ٤ — ٦ : ١٨
أم معمر ج ١ — ٣٣٧ : ٨
أم موسى ج ١ — ١٣٤ : ١٣
أم المؤمنين = عائشة بنت أبي بكر
أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ج ٤ — ١١٧ : ٢١ ، ١١٨ : ١
أم هيثم ج ١ — ٣٤٢ : ٢
أمامة ج ٤ — ١٢٥ : ٢٠
امرؤ القيس ج ١ — ١٤٤ : ١ ، ٢٥٩ : ٧ ؛ ج ٢ — ١٨٥ : ٤ ؛ ج ٤ — ٩٧ : ٣
أميم = أميمة
أميمة ج ١ — ٥٤ : ٥ ؛ ج ٢ — ١٩٢ : ٤ ؛ ج ٣ — ٨٨ : ١٠ ، ٩٤ : ٢ ، ١٠٩ : ٢٠ ، ٢٢٤ : ٣ ؛ ج ٤ — ١٢٥ : ١٢ و ٢٠
أمية ج ٣ — ١٩ : ٦
أمية بن أبي الصلت ج ٢ — ٣١٠ : ٨
أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ج ١ — ١٦٦ : ٤ ، ١٧١ : ١٦ ، ١٩٧ : ١٤ ، ٢٨٨ : ١٢
أنس ج ١ — ١٣٠ : ٩
أنس بن أبي شيخ ج ٢ — ١٢٨ : ١٦
أنس بن مالك ج ١ — ٢٤٦ : ١١ ؛ ج ٢ — ٣١٦ : ١١
أنو شروان = كسرى أنو شروان
أهرن القس بن أعين ج ٤ — ٦٢ : ٤ و ١٨
الأوزاعى (عبد الرحمن بن عمرو) ج ٢ — ٢٣٠ : ١٦ ، ٢٨٩ : ٤ ، ٣٣٨ : ١٤ ، ٣٣٩ : ٥
أوس بن حارثة ج ٢ — ٢٣ : ١٩ ، ٢٤ : ١ ، ٤٩ : ٥ ؛ ج ٣ — ٣٠ : ٦
أوس بن الحدثان ج ١ — ٢٦٧ : ١٢
أوفى ج ٣ — ٦٧ : ١٥
الأوقص المخزومى ج ١ — ٣٢٢ : ٤
إياس ج ١ — ٢٨٠ : ٢٠
إياس بن سهم ج ٣ — ٨٩ : ١٢ و ١٣
إياس بن قتادة ج ٢ — ٣٢٤ : ٩

Marfat.com

إياس بن معاوية المزنى ج ١ — ١٧ : ١٥ ، ١٨ : ٥ ،
٦٢ : ١٠ ، ٧١ : ١٢ ، ٧٤ : ١٠ ، ٢٠٢ : ١ ،
٢٢٥ : ٦ ، ٢٧٥ : ٣ ؛ ج ٢ — ١٤٣ : ١ ؛
ج ٣ — ٣٠ : ٨
أيمن بن خريم ج ٤ — ٦٦ : ٨
أيوب ج ١ — ٦٨ : ١٧ ، ٢٩٨ : ١٣ ، ٢٩٩ :
١٩ ، ٣٠٥ : ٤ ، ٣٠٩ : ٦ ؛ ج ٢ — ٣٠ :
١٨ ، ١٢٧ : ١٤ ، ٣٥٨ : ٥ ، ٣٦٦ : ٦ ،
٣٧٣ : ٢
أيوب السختيانى ج ٢ — ١٣٩ : ٦ ؛ ج ٣ — ٢ : ٦
أيوب بن سليمان بن عبد الملك ج ٣ — ٢٢٧ : ٢
أيوب بن ظبيان النميرى ج ٢ — ٢٠٢ : ٢١
أيوب بن القرية = ابن القرية
أيوب النبى عليه السلام ج ٣ — ١١٤ : ٨

(ب)

باقر = محمد بن على بن الحسين
باقل ج ٣ — ٢٤٣ : ٥
بانوقة بنت المهدى ج ٣ — ٥٣ : ٥
بثينة (صاحبة جميل) ج ١ — ٤٠ : ١٨ ؛ ج ٤ — ٢١ : ١
بحر بن الأحنف بن قيس ج ٢ — ٥٩ : ٤ ، ٢١٤ : ١
بختنصر ج ٢ — ٢٧٤ : ٢٠
بختيشوع ج ١ — ٣٠٩ : ١٠ ؛ ج ٢ — ١٠٣ : ١٧ ؛
ج ٤ — ٩٤ : ١٣
بديح المغنى ج ١ — ٢٦٣ : ٢
بديح (مولى عبد الله بن جعفر) ج ٣ — ٤٠ : ١٦ و ٢١
بديل بن ورقاء ج ١ — م : ١
برّة بنت أبى هانئ التغلبى ج ٤ — ٣٤ : ١٥ و ٢١ ، ٣٥ : ٣
بريدة ج ١ — ٢١٥ : ٣
بزرجمهر ج ١ — ٣٧ : ٦ ؛ ج ٢ — ١٧ : ٤ ، ١٢٠ : ٩ ،
١٢٢ : ١ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٢٦ : ١٦ ، ١٢٧ :
١ ، ١٧٥ : ٢ ؛ ج ٣ — ٦ : ٥ ، ٩٠ : ١٤ ، ١٠٣ :
١٢ ، ١١٣ : ١١ ، ١٧٦ : ١٢ ، ١٧٩ : ١٧ ،
١٩١ : ٢ ، ٢٢٢ : ٢١ ، ٢٧١ : ٢٢ ، ٢٩٥ : ٨
بسطام بن قيس ج ١ — ١٢٤ : ١٤
بشار بن برد ج ٣ — ٢٦ : ١٩ ؛ ج ٤ — ١١١ : ١٧ و ١٩
بشر بن أرطاة ج ١ — ٢٠٠ : ١٦
بشر بن الحارث ج ٢ — ٣٦٠ : ٣
بشر بن حسان ج ١ — ١٤٩ : ٤
بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى العبدى الصحابى = الجارود العبدى
بشر بن غالب ج ١ — ٣١٤ : ٥
بشر بن مروان ج ١ — ٨٨ : ١٤ ، ١٧١ : ٧ و ١١ ؛
ج ٣ — ١٣١ : ١ ؛ ج ٤ — ٣٤ : ١٦ ، ٦٦ : ١٠
بشر المريسى ج ٢ — ١٤٠ : ١٥ ، ١٥٧ : ١٥ ، ١٥٨ :
١٤
بشير بن كعب ج ٢ — ٣٢٨ : ١
بصبص (جارية يحيى بن نفيس) ج ٤ — ٨٧ : ١٧
البطين بن قعنب ج ٢ — ١٥٥ : ١١ ، ١٥٦ : ١١
بكار بن عبد الملك بن مروان ج ٢ — ٤٢ : ٥
بكر = أبو عثمان المازنى
بكر بن عبد الله المزنى ج ١ — ٦٤ : ١٠ ، ٢٦٧ : ٢ ؛
ج ٢ — ٨ : ٨ ، ١٧ : ١٠ ، ١٧٦ : ٤ ، ٢٨٧ : ١١ ،
٣٣٠ : ١٠ ، ٣٦٩ : ١ ؛ ج ٣ — ٤٤ : ٦
بكر بن محمد بن علقمة ج ٢ — ١٨ : ١٠
بكر بن وائل ج ١ — ١٨٥ : ٦ ؛ ج ٣ — ٢٦٨ : ٢
البكراوى = أبو المنهال
البكرى (أبو عبيد) ج ١ — ٣٤٠ : ٢٠ ؛ ج ٢ — ٤٣ :
١٩ ، ١١٨ : ١٢
بلال ج ١ — ٧٦ : ١ ؛ ج ٢ — ٦٧ : ٤ ، ١٥٩ : ٧
بلال (بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ج ٤ —
٧٣ : ٥
بلال بن أبى بردة ج ١ — ٥٤ : ٩ ، ٨٠ : ١٢ ، ٣١٨ :
١٤ ؛ ج ٢ — ٢٠ : ١٣ ، ١٢٥ : ٣ ، ١٦١ : ٣ ؛
ج ٣ — ٢١٥ : ٦
بلال بن سعد ج ٢ — ١٣ : ١٣
بلال الضبى ج ١ — ٢٧٤ : ٥
بلعاء بن قيس ج ٤ — ٦٣ : ٩
بلقيس (زوجة سليمان عليه السلام) ج ١ — ٤٢ : ٢ ؛ ج ٢ —
١٣١ : ٢٠

بنت حرب = أم جميل امرأة أبي لهب
بنت عتبة بن ربيعة ج٤ — ٦٠ : ٦
بنت عمرو بن الحارث بن حريث ج٤ — ٩٨ : ٥
بنت عوف بن عفراء ج٢ — ١١٠ : ٩
بنت ملحان بن خالد الأنصارية الخزرجية النجارية أم أنس بن مالك = أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية
بنداذ شهر بنداذ ج١ — ٧٧ : ٢
بهرام جور ج١ — ١٧٨ : ٨
بهلول المجنون ج٢ — ٥١ : ٤
بوران بنت كسرى ج١ — ١ : ١١
بيان بن سمعان التميمى ج٢ — ١٤٨ : ٣ و ١٤

(ت)

التبريزى ج٣ — ٦٥ : ٢١
تبع ج٣ — ٣٥ : ٢٠
الترمذى ج٤ — ١٠ : ١٣
تميم ج٤ — ١٢٣ : ٣
تميم الدارى ج ١ — ٢٩٧ : ١٨
تميم بن مر ج١ — ١٨٥ : ٦
تياذوق الطيب ج٣ — ٢٧٠ : ٢ ، ٢٧١ : ٢١ ، ٢٧٦ : ٤ ، ٢٧٧ : ٨
التيمى ج٢ — ٥٤ : ١٣

(ث)

ثابت ج١ — ١٣٦ : ٩ ؛ ج٢ — ٣١٨ : ١٢ ، ٣٦٥ : ٨
ثابت البنانى ج ٢ — ٢٩٩ : ٤
ثابت بن سعيد ج٢ — ٢٩٣ : ١٠
ثابت بن عبيد الله بن أبي بكرة ج١ — ٣٣٧ : ١١
ثابت قطنة ج ١ — ٢٥٤ : ٢ ؛ ج٢ — ٢٥٧ : ٣
الثريا ج٢ — ١٨٦ : ٢
الثعالبي ج١ — ٣٠٨ : ١٩ ؛ ج٣ — ٢٠٥ : ٢٥
ثعلب اللغوى ج٢ — ٩ : ٢١ ؛ ج٣ — ٢٠٩ : ١٤ ؛ ج٤ — ٨٣ : ١٩
الثقفى ج١ — ٢٤٦ : ٩
ثمامة (بن أشرس) ج١ — ٢٣ : ٥ ؛ ج٢ — ٥٢ : ١٢ ، ٥٥ : ١٦ ؛ ج٣ — ١٣٧ : ١٤ ، ١٣٨ : ١٣
ثوبان الراهب ج٢ — ٢٩٧ : ١٠ ؛ ج٣ — ١٨٣ : ١
الثورى (أبو عبد الرحمن) ج ١ — ١٥٠ : ١٠ ، ٣٠٧ : ١٢ ؛ ج٢ — ١٢٥ : ١ ، ١٣٥ : ١٨ ، ٣٣١ : ١٠ ، ٣٦٨ : ١ و ٣ ، ٣٧٢ : ١٢ و ١٤ ؛ ج٣ — ١٢٢ : ١٣ ، ١٩٩ : ١٦ ، ٢٠١ : ٥ ، ٢١٦ : ١١ ، ٢٣٤ : ٥ ، ٢٥٦ : ١٢

(ج)

جابر ج٢ — ٣٨ : ٢ ، ٣١٨ : ٥
جابر الجعفى ج١ — ٣٢١ : ١٨
جابر بن زيد ج١ — ٧٤ : ٢
جابر بن عبد الله ج١ — ٢١٣ : ١
الجاثليق ج١ — ٦٤ : ٦
الجاحظ (عمرو بن بحر) ج ١ — ٩١ : ٢١ ، ٢١٧ : ٢١ ، ٢١٩ : ٤ ، ٣٠٨ : ٢٠ ؛ ج٢ — ٣٣ : ١٢ ، ٥٦ : ٥ ، ٧٠ : ١٨ ، ١٠٦ : ١٥ ، ٢٠٤ : ١٢ و ١٤ ؛ ج٣ — ١٣٧ : ١٨ ، ١٨٥ : ٢٠ ، ١٩٩ : ١٦ و ٢٠ ، ٢١٦ : ١١ ، ٢٤٩ : ١٣ ؛ ج ٤ — ١٠٨ : ٧
الجارود (بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى) ج٣ — ٢١٤ : ١٠ و ١٦
جالوت ج ٢ — ٥١ : ١٩
جالينوس ج٣ — ٢٧٢ : ١٣
جامع المحاربى ج٢ — ٢١٢ : ١
جبار بن سلمى ج٣ — ١٤٤ : ١٤
جبر بن حبيب ج٢ — ٢٠٦ : ٩
جذيمة الأبرش ج١ — ٢٧٤ : ١٢ ؛ ج٤ — ٦٥ : ١٥
الجراح بن عبد الله ج١ — ١٢٩ : ١١
الجرباء ج٤ — ١٢ : ١٦
جرير الشاعر ج١ — م : ٨ ؛ ج٢ — ١٧٩ : ٢ ، ١٨٥ : ٢٢ ، ٢١٤ : ١٧ ؛ ج٣ — ٢٢ : ١٠ ، ١٩٨ : ٨ و ٩ ؛ ج٤ — ٤٠ : ١١ ، ١٠٨ : ١٩

Marfat.com

جرير بن ثعلبة ج ٢ — ١٥١ : ١٤
جرير بن عبد الحميد ج ١ — ١٦١ : ١٩
جرير بن عبد الله ج ١ — ١٦١ : ١٢، ٢٥١ : ٩، ٣٣٥ : ١٠؛ ج ٤ — ٥٥ : ٣
جرير بن يزيد ج ١ — ٩٢ : ١٨
جعثن (أخت الفرزدق) ج ٣ — ٢٩٢ : ٩ و ١٧
جعفر ج ١ — ١٤١ : ١٢؛ ج ٢ — ٢٩٦ : ١ ج ٣ — ٣٨ : ٤، ٢١٤ : ١٢، ٢٧٦ : ٥
جعفر بن أبي زهير ج ٣ — ٢٤٧ : ١٧
جعفر بن سليمان الهاشمي ج ١ — ٢٢٢ : ٧؛ ج ٢ — ٢٥٣ : ٤؛ ج ٣ — ٢٤ : ١٤، ١٩٩ : ١٤، ٢٤٧ : ١٣، ٢٧٧ : ٢
جعفر بن محمد الصادق ج ١ — ٢٩٥ : ١٢؛ ج ٢ — ١٤٥ : ٦ و ١٧ و ١٨؛ ج ٣ — ٢٣ : ١١، ١٧٥ : ١٥، ١٧٦ : ١٤؛ ج ٤ — ٢٢ : ١٦
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ج ١ — ١٣ : ٧، ٩٣ : ١، ٢٣٢ : ١، ٢٧٣ : ١٨، ٢٩٩ : ١، ٣١١ : ١٦؛ ج ٢ — ١٧٣ : ١٥، ١٧٤ : ١٥، ٢٠٩ : ١١؛ ج ٣ — ١٠٠ : ٥، ١٠٤ : ١٢
جل الهندي ج ١ — ١٦٠ : ٢
الجمان ج ٤ — ١٢٢ : ١٤
جمانة ج ٤ — ٤٨ : ١٨
جميز = أبو الحارث جميز
جميع بن أبي غاضرة ج ٤ — ٤ : ٥
جميل بن معمر ج ٤ — ٢١ : ١
جندب = أبو ذر الغفاري
جندب ج ٣ — ١٩ : ١
جندب بن شعيب ج ٢ — ٦٨ : ١٤
جهم بن صفوان ج ٢ — ١٣٦ : ١ و ١٨
جهور بن مرار العجلي أحد قواد المنصور ج ١ — ٢١٠ : ٨ و ٢١
جوى ج ١ — ١٨٩ : ١٨
الجوهري ج ٢ — ١٣ : ١٧، ١٣٨ : ١٩، ٢٤٢ : ١٥، ٣٢١ : ١٦؛ ج ٣ — ١١٩ : ١٤، ١٩٢ : ١٧؛ ج ٤ — ٩٣ : ١١، ١٣١ : ٢١

(ح)

حاتم الطائي ج ١ — ٣٣٦ : ١٠؛ ج ٢ — ٢٣ : ١٩، ٢٤ : ٢، ١٧٨ : ٧؛ ج ٣ — ٥ : ١٨، ١٢٩ : ١٨
الحارث ج ١ — ١٩٥ : ٤
الحارث الأعور ج ٢ — ١٣٢ : ٦
الحارث بن جران ج ٢ — ٤٥ : ١٥
الحارث بن خالد المخزومي ج ١ — ١٩٧ : ١٨
الحارث بن سدوس ج ١ — م : ٥ و ٦
الحارث بن سليل الأسدي ج ٤ — ٤٧ : ١٤ و ٢٤، ٤٨ : ٦
الحارث بن صيرة بن سعيد بن سهم (أبو وداعة) ج ٤ — ٧٠ : ١٦
الحارث بن ظالم المري ج ١ — ١٨٣ : ١٦، ١٨٤ : ٥ و ١٠ و ١٦؛ ج ٣ — ١٢٩ : ١٣؛ ج ٤ — ٩٦ : ١٥
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ج ٢ — ١٧١ : ٢٠؛ ج ٣ — ٣٥ : ١
الحارث بن عبد الله بن نوفل ج ١ — ٢٥٥ : ١١
الحارث بن عبد المطلب ج ٣ — ٢٧٤ : ١٠
الحارث بن كلدة ج ٢ — ٦٥ : ٨؛ ج ٣ — ٢١٨ : ٣، ٢٧٢ : ١١؛ ج ٤ — ١٣٢ : ٤
الحارث بن هشام ج ١ — ١٦٩ : ٣، ٣٣٩ : ٢١، ٣٤٠ : ١
حارثة بن بدر الغداني ج ١ — ٥٨ : ١٩ و ٢٠، ٥٩ : ٥؛ ج ٢ — ٢٠١ : ١٥؛ ٢٠٢ : ٢
الحارثي ج ٣ — ٢٢٩ : ٨، ٢٥٣ : ٣
الحافظ ج ١ — ٢٢٩ : ٢
حام بن نوح ج ٢ — ٩٠ : ١٣
حبابة المغنية ج ٢ — ٢٤٩ : ١٧
حبطة (بن الفرزدق) ج ٤ — ١٢٣ : ٤
حي المدينية ج ٣ — ١٣٩ : ٣
حبيب بن أبي ثابت ج ١ — ٣٠٠ : ١٢؛ ج ٢ — ١٣٤ : ٨، ١٣٩ : ٣

Marfat.com

حبيب بن أوس الطائى أبو تمام ج ١ ــ ٢٣٣ : ١٣ ، ٢٣٥ : ١٢ ، ٢٥٣ : ٥
حبيب بن سويد ج ٣ ــ ٢٤ : ١٤
حبيب بن عوف العبدى ج ١ ــ ١٧٥ : ٧
حبيب بن المهلب ج ١ ــ ١٢٩ : ١٤
حبيش بن دلجة القينى ج ١ ــ ٣٦ : ١٧ ؛ ج ٢ ــ ٥٣ : ١٦
الحجاج بن أرطاة ج ١ ــ ٢٧٤ : ١١
الحجاج بن الأسود ج ٣ ــ ١٨٥ : ٤
الحجاج بن يوسف ج ١ ــ ١٠ : ٢ ، ١٦ : ٥ : ٣١ : ٨ ، ٤٨ : ٢ ، ٥٢ ، ٦ : ٦٢ : ٢ ، ٨٠ : ١٨ ، ٨٦ : ٤ ، ٩٨ : ١٦ ، ١٠٢ : ١٦ ، ١٠٣ : ٤ ، ١٠٤ : ٤ و ١١ و ١٦ ، ١٢١ : ١٩ ، ١٢٢ : ١ ، ١٤٤ : ٨ ، ١٦٩ : ١٨ ، ١٧٠ : ٢ ، ١٧١ : ١٦ ، ٢٠٢ : ١ ، ٢٢٠ : ١٤ ، ٢٢٢ : ١٢ ، ٢٢٩ : ٤ ، ٢٣٣ : ١٠ ، ٢٣٦ : ١٣ و ١٥ ، ٢٦٣ : ٧ ، ٢٦٩ : ١٩ ، ٢٧٤ : ٥ و ٢١ ، ٢٨٨ : ١٢ ، ٣٢٩ : ١٨ ؛ ج ٢ ــ ٨ : ١٧ ، ١٠ : ٩ ، ٤٩ : ١٤ ، ٥٠ : ١١ ، ٥٧ : ١٨ ، ٥٨ : ٥ ، ١٤٨ : ١٠ ، ١٥٥ : ١٩ ، ١٦٠ : ٨ و ١١ ، ١٦٦ : ١٣ ، ١٧٤ : ٢ ، ٢٠٦ : ٩ ، ٢٠٩ : ٩ و ١٣ ، ٢١٠ : ١٥ ، ٢١١ ، ٩ ، ٢١٢ : ١ ، ٢٤٣ : ١٣ ، ٢٤٤ : ٨ ، ٢٤٥ : ٥ و ١٢ ، ٢٤٧ : ٧ ، ٢٥١ : ٨ ، ٢٧٧ : ٩ ، ٣٢٢ : ١٢ ، ٣٦٦ : ٩ ؛ ج ٣ ــ ٦٩ : ١ ، ٨٤ : ٨ ، ١٠٥ : ١٦ ، ١٣٠ : ١٣ ، ١٤٥ : ٧ ، ١٩٧ : ٨ ، ٢٠٥ : ١ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١ ، ٢٢٨ : ٩ ، ٢٤٣ : ١ ، ٢٧٠ : ٢ و ١٢ و ١٦ ، ٢٧١ : ٢١ ، ٢٧٥ : ١٣ ، ٢٧٦ : ٤ ؛ ج ٤ ــ ٣٠ : ١٠ ، ٨٠ : ١٦ ، ٩٥ : ١٢ ، ٩٧ : ٢
حجر بن عدى الكندى ج ١ ــ ١٤٧ : ١٠
حذيفة ج ١ ــ ١٢٨ : ٩ ، ٣٢٦ : ١٥ ؛ ج ٢ ــ ٣٧١ : ٩ ، ٣٧٤ : ٣ ؛ ج ٣ ــ ٨٨ : ٥
حذيفة بن بدر ج ١ ــ ١٣٨ : ١٨
حذيفة بن اليمان ج ١ ــ ٢٣ : ١٧ ؛ ج ٢ ــ ١٣٦ : ١٠ ، ٢٣١ : ٢١
حرب بن قطن ج ٢ ــ ٦٧ : ١٠
الحرسى ج ٢ ــ ٢٠٣ : ٩
حريث ج ٢ ــ ٣٠٥ : ٤
حريث أبو الصلت ج ٣ ــ ٢٤٤ : ١١
الحزامى ح ٢ ــ ٣٣ : ١٢ ؛ ج ٣ ــ ٢٥٠ : ٩
حسام بن مصك ج ٣ ــ ٣٨ : ٧
حسان بن أبى سنان ج ١ ــ ٢٦٩ : ١٣
حسان بن ثابت ج ١ ــ ٣٢١ : ١ ؛ ج ٣ ــ ١٣٣ : ١١ ، ١٩٧ : ١٢
حسان بن الفريعة = حسان بن ثابت
الحسن ج ١ ــ ٦٢ : ١١ ، ٢٤٤ : ١١ ، ٢٤٧ : ١٢ ، ٢٥١ : ١٠ ، ٢٥٣ : ١ ، ٢٧٨ : ١ ، ٢٨٠ : ٢١ ، ٢٨١ : ١٥ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٧ : ١١ ، ٢٩٥ : ٧ ، ٣٠٩ : ٨ ، ٣٢٩ : ١٨ ؛ ج ٢ ــ ٤ : ٢ ، ١٣ : ١٥ ، ٦٦ : ٥ ، ١٢٣ : ١٠ ، ١٢٥ : ١٤ ، ١٣٢ : ٩ ، ١٣٤ : ١٣ ، ١٣٦ : ٧ ، ١٣٧ : ٧ ، ١٧٣ : ٤ ، ٢٠٨ : ٢ ، ٢٤٥ : ١٤ ، ٢٩٦ : ٥ ، ٣٠٠ : ١ ، ٣٢٣ : ١٢ ، ٣٤٣ : ١٠ ، ٣٤٤ : ٢ ، ٣٥٥ : ١٧ ، ٣٥٦ : ٩ و ٢٠ ، ٣٦١ : ١٥ ، ٣٦٢ : ١١ ، ٣٧٠ : ٦ و ٨ ، ٣٧٢ : ١٥ ؛ ج ٣ ــ ٩ : ١١ ، ١٠ : ٣ ، ٢٢ : ١٣ ، ٣٢ : ٣ ، ٦٨ : ٧ ، ٩٣ : ٣ ، ١٧٥ : ٥ ، ١٨٠ : ٤ ، ١٨٥ : ٢٠ ، ١٨٧ : ٦ ، ٢٠٣ : ٥ ، ٢٠٦ : ٣ ، ٢٠٧ : ٧ ، ٢١٩ : ١٦ ، ٢٣٤ : ٤ ؛ ج ٤ ــ ١٧ : ٨ ، ١١٦ : ٤
الحسن (البصرى) ج ١ ــ ٢ : ٢ ، ٤٢ : ٢٠ ، ١٠٤ : ٨ ، ١٣٦ : ٩ ، ٢٧٢ : ٣ ، ٢٧٧ : ١٦ ؛ ج ٢ ــ ٩ : ٨ ، ١٥ : ١٦ ، ١٢٢ : ٩ ، ١٢٣ : ١٩ ، ١٢٤ : ٩ و ٢٠ ، ١٣٧ : ٧ ، ٣٧٢ : ١٨ ؛ ج ٣ ــ ٢٠٣ : ٧ ؛ ج ٤ ــ ٧٣ : ١١
الحسن بن زيد بن الحسن ج ٣ ــ ١٠٤ : ١٦ ، ١٠٥ : ٢ ، ٣٠١ : ١

الحسن بن سهل ج ١ ــ ٩٤ : ٨، ٩٥ : ١٣، ١٠٥ :
٥، ٣٣٣ : ١٣
الحسن بن على بن أبي طالب ج ١ ــ ١٤ : ٦، ١٢٨ :
١١، ١٣٦ : ٦، ١٩٦ : ١٤، ٢٠٧ : ٦؛
ج ٢ ــ ١٤١ : ٣، ١٧٢ : ١١ و٧، ٢٠٥ :
١، ٣١٤ : ١٢، ٣٥٥ : ٣؛ ج ٣ ــ ٣ :
٩، ٤٠ : ٩ و١٣، ١٤٠ : ١
الحسن بن وهب ج ١ ــ ٤٩ : ١٤؛ ج ٣ ــ ٣١ : ٧،
٣٩ : ٣
الحسين بن أيوب ج ٣ ــ ١٢٥ : ١ و٢
الحسين بن على بن أبي طالب ج ١ ــ ١٠٣ : ١٩
١٨٦ : ٢١، ١٩٦ : ٢٢، ٢٠٧ : ١٨، ٢٠٨ :
٧ و١١، ٢١١ : ١١ و١٩، ٢١٢ : ٧ و ٩؛
ج ٢ ــ ١٤١ : ٣، ١٤٣ : ٢٣، ١٤٤ : ١٣،
١٩٧ : ١٢، ٢٠٥ : ٢، ٢٧٨ : ١٦، ٣١٤ :
١٢؛ ج ٣ ــ ٤٠ : ٣ و٩ و١٤، ٢٢٤ : ٤؛
ج ٤ ــ ٨ : ٢٥
حصن بن ضمضم ج ٤ ــ ٧٦ : ٢٠
حصين = الزبرقان بن بدر
الحصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب ج ١ ــ
١٨١ : ١٧ و٢١، ١٨٢ : ٣ و ١٣
الحصين العمرى = الحصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو
الحصين الكلابي = الحصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو
ابن كلاب
حضين بن المنذر (أبو ساسان) ج ١ ــ ٨٨ :
١٠ و ١١، ٢٥٨ : ١٠
الحطيئة (أبو مليكة) ج ١ ــ ٢٢٩ : ١٣؛ ج ٢ ــ
٥٨ : ٩، ٦٠ : ١٣ و١٥؛ ج ٣ ــ ٢٤٢ : ٨
حفص ج ١ ــ ٨٠ : ١٧؛ ج ٢ ــ ٣٦ : ١٦
حفص بن سالم ج ٣ ــ ١٣٧ : ٣
حفص بن غياث الأعمش ج ١ ــ ٢٦٧ : ١٤؛ ج ٢ ــ
١٣٧ : ٤
حفص بن المغيرة ج ١ ــ ٢٨٣ : ١٨
الحكم بن أيوب الثقفى ج ١ ــ ٢٠٢ : ١
الحكم بن صخر الثقفى ج ٤ ــ ٢٨ : ٣
الحكم بن عثمان ج ٢ ــ ٣١٠ : ١٥
الحكم بن عوانة ج ١ ــ ٣٣٨ : ١٩
الحكم بن المنذر بن الجارود ج ٣ ــ ٢٧٠ : ١٢
حكيم بن حزام ج ٣ ــ ١٤٣ : ٩
الحليس بن حيان الأشجعى ج ٣ ــ ٢٧٠ : ٨
حماد ج ٤ ــ ١٢٤ : ١٢
حماد بن أبي سليمان ج ١ ــ ٢٩٨ : ٩
حماد بن زيد ج ١ ــ ٥٢ : ٢٢
حماد بن سلمة ج ١ ــ ٥٢ : ٢٢؛ ج ٢ ــ ١٤ : ١٤
حماد بن واقد = أبو عمرو الصفار
حمدونة بنت الرشيد ج ٤ ــ ٣٩ : ٦
حمزة ج ١ ــ ٣١٠ : ١٣
حمزة بن عبد المطلب ج ١ ــ ٢٠٧ : ٥؛ ج ٢ ــ ٤٦ : ٤،
٥٥ : ١٢؛ ج ٤ ــ ٦٠ : ١٥
حمزة بنة نوفل ج ٣ ــ ١٤ : ١٦
حمل بن بدر ج ٣ ــ ٨٨ : ٥
حميد بن بحدل ج ١ ــ ٦٥ : ٧
حميد بن ثور ج ٤ ــ ١٠٤ : ١٢
حميد الطويل ج ١ ــ ٦٢ : ١٣؛ ج ٢ ــ ٣١٨ : ١٣
حميدة الشيعية ج ٢ ــ ١٤٧ : ١
حنش بن المغيرة ج ١ ــ ٢١١ : ٦
الحنفية = خولة بنت جعفر بن قيس (أم محمد بن الحنفية)
حنين الطبيب ج ٣ ــ ١٤١ : ٨، ٢٨٧ : ٢
حواء (أم البشر) ج ١ ــ ٢٠٠ : ٣؛ ج ٢ ــ ١١ : ٧؛
ج ٤ ــ ٢٩ : ١٠
حوشب ج ١ ــ ٢١١ : ٣، ١٤٦ : ٣ : ٨؛ ج ٣ ــ
٨٩ : ٢
حيان بن غضبان ج ٢ ــ ٤٣ : ١١
حيي ح ١ ــ ١٨٩ : ١٨

(خ)

خاتون ج ١ ــ ١٣٢ : ٢١
خارجة بن زيد ج ١ ــ ٣٢٠ : ١٧
خالد ج ١ ــ ٨٦ : ١٩؛ ج ٢ ــ ٨ : ١٢

خالد (أخـو بلال مؤذن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم)
ج ٤ — ٧٣ : ٧
خالد بن برمك ج ١ — ١١٧ : ١ ، ٣٣٩ : ٦
خالد بن جعفر ج ١ — ١٨٣ : ١٥ ، ١٨٤ : ٢
خالد بن جندل ج ٣ — ١٦٧ : ٢٠
خالد بن ديسم ج ٣ — ١٤٥ : ٣ و ٤
خالد بن صفوان ج ١ — ٢٤ : ١ ، ٨٠ : ١٢ ، ٩٧ :
١٤ ، ١٦١ : ٣ ، ١٨٦ : ١٢ ، ٢١٧ : ٧ ،
٢٢٠ : ١٧ و ٢١ ، ٢٢١ : ٤ و ١٨ ، ٢٢٥ :
١٢ ، ٢٢٨ : ٨ ، ٣١٦ : ٤ و ٥ ؛ ج ٢ —
٣٣ : ١٠ ، ١٢٠ : ١٠ ، ١٦٩ : ٣ ، ٢١٣ :
٦ ، ٣٤١ : ٨ ، ٣٦٧ : ٩ ؛ ج ٣ — ١٠ : ١٩ ،
١٧ : ١٣ ، ٧٣ : ٨ و ١٩ ، ١١٩ : ٧ و ١٠ ،
١٣٤ : ٤ ، ٢٣١ : ١ ؛ ج ٤ — ٤ : ١٠ ،
٥ : ١ ، ١٤ : ١٠ ، ٢٣ : ١ ، ١٢٧ : ١
خالد بن طليق ج ١ — ٦٣ : ١٨ ، ٦٤ : ١ و ٨
خالد بن عبد الله ج ١ — ٢٤ : ٣ ، ١٠٣ : ١ ، ١٦٥ :
٨ ؛ ج ٢ — ١٤٨ : ٢ ، ٢٤٦ : ١٦ ؛ ج ٣ —
١٢٧ : ٧ ، ١٧٩ : ٦ ؛ ج ٤ — ١٤٠ : ٧
خالد بن عبد الله بن أبي بكرة ج ٣ — ١٥ : ١١
خالد بن عبد الله القسرى ج ١ — ٥٦ : ١٥ ، ٨١ : ١
و ٦ و ٧ و ١١ و ١٣ ، ٨٤ : ١٤ ، ٩٣ : ٦ ، ٢١٦ :
١٤ ، ٢٥٤ : ١٢ ، ٣٣٤ : ٢٠ ؛ ج ٢ —
٩٨ : ١٧ ، ١٤٨ : ١٧ و ٢٢ ، ٢٥٧ : ٨ ؛
ج ٣ — ١٢٦ : ١٩ ، ١٧٣ : ٩ ، ١٧٦ : ١٧
خالد بن عتاب بن ورقاء ج ٣ — ٩٤ : ١٣ و ١٤
خالد بن معدان ج ٢ — ٣٦٩ : ١٠
خالد بن الوليد ج ١ — ١٢٥ : ١٥ ، ١٢٦ : ١٢ و ١٧ ،
١٤٢ : ٩ ، ١٤٣ : ١ و ٧ ، ١٦٥ : ١٧ ؛
ج ٢ — ١٦ : ٤
خالد بن يزيد ج ١ — ٩٦ : ٥ ، ٢٤٢ : ٢٠ ؛ ج ٣ —
١٠٥ : ١٦
خالد بن يزيد بن معاوية ج ١ — ١٩٩ : ٥ ؛ ج ٢ —
٤٢ : ٦ ؛ ج ٣ — ١٣٠ : ٦ و ١٠
الخثعمى الشاعر ج ٢ — ١٩٢ : ٥
خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ج ٣ — ١٥ : ١٤
خريم بن فاتك ج ٢ — ٢٣٠ : ١٦
خصيلة (جارية عامر بن الظرب العدوانى) ج ١ — ٧٣ : ١٥
خصيلة من حكيمات العرب ج ١ — ٧٣ : ٢٠
خلاد الأرقط ج ٤ — ١٣٤ : ٨
خلف ج ٣ — ١٢٤ : ٦
خلف بن تميم ج ٢ — ٢٨٧ : ١٧
خليج ج ٣ — ٨٧ : ٥
الخليل ج ٢ — ١٢٣ : ١٢
الخليل بن أحمد ج ٢ — ٧٩ : ١٢ ، ١٢٦ : ١٢ ،
١٥٨ : ٧ ، ١٦٠ : ١٤ ، ٣٠٤ : ٨ ؛ ج ٣ —
١٢ : ١ ، ١٨٩ : ١٦
خليل الله = ابراهيم النبي عليه السلام
الخنساء بنت عمرو ج ٢ — ٢٩٨ : ٣ ؛ ج ٤ — ٤٦ :
١٠ ، ١١٨ : ١٣
خولة ج ٤ — ٣٠ : ٢٢
خولة بنت جعفر بن قيس ج ٢ — ١٤٤ : ١٥
خولة بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم ج ٤ — ١٦ : ٦
الخياط المعتزلى ج ٢ — ١٥٣ : ٢١
الخيزران ج ١ — ٦٧ : ١٩ ، ١٦٠ : ٦

(د)

دارا بن دارا ج ٤ — ١١٩ : ١٧
داود ج ٢ — ٣٦٤ : ١٤ و ١٧ ؛ ج ٣ — ٢٩٨ : ٨
داود بن أبي داود ج ٣ — ٢٥٠ : ٨
داود الأنطاكى ج ٢ — ١٠٦ : ١٩
داود الطائى ج ٢ — ٢٩١ : ١٧ ، ٣٠٢ : ١١ ،
٣١٥ : ٤ ، ٣١٦ : ٢
داود بن على ج ٢ — ٢٥٢ : ٥ و ٩ و ١١
داود المصاب ج ٢ — ٤٦ : ١٤ ، ٥١ : ١٦
داود بن المعتمر ج ٢ — ٥١ : ١
داود نبي الله عليه السلام ج ١ — ٦ : ١٢ ، ١٩٩ : ١٠ ،
٢٧٩ : ٢٠ ، ٣٢٢ : ١٧ ؛ ج ٢ — ٨٩ : ٣ ،
١٥٠ : ٩ و ١٨ ، ٢٤٢ : ٥ ، ٢٦٣ : ٦ ،
٢٨٣ : ٤ ، ٢٩١ : ١٣ ؛ ج ٣ — ١ : ٧

Marfat.com

الدجال (المسيخ) ج ١ — ٢٠٤ : ١١
درّ ج ١ — ٢٩٧ : ١٤
دريد بن الصمة ج ٤ — ٤٦ : ١٠
دعامـــة ج ٣ — ٦٥ : ١٨
دعبل بن على الشاعر ج ٢ — ١٩٥ : ٣ ؛ ج ٣ — ٢٢٠ : ١٥ ، ٢٥٩ : ٦
دعـــد ج ٣ — ٥١ : ١٥ ؛ ج ٤ — ١٤٦ : ١٢ ، ١٤٧ : ١ و ٤
دغفل النسابة ج ٢ — ٧٤ : ٣ ، ١١٨ : ٨
دغة بنت مغنج (مارية بنت زمعة) ج ٢ — ٤٣ : ١٠ و ١١
دلال المخنث ج ٤ — ٥ : ١
دماذ (أبو غسان رفيع بن سلمة) ج ٢ — ١٥٦ : ١ و ١٩
الدميرى ج ٢ — ٧١ : ٢٠ ، ٧٨ : ٢١ ؛ ج ٣ — ٢١٠ : ١٢
الدندان ج ٢ — ٢٥٨ : ٨
دويلة بن عميرة القريعى ج ١ — ١٧٤ : ١٢
ديمقراط ج ٢ — ١٢٤ : ٧
ديمقراطيس ج ٣ — ٢٠٥ : ١٣

(ذ)

ذرّ بن عمر بن ذرّ ج ٢ — ٣١٣ : ٦
ذكوان مولى آل عمر بن الخطاب ج ١ — ١٣٨ : ١٢
الذلفاء ج ٤ — ٢٤ : ٨
الذهبي (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان) ج ١ — م : ٢٣
ذو الأصابع = أبو الزوائد
ذو البردين = عامر بن أحيمر بن بهدلة
ذو الرمة ج ٣ — ٢٠٧ : ١٣ ؛ ج ٤ — ٣٩ : ١ ، ٤٠ : ١
ذو الرياستين (الفضل بن سهل) ج ٢ — ٢٣ : ١١
ذو الزوائد = أبو الزوائد
ذو القرنين ج ١ — ١٤٢ : ٦ ، ٢١٥ : ٥
ذو اليمينين = طاهر بن الحسين

(ر)

راح (جارية) ج ٣ — ٤١ : ١٠
رافع بن جبير بن مطعم ج ١ — ٢٧٠ : ١٦
رافع بن عميرة الطائى ج ١ — ١٤٢ : ١١ و ١٥
الرباب ج ٢ — ٢٢ : ٦ ؛ ج ٣ — ٥١ : ١٥
رباح ج ٤ — ٥٦ : ٢
ربعى بن حراش ج ٢ — ٣١٧ : ١١
الربيع ج ٢ — ٤٦ : ١ ، ٢١١ : ٢٠ ، ٢١٣ : ٩
الربيع بن بزة ج ٢ — ٣١١ : ١١
الربيع بن خيثم ج ٢ — ٣٠٨ : ١٧ ، ٣١٢ : ١٩ ، ٣٧٢ : ١ ؛ ج ٣ — ١٨٠ : ٦
الربيع بن زياد الحارثى ج ١ — ١٦ : ٣ ، ٣٣٥ : ٧ ؛ ج ٢ — ١١ : ١٢
الربيع بن زياد العبسى ج ٤ — ٦٥ : ١١
الربيع بن صبيح ج ٢ — ٣١٨ : ١٢ ، ٣١٩ : ١
الربيع العامرى ج ٢ — ٤٩ : ١٨ و ١٩
الربيع بن يونس مولى المنصور ج ١ — ٢٠٩ : ٢٠ ، ٢١٠ : ٥ ؛ ج ٢ — ٥٠ : ٣ ، ٣١١ : ٧ ، ٣٣٧ : ٨ ، ٣٣٩ : ٥
ربيعة (أبو عتبة وشيبة) ج ٤ — ٦٠ : ١٥
ربيعة بن أبى عبد الرحمن ج ١ — ٢٩٩ : ١٣ ؛ ج ٢ — ١٣٤ و ١٠ و ١٦
ربيعة الرأى ج ٢ — ١٧٥ : ١٤
رجاء بن حيوة ج ١ — ٥٤ : ٢١ ، ١٠٢ : ١٤ ، ٢٦٤ : ١٣
الرحّال بن عنفوة ج ٣ — ٢٢ : ٢٠
الرستمى (الحسين بن عمر) ج ١ — ٢٧١ : ١٩ ؛ ج ٢ — ٥٩ : ١٤
رسولد الله = محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرشيد = هارون الرشيد (الخليفة)
رضوان ج ٣ — ٢٦٩ : ١٤
رفاعة بن عبد المنذر ج ١ — ١٤١ : ٥ و ٢٠
الرقاشى ج ٢ — ١٨٢ : ١٦ ؛ ج ٣ — ٢٠٧ : ٨ ؛ ج ٤ — ٤٠ : ٨
رقبة ج ٢ — ١٣٩ : ٥ ؛ ج ٣ — ٤٤ : ١٠ ، ١٣٧ : ١ ، ٢٣٢ : ١٥

Marfat.com

هم بن حزم الهلالى ج ١ ــ ١٧٤ : ١٨
ؤبة بن العجاج ج ٢ ــ ١١٨ : ١١ و١٢، ١٦٦ : ٣
وح بن حاتم ج ١ ــ ١٦٤ : ١، ٢٣٥ : ١؛ ج ٢ ــ
٢٥٨ : ١؛ ج ٣ ــ ١٦٩ : ١١
وح بن زنباع الجذامى ج ١ ــ ١٠٢ : ٨، ١٧١ : ٨،
٢٢٥ : ٢٢؛ ج ٢ ــ ٨ : ٩
وح الله = عيسى بن مريم عليه السلام
ى ج ٤ ــ ١٣٥ : ٤
لرياشى ج ١ ــ ٧ : ١، ١٥٥ : ٩، ٢٤٠ : ٨،
٢٦٢ : ١٣؛ ج ٣ ــ ٢٢٣ : ٦؛ ج ٤ ــ ٤٨ : ١٢

(ز)

زباء ج ٤ ــ ٤٧ : ٢٥
براء (جارية قيس) ج ٢ ــ ٥٩ : ٥، ٢١٤ : ١
زبرقان بن بدر ج ١ ــ ٢٢٣ : ٥، ٢٢٦ : ٢٠
و ٢١؛ ج ٢ ــ ١٩٥ : ٧؛ ج ٤ ــ ٤ : ٦،
٧٧ : ١
بيد بن الحارث بن عبد الكريم بن كعب البامى = زبيد البامى
بيد اليامى ج ٢ ــ ١٧٩ : ١١ و ١٧
بير ج ١ ــ ٢٥٠ : ١٣؛ ج ٢ ــ ١٤٢ : ٢١،
٣٧١ : ١٥
بير بن دحمان (أبو العوام) ج ٣ ــ ٢٣٢ : ١ و ٤
بير بن العوام ج ١ ــ ٤٤ : ٢، ٧٠ : ٩، ١٢٩ :
٤، ١٩٥ : ١٢؛ ج ٤ ــ ١٧ : ١٢، ٢٥ :
١٠، ١١٥ : ٦
بن حصن ج ١ ــ ٢٦٩ : ١٨
ت نبث امرأة يافث بن نوح ج ٢ ــ ٩٠ : ١٤ و ٢٢
ادشت ج ١ ــ ٥١ : ٢٢
ارة بن أوفى ج ١ ــ ١٩٢ : ١٩؛ ج ٢ ــ ٣٦٦ : ٢
بى ج ٢ ــ ٤٦ : ١٩
عة بن ضمرة ج ٢ ــ ٢١٠ : ١٢
رقاء جارية ابن رامين = سلامة الزرقاء
رقانى ج ١ ــ ٣٠٢ : ١٧
يا النبى عليه السلام ج ٢ ــ ٢٣٢ : ٢، ٢٩٥ : ١

الزمخشرى (جار الله محمود) ج ١ ــ ١٤٠ : ٢٠؛ ج ٢ ــ
١١٧ : ١٤، ٢٤٤ : ١٩، ٢٨٠ : ١٧،
٣٢١ : ١٨؛ ج ٣ ــ ١٢٩ : ٢١
الزهرى (أبو بكر محمد بن مسلم) ج ١ ــ ١١١ : ٢١؛
ج ٢ ــ ١٣٥ : ١١ و ١٧، ١٧٩ : ٥؛ ج ٣ ــ
١٤٩ : ٩
زهير (بن أبى سلمى) المزنى ج ٢ ــ ٧ : ١٤، ١٨٥ : ٥
و ٢٢
زهير بن جذيمة ج ١ ــ ١٨٢ : ١٩
زهير بن حزم ج ١ ــ ١٧٤ : ٢١
زوجة الوليد بن عبد الملك = أم البنين
زياد بن أبيه ج ١ ــ ٥ : ٩، ٨ : ١٦، ١٠ : ١
و ١٠، ١٩ : ٩، ٢٩ : ٥، ٤٥ : ٧، ٥٥ :
٥، ٦١ : ١٦، ٧٠ : ٣، ٧٣ : ١، ١٣٢ :
٢٠، ١٤٧ : ١٩، ١٧٥ : ٨ و ١٦، ٢١٦ :
١٦، ٢٢٧ : ١١، ٢٢٩ : ١٧، ٢٥٤ :
١٨، ٢٦٤ : ٧، ٢٦٥ : ١٠، ٢٨٠ :
٧، ٣٢٩ : ٨ و ١٨، ٣٣١ : ١؛ ج ٢ ــ
١١٤ : ١، ١٢٥ : ١١، ١٥٩ : ٥ و ١٢
و ١٧، ١٧١ : ٧ و ١٠، ١٩٩ : ١٠،
٢٠١ : ١٥، ٢٠٧ : ٤، ٢١١ : ٤،
٢٤١ : ٤، ٢٤٤ : ١٨؛ ج ٣ ــ ١٢٥ :
١٩، ١٢٦ : ٣، ١٢٨ : ١٤، ١٥٦ : ٢،
٢٤٤ : ١٣، ٢٤٦ : ٦؛ ج ٤ ــ ٧ : ٣،
١٦ : ١٣، ١٧ : ٢، ٤٣ : ٤، ١٢٢ : ٢
زياد أبو صعصعة ج ١ ــ ٣١١ : ٨
زياد الأعجم ج ٤ ــ ٧ : ١٩
زياد بن عبيد الله الحارثى ج ١ ــ ٢٩ : ١٦؛ ج ٣ ــ
٢٦٠ : ١٤، ٢٦١ : ١
زياد بن عمرو ج ٢ ــ ٤٤ : ٥
زياد مولى عياش بن أبى ربيعة ج ١ ــ ٣٠٧ : ١٧
زياد بن النضر ج ٢ ــ ١١٠ : ١٨
الزيادى ج ٢ ــ ٥٧ : ٣؛ ج ٤ ــ ١٢٣ : ٥
زيد ج ٤ ــ ٦٤ : ٥
زيد بن أسلم ج ٢ ــ ١٣٩ : ٤

زيد بن ثابت ج ١ — ٢٦٩ : ٦ ؛ ج ٢ — ١٢٨ : ١
زيد بن جبلة ج ١ — ٢٤٥ : ١ ، ٢٨٥ : ١٨
زيد بن حارثة ج ١ — ٢٤٦ : ١٥
زيد الحميرى ج ٢ — ٢٩٧ : ١٠
زيد بن الخطاب ج ٣ — ٢٢ : ٣ و ١٧
زيد بن سهل الأنصارى النجارى = أبو طلحة زيد بن سهل الأنصارى النجارى
زيد بن على بن الحسين ج ١ — ١٩١ : ٥ ، ٢٠٧ : ٧ و ١٨ ، ٢٠٨ : ١١ ، ٢١٢ : ١٦ ، ٢١٣ : ٧ و ٢١ ، ٢٩١ : ١٨ ؛ ج ٢ — ١٤٣ : ١٦ ؛ ج ٣ — ٩٢ : ١١
زيد بن عمر بن الخطاب ج ١ — ٢٠٠ : ١٧ و ٢٠
زيد بن كثيرة ج ٢ — ١٦٥ : ٦
زين العابدين = على بن الحسين
زينب ج ٣ — ٥١ : ١٥
زينب بنت حدير ج ٤ — ٩١ : ٤ و ١٤

(س)

سابور الجنود بن أردشير ج ٣ — ١١٥ : ٧ و ١٦ ؛ ج ٤ — ١١٩ : ٢٢
سابور ذو الأكتاف = سابور بن هرمز
سابور بن هرمز ج ٢ — ٨٣ : ٨ ؛ ج ٣ — ١١٥ : ١٦
الساسى ج ٢ — ٢٠٢ : ١٦
سالم ج ٢ — ١٩٠ : ٦ ، ٣٦٤ : ١٦
سالم بن أحوز المازنى ج ٢ — ١٣٦ : ١٨
سالم الخواص ج ٢ — ٣٦٠ : ٤
سالم بن عبد الله بن عمر ج ٢ — ٢٨٠ : ١٢ ؛ ج ٣ — ١٨٦ : ١٧ ؛ ج ٤ — ٨ : ١٣ و ٢٥
سام بن نوح ج ٢ — ٩ : ١٣
السائب بن الأقرع ج ١ — ٣١١ : ١١
سبط = الحسين بن على
سبط = محمد بن الحنفية
سبط بن الفرزدق ج ٤ — ١٢٣ : ٤
سبيع ج ١ — ٣٣ : ١٢
سبيع التغلبى ج ١ — ٦٧٨ : ١
سجاح بنت الحارث ج ١ — ١٨٦ : ١٢
سحبان وائل ج ٣ — ٢٤٣ : ٤
سحيم بن عامر (أبو السمحاء) ج ٣ — ٢٦٥ : ١٥ و ١٦
السدوسية (امرأة محمد بن سيرين) ج ٤ — ٧١ : ١٥
سديف مولى بنى هاشم ج ٢ — ١١٥ ، ٣
سديف بن ميمون مولى اللهبيين ج ١ — ٧٦ : ١١
سران عم الأصمعى ج ١ — ١٢ : ٦
السرى ج ٢ — ٣٥٩ : ١٠
سعد ج ٣ — ٢٢٤ : ١٣ ؛ ج ٤ — ٦٥ : ٩
سعد بن أبى وقاص ج ١ — ٢١٨ : ١١ ، ٣١٢ : ١٤ ؛ ج ٢ — ١٦ : ٣ ؛ ج ٣ — ١١١ : ١٠ ، ١٨٥ : ١١
سعد بن زيد ج ٢ — ٦١ : ١
سعد بن زيد مناة ج ٣ — ١٢٩ : ٢٣
سعد بن ضبة بن أدّ ج ٢ — ٢٤٢ : ١٣
سعد بن مالك ج ٢ — ٢٠٥ : ١٢
سعد مولى معاوية بن أبى سفيان ج ١ — ٢١٤ : ١
سعد بن ناشد المازنى ج ١ — ١٨٧ : ١٠
سعدى ج ١ — ٢٦١ : ١١
سعنة (المغنى) ج ٢ — ٥٠ : ١٧
سعيد ج ١ — ٢٢٤ : ٢ ؛ ج ٤ — ٧٠ : ٥ ، ١٤٦ : ١٨
سعيد بن أسعد الأنصارى ج ٣ — ٢٣٣ : ٦
سعيد بن بيان التغلبى ج ٤ — ٣٤ : ١٥ ، ٣٥ : ١
سعيد بن جبير ج ١ — ٦٢ : ٤ ؛ ج ٢ — ٢٠٩ : ٩ ؛ ج ٣ — ١٦٥ : ٩ ، ٢٢١ : ٦
سعيد بن حميد ج ٣ — ٦٣ : ٥
سعيد بن سلم ج ١ — ٣٠٧ : ١٤ ؛ ج ٢ — ٣٢ : ١٠ ؛ ج ٤ — ٣٧ : ١
سعيد بن ضبة بن أدّ ج ٢ — ٢٤٢ : ١٣
سعيد بن العاص (أبو عثمان) ج ١ — ٣٣٧ : ٤ ؛ ج ٢ — ٤٣ : ١ ، ١٧٥ : ٨ ؛ ج ٣ — ٨٤ : ١٥ ، ١٨٠ : ١٥ و ١٧ ، ١٩٠ : ١ ؛ ج ٤ — ١٦

Marfat.com

سعيد بن عمر الكندى ج ٢ ـ ٣٦٤ : ١٤
سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومى ج ١ ـ ٢٠٥ : ٥ و ٩، ٣٤٣ : ١١، ٣٤٤ : ٢
سعيد بن المسيب ج ١ ـ ٣٢٤ : ٦؛ ج ٢ ـ ١٣١ : ١٤
سعيد بن الوليد الكلبي = الأبرش الكلبي
سعيد بن وهب ج ٢ ـ ١٢٨ : ١٥
السفاح الخليفة = أبو العباس السفاح
سفيان ج ٢ ـ ١٢٤ : ٨، ١٣٦ : ١٦، ١٣٧ : ١٤، ١٣٨ : ٤، ٣٣٠ : ٦ و ١٥، ٣٥٦ : ١٣، ٣٦١ : ٩
سفيان بن سعيد الثورى = الثورى
سفيان بن عيينه ج ١ ـ ٣٣٧ : ٤؛ ج ٢ ـ ١١٢ : ٢٠، ١٣٥ : ٧ و ١٨، ٢١٠ : ١، ٣١٧ : ١؛ ج ٣ ـ ٢٦ : ١٣
سكينة بنت الحسين ج ١ ـ ٢١٢ : ٣، ٢٥٨ : ٧؛ ج ٤ ـ ٢٥ : ١٣، ٩٠ : ١٠
سلافة بنت يزدجرد ج ٤ ـ ٨ : ٢٢
سلام بن أبى مطيع ج ٢ ـ ٢٩٠ : ١١
سلامة = سلامة القس
سلامة بن جندل ج ٣ ـ ١٦٤ : ١١
سلامة الزرقاء ج ٤ ـ ١٠٠ : ٣ و ١٦
سلامة القس ج ٢ ـ ٢٤٩ : ١٧؛ ج ٤ ـ ٨٩ : ١٧، ١٣٤ : ٩ و ٢١، ١٣٥ : ٤
سلامة المغنية = سلامة القس
سلم ج ٢ ـ ٤ : ١١
سلم بن زياد ج ١ ـ ١١٠ : ١١؛ ج ٤ ـ ٩٨ : ٥
سلم بن قتيبة ج ١ ـ ٢٦ : ١٣ و ١٤، ٤٤ : ١٢، ٢٢٥ : ١٥ و ١٧، ٢٩٠ : ١٦؛ ج ٢ ـ ٢٠٠ : ٩؛ ج ٣ ـ ١٠١ : ٧، ١٧٦ : ١٠، ١٧٨ : ١٦، ٢٢٨ : ٩؛ ج ٤ ـ ٧٥ : ١١
سلمان (أبو عبد الله) ج ١ ـ ٨٥ : ٩، ٢٦٨ : ١٨ و ٢١، ٢٦٩ : ١٢، ٣٢٧ : ١٦؛ ج ٢ ـ ١٢٦ : ٥، ١٢٧ : ١٠، ٣٥٦ : ١٥، ٣٧١ : ٩؛ ج ٣ ـ ٨ : ٩
سلمان بن ربيعه الباهلى ج ١ ـ ٦١ : ١٣، ١٥٥ : ١٢
سلمويه ج ٢ ـ ١٠٣ : ١٧
سلمى ج ١ ـ ١٤٩ : ١٦، ١٨٩ : ٨؛ ج ٣ ـ ٥١ : ١٥، ٣٠٠ : ٧؛ ج ٤ ـ ٨٢ : ٧
سلمى بنت كعب ج ٤ ـ ١١٨ : ١٥ و ٢٢، ١١٩ : ١٠
سليط بن سعد ج ١ ـ ١٢٤ : ١٤ و ١٧
سليك بن سلكة التميمى ج ١ ـ ١٧٥ : ١٧، ١٧٦ : ٥ و ١٦
سليك بن سلكة السعدى ج ٤ ـ ١٠٣ : ١١ و ٢٦
سليم مولى زياد ج ١ ـ ١٠ : ١٠
سليمان (أبو عبد الله) ج ١ ـ ٥٥ : ١٢ و ١٣ و ١٦؛ ج ٣ ـ ١٣٠ : ٣، ١٨٨ : ١١
سليمان بن أبى جعفر ج ٣ ـ ٥٤ : ٦
سليمان الأعمش = الأعمش
سليمان بن حبيب المهلبى بن أبى صفرة الأزدى ج ١ ـ ٢٦ : ١٢؛ ج ٣ ـ ١٨٩ : ٢ و ١٥
سليمان (بن داود عليه السلام) ج ١ ـ ٦ : ١٢، ٤٢ : ٢، ١٥٠ : ١٩، ١٥١ : ١، ١٩٩ : ١٠، ٢٠١ : ١٥؛ ج ٢ ـ ١٣١ : ١٦، ٢٧١ : ٢؛ ج ٣ ـ ١ : ٨، ٢٨٤ : ٣ و ١٢ و ١٨
سليمان بن سعد ج ٢ ـ ٢٦ : ٤
سليمان بن عبد الملك ج ١ ـ ٢ : ٧، ١٠٣ : ١، ١٠٦ : ٣، ١٦٢ : ١٦، ١٩٦ : ٢٠، ١٩٧ : ٥، ٢٩١ : ٩، ٣٠٨ : ٣، ٣٣٠ : ١١؛ ج ٢ ـ ٢٧ : ١٠، ٤٨ : ١، ١٦٦ : ٣، ١٧٦ : ١، ٢٤٧ : ١١، ٣٣٧ : ١٤، ٣٣٨ : ٥، ٣٧٠ : ٤ و ١٤؛ ج ٣ ـ ١٢٩ : ٤، ١٦٨ : ١٠، ٢٢٧ : ١، ٢٢٨ : ٣؛ ج ٤ ـ ٦٩ : ١٣، ١٧ : ١
سليمان بن على ج ٢ ـ ٥٦ : ٥، ٣١٨ : ١٦؛ ج ٣ ـ ٢٠٦ : ١٤
سليمان بن مزاحم ج ٢ ـ ٣٥ : ٤
سليمان بن يزيد بن عبد الملك ج ٢ ـ ٤٢ : ٨

Marfat.com

سليمى ج ١ ــ ٢٣٤ : ١٥ ؛ ج ٢ ــ ١٠٦ : ١٤ ،
١٩٢ : ٢٢
سمرة بن جندب ج ٣ ــ ٢١٤ : ٦ ؛ ج ٤ ــ ٧٧ : ١٢
السمعانى ج ١ ــ ١٥٣ : ٢٠ ؛ ج ٢ ــ ٢٩٥ : ١٨ ؛
ج ٣ ــ ٢٥٠ : ٢٠
سنان بن سلحة الهذلى ج ١ ــ ٢٢٤ : ٦ ، ٢٢٧ : ١٢
سنان بن مكمل النميرى ج ٢ ــ ٢٠٢ : ١٤ ، ٢٠٣ : ٢
السندى بن شاهك ج ١ ــ ٧٠ : ١٧
سهل الأشعرى ج ٤ ــ ٦٧ : ١٧
سهل بن بيضاء ج ٢ ــ ١٥١ : ٣ و ٥
سهل بن حماد ج ١ ــ ٣٠٢ : ٢٠
سهل بن حنيف ج ١ ــ ٢٥١ : ١٦
سهل بن محمد ج ١ ــ ١٢٤ : ٥ و ١٤
سهل بن هارون ج ١ ــ ٢٥٥ : ١٤ و ١٦ ؛ ج ٢ ــ ٤٩ :
١١ ، ١٦١ : ٩ ؛ ج ٣ ــ ٥٢ : ١٢ ، ٢٥٩ : ٦
سهم ج ٣ ــ ٢٦١ : ١٥
سهيل بن أبى صالح ج ٢ ــ ١٣٤ : ١٦
سهيل بن بيضاء = سهل بن بيضاء
سهيل بن عبد العزيز بن مروان ج ١ ــ ٣١١ : ١ ؛
ج ٣ = ٥٤ : ١٠
سهيل بن عمرو ج ١ ــ ٨٥ : ٧
السهيلى ج ١ ــ ٣٤٠ : ١٩
سوّار بن عبد الله (بن سوّار) القاضى ج ١ ــ ٦٨ : ١٢
و ١٨ ؛ ج ٢ ــ ٣٤ : ١٣ ، ٦١ : ٧ ، ٢٣٠ : ١٣
سوّار بن عبد الله بن عزرة بن نقب ج ١ ــ ٦٩ : ١ و ٢
سودة ج ٤ ــ ٦٥ : ٢
سويبط بن حرملة ج ١ ــ ٣١٦ : ١٦
سويد بن سليم ج ٢ ــ ١٥٥ : ١١ ، ١٥٦ : ١١
سويد بن الصامت ج ١ ــ ٢٨٩ : ٢١
سويد المرائد الحارثى ج ١ ــ ١٨٩ : ١٤
سيار بن الحكم ج ١ ــ ٢١٢ : ٢١
سيار أبو الحكم ج ١ ــ ٢٩٨ : ١٦
سيبويه ج ٢ ــ ٢٩٥ : ٢١ ، ٣١٢ : ٨ ؛ ج ٣ ــ
٢٧٤ : ٢٠

(ش)

الشافعى (محمد بن أدريس) ج ٢ ــ ٢١١ : ٢١
شبل بن معبد ج ١ ــ ٢٢٨ : ١٢
شبة بن عقال ج ١ ــ ١٦٢ : ٣ ؛ ج ٤ ــ ٧٥ : ٣
شيب ج ٢ ــ ١٥٥ : ٩ ؛ ج ٤ ــ ٧٤ : ٥
شيب بن ربعىّ ج ١ ــ ١٨٦ : ١٠
شيب بن شيبة المهدى ج ١ ــ ٢٢ : ١٧ ، ٩١ : ٨ ، ١٠٦
١٦ ، ٢٢٤ : ٥ ، ٢٨٥ : ١٢ ؛ ج ٢
١٥٩ : ٧ ؛ ج ٣ ــ ١٠ : ١٦ ، ٥٣ : ٥
٥٩ : ١٨ ، ٧٣ : ٨ و ١٩ ، ١١٩ : ٩
١٣٥ : ١٨
شيب بن يزيد بن نعيم الخارجى ج ١ ــ ١١٦ : ٤
١٢١ : ١٨ ، ١٢٢ : ١ ، ١٧٣ : ١١
١٨٣ : ٣ ، ١٩٥ : ١٧ ؛ ج ٢ ــ ١٥٥ : ١
و ١٤ ، ١٥٦ : ١١
شدّاد بن عمرو بن أوس ج ١ ــ ٥٥ : ١٨ ؛ ج ٢
٢١١ : ١٢ ، ٢٨٠ : ٤ و ١٨
شذرة بن الزبرقان ج ٢ ــ ٤٥ : ٩
شراعة بن عبيد الله بن الزندبوذ ج ٢ ــ ٤١ : ٢٠ ؛ ج ٤
١٠٠ : ١
شرحبيل ج ١ ــ ٦١ : ١٤
الشرقى بن القطامى ج ١ ــ ١٣٩ : ١ ؛ ج ٢
١٣٩ : ١٠
شريح = شريح بن الحارث الكندي القاضى
شريح بن الحارث الكندى القاضى ج ١ ــ ٦١ : ٥
و ٢٠ ، ٦٢ : ١ ، ٦٦ : ٣ و ٤ ، ٧٤ : ٥
٢٤٦ : ٢ ، ٣١٧ ، ٧ و ١٣ ؛ ج ٢ ــ ١٠٩
٨ و ٩ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٩٠ : ١٠ و ١٣
٢٠١ : ١ ؛ ج ٣ ــ ١٣٩ : ١٣ ، ١٩٠ : ٤
ج ٤ ــ ٢٢ : ١٧ ، ٩١ : ١
شريح بن عبيد ج ٢ ــ ٣٥٨ : ٦
شريك = شريك بن عبد الله النخعى القاضى
شريك الحارثى ج ١ ــ ٩٠ : ١

Marfat.com

شريك بن عبد الله النخعى القاضى ج ١ — ٦٧ : ١٩ ، ٦٨ : ٤ ؛ ج ٢ — ١٣٧ : ١٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ١ و ٤ ، ٢١٣ : ٩
شريك بن محمد النميرى ج ٢ — ٢٠٢ : ٢٣
شعبة ج ٢ — ٦٦ : ١٥ ؛ ١٣٥ : ١ ، ١٣٩ : ٦
الشعبى (عامر بن شراحيل) ج ١ — م : ٦ ، ٩ : ١٢ ، ١٦ : ١٠ ، ١٩ : ٦ ، ٦٦ : ٣ ، ٧٤ : ١٤ ، ١٠٤ : ١٧ ، ٢١٢ : ١ ، ٢٧٥ : ١٣ ، ٢٧٩ : ١١ ، ٢٨٣ : ١٢ ، ٣٠١ : ١٦ ، ٣٠٨ : ١ ، ٣١٥ : ١٦ ، ٣١٦ : ١ و ١٠ ، ٣٢١ : ١٨ ، ٣٢٤ : ٤ ؛ ج ٢ — ٢٠ : ٢ ، ٣٧ : ١٤ ، ٥٤ : ١٠ ، ٥٩ : ١٦ ، ١٣٠ : ١١ ، ١٤٦ : ١٤ ، ٢٠٠ : ٩ ، ٢٠١ : ٨ ، ٢٣٤ : ٦ ، ٣٣٠ : ٨ ، ٣٤٣ : ١١ ، ٣٦٠ : ١٧ ؛ ج ٣ — ٤٤ : ٥
شعيا النبى عليه السلام ج ٢ — ٢٦٣ : ١٥
شقيق ج ٢ — ١٤٠ : ٥
شقيق بن ثور ج ١ — ٢٩٨ : ٧
شقيق بن سلمة ج ٢ — ٣٥٦ : ٤
الشماخ ج ٣ — ٣٠٤ : ٥
شمر ج ٤ — ٦ : ١٩
الشمردل ج ٣ — ٢٢٧ : ١
شمعون النبى عليه السلام ج ٢ — ١١٨ : ٦
شميلة (امرأة مجاشع بن مسعود) = شميلة بنت جنادة بن بنت أبى أزهر
شميلة بنت أبى أزيهر = شميلة بنت جنادة بن بنت أبى أزهر
شميلة بنت أبى حياء بن أبى بهر = شميلة بنت جنادة ابن بنت أبى أزهر
شميلة بنت جنادة ابن بنت أبى أزهر الزهرانية ج ٤ — ٢٤ : ٣ و ١٨ و ١٩ و ٢١
الشنقيطى محمد محمود بن التلاميد ج ٢ — ٦٥ : ١٨
شهاب بن جمرة ج ١ — ١٤٨ : ١٩
شهر بن حوشب ج ٢ — ١٣٨ : ٥ ؛ ج ٣ — ١١ : ١
الشهرستانى ج ٢ — ١٣٦ : ٢٠
شيبة بن ربيعة ج ٤ — ٦٠ : ١٤
شيبة بن الوليد ج ١ — ٢٤٢ : ٢٢
شيرويه ج ١ — ١١ : ١ ، ١٥ : ٣ ، ١٧ : ١ ، ٣٠ : ٩ ، ٥٩ : ٨ ، ٢٨٨ : ١٧
شيطان الطاق = محمد بن النعمان أبو جعفر الأحول

(ص)

صاحب اللسان (محمد بن مكرم بن منظور) ج ١ — ٤٣ : ١٩
الصاغانى ج ١ — ٥٥ : ٢١ ؛ ج ٢ — ٩٦ : ١٧ ؛ ج ٣ — ١٤ : ١٩
صالح بن حسان ج ٤ — ١٠٠ : ٧
صالح السدوسى ج ١ — ٦٢ : ١٥
صالح بن عبد الجليل ج ٢ — ٣٣٣ : ٢ و ٢٠
صالح بن عبيد الله بن على ج ١ — ٣٠٢ : ١٦
صالح بن على ج ١ — ٢٠٥ : ٢٠
صالح المرّى ج ٣ — ٥٣ : ١
صالح بن مسرح التميمى ج ٢ — ١٥٥ : ١٤
صالح النبى عليه السلام ج ٣ — ١٥٠ : ١٩
صباح بن خاقان الأهتمى ج ٤ — ٦٣ : ٦
صحار العبدى ج ٢ — ١٧٢ : ١
صخر الجنى ج ٣ — ٢٨٤ : ١٨
صخر بن الشريد ج ٤ — ١١٨ : ١٣ و ٢٢ ، ١١٩ : ١
صخرة بنت عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب ج ١ — ١٨٢ : ٥ و ١٢
الصديق = أبو بكر الصديق
صعبة ج ٤ — ٤٣ : ١٣
صعبة أم طلحة بن عبيد الله = الصعبة بنت الحضرمى (عبد الله ابن مالك)
الصعبة بنت الحضرمى عبد الله بن مالك ج ٤ — ١٠١ : ٨ و ١٨
صعصعة بن صوحان ج ٢ — ١٧٣ : ٥ ؛ ج ٣ — ٢١ : ١٣ ؛ ج ٤ — ١٠ : ١٢
صفوان بن الأهتم ج ٢ — ٢٤٢ : ٢١
صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفية ج ٤ — ٧١ : ١٤ و ٢٠
صمصام = صمصامة بن الطرماح
صمصامة بن الطرماح ج ٣ — ٩٣ : ١١ و ١٢
صهيب ج ١ — ٨٥ : ٨ ؛ ج ٣ — ٢٧٣ : ٧

Marfat.com

(ض)

ضب بن الفرافصة بن عمرو ج ٤ — ٧٦ : ١٧
ضبة بن أدّ ج ٢ — ٢٤٢ : ١٢
الضحاك بن سفيان ج ٢ — ٣٢٧ : ١٧
الضحاك بن قيس الشارى ج ٢ — ٢٥٩ : ٣
الضحاك بن مزاحم ج ١ — ٢٠٢ : ٨؛ ج ٢ — ٦٦ : ١٤ و ١٥
ضرار بن الحسين ج ١ — ٢٥٨ : ١١
ضرار بن عمرو الضبى ج ١ — ٣٣٠ : ١٣؛ ج ٢ — ٣٢٠ : ١٠
ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة ج ١ — ٣٣٢ : ١٨
ضمرة ج ٣ — ١٨ : ١٠
ضمرة بن ربيعة ج ٢ — ٣٦٠ : ١
الضيزن بن معاوية بن العبيد ج ٣ — ١١٥ : ١٨

(ط)

الطائى = حبيب بن أوس أبو تمام الشاعر
الطائى = رافع بن عميرة الطائى
طارق ج ٢ — ٣٨ : ١٧
طارق بن شهاب ج ٣ — ٢٨٤ : ٣
طارق صاحب شرطة خالد القسرى ج ١ — ٥٦ : ١٥ و ١٨
طاهر ج ١ — ٣٠٣ : ١
طاهر بن الحسين ج ٤ — ٥٧ : ١٤ و ١٥ و ١٨
طاوس ج ١ — ٣٠٩ : ٦؛ ج ٢ — ٢١٠ : ١
طرفة بن العبد ج ١ — ٢٥٩ : ٨
الطرماح ج ٢ — ٣٠٧ : ١٩
طفيل العرائس ج ٣ — ٢٣٢ : ٩
طلحة ج ١ — ١٩٥ : ١٢، ٣٣٢ : ١٢ و ١٣؛ ج ٤ — ١٧ : ١٤، ٢٥ : ١١
[طلحة] الخير = طلحة
طلحة الطلحات = طلحة
طلحة بن عبيد الله ج ١ — ٧٠ : ٩، ٣٠٠ : ٥، ٣٣٢ : ٣؛ ج ٢ — ١٩٩ : ١
طلحة الفياض = طلحة
طلحة بن مصرف ج ٢ — ١٤٥ : ٤
طلحة بن يزيد الشامى ج ٢ — ٨٨ : ١٤
طليحة الأسدى ج ٣ — ٩ : ١٥
الطمحان ج ٢ — ٥٢ : ١٥
طوق (أبو مالك) ج ٢ — ١٩٧ : ٤
طويس المغنى ج ١ — ٣٢١ : ٨
طيبة بنت العجاج المجاشعى ج ٤ — ١٢٢ : ٢٠

(ظ)

ظلمة (الهذلية) ج ٤ — ١٠٣ : ١

(ع)

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ج ٤ — ١١٤ : ٧؛ ١١٥ : ٢ و ١٥
عاتكة بنت يزيد بن معاوية ج ١ — ٥١ : ١٤
العاص بن هشام ج ٢ — ٤١ : ١٤
عاصم بن الحدثان ج ١ — ١٢٤ : ٥
عاصم بن عمر ج ١ — ٣٢٢ : ١٢
عاصم بن محمد العمرى ج ٢ — ١٤٤ : ١
عامر بن أحيمر بن بهدلة ج ٣ — ٢٦٣ : ١٧
عامر بن جشم بن وائل ج ٣ — ٢٥ : ١٨
عامر بن الطفيل ج ٣ — ١٤٤ : ١٤
عامر بن الظرب العدوانى ج ١ — ٣٧ : ٢، ٧٣ : ١٤ و ٢١، ٢٦٦ : ٦؛ ج ٤ — ٧٦ : ٥
عامر بن عبد قيس العنبرى ج ١ — ٣٠٨ : ٩؛ ج ٢ — ٣٧٠ : ١؛ ج ٣ — ١٨٤ : ١١
عامر بن عبد الله بن الجراح الفهرى = أبو عبيدة بن الجراح
عامر بن عبد الله بن الزبير ج ٢ — ١٨ : ١٨
عامر بن كريز أبو عبد الله بن عامر ج ٢ — ٤١ : ١٢
عائذ الكلب = عبد الله بن مصعب الزبيرى
عائشة بنت أبى بكر الصدّيق (أم المؤمنين) ج ١ — ١٠٨ : ١٣، ١٤١ : ١٠، ١٤٦ : ١٥، ٢٠٢ : ١٢، ٢١٦ : ٢١، ٢٢٧ : ١٣، ٣٠٤ : ٨، ٣١٥ : ٩؛ ج ٢ — ٢١ : ٢١، ٥٥ : ١٣

Marfat.com

٦٦ : ٧ ، ٦٧ : ١١ ، ١١٠ : ١٥ ، ٢٧٨ :
٥ ، ٣١٣ : ١٥ ، ٣٦٩ : ١٥ ؛ ج ٣ —
٢٣ : ٩ ، ١٦٢ : ١ ، ٢٠١ : ١٠ ، ٢٠٢ :
٨ ؛ ج ٤ — ١ : ٨ و ١٠ ، ١٩ : ١٦ ، ٢٠ :
١٤ ، ٥٥ : ١٠ ، ٧٢ : ١٢ ، ١٠٢ : ١٣ ،
١٣٧ : ١٩

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ج ١ — ٢٥٨ : ٧ ؛
ج ٤ — ٢١ : ١٠ ، ٢٢ : ٢ و ٢٠

عائشة بنت عثمان بن عفان ج ١ — ١٤ : ١ ؛ ج ٢ —
٤٣ : ١

عائشة بنت محمد بن الأشعث ج ٤ — ٩٨ : ٤

عائشة بنت معاوية بن أبي سفيان ج ٣ — ٩٩ : ٤

عباد بن أخضر ج ٣ — ٢٢٦ : ١١

عباد بن الحصين ج ١ — ١٢٨ : ١٤

العباس ج ١ — ١٠٠ : ١١ ؛ ج ٣ — ١٥٧ : ٦ ؛
ج ٤ — ١٣٣ : ٦

العباس بن الحسن الطالبي ج ٢ — ١٧٠ : ٥

العباس بن ربيعة ج ١ — ١٧٩ : ١٣ ، ١٨٠ : ٦ ،
١٨١ : ٣

العباس بن زفر ج ٢ — ١٧٩ : ١

العباس بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشي ج ٣ — ١٤٥ : ٢

العباس (بن عبد المطلب) ج ١ — ٥ : ١٦ ، ٦ : ١٤ ،
١٨٦ : ٨ ، ٢١٥ : ١٦ ، ٢٦٩ : ١١ ،
٣٤٢ : ٨ ؛ ج ٢ — ١٥٠ : ٥ ، ١٦٨ : ١٤ ،
٢٧٩ : ٤ ؛ ج ٣ — ٩٢ : ٧

العباس بن محمد ج ٣ — ١٣٦ : ١٢

عبد الأعلى ج ١ — ١٤٦ : ٢٥

عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ج ٢ — ١٥٩ : ٨ ؛
ج ٣ — ٢١٥ : ٧

عبد الأعلى بن ميمون ج ٢ — ١٩٧ : ١٥

عبد بني الحسحاس ج ٤ — ٣٥ : ٥

عبد الحميد الكاتب ج ١ — ٢٦ : ١٩ ، ٢٧ : ١

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ج ١ — ٤٤ :
٨ ؛ ج ٤ — ٦٧ : ٥

عبد الحميد بن علي ج ٣ — ٢٠٧ : ١

عبد ربه اليشكري ج ٢ — ٢٥٧ : ١٣

عبد الرحمن ج ١ — ٢٦ : ٢ ، ٩٨ : ١٦

عبد الرحمن بن أبي بكر ج ٤ — ١١٤ : ٢٠ ، ١١٥ : ١

عبد الرحمن بن أبي بكرة ج ٣ — ٢٢٨ : ١١

عبد الرحمن بن أبي عمار ج ٤ — ١٣٤ : ٨ و ١٨ ، ١٣٥ : ٤

عبد الرحمن بن بشير العجلي ج ١ — ٢٢٠ : ١٨

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ج ٤ — ١١٧ :
١٧

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ج ١ — ٣٢١ : ٢ ؛
ج ٢ — ١٩٨ : ٩ ؛ ج ٣ — ١٧٢ : ٣

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة ج ١ — ٢٢١ :
١٠ و ١٢

عبد الرحمن بن زياد ج ٢ — ٢٨٧ : ١١

عبد الرحمن بن سهيل بن عمرو ج ٤ — ١١٧ : ٢١

عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس ج ١ — ٥٦ : ٢٠

عبد الرحمن بن عبد القادر الجيلاني ج ٤ — ١٤٧ : ١٠

عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ج ٢ — ٢٠ : ٣

عبد الرحمن بن عبيد التميمي ج ١ — ١٦ : ٨

عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ج ٢ — ١١٧ : ١٠

عبد الرحمن بن عوف ج ١ — ١٢ : ٧ ، ٢٥٦ : ٦

عبد الرحمن مؤدب ولد علي بن صالح ج ١ — ٢١ : ٦

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ج ١ — ١٢٢ : ٢

عبد الرحمن بن محمد بن مروان ج ٤ — ٢٦ : ١٣

عبد الرحمن بن هانئ ج ٢ — ٣٥ : ٦

عبد الرحمن بن يزيد ج ٢ — ٣٠٠ : ١٤

عبد الصمد ج ٢ — ١٦٦ : ٨

عبد الصمد بن علي ج ٢ — ٦٣ : ١٨

عبد الصمد بن المعذل ج ٢ — ٢٣ : ١٥

عبد العزى بن عبد المطلب = أبو لهب

عبد العزيز بن زرارة الكلابي ج ١ — ٨٢ : ١٦ ، ٨٣ :
٥ و ٩ و ١٠

عبد العزيز بن عمران ج ٣ — ٢٧٠ : ٨

عبد العزيز بن مرزوق ج ٢ — ٢٩٦ : ٩

عبد العزيز بن مروان ج ١ — ٤٤ : ٤ ، ٣٣٣ : ٦ ؛
ج ٢ — ١٨٥ : ٢ ، ١٩٠ : ٨ ؛ ج ٣ — ١٤٦ :
١٦ ؛ ج ٤ — ٦٦ : ٨

Marfat.com

عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى ج ٤ — ١٢٤ : ٣ و ١٦ و ١٩
عبد القادر الجيلانى ج ٤ — ١٤٧ : ٩
عبد القاهر بن طاهر البغدادى ج ٢ — ١٤٣ : ١٧
عبد الكريم بن أبى أمية ج ١ — ٣٠٩ : ٧
عبد الله ج ٢ — ١٣٢ : ٦، ٢٨٨ : ٧، ٢٩٠ : ٢؛ ج ٣ — ٥٧ : ١٧
عبد الله = عبيد بن شرية الجرهمى
عبد الله بن أبى أوفى ج ١ — ١٢٣ : ١٢
عبد الله بن أبى بكر الصديق ج ٤ — ١١٤ : ٧
عبد الله بن أبى شريك النخعى ج ٢ — ١٣٨ : ١
عبد الله بن أبى فروة ج ٤ — ٢١ : ١٦
عبد الله بن أحمد بن الوضاح ج ٢ — ٢١٥ : ٥
عبد الله بن الأهتم التميمى ج ١ — ١٩٧ : ١٥؛ ج ٢ — ٢٤٢ : ٤ و ١٩ و ٢١
عبد الله بن ثعلبة الحنفى ج ٢ — ٣٥٩ : ٥
عبد الله بن ثوب ج ٢ — ١١٧ : ١٦
عبد الله بن جدعان التيمى ج ١ — ٢٣٥ : ١٤؛ ج ٣ — ١٤٩ : ٤، ١٧٢ : ١١، ٢٠٣ : ١٥، ٢٦٨ : ١٠
عبد الله بن جعفر ج ١ — ٢٥١ : ٥، ٣٢٢ : ١٠، ٣٣٩ : ١٣؛ ج ٣ — ٤٠ : ٩ و ١٦ و ٢١
عبد الله بن الحارث بن نوفل ج ٢ — ٦٥ : ١؛ ج ٤ : ٦٩ : ١١
عبد الله بن الحجاج الثعلبى ج ١ — ١٠٣ : ١٨
عبد الله بن الحسن الطالبى ج ١ — ٢١٠ : ١٥ و ١٧، ٢١١ : ١ و ٢؛ ج ٢ — ١٧٨ : ٨؛ ج ٣ — ٢٠ : ٢١
عبد الله بن الحسين ج ١ — ٢٥٢ : ١٤
عبد الله بن حنظلة بن الراهب ج ١ — ١ : ١٥
عبد الله بن خازم السلمى ج ١ — ١٦٨ : ١٧ و ١٨، ١٧٤ : ١٠، ١٧٥ : ٥
عبد الله بن خالد بن أسيد ج ٣ — ٩٦ : ١٣
عبد الله بن دارم ج ٣ — ٤١ : ٢١
عبد الله بن داود ج ٢ — ١٣٩ : ٨، ٣٠٠ : ٦
عبد الله بن دينار ج ٣ — ٨٥ : ١
عبد الله بن الزبير ج ١ — ١١ : ١٥، ٣٤ : ١٦، ٦١ : ١٨، ١٧٠ : ٦ و ٨، ١٩٦ : ٤، ١٩٨ : ١، ٣٠٣ : ١٦؛ ج ٢ — ٣١ : ٨ و ٢٠، ١١٠ : ٢، ١٣٥ : ٢٠، ١٩٧ : ١٧، ٢٤٠ : ٥ و ٢١، ٢٧٧ : ٩؛ ج ٣ — ١٢ : ١٣، ٤٠ : ١٠ و ١٨، ١٤٠ : ١٤ و ١٥، ٢١٥ : ١٨، ٢٢٤ : ٤؛ ج ٤ — ٣ : ١
عبد الله بن زياد ج ١ — ٧٤ : ١، ١٤٧ : ٦، ١٦٣ : ٦؛ ج ٤ — ٩٨ : ٦
عبد الله بن زيد ج ١ — ٣٠٣ : ٢٠
عبد الله بن سبأ ج ٢ — ١٤٩ : ١٢
عبد الله بن سبرة الحرشى ج ١ — ١٩٢ : ١٩
عبد الله بن شبرمة = ابن شبرمة
عبد الله بن شداد ج ١ — ٢٦٩ : ١٥
عبد الله بن صالح العجلى ج ١ — ٦٧ : ١٩
عبد الله بن صفوان بن أمية ج ٣ — ٤٠ : ١٠؛ ٤١ : ٢
عبد الله بن طاهر ج ١ — ٥١ : ١٩؛ ج ٢ — ١٩٨ : ١٤؛ ج ٣ — ٥٣ : ٧، ٥٥ : ١
عبد الله بن عامر بن كريز ج ٢ — ٤١ : ١٢، ٢٥٧ : ٦
عبد الله بن عبد الأعلى الشاعر الشيبانى ج ١ — ٢٢٨ : ١٤
عبد الله بن عباس ج ١ — ٦ : ٤، ١٤ : ٦، ١٩ : ٦، ٣٥ : ٣، ٣٧ : ٣، ٥٧ : ٥، ٧٦ : ٥، ١١٠ : ٤، ١٤٦ : ٩، ١٦١ : ٢٠، ١٩٥ : ١١ و ١٤، ٢١٥ : ١٢ و ١٥، ٢٢٩ : ١٣، ٢٦٩ : ٦، ٢٩٨ : ١٣، ٣٠٣ : ١٨، ٣٠٤ : ١٠، ٣٠٦ : ١١، ٣٠٧ : ١٩، ٣٢١ : ١٥، ٣٢٢ : ٢، ٣٣٤ : ١١؛ ج ٢ — ٢٥ : ١٦، ٢٦ : ٥، ٥٣ : ١٦، ٨٢ : ١٠، ١٢٢ : ٤، ١٢٥ : ١٦، ١٢٨ : ١، ١٣٤ : ١، ١٣٥ : ٢٠، ١٦٩ : ١٠، ١٨٠ : ٧، ١٩١ : ١١، ٢١٠ : ٩، ٢٨٣ : ١، ٢٩٥ : ١٥؛ ج ٣ — ٧ : ٥، ٣٦ : ٥، ٥١ : ١ و ١٧، ٨٤ : ١٥، ١٦٥ : ١٠،

Marfat.com

١٧٥ : ١١ و١٣ ، ١٧٦ : ٦ ، ١٧٧ : ١ ، ١٧٨ :
٧ ، ١٨٧ : ٤ ، ٢٣٤ : ٨ ؛ ج ٤ — ١٦ : ١٠ ،
٢٤ : ٢٠ ، ٩٥ : ٥ ، ١١٧ : ٧
عبد الله بن عبد الله العائشى التيمى ج٤ — ٦٣ : ١٤
عبد الله بن عبد الله ج ٢ — ٥٢ : ٧
عبد الله بن عتبة ج١ — ٣٣٤ : ١٧
عبد الله بن عجلان ج٢ — ٦٦ : ٨ ؛ ج٤ — ١٣١ : ٩ و٦
عبد الله بن عقيل الكلابى ج٢ — ٣٦٧ : ٤
عبد الله بن عكرمة ج ٤ — ١١٧ : ١٧
عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس ج١ — ٩٩ : ١٦ ،
٢٠٥ : ٦ و١٤ ، ٢٠٦ : ٢٣ ، ٢٠٧ : ١٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب ج ١ — ٥٥ : ١٤ ، ١٣٧ :
١٢ ، ١٤٦ : ٩ ، ٢١١ : ١١ ، ٢٤٦ : ١٥ ،
٢٤٩ : ٦ ، ٢٥١ : ٧ ، ٢٥٨ : ٥ ، ٢٦٨ : ١٩ ،
٣٠٣ : ١٠ ؛ ج ٢ — ٢٣ : ١٨ ، ٢٦ : ١٤ ،
١٣٠ : ٣ ، ١٥١ : ١ ، ٣٦٢ : ٤ ؛ ج ٣ — ٣٤ :
١٧ ، ٤٠ : ١٠ و١٧ ، ١٤٠ : ٥ ، ١٤٦ : ١ ، ٢٣١ :
١٢ ؛ ج ٤ — ٨ : ٢٤ ، ٧١ : ١٤
عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٢ — ٩٥ : ١٨ ؛ ج٣ —
٢١ : ٨ ، ٢٣ : ١٢
عبد الله بن عمير بن يزيد ج٤ — ٣ : ١٢
عبد الله بن عون بن أرطبان البصرى = ابن عون
عبد الله بن عيسى ج ٢ — ٣٠١ : ١٢
عبد الله بن فضالة بن شريك الوالبى الأسدى ج ٣ —
١٤٠ : ١٩
عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعرى
عبد الله بن المبارك ج١ — ٢٧٢ : ٥ ؛ ج ٢ — ٥٦ : ٤
عبد الله بن محيريز المكى = أبو محيريز
عبد الله بن مروان بن معاوية ج١ — ٢٠٥ : ١١ ، ٢٠٦ :
١ ؛ ج ٢ — ١١٣ : ٢
عبد الله بن مسعود (أبو عبد الرحمن) ج ١ — ٣ : ١٣ ،
١٤١ : ٤ ، ١٥٩ : ١٢ ، ٢٢٩ : ١٤ ، ٢٦٩ :
٩ ، ٣٠٣ : ١٤ ، ٣٠٧ : ١٥ ، ٣٢٣ : ٧ ،
٣٢٤ : ١٣ و١٤ ، ٣٢٥ : ٦ ؛ ج ٢ — ٣٠ :
٢ ، ١٢٥ : ١٥ ، ١٣٢ : ٦ ، ١٣٣ : ٧ ،
و ١٨ ، ١٤٠ : ١ ، ١٧٩ : ١١ ، ٣٣٠ : ١١ ؛
ج ٣ — ٢١ : ١٢
عبد الله بن مسلم بن يسار ج٢ — ٢٠٧ : ١٥
عبد الله بن مصعب الزبيرى (عائذ الكلب) ج ٣ — ٢٠ :
٢١ ، ٥٢ : ٣
عبد الله بن مطيع ج١ — ١ : ١٥
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ج١ — ٢٠٥ : ٨ ؛
ج ٢ — ١٢٠ : ١٣ ، ١٢١ : ٤ ؛ ج ٣ — ٨٣ :
١٨
عبد الله بن ميمون المرئى ج١ — ٢١٦ : ١٩
عبد الله بن همام السلولى ج١ — ٤١ : ١٠
عبد الله بن وهب الراسبى ج١ — ٣١ : ٩
عبد الله بن يحيى بن خالد بن أمية ج٣ — ٢٤٩ : ٢١
عبد الملك بن الأهتم ج١ — ٢٥٨ : ١٧
عبد الملك بن حميد الشامى الكاتب ج١ — ٢١٠ : ١٦
عبد الملك بن صالح الهاشمى ج ١ — ٢١ : ٤ ، ١٠٩ : ١٣ ،
١١٧ : ١ ، ٢٨٣ : ١
عبد الملك بن عبد العزيز ج٢ — ٣٦٤ : ١٠
عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ج ٢ — ٣١٢ : ٢٠ ؛
ج ٤ — ٣ : ٢١
عبد الملك بن عمير ج ١ — ٦٣ : ٧ و١٦ ، ٢٩٥ : ٦ ؛
ج ٤ — ٣٥ : ١٠
عبد الملك بن مروان (أبو الذبان) ج ١ — ٩ : ١ ، ١٠ :
١٢ ، ٦٥ : ٥ ، ٧١ : ١٢ ، ٤٤ : ٤ ، ٩٩ : ١٠ ،
١٠٢ : ١٩ ، ١٠٣ : ١٨ ، ١١٦ : ٧ ، ١٧١ : ٧ ،
١٩٩ : ١ ، ٢٠٢ : ٥ ، ٢٠٥ : ١١ ، ٢٢٥ :
٢٠ ، ٢٢٦ : ٢ ، ٢٢٨ : ١٤ ، ٢٥٨ : ٥ ،
٢٦٧ : ٥ و٧ ، ٣٠٧ : ٧ ، ٣١٩ : ١٢ ، ٣٢٠ :
٣ ؛ ج ٢ — ٨ : ١٧ ، ٢٣ : ٨ ، ٤٢ : ١٠ ،
٤٩ : ١٤ ، ١١٦ : ١٠ ، ١٥٥ : ٩ ، ١٦٧ :
١ ، ١٧١ : ١٣ ، ١٨٤ : ١٠ ، ٢١٥ : ٦ ،
٢٥٨ : ٦ ، ٣٢١ : ١ ؛ ج ٣ — ١٣ : ١ ، ٥٠ :
١٠ ، ٨٦ : ١١ ، ١٢٨ : ١٢ ، ١٣٠ : ٥ ، ٢١٩ :
١٢ و١٧ ، ٢٧١ : ١ ؛ ج ٤ — ٨ : ٨ ، ١٢ :

Marfat.com

١ و ٩ ، ٤٢ : ١ ، ٦١ : ١٤ ، ٩٧ : ٢ ،
١٠٢ : ٢٠ ، ١٤٦ : ١٠ ، ١٤٧ : ٢
عبد الملك بن المهلب ج ٢ — ٢٥٩ : ١٣
عبد الملك بن هلال الهينابى ج ٢ — ٥٩ : ١١
عبد الملك بن يعلى ج ١ — ٦٢ : ١٢
عبد الواحد بن الخطاب ج ٢ — ٣٣٢ : ١
عبد الوهاب الثقفى ج ٣ — ٥٢ : ٥
عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلانى ج ٤ — ١٤٧ : ١٠
عبيد (ورد فى شعر أبى الهند) ج ١ — ٢٦٠ : ١٢
عبيد بن شرية الجرهمى ج ٢ — ٣٠٥ : ٢ و ١٠
عبيد الله ج ٢ — ٥٢ : ٧ ؛ ج ٤ — ١٠١ : ٩
عبيد الله بن أبى بكرة ج ١ — ٧٠ : ٧ ، ٣٣٧ : ٩ ؛
ج ٣ — ٩٢ : ٣
عبيد الله بن بسام ج ١ — ٢٦٨ : ١١
عبيد الله بن الحسن العنبرى ج ١ — ٧١ : ٤ ؛ ج ٢ —
٦٥ : ٧ ، ٢٠٠ : ١٢
عبيد الله بن زياد بن أبى سفيان ج ١ — ٤١ : ١٠ ، ٤٥ :
٨ ، ١٤٧ : ١٩ ، ١٦٣ : ٥ ، ١٦٥ : ١١ ، ١٦٨ :
١٧ ، ٢٢٩ : ١٦ ، ٣٣٧ : ١ و ١٨ ؛ ج ٢ —
٤٤ : ١٣ ، ٢٥٨ : ٥ ؛ ج ٣ — ٢٧٥ : ١١ ؛
ج ٤ — ١٩ : ٩ ، ٣٦ : ١ ، ٩٧ : ١٢ ،
٩٨ : ٤
عبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمى ج ١ — ٢٣٥ : ٦ ،
٢٧٠ : ٤ ؛ ج ٢ — ١١١ : ١٤ ، ٢١٠ : ١٢ ،
٢١٣ : ١٤ و ١٥
عبيد الله بن العباس ج ١ — ٣٣٤ : ١١
عبيد الله بن عبد الله ج ١ — ١١١ : ٢٢
عبيد الله بن عضاه الأشعرى ج ١ — ١٩٦ : ٤
عبيد الله بن عكراش ج ٣ — ١٨٠ : ١٠
عبيد الله بن عمر ج ١ — ٢٩ : ١٦ ؛ ج ٢ — ٣٦٢ :
١٧
عبيد بن عمير ج ٢ — ٣١٨ : ٨
عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى (بن عائشة) ج ١ —
٢٣٦ : ١٧ ؛ ٢٦٠ : ١٣ ؛ ج ٣ — ١٣٥ : ١٨ ،
١٧٢ : ٣ و ٨ ؛ ج ٤ — ٧٥ : ١١
عبيد الله بن مروان ج ١ — ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٠٦ : ٢١
عبيدة ج ٢ — ٢٩ : ١١
عبيدة بن الحارث ج ٤ — ٦٠ : ١٦
عبيدة السلمى ج ١ — ١٤٤ : ١٢ و ٢٢
عبيدة بن هلال الثقفى ج ٢ — ٢٩٩ : ٩
عتاب بن أسيد ج ١ — ٢٣٠ : ٤ ؛ ج ٢ — ٥٥ : ١
عتاب بن ورقاء ج ١ — ١٢٢ : ١ ؛ ج ٣ — ٩٤ : ٤
العتابى (أبو على) ج ١ — ٩٦ . ٥ ، ٢٣٣ : ٦ ، ٣٠٠
٨ و ٩ ؛ ج ٣ — ٣١ : ١ ، ١٢٦ : ٥
عتبة أبو الوليد ج ٢ — ٢٩٢ : ٥
عتبة بن أبى سفيان ج ٢ — ١٦٦ : ٨ ، ٢٣٩ : ٤ و ٥
عتبة بن ربيعة ج ١ — ١٠٨ : ١١ ، ٢٤٣ : ٢١
ج ٤ — ٦٠ : ٦ و ١٤
عتبة بن عبد الرحمن ج ٢ — ١٥ : ٦
عتبة بن عمرو ج ١ — ٢٥٤ : ١٢
عتبة بن غزوان ج ١ — ٢١٧ : ٥ ، ٢٥٢ : ١٧
عتبة بن مسعود ج ٣ — ٥٧ : ١٧
العتبى ج ١ — ٥٥ : ١١ ، ٨٣ : ٥ ، ٩٢ : ٦ ، ١٩٦
٤ ، ٢٠٢ : ١٥ ؛ ج ٢ — ١٨ : ١٨ ؛ ج ٣
١٨٢ : ٥ ، ٢٢١ : ١١
عتيبة بن الحارث ج ١ — ١٢٤ : ١٧
عتيبة بن مرداس ج ٢ — ٨٠ : ٢ و ١٧
عثمان ج ٢ — ٣٧٠ : ٢ ؛ ج ٣ — ١٥٩ : ٥
عثمان بن عبد الله بن المغيرة ج ١ — ١٢٩ : ٤
عثمان بن عطاء ج ٣ — ١٣٤ : ١٣
عثمان بن عفان ج ١ — ٣٤ : ٣ ، ٨٣ : ١١ ، ٢٠١
٨ و ١٢ ، ٢٦٩ : ١١ ، ٣٢٠ : ١٤ ؛ ج ٢
٣٨ : ١٤ ، ٢٠٣ : ١٢ ، ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٧
١ ، ٢٣٥ : ٣ ، ٢٣٦ : ١ ، ٢٤٩ :
ج ٣ — ٢٣ : ١٤ ، ٩٢ : ٧ ، ٩٦ :
ج ٤ — ١٦ : ١ و ٥ ، ٤٦ : ١ ، ٧٦ ، ١٣
العجاج ج ٢ — ٧٧ : ٨ ، ١٨٥ : ٦
عجل بن لجيم ج ٢ — ٤٣ : ٦

Marfat.com

العجير السلولى ج ٢ ــ ٤٩ : ٣
عدى بن أرطاة ج ١ ــ ١٧ : ١٥ ، ٥٧ : ١٢ ، ٦٤ : ١٠ ، ٣١٧ : ٦
عدى بن حاتم ج ١ ــ ٢٢٥ : ١١ ، ٣٣٥ : ٣ ، ٣٣٧ : ١٦ ، ٣٣٨ : ٧ و ١٢
العذافر (بن زيد) ج ٣ ــ ٢٤٠ : ٦ و ٩
عرابة الأوسى ج ١ ــ ٢٢٦ : ٣ ، ٢٥٤ : ٣
عرار (من بنى أثرى) ج ٤ ــ ٤٢ : ٤
عرار بن أدهم ج ١ ــ ١٧٩ : ١٥ ، ١٨٠ : ١٨
عرام بن شنير ج ٢ ــ ٢١٤ : ١٢
العرجى ج ٣ ــ ٧ : ٧ ؛ ج ٤ ــ ١٠٢ : ٩
عرقوب ج ٣ ــ ١٤٧ : ١ و ٧ و ٩
عروة بن أدية ج ١ ــ ٣٣٧ : ١٧
عروة بن أذينة ج ١ ــ ٣٣٧ : ١
عروة بن الجعد بن أبى الجعد البارقى الصحابى ج ١ ــ ١٥٣ : ٢١
عروة بن الزبير ج ١ ــ ٢٥٨ : ٥ و ٨ ، ٢٦٦ : ٨ ، ٢٨٧ : ١٦ ، ٢٩٥ : ١٤ ؛ ج ٢ ــ ١٢٣ : ١٤ ، ٢٩٢ : ٨ ؛ ج ٣ ــ ٦٤ : ١٧ ؛ ج ٤ ــ ٢ : ٩
عروة بن مرثد ج ١ ــ ١٦٧ : ٤
العريان بن الهيثم ج ٢ ــ ٢٠١ : ١٠ ، ٣٢١ : ١
عزة (صاحبة كثير) ج ١ ــ ١٤٧ : ١٧ ، ١٤٨ : ٢ ، ٢٦٢ : ٦ ، ٢٨٣ : ١٤ ؛ ج ٢ ــ ١٨٥ : ١ ؛ ج ٣ ــ ٤٤ : ١٧ ؛ ج ٤ ــ ٢٩ : ٢ ، ٩٢ : ٩
عزير النبى عليه السلام ج ٢ ــ ٧٦ : ٦ ، ٢٧٢ : ٦ ، ٢٧٣ : ١٣ ، ٢٧٤ : ١٥ ، ٢٧٥ : ١
عصام ج ١ ــ ٢٢٧ : ٥ ؛ ج ٤ ــ ١٢٢ : ٩
عضيدة السلمى = عبيدة السلمى
عطاء بن أبى رياح ج ٤ ــ ١٣٤ : ٩
عطاء بن أبى صيفى الثقفى ج ٣ ــ ٦٨ : ١٣
عطاء الخراسانى ج ٢ ــ ٣٠٠ : ١٢
عطاء السلمى ج ١ ــ ٦٨ : ١٨ ، ٢٦٦ : ١ ؛ ج ٢ ــ ٢٨٩ : ١٧
عطاء بن مصعب ج ٢ ــ ١٢٨ : ١١
عفيرة بن العابدة ج ٢ ــ ٢٩٦ : ١٧
عفيف = أبو عطية عفيف النصرى
عقال بن شبة ج ٣ ــ ٢٢ : ١٠
عقبة بن جبار المنقرى ج ٣ ــ ٢٦٥ : ٢ و ٣
عقبة بن سلم ج ٣ ــ ١٤١ : ٢٣
عقبة بن مكرم أبو عبد الملك البصرى الحافظ العمى ج ٣ ــ ٢٧٣ : ١ و ١٤
عقيل ج ١ ــ ٢٧٤ : ١٥ ، ٢٧٥ : ٢
عقيل بن أبى طالب ج ١ ــ ٢١٢ : ١١ ؛ ج ٢ ــ ١٩٧ : ٦ ، ٢١٠ : ٢٠ ؛ ج ٤ ــ ١٠ : ١ ، ٦٠ : ٦
عقيل بن خالد ج ١ ــ ١١١ : ٢١
عقيل بن علفة المرى ج ١ ــ ٢٨٨ : ٤ ؛ ج ٢ ــ ١٨٤ : ٣ ؛ ج ٤ ــ ١٢ : ١ ، ٧٨ : ٨
عكاشة بن محصن ج ٣ ــ ٩ : ١٥
عكاف بن وداعة الهلالى ج ٤ ــ ١٨ : ٩
عكرمة ١٠٩ : ٧ ، ١٤٦ : ٩ ، ٣٠٤ : ١٠ ، ٣٢٤ : ٨ ؛ ج ٣ ــ ٤٩ : ١٠
عكرمة بن أبى جهل ج ١ ــ ٣٣٩ : ٢١ ، ٣٤٠ : ١
العلاء بن الحضرمى ج ٢ ــ ١٨ : ٢ ، ٢٨٨ : ٤
العلاء بن عبد الرحمن الحرقى ج ١ ــ ٢٧٠ : ١٦
علقمة ج ٤ ــ ١٩ : ١
علقمة بن خصفة الطائى ج ٤ ــ ٤٧ : ١٤
علقمة بن علاثة ج ٣ ــ ٢٦١ : ١٨
علقمة بن لبيد العطاردى ج ٣ ــ ٤ : ١
علقمة بن وائل الحضرمى ج ١ ــ ٢٧١ : ٦
على بن أبى الزبير ج ٤ ــ ٢٥ : ١٠
على بن أبى طالب رضى الله عنه ج ١ ــ م : ٣ و ١٨ ، ١٤ : ٦ ، ٣٤ : ٣ ، ٣٥ : ٣ ، ٣٩ : ٣ ، ٥٣ : ٣ ، ٥٥ : ١٨ ، ٥٧ : ٥ ، ١٦٩ : ١٥ ، ٩٩ : ٣ ، ١١٠ : ٤ ، ١٢٢ : ١٦ ، ١٢٦ : ٤ ، ١٢٨ : ١١ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٣١ : ١ ، ١٣٣ : ٣ ، ١٤١ : ٤ ، ١٦٤ : ٤ ، ١٨٠ : ١٢ ، ١٩٥ : ١١ ، ٢٠٠ : ١٦ ، ٢٠١ : ٧ و ١١ و ١٢ ، ٢٠٤ : ٥ ، ٢٠٥ : ٩ ، ٢١٧ : ١ ، ٢٣١ :

Marfat.com

١٠ ، ٢٤٥ : ١ ، ٢٧٦ : ١٩ ، ٢٨٤ : ١٨ ،
٣٠٢ : ١٥ ، ٣١٩ : ١٠ ، ٣٢٦ : ١٢ ؛
ج ٢ — ١٨ : ١٨ ، ٥٨ : ١٩ ، ٦٩ : ٢ ،
٨٢ : ٩ ، ٨٨ : ١٨ ، ١١٩ : ١٣ و ٢١ ،
١٢٠ : ٤ و ١٩ ، ١٢٣ : ١٢ ، ١٣١ : ٥ ،
١٤٠ : ١٩ ، ١٤١ : ٢ ، ١٤٣ : ٢١ ، ١٤٤ :
١٢ و ١٦ ، ١٤٩ : ٢ و ٦ و ١٣ و ١٧ ،
١٥٠ : ١ و ٤ ، ١٩٧ : ٦ ، ٢٠٣ : ١١ ،
٢٠٥ : ١ و ٣ ، ٢٠٦ : ١٣ ، ٢٠٨ : ٨ ،
٢١١ : ١٢ ، ٢١٢ : ٢٢ ، ٢٣٥ : ٨ ، ٢٣٦ :
١ و ١٢ ، ٢٣٧ : ٥ ، ٢٥٢ : ١٧ ، ٢٨٥ : ٥ ،
٣٠١ : ٤ ، ٣٢٩ : ١٣ ، ٣٥٢ : ١٧ ، ٣٥٣ : ٢ ،
٣٥٥ : ١٣ ، ٣٦٠ : ٩ ، ٣٧١ : ٤ ، ٣٧٢ :
١٠ ؛ ج ٣ — ١٩ : ٣ ، ٤١ : ١ ، ٦١ : ١ ،
٧٩ : ٢ ، ٨٨ : ٨ ، ٩٢ : ٧ ، ١٠٥ : ٣ ، ١٢٢ :
١٧ ، ١٤٠ : ١٨ ، ٢٣١ : ١٦ ، ٢٧١ : ٣ ،
٢٨٠ : ١٦ ، ٢٩٤ : ٢ ، ٢٩٨ : ٢٠ ؛ ج ٤ —
٢ : ٧ ، ٨ : ٢٤ ، ١٧ : ١٣ ، ٢٥ : ٧ ،
٣٠ : ١٣ ، ٤١ : ١٠ ، ٦٠ : ١٥ ، ٧٠ : ٦ ،
و ٩ ، ١١٥ : ١٤ ، ١٣٧ : ١٩ ، ١٤٦ : ٦ ،
١٤٧ : ٨
على بن اسحاق ج ٢ — ١٤٠ : ٤
على بن الحسين (زين العابدين) ج ١ — ٢٧٥ : ١٩ ،
٣٠٢ : ١٥ ؛ ج ٢ — ٣٣١ : ٤ ، ٣٧٤ :
١ ؛ ج ٣ — ٩٧ : ١١ ؛ ج ٤ — ٨ : ٨
و ١٣ و ٢٢
على بن حمزة ج ٤ — ٢٦ : ١٩
على بن الربيع الحارثى ج ٣ — ١٦٢ : ٣
على بن سليمان ج ١ — ١٨٢ : ١٥ ، ١٨٣ : ١
على بن عبد الله بن عباس ج ١ — ٢٢٥ : ١٤ ، ٢٨٧ :
١٨ ؛ ج ٣ — ١٣٦ : ١٣
على بن ماهان ج ٤ — ٥٧ : ١٩
على بن موسى الرضى ج ٢ — ١٤٠ : ١٨ ، ١٤١ : ٥
عمار ج ١ — ٨٥ : ٨
عمار بن ياسر ج ٣ — ١١١ : ١٠

عمارة بن عقبة بن أبى معيط ج ١ — ٣١٣ : ٢١
عمارة بن الوليد ج ١ — ٣٧ : ٨
العمانى الراجز = محمد بن ذؤيب الفقيمى
عمر بن أبى ربيعة ج ٤ — ١٠٩ : ٤
عمر بن أبى زائدة ج ١ — ٢٥١ : ٤
عمر بن أنس بن سيرين ج ١ — ٢٩٧ : ١٦
عمر بن الخطاب ج ١ — ٣ : ١٥ ، ٩ : ٢ و ٤ و ١٣ :
١١ : ٦ ، ١٢ : ٧ ، ١٤ : ١٢ و ١٩ ، ١٦ :
١٩ ، ٣١ : ٥ ، ٤٣ : ٥ و ١٣ ، ٥٢ : ٣ ،
و ١٩ ، ٥٣ : ٨ و ١٨ ، ٥٤ : ٤ و ١٥ ، ٥٥ :
١١ ، ٦١ : ١٢ و ١٤ ، ٦٦ : ٦ ، ٦٧ :
١٢ ، ٨٥ : ٧ ، ١٠٧ : ١٢ ، ١٢٥ : ١ ،
١٢٧ : ١٧ ، ١٢٩ : ١٨ ، ١٣٠ : ٣ ، ١٣٢ :
١٥ ، ١٣٣ : ١ ، ١٣٧ : ٩ ، ١٤٨ : ١٨ ،
١٤٩ : ١ ، ١٥٥ : ١٢ ، ١٦٩ : ٩ ، ١٧١ :
١٩ ، ١٧٤ : ٢ ، ١٨٦ : ١٦ ، ١٨٧ : ٧ ،
١٩٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١ ، ١٩٨ : ١٨ ، ٢٠٠ :
٧ ، ٢٠٤ : ١٨ ، ٢١٨ : ١٠ ، ٢٢٥ : ١٠ ،
٢٢٩ : ١٣ ، ٢٣٥ : ٦ ، ٢٤٧ : ١٨ ، ٢٤٩ :
٦ ، ٢٥٠ : ٥ ، ٢٥٢ : ١٢ ، ٢٥٤ : ٦ ،
٢٥٦ : ٥ ، ٢٦٤ : ٣ و ١٩ ، ٢٦٦ : ١٩ ،
٢٦٧ : ١٥ ، ٢٦٨ : ١٨ ، ٢٦٩ : ١١ ، ٢٧٥ :
١٩ ، ٢٨٠ : ١٧ ، ٢٩٦ : ٣ و ١٠ ، ٢٩٧ :
٢ و ٥ ، ٣٠٨ : ٦ ، ٣١٢ : ١١ ، ٣١٩ :
١٠ ، ٣٢٢ : ١٢ ، ٣٢٩ : ٩ و ١٨ ، ٣٣٠ :
٣ و ١٥ ، ٣٣٥ : ٩ ؛ ج ٢ — ١ : ٥ و ٨ ،
١٣ : ٣ ، ٢٩ : ١٣ ، ٣٩ : ١٣ ، ٤١ : ١٦ ،
٥٥ : ١٣ ، ٦٦ : ١٧ ، ٦٩ : ١ و ٤ ،
١٢٦ : ٤ ، ١٢٧ : ٤ ، ١٤٣ : ٨ و ٢١ ،
١٤٤ : ٢ ، ١٥٠ : ١١ ، ١٥١ : ٧ ،
١٥٢ : ٤ ، ١٦٨ : ٧ ، ١٧١ : ١١ ، ١٧٦ :
٤ ، ١٩٧ : ١٧ ، ١٩٩ : ٦ ، ٢٠٣ : ١٣ ،
٢٣١ : ٢١ ، ٢٣٣ : ١٤ ، ٢٣٤ : ١٣ ، ٢٤٩ :

Marfat.com

٩، ٢٧٩ : ٤، ٢٩٩ : ١٠، ٣١٣ : ١٩، ٣٢٦ : ١٦، ٣٤٠ : ٤ و ٢١؛ ج ٣ — ٩ : ١٥، ١٣ : ٣ و ٤، ٢٢ : ٣، ٤٥ : ١٦، ٥٣ : ١٧، ٨٥ : ١٧، ٨٨ : ١، ٩٣ : ١، ٩٧ : ١٦، ١١٢ : ١٦، ١٣٩ : ٧، ١٥٨ : ١٤، ١٨٣ : ٣، ١٨٩ : ١٤، ١٩٧ : ٣، ٢٠١ : ٩، ٢١٤ : ١٠ و ١٩، ٢١٧ : ٧، ٢٢٤ : ١٠، ٢٩٩ : ٢؛ ج ٤ — ٢ : ١٤، ٣ : ٥، ٤ : ١، ٨ : ٢٣، ١١ : ٥، ١٧ : ١٠، ١٨ : ٨، ٢٣ : ٨ و ١٩ و ٢٢، ٢٤ : ١، ٢٥ : ٥ و ١٨، و ٢٠، ٣١ : ١٥، ٧١ : ١٣، ٧٨ : ٤ و ٦ و ٢٠، ١١٥ : ١ و ٦، ١١٦ : ٤، ١١٧ : ٣، ١١٨ : ١٧

عمر الخير ج ٤ — ١٣ : ١

عمر بن ذر ج ١ — ٢٨٥ : ٥؛ ج ٢ — ٢٩٨ : ٤ و ٨؛ ج ٣ — ٩٧ : ١٣

عمر بن سعد بن أبي وقاص ج ٣ — ١٨٥ : ١١

عمر بن عبد الرحمن بن عوف ج ١ — ٢٥١ : ١٦

عمر بن عبد العزيز (أبو حفص) ج ١ — ٩ : ٦، ١٣ : ٢، ١٧ : ١٢، ٤٤ : ٧، ٥٣ : ١٤، ٥٧ : ١٢، ٧٣ : ٧، ٧٩ : ١، ٩٠ : ٩، ٩١ : ٦، ٩٣ : ٦، ١٠٢ : ١٣، ١٢٢ : ١٨، ٢٣٠ : ٩، ٢٣١ : ٣، ٢٥٨ : ١، ٢٦٤ : ١٣، ٢٨٨ : ٣، ٢٨٩ : ١٩، ٢٩٠ : ١٣، ٢٩١ : ١١، ٣٠١ : ١١، ٣٠٤ : ٢، ٣٠٧ : ١٧، ٣٤٣ : ١١؛ ج ٢ — ١٨ : ١٥، ٣٩ : ١٢، ٤٠ : ٣، ٦٦ : ١٠، ١١٢ : ١٤، ١١٥ : ١٥، ١٢٦ : ٧، ١٥٢ : ٢، ٢٤٦ : ١، ٢٤٩ : ١٥، ٢٧٩ : ٨، ٣٠٢ : ٣، ٣٠٩ : ٣، ٣١٢ : ٥، ٣٢١ : ١٧، ٣٤٣ : ١، ٣٥٢ : ٥، ٣٦٦ : ٤، ٣٧٠ : ١٦؛ ج ٣ — ٤ : ٩، ٧ : ١٦، ٥٣ : ١٤، ٥٤ : ١٠، ٥٧ : ١٣، ١٢٦ : ٩، ١٥٠ : ١٤، ٢٢٧ : ٢ و ٧، ٢٣٥ : ١٥؛ ج ٤ — ٧٣ : ١، ٧٤ : ١، ١١٨ : ٣ و ١١

عمر بن عبد الله ج ٣ — ١٥٢ : ١٩

عمر بن العلاء ج ٣ — ١٣٤ : ١٧، ١٦٧ : ١١ و ١٢

عمر بن لجأ ج ٢ — ١٨٤ : ١

عمر بن مهران ج ٢ — ٢٠٨ : ١٠

عمر بن ميمون ج ١ — ٣٢٧ : ١٤

عمر بن هبيرة (الفزاري) ج ١ — ١٨ : ٥، ٣١ : ١٣، ١٧٤ : ١٠، ٢٢١ : ٤، ٢٢٦ : ٢١، ٢٩٥ : ٧؛ ج ٢ — ١٦١ : ٥، ٢٠٢ : ١٤ و ٢١ و ٢٣، ٢١٤ : ١٢، ٣٤٣ : ١٠ و ١١؛ ج ٣ — ١٤٠ : ٩، ١٤١ : ٣؛ ج ٤ — ١٣ : ١٤

عمر بن الوليد ج ٤ — ٩ : ١٠

عمران ج ٣ — ٢٩٢ : ٩

عمران بن حدير ج ٢ — ١٣٢ : ١

عمرة أم النعمان ج ١ — ٣٢١ : ١١

عمرو ج ٣ — ١٦١ : ٢ و ١٠؛ ج ٤ — ٥٧ : ١٢

عمرو بن الاطنابة ج ١ — ١٨٥ : ٢

عمرو بن بحر = الجاحظ

عمرو بن جبلة ج ٤ — ١٠٠ : ٢٠

عمرو بن الحارث ج ٣ — ١٤٥ : ١٠

عمرو بن حارثة ج ٤ — ٩٧ : ١٣

عمرو بن حريث ج ١ — ٦٣ : ٦

عمرو بن دينار المكي ج ٢ — ١٣٥ : ١١

عمرو بن سعيد ج ١ — ٩٥ : ٧ و ٨، ٢٣٥ : ١٠

عمرو بن سعيد الأشدق ج ٢ — ١٧١ : ١٣

عمرو بن سليمان = أبو الربيع الأعرج

عمرو بن شمر ج ٢ — ١٤٠ : ١

عمرو بن العاص ج ١ — ٣٧ : ٨، ٤٠ : ٤، ٧٠ : ١٠، ١٠٩ : ١٨، ١٣٦ : ٦، ١٣٧ : ٩، ١٦٣ : ١٧، ١٦٩ : ١٣، ١٨١ : ١٠،

Marfat.com

٢٠٠ : ٦، ٢٣١ : ١٠، ٢٦٨ : ١٩، ٢٨٠ :
٩، ٢٨٤ : ٥، ٢٩٥ : ١١، ٣٠٧ : ٤، ٣٠٩ :
١، ٣١٨ : ٤؛ ج ٢ — ١٧١ : ١٢، ١٧٢ :
٧، ٢٠٦ : ٤، ٢١٥ : ١، ٢٥٧ : ٢، ٣١٠ :
١؛ ج ٣ — ٤٩ : ٤، ٩٩ : ٤، ٢١٩ : ٨،
٢٢٧ : ٢
عمرو بن عبد الملك ج ١ — ٦٣ : ٧
عمرو بن عبيد (أبو عثمان) ج ١ — ٥٦ : ١٣، ٩١ : ٢٠،
٢٠٩ : ١ و ٥ و ٧، ٢٥١ : ١٠؛ ج ٢ — ١٩ :
١٤، ١٤٢ : ٩ و ١٨ و ٢٢، ١٤٣ : ١٠،
١٧٠ : ٩ و ١١، ٢٩٠ : ١٠، ٣٣٧ : ٦؛
ج ٣ — ١٣٧ : ٣؛
عمرو بن عبيد الله ج ١ — ١٢٣ : ١٢
عمرو بن عبيد الله بن صفوان ج ٣ — ٣٥ : ٢
عمرو بن عتبة ج ١ — ٩٢ : ٦؛ ج ٢ — ١٦٦ : ٢٢،
٣٥١ : ٣ ؛ ج ٣ — ١٠٥ : ١٨، ١١٤ :
٥، ١٣٠ : ٦ و ١١، ١٦٨ : ١٤ و ١٥،
١٨٢ : ٦
عمرو بن عثمان بن عفان ج ٢ — ٣٨ : ١٥
عمرو بن كلثوم ج ١ — ١٣٩ : ٢؛ ج ٢ — ١٩٧ : ٤
عمرو بن مالك بن ضبيعة ج ٢ — ٢٠٥ : ١٠، ٢٠٦ : ١
عمرو بن مرثد ج ٢ — ١٥ : ٨
عمرو بن معاوية العقيلى ج ١ — ١١٦ : ١؛ ج ٣ —
١٧٥ : ٦
عمر بن معديكرب ج ١ — ١٢٧ : ١٧، ١٢٩ : ١٩
عمرو بن المهلب ج ٢ — ١٣١ : ١٨
عمرو بن ميمون ج ٢ — ٨٤ : ٣، ١٩٧ : ١٥
عمرو بن هدّاب ج ١ — ٢٢٥ : ١٧؛ ج ٢ — ٤٨ : ٦ و ٧
العمرى ج ١ — ١٣٣ : ١
العمىّ = عقبة بن مكرم
عمير بن حبيب ج ٢ — ٢٩٩ : ١١
عمير بن روزى ج ٢ — ٢٠٦ : ١٢
عمير بن ضبيعة ج ٢ — ١١١ : ١٣
عميـــلة ج ٣ — ١٦٠ : ١٧؛ ج ٤ — ٢٦ : ١٥
عنبة بنت عفيف أم حاتم ج ١ — ٣٣٦ : ١
عنترة العبسى ج ١ — ١٢٥ : ٤
عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ج ٤ — ٩٦ : ٢٢
عوانة ج ٢ — ٢٣ : ١٩، ٤٥ : ١٢
عوف بن أبى جميلة ج ٢ — ٣٧٢ : ٥
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ج ١ — ١٤٦ : ١٦،
ج ٢ — ٣٥٠ : ١٨؛ ٣٥٣ : ١٣
عياش ج ٣ — ١٢٧ : ٢٠
عياش بن أبى ربيعة ج ١ — ٣٠٧ : ١٧، ٣٣٩ : ٢١، ٣٤٠ : ٢
عياض بن عبد الله ج ١ — ٢٥٤ : ١١
عيسى ج ٤ — ٦١ : ٥
عيسى بن عقبة ج ٢ — ٣٦٥ : ١١
عيسى بن عمر ج ٢ — ١٦١ : ٢
عيسى بن مريم عليه السلام ج ١ — ٧٦ : ١٧، ١٩٨ : ١٢،
٢٤٦ : ١٢، ٢٤٧ : ١٢، ٢٦٦ : ١٧، ٣٢٧ : ١٧؛
ج ٢ — ٦٦ : ١٢، ٧٢ : ١١، ١٠٧ : ٢، ١١٨ :
٤، ١٢٤ : ٥، ١٢٧ : ٩ و ١٦، ١٢٩ : ٢١،
١٤٥ : ١٤، ١٤٩ : ١٣، ١٥٥ : ٦، ٢٦٧ : ٣،
٢٦٨ : ١٤، ٢٦٩ : ١ و ٥، ٢٧١ : ١٤، ٢٧٢ :
١٩، ٢٧٨ : ١٦، ٢٨١ : ٦ و ١٤، ٢٩٩ : ١٦،
٣٢٨ : ١٩، ٣٣١ : ١٠، ٣٣٢ : ٩، ٣٥١ :
١٢، ٣٦٣ : ١٤، ٣٧٠ : ١٠؛ ج ٣ — ٢١ :
١٥؛ ج ٤ — ٨٤ : ٦، ١٢٣ : ٧
عيسى بن موسى ج ١ — ٢٦٧ : ٧؛ ج ٢ — ٢٠١ :
٤، ٢٥٧ : ١٣
عيسى بن يزيد = ابن دأب
العينى ج ٣ — ١٨ : ٢١
عيينة بن حصن ج ١ — ٨٥ : ٧؛ ج ٣ — ٧٣ : ١٣

(غ)

الغاضرى ج ٢ — ٥٢ : ١٧
غالب بن عبد الله ج ٢ — ٢٩٦ : ١١ و ٢١
غالب بن عبيد الله = غالب بن عبد الله
الغريض ج ٤ — ٩٠ : ١٠
غزالة امرأة شبيب الخارجى ج ١ — ١٧٠ : ١٣؛ ج ٢ —
١٥٥ : ١٦
غزوان الرقاشى ج ٢ — ٣٩ : ١
غسان بن عبد الحميد ج ٣ — ٢٠٦ : ١٤

Marfat.com

الغضبان بن القبعثرى ج ١ — ٨٠ : ١٨ ؛ ج ٣ — ٢٢٥ : ١
الغمر أبو بحر ج ٣ — ١٤٣ : ١٣ و ١٤ و ١٦
الغمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ج ١ — ٢٠٧ : ٨ و ١٢ و ٢٠ ، ٢٠٨ : ٤
غنيمات الغامدى ج ٢ — ٣٧١ : ١٠
غيلان ج ٢ — ١٢٢ : ١٥ ، ٣٤٥ : ١٠ ؛ ج ٣ — ٦٧ : ١٥
غيلان بن خرشة ج ٣ — ٢٤٤ : ١٣

(ف)

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ج ٢ — ١٤٠ : ١٩ ، ١٤١ : ٣ ؛ ج ٤ — ٧٠ : ٦ ؛ ١٠٦ : ٢٠
فاطمة بنت عبد الملك ج ١ — ٣٠٤ : ٢
الفاكه بن المغيرة ج ١ — ٢٨٤ : ٧
فالر = زذقت نبث
الفرافصة (أبو نائلة امرأة عثمان بن عفان) ج ١ — ٢٩٨ : ٢٠ ؛ ج ٤ — ٤٦ : ٢ ، ٧٦ : ١٣
الفرزدق ج ١ — م : ٨ ، ٦٩ : ١١ ، ١٢٤ : ٧ ، ٢٢٦ : ٢٢ ، ٣١٦ : ٤ ، ٣١٨ : ٢ ؛ ج ٣ — ١٩٨ : ٦ و ١٧ ؛ ج ٤ — ١٠٧ : ١٤ ، ١٠٨ : ١ و ١٩ ، ١١٠ : ٧ ؛ ١٢٦ : ٩
فرعان ج ١ — ٨٦ : ٨
فرعون ج ٢ — ٢٧٧ : ٢ ؛ ج ٣ — ١٦٥ : ١٠
فرعون موسى (فرعون ذو الأوتاد) ج ١ — ٢٧٢ : ١ ؛ ج ٢ — ٢٦٦ : ٣
فرقد السبخى (أبو يعقوب) ج ١ — ٢٩٨ : ٩ ؛ ج ٣ — ٢٠٣ : ٦ ، ٢١٤ : ١٢
الفضل ج ١ — ٢٥٦ : ١٨
الفضل بن الربيع ج ١ — ٢٢ : ١ ، ٨٩ : ١٦ ، ١٦٠ : ١٤ ؛ ج ٣ — ٣٩ : ٧ ، ١٤٣ : ٥ ، ١٤٤ : ١ ، ١٧٠ : ١ ، ٢٣٢ : ٢ و ٥
الفضل الرقاشى = الفضل بن عيسى الرقاشى
الفضل بن سهل ج ١ — ٩٤ : ٨ ، ٢٥٩ : ١ ؛ ج ٣ — ٣ : ١ ، ١٢٤ : ٩
الفضل بن العباس ج ١ — ٣٣٤ : ١٥
الفضل العنبرى ج ٢ — ٩٨ : ١٣
الفضل بن عيسى الرقاشى ج ١ — ١٦٠ : ١٨ ؛ ج ٢ — ٢٨٦ : ٨
الفضل بن يحيى ج ١ — ٢٥ : ٤ ؛ ج ٢ — ٢٩ : ٦ ؛ ج ٣ — ٩٨ : ١٤ ، ٢١٠ : ١
الفضيل ج ١ — ٢٥٢ : ٦ ؛ ج ٢ — ٣٥٩ : ٦ ، ٣٦٠ : ١٤ ، ٣٦٢ : ١٧ ، ٣٦٥ : ١٣ ؛ ج ٣ — ٧٥ : ١٩ ، ٨٣ : ٢٠
الفضيل بن بزوان العدوانى ج ٢ — ٢١٠ : ١٥
الفضيل بن عياض ج ١ — ٣٠٧ : ١٢ ؛ ج ٢ — ٣٠٠ : ٨ ، ٣٥٧ : ١٧
فهلوذ ج ١ — ٩٨ : ٩ و ٢٠
الفهليذ = فهلوذ
فيروز ج ٣ — ٢٧٥ : ١٥
فيروز بن حصين ج ١ — ٣٤١ : ٩
فيروز بن يزدجرد بن بهرام ج ١ — ١١٧ : ١٥ ، ١١٨ : ٩ ، ١١٩ : ٣ ، ١٢٠ : ١٤ ، ١٢١ : ٢
فيل مولى زياد بن أبى سفيان ج ٢ — ١٥٩ : ١٢

(ق)

قابوس ج ٤ — ١٣٦ : ١
قابوس بن المنذر بن ماء السماء ج ٢ — ٤٨ : ٢١
قارون ج ٤ ، ٥٧ : ١٠
قاسم التمار ج ٢ — ٥٩ : ٩ ، ١٥٧ : ١٦ ، ١٥٨ : ١٤
القاسم بن محمد (بن أبى بكر) ج ٣ — ٨٧ : ١٤ ؛ ج ٤ — ٨ : ١٣ و ٢٦ ، ٩٠ : ٧
القاسم بن محمد الطلحى ج ٢ — ٤٦ : ٢
قباذ بن فيروز ج ١ — ٥١ : ٢٢ و ٢٣
القباع = الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة
قبيصة بن المهلب ج ٢ — ٤٥ : ١
قتادة ج ٢ — ١٣٤ : ١٨ ، ١٧٩ : ٤ ؛ ج ٣ — ٣٨ : ٧
قتادة بن ملحان ج ٤ — ١٩ : ١٣
قتيبة بن مسلم ج ١ — ١١١ : ١٧ ، ١٢٣ : ١٩ ، ١٢٤ : ١ ، ١٤١ : ٨ ، ١٩٦ : ٢٠ ، ١٩٧ : ٥ ،

Marfat.com

٢٥٨ : ١٠ ، ٣٠١ : ١٧ ، ٣٣٢ : ١٨ ، ٣٣٣ :
١ ؛ ج ٢ ـ ١٥ : ١٧ ، ٣٢ : ١٥ ، ١٧٤ : ٢ ،
٢١٣ : ١٤ ، ٢٥٩ : ٩ ، ٣٢٢ : ١٢ ؛ ج ٣ ـ
١٢٧ : ٣ ، ١٥٥ : ١ ؛ ج ٤ ـ ٤٨ : ١٧

القتيبي = قتيبة بن مسلم

قطبة (بن شبيب) ج ١ ـ ١١٧ : ١

قدامة بن جعدة ج ٢ ـ ٣٢ : ١٥

قريبة بنت أبي أمية ج ١ ـ ٢٩١ : ١٢

قريبة بن سيابة مولى ابن أسد ج ٤ ـ ٣٦ : ١٣ و ١٤

القس = عبد الرحمن بن أبي عمار

القسري = خالد بن عبد الله القسري

قطام ج ٣ ، ٥١ : ١٥

قطريّ بن الفجاءة الخارجي ج ١ ـ ١٧٣ : ٧ ، ١٧٥ : ٥ ؛
ج ٢ ـ ٢٥٠ : ١٠

القعقاع بن سويد ج ٤ ـ ٦٧ : ٦

القعقاع بن شور ج ١ ـ ٣٠٧ : ١٥ ، ٣٠٧ : ١

قعنب بن سويد ج ٢ ـ ١٥٥ : ١١ ، ١٥٦ : ١١

القلاخ بن جناب ج ٤ ـ ١٦ : ٢٠

قمامة امرأة جهم ج ٤ ـ ٤٧ : ١١

قيس بن أبي حازم ج ١ ـ ٣٢٤ : ١

قيس بن خالد ذي الجدين الشيباني ج ٤ ـ ١٧ : ٤

قيس بن زهير ج ٢ ـ ١١ : ١١ ، ٦٤ : ١٥

قيس بن سعد ج ٢ ـ ٢١٢ : ١٤ و ٢٢ ، ٢١٣ : ٢ ؛
ج ٣ ـ ١٢٩ : ١

قيس بن عاصم المنقري ج ١ ـ ٢٢٥ : ١٣ ، ٢٨٦ :
١٢ ، ٢٨٧ : ٤ و ٨ ؛ ج ٢ ـ ٣٢٤ : ١٢

قيس بن عباد ج ٢ ـ ١٩٧ : ١٢

قيصر ج ١ ـ ١٩٨ : ١٠ ، ٢٣٦ : ٢

القيني ج ٢ ـ ٢٨ : ١٠

(ك)

كثير عزة (أبو صخر) ج ١ ـ ١٤٧ : ١٧ ، ١٤٨ : ٢ ؛
ج ٢ ـ ١٨٤ : ٦ ، ١٨٥ : ١ ؛ ج ٤ ـ ٩٢ : ٢١

كدام ج ١ ـ ٣١٨ : ١٩

كردم السدوسي ج ٢ ـ ٥٣ : ١٢ ؛ ج ٣ ـ ٢٦١ : ١٦

كردين المسمعي ج ١ ـ ٢٧٠ : ١٢

كريمة بنت كلثوم الحميري ج ٤ ـ ١٨ : ١٥

الكسائي ج ١ ـ ٤٦ : ١٩ ؛ ج ٤ ـ ٨١ : ٧

كسرى ج ١ ـ ٦ : ٢٠ ، ٥٢ : ١٩ ، ٩٨ : ٩ ،
١٤٩ : ٦ ، ١٥٦ : ٣ ، ١٧٨ : ١٦ ، ١٧٩ : ٦ ،
٢٣٨ : ١٣ ، ٣١٤ : ١٩ ، ٣٣٩ : ٢ ؛ ج ٢ ـ
٢٢ : ١٢ ، ١٢٦ : ١٦ ، ٢١١ : ٢٠ ، ٣٧١ :
١٠ ؛ ج ٣ ـ ١٩١ : ٢ ، ١٩٩ : ٤ ، ٢٠٣ :
١٥ ، ٢٧٤ : ٣ ؛ ج ٤ ـ ٤٠ : ١٦ ، ١١١ : ٢٠

كسرى أبرويز ج ١ ـ ١١ : ١ ، ١٥ : ٣ ، ١٧ : ١ ،
٣٠ : ٩ ، ٤٥ : ١٢ ، ٥٩ : ٨ و ١٤ ، ٨٤ :
١ ، ٢٨٨ : ١٧ ، ٢٩٩ : ١٢ ، ٣٢٨ : ١٦ ؛
ج ٣ ـ ٢١٦ : ٢

كسرى (أنوشروان) ج ١ ـ ١ : ١٠ ، ٥١ : ٢٣ ،
١٧٣ : ١ ، ٢٧٢ : ٢ ، ٢٨١ : ١٢ ؛ ج ٢ ـ
١٢٩ : ٩ ، ١٧٥ : ٢ ؛ ج ٣ ـ ١١٥ : ٧ و ١٧ ؛
ج ٤ ـ ٥٠ : ١٣

الكسف = أبو منصور العجليّ

كعب ج ١ ـ ٢ : ٤ ، ٣٢ : ٧ ، ٧٦ : ٥

كعب الأحبار ج ١ ـ ١٤٦ : ١٠ ؛ ج ٢ ـ ١١٧ : ٨ ،
٢٧٧ : ١٤

كعب الحبر = كعب الأحبار

كعب بن مالك ج ٣ ـ ٢٠٩ : ٢٤

كعب بن ناشب ج ٢ ـ ٤٧ : ٩

كلاب بن صعصعة ج ٢ ـ ٤٥ : ٤

الكلبي ج ١ ـ ٢٠٨ : ١

كلثم بنت سريع مولى عمرو بن حريث ج ١ ـ ٦٣ : ٦

كميل النخعي ج ٢ ـ ١٢٠ : ١٨ ، ٣٥٥ : ١٣

الكندي ج ٣ ـ ٢٥٨ : ١٢ ، ٢٥٩ : ١

(ل)

لبطة بن الفرزدق ج ٤ ــ ١٢٣ : ٤
لبيدة العجلى ج ٣ ــ ٢٢ : ٣
اللحيانى ج ٣ ــ ٢٠٢ : ٢١
لقمان الحكيم ج١ ــ ١٣٥ : ٢، ٢٥٤ : ٦، ٢٩٠ : ٣؛ ج٢ ــ ١١٩ : ٧، ١٢٢ : ١٦، ١٦٨ : ٥، ١٧٦ : ٩؛ ج ٣ ــ ٢٢٢ : ٤، ٢٢٨ : ١٤، ٢٧٥ : ٢؛ ج ٤ ــ ٥٩ : ٨ و ٢١
لقيط بن زرارة ج ٤ ــ ١٧ : ٤
لقيط الفزارى ج١ ــ ٢٤٤ : ١٣ و١٩
لوط ج ١ ــ ٢١٥ : ٢
الليث ج ٣ ــ ٢٤٣ : ١٦، ٢٤٥ : ٢٠
ليث بن أبى سليم ج ١ ــ ٢٧٩ : ٤، ٣٠٩ : ٧
ليلى ج ٣ ــ ٣١ : ٦؛ ج ٤ ــ ٢١ : ١٠، ١١١ : ٢، ١٣٨ : ٨
ليلى الناعطية ج ٢ ــ ١٤٧ : ١٢

(م)

مؤلف القاموس (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادى) ج ٣ ــ ٢٥٥ : ٢١
المأمون (الخليفة) ج ١ ــ ١٨ : ١٨، ٣٣ : ٥، ١٠٠ : ١١، ١٠٥ : ١٦، ٢٢٩ : ١٤، ٣٠٩ : ١٠، ٣١٤ : ١٨، ٣٣٠ : ٢؛ ج ٢ ــ ٢٠ : ١١، ١٠٣ : ١٧، ١٤٠ : ١٨، ١٤١ : ١، ١٥٢ : ٤ و ١٠، ١٥٤ : ٥ و ١٨، ٢٥٣ : ٥، ٢٥٥ : ١، ٣٣٢ : ٦؛ ج ٣ ــ ٣ : ٦، ٩٨ : ١٤، ١٢٦ : ٥، ١٦٨ : ١ و ١٧، ١٧٥ : ٨؛ ج ٤ ــ ٣٦ : ٤، ٥٧ : ٢٠، ٧٥ : ١٣، ٧٩ : ٨
مارية بنت زمعة = دغة بنت مغنج
ماسرجويه ج ٢ ــ ١٠٢ : ٤، ١٠٨ : ٣
ماسرجيس الطبيب ج ٤ ــ ٦٢ : ١٨
ماعز بن مالك ج ١ ــ ٧٢ : ١٤
مالك ج ١ ــ ٢٧٤ : ١٥، ٢٧٥ : ٢؛ ج ٢ ــ ٣٦٢ : ٦؛ ج ٣ ــ ٥٨ : ١٥، ١٢٩ : ٢٤؛ ج ٤ ــ ٣٠ : ٤، ٣٢ : ١
مالك بن أسماء ج ١ ــ ٣٣٧ : ٦؛ ج ٢ ــ ١٦١ : ١١
مالك بن أنس المدنى ج ١ ــ ٢٢٥ : ٦، ٢٩٤ : ١٢؛ ج ٢ ــ ٦٦ : ١٩، ١٣٥ : ٤ و ١٨، ١٣٦ : ٣، ١٣٩ : ٢، ١٧٧ : ١٩
مالك بن حقبة ج ٣ ــ ١٩٧ : ١٢
مالك بن دينار (أبو يحيى) ج ١ ــ ٨٩ : ٢، ٢٩٨ : ١٧؛ ج ٢ ــ ١٢٥ : ٩، ١٢٧ : ٥، ١٧٨ : ٣، ٢٥١ : ٩، ٢٨٩ : ١٤ و ١٥، ٢٩٦ : ٧، ٣٥٩ : ١٣، ٣٦٩ : ٣؛ ج ٣ ــ ١٩٢ : ١٢
مالك بن ضيغم ج ٢ ــ ٣١٢ : ١
مالك بن طوق ج ٢ ــ ١٩٧ : ١
مالك بن عويمر ج ٤ ــ ١٠٩ : ١٢ و ١٤
مالك بن مسمع ج ١ ــ ٢٢٥ : ٢٠، ٢٢٦ : ١
ماوية بنت عبد الله ج ٣ ــ ٢٦٣ : ٦ و ١٦
ماوية بنت عفزر ج ٣ ــ ١٢٩ : ١٦
المبرد ج ١ ــ ٢٤٧ : ٦، ٢٤٧ : ٢٠؛ ج ٢ ــ ١٣٨ : ٢١؛ ج ٣ ــ ٢٤٠ : ١٦
المتجردة زوج النعمان ج٢ ــ ١٨٩ : ٢٢
المتشمس بن معاوية ج ١ ــ ٢٨٦ : ٧
متمم بن نويرة ج ٤ ــ ٣١ : ١٥
المتوكل ج ١ ــ ١٠١ : ٣؛ ج٤ ــ ٩٤ : ١٣
المثنى بن زهير ج ٢ ــ ٩١ : ١١
مجاشع بن مسعود السلمى ج ٤ ــ ٢٤ : ٢ و ٢٠
مجالد ج ١ ــ ٣٢٣ : ١٨
مجاهد ج ٢ ــ ٢٦ : ٣، ١٠٩ : ١٤؛ ج ٣ ــ ٩ : ٥
المجنون = مجنون ليلى
مجنون بنى عامر = مجنون ليلى
مجنون ليلى ج ٣ ــ ٧٨ : ٢٠؛ ج ٤ ــ ١٢٧ : ٢١
محارب بن دينار ج ١ ــ ٦٢ : ٥، ٧١ : ٨؛ ج ٣ ــ ٨٥ : ٤
المحارش ج ٤ ــ ٣٥ : ١٤، ٣٦ : ١
المحبى ج ٣ ــ ٢٥٣ : ١٣
المحل (من ولد الاسود بن قيس) ج ٢ ــ ٨٠ : ٢
محلث محم = محلث محو

Marfat.com

محلث محو (امرأة سام بن نوح) ج ٢ — ٩٠ : ١٣ و٢١
محمـد ج ٢ — ٣٥٩ : ٣ ؛ ج ٣ — ٢٦ : ١١ ، ٢٦٦ : ٤
محمد بن أبي بكر الصديق ج ٤ — ٨ : ٢٥
محمد بن أبي العناهية ج ٢ — ١٧٩ : ١٩
محمد بن أبي الفضل الهاشمي ج ٣ — ٢٢ : ٦
محمد بن أبي المؤمل ج ٣ — ٢٥٥ : ١
محمد بن أبي نعم ج ١ — ٣٢٧ : ١٤
محمد بن اسحاق الوشا ج ٤ — ١١٦ : ١٤
محمد بن الأشعث بن قيس ج ٤ — ٩٧ : ١٣
محمد الأمين (الخليفة) ج ١ — ٥٨ : ١٠ ؛ ج ٣ — ٥٦ : ٢٠
محمد جمال ج ٢ — ١٦٥ : ٢١
محمد بن الجهم البرمكي ج ٢ — ٤ : ٦ ، ٣٤ : ٣ ، ٦١ : ١٩ ، ٦٣ : ٩ ، ١٠٤ : ٦ ، ٢٠٤ : ١٢ ؛ ج ٣ — ١٣٨ : ١٣ ، ١٧١ : ١١
محمد بن حسان بن سعد ج ٤ — ٦٢ : ١٢
محمد بن حسان النبطي ج ٢ — ٣٢٠ : ٨
محمد بن الحنفية ج ١ — ٢٠١ : ٤ ، ٢٩٨ : ٥ ؛ ج ٢ — ١٤٤ : ٤ و١٥ و١٨ ، ١٤٥ : ١ ، ٢٠٥ : ٢ ، ٣٣٠ : ١٢ ؛ ج ٣ — ٢٢ : ١٢
محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية ج ٣ — ٢٣٦ : ١
محمد بن ذؤيب الفقيمي ج ١ — ٩٣ : ٢٠ ، ٢٣١ : ٢
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ج ١ — ط : ٢ ، ل : ١٩ ، ١ : ٤ و٧ و٨ و١٠ ، ٢ : ١٧ ، ٥ : ١٦ ، ٦ : ٩ و١٣ ، ١٩ : ٤ ، ٢٧ : ٥ ، ٣٨ : ٩ ، ٤٢ : ١٣ و١٧ ، ٤٤ : ٢ ، ٦٠ : ١ ، ٧٠ : ١١ ، ٧٢ : ٣ و٦ و٨ و١٠ و١٤ ، ٧٧ : ١٧ ، ١٠٧ : ٥ ، ١٠٨ : ١١ ، ١٠٩ : ١٨ ، ١١١ : ٤ ، ١٢٢ : ٩ و١٤ ، ١٢٣ : ٧ ، ١٢٨ : ١٥ ، ١٢٩ : ١ ، ١٣٢ : ١٧ ، ١٣٤ : ١٢ و١٥ ، ١٣٧ : ٤ و١٥ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤٠ : ٩ ، ١٤١ : ٥ ، ١٤٣ : ١٥ ، ١٤٤ : ٣ ، ١٤٧ : ١ و٢ ، ١٤٨ : ١٦ ، ١٤٩ : ٤ ، ١٥٠ : ٦ ، ١٥٣ : ١٠ و١٣ و١٤ و١٧ ، ١٥٤ : ١ ، ١٦٣ : ١٣ ، ١٩٤ : ١٠ ، ١٩٦ : ٣ ، ١٩٩ : ١ و٤ ، ٢٠٠ : ١٣ ، ٢٠٤ : ٣ ، ٢٠٨ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٦ ، ٢١١ : ٧ و١٤ ، ٢١٢ : ٨ و١٢ و١٧ و١٨ ، ٢١٣ : ٤ ، ٢١٥ : ٣ ، ٢١٦ : ٥ ، ٢٢٤ : ١٧ ، ٢٢٨ : ١ ، ٢٣٠ : ٤ ، ٢٤٩ : ٢١ ، ٢٥٠ : ١ و١٠ ، ٢٦٣ : ١٠ و١٢ ، ٢٦٥ : ٤ و١٨ و٢٠ ، ٢٦٧ : ٩ و١٠ ، ٢٦٩ : ٧ ، ٢٧١ : ٦ ، ٢٧٥ : ٩ ، ٢٧٧ : ٣ و٢٠ ، ٢٧٨ : ٦ و٩ و٢١ ، ٢٨٢ : ٧ و١٠ و١٦ ، ٢٩٥ : ٢ و٣ و١٣ ، ٢٩٦ : ١٩ ، ٢٩٨ : ٣ ، ٣٠٢ : ٧ و١٣ و١٨ ، ٣٠٣ : ٨ و١١ ، ٣٠٤ : ٥ و٩ ، ٣٠٥ : ٨ و١١ و١٥ ، ٣١٥ : ٩ ، ٣١٧ : ٣ ، ٣٢٠ : ٩ ، ٣٢٥ : ١٨ ، ٣٢٦ : ٢ و٥ و٩ ، ٣٣١ : ٥ و١٥ ؛ ج ٢ — ١ : ١٣ ، ٨ : ٦ ، ١٢ : ٨ و١٣ ، ١٤ : ١ و١٢ ، ١٨ : ٢ ، ٢٠ : ١٥ ، ٢٥ : ٤ و٧ و١٢ ، ٢٨ : ١٤ ، ٣٠ : ٢ و٩ و١٢ و١٥ ، ٣٤ : ٩ ، ٤٦ : ٤ ، ٥٥ : ٩ ، ٦٣ : ٢ ، ٦٦ : ٢ و٧ ، ٧٣ : ١١ ، ٧٦ : ٨ ، ٨٨ : ١٥ ، ٨٩ : ٢ و٨ و١١ ، ١٠٥ : ١٠ ، ١١٢ : ٨ و١٧ ، ١١٤ : ٦ و١٢ ، ١١٧ : ٥ ، ١١٩ : ٢ و٥ و١٠ ، ١٢٢ : ٥ ، ١٣١ : ٣ و١١ ، ١٣٢ : ٢ ، ١٣٣ : ١١ ، ١٣٤ : ١٥ ، ١٤٠ : ١٩ ، ١٤١ : ١ ، ١٥٠ : ١١ ، ١٥١ : ٢ و٣ و٨ و١١ ، ١٥٥ : ٦ ، ١٥٨ : ٢ ، ١٦٤ : ٤ ، ١٦٨ : ١٣ و١٥ ، ١٧٠ : ١٤ ، ١٩٩ : ٥ ، ٢٠٢ : ١٠ ، ٢١١ : ١٣ ، ٢٣١ : ٢ و١٠ و٢٠ ، ٢٣٢ : ١٦ ، ٢٣٣ : ٨ و١٦ ، ٢٣٤ : ٧ و٨ ، ٢٣٦ : ٤ ، ٢٤١ : ٩ ، ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٩ : ٨ ، ٢٥٢ : ١٥ ، ٢٥٣ : ٧ ، ٢٥٤ : ١٣ ، ٢٥٥ : ٦ ، ٢٧٧ : ١٧ ، ٢٧٨ : ٦ و١١ ، ٢٧٩ : ١٣ ، ٢٨٠ : ٧ و١٣ ، ٢٨١ : ٢ ، ٢٨٤ : ١٧ ، ٢٨٥ : ٣ ، ٢٩٠ : ١٥ ، ٢٩٣ : ٣ ، ٢٩٤ : ٢٠ ، ٢٩٥ : ١٢ ، ٢٩٨ : ١٦ ، ٢٩٩ : ١ و٤ ، ٣٠١ : ٥ ، ٣٠٨ : ١٣ ، ٣١٣ : ١

Marfat.com

و١٦، ٣١٤ : ٨، ٣١٧ : ١٦، ٣١٩ :
١٤، ٣٢٧ : ١٢ و١٧، ٣٢٨ : ٦،
٣٣٣ : ٤ و٨، ٣٣٧ : ٥، ٣٣٨ : ١٧،
٣٣٩ : ٩ و١٣، ٣٤٠ : ١٦، ٣٤١ : ١،
٣٤٤ : ٨، ٣٥٢ : ١٣، ٣٦١ : ١٢ و١٨،
٣٦٩ : ١٥؛ ج٣–٩ : ٣، ١٤ : ٣ و٨،
١٥ : ١٣، ٢٤ : ١٣، ٢٥ : ٢، ٣١ : ١٤
و١٨، ٣٤ : ٩ و١٢، ٣٦ : ١٨، ٤٣ :
١٩، ٤٤ : ١، ٥٩ : ٢، ٦٠ : ١٩، ٦١ :
٢، ٦٨ : ٩ و١٢، ٧٣ : ١٤، ٨٤ : ١٦،
٨٥ : ٨ و١١ و١٤، ٨٦ : ٢ و٥ و٨، ٨٧ :
١٨، ٨٩ : ٥، ٩٤ : ١٥، ١٠٤ : ١٩، ١٠٥ :
٣، ١٠٧ : ٣، ١١١ : ١١، ١١٦ : ١، ١١٧ :
٥ و١٠، ١١٩ : ٥، ١٢١ : ٧، ١٣٣ : ٨
و١٥، ١٣٧ : ٥، ١٣٩ : ١٦، ١٤٠ : ١٨،
١٥٨ : ٩، ١٧٤ : ٤ و٨ و١١، ١٧٥ : ١٢،
١٨١ : ١٠، ١٨٢ : ١٨، ١٨٣ : ١ و٧،
١٩٤ : ٥، ٢٠١ : ٧ و١٠، ٢٠٥ : ٧، ٢٠٦ :
٦ و٩، ٢٠٧ : ٩، ٢١٤ : ٢ و١٩، ٢١٥ :
٤، ٢١٨ : ١٠، ٢٢٠ : ١٠، ٢٣١ : ٩ و١١
و١٤، ٢٣٣ : ١٢، ٢٣٤ : ٢ و٦، ٢٣٥ :
١٠، ٢٧٢ : ١٥، ٢٧٣ : ٧ و٩ و١٢ و١٧،
٢٩٥ : ٣، ٢٨١ : ٩، ٢٩٩ : ٤ و١٤، ٣٠١ :
٢؛ ج٤ – ١ : ٤ و١٠ و١٣، ٨ : ٣ و١٠،
١٠ : ٥ و٧ و٩ و١٦ و١٨، ١١ : ٢، ١٨ :
٢ و٥ و١٠ و٢١، ١٩ : ٥ و١٤ و١٦ و٢٢،
٥٣ : ١٠ و١٢، ٦٩ : ٥ و٨ و٢٢، ٧٠ : ١
و١٧، ٧١ : ١، ٧٢ : ٧ و١١، ٧٣ : ٢ و٩،
٧٤ : ٦ و١٤، ٧٧ : ١٣، ٨١ : ٤ و١٤،
٩٢ : ٧، ١٠٠ : ٢٠، ١٠٦ : ٢٠، ١١٣ :
٢١، ١١٥ : ٨، ١٢٤ : ٢، ١٢٩ : ٩
محمد بن سلام ج ١ – ١٥٤ : ١٣؛ ج ٢ –
١٧١ : ١١

محمد بن سليمان ج ١ – ٤ : ١٥؛ ج ٢ – ٣١٦ : ٩
محمد بن سيرين = ابن سيرين
محمد شريف سليم ج ٢ – ١٥٦ : ١٧
محمد بن ظفر بن عمير = المقنع الكندى
محمد بن عباد بن حبيب المهلبى ج ١ – ٢٥٦ : ٢١؛
ج ٣ – ١٧٥ : ٨
محمد بن عبد الله ج ٣ – ٦٣ : ٥
محمد بن عبد الله بن الحسن ج ١ – ٢٠٩ : ٢
محمد بن عبد الله بن طاهر ج ٢ – ٢٢٢ : ٤
محمد بن عبد الملك الزيات ج ١ – ٥١ : ١٩ و ٢٠ ،
٩٥ : ١٧، ٢٧٣ : ٩ و١٠؛ ج ٢ – ١٢٤ :
١٦ و١٧؛ ج ٣ – ٣١ : ٧، ٧٤ : ٤
محمد بن عبد الملك بن صالح ج ١ – ١٠٥ : ١٦
محمد بن عبيد ج ١ – ٥٣ : ٢١
محمد بن علىّ بن الحسين ج ١ – ٣٠ : ٤، ٢١٢ : ١٧،
٢١٣ : ٢؛ ج ٢ – ١٥١ : ١٦ و١٧، ٢٠٨ :
٥؛ ج ٣ – ٥٧ : ١٤؛ ج ٤ – ٧٠ : ٦؛
محمد بن على بن عبد الله بن عباس ج ١ – ٢٠٤ : ١٣
محمد بن عمر ج ١ – ٢٧٣ : ١٢؛ ج ٢ – ٢٨٦ : ١٣
محمد بن عمران التيمى ج ١ – ٢٩٥ : ١٦
محمد بن عمران قاض المدينة ج ١ – ٣٣٢ : ٣
محمد بن عمير ج ٤ – ٩٧ : ١٤
محمد بن عمير بن ضبيعة ج ٢ – ١١١ : ١٥
محمد بن عمير بن عطارد ج ١ – ٢٢٠ : ١١
محمد بن عيسى الجعفرى ج ٤ – ٨٧ : ١٥
محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم الثقفى ج ١ – ٢٢٩ :
٤ و٧
محمد بن قيس الأسدى ج ٤ – ١٢٨ : ٢، ١٣٠ : ٥
محمد بن كعب القرظى ج ١ – ٢٠١ : ١٥، ٢٦٤ : ١٦؛
ج ٢ – ١٤ : ٧، ٣٤٣ : ١، ٣٧٠ : ١٦،
ج ٣ – ٤ : ٩

Marfat.com

محمد بن مسلم الطائفى ج ٢ — ١١١ : ٥
محمد بن مناذر ج ١ — ٦٣ : ٢١ ؛ ج ٢ — ١٣٨ : ١٩
محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ج ١ — ٢٧٠ : ١٨
محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر = ابن مناذر
محمد بن منصور ج ١ — ٩٠ : ١٣ و ٢٠
محمد بن النضر الحارثى ج ١ — ٢٥٤ : ٨ ؛ ج ٢ — ٣٦٠ : ١٥ ، ٣٦٤ : ١٠
محمد بن النعمان أبو جعفر الأحول الملقب بشيطان الطاق ج ٢ — ٢٠٣ : ١١ و ١٩
محمد بن واسع ج ١ — ١٢٣ : ٢٠ ، ١٢٤ : ٢ ، ٢٦٦ : ٤ ، ٣٠١ : ١٧ ، ٣٠٧ : ٣ ؛ ج ٢ — ٢٩٦ : ٢ ، ٣٣١ : ٢ ، ٣٦٥ : ٣ ؛ ج ٣ — ١٢٧ : ٣ ، ١٥٥ : ٩
محمد بن الوليد بن عتبة ج ٣ — ٥٨ : ٥ ؛ ج ٤ — ٧٣ : ١
محمد بن يحيى القطعى ج ١ — ١٤٦ : ٢٤
محمد بن يزداد الكاتب ج ٣ — ١١٢ : ١١
محى الدين الخياط ج ٢ — ١٦٥ : ٢٠
مخارق ج ٣ — ١٠ : ١٣
المخارق بن شهاب ج ٢ — ٧٧ : ٧
المختار (بن أبى عبيد بن مسعود الثقفى) ج ١ — ١٠٣ : ٧ ، ٢٠١ : ٤ ، ٢٠٣ : ٥ ؛ ج ٢ — ٢٠٧ : ١١
مخـــرمة ج ١ — ٥٤ : ٢١
مخرمة بن نوفل ج ١ — ٣٢٠ : ١٠
مخلد بن يزيد بن المهلب ج ١ — ٢٢٩ : ١٠ ؛ ج ٣ — ١٥٠ : ٨
المدائنى (أبو الحسن) ج ١ — ٨ : ١٤ ، ٤٣ : ٢٠ ، ٤٥ : ٧ ، ٧٠ : ٩ ، ١١٥ : ١٤ ، ١١٦ : ٧ ، ١٦٢ : ٣ ، ١٦٩ : ١٣ ، ١٩٦ : ٨ و ٢٠ ، ٢٠١ : ١ ، ٢٢٢ : ١٢ ، ٢٥٧ : ٦ ، ٢٦٧ : ١٥ ، ٢٦٩ : ١٣ ، ٢٧٣ : ١٥ ، ٢٨٥ : ١٢ ، ٢٨٨ : ١٢ ، ٢٩٤ : ١٩ ، ٣١٨ : ٤ ، ٣٢٠ : ٩ ، ٣٤١ : ٩ ؛ ج ٢ — ٥٨ : ١٢ ، ٦٠ : ٧ و ١٣ ، ١١٤ : ١ ، ١٧٤ : ٢ ، ٢٠٠ : ١١ ، ٢٠١ : ١ و ٤ و ٨ و ١٠ ، ٢٠٢ : ٦ ، ٢٠٣ : ٩ و ١١ ، ٢٠٥ : ١ ، ٢١٤ : ١٢ ؛ ج ٣ — ٦٤ : ١٢ ، ٨٤ : ٨ ؛ ج ٤ — ٦٦ : ٨ ، ٩٦ : ١٥ ، ١٠٣ : ٤
المزار بن سعيد الفقسى ج ٤ — ١٣ : ٣ و ١٩
مرامر بن مروة ج ١ — ٤٣ : ١٦
المرتضى (شارح القاموس) ج ١ — ٩١ : ٢٢ ؛ ج ٢ — ٩٦ : ١٧
مرداس بن أدية (أبو بلال) ج ١ — ١٦٣ : ٦ ، ٣٣٧ : أ و ٢٠ ؛ ج ٢ — ٢٤٢ : ٨ و ٢٣
مروان بن الحكم ج ١ — ٣٦ : ١٧ ، ٧٣ : ١٠ ، ٩٤ : ٢ ، ٩٩ : ١٦ ، ١٣٨ : ١٣ ، ١٨٣ : ٣ ، ١٩٧ : ١١ ، ٢٤٦ : ١١ ، ٢٧٧ : ٩ ، ٣١٥ : ١٢ ؛ ج ٢ — ٥٣ : ١٦ ، ٥٤ : ٣ ، ٢٤٩ : ٥ ؛ ج ٤ — ١٦ : ١٩ ، ١٢٤ : ٤
مروان الشاعر (ابن أبى حفصة) ج ٤ — ١٦ : ٥
مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ج ١ — ٢٦ : ١٩ ، ٢٠٥ : ٥ و ١٤ ، ٦ ٢ : ١٩
المروزان ج ١ — ١٧٨ : ١٦ ، ١٧٩ : ٨
مريم (أم عيسى عليه السلام) ج ١ — ٢٠٠ : ٢ ؛ ج ٢ — ١١٨ : ٦
مريم بنت عثمان بنت عفان ج ٤ — ٤٦ : ٩
مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ج ٢ — ١٨ : ١٥
مزيد المدينى ج ١ — م : ١٦ ، ٣٩ : ١٦ ، ٢٦٣ : ٥ ؛ ج ٢ — ١٠ : ١٣ ؛ ج ٣ — ٢٧٧ : ٤ و ٥
مزرد ج ٣ — ٢٠٤ : ٥
المساور الضبى ج ٣ — ١٥٤ : ٩ و ١١
مسروق بن الأجدع ج ١ — ٦١ : ٧ ؛ ج ٢ — ١٩٠ : ١١
مسعدة بن طارق الذراع ج ٢ — ٥٤ : ١٧ ، ٥٥ : ١
مسعدة الكاتب = أبو عمرو بن مسعدة
مسعر بن كدام بن ظهير الهلالى ج ٢ — ١٣ : ١ ، ١٣٢ : ٦ ، ١٣٦ : ١٣ و ١٥
مسكين الدارمى ج ١ — ٣٩ : ٢١

مسلم بن أبي مريم ج ٢ ــ ١٤١ : ١٨
مسلم بن عقبة المرى ج ١ ــ ١٩٧ : ١٩
مسلم بن عمرو ج ١ ــ ١٩ : ١١
مسلم بن عمرو بن الحصين بن قتيبة بن مسلم ج ١ ــ ١٥٤ : ١٣؛ ج ٢ ــ ٤٦ : ١٨؛ ٢١٣ : ١٦، ج ٣ ــ ١٣٤ : ٦
مسلمة بن عبد الملك ج ١ ــ ١٦٠ : ١٢، ١٧٢ : ١٠، ١٧٤ : ١٥ : ٢٩٦ : ٩؛ ج ٢ ــ ٤٤ : ١٠، ١٥٨ : ٤؛ ج ٤ ــ ٩ : ١
المسور بن مخرمة ج ١ ــ ٥٤ : ٢٢؛ ج ٢ ــ ٣٧٢ : ٨؛ ج ٣ ــ ٥١ : ١
مسيب ج ١ ــ ٣١٣ : ٦
المسيح = عيسى بن مريم
مسيلمة ج ٢ ــ ٢٠ : ١٢
مصعب بن الزبير ج ١ ــ ١٠٢ : ٥، ١٠٣ : ٧، ١١٦ : ٧، ١٧١ : ٧، ٢١٢ : ٣، ٢٥٨ : ٥؛ ج ٢ ــ ٢٠ : ٧، ٢٤٠ : ٦؛ ج ٤ ــ ٢١ : ١ و ٣ و ١٤، ٣٥ : ١٠
مصعب بن عبد الله بن مصعب ج ٤ ــ ٦٣ : ٦
مصقلة بن هبيرة ج ٣ ــ ٥٠ : ١
مطر بن دراج ج ١ ــ ١٥٤ : ٥
مطر بن ناجية اليربوعى ج ٢ ــ ٢٥٩ : ٣ و ٧
مطر الورّاق ج ٣ ــ ٢٠٨ : ٩
المطرزى ج ١ ــ ٥٥ : ٢١
مطرف بن الشخير = مطرف بن عبد الله
مطرف بن عبد الله بن الشخير ج ١ ــ ١٣٨، ٥ : ١٩٢ : ١٩؛ ٢٧٩ ١٨؛ ٣٠٧ : ١٣؛ ٣٢٧ : ١ و ١٩؛ ٣٢٨ : ٣؛ ج ٢ ــ ٢ : ١؛ ٢٨٦ : ٩؛ ٣٢٧ : ١٩؛ ٣١٨ : ١؛ ٣٥٨ : ١؛ ج ٣ ــ ١٠١ : ١ و ٢٠؛ ١٨٧ : ١٧
معاذ بن جبل ج ١ ــ ٦٠ : ١؛ ٢٣٠ : ١؛ ج ٢ ــ ٣٠٩ : ١٥، ٣١٩ : ٩؛ ج ٣ ــ ١٤ : ١٢؛ ج ٤ ــ ١١٣ : ١٥
معاذ بن مسلم ج ١ ــ ٢٦ : ١
معاذ بن مسلم الهراء النحوى الكوفى أبو مسلم ج ٤ ــ ٥٩ : ٥
معاذة العدوية ج ١ ــ ٢٩٧ : ١٧
معاوية بن أبي سفيان ج ١ ــ ٥ : ١٢، ٨ : ١٤، ٩ : ٩ و ١٢، ١٠ : ١٠، ١١ : ١٦، ١٤ : ١، ٣٠ : ٦، ٣٨ : ١٣، ٤٠ : ١٢، ٥٥ : ١٨، ٥٦ : ٧، ٧٥ : ١٨، ٨٢ : ١٧، ٨٣ : ١ و ٥، ٨٨ : ١٠، ٩٠ : ١، ٩٥ : ٧، ٩٩ : ٣، ١٠٢ : ٨، ١٢٤ : ١٦، ١٢٦ : ٤، ١٤٧ : ١٠، ١٦٣ : ١٤ و ١٦ و ١٧، ١٦٥ : ١٤، ١٦٩ : ١٣، ١٨٠ : ١٨، ١٨١ : ١ و ١٤، ١٩٦ : ١٣، ١٩٨ : ٥ و ١٩، ٢٠٠ : ٦ و ١٨، ٢٠١ : ١٠، ٢١٣ : ١٧، ٢١٤ : ١، ٢٢١ : ١٠ و ١١، ٢٢٣ : ١٠، ٢٢٤ : ٣ و ١٩، ٢٢٧ : ١١، ٢٢٨ : ١٠، ٢٢٩ : ١٦، ٢٣١ : ١٠، ٢٣٥ : ١٠، ٢٥٠ : ١٤، ٢٦٤ : ٧، ٢٦٧ : ١٩، ٢٧١ : ٥، ٢٧٥ : ١٥، ٢٨٠ : ٩، ٢٨٣ : ٢ و ١٦ و ٢٠، ٢٨٤ : ١٠، ٢٩٠ : ٧، ٢٩٥ : ١١، ٢٩٧ : ٥، ٣٠٦ : ١٦، ٣٠٩ : ١، ٣١٨ : ٤، ٣٣٢ : ١٠؛ ج ٢ ــ ١٠ : ٤، ٣٦ : ١٦، ٤٥ : ١٢، ١٧٢ : ١ و ٧، ١٧٣ : ٥، ١٧٤ : ٨، ١٨٠ : ٣، ١٩٧ : ٦، ١٩٨ : ٨ و ١١ و ١٨، ٢٠٣ : ٤، ٢٠٦ : ٤، ٢١٠ : ٣ و ٩، ٢١١ : ١١ و ١٥، ٢١٢ : ١٤، ٢١٥ : ١، ٢٣٠ : ٨ و ١٦، ٢٣٧ : ٨، ٢٣٨ : ١٣، ٢٣٩ : ٥، ٢٤١ : ١٠، ٢٤٩ : ١١، ٣٠٥ : ٢، ٣١٨ : ٤، ٣٦٧ : ١١؛ ج ٣ ــ ٤٠ : ٩ و ١٩، ٤١ : ١، ٤٦ : ٩، ٥٠ : ١، ٥٢ : ١٦، ٦١ : ١٧، ٦٨ : ١٥، ٩٢ : ١٣، ٩٩ : ٤، ١٣١ : ٨، ١٤٠ : ١٨، ١٨٠ : ١٧، ١٨١ : ١٢، ١٨٨ : ٣، ٢٠٨ : ٤، ٢١٩ : ٨، ٢٢١ : ١٢، ٢٢٨ : ١١، ٢٩٨ : ٢٠؛ ج ٤ ــ ١٠ : ١، ١١ : ١، ١٣ : ١٤، ١٩ : ٥، ٩٦ : ٥

معاوية بن حرب = معاوية بن أبي سفيان
معاوية بن عمرو ج ٣ — ٢٦٣ : ٤
معاوية بن قرة ج ٣ — ٤٩ : ١٤
معاوية بن مروان ج ٢ — ٤٢ : ١٠ و ١٥
معبد ج ٤ — ٩٠ : ١٠
معبد بن زرارة ج ١ — ٢٧٠ : ٦
المعتصم (الخليفة) ج ١ — ٥١ : ١٩
معتمر ج ١ — ١٦٠ : ١٨
معديكرب بن أبرهة ج ١ — ٣٣٣ : ٦
معقل بن سنان الأشجعي ج ٤ — ٢٣ : ١٠
معمـــر ج ١ — ٢٩٨ : ١٣ ؛ ج ٤ — ١١٥ : ١٣، ١١٦ : ١ و ٣
معن بن زائدة ج ١ — ٣١٨ : ٨، ٣٣٨ : ١٦ ؛ ج ٢ — ٢٥٧ : ١٢ ؛ ج ٣ — ١٣٩ : ٦
المعلى الربعي ج ٣ — ٢٠٩ : ٢
المغيرة ج ١ — ٢١٦ : ١٨ ، ٣٠٨ : ١١ ؛ ج ٣ — ١٤٩ : ١٠، ٢٢٦ : ١
المغيرة بن أبي صفرة ج ٣ — ٩٠ : ٥
المغيرة بن سعيد العجلي ج ١ — ١٦٥ : ٨ ؛ ج ٢ — ١٤٦ : ١٠، ١٤٧ : ٥ ، ١٤٨ : ٢ و ٢١ ، ١٤٩ : ١ ، ١٥١ : ١٩
المغيرة بن شعبة ج ١ — ٢٠٤ : ٣ ، ٢٨٠ : ١٧ ؛ ج ٢ — ٢٠٠ : ١٤ ، ٢٩٨ : ١٦ ؛ ج ٤ — ٣٧ : ٩ ، ٥٥ : ٤ و ١٨
المغيرة بن عبد الله الثقفي ج ١ — ٥٢ : ٦ ؛ ج ٣ — ٢٦٠ : ١٠ و ١٧، ٢٦١ : ٤
المفضل بن سلمة ج ٢ — ٤٣ : ١٩
المفضل الضبي ج ١ — ١٧٥ : ١٧
مقاتل بن مسمع ج ١ — ٢٧٠ : ٢، ٣٣٧ : ١٢
المقنع الكندي ج ٤ — ٢٧ : ١٣ و ١٨
مكحول ج ٢ — ٨٩ : ٣، ٣٦٠ : ١٣، ٣٦٣ : ١٦، ٣٦٤ : ٣
ملا علي القاري ج ٢ — ٨٩ : ٢٠
منازل بن فرعان ج ٣ — ٨٦ : ١٢ و ١٣ و ١٦
منجاب بن راشد الضبي ج ٢ — ٣١١ : ٢٠
المنذر ج ٣ — ٢١١ : ٢٣
المنذر بن الجارود ج ١ — ٢٢٨ : ٩
المنذر بن الزبير ج ٣ — ١٤٣ : ٨
المنذر بن المنذر ج ١ — ٣٣٠ : ١٧
المنصور = أبو جعفر المنصور
المنصور بن زياد ج ١ — ٩٠ : ١٢
منصور بن عمار ج ٢ — ٣٦٩ : ١٢
منكه الهندي ج ١ — ٢٤ : ٨، ٢٥ : ٣
المنى ج ٣ — ٥١ : ١٥
منية ج ٤ — ١٣٦ : ١
المهاجر بن عبد الله والي اليمامة ج ١ — ١٧٧ : ٢ ؛ ج ٣ — ١١٦ : ٦
المهدي بن المنصور الخليفة ج ١ — ٢٦ : ١٧، ٩٤ : ٣، ١٠٦ : ١٦، ١٥٤ : ٥، ١٨٢ : ١٥، ٢٠٤ : ١٠ ، ٢٠٨ : ١٤ ، ٢٠٩ : ١٧، ٣٤٤ : ٦ ؛ ج ٢ — ٦ : ١٣، ٢٤ : ١٢، ١٣٧ : ١٧ ، ٢١٣ : ٩ ، ٣٣٣ : ٢ و ٢٠ ؛ ج ٣ — ٥٢ : ٨، ١١٧ : ٧، ١٥٣ : ٤ ؛ ج ٤ — ١١١ : ١٨، ١٢٤ : ١٨
مهدي بن غيلان بن جرير ج ١ — ٢٧٩ : ١٧
المهلب ج ١ — ٣١ : ٨، ٨٢ : ٥، ١٢٩ : ١٧، ١٣٠ : ١٧، ١٦٤ : ٣، ٣٠٦ : ٤ ؛ ج ٢ — ٢٦ : ١٦،
المهلب بن أبي صفرة ج ١ — ٢٣٠ : ١٩ ؛ ج ٢ — ٤٣ : ١٤، ٤٤ : ١ ؛ ج ٤ — ٤ : ١٥
مهيار الرازي ج ٢ — ١٥١ : ١٤
الموبذ ج ٢ — ١٢٩ : ٩، ١٥٣ : ١
موبذان موبذ ج ١ — ٤٧ : ١٤
موسى بن جناح ج ٣ — ٢٥٧ : ٩
موسى بن طلحة بن عبيد الله ج ١ — ١٢١ : ٢٠ ؛ ج ٢ — ٥٨ : ١٩ ؛ ج ٤ — ٢١ : ٥
موسى بن عمران النبي عليه السلام ج ١ — ١٣٩ : ٣، ٢٠٠ : ٣ ؛ ج ٢ — ٢٦٦ : ١ و ١٧، ٢٧٤ : ٨، ٣٦٣ : ٨ ؛ ج ٣ — ١٣٨ : ١٦، ٢٩٩ :

Marfat.com

موسى بن منسى بن يوسف ج ٢ ــ ٢٦٣ : ٢
موسى بن المهدى = موسى الهادى
موسى الهادى ج ١ ــ ١٠٥ : ١ ؛ ج ٢ ــ ١٣٧ : ١٨ ؛
ج ٣ ــ ٥٤ : ٦ و ٨
مى صاحبة ذى الرمة ج ٤ ــ ٣٩ : ١ و ٤ ، ٤٠ : ١ ،
١٤٣ : ٢ و ٣
الميدانى ج ١ ــ ٢٩٠ : ٢٢ ، ٣١٧ : ٢٠ ، ٣١٨ :
٢٢ ، ٣٣٦ : ١٥ ؛ ج ٢ ــ ٧٣ : ١٩ ؛ ج ٤ ــ
٩٥ : ١٧
الميلاء حاضنة أبى منصور العجلى ج ٢ ــ ١٤٧ : ١ و ١٥
ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمى ج ٢ ــ ٣١١ : ١٧
ميمون بن مهران ج ٢ ــ ١٩٧ : ١٥
ميمون بن ميمون ج ١ ــ ٤٥ : ٣ ، ٢٥٢ : ٢٠ ،
٢٩٦ : ٧ ؛ ج ٢ ــ ٢٧ : ٤ ؛ ج ٣ ــ ١٢٢ :
١٦ ، ١٣٤ : ١١
مية (صاحبة ذى الرمة) = مى

(ن)

النابغة ج ٢ ــ ١٨٥ : ٤ و ٢٢
ناجية ج ٣ ــ ٣٢ : ١٢
ناهض بن ثومة بن نصيح ج ٣ ــ ٢٣٦ : ١٧
نائلة امرأة عثمان بن عفان بنت الفراصة الكلبى ج ١ ــ ٢٩٨ :
٢٠ ؛ ج ٤ ــ ٤٦ : ١ و ٦
نائلة بنت الفرافصة = نائلة امرأة عثمان بن عفان
النبى صلى الله عليه وسلم = محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نجاح ج ٣ ــ ٩٩ : ١٨
النجاشى ج ١ ــ ٣٧ : ١٠ ؛ ج ٢ ــ ٨٠ : ١
النخار العذرى الناسب ج ١ ــ ٢٩٧ : ٦
نصر بن حجاج ج ٤ ــ ٢٣ : ١٢ و ١٨ و ٢١ ، ٢٤ : ١
نصر بن سيار الليثى ج ١ ــ ١١٠ : ١٦ ، ١١٥ : ١٤ ،
١٢٨ : ٣ ؛ ج ٣ ــ ٢٨٣ : ٨
نصر بن مالك ج ١ ــ ٣٠ : ١
نصيب الشاعر (أبو المجناء) ج ١ ــ ٧٥ : ٣ ؛ ج ٣ ــ
١٢٦ : ٩ ؛ ج ٤ ــ ٤٠ : ١٨ ؛ ج ٤ ــ
١٤٦ : ٢١ ، ١٤٧ : ٢
النضر بن الحارث ج ٣ ــ ٣٥ : ٨
النضر بن سلمة = أبو ميمون العجلى
النضيرة بنت الضيزن ج ٤ ــ ١١٩ : ٢٢
النعمان الأكبر ج ٤ ــ ٢٠٥ : ٢١
النعمان بن بشير ج ١ ــ ١٩١ : ١ ، ٣٢١ : ٨ و ١١ ؛
ج ٢ ــ ١٢ : ١٢
النعمان بن مقرن ج ١ ــ ١٢٢ : ١٤
النعمان بن المنذر بن ماء السماء ج ١ ــ ١٠٠ : ١ ، ١٣٨ :
١٨ ، ١٨٣ : ١٥ ، ١٨٤ : ٣ ، ٢٢٧ : ٧ ،
ج ٢ ــ ٢٣ : ٢٠ ، ٢٤ : ٥ ، ٧٧ : ٧ ،
١٨٩ : ١٠ ، ٣٠٤ : ١ ؛ ج ٤ ــ ٦٥ : ١١
نعيم بن حازم ج ١ ــ ١٠٥ : ٥
نعيم بن عمرو بن الأهيم ج ٢ ــ ٢٤٢ : ١٨ و ١٩
نعمان ج ١ ــ ٣١٦ : ١٦ ، ٣١٧ : ١ ، ٣٢٠ : ٩
نف نقا = أذنف نشا
نمروذ ج ١ ــ ٢٧٢ : ٢
النهاس بن قهم ج ٢ ــ ١١١ : ٧
نهيك بن مالك بن معاوية ج ١ ــ ٣٣٩ : ١١
نوار امرأة الفرزدق ج ٤ ــ ١٢٢ : ١٥
النوار بنت حل بن عدى ج ٣ ــ ١٢٩ : ٢٤
نوح ج ١ ــ ٢٧٤ : ١١ ؛ ج ٢ ــ ٣٠٨ : ١
نوح بن أبى مريم ج ٢ ــ ٢٦١ : ١٥
نوح النبى عليه السلام ج ١ ــ ٢١١ : ٤ و ٩ ، ٢١٤ :
١٧ ، ٣١٤ : ٩ ؛ ج ٢ ــ ٩٠ : ١١ ، ١٦٤ :
٧ ، ٢٧٢ : ٨ ، ٣١٧ : ٣ ؛ ج ٤ ــ ٥٧ : ١٠
نوفل بن مساحق ج ٢ ــ ١٧٦ : ٦

(هـ)

هابيل بن آدم ج ٢ ــ ١١ : ٧
هاران بن آزر ج ١ ــ ٢١٥ : ١
هارون الرشيد ج ١ ــ ١٧ : ١٩ ، ٨٢ : ٨ ، ٩٣ : ٢٠ ،
٩٤ : ١٢ ، ٣١٨ : ١٢ ؛ ج ٢ ــ ٣٦٧ : ٧ ؛
ج ٣ ــ ١٧ : ٧ : ٥٤ : ١٤ ، ٥٩ : ٣ ، ١١٧ :
١٧ ، ٢٠٤ : ٤ و ١٤ ، ٣٠٠ : ٣ و ١٤
هارون النبى عليه السلام ج ٢ ــ ٢٧٤ : ٨

Marfat.com

هاشم بن حسان ج٤ — ١٣٠ : ١٢
هانئ بن عبيد ج١ — ١٤٥ : ١٧
هبنقة القيسى ج١ — ٢٤٢ : ٢٠ ؛ ج٢ — ٤٥ : ١٩
هدبة ج١ — ١٤٧ : ١٥
الهذيل بن زفر ج٣ — ١٢٤ : ١٧
هرثمة ج٢ — ٢٠٩ : ١١
هرقل ج١ — ١٢٦ : ١٩ ؛ ج٤ — ٢٥ : ٢٣
هرم بن حيان ج٢ — ٣١٢ : ١١
الهرمزان ج١ — ١٩٥ : ٢٠ ؛ ج٢ — ٢١١ : ٢٠
هشام ج٣ — ١١٤ : ١٠
هشام أخو ذى الرمة الشاعر ج١ — ١٣٦ : ١٤
هشام بن حسان ج١ — ٢٧٢ : ٩
هشام بن الحكم ج٢ — ١٤٢ : ٣ ؛ ج٢ — ١٥٠ : ٣ و ٥ ، ١٥٣ : ١ و ١٤ ، ١٥٤ : ٢ و ١٨
هشام بن عبد الملك بن مروان ج١ — ٢٤ : ١ ، ١٧٤ : ١٥ ، ٢١٢ : ١٦ ، ٢١٣ : ٦ و ٧ و ٢١ ، ٢٦٦ : ١٨ ، ٢٩١ : ١٨ ؛ ج٢ — ٣٩ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٠ ، ١٤٧ : ١٨ ، ٣٣٨ : ٧ ، ٣٤١ : ٨ ، ٣٤٢ : ١٦ ، ٣٦٤ : ١٦ ؛ ج٣ — ١٨٦ : ١٧ ؛ ج٤ — ٥٨ : ٥ ، ١٠٠ : ١١ و ١٩ ، ١٠٧ : ١٨
هشام بن عروة ج١ — ١١ : ١٥ ، ٢٩٩ : ١٩
هشام بن الغاز ج٢ — ٣٠٠ : ١٤
هشام بن القاسم ج٢ — ١٤٨ : ١
هشام بن محمد أبو المنذر = ابن الكلبي
هلال بن اساف ج٢ — ٣٠٨ : ٦
هلال بن أسعر التميمى ج٣ — ٢٢٦ : ٧ و ١١
هلال بن عيّاد ج١ — ٣١٤ : ٥
همام ج٢ — ٣٠٠ : ٣
هند ج١ — ١٦٤ : ١٣ ؛ ج٣ — ٥١ : ١٥ ؛ ج٤ — ٤٨ : ١٤
هند = ابنة الخس
هند (أم معاوية) = هند امرأة أبى سفيان
هند امرأة أبى سفيان أم معاوية ج١ — ٢٢٤ : ٤ ، ٢٨٣ : ١٨ ؛ ج٤ — ١٠١ : ٩
هند بنت أسماء بن خارجة ج٢ — ٢٠٩ : ١٣ ؛ ج٣ — ٦٩ : ١ ؛ ج٤ — ٩٧ : ١٣
هند بنت الخس الايادية = ابنة الخس
هند بنت كعب بن عمرو بن ليث الهذى (صاحب عبد الله ابن عجلان) ج٤ — ١٣١ : ٤ و ٦ و ١٦
هوذة ج١ — ٥٣ : ٢٠
الهيثم ج١ — ٨٤ : ١٤ ؛ ج٤ — ٩١ : ١ ، ٩٧ : ٣ ، ١٠٠ : ٧
الهيثم بن خارجة الخراسانى ج١ — ١٦١ : ١٥ و ٢١
الهيثم بن صالح ج٢ — ١٧٧ : ١٢
الهيثم بن عدى ج١ — ٦٣ : ٦ ، ١٩٥ : ١٧ و ٢٠ ، ٣١١ : ١٣ ؛ ج٣ — ٢٣٦ : ٢١
الهيثم بن العريان ج٢ — ١٦٣ : ١
الهيثم بن مطهر ج١ — ١٦٠ : ٦
الهيثم بن يزيد التنوخى ج٣ — ٢٣٦ : ١

(و)

الواثق ج٣ — ٣٢ : ١٥
واصل بن عطاء ج١ — ١٩٦ : ٨
وثاب ج٢ — ٣٩ : ٥
وردان مولى عمرو بن العاص ج٣ — ١٨١ : ١٢
الوضاح = جذيمة الأبرش
الوضاح بن حبيب ج١ — ٢٠٩ : ١٦
وعلة الجرمى ج١ — ١٧٣ : ٢٠
وكيع ج١ — ٣٠١ : ١٣ ، ٣٤٤ : ٩ ؛ ج٢ — ٦١ : ٣
وكيع بن أبى سود ج١ — ١١١ : ١٨ ؛ ج٢ — ٤٧ : ١٧
وكيع بن عميرة القريعى بن الدورقية ج١ — ١٧٤ : ١٠
الوليد ج ٢ — ٤٩ : ١٤
الوليد بن بشار ج٤ — ٦٠ : ٦
الوليد بن سريع ج٤ — ٦٣ : ٧
الوليد السوائى ج٢ — ١ : ١٢
الوليد بن عبد الملك ج١ — ١٠ : ٢ و ١٢ ، ٩٢ : ٦ ، ١٦٩ : ١٨ ، ١٧٠ : ٢ ، ١٩٩ : ٨ ، ٢٦٣ : ٢ ،

Marfat.com

٢٦٦ : ١٠؛ ج ٢ — ٢١ : ١، ٢٣ : ١٧،
٢٤٨ : ١؛ ج٣ — ٥٨ : ٥، ٦٤ : ١٢،
١٤٢ : ٣؛ ج ٤ — ٦١ : ١٠
الوليدبن عتبة بن أبي سفيان ج١ — ٤٠ : ٨؛ ح٢ — ١٤ : ٢
الوليد بن عتبة بن ربيعة ج٤ — ٦٠ : ١٥
الوليد بن عقبة ج٣ — ١٢ : ٣ و ١٩
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ج٢ — ٤٢ : ١٨، ١٢٠ :
١٣، ١٢١ : ١، ٢١٥ : ١٩؛ ج٤ — ٩ : ١٠
وليم بن الورد البروسى ج ٤ — ١٠٩ : ١٥
وهب بن منبه ج ١ — ١٨٦ : ٦، ٢٧٥ : ٢٢؛ ج٢ —
٢٦٦ : ١، ٢٧٠ : ٤، ٢٧٢ : ٥، ٢٨١ : ١٢،
٢٨٢ : ١٧، ٣٢٨ : ١١؛ ج٣ — ٢١ : ٣، ١٧٩ :
١١، ٢٨٤، ١٢
وهرز ج ١ — ١٤٩ : ٦
وهيب المكى ج٢ — ٣٦٠ : ٤
وهيب بن الورد ج٢ — ٣٠٨ : ١، ٣٣١ : ١

(ى)

يافث بن نوح ج ٢ — ٩٠ : ١٤
ياقوت ج ٢ — ٢٠٤ : ١٩؛ ج ٣ — ٢٩٧ : ١٤
يحيى بن [أبي] حفصة مولى عثمان بن عفان ح ٤ —
١٦ : ١
يحيى بن أبي كثير ج ٢ — ١١٢ : ١٣
يحيى بن أكثم (الصيفى) ج ١ — ٢٣ : ٥، ٦٥ : ١؛
ج ٣ — ١٨٧ : ٣
يحيى بن الحصين بن المنذر الرقاشى ج ٣ — ١٩٨ : ٦
يحيى بن خاقان ج ١ — ٣٣٣ : ١٧
يحيى البرمكى = يحيى بن خالد البرمكى
يحيى بن خالد البرمكى ج ١ — ٢٤ : ٨، ٢٥ : ٣، ٥١ :
١٢، ٢٣٢ : ١، ٢٥٩ : ١٦، ٢٦٥ : ١٢،
٢٦٨ : ٩، ٢٨١ : ١٠، ٢٨٤ : ١١، ٣٠٠ :
٩، ٣١١ : ١٦؛ ج ٢ — ١٠ : ١، ١٣٠ :
١٠، ٣٢٩ : ١٢؛ ج ٣ — ٨٠ : ٣، ٩٨ : ٤١،
٢٦٩ : ٤، ٢٩٤ : ٧؛ ج ٤ — ١١٠ : ١٧

يحيى (ابن زكريا) عليه السلام ج ١ — ٢٨٢ : ٢١ ؛
ج ٢ — ٢٩٤ : ٢، ٢٩٥ : ٢
يحيى بن زيد بن على بن الحسين ج١ — ٢٠٧ : ٧ و ١٩ :
ج ٣ — ٩٢ : ١١
يحيى بن سعد السعدى ج ٢ — ٣٥١ : ١١
يحيى بن سليمان ج ٢ — ٣٦٢ : ١٧
يحيى بن مالك بن الحارث الليثى = أذينة الليثى
يحيى بن نوفل أبو معمر ج ٣ — ٤٨ : ١٧ و ١٨
يزدجرد ج ٤ — ٨ : ٢٤
يزيد ج ١ — ٢٩٤ : ١٦؛ ج٣ — ٩٠ : ٥، ١٥٥ : ٢
يزيد (سارق الإبل) ج ٢ — ٣٦٩ : ٥
يزيد بن أبي سفيان = يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
يزيد بن أبي مسلم ج ٣ — ١٣٠ : ١٣
يزيد بن أبي يزيد الضبعى ج ١ — ٢١٦ : ٢٣
يزيد أخو زينب الطثرية ج ٣ — ٢٣٩ : ١٩
يزيد بن أسد ج ١ — ٢٥٩ : ١
يزيد بن ثروان = هبنقة القيسى
يزيد بن حاتم ج ١ — ٦ : ١٩، ١٢٩ : ١٢
يزيد بن حارثة ج ١ — ١٠٩ : ١٨
يزيد بن خالد ج ١ — ٢١٦ : ١٩
يزيد الرشك = يزيد بن أبي يزيد الضبعى
يزيد الرقاشى ج ٢ — ٢٩٥ : ٧، ٢٩٧ : ٧، ٢٩٩ : ٦
يزيد بن الصعق ج ٣ — ١٢١ : ٤
يزيد بن عبد الملك ج ٢ — ٢٤٩ : ١٥؛ ج ٣ — ١١٤ :
١٠؛ ج ٤ — ١٢ : ١٦، ١٢٨ : ٢، ١٣٠ : ٢
يزيد بن عمر بن هبيرة ج ١ — ١٢٨ : ٣، ٢٢٠ :
١٦، ج ٣ — ٣٧ : ٤، ١٥٢ : ١ و ٣؛
ج ٤ — ٦ : ١٤
يزيد بن عمير الأسيدى ج ٣ — ١٣٨ : ٧
يزيد بن قيس الأرحبى ج ٢ — ٢٠٥ : ١
يزيد بن مزيد ج ١ — ٣١٨ : ١٢
يزيد بن مسهر الشيبانى ج ٣ — ١٥٥ : ٥ و ١٥
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ج ١ — ٩٥ : ٧، ١٠٨ :
١٥، ١١٠ : ١١، ١٨٦ : ٢١، ١٩٦ : ٤،
١٩٧ : ١٨، ٢٠٢ : ١٥، ٢٦٠ : ٢٠،

٢٨٤ : ١٠ ؛ ج ٢ — ١١٧ : ١٨ ، ٢١ :
٣ ، ٢١١ : ١٥ ، ٢١٣ : ١٦ ، ٢٣٨ : ١٣ ،
٢٤٩ : ١٣ ، ٢٥٦ : ١٨ ، ٣٤٣ : ١٤ ؛ ج ٣ —
٦٨ : ١٤ ، ٩٢ : ١٣ ، ٩٧ : ٢٠ ؛ ج ٤ —
١٧ : ١١
يزيد بن معمر السلمى ج ٣ — ٥٢ : ١٦
يزيد بن المقنع ج ٢ — ٢١٠ : ٤
يزيد بن المهلب ج ١ — ٨٢ : ٤ ، ١٩٦ : ٢١ ، ١٩٧ :
١ ، ٢٣٦ : ٦ ، ٢٩١ : ١٠ ، ٣١٢ : ١٦ ، ٣٤٣ :
١١ ، ٣٤٤ : ١ ؛ ج ٢ — ٤٤ : ١٠ ، ١٦٨ :
١٧ ؛ ج ٣ — ١٢٤ : ١٧ ، ١٣٠ : ٣
يزيد بن ميسرة ج ٢ — ٢٧٢ : ١٩
يزيد بن نهشل النهشلى ج ٢ — ٦٠ : ٧
يزيد بن هبيرة المحاربى ج ٣ — ١٤٠ : ١٢
يزيد بن الوليد ج ١ — ٩٤ : ٣ ، ١٩٧ : ١١ ؛ ح ٢ —
٢٤٨ : ١
يزيد بن يزيد ج ٢ — ٣٠٠ : ١٤
اليزيدى ح ٣ — ١٢ : ١
يسار (عبد الحطيئة) ج ٢ — ٦٠ : ١٧
يعقوب بن إسحاق النبى عليه السلام ج ٢ — ١١٨ : ٦ ، ٢٨٤ :
٨ ، ٣١٢ : ٢ ؛ ج ٣ — ١٣٤ : ١٥ ، ٢٦٩ : ٩
يعقوب بن داود ج ١ — ٢٥٤ : ٨ ؛ ج ٢ — ٢٤ : ١٢
يعقوب بن الفضل ج ٤ — ٧٥ : ١١
يعلى ج ٢ — ١٣٧ : ٩
يعلى بن الحكم بن أبى العاص ج ٤ — ٥٤ : ٣
يقطين بن موسى ج ١ — ٢٦ : ٣
يهوذ بن يعقوب النبى عليه السلام ج ١ — ١٨٦ : ٦ ؛
ج ٢ — ١١٨ : ٦
يوسف بن أسباط ج ١ — ٢٦٧ : ١ ؛ ج ٢ — ٣٥٦ :
١٤ ، ٣٦٠ : ٤
يوسف السراج الشاعر المصرى ج ٢ — ١٦٥ : ١٠ و ٢٠
يوسف بن عمر الثقفى ج ٢ — ١٤٣ : ١٩ ، ١٤٧ : ١٨ ،
٢٥١ : ٣ ، ٣٤١ : ١٢
يوسف بن يعقوب عليه السلام ج ١ — ٥٤ : ٤ ، ٦٦ :
٤ ، ٧٩ : ٧ و ١٠ ، ١٨٦ : ٦ ، ٢٧٥ :
٨ ؛ ج ٢ — ٩ : ٩ ، ٤٦ : ٧ ، ١١٨ : ٦ ،
٢٧٦ : ٦ ، ٢٨٤ : ٦ ، ٢٩٦ : ٦ ، ٣٧٤ :
١٣ ؛ ج ٣ — ١٣٤ : ١٤ ، ٢٦٩ : ١٠ ؛
ج ٤ — ٩٢ : ٤ ، ١٠٨ : ٩
يوشت المغنى ج ١ — ٩٨ : ٩
يونس ج ٣ — ٣ : ١٦ ، ٢٧٦ : ٧
يونس بن حبيب ج ١ — ٢٤٥ : ١٠ ؛ ج ٢ — ١٢١ :
١٧ ، ١٧٥ : ٤ ، ٣٢٠ : ٤ ، ٣٢٧ : ٨
يونس بن عبيد ج ٢ — ٢ : ٣ ، ٣٥٥ : ١٧ ؛ ج ٣ —
٤١ : ٥
يونس بن فروة الكاتب ج ١ — ٢٧٢ : ١٢
يونس النبى عليه السلام ج ١ — ٢٠٠ : ٥ ؛ ج ٢ —
٢٩٢ : ١٢
يونس الهجرى ج ١ — ٥٠ : ١١

Marfat.com

فهرس الأمم والقبائل والأرهاط والعشائر ونحوها

(ا)

آل أبي الحسن = بنو هاشم
آل أبي سفيان = بنو أمية
آل أبي طالب = بنو هاشم
آل أبي عتيق ج ٣ — ٩٥ : ٩
آل برمك = البرامكة
آل البيت = بنو هاشم
آل جعفر بن أبي طالب ج ٤ — ٨٧ : ٩
آل حارثة بن لأم = بنو لأم بن عمرو
آل حرب ج ٣ — ٦٧ : ٤
آل حزم ج ٣ — ٢٠٢ : ١٠
آل حزن = بنو حزن بن منقر
آل الرسول = بنو هاشم
آل الزبير ج ١ — ١٩٦ : ١٦؛ ج ٢ — ٣١ : ١١، ١١٠ : ٢
آل سعيد بن العاص ج ٢ — ٢٤٦ : ٣
آل سلمى ج ٣ — ١٦٧ : ٢٠
آل سنان ج ١ — ٢٩٩ : ١٢
آل شماس ج ٢ — ١٩٢ : ٢٠
آل طليق ج ١ — ٦٤ : ٥
آل عمر بن الخطاب ج ١ — ١٣٨ : ١٢، ١ ٢ : ٩؛ ج ٢ — ١٥٥ : ٨
آل عمرو = بنو عمرو
آل فاطمة ج ٤ — ٨٨ : ١٣
آل ليلى ج ٤ — ٨٨ : ١٥
آل مالك ج ٤ — ٣٧ : ١٣
آل مروان = بنو مروان
آل المهلب ج ١ — ٣٤١ : ١٦
آل همدان = همدان
آل يثرب ج ١ — ١٣٨ : ١٦

الأباضية ج ٢ — ٥٦ : ٦
الأراقم ج ٣ — ٩١ : ٧
الأزارقة ج ١ — ٣١ : ٨
الأزد ج ١ — ٧٦ : ١١، ١٤٨ : ٩ و ١٢، ١٥٣ : ٢٠، ٣٤٢ : ١٣؛ ج ٢ — ٣٩ : ٧، ٤٣ : ١٤، ٤٤ : ١٢، ٤٥ : ١، ٢٠٢ : ١٧؛ ج ٣ — ١١٢ : ١٨ : ١١٣ : ٧
أزد شنوءة ج ١ — ٢٧٣ : ٢٢
أزد عمان ج ٢ — ٢٠٢ : ٥
أسد = بنو أسد بن عبد العزى
أسلم ج ٣ — ٢٦٥ : ٨
أشجع ج ٣ — ٢٧٠ : ٩
الأشعريون ج ١ — ٣٢٦ : ٨
الأعاجم = العجم
الأعراب = العرب
الأكراد ج ١ — ٢٢٩ : ٥؛ ج ٢ — ٦٣ : ٤
أمية = بنو أمية
الأنصار ج ١ — ١ : ١٥، ١٦٤ : ١٤، ٢٧١ : ٧، ٢٧٥ : ٩، ٣٢٠ : ٩؛ ج ٢ — ٢٨ : ١٢، ٨٩ : ١١، ١٢٢ : ٥، ١٩٦ : ٥، ٢٤٥ : ٧، ٢٩٣ : ٣؛ ج ٣ — ٢٣ : ٩، ٤٤ : ١؛ ج ٤ — ٨ : ٨
الأهواز ج ١ — ٣٣٣ : ٢
إياد ج ١ — ٢٣٦ : ١٥؛ ج ٢ — ٧٣ : ٢١

(ب)

باهلة ج ١ — ٢٣٩ : ٤، ٢٥٧ : ١٢، ٢٧٣ : ١٦؛ ج ٤ — ٣٧ : ٢، ٧٤ : ٩
بجيلة ج ١ — ١٦٢ : ١٤، ١٦٥ : ٩ و ٢١، ٢٧٧ : ١٧؛ ج ٢ — ١٤٩ : ١

Marfat.com

البرامكة ج ١ — ٥١ : ٧ ؛ ١٤٢ : ٥ ؛ ج ٢ — ١٢٨ : ١١ ؛ ١٩٨ : ١
بغيض ج ١ — ٦٧ : ٤
بكر بن وائل ج ١ — ٢٧٠ : ١٥ ؛ ج ٢ — ١٦ : ١٢ ، ٢٩ : ١٤ ؛ ج ٣ — ٢٠٦ : ٨ و ١٨ ، ٢٢٩ : ١٦ ، ٢٤٣ : ١٤ ، ٢٦٨ : ٨
بلحارث بن كعب = بنو الحارث بن كعب
بنو أثرى ج ٤ — ٤٢ : ٦
بنو أسد بن عبد العزى ج ١ — ١٥٥ : ٥ ، ١٦٤ : ٢ ، ٢٩٣ : ١٣ ، ٣١٤ : ١٠ ؛ ج ٢ — ٢٨ : ١٧ ، ٤٧ : ٢ ، ٧٥ : ١٦ ، ٨٧ : ١٨ ، ١٨١ : ١٩ ، ١٩٥ : ١٠ ، ٢٠٨ : ١١ ؛ ج ٣ — ٣٠ : ١٨ ، ١٢٨ : ١٠ ، ١٤٣ : ٨ ، ٢١٢ : ٧ ، ٢٧٦ : ١٢ ؛ ج ٤ — ٢ : ١٢ ، ٧ : ١٠ ، ٨ : ١ ، ١٣ : ٤ و ٧ ، ٣١ : ١ ، ٤٨ : ٧ ، ١٠٩ : ١٩ ، ١١٨ : ٢٢ ، ١٢٢ : ١١ ، ١٤٣ : ٢٠
بنو اسرائيل = اليهود
بنو الأصفر ج ١ — ٤٨ : ٨
بنو أعيا ج ٢ — ٧٥ : ١
بنو الأعيار ج ١ — ١٩٠ : ١٧
بنو أمية ج ١ — ١٢٨ : ٨ ، ١٩٦ : ١٥ ، ٢٠٤ : ١٧ ، ٢٠٥ : ١٧ ، ٢٠٧ : ١١ ، ٢٠٨ : ١١ و ١٤ ، ٢٥٧ : ٧ ، ٢٨٨ : ٣ ، ٣٠٠ : ١٨ ؛ ج ٢ — ٣٨ : ١٧ ، ١٣٦ : ١٩ ، ١٤٣ : ٢٢ ، ١٦٣ : ٤ ، ٢١٠ : ١٠ ، ٢٥٨ : ١٦ ، ٢٥٩ : ٨ ، ٣٣٦ : ٢ ؛ ج ٣ — ٩٦ : ١٥ ، ١٣٠ : ٥ ، ١٨٢ : ٥ ؛ ج ٤ — ٢٥ : ٨
بنو برمك = البرامكة
بنو بقيلة ج ١ — ٢١١ : ٣
بنو بكر ج ٢ — ١٩٤ : ٩
بنو تغلب ج ١ — ١٧٤ : ١٩ ، ٢٢١ : ١٥ ، ٢٨٣ : ٩ ، ٣١٤ : ٨ ؛ ج ٣ — ٩١ : ١٦ ، ٢٦٨ : ٨ ؛ ج ٤ — ٣٢ : ١ ، ٣٤ : ١٥
بنو تميم ج ١ — ٥٩ : ١ ، ٧٦ : ٨ ، ١٧٣ : ١٥ ، ١٧٧ : ١ ، ٢٢٨ : ١١ ، ٢٥٥ : ١٠ ، ٢٨٦ : ٨ ، ٢٨٨ : ١٢ ، ٢٩٣ : ١٥ ، ٣١٣ : ٧ ، ٣٣٢ : ٩ ، ٣٣٥ : ١٤ ؛ ج ٢ — ٢٩ : ١٤ ، ٥٤ : ١٨ ، ٧١ : ١٧ ، ١٤٦ : ٢ و ١٦ ، ١٩٥ : ٣ ، ١٩٦ : ١٣ ، ٢٠٢ : ١٧ ، ٢٠٣ : ٦ ، ٢٥٩ : ٥ ، ٣٥٠ : ٢٢ ؛ ج ٣ — ٣٠ : ٥ و ١٩ ، ١١٣ : ٤ ، ١٣٨ : ٨ ، ١٦٤ : ١١ ، ٢١١ : ٢٢ ؛ ج ٤ — ٩١ : ١٤ ، ١٢٨ : ١٨ ، ١٣٠ : ١٢
بنو ثعل ج ١ — ٣٣٨ : ١ و ١١
بنو جرير ج ١ — ٦٨ : ١١
بنو جشم ج ١ — ٣١٩ : ١٤
بنو جشم بن بكر بن الأرقم ج ٣ — ٢ : ١٩
بنو جشم بن معاوية ج ٢ — ٨٧ : ١٩ ؛ ج ٤ — ٨٩ : ١٦ ، ١٣٤ : ١٩
بنو جمح بن عمرو ج ٣ — ٣٥ : ٦ و ١٨
بنو جوين ج ٢ — ٢ : ٦
بنو الحارث بن كعب ج ١ — ٢١٧ : ٧ ؛ ج ٢ — ١٠١ : ٢٢ ، ١٩٨ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٤
بنو حريث ج ٢ — ٤٩ : ٩
بنو حزن بن منقر ج ٣ — ٨٩ : ٢ ؛ ج ٤ — ١٦ : ٢٠
بنو الحسحاس ج ٣ — ٥١ : ١٣ ؛ ج ٤ — ٣٥ : ٥
بنو حسل ج ٤ — ٧٣ : ٥
بنو حنيفة ج ١ — ٣٣ : ١٢ ؛ ج ٢ — ١٤٤ : ١٦ ؛ ج ٤ — ٩٦ : ٢١ ، ١٣٣ : ٥
بنو دارم بن مازن ج ١ — ٢٣١ : ٢١ ؛ ج ٣ — ٢٢٦ : ٧ ، ٢٦٨ : ٧
بنو الديل ج ١ — ٢٥٦ : ١٦
بنو راسب ج ٢ — ٦٠ : ١٠
بنو ربيعة ج ١ — ٢٩١ : ١٠ ، ٢٩٣ : ١٦ ، ٣١٨ : ١٢ ؛ ج ٣ — ١٢٠ : ١ ، ٢٤٣ : ١٤ ؛ ج ٤ — ٩٦ : ٢٢
بنو زياد العبسيون ج ١ — ٣٣٥ : ٦
بنو ساعدة ج ٢ — ٢٣٣ : ١٣
بنو السائب ج ٢ — ٦٦ : ١٧ ؛ ١٤٩ : ١٢ ؛ ج ٤ — ٣ : ٥

Marfat.com

بنو سعد ج ١ ـ ١٢٥ : ٢١، ١٦٧ : ١٣، ٢٨٦ : ٨؛ ج ٢ ـ ٣٢٤ : ١٠؛ ج ٣ ـ ٨٩ : ١٠، ٢٦٨ : ٧
بنو سليم ج ١ ـ ١٤٤ : ٧، ١٧٠ : ١٧؛ ج ٣ ـ ٢٠٩ : ٧؛ ج ٤ ـ ١١٨ : ٢٢
بنو سهم ج ٢ ـ ٧٥ : ١٥
بنو شبابة ج ٣ ـ ٢٠٥ : ٥ و ٢٢
بنو شيبان ج ١ ـ ١٩٤ : ٢٠، ٢٩٣ : ١٧، ٣٠٤ : ١١، ٣٤١ : ١٣؛ ج ٣ ـ ٢١٤ : ١٨
بنو ضرام ج ١ ـ ١٤٩ : ١
بنو عامر ج ١ ـ ٢٢٧ : ١، ٣٣٢ : ٩؛ ج ٢ ـ ٨٧ : ٤ و ٧ و ١٨ ؛ ج ٣ ـ ٣٠ : ٥ و ١٨؛ ج ٤ ـ ١٠٤ : ٦، ١٠٩ : ١٩، ١٢٧ : ٢٢
بنو عائذ الكلب ج ٣ ـ ٥٢ : ٣
بنو العباس ج ١ ـ ٢٠٥ : ١٠؛ ج ٢ ـ ١٥٠ : ٤؛ ج ٣ ـ ٢٠ : ١٨
بنو عبد الدار ج ١ ـ ٢٧٤ : ٣
بنو عبد القيس ج ٣ ـ ٢١٤ : ١٧
بنو عبد مناف ج ١ ـ ٥ : ١٧
بنو عبس ج ١ ـ ٣٢ : ١٩، ٦٧ : ٢، ١٢٥ : ١ و ٢٠ و ٢١، ١٤٦ : ٢٣، ١٦١ : ١٧؛ ج ٣ ـ ٦٤ : ١٢؛ ج ٤ ـ ١٣ : ٧، ٢٨ : ١٨، ٦٦ : ٢
بنو عجل ج ٢ ـ ٤٣ : ٧ و ١٠؛ ج ٣ ـ ٤١ : ١٤
بنو العدوية ج ٤ ـ ٣٠ : ٢٠
بنو عذرة ج ٢ ـ ٣٠٥ : ٣؛ ج ٣ ـ ٢٣٦ : ٢؛ ج ٤ ـ ١٢٨ : ١٨
بنو عسل بن عمرو بن يربوع ج ٣ ـ ١٢٠ : ١
بنو عقيل ج ١ ـ ١٩٣ : ١٠؛ ج ٢ ـ ٧٥ : ١٠؛ ج ٣ ـ ٣٣ : ٥، ١٤٠ : ٩؛ ج ٤ ـ ٢٨ : ٤، ٧٩ : ٢٢
بنو العم ج ٢ ـ ٣٥٠ : ٢١
بنو عمرو ج ١ ـ ١٦٧ : ١١ و ١٣ ؛ ج ٣ ـ ٨٨ : ١٧، ٢٢٧ : ١، ٢٦٥ : ١٥، ٢٦٨ : ٨
بنو العنبر ج ١ ـ ١٨٨ : ٩، ١٩٤ : ١٩ ؛ ج ٢ ـ ٦١ : ٧، ٨٠ : ٧؛ ج ٤ ـ ٢ : ١
بنو فزارة ج ١ ـ ٣١٣ : ٧؛ ج ٢ ـ ٢٠٨ : ١٢، ٣١٩ : ١٧؛ ج ٣ ـ ٢٦٨ : ٧
بنو فقعس ج ٤ ـ ٤٧ : ٧
بنو القحيف ج ١ ـ ٢٦٣ : ١
بنو كعب ج ١ ـ ١٤٨ : ١٤؛ ج ٢ ـ ٢٠٣ : ١؛ ج ٤ ـ ٨٥ : ٦
بنو كلاب ج ٢ ـ ١٥٨ : ١٧، ٢٠٣ : ١؛ ج ٣ ـ ٩٧ : ١٨، ٩٨ : ١؛ ج ٤ ـ ١٣ : ١٦، ٨٥ : ٦
بنو كليب ج ١ ـ ٢٩٣ : ١٠؛ ج ٤ ـ ٨٤ : ١١
بنو كنانة ج ١ ـ ١٧٦ : ١٧، ٢٣١ : ٢١، ٢٩٣ : ١٥؛ ج ٣ ـ ٢٠٢ : ٢٢
بنو كنة ج ٤ ـ ١٣١ : ١٤، ١٣٢ : ١٠
بنو لأم بن عمرو بن طريف ج ١ ـ ٢٨٣ : ٩؛ ج ٤ ـ ٢٥ : ٢ و ١٥
بنو اللقيط ج ١ ـ ١٨٨ : ١٠
بنو لهب = الأزد
بنو ليث ج ١ ـ ١٧٠ : ١٧
بنو مازن ج ١ ـ ١٦٧ : ٥، ١٨٨ : ١٠
بنو مالك ج ١ ـ ٢٩٢ : ١٦
بنو ماهان ج ١ ـ ٥٨ : ١٥
بنو مخزوم ج ١ ـ ١٤٨ : ٧، ١٩٦ : ١٦، ٢٠٢ : ٥، ٢٥٥ : ١١، ٣٠١ : ٦؛ ج ٢ ـ ٧٤ : ٣، ١٤٦ : ١٥؛ ج ٤ ـ ١٣٤ : ٩
بنو مرة ج ١ ـ ٢٨٨ : ٣؛ ج ٣ ـ ١٢٩ : ١٢
بنو مروان ج ١ ـ ٢٠٤ : ١٧، ٢٠٦ : ٢٠، ٢٠٧ : ١، ٢٣٦ : ١٠ و ١٥؛ ج ٢ ـ ١٨ : ١٩، ٢٤٠ : ١٤ و ٢١؛ ج ٣ ـ ١٨٢ : ٥
بنو مضر ج ١ ـ ٨٣ : ٨، ١٧٤ : ١٣، ٢٩٣ : ١٥؛ ج ٤ ـ ١٢٦ : ٩
بنو المغيرة ج ١ ـ ١٦٥ : ٨؛ ج ٢ ـ ٧٤ : ٤
بنو المنذر بن عبدان ج ٣ ـ ٢١٧ : ٢٢
بنو منقر ج ١ ـ ٢٢٤ : ٥، ٢٨٦ : ١٨؛ ج ٣ ـ ٤١ : ١٤ و ١٩

بنو ناجية بن سامة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ج ٢ — ٢٠٤ : ١٠ و ١٩
بنو نبيط ج ١ — ٣٢١ : ١ ؛ ج ٢ — ١٤٩ : ٢٤ ؛ ج ٤ — ١١٩ : ١٧
بنو نبهان ج ٣ — ٦٦ : ٧
بنو نصر ج ١ — ١٨٦ : ٣
بنو النضر ج ٢ — ٢٧٧ : ١٣
بنو نمير ج ٢ — ١١٣ : ٥ و ٢٠ ، ٢٠٣ : ١ ؛ ج ٤ — ٨٥ : ٣ و ٦
بنو نهشل ج ١ — ١٦٧ : ٤ ، ١٩٠ : ٤
بنو هاشم ج ١ — ٥ : ١٣ ، ٥٨ : ١٦ ، ٦٣ : ١٩ ، ١٦٠ : ١٤ ، ١٨١ : ١ ، ١٩٦ : ١٥ ٢٠٧ ، ١١ ، ٢٠٨ : ١١ ، ٢٠٩ : ٦ ، ٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ ، ٢٢٨ : ١٦ ، ٣١٤ : ٦ ، ٣٤٢ : ٨ ؛ ج ٢ — ٥٠ : ٦ ، ١١٥ : ٣ ، ١٦٣ : ٤ ، ٢١٠ : ٩ ، ٢٥٨ : ٨ ؛ ج ٣ — ٩٨ : ١٨ ، ١٥٣ : ٤ ؛ ج ٤ — ٣٦ : ١٩ ، ٦٠ : ٧
بنو الهجيم ج ٣ — ٢٢٥ : ١٢
بنو هلال بن عامر ج ٣ — ٢١٠ : ١
بنو وائل ج ١ — ١٤٥ : ٣ ، ١٩٣ : ١٧ ؛ ج ٤ — ٦٧ : ١
بنو يربوع ج ١ — ١٢٤ : ١٦ ، ١٨٦ : ٣ ؛ ج ٢ — ٤٨ : ٢٠
بنو يزيد ج ٤ — ٧١ : ١٠
بنو يشكر ج ١ — ١٠٠ : ١ ؛ ج ٤ — ٤ : ١٧
بيطار ج ٢ — ٢١٣ : ٨

(ت)

الترك ج ١ — ١١٥ : ١٤ ، ١٢٣ : ١٩
تغلب = بنو تغلب
تميم = بنو تميم
التيم ج ٢ — ١٩٥ : ١٣ ، ١٩٦ : ١ ؛ ج ٣ — ٨٧ : ٧ ؛ ج ٤ — ٤٢ : ١٢

(ث)

ثقيف ج ١ — ١٨٦ : ٢ ، ٣١١ : ١٣ ؛ ج ٢ — ١٢٠ : ١٤ ؛ ج ٤ — ١٣١ : ١٤ ، ١٣٣ : ٤
ثمود ج ١ — ٣٣ : ١٢ ، ٢٠٢ : ١٩ ، ٢١٦ : ٣ ؛ ج ٢ — ١٤٩ : ٢ ، ٣٠٨ : ١٨ ، ٣١٧ : ٣ ، ٣٣١ : ١٨ ؛ ج ٣ — ١٥٠ : ١٩
الثنوية ج ٢ — ١٥٢ : ١٧

(ج)

الجبرية ج ٢ — ١٣٦ : ١٨
جرم = جرم بن ربان
جرم بن ربان ج ١ — ١٨٢ : ٦ و ١٢ ؛ ج ٢ — ٢٨ : ١٢ ؛ ج ٤ — ١٠٤ : ٧ و ١٣
جشم بن معاوية = بنو جشم بن معاوية
جعفى ج ٢ — ٣٠١ : ٣
جنب ج ٣ — ٩١ : ٥ و ٧
الجهمية ج ٢ — ١٣٦ : ١٨
جهينة ج ١ — ١٤٨ : ١٨ ، ١٨٢ : ١٣ ؛ ج ٢ — ٦٠ : ١ ، ٢٣١ : ٢١

(ح)

الحارث بن كعب = بنو الحارث بن كعب
الحبشة ج ١ — ١٤٩ : ٦ ؛ ج ٢ — ٧٠ : ٦
حداء ج ٤ — ٤٠ : ٢٠
حرورية ج ١ — ٢٠٤ : ١٥
الحريش بن كعب ج ١ — ١٩٢ : ١٩
حمير ج ١ — ١٧٩ : ٤
حنظلة ج ١ — ١٦٧ : ١٣

(خ)

خثعم ج ١ — ١٤٧ : ١٥ ، ٢٦٨ : ٣
خزاعة ج ١ — ن : ٥ ، ٣١٣ : ٥ ؛ ج ٤ — ٧٩ : ٢٣

Marfat.com

خزيمة ج٢ — ٢٥٩ : ٦
الخطابية ج ٢ — ١٤٥ : ١٨
الخوارج ج ١ — ٣١ : ١٠، ١٢٤ : ٦، ١٦٣ : ٨، ١٩٦ : ٨ و ١٧، ٢٠٢ : ١، ٣٠٨ : ١٢، ٣١٣ : ٩، ٣٣٧ : ١٨ ؛ ج ٢ — ١١٦ : ١٠، ١٥٥ : ٩، ١٥٦ : ١٤، ٢٤٢ : ٢٣

(د)

دارم = بنو دارم بن مازن

(ذ)

ذبيان ج ١ — ٦٧ : ٢ و ٤، ١٢٥ : ٢١، ٢٤٨ : ١٥، ج ٢ — ٨٧ : ١٩
ذهل بن شيبان ج ١ — ١٨٨ : ١٠

(ر)

الرافضة = الشيعة
الرافضون = الشيعة
الرباب ج ٣ — ٢٦٨ : ٧
ربيعة = بنو ربيعة
رزام ج ١ — ١٨٨ : ٣
رقاش ج ٣ — ٢٦٧ : ٥ و ١١
الروافض = الشيعة
الروم ج١ — ٧ : ١٩، ١١٦ : ٨، ١٢٦ : ١٩، ١٢٧ : ١١، ١٣٠ : ٥، ١٥٩ : ٣، ١٩٣ : ٢، ١٩٨ : ٦ و ١٧ و ٢٠، ١٩٩ : ٢ و ٩، ٣١٣ : ٢ ؛ ج٢ — ٦٦ : ٣، ٧٥ : ١١، ٧٨ : ١٤، ٨٢ : ٤، ٣٦٥ : ٢٠ ؛ ج ٣ — ٢٠٥ : ١٢، ٢٢١ : ١٥، ٢٧٧ : ١٠، ٢٨٥ : ١٥، ٢٨٦ : ٩ و ١٤، ٢٨٩ : ٨ و ١٠، ٢٩٠ : ١ و ١٠، ٢٩١ : ٣ و ٧ ؛ ج ٤ — ٩ : ٤، ٢٥ : ٢٣

(ز)

الزنج ج ٢ — ٦٣ : ٤، ٦٧ : ١٥
الزيدية ج ٢ — ١٤٥ : ٥

(س)

السبائية = بنو السائب
سحيم ج ٤ — ٩٦ : ١٠
سعد = بنو سعد
سعد العشيرة ج ٣ — ٩٥ : ١٨
سلول ج ٣ — ٢١٣ : ١٤
سليم = بنو سليم
السودان ج ١ — ٧ : ١٩ ؛ ج ٤ — ٤١ : ٩

(ش)

الشبيبية ج ٢ — ١٥٥ : ١٤
شماميس ج ٣ — ٣٧ : ٦
شيبان = بنو شيبان
الشيعة ج ١ — ١٦٥ : ٩، ٢٠٤ : ١٤ ؛ ج ٣ ٥٦ : ٦، ١٤٣ : ٨ و ١٦ و ٢٤ ؛ ٤، ١٤٥ : ٤ و ٦، ١٤٦ : ١ و ٨ و ١٤، ١٤٧ : ١٢، ١٥١ : ١٥، ١٥٣ : ١٥، ٢٠٣ : ٢٠
شيعة علي بن أبي طالب = الشيعة

(ض)

ضبة ج ١ — ١٩١ : ١٤، ٣١٣ : ٨

(ط)

الطفاوة ج ٢ — ٦٠ : ١٠ ؛ ج ٣ — ٢٠٦ : ٨ و ١٧ و ١٨
الطفاوية = الطفاوة
طلحة الخيرات ج ١ — ن : ٤
طيئ ج ١ — ٣٣٦ : ١ و ١٠ ؛ ج ٣ — ٣٠ : ١٨، ٥٨ : ١ ؛ ج ٤ — ١٣٠ : ١٣

(ع)

عاد ج ١ — ٣٣ : ١٢، ٢٠٢ : ١٩ ؛ ج ٢ — ١٤٩ : ٢، ٣٠٨ : ١٨، ٣١٧ : ٣، ٣٣١ : ١٨ ؛ ج ٤ — ٥٩ : ٢٢
عامر = بنو عامر
العباسيون = بنو العباس

Marfat.com

عبد شمس ج ١ — ٢٠٧ : ١٧
عبس = بنو عبس
العتيك ج ٤ — ٦٤ : ٢ و ١٧
عجل = بنو عجل
العجم ج ١ — س : ٨ ، ٧ : ١٠ و ٢٠ ، ٨ : ٥ و ٧ ، ١٠ : ١٤ ، ١٣ : ٩ ، ١٨ : ٨ ، ٢٧ : ٧ ، ٣٢ : ٣ ، ٤٠ : ١٣ ، ٤٤ : ١٧ ، ٤٧ : ١٤ ، ٩٦ : ١٧ ، ١٠٩ : ٢ ، ١١٢ : ١ ، ١١٥ : ١٠ ، ١٢٢ : ١٢ ، ١٣٢ : ١٧ ، ١٤٩ : ٦ و ٢٢ ، ١٥١ : ٦ ، ٢٠٦ : ١٢ ، ٢٢٨ : ١٧ ، ٢٢٩ : ١٠ ، ٢٦٨ : ١٥ ، ٣١١ : ١٢ ، ٣٣٩ : ١ ؛ ج ٢ — ٢ : ١٦ ، ٦٦ : ٣ ، ٨٢ : ٩ ، ١٤٩ : ٢٤ ، ١٥٣ : ١٣ ، ١٦٠ : ٨ : ١٧٩ : ٦ ، ١٩٨ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١ و ٢ ؛ ج ٣ — ٢٣ : ٧ ، ٤٩ : ٨ ، ١١٥ : ١٧ ، ١٢٦ : ١٤ ، ١٢٧ : ١٥ ، ٢١١ : ٢ ، ٢٢٢ : ٢١ ، ٢٩٥ : ٨ ؛ ج ٤ — ١٢ : ٨ ، ١١٩ : ١١ و ١٧
عدوان ج ١ — ٢٦٦ : ٦
عدى بن كعب ج ٣ — ٤٠ : ١٧
عذرة = بنو عذرة
العرب ج ١ — ٨ : ١٨ ، ١٨ : ٧ ، ٢٠ : ٣ ، ٢٥ : ١٥ ، ٣٠ : ٦ ، ٣٨ : ١١ ، ٧٣ : ١٤ و ٢٠ ، ٧٥ : ٥ ، ٩٠ : ١٥ ، ١٠٨ : ١٨ ، ١١٦ : ٨ ، ١٢٤ : ٦ ، ١٢٥ : ١٦ و ٢٠ ، ١٢٦ : ١٣ ، ١٢٧ : ١ و ١٤ ، ١٣٠ : ٥ ، ١٣٢ : ٧ ، ١٣٤ : ١٧ ، ١٤٤ : ١٤ ، ١٤٥ : ١٩ ، ١٥٣ : ١٩ ، ١٥٥ : ١ ، ١٦٠ : ١٧ ، ١٧٣ : ٧ ، ١٧٥ : ١٧ ، ١٧٩ : ٨ ، ١٩٤ : ١١ ، ١٩٨ : ٧ و ٢٠ ، ٢٠٤ : ٢٠ ، ٢١٥ : ١١ ، ٢١٨ : ١١ و ١٣ و ١٤ ، ٢٢٠ : ٦ ، ٢٢٦ : ١٦ ، ٢٢٨ : ١٥ و ١٨ ، ٢٨٢ : ٢١ ، ٢٩٠ : ١٤ ، ٢٩١ : ١٥ ، ٢٩٣ : ١٨ ، ٢٩٤ : ٢١ ، ٢٩٨ : ٢٠ ، ٣٠٠ : ٣ ، ٣٢٢ : ٢١ ، ٣٢٣ : ٩ ، ٣٢٨ : ٩ ، ٣٣١ : ١٠ ، ٣٣٢ : ٥ ؛ ج ٢ — ٢٦ : ٢٠ ، ٢٨ : ٦ ، ٢٩ : ٨ ، ٣٢ : ١٦ ، ٣٥ : ١٦ ، ٤١ : ٩ ، ٤٥ : ٤ ، ٤٨ : ١١ ، ٥٩ : ١٨ ، ٦٠ : ٢١ ، ٦٤ : ٢ و ٥ و ١٤ ، ٦٥ : ٤ و ٩ ، ٦٦ : ٢ ، ٦٧ : ٢ ، ٧٠ : ٨ ، ٧٤ : ٢ و ٥ ، ٧٥ : ٥ و ١٤ ، ٧٨ : ٤ ، ٧٩ : ٢ و ٩ ، ٨٦ : ١٣ ، ٩٦ : ٢ ، ٩٨ : ٢٠ ، ١٠١ : ١٥ و ٢١ ، ١٠٤ : ١٧ ، ١٠٥ : ١٠ ، ١١٤ : ٦ ، ١٢١ : ٤ ، ١٣٩ : ١١ ، ١٤٢ : ١١ و ٢٣ ، ١٤٣ : ٢ ، ١٦٣ : ٥ ، ١٦٨ : ٩ ، ١٧٥ : ١٠ ، ١٧٧ : ٦ ، ١٨٣ : ٧ ، ١٨٥ : ٨ و ١٧ ، ١٨٧ : ٢٠ ، ١٩٠ : ١٦ ، ١٩١ : ١٤ ، ١٩٨ : ١٥ ، ٢١٣ : ١١ ، ٢٣٣ : ١٦ ، ٢٣٤ : ٣ ، ٢٨٧ : ٨ ، ٣١٣ : ١٧ ، ٣٢٣ : ١٠ ؛ ج ٣ — ٣٠ : ٣ ، ٧٣ : ١٥ و ٢١ ، ٧٩ : ٢١ ، ٨٤ : ٦ ، ٨٦ : ١٠ ، ٨٨ : ١٢ ، ٨٩ : ٧ ، ٩٠ : ٩ ، ١١٩ : ١٤ ، ١٢١ : ١ ، ١٢٢ : ١٤ ، ١٢٣ : ٧ ، ١٣١ : ٢١ ، ١٤١ : ١ ، ١٤٢ : ٦ و ١٠ و ١٤ ، ١٤٥ : ١٥ ، ١٤٧ : ١ ، ١٤٩ : ٣ ، ١٥٧ : ١٢ و ١٦ ، ١٦٦ : ١ ، ١٦٩ : ١٦ ، ١٧٨ : ١٥ ، ١٨٥ : ١ ، ١٩١ : ١٨ ، ٢٠٣ : ١ و ١٤ ، ٢٠٥ : ٦ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٥ ، ٢٠٩ : ١ و ٢٢ ، ٢١٠ : ٧ و ٢١ ، ٢١١ : ٥ و ١٦ ، ٢٢٠ : ٢٣ ، ٢٢١ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ٩ ، ٢٣١ : ٢ ، ٢٤٤ : ١٣ ، ٢٤٥ : ١ و ٢ و ١٩ ، ٢٥٦ : ٩ ، ٢٥٩ : ٢٢ ، ٢٧١ : ٦ ، ٢٧٢ : ٨ و ١١ ، ٢٩٢ : ٧ ، ٢٩٤ : ٢١ ؛ ج ٤ — ١ : ١٦ ، ٢ : ١٧ ، ١٢ : ٧ ، ١٥ : ٢٠ ، ٢٦ : ١٠ ، ٣٥ : ١٧ ، ٤١ : ١٣ ، ٤٦ : ١٣ ، ٥٠ : ٣ ، ٧١ : ٤ ، ٧٣ : ١٥ ، ٧٥ : ١٨ ، ٧٦ : ١٢ ، ٨١ : ١ ، ٩٥ : ١٤ ، ١٠٤ : ١٥ ، ١٠٨ : ١٤ ، ١١٥ : ١٢ ، ١١٦ : ١١ ، ١١٩ : ١٧ ، ١٣١ : ٢١ ، ١٣٢ : ٤
عقيل = بنو عقيل
عكل ج ٣ — ٣٨ : ١٦ و ٢٠
العماليق ج ٣ — ١٤٧ : ٢
عمرو = بنو عمرو
عنزة ج ١ — ٢٨٤ : ٧ ؛ ج ٤ : ٩٦ : ١٥
العوق ج ٤ — ٤ : ٢ و ١٧

Marfat.com

(غ)

الغالية ج ٢ — ١٤٧ : ١٢
غسان ج ٤ — ٧١ : ٢
غطفان ج ١ — ١٢٥ : ٢٠؛ ج ٢ — ١١ : ١١؛
ج ٣ — ٣٠ : ١٨، ٩١ : ١٣
غفار ج ٣ — ٢٦٥ : ٨
غنى ج ٣ — ١٦١ : ١٧

(ف)

فارس = العجم
الفرس = العجم
فزارة = بنو فزارة
الفزر = بنو فزارة
فهر ج ٣ — ١٥٩ : ١٨
فهم بن مالك ج ٣ — ٢٠٥ : ٢٢

(ق)

القبط = النصارى
قحطان ج ١ — ٢٩٣ : ١٦
القدرية ج ٢ — ١٤٢ : ١
قريش ج ١ — ١ : ١٥، ٥ : ١٣ و ١٩، ٩ : ١٤، ٥٢ : ٢، ١٦٧ : ٥، ١٩٤ : ١١، ١٩٦ : ٦، ٢٢١ : ١٤، ٢٢٤ : ١، ٢٢٥ : ٤، ٢٣٠ : ٥، ٢٦٥ : ٥، ٢٩١ : ١٣، ٢٩٥ : ١٢، ٣٣٤ : ١١، ٣٣٥ : ١٧؛ ج ٢ — ٢٨ : ١، ٢٨ : ١٢، ٣٤ : ١٣، ٤١ : ١٢ و ١٤ و ١٧؛ ٤٢ : ٥ و ١٠ و ١٨، ٥٨ : ٢٠، ١٤٤ : ١١، ١٥١ : ٧، ١٩٨ : ٤ و ١٣، ٢٠٣ : ٨ و ١٨، ٢٠٤ : ١١، ٢٣٤ : ٣، ٢٣٧ : ٥؛ ج ٣ — ٢٣ : ١٢، ٣٨ : ١٦، ٤١ : ٢ و ٤، ٧٣ : ١٥، ١٤٦ : ١، ١٥٩ : ١٥، ١٦٤ : ١٤، ١٨٢ : ٦، ٢٠٣ : ١٥، ٢٠٧ : ١٥؛ ج ٤ — ١٢ : ٩، ٧٣ : ٥ و ١٥، ٧٦ : ١٤، ١٢١ : ٢٢
قصى ج ٤ — ١٠١ : ١٤
قضاعة ج ١ — ٢٥٦ : ٤، ٢٩٣ : ١٦؛ ج ٢ — ٢١٢ : ١٢، ٣٠٥ : ٣؛ ج ٤ — ١٠٤ : ٢١
قطيعة بن عبس بن بغيض = بنو عبس
قيس ج ١ — ١٦٨ : ١٠، ١٩٣ : ٨، ٢٩٣ : ١٥؛
ج ٣ — ١٤١ : ٤، ١٥٢ : ٢، ٢٠٢ : ٢٢
قيس عيلان ج ١ — ٢٥٦ : ٣؛ ج ٣ — ٢٠٦ : ١٨

(ك)

كعب = بنو كعب
كلاب = بنو كلاب
كلب ج ١ — ٢٠٧ : ٢، ٢٠٨ : ٢، ٢٩٣ : ١٦، ٣٣٨ : ١٨؛ ج ٢ — ٤٥ : ١٢؛ ج ٤ — ١٩ : ٦ و ١٦، ١٠٠ ١١، ١٠٩ : ٣
كنانة = بنو كنانة
كندة ج ١ — ١٨١ : ١٨، ١٩٠ : ١٠، ٢٥٥ : ١٩؛ ج ٣ — ١١٦ : ١، ١٥٦ : ١٦؛ ج ٤ — ٧١ : ٣ و ١٧، ١٠٠ : ١٤

(ل)

لخم ج ١ — ١٨٠ : ٢٠
لهب = الأزد
اللهبيون = الأزد

(م)

مأجوج ج ٣ — ٢٤٠ : ٩
مازن = بنو مازن
مجاشع ج ١ — ٢٩٥ : ٢
المجوس ج ٢ — ٤٥ : ١٢، ١٥٢ : ١٨، ١٥٣ : ١٣
محارب ج ١ — ٣١٤ : ٦؛ ج ٢ — ٢١٢ : ٧
محارب بن فهر ج ٣ — ٣٥ : ١٩
مذحج ج ١ — ٢٩٣ : ١٦
مراح ج ١ — ١٨٢ : ٦ و ١٢
مراد ج ١ — ١٣٧ : ٣
مرة = بنو مرة
المزدكية ج ١ — ٥١ : ٢١
مضر = بنو مضر
المعتزلة ج ٣ — ١٣٨ : ٢٠
معد ج ١ — ٢٠٣ : ٣، ٣٣٨ : ١١؛ ج ٣ — ١٦٣ : ٢

Marfat.com

المغيرية = بنو المغيرة
الملحدون ج ٢ — ١٥٢ : ٦
المنصورية ج ٢ — ١٤٧ : ٩ و ١٥
منقر = بنو منقر
المهالبة = الأزد
مهرة ج ٢ — ٥٩ : ١

(ن)

ناجية = بنو ناجية بن سامة
النبط = بنو النبيط
نبيط = بنو نبيط
مراد ج ٤ — ٤٠ : ٢١
النصارى ج ١ — ٤٣ : ٩ ، ٦٤ : ٢٠ ، ٧٧ : ١ ، ٢٠٢ : ٨ ، ٢٠٤ : ١٦ ، ٣١٤ : ٢ ؛ ج ٢ — ١٤٩ : ١٣ ، ١٥٥ : ١ ، ٢٩٧ : ١٠ ؛ ج ٣ — ٢٨ : ٢٠ ؛ ج ٤ — ١٨ : ٤ و ١١ و ١٩ ، ٥٥ : ٢٠
النعامنة ج ٢ — ٢٠٣ : ٢٠
نمر = بنو نمر
نهد ج ١ — ١٤٧ : ١٧ ؛ ج ٤ — ٦٧ : ١ ، ١٠٤ : ٦

(هـ)

هاشم = بنو هاشم
الهشامية ج ٢ — ١٥٣ : ١٤
همدان ج ١ — ٢٣٧ : ٣ و ٧ ؛ ج ٢ — ١٧٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ١٨ ، ٣٥٢ : ١٩
الهند ج ١ — ٣ : ٧ ، ١٨ : ١٤ ، ١٩ : ١٣ ، ٢٢ : ١١ ، ٢٥ : ١٣ ، ٢٧ : ١٦ ، ٣٠ : ١٧ ، ٣٦ : ٥ ، ٤٥ : ٥ ، ٩٢ : ١٠ ، ٩٤ : ١٨ ، ١١١ : ١١ ، ١١٢ : ٩ ، ٢٢٤ : ١٢ ، ٢٣١ : ١٥ ، ٢٣٩ : ١٤ ، ٢٤٨ : ٦ ، ٣٦٣ : ١٨ ، ٢٨٠ : ١١ ، ٢٩١ : ١٦ ، ٣٢٨ : ٧ ؛ ج ٢ — ٧ : ١١ ، ٢٢ : ١٣ ، ٤٠ : ١٣ ، ٨٣ : ٢ و ٥ ، ١٢١ : ٦ ، ١٤٣ : ٤ ، ١٧٣ : ٨ ؛ ج ٣ — ٥ : ١٦ ، ٦ : ١ ، ٢٤ : ١ و ١٧ ، ٨٠ : ٨ ، ١٠٧ : ٩ ، ١١١ : ٨ ، ١٨٢ : ٩ ، ١١٣ : ٩ ، ١٦١ : ٥ ، ١٦٩ : ١٤ ، ١٧٦ : ٤ ، ١٩١ : ٧ ، ٢١٨ : ٣
هوازن ج ١ — ٢٣٢ : ٩ ، ٣٣٦ : ٤
الهياطلة ج ١ — ١١٧ : ١٦

(و)

وائل = بنو وائل
الوبر ج ٤ — ١٦ : ٦
وحي ج ٣ — ٩٧ : ١٨
وردان ج ٢ — ٢١٣ : ٨
ولد الزبرقان بن بدر ج ٤ — ٤ : ٦

(ى)

يأجوج ج ٣ — ٢٤٠ : ٩
يام ج ٢ — ١٧٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ١٨ ، ٣٥٢ : ١٩
يحصب ج ١ — ٢٥٧ : ١٢
يشكر = بنو يشكر
اليهود ج ١ — ٧ : ٢٠ ، ٤٣ : ٩ ، ٥٨ : ٩ ، ٧٦ : ١٧ ، ١٩٦ : ١٨ ، ٢٠٠ : ٤ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٤٧ : ١٢ ، ٣٣٨ : ١٨ ؛ ج ٢ — ٣٨ : ٢ ، ١٢٤ : ٥ ، ١٥٥ : ١ ، ٢٦١ : ٥ ، ٢٦٣ : ١٧ ، ٢٦٨ : ٤ و ٩ ، ٢٦٩ : ٤ ، ٢٧٤ : ١٩ ، ٢٧٥ : ١ ، ٢٨١ : ١٤ ، ٢٨٤ : ٩ ، ٢٩٢ : ١٢ ، ٣٥٩ : ١٣ ، ٣٦٣ : ٢ ؛ ج ٣ — ٥٩ : ١٨ ، ٢٧٠ : ٩ ، ٢٨١ : ٢٤ ؛ ج ٤ — ١٨ : ١٦ ، ١١٧ : ٢
يهود خيبر = اليهود

فهـــــرس الأماكن

(ا)

آراة ج ٣ — ٤٦ : ١٩

أبان ج ٤ — ٨٢ : ١٥ و ٢٣

أبان الأبيض ج ٣ — ٩١ : ١٧

أبان الأسود ج ٣ — ٩١ : ١٧

الأبطح ج ١ — ٢٢١ : ١٢ ؛ ج ٣ — ٢٠٣ : ١٧

الأبلة ج ١ — ٢١٦ : ٨ ، ٢٢١ : ١٩ ، ٢٩٠ : ١٦

الأبواء ج ٣ — ٤٦ : ٩ و ١٨

أبو قبيس ج ١ — ١٢ : ١ ؛ ج ٢ — ٣ : ١٣ و ١٩ ، ١٤٦ : ٢٠

أثافت ج ١ — ٢١٤ : ٧

الأجفر ج ٣ — ٢٨٢ : ٢١

أجياد ج ١ — ٢٢١ : ١٢ ؛ ج ٣ — ٣٥ : ٧ و ١٩

أحد ج ١ — ٢٤١ : ٢ ؛ ج ٣ — ٤٠ : ٢٠

أذربيجان ج ٢ — ١٠٥ : ١٨

الأستانة ج ٢ — ١٨٢ : ١٦ ، ٣٠٣ : ١٧ ؛ ج ٤ — ٨٨ : ٢١

أصبهان ج ١ — ٢١٤ : ١٣ ؛ ج ٣ — ١٥٤ : ١٧ ، ٢٠٥ : ٢٤ ، ٢٤٥ : ١٠١

إصطخر ج ٤ — ١٦ : ١٩

أضاخ ج ٤ — ٢٨ : ٢٢

أفغانستان ج ٤ — ١٢٢ : ١٨

الالا ج ٣ — ٢٦٦ : ٣

ألمانيا ج ١ — م : ٢٠

الأنبار ج ١ — ٤٣ : ١٦ ، ٢١١ : ١

أنطاكية ج ١ — ١٢٦ : ١٩ ؛ ج ٢ — ٣٦٥ : ١٩

أقرة ج ١ — ١٥١ : ٤

الأهواز ج ١ — ٦٣ : ٢٣ ، ١٢٢ : ٦ ، ٢١٤ : ١١ ، ٢١٩ : ٦ و ١٠ ، ٢٢٠ : ٢ ؛ ج ٢ — ١٦٠ : ٢٣ ، ٢٨٨ : ١٩ ، ٣١١ : ١٢ ؛ ج ٣ — ١٨٩ : ١٥ ، ٢٥٠ : ١١ و ٢١

أوروبا ج ١ — م : ٢١ ، ٣٣٦ : ١٤ ، ٣٣٧ : ١٩ ؛ ج ٢ — ١٤٧ : ١٤ ، ١٤٩ : ١١ ، ١٩٣ : ١٥ ، ٢١٤ : ١٩ ؛ ج ٣ — ٢٠ : ٢٢ ، ١٥ : ٢٠ ، ١٨ : ١٥ ؛ ج ٤ — ٥ : ١٤ ، ١٥ : ١٩ ، ١٦ : ٢١ ... الخ

أيلة ج ٢ — ١٤٤ : ١٨

ايلياء = بيت المقدس

إيوان كسرى ج ١ — ٣١٤ : ١٩ ؛ ج ٢ — ٥٩ : ١٠ ، ٣٧١ : ١١

(ب)

باب المربد ج ٣ — ١٧٥ : ١٩

باب مويس ج ٢ — ٥٢ : ٩

بابل ج ١ — ٢٦٠ : ١٥ ؛ ج ٢ — ٦٧ : ١٣ ، ٢٧٤ : ٢٠

با جرما ج ٤ — ١١٢ : ١٧

باريس ج ٢ — ٨٢ : ١٧ ، ١٣٧ : ١٩ ، ١٨٩ : ٢٢

بجيلة ج ٢ — ١٤٧ : ٤

بحر فارس ج ٣ — ٣٥ : ٢١

بحر اليمامة ج ٢ — ٢٥٨ : ٨

البحرين ج ١ — ٥٣ : ١٠ و ١٧ ، ٢١٩ : ٧ ؛ ج ٢ — ٢٨٨ : ١٦ ؛ ج ٣ — ١٣١ : ٨ ، ٢٢٩ : ١٦

بحيرة الأردن ج ٢ — ٢٩٤ : ١٠

بخارى ج ١ — ١٣٢ : ٢٠

بخارية زياد ج ١ — ١٣٢ : ٦ و ٢٠

بدر ج ٢ — ٤١ : ١٦

برحا عمارة ج ١ — ٣١٣ : ٦

Marfat.com

برذعة ج ١ ــ ٢١٤ : ٧
برس ج ٤ ــ ٧٩ : ٢٣
برقة خاخ ج ١ ــ ٢٦٤ : ٤
البستان ج ١ ــ ٧٧ : ٢٠
بسنان موسى ج ١ ــ ٢٣ : ٥
البشر ج ١ ــ ١٤٣ : ٧
البصرة ج١ ــ ١٦ : ١٦، ٥٤ : ٩، ٥٧ : ٦، ٦١ : ١٦، ٦٢ : ١٢، ٦٣ : ١٨، ٧٤ : ١٧، ٧٧ : ١، ١٢١ : ٢١، ١٢٤ : ٦، ١٢٨ : ١٦، ١٣٢ : ٢٠، ١٤٦ : ٧، ١٦٧ : ٤، ١٩٥ : ١١، ٢٠٤ : ١٤، ٢١٤ : ١١، ٢١٦ : ٢ و٦ و١١ و١٦ و١٨، ٢١٧ : ١ و٥ و١٤، ٢٢٠ : ٩ و١٢ و١٤ و١٧، ٢٢١ : ١ و٦، ٢٢٢ : ٢ و٧، ٢٢٨ : ١٣، ٢٥٢ : ١٧، ٢٦٥ : ١٠، ٢٧٠ : ٤، ٢٧٤ : ٦، ٢٩٠ : ١٦، ٢٩١ : ١٠، ٢٩٨ : ٧ و٩، ٣٠٠ : ٧، ٣٠٨ : ١٠ و٢١، ٣١٢ : ١٦، ٣٤٤ : ١٠؛ ج٢ ــ ٢٤ : ١٣، ٢٩ : ١٣، ٤٦ : ١٦، ٥٢ : ٩، ٥٤ : ١٩، ٥٥ : ١١، ٥٦ : ٥، ١٠٣ : ١٣، ١٦٣ : ٨، ١٧١ : ٢٠، ٢٠٧ : ٤، ٢٠٨ : ١٨، ٢٤١ : ٦، ٢٤٣ : ١٣، ٢٥٧ : ٦، ٣١١ : ١٣، ٣١٨ : ١٣، ٣٣٢ : ٢، ٣٦٨ : ١، ٣٧٣ : ١؛ ج٣ ــ ١٥ : ١١، ٤١ : ١٩، ٩٨ : ١، ١٢٥ : ١، ١٣١ : ٩، ١٣٥ : ١٨، ١٦٨ : ١٥، ١٧٥ : ١٩، ٢٢٢ : ٦، ٢٣٦ : ١٨، ٢٥٠ : ٨؛ ج٤ ــ ٢٣ : ٢٠، ٢٤ : ٢ و٢٠، ٣٢ : ١٠ و١٥، ٦٣ : ١٤، ٧٧ : ١٣، ٩٧ : ١٣
بصرى ج ٢ ــ ٣٣١ : ١٨
البطحاء = بطحاء مكة
بطحاء الجزيرة ج ١ ــ ٢٢١ : ١٦؛ ج ٢ ــ ١٩٨ : ٦
بطحاء ذى قار ج ١ ــ ٢٢١ : ١٦؛ ج ٢ ــ ١٩٨ : ٦ و١٤
بطحاء مكة ج ٢ ــ ١٩٨ : ٥ و١٦
بطن وج ج٣ ــ ٩٧ : ١٨
بغداد ج ١ ــ ٤٧ : ٣، ٦٤ : ٢٠، ١٣١ : ١٠ و١١، ٣١١ : ١٧؛ ج ٢ ــ ١٨٧ : ٢١؛ ج ٣ ــ ١٣١ : ٢٤، ٢٥٠ : ١٥؛ ج٤ ــ ٨١ : ١٢، ١١٠ : ٨ و١٦، ١٣٢ : ١٦
البقيع ج ٢ ــ ١٤٤ : ١٨
بكة = مكة
بلاد الجبل ج ٢ ــ ١٠٥ : ١٨؛ ج ٣ ــ ١٤ : ٢٠
بلاد الديلم ج ٢ ــ ١٠٥ : ١٩
البلاط ج ١ ــ ٢١٣ : ١؛ ج٤ ــ ٢١ : ١
بلخ ج ١ ــ ١١٧ : ١٦
البلقاء ج ١ ــ ٣٢١ : ٣
بن ج٢ ــ ١٧٨ : ١٨، ١٨٨ : ١٩
بوشنج ج ١ ــ ٢١٥ : ١٤ و١٥
بولاق ج ١ ــ ٣٠٢ : ١٩، ٣٣٦ : ١٤؛ ج ٢ ــ ٤٣ : ٢٠، ٤٤ : ١٨، ١١٩ : ١٩ ... الخ؛ ج ٣ ــ ٢ : ٢٢، ٦ : ٢١، ١٨ : ١٦ ... الخ؛ ج ٤ ــ ٥ : ١٥، ٨ : ٢٦، ١٥ : ١٩ ... الخ
البيت = الكعبة
البيت الحرام = الكعبة
بيت الله = الكعبة
بيت المقدس ج ١ ــ ١٥١ : ٢؛ ج ٢ ــ ٧٦ : ٧، ٢٦٢ : ٧ و١٩، ٢٧٢ : ٧ و٨، ٢٧٣ : ١٤، ٢٧٥ : ٤، ٢٩٤ : ٢ و١٤
بيت النار ج ١ ــ ٥١ : ١٣
بئر ميمون ج ٢ ــ ٣١١ : ٩
بيروت ج ١ ــ ٣٣٦ : ١٦؛ ج ٢ ــ ١٧٩ : ٢٠، ١٨٢ : ١٨، ١٩٤ : ٢١ ... الخ؛ ج ٤ ــ ٢٨ : ١٨، ٧٩ : ٢١، ٨٥ : ١٨
بيضان ج ٤ ــ ٧٩ : ١٦

Marfat.com

(ت)

تبالة ج ١ ـ ٧٧ : ٤، ٢٣٣ : ١٠
تبت ج ١ ـ ٢١٩ : ٥
تثليث ج ٤ ـ ١٠٥ : ٣ و ١٦
ترمذ ج ٢ ـ ١٣٦ : ١٨
تستر ج ٣ ـ ٢٤٥ : ١١
تكريت ج ٣ ـ ١١٥ : ١٧؛ ج ٤ ـ ١١٩ : ١٦
تنيس ج ١ ـ ٢٨٤ : ٦
تهامة ج ٣ ـ ٢٨ : ٢١

(ث)

الثعلبية ج ٣ ـ ٢٨٢ : ٢١
ثنية ج ١ ـ ١٧٧ : ١٢
ثهلان ج ١ ـ ٣٠٦ : ١٠، ٣١٠ : ٥
الثوية ج ٢ ـ ٥٩ : ١٧

(ج)

جابرس ج ٢ ـ ١٧٢ : ١٠
جابلق ج ٢ ـ ١٧٢ : ١٠
الجابية ج ١ ـ ٥٤ : ١٥
الجامع بالبصرة ج ٣ ـ ٢٣٣ : ٦
الجبل ج ٣ ـ ٢٥٢ : ١؛ ج ٤ ـ ٣٦ : ١٨
جبل الديلمى ج ١ ـ ١٩٤ : ١
جبل لبنان ج ٢ ـ ٢٦٦ : ١٨
الجحفة ج ٣ ـ ٤٦ : ١٨
جدة ج ١ ـ ٢١٤ : ٢؛ ج ٣ ـ ٢٠١ : ٢
الجزيرة ج ١ ـ ١٢٤ : ٧، ١٣٩ : ٢، ٢٠٤، ١٥، ٢١٤ : ١٤، ٢١٩ : ٨؛ ج ٢ ـ ١٩٨ : ١٤؛ ج ٣ ـ ١١٥ : ٢٠
الجسر ج ١ ـ ١٩٢ : ٧، ٢٧٣ : ٧، ٢٧٤ : ٣
جلق ج ١ ـ ٣٢١ : ٣
جمع ج ١ ـ ١٦٢ : ١١
جناب ج ١ ـ ١٩١ : ١٩
الجند ج ١ ـ ٢٠٣ : ٣
جنفاء ج ١ ـ ٢٨٨ : ٥
الجواء ج ٤ ـ ٨٨ : ١٣
جوتنجن ج ٢ ـ ١١٤ : ١٦، ١١٧ : ١٢
جوف مراد ج ١ ـ ١٧٦ : ٨

(ح)

حامر ج ٢ ـ ١٠٦ : ١٤، ١٩٢ : ٢٢
الحبشة ج ١ ـ ٣٧ : ٨
الحجاز ج ١ ـ ١٩٥ : ١٤، ٢١٤ : ٢، ٣١٣ : ١٩؛ ج ٢ ـ ٣٥ : ٢، ٢١٠ : ٧؛ ج ٤ ـ ١٠٥ : ١٦، ١٢٠ : ١٩
حداب بنى شبابة ج ٣ ـ ٢٠٥ : ٤ و ٢١
الحجر = الحجر الأسود
الحجر الأسود ج ٢ ـ ١٤٦ : ١٩، ٢٨٥ : ١٩؛ ج ٤ ـ ٩٤ : ١٠
حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ج ٢ ـ ٢٩٨ : ١٢
حران ج ١ ـ ٢١٥ : ١
الحرقة ج ١ ـ ١٤٨ : ١٩
الحرم ج ١ ـ ٢٢٢ : ٨؛ ج ٤ ـ ٥٩ : ٢٢
حرة ليلى ج ١ ـ ٢١٩ : ٤
حرة واقم ج ١ ـ ١٤٨ : ١٨
حرورى ج ١ ـ ١٩٦ : ١٨
الحرورية ج ١ ـ ١٢٣ : ١٣
الحزيمية = الخزيمية
الحساء ج ٤ ـ ٨٨ : ١٣
الحضر ج ٣ ـ ١١٥ : ٨ و ١٨؛ ج ٤ ـ ١١٩ : ١١ و ٢٢
الحضرة ج ١ ـ ٢٢٨ : ١٣
حضرموت ج ٣ ـ ١١٦ : ٢
حفير زياد ج ١ ـ ٢٣٦ : ١٣
حلب ج ٢ ـ ٣٦٥ : ١٩؛ ج ٣ ـ ٢٣٦ : ١؛ ج ٤ ـ ١١٢ : ١٨
حلوان ج ١ ـ ٢١٤ : ١٢
حمام عنترة ج ٢ ـ ٢١٣ : ٨
حمام منجاب ج ٢ ـ ٣١١ : ١٤ و ١٩

Marfat.com

حمص ج ١ ــ ١٣ : ٢؛ ج ٢ ــ ٣٣ : ٣، ٣٣١ :
١٤، ٣٣٢ : ٢
حوران ج ٢ ــ ٢١٣ : ١
الحوض ج ١ ــ ١٨٧ : ١
حيدرآباد ج ٢ ــ ١٤٢ : ٢١
الحيرة ج ١ ــ ٤٣ : ١٤؛ ج ٢ ــ ٤٢ : ١؛ ج ٣ ــ
١٢٩ : ١٧، ١٤١ : ٦

(خ)

الخابور ج ٣ ــ ١١٥ : ٨ و ١٩
خراسان ج ١ ــ ٩٠ : ٩، ١١٠ : ١١، ١١١ :
١٧، ١١٧ : ٢ و ١٦، ١٢٨ : ٤، ١٤١ : ٨،
١٧٤ : ٣، ١٩٦ : ٢٠، ١٩٧ : ٧، ٢٠٤ :
١٨، ٢٠٥ : ١٠، ٢٠٦ : ٢٠، ٢٠٧ : ٩،
٢٠٨ : ١ و ٨، ٢١٤ : ١٣، ٢١٥ : ٤،
و ١٣، ٢٢٩ : ١٦، ٢٣٠ : ١، ٢٣٥ :
١٣، ٢٨٨ : ١٢؛ ج ٢ ــ ٤٧ : ١٧، ١٣٧ :
١٣، ٢٥٩ : ٩؛ ج ٣ ــ ٧ : ١٥، ١٤ :
١٩، ١١٢ : ١٩، ١٥٥ : ٢، ٢٥٠ : ٥،
٢٥٦ : ٤؛ ج ٤ ــ ٤٨ : ١٧
الخربة ج ٢ ــ ٥٤ : ٦
الخرير ج ١ ــ ٣٠٨ : ٢١
الخزيمية ج ٣ ــ ٢٨٢ : ١٦ و ٢٢
خلار ج ٣ ــ ٢٠٥ : ١
الخوزنق ج ٢ ــ ٣٤٢ : ٣ و ١٣؛ ج ٣ ــ ١١٥ :
١١ و ١٨
خوزستان ج ٢ ــ ١٠٥ : ١٩
خيبر ج ١ ــ ٢١٩ : ٢ و ٧، ٢٤٩ : ٣ و ٤؛ ج ٣ ــ
٢٥٧ : ١٨، ٢٧٠ : ٩؛ ج ٤ ــ ١٢٠ : ١٩
الخيف ج ٤ ــ ١٣٢ : ٩

(د)

دار أبي قطبة الخناق ج ٢ ــ ١٤٧ : ٢٤
دار البطيخ ج ١ ــ ٢٥٢ : ٧
دار عثمان بن عفان ج ١ ــ ١٤ : ١
دار الكتب المصرية ج ٢ ــ ٣٥ . ١٢، ٦٥ : ١٩،
٨٩ : ٢١ ... الخ؛ ج ٣ ــ ٢٧ : ١٧، ٤١ :
١٧، ٦٧ : ١٧ ... الخ؛ ج ٤ ــ ٣ : ١٩،
٥ : ١٧، ٢١ : ١٨ ... الخ.
دار المملكة ج ٤ ــ ١١٠ ــ ١٧
دار موسى بن طلحة ج ٤ ــ ٢١ : ٥
دار ابن هبار (بالكوفة) ج ١ ــ ٢٥٤ : ١٨
دار الندوة ج ١ ــ ٢٣٠ : ٦
دارين ج ١ ــ ٢٢٢ : ٨؛ ج ٢ ــ ٢٨٨ : ٥
دائرة المعارف النظامية ج ٢ ــ ١٤٢ : ٢٠
دبيـــل ج ١ ــ ٢٥٧ : ١٥
دجلة ج ١ ــ ٢٦ : ٩، ٢١٤ : ١٤؛ ج ٢ ــ ١٩٨ :
١٤؛ ج ٣ ــ ٣٥ : ٢١، ١١٥ : ٨ و ١٧؛
٢٥٦ : ٨، ٢٧٩ : ٤؛ ج ٤ ــ ١١٩ : ١٦
دجيل ج ١ ــ ١٢٢ : ٦
دسميسان ج ١ ــ ٢١٤ : ١١
دستوا ج ٢ ــ ٢٨٨ : ١٨
دمشق ج ١ ــ ١٩٧ : ٨، ١٩٩ : ٨، ٢٠٣ : ٧،
٢١٠ : ١٨، ٣٣٤ : ٢١؛ ج ٢ ــ ٢١ : ١،
٤٢ : ١١، ٣٣١ : ١٧
الدهناء ج ٢ ــ ٦١ : ١٢
ديار بني عبس ج ٤ ــ ٢٨ : ١٨
دير حرملة ج ٢ ــ ٢٩٧ : ٣
دير سعد ج ٤ ــ ٥٤ : ٢ و ١٥
دير سمعان ج ١ ــ ٢٨٨ : ٦
دير العذارى ج ٤ ــ ٢١٢ : ٥ و ١٧
دير هرقل ج ١ ــ ٥١ : ١٨
الديلم ج ١ ــ ٢١٤ : ١٣
الدينور ج ٤ ــ ٣٦ : ٨

(ذ)

ذات عرق ج ١ ــ ٧٧ : ٢٠؛ ج ٣ ــ ٢٨ : ١٨
ذو خشب ج ١ ــ ٢٤٦ : ١١
ذو رباب = رباب
ذو الرمث ج ٤ ــ ١٤٣ : ٥ و ٢٠

Marfat.com

ذو سلم ج ١ ــ ٢٦١ : ١٥
ذو قار ج ٢ ــ ١٩٨ : ١٤؛ ج ٣ ــ ٢٢٩ : ٣

(ر)

رأس عين ج ٣ ــ ١١٥ : ١٩
رباب ج ١ ــ ٧٢ : ١١و١٢
الرجام ج ٣ ــ ٢٦٦ : ٣
ردم بنى جمح ج ٣ ــ ٣٥ : ٦ و١٨
الرس ج ٢ ــ ٣٠٨ : ١٨
رستقباذ ج ١ ــ ١٠٢ : ١٨؛ ج ٢ ــ ١٠ : ٩
الرصافة ج ٢ ــ ٣٢٢ : ٢؛ ج ٤ ــ ١١٠ : ١٦
رضوى ج ٢ ــ ١٤٤ : ٩و١٨، ١٤٥ : ٢
الرقة ج ١ ــ ١٣٩ : ٤١؛ ج ٤ ــ ١١٢ : ١٧
الركابيـــة ج ٣ ــ ٢٩٧ : ١٤
الركن ج ٣ ــ ٢٨ : ١٨
الرمل ج ٤ ــ ٤٠ : ١
روسيا ج ٤ ــ ٦٨ : ١٩
الروم ج ١ ــ ١٠٩ : ١٣، ٢١٥ : ١٠؛ ج ٢ ــ ١٧٩ : ٧، ٢٩٧ : ٦، ٣٣٢ : ٢، ٣٦٥ : ١٩؛ ج ٣ ــ ٧٩ : ٨
الرى ج ١ ــ ٢٠٩ : ٢٠، ٢١٤ : ١٣؛ ج ٣ ــ ١٤٥ : ٣و٤، ١٥٤ : ٩

(ز)

الزاب ج ١ ــ ٢٠٥ : ٥، ٢١٤ : ٢١
زمزم ج ٢ ــ ١٤٦ : ١٩

(س)

سبأ ج ٢ ــ ١٣١ : ٢٠
ساباط المدائن ج ٢ ــ ١٤٩ : ٢٠
سجستان ج ١ ــ ٢٢٠ : ٥، ٢٧٠ : ٢؛ ج ٢ ــ ٢٥٧ : ٣؛ ج ٣ ــ ٢٥٠ : ١١؛ ج ٤ ــ ١٢٢ : ١٧
السدير ج ٢ ــ ٣٤٢ : ١٤؛ ج ٣ ــ ١١٥ : ١٢
سرق ج ١ ــ ٥٨ : ١٩، ٥٩ : ٤
سرمن رأى ج ٤ ــ ١١٢ : ١٨
سفوان ج ١ ــ ١٤٤ : ١٨؛ ج ٣ ــ ١٧٥ : ١
سلع ج ١ ــ ١٨٦ : ٨
السماوة ج ١ ــ ١٤٢ : ١٠
سمرقند ج ٢ ــ ٢٥٧ : ١٩
السند ج ١ ــ ٢١٤ : ١٢، ٢٢٩ : ٥، ٣٣٨ : ١٩؛ ج ٢ ــ ١٩٩ : ١٦
سنداد ج ٣ ــ ١٠٨ : ٧
السواد ج ٣ ــ ٤٧ : ١١؛ ج ٤ ــ ١١٩ : ١١
سواد العراق ج ٢ ــ ١٤٩ : ٢٤
السودان ج ١ ــ ٢١٥ : ٩؛ ج ٤ ــ ٤٣ : ٢
سورى ج ١ ــ ٢١٤ : ٥
سورية ج ١ ــ ١٢٧ : ١١
سوق ثمانين = قردى
سوق الأهواز ج ٣ ــ ٢٥٧ : ٧
سوق المدينة ج ٤ ــ ٢١ : ١٧
سوق يحيى ج ٤ ــ ١١٠ : ٨و١٦
سوى ج ١ ــ ١٤٢ : ١٠، ١٤٣ : ٥

(ش)

شآم = الشام
الشام ج ١ ــ ٧ : ٣ و١٨، ١٠ : ٧، ٤٣ : ٦، ٦٥ : ٥، ٧١ : ١٢، ١٠٣ : ٣، ١٠٨ : ١٦، ١٤٢ : ٩، ١٥٤ : ١٣، ١٦٩ : ٩، ١٧٠ : ١٠، ١٧٢ : ٥، ١٧٥ : ٧، ١٧٩ : ١٥، ١٨٦ : ١٤، ٢٠٠ : ٦و١٩، ٢٠٢ : ٣، ٢٠٣ : ٦، ٢٠٤ : ١٦، ٢٠٥ : ١٠، ٢٠٦ : ١٩ و٢٣، ٢١٨ : ١٦، ٢١٩ : ٨، ٢٢٠ : ١١، ٢٢٢ : ٩و١٢، ٣١٧ : ٨، ٣٣٣ : ٢، ٣٤٠ : ٥؛ ج ٢ ــ ٣١ : ٩، ٥٠ : ١١و١٩، ٥٨ : ١٤، ١٠٤ : ١٦، ١١٧ : ٨، ١٣٨ : ٧، ١٤٩ : ١٩، ١٦٨ : ٧، ١٧٢ : ٧، ١٩٧ : ٧، ٢١١ : ٢، ٢٥٦ : ١٨؛ ٢٥٧ : ١، ٢٩٧ : ٣، ٣٠٣ : ٦، ٣١١ : ١١،

Marfat.com

٣٣٨ : ١٥ ، ٣٧٣ : ١ ؛ ج ٣ — ٧ : ١٥ ،
١٢ : ١٤ ، ١٣ : ١ ، ٣٤ : ٢ ، ٢٩١ : ٢٠ ،
٢٩٧ : ١٥ ؛ ج ٤ — ٢٨ : ١ ، ١١٣ : ٢١ ،
١١٤ : ١ ، ١٢٠ : ١٠
شالون ج ٣ — ٧٩ : ٢٠
شاهى ج ١ — ٦٧ : ٢٠ ، ٦٨ : ٣
الشجى ج ١ — ١٤٤ : ٨ و ١١
شحر ج ١ — ٢٠٣ : ١٨
شيراز ج ١ — ٢٢٩ : ١٠

(ص)

الصفا ج ١ — ٢٧٣ : ١٦ ؛ ج ٣ — ٣٥ : ١٩
صلعاء ج ١ — ٨١ : ٣
الصمان ج ١ — ١٩٥ : ٩
صنعاء ج ١ — ٦٤ : ١٤ ، ١٦٢ : ١٣
الصين ج ١ — ٢١٤ : ١٢ ؛ ج ٢ — ١٧٩ : ٧ ،
٣٣٥ : ١١ ؛ ج ٣ — ٢١١ : ١١

(ض)

ضارج ج ١ — ١٤٣ : ٢٠ ، ١٤٤ : ٢
الضباب ج ١ — ١٩١ : ١٤

(ط)

الطاق ج ٢ — ٢٠٣ : ١١ و ١٩
الطائف ج ١ — ٢١٤ : ٢ ؛ ج ٢ — ١٣ : ٢١ ،
٢٧ : ٩ ، ٣٠ : ٣ ؛ ج ٣ — ٢٠٥ : ٣ ،
٢٢٧ : ١ ؛ ج ٤ — ٨ : ١٩ ، ١٠٢ : ٩
طبرستان ج ٢ — ٢٠٣ : ١٩
طخارستان ج ١ — ١١٠ : ١٦
طخفة ج ٢ — ٤٨ : ١٥ ؛ ج ٣ — ٢٦٦ : ٣
طرامصر ج ١ — ٢٠١ : ٨
طرسوس ج ٢ — ٣٦٥ : ١٦
الطف ج ١ — ١٤٥ : ٢ ؛ ٢١٢ : ٧
الطفاوة ج ٣ — ٢٠٦ : ١٨
طورسيناء ج ٢ — ٢٦٦ : ١٧

(ظ)

ظهر الكوفة ج ٤ — ٩١ : ١٣

(ع)

عالج ج ٢ — ٢٨٩ : ٨
عبادان ج ٣ — ٣٥ : ٨
عدن ج ٢ — ٣٣١ : ١٨
عذرة ج ١ — ٢٢١ : ١٣
العذيب ج ٣ — ٢١١ : ١١
العراق ج ١ — ٧ : ٣ ، ٦١ : ١٣ ، ٧٤ : ١٧ ،
١٠٣ : ١٩ ، ١٧٣ : ١٨ ، ١٨٦ : ١٥ ،
١٩٤ : ١٨ ، ١٩٥ : ١٤ ، ٢٠٢ : ٤ ،
٢١١ : ١١ ، ٢١٤ : ١٢ و ١٣ ، ٢١٨ :
١٢ ، ٢٢٠ : ٣ و ١٦ ، ٢٢٢ : ٧ و ٩ :
١٣ ، ٢٣٠ : ٩ ؛ ٢٦٩ : ١٩ ، ٢٥٨ : ٦ ،
٣٠٨ : ٩ ، ٣١٣ : ١٩ ، ٣١٥ : ١٣ ؛
ج ٢ — ٥٠ : ١٩ ، ١٤٣ : ١٩ ، ١٤٧ :
١٨ ، ١٤٨ : ١٠ و ١٧ ، ١٥٠ : ١٥ ،
١٥٤ : ٢٠ ، ١٩٠ : ١٦ ، ٢١٢ : ١ ،
٢٤٠ : ١٢ ، ٢٤٤ : ١٠ ؛ ج ٣ — ١٢ : ١٤ ،
١٣ : ١ ، ٢٨ : ٢١ ، ٣٤ : ٢ ، ٣٧ : ٤ ،
٤٣ : ٥ ، ١١٧ : ٩ ؛ ج ٤ — ٢٨ : ١ ،
٣٢ : ١١ ، ١١٣ : ٢١ ، ١٤١ : ١٤
عراق العرب ج ٢ — ١٠٥ : ١٩
العراقان ج ١ — ٥٩ : ٤ ؛ ج ٢ — ١٤٣ : ٢٠ ؛
ج ٣ — ٢٥١ : ١٧
عرفات ج ١ — ٢٩٨ : ٥ ؛ ج ٣ — ٩١ : ١٩ ،
٢٦٦ : ١٢
العريش ج ١ — ٢٠١ : ٨
عسيب ج ٤ — ١٠١ : ١٣ و ٢١
عكاظ ج ٢ — ٢١٤ : ٥
العقيق ج ٤ — ٧٩ : ٢٢
عقيق المدينة ج ٤ — ١٠٨ : ٢٠
عمان ج ١ — ١٠٩ : ٧ ؛ ج ٢ — ١١٢ : ١٤ ،
ج ٣ — ٢٢٥ : ١٣

Marfat.com

عمورية ج ١ ــ ١٥١ : ٢
عنـــيزة ج ١ ــ ١٤٤ : ١١
العوارض ج ٤ ــ ١٢٠ : ١٩
عين أبى زياد ج ٢ ــ ٣١٨ : ٤
عين بنى الحداء ج ١ ــ ٢١٨ : ١٤

(غ)

الغابة ج ١ ــ ١٨٦ : ٩
الغبيط ج ١ ــ ٧٧ : ٢١
غدير خم ج ١ ــ ٢١٩ : ٣
غريفزولد ج ٤ ــ ١٠٩ : ١٦
غسان ج ١ ــ ١٩٨ : ٨
الغمـــير ج ١ ــ ٧٧ : ٨

(ف)

فارس ج ١ ــ ٤٠ : ١٣ ، ٢١٤ : ١١ ، ٢١٥ : ١٠ ، ٢٢٩ : ٥ ، ٢٧٤ : ٥ ؛ ج ٢ ــ ١٠٥ : ١٩ ، ١٧٩ : ٧ ، ٢١١ : ٢ ؛ ج ٣ ــ ١٨٩ : ١٥ ، ٢٠٥ : ١ و ١٥ ، ٢١٤ : ١٩ ، ٢٤٥ : ١١ ؛ ج ٤ ــ ٨ : ٢٢ ، ١٠١ : ٨
فارميـــة ج ١ ــ ٣٣٠ : ٣
الفـــرات ج ١ ــ ٥٣ : ١٥ ، ١٩٥ : ١٧ ، ٢١٤ : ١٤ ، ٢١٨ : ١٤ ، ٣٣٣ : ٢ ؛ ج ٢ ــ ١٩٨ : ١٤ ؛ ج ٣ ــ ١١٥ : ١٧ و ١٩ ، ١٥٢ : ٣ ، ٢٥٦ : ٨ ، ٢٨٠ : ١ و ١٦ ؛ ج ٤ ــ ١١٩ : ١٦
الفـــرع ج ٣ ــ ٤٦ : ١٨
فقـــيم ج ١ ــ ٢٣١ : ٢١

(ق)

القادسية ج ١ ــ ٢١٤ : ١٢ ؛ ٢١١ : ٢٢
قادسية الكوفة = القادسية
قالى قلا ج ١ ــ ٢٥٧ : ١٥
القاهرة ج ٢ ــ ١٤٣ : ١٨ ، ١٥٧ : ٢١ ، ١٥٩ : ١٥ ، ١٦٦ : ٢٠ ، ١٨٢ : ١٨ ، و ٢٠ ، ٢١٣ : ١٧
قباء ج ٤ ــ ٢٢ : ٣
قبر أبى رغال ج ١ ــ ٧٧ : ٢٠
قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ج ٤ ــ ٩١ : ١٣
القـــدس ج ٢ ــ ٢٧٤ : ٢٠
قراقر ج ١ ــ ١٤٢ : ١٠ ، ١٤٣ : ٥
قردى ج ١ ــ ٢١٤ : ١٧ ، ٢١٥ : ١
قرميسين ج ٤ ــ ٣٦ : ١٨
قرية بكر بن عاصم الهلالى ج ٣ ــ ٢٣٦ : ٢٢
قرية بكر بن عبد الله الهلالى ج ٣ ــ ٢٣٦ : ٢٢
قرية عاصم بن بكر الهلالى ج ٣ ــ ٢٣٦ : ٣
قزوين ج ٢ ــ ١٤٨ : ١٢
القسطنطينية ج ٢ ــ ٣٠٧ : ٤
قصر أنس بالبصرة ج ١ ــ ٢٢٢ : ١
قصر أوس ج ١ ــ ٢١٧ : ١٤
قصر زربى ج ٢ ــ ٤٦ : ١١
القفص ج ١ ــ ٢٥٩ : ١٦
قنداييل ج ٢ ــ ١٩٩ : ٧
قـــو ج ٤ ــ ٧٩ : ١٦
القوادم ج ٤ ــ ٨٨ : ١٣
قومس ج ٣ ــ ١٤ : ١٩
قوهستان ج ٤ ــ ٥٥ : ١٩

(ك)

كابل ج ٤ ــ ١٢٢ : ١٧
كبكب ج ٣ ــ ٩١ : ١١
كربلاء ج ٢ ــ ١٤٤ : ١٣
الكرخ ج ١ ــ ١٣١ : ١٦
كرمان ج ٢ ــ ١٠٧ : ٣
كسكر ج ١ ــ ٢١٤ : ١١ ؛ ج ٣ ــ ٢٥٠ : ٨ و ١٥ ، ٢٥٢ : ١ و ١٧
الكعبة ج ١ ــ ٢٦ : ١ ، ١٦٤ : ١٤ ، ١٧٠ : ٧ ، ٢٠٩ : ٥ ، ٢١١ : ٦ ، ٢١٣ : ٤ ، ٢٢٢ : ١٠ ، ٢٥٨ : ٦ ؛ ج ٢ ــ ٢٨ : ١٦ ، ١٤٣ : ٢٣ ، ١٤٦ : ٣ و ٧ و ١٥ و ١٨ ، ١٦٤ : ٨ ،

١٩٨ : ٥ ، ٢٠٧ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٥ ، ٢٨٥ :
٦ و ١٩ ؛ ج ٣ — ٢٨ : ١٨ ، ٧١ : ١٥ ،
١١٣ : ٧ ، ١٨٦ : ١٧ ، ٢٠٨ : ٣ ؛ ج ٤ —
٩١ : ١٢ ، ١٣١ : ١٣
كلية أكسفورد ج ٤ — ٣٠ : ٢٠
الكناسة ج ١ — ١٨٦ : ١١
كندة ج ٢ — ١٤٦ : ٩ ، ١٤٧ : ٩ و ٢٤
كور الأهواز ج ٣ — ٢٤٥ : ١١
الكوفة ج ١ — ١٦ : ١٦ ، ٥٢ : ٦ ، ٦١ : ١٥ ،
٦٣ : ٧ ، ١٢١ : ٢١ ، ١٢٢ : ١ ، ١٢٩ :
٢١ : ١٧١ : ٧ ، ٢٠٤ : ١٤ ، ٢١٢ : ٤ ،
٢١٣ : ١٣ ، ٢١٤ : ١١ ، ٢١٦ : ١٦ ،
٢١٧ : ١ و ١١ ، ٢١٨ : ٤ و ٨ و ١٣ ،
٢٢٠ : ٨ و ١١ و ١٤ و ١٧ ، ٢٥٥ : ١٩ ،
٣٠٩ : ١٧ ، ٣١٣ : ٢١ ، ٣١٧ : ٦ ،
٣٢١ : ١٨ ؛ ج ٢ — ٤٢ : ١ ، ١٣٧ : ١١
و ١٧ ، ١٤٣ : ١٩ ، ١٤٧ : ٩ و ٢٤ ،
١٤٩ : ٤ و ١٣ ، ١٥٥ : ١٧ ، ٢٠١ :
١٣ ، ٢١٠ : ١٦ ، ٢١١ : ٤ ، ٢٥٩ : ٣ ،
٢٩١ : ٢ ؛ ج ٣ — ١٢١ : ١١ ، ٢١١ :
٢٣ ، ٢٢٩ : ١٦ ، ٢٦٠ : ١ و ١٠ ،
٢٨٢ : ٢١ ، ٣٤ : ١٦ ، ٣٥ : ١٠ ،
٤٢ : ١ ، ٥٥ : ١٥ و ١٨ ، ٦٧ : ٦ ،
٩٨ : ٤

(ل)

اللوى ج ١ — ١٤٤ : ١١
ليبزج ج ١ — ٢٣٦ : ١٩ ؛ ج ٢ — ٤٤ : ١٨ ،
١٠٦ : ١٥ ، ١٤٥ : ١٦ ... الخ ؛ ج ٣ —
٣٠١ : ١٢ ؛ ج ٤ — ٩٣ : ١٣
ليبسج = ليبزج
ليبسك = ليبزج
ليدن ج ٢ — ٦٦ : ١٨ ، ١٢٨ : ٢١ ، ١٢٩ :
١٧ ... الخ ؛ ج ٣ — ٢ : ١٩ ، ١٢ : ٢٠ ؛
ج ٤ — ٣٦ : ١٦ ، ٩٤ : ٢٠ ، ١٠٧ : ١٨ ،
٢١٦ : ١٤

(م)

المحصب ج ١ — ١٣٨ : ١٧
المدائن ج ١ — ٢٦ : ٧ ، ٦١ : ١٣ ، ٢١٨ : ١٠
٣١٤ : ٢٠ ؛ ج ٢ — ١٦٠ : ٢٣ ، ٢٥٧ :
١٣
المدر ج ١ — ٣١٢ : ١٤
مدره ج ١ — ٢٢١ : ١٢
المدينة ج ١ — ١ : ١٤ ، ١٤ : ١ ، ٤٧ : ٣ ،
٥٦ : ٢٠ ، ٧٠ : ٩ ، ٧٢ : ١١ ، ٧٣ :
١٠ ، ١٠٩ : ١٧ : ١٣٨ : ١٣ ، ١٤٩ :
٣ ، ١٦٢ : ١٢ ، ١٨٦ : ١٠ ، ١٩٤ :
١٥ ، ٢٠٢ : ١٥ ، ٢٠٤ : ١٨ ، ٢١١ :
١٢ ، ٢١٢ : ٣ و ٢٠ ، ٢١٤ : ١٥ ، ٢٢١ :
٦ ، ٢٣١ : ٤ ، ٢٤٦ : ١١ و ٢٠ و ٢١ ،
٢٥١ : ١٥ ، ٢٦٤ : ١٣ ، ٢٦٧ : ١٣ ،
٢٧١ : ٨ ، ٢٧٥ : ١٣ ، ٢٨٨ : ٥ ،
٢٩٩ : ١٣ ، ٣١٤ : ١٩ ، ٣١٥ : ١١ ،
٣٢٢ : ٤ ، ٣٣٢ : ٣ و ١٢ ؛ ج ٢ — ٣٨ :
١٧ ، ٥٣ : ١٦ ، ٥٧ : ٦ ، ١١٠ : ١ ،
١٣٥ : ١٨ ، ١٣٩ : ١٦ ، ١٤٢ : ١ ، ١٤٣ :
٢٣ ، ١٤٤ : ٢ ، ٢٠٢ : ١٠ ، ٢٠٥ : ٦ ،
٣١٣ : ١٧ ، ٣١٨ : ٥ ، ٣٦٦ : ٦ ؛ ج ٣ —
٢٤ : ١٤ ، ٤٠ : ٩ ، ٤٦ : ١٨ ، ٤٧ : ٨ ،
٦٥ : ٣ ، ٧٣ : ١٣ ، ١٠٤ : ١٦ ، ١٧٣ :
١٨ ، ١٩٩ : ١ ، ٢٠٢ : ٢٠ ، ٢٩٧ :
١٥ ، ٣٠١ : ١ ؛ ج ٤ — ٨ : ١٢ و ١٤ و ٢٣ ، ٩ :
٣ ، ١٢ : ٤ ، ١٣ : ٢٠ ، ٢١ : ١٧ ،
٢٣ : ٨ و ١٠ ، ٢٩ : ٢٤ ، ٤٧ : ١ ، ٨٧ :
١٧ ، ٨٩ : ١٧ ، ١٠٨ : ٤ و ٢٠ ، ١١٨ :
١٢ ، ١٢٤ : ٣ و ١٨ ، ١٢٨ : ٢ ، ١٣٠ :
٦ ، ١٣٤ : ٢٠
مدينة السلام = بغداد
مران ج ١ — ٢٠٩ : ١٢
المربد ج ١ — ٢١٧ : ٥ ، ٢٢٢ : ٧ ؛ ج ٢ —
٤٦ : ١٨

مربعة الكلاب ج ٣ – ٩٨ : ١ و ٢
مرو ج ١ – ٢١٥ : ٤ ؛ ج ٢ – ١٣٦ : ١٩ ،
١٤٠ : ٤ ؛ ج ٤ – ٩١ : ٦
مرو الروذ ج ١ – ١٧٤ : ٩
المروة ج ١ – ٢٧٣ : ١٦
المزدلفة ج ١ – ١٦٠ : ١٧ ، ١٦٢ : ٢٠
مزة ج ١ – ١٩٧ : ٨
المسجد = المسجد الحرام
مسجد البصرة ج ١ – ٢٧٠ : ٣
المسجد الجامع ج ١ – ٣٣٣ : ٣
المسجد الحرام ج ١ – ٢١٥ : ١٥ ، ٣٠٨ : ١٣ ؛
ج ٣ – ٢٠٣ : ١٧ ؛ ج ٤ – ١٠٩ : ٥
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ج ٤ – ٢١ : ١٧
مسحلان ج ٢ – ١٠٦ : ١٤ ، ١٩٢ : ٢٢
المسيب ج ١ – ٣١٣ : ٨
المصانع ج ١ – ١٧٨ : ١٧
مصر ج ١ – ٤٤ : ٤ ، ١٤٧ : ١٧ ، ١٤٨ : ١ ،
١٥٤ : ١٣ ، ١٨١ : ١٣ و ١٦ ، ١٨٦ :
٧ ، ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠١ : ٨ ، ٢١٤ : ١٥ ،
٢١٦ : ١١ ، ٣١٨ : ٧ ؛ ج ٢ – ٩٧ : ١٣ ،
١٠٩ : ٥ ، ١٣٢ : ٩ ، ١٥٦ : ١٧ ،
١٥٨ : ١٣ ، ١٨٤ : ٢٠ ، ٢١٢ : ٢٢ ،
٢٢٤ : ٢٠ ، ٢٣٤ : ١٩ ، ٢٣٩ : ٥ و ١٦ ،
٢٧٦ : ١٨ ، ٢٧٩ : ١٦ ، ٣٣٠ : ١٧ ،
٣٤١ : ١٩ ، ٣٥٥ : ١٩ ؛ ج ٣ – ٣٦ : ٦ ،
١٧٧ : ١٨ ، ٢١٢ : ١٣ ، ٢٢٣ : ١٩ ،
٢٢٩ : ١٤ و ١٩ ، ٢٥٠ : ١١ ، ٢٦٧ :
١٧ ، ٢٧٩ : ١٥ ، ٢٩١ : ٢٠ ؛ ج ٤ –
١٠ : ١٨ ، ١٨ : ٩ ، ١٩ : ١٥ ، ٢٢ : ٢٢ ،
٢٥ : ١٩ ، ٤٥ : ١٦ ، ٥٥ : ٢٠ ، ٦٣ :
١١ ، ٦٥ : ١٨ ، ٦٧ : ٢١ ، ٧٣ : ٢١ ،
٧٦ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٧ ، ٩١ : ١٩ ، ٩٤ :
١٩ ، ٩٧ : ٢٢ ، ١٠٥ : ١٩ ، ١١١ : ٢١
١١٣ : ٢٠ ، ١١٤ : ٢٠ ، ١١٦ : ٢٠ ،
١١٧ : ٢٢ ، ١١٨ : ٢٣
المصلى ج ٤ – ١٠٨ : ٥
المصيصة ج ١ – ٢١٩ : ٩
المعرس ج ١ – ١٣٤ : ١٥
مكة ج ١ – ١٣٨ : ١٣ ، ١٦٢ : ٣ ، ١٦٩ : ٩ ،
١٩٤ : ١٣ ، ١٩٧ : ١٨ ، ٢٠٤ : ١٧ ،
٢١٤ : ٢ و ١٥ ، ٢٢١ : ١١ ، ٢٣٠ : ٤ ،
٢٥٣ : ١٢ ، ٣٢٠ : ٥ ، ٣٢٢ : ٤ ، ٣٣٤ :
١٢ ، ٣٤٠ : ٤ ؛ ج ٢ – ٣ : ١٩ ، ٢٠ :
٢ ، ٣٠ : ١٨ ، ٥٧ : ١ ، ٥٨ : ١٢ ،
١٤٦ : ١٥ ، ٢٤٩ : ٨ ، ٢٥١ : ١٤ ،
٣١١ : ١٧ ، ٣٦٥ : ١٣ ، ٣٦٦ : ١٨ ؛
ج ٣ – ٣٥ : ١٨ ، ٤٠ : ٩ ، ٤٣ : ٥ ،
٤٦ : ١٩ ، ٥٢ : ٦ ، ٦٨ : ١٨ ، ١٨٧ :
١٤ ، ٢٠١ : ٢ ، ٢٠٣ : ١٦ و ٢٠ ، ٢١١ :
٢٣ ، ٢٦٧ : ١ ، ٢٨٢ : ١٦ ؛ ج ٤ – ٨ :
١٩ ، ٤٧ : ١٦ ، ٦٩ : ١٣ ، ٧٠ : ١٧ ،
٨٧ : ٣ ، ٩٠ : ١٠ ، ٩١ : ١ و ١٠ ، ١٠٥ :
١٦ ، ١٠٦ : ١٢ ، ١٣٤ : ٨ و ٩ و ١٣
و ١٩
الملتزم ج ٢ – ٢٨٥ : ١٠ و ٢٠
مناذر الصغرى ج ١ – ٦٣ : ٢٢ ؛ ج ٢ – ١٣٨ :
٢٢
مناذر الكبرى ج ١ – ٦٣ : ٢٢ ؛ ج ٢ – ١٣٨ :
٢٢
المنارة ج ١ – ٣١٣ : ٦
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ج ٢ – ٣٨ : ١٨
منعرج اللوى ج ١ – ٢٦١ : ١٦
منى ج ١ – ١٣٨ : ١٦ ، ٢٤٥ : ١٢ ، ٣٣٩ :
١١ ؛ ج ٢ – ٣٠ : ١٧ ؛ ج ٢ – ١٩٥ : ٢٠
مهران ج ٣ – ٢٥٦ : ٨ و ١٧
مهرجان ج ٣ – ٢٤٥ : ١١
الموصل ج ١ – ١٢١ : ١٨ ، ١٣٩ : ١ ، ٢١٤ :
١٤ ، ٢١٩ : ٦ ؛ ج ٤ – ١١٢ : ١٧
الموقف ج ١ – ٢٧٤ : ١٠

Marfat.com

(ن)

النجاف ج ١ ــ ٢١٨ : ٢٠
نجـــد ج ٣ ــ ٢٨ : ٢١، ٤٤ : ١٤؛ ج ٤ ــ ٢٨ : ١٠
نجران ج ١ ــ ٢١٤ : ٧؛ ج ٣ ــ ٥٩ : ٥
النجف ج ٤ ــ ٩١ : ١
نخلة ج ٤ ــ ٨ : ٦
النسار ج ٢ ــ ٨٧ : ٧
نطاة خيبر ج ٣ ــ ٢٥٧ : ٧
نهر بلخ ج ٣ ــ ٢٥٦ : ٩
النهرين ج ١ ــ ٢١٨ : ١٣
النوبة ج ١ ــ ٢٠٦ : ١؛ ج ٢ ــ ٧٠ : ١٩
النيل (نيل سواد الكوفة) ج ٣ ــ ٢٧٩ : ٧ و ٩
نيل مصر ج ٣ ــ ٢٧٩ : ٢٠

(هـ)

هراة ج ١ ــ ٢١٥ : ١٣
هجر ج ٣ ــ ٢٢٩ : ٣
همذان ج ٤ ــ ٣٦ : ٨ و ١٨
الهند ج ١ ــ ٢١٤ : ١٢، ٢٢٧ : ١١، ٢٢٩ : ٦؛ ج ٢ ــ ٧٠ : ١٩، ١٠٥ : ٩، ١٣٩ : ١٧، ١٧٩ : ٧، ٢٨٨ : ١٧؛ ج ٣ ــ ٢٧٨ : ١٦؛ ج ٤ ــ ٧٠ : ١٤، ١٢٢ : ١٧
هيت ج ١ ــ ٢١٤ : ١٢

(و)

وادى الدوم ج ٤ ــ ١٢٠ : ١٤ و ١٩
وادى القرى ج ٤ ــ ٨٣ : ٢٠
واسط ج ٢ ــ ٤٠ : ٤، ٤٧ : ١٢، ١٤٨ : ٢ و ١٢، ٢٠٧ : ٤؛ ج ٣ ــ ١٧٣ : ٩، ٢٥٠ : ٨ و ١٥
واقم ج ٤ ــ ١٠٨ : ٥
وبار ج ٢ ــ ٨٨ : ٩

(ى)

يذبل ج ١ ــ ١٢٩ : ٨؛ ج ٤ ــ ١٠١ : ١٣ و ٢١
اليمامة ج ١ ــ ٣٣ : ١٢، ١٣٢ : ٦، ١٧٧ : ٢، ٢٤٦ : ٢٠؛ ج ٢ ــ ٤٥ : ١٧، ٤٩ : ١٨، ١٤٤ : ١٦؛ ج ٣ ــ ١٤٧ : ٢٠، ٢٤٨ : ١٤، ٣٣٤ : ١٠؛ ج ٤ ــ ٢٨ : ٢٣
يمن ج ٤ ــ ٨٨ : ١٣
اليمن ج ١ ــ ٦٠ : ١، ١٤٣، ١٥، ١٤٩ : ٦، ١٥٣ : ٢١، ١٦٢ : ٣، ١٦٣ : ٣، ١٧٣ : ١٨، ١٧٦ : ٨، ١٧٨ : ١٦، ٢١٤ : ٨، ٢٣٠ : ٢، ٢٩٦ : ٢١؛ ج ٢ ــ ٧٠ : ٢٢، ١٠٩ : ٢ و ٥ و ٢٢، ١٤٥ : ٣، ١٧٦ : ١٠، ٣٤١ : ١٢؛ ج ٣ ــ ٩١ : ٥، ١٥٤ : ١٨؛ ج ٤ ــ ٢٨ : ١، ٤٣ : ٢٢، ٦٧ : ١٣، ١١٣ : ٢١، ١١٤ : ١
يثرب ج ٣ ــ ١٤٧ : ٩

Marfat.com

فهـــــرس الكتب

(ا)

آداب السياسة بالعدل (نسخة فتوغرافية محفوظة بدار الكتب) ج ٤ — ٥ : ١٧

§ آداب ابن المقفع ج ١ — ٢٠ : ٤ ، ٢٢ : ٥ ، ٣١ : ١

§ الآيين لابن المقفع ج ١ — ٨ : ٥ و ١٨ ، ٦٢ : ١٧ ... الخ ؛ ج ٣ — ٢٢١ : ٤ ، ٢٧٨ : ٣ ؛ ج ٤ — ٥٩ : ١

الإحياء للإمام الغزالى ج ٢ — ١٥ : ٢٢ ، ١٢٠ : ٢١ ، ١٣٣ : ١٧ ... الخ ؛ ج ٤ — ١٠ : ١٧ ، ٧٧ : ١٧

أخبار النساء لابن قيم الجوزية ج ٤ — ١٩ : ١٥ ، ٢٢ : ٢٢ ، ١٠٥ : ١٩ ... الخ

اختيار المنظوم والمنثور لابن طيفور ج ٢ — ٢٢٧ : ١٧

أدب الدنيا والدين لأبى الحسن البصرى ج ٢ — ١١٩ : ١٩ ، ١٢٣ : ٢٠ ، ١٢٥ : ٢٠ ... الخ

الأدب الكبير لابن المقفع ج ١ — ٢ : ١٩ ، ٢٠ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٢ : ١٩ ؛ ج ٢ — ٣٥٥ : ١٩

الأذكار للسيوطى ج ٢ — ٢٧٨ : ٢١

الأذكار للنووى ج ٢ — ٢٧٨ : ١٨

أساس البلاغة للزمخشرى ج ١ — ٣٤٢ : ١٩ ؛ ج ٢ — ٧٣ : ١٥ ، ١١٧ : ١٤ ، ١٩٤ : ١٧ ... الخ ؛ ج ٣ — ٢١٢ : ١٨ ؛ ج ٤ — ١٤٤ : ٢٠

أسد الغابة فى معرفة الصحابة ج ٢ — ٢٣٢ : ٢٢ ؛ ج ٣ — ٢٧٤ : ١٧ ؛ ج ٤ — ١٨ : ٩ ، ١٠١ : ١٨

الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين = حماسة الخالديين

§ الأشربة لابن قتيبة ج ١ — ٣٢٥ : ٧

أشعار الحماسة = شرح أشعار الحماسة

أشعار الهذليين ج ٢ — ٦٥ : ١٩ ؛ ج ٣ — ٩٠ : ٢١

أشهر مشاهير الإسلام لرفيق بك العظم ج ١ — ١١ : ٢٠

الإصابة فى أسماء الصحابة ج ٤ — ٩٥ : ١٩

إعجاز القرآن للباقلانى ج ٢ — ٢٣٤ : ١٩ ، ٢٣٧ : ١٨ ، ٢٣٨ : ١٨

الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى ج ١ — م : ٢٠ ، ٦٣ : ٢١ ، ٩٤ : ٢٢ ... الخ ؛ ج ٢ — ٢٧ : ٢١ ، ٤١ : ٢١ ، ١٤٤ : ١٤ ... الخ ؛ ج ٣ — ٦ : ٢١ ، ٢٥ : ١٨ ، ٢٦ : ١٩ ... الخ ؛ ج ٤ — ٥ : ١٥ ، ١٥ : ١٨ ، ١٦ : ١٨ ... الخ

أقرب الموارد ج ٢ — ٤٠ : ١٧ ؛ ج ٤ — ١٠٥ : ٢١

الألفية لابن مالك ج ٣ — ٢٣ : ٢١

الأمالى لأبى على القالى ج ١ — ن : ٢٠ ، ١٠٢ : ٢٢ ، ١٥٤ : ٢١ ... الخ ؛ ج ٢ — ٤٣ : ١٩ ، ٤٤ : ١٨ ، ١٥٦ : ١٨ ... الخ ؛ ج ٣ — ٦٧ : ١٧ ، ٧٨ : ١٩ ، ٨٢ : ١٩ ... الخ ؛ ج ٤ — ٢٦ : ١٧ ، ٢٧ : ١٥ ، ٣٠ : ١٥ ... الخ

الإمامة والسياسة ج ٣ — ١٨٨ : ٢٠

أمثال الميدانى = مجمع الأمثال

الإنافة فيما جاء فى الصدقة والضيافة لابن حجر الهيتمى ج ٣ — ٢٣٤ : ١٦

الانتصار فى الرد على ابن الراوندى للخياط المعتزلى ج ٢ — ١٥٣ : ٢١

§ الإنجيل ج ١ — ٢٨٤ : ١٤ ؛ ج ٢ — ٧٢ : ١٠ ، ١١٨ : ٤ ، ١٥٤ : ١٧ ، ٢٧٠ : ٩ ؛ ج ٣ — ٢٨ : ٥

إنجيل متى ج ٢ — ٢٧٢ : ٢٠

الأنساب للسمعانى ج ١ — ٥٢ : ٢١ ، ٦٥ : ٢٠ ؛ ج ٢ — ١٧٩ : ١٦ ، ٢٠٨ : ١٨ ، ٢٣٢ : ٢٢ ، ٢٩٥ : ١٨ ؛ ج ٣ — ١٣٨ : ١٩ ؛ ج ٤ — ٤٠ : ٢١

الأوائل لأبى هلال العسكرى ج ٢ — ٣٠٨ : ٢٠

Marfat.com

(ب)

البخلاء للجاحظ ج ١ ــ م: ٢١؛ ج ٢ ــ ٢٠٤ : ٢٠؛ ج ٣ ــ ١٣٨ : ٢٠، ١٩٨ : ١٤، ١٩٩ : ٢١ ... الخ

بلوغ الأرب فى أحوال العـرب للألوسى ج ١ ــ ٧٣ : ١٩، ١٤٥ : ١٨؛ ج ٢ ــ ٣٥ : ٢٢، ١٨٧ : ٢١؛ ج ٣ ــ ١٣١ : ٢٤؛ ج ٤ ــ ٩ : ١٦، ١٣٢ : ١٦

بهجة المجالس وأنس المجالس ج ٤ ــ ٢٩ : ٢٢، ٥٢ : ١٦، ١٠٠ : ١٧

بهجة الناظر ونزهة الخاطر ج ٤ ــ ٩٧ : ١٨

البيان والتبيين للجاحظ ج ١ ــ ٥١ : ٢٤، ٦٠ : ١٩، ٧١ : ٢٠ ... الخ؛ ج ٢ ــ ٢٧ : ٢١، ٤٩ : ٢١، ١٥٨ : ١٣ ... الخ؛ ج ٣ ــ ١٨٤ : ٢٢، ١٨٥ : ٢٠، ٢٣٠ : ١٨؛ ج ٤ ــ ٧ : ١٥، ٦٧ : ٢١، ٦٨ : ١٧، ٧٣ : ٢٠

(ت)

§ التاج ج ١ ــ ٥ : ٥، ١١ : ١ ... الخ

التاج للجاحظ ج ١ ــ ٨ : ٢٠؛ ج٣ ــ ٢١٥ : ٢٠، ٢٢١ : ٢١؛ ج ٤ ــ ٥٩ : ١٣

تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدى ج ١ ــ م: ٢٢، ١٢ : ١٦، ٥٥ : ٢٠ ... الخ؛ ج ٢ ــ ٣٥ : ١٥، ١٧٩ : ١٧، ٢٩٥ : ٢٠ ... الخ؛ ج ٤ ــ ٢٤ : ١٩

تاريخ أبى الفدا ج ٢ ــ ٣٠٣ : ١٧

تاريخ ابن الأثير ج ١ ــ ٥١ : ٢٤؛ ج٢ ــ ٢٤٢ : ١٧

تاريخ الحكماء للقفطى ج ٣ ــ ٢٧٠ : ١٥؛ ج ٤ ــ ٦٢ : ١٩

تاريخ ابن خلكان ج ٢ ــ ١٣٧ : ١٨، ١٤٤ : ١٧، ٢٧٨ : ١٩؛ ج ٣ ــ ١٨٩ : ٢٠؛ ج ٤ ــ ٨ : ٢٦، ٥٧ : ١٨، ٥٩ : ١٩ ... الخ

تاريخ الطبرى ج ١ ــ ١٣١ : ٢١، ٢٠٣ : ١٨، ٣٣٧ : ١٨ و ٢١؛ ج ٢ ــ ١٤٨ : ٧، ١٥٦ : ١٥، ٢١٤ : ١٩، ٢٣٢ : ١٩؛ ج ٣ ــ ٢١٩ : ٢٢؛ ج ٤ ــ ١٧ : ١٧، ٩٥ : ١٩، ٩٨ : ٢٠

تاريخ المسعودى ج ٢ ــ ٣٠٦ : ١٩

تحفة ذكرى الأرب فى مشكل الأسماء والنسب لابن خطيب ج ١ ــ ٢٤ : ١٨

تحفة العروس ونزهة النفوس ج ٤ ــ ٤٥ : ١٦، ٧٦ : ٢٤، ٩١ : ١٩، ٩٧ : ٢٢

تذكرة ابن حمدون ج ٣ ــ ٢٢٣ : ١٧

تذكرة داود الأنطاكى ج ٢ ــ ٩٠ : ٢٤، ١٠٢ : ٢١، ١٠٤ : ١٦ ... الخ؛ ج٣ ــ ٢٩٨ : ١٩

تزيين الأسواق لداود الأنطاكى ج ٤ ــ ٢٣ : ١٤، ٢٤ : ٢١، ١٢٩ : ١٧، ١٣١ : ١٧

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى ج ١ ــ ٢٤ : ١٧، ١٢٣ : ٢١، ١٤٦ : ٢٣، ١٥٠ : ٢٢؛ ج ٢ ــ ١٣٢ : ١٨، ١١١ : ٢٠، ٢٩٥ : ١٨ ... الخ

تلخيص المفتاح للقزوينى ج ٢ ــ ٢١ : ٢٠، ١٩٠ : ٢٢

التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه لأبى عبيد البكرى ج ٣ ــ ١٧٣ : ١٨؛ ج ٤ ــ ٧٠ : ١٤، ١٠٤ : ١٩، ١٢٦ : ١٣

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ج ١ ــ ٥٢ : ٢١، ١٤٦ : ٢٤، ١٦١ : ٢٢؛ ج ٢ ــ ١٢ : ٢٢، ٢٥ : ٢٠، ٩٤ : ١٥ ... الخ؛ ج ٣ ــ ٢١ : ١٦، ٢٢ : ١٨، ٣١ : ١٩ ... الخ؛ ج ٤ ــ ٢٩ : ١٩، ٧٠ : ١٣، ١٢٤ : ١٨

تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ج ١ ــ ٥٣ : ١٩

§ التوراة ج ١ ــ ١٤٦ : ١٣؛ ج ٢ ــ ٦٢ : ٢، ١٠٨ : ٩، ١٥٤ : ١٧ ... الخ

(ث)

ثمار القلوب للثعالبى ج ١ ــ ٣٠٨ : ١٩

(ج)

الجامع لابن البيطار = مفردات ابن البيطار
الجامع الصغير ج ٣ ــ ١٤ : ١٨، ٣١ : ٢١، ٨٥ :
١٩ ... الخ ؛ ج ٤ ــ ١ : ١٢، ٧١ : ١٦ ،
٨١ : ٢٠، ١٢٤ : ١٦
جمهرة أشعار العرب ج ٣ ــ ٧٩ : ٢٢

(ح)

الحماسة = شرح أشعار الحماسة للتبريزى
حماسة أبي تمام = شرح أشعار الحماسة للتبريزى
حماسة البحترى ج ٣ ــ ١٢ : ٢٠، ١٧ : ١٩، ١٨ :
١٧ ... الخ ؛ ج ٤ ــ ٦٠ : ١٧
الحماسة البصرية ج ٤ ــ ٩٣ : ١١
حماسة الخالديين ج ٤ ــ ١٠٤ : ١٠ و١٤، ١٠٥ : ١٤
حياة الحيوان للدميرى ج ٢ ــ ٤٨ : ١٨، ٧٠ : ١١،
٧١ : ١٧ ... الخ ؛ ج ٣ ــ ٢١٠ : ١٢، ٢١١ :
١٣، ٢٧٢ : ١٥ ؛ ج ٤ ــ ٥٩ : ٢٨
الحيوان للجاحظ ج ٢ ــ ٧٧ : ٢١، ٨٣ : ٢١ ،
٩٠ : ١٧ ... الخ ؛ ج ٣ ــ ٢١١ : ١٣ ،
٢١٢ : ١٢، ٢٢١ : ٢٠ ... الخ ؛ ج ٤ ــ
٦٣ : ١١، ٦٥ : ١٨

(خ)

خزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ــ ٣ : ١٨، ١١ : ٢٠،
١٥٨ : ١٨ ... الخ ؛ ج ٣ ــ ٢ : ٢٢، ٢٥ :
١٩، ١٦٤ : ١٨ ؛ ج ٤ ــ ١٥ : ١٩، ٩٢ :
٢٠، ٩٣ : ٩
خزانة ابن حجة ج ٣ ــ ١٤٣ : ١٧
خطط المقريزى ج ٣ ــ ٢٧٩ : ١٧
الخلاصة = الخلاصة فى أسماء الرجال للخزرجى
الخلاصة فى أسماء الرجال للخزرجى ج ٢ ــ ١٣٢ : ١٨،
١٣٣ : ١٦، ١٣٩ : ١٨ ... الخ ؛ ج ٣ ــ
٣١ : ١٩، ٨٦ : ١٦، ١٥٨ : ١٨ ... الخ

(د)

دائرة المعارف للبستانى ج ٢ ــ ٢٧٤ : ١٧
درة الغواص للحريرى ج ٢ ــ ٣٠٥ : ١٨
ديوان أبي تمام (حبيب بن أوس الطائى) ج ١ ــ ٢٣٢ :
٢٣، ٢٢٤ : ٢١ ؛ ج ٢ ــ ٦ : ٢٢، ٧ :
١٩، ٦٨ : ٢١ ... الخ ؛ ج ٣ ــ ٧ : ١٨،
١٣٥ : ٢١، ١٦٦ : ١٩ ... الخ ؛ ج ٤ ــ
٥٣ : ١٩، ٨٥ : ١٨
ديوان أبي العتاهية ج ٢ ــ ١٧٩ : ٢٠، ١٨٢ : ١٧،
٣٠٦ : ١٩ ؛ ج ٣ ــ ١٥٥ : ٢٠
ديوان أبي نواس ج ١ ــ ٣١٠ : ٢١ ؛ ج ٢ ــ ٣٧ :
١٧، ٢٢٤ : ٢٠ ؛ ج ٣ ــ ١٤٧ : ٢٠ ،
١٦٥ : ١٩، ٢٦٧ : ١٧ ؛ ج ٤ ــ ٣٧ :
١٨ : ٩٤ : ١٨
ديوان ابن الأحنف ج ٣ ــ ٧٨ : ١٦
ديوان امرئ القيس ح ١ ــ ٣٣٣ : ٢١
ديوان أوس بن حجر ج ٣ ــ ١٦٥ : ٢٠
ديوان البحترى ج ٣ ــ ٣٤ : ١٨
ديوان بشار ج ٢ ــ ١٨٢ : ١٩
ديوان جرير ج ٢ ــ ١٩٥ : ١٨ ؛ ج ٣ ــ ٢٢٥ :
١٨ ؛ ج ٤ ــ ٤٢ : ١٧، ١٤١ : ١٨
ديوان حسان بن ثابت ج ٢ ــ ١٥٠ : ٢١، ١٥١ :
٢٠، ١٧٠ : ١٧ ؛ ج ٤ ــ ١٥ : ١٢، ٥٦ :
٢٠
ديوان الحطيئة ج ٢ ــ ١٠٦ : ١٥، ١٩٢ : ١٩
ديوان الحماسة = شرح أشعار الحماسة للتبريزى
ديوان ذى الرمة ج ٢ ــ ٨٨ : ٢١ ؛ ج ٤ ــ ٨٥ :
١٧، ١٤٢ : ١٩، ١٤٣ : ٢٠
ديوان ابن الرومى ج ٣ ــ ١٤٣ : ١٩
ديوان زهير ج ١ ــ ٣٤١ : ٢٠
ديوان الطائى = ديوان أبي تمام (حبيب بن أوس)
ديوان طرفة بن العبد ج ٣ ــ ٧٩ : ١٩
ديوان عروة بن الورد ج ٢ ــ ١٩٤ : ٢٠
ديوان عمر بن أبي ربيعة ج ٤ ــ ٩٣ : ١٣

Marfat.com

ديوان الفرزدق ج ٢ ــ ٨٢ : ١٧ ؛ ج ٣ ــ ٢٦٥ : ١٣ ، ٢٩٠ : ١٥ ؛ ج ٤ ــ ١٢٢ : ١٩ ، ١٢٣ : ١٣
ديوان القطامى ج ٣ ــ ٢ : ١٩ ، ١٢١ : ١٩
ديوان لبيد ج ٢ ــ ٣٠٨ : ١٩
ديوان مجنون ليلى ج ٤ ــ ٢٩ : ٢٤
ديوان مسلم بن الوليد ج ٤ ــ ٣٦ : ١٦
ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى ج ٢ ــ ١٩٦ : ٢٠
ديوان النابغة ج ٢ ــ ١٨٩ : ٢١

(ذ)

ذيل الأمالى ج ٤ ــ ٣ : ١٩

(ر)

رشـد اللبيب إلى معاشرة الحبيب ج ٤ ــ ٤٦ : ٢١ ، ٧٨ : ١٩
الروض الأنف للسهيلى ج ١ ــ ٣٤٠ : ١٩

(ز)

§ الزبور ج ١ ــ ٣٢٢ : ١٧ ج ٢ ــ ٢٦٣ : ٦ ، ٣٢٠ : ٨
زهر الآداب للحصرى ج ٣ ــ ٨٣ : ١٩ ، ١٧٠ : ١٩ ، ٢٧٩ : ١٥ ؛ ج ٤ ــ ٨٦ : ٢٠ ، ١١١ : ٢١

(س)

§ سير العجم ج ١ ــ ١١٧ : ١٥ ، ١٧٨ : ٨
سيرة ابن هشام ج ٤ ــ ٦٠ : ١٦

(ش)

شرح أشعار الحماسة للتبريزى ج ١ ــ ٧٧ : ١٩ ، ١٦٦ : ٢٠ ، ١٨٧ : ٢١ ... الخ ؛ ج ٢ ــ ٦٤ : ١٨ ، ١٧٨ : ١٨ ، ١٨٤ : ٢٠ ... الخ ؛ ج ٣ ــ ١٨ : ١٥ و ١٧ ، ٦٥ : ١٩ ... الخ ؛ ج ٤ ــ ٢٧ : ١٦ ، ٢٩ : ٢٣ ، ٣ : ١٥ ... الخ
شرح الأشعار السنية للأعلم الشنتمرى ج ٤ ــ ١٠٩ : ١٧
شرح الأشمونى ج ٣ ــ ٢٣ : ٢١ ، ١٨٨ : ١٨
شرح أمالى القالى ج ٢ ــ ٤٣ : ١٩
شرح ابن الأنبارى للمفضليات ج ٤ ــ ٣٠ : ٢٠
شرح ديوان جران العود لأبى جعفر محمد بن حبيب ج ٤ ــ ٨٠ : ١٨ ، ١٠٣ : ١٨
شرح ديوان زهير بن أبى سلمى المزنى للأعلم الشنتمرى ج ٤ ــ ٨٨ : ٨
شرح ديوان طرفة ج ٤ ــ ٦٨ : ١٩
شرح الزرقانى على المواهب ج ٣ ــ ٢٧٣ : ١٦
شرح الشواهد الكبرى للعينى ج ٤ ــ ٩١ : ٩
شرح شواهد المغنى ج ٣ ــ ٢٢٩ : ١٤
شرح صحيح البخارى للقسطلانى ج ٤ ــ ٦٩ : ٢١ ، ٧٧ : ٢١
شرح العزيزى (السراج المنير) ج ٣ ــ ١٧٧ : ٢١
شرح العينى بهامش خزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ــ ١٥٨ : ٢٣
شرح القاموس للمرتضى ج ١ ــ ٢٤٦ : ٢٠ ، ٣٢١ : ٢١ ؛ ج ٢ ــ ٢ : ١٧ ، ٤٣ : ١٨ ، ٩٤ : ١٦ ... الخ ؛ ج ٣ ــ ١٠ : ٢١ ، ٦٧ : ١٨ ، ٨٦ : ١٧ ... الخ ؛ ج ٤ ــ ٣٧ : ١٤ ، ٣٨ : ١٤ ، ٩٣ : ٧ ... الخ
شرح المرادى على التسهيل ج ١ ــ ١٨٣ : ٢٠
شرح المستقصى فى أمثال العرب ج ٣ ــ ١٢٩ : ٢٣
شرح المعلقات للزوزنى ج ٢ ــ ١٨٦ : ١٩
شرح المفضليات لابن محمـد القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى ج ٢ ــ ٢١ : ٢٤ ؛ ج ٤ ــ ٧٩ : ٢٠
شرح المواهب اللدنية للزرقانى ج ١ ــ ٣٠٢ : ١٧
الشعر والشعراء لابن قتيبة ج ١ ــ ٣٣٦ : ١٣ ، ٣٤١ : ٢٠ ؛ ج ٢ ــ ١٠ : ٢٠ ، ٢٣ : ٢١ ، ٢٧ : ٢٢ ... الخ ؛ ج ٣ ــ ١٢ : ١٩ ، ٢٣ : ١٩ ، ٣٧ : ١٨ ... الخ ؛ ج ٤ ــ ١٦ : ٢٠ ، ٢٤ : ٢٤ ، ٢٥ : ١٥ ... الخ
شعراء النصرانية ج ١ ــ ٣٣٦ : ١٥

Marfat.com

شفاء الغليل للخفاجى ج ٣ ــ ٢٥٠ : ٢١، ٢٥٥ : ٤١٥
٢٧٩ : ١٥
شواهد العينى ج ٣ ــ ١٨ : ١٩

(ص)

الصحاح للجوهرى ج ٢ ــ ٧٠ : ١٥ ، ٧٥ : ١٥ ،
٢٠٣ : ١٣
صحيح البخارى ج ٢ ــ ٢٠٢ : ٢٠ ؛ ج ٣ ــ ٣٤ :
١٩ ، ٢٠٩ : ٢٤
صحيح الترمذى ج ٤ ــ ١٠ : ١٣
الصناعتين لأبى هلال العسكرى ج ٢ ــ ١٨٢ : ١٦

(ط)

طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ج ٣ ــ ٢٧٠ : ١٥ ،
٢٧١ : ٢١
طبقات ابن سعد ج ٢ ــ ٦٦ : ١٨ ، ٢٩٤ : ١٨ ،
٢٩٦ : ٢٠ ، ٢٩٨ : ٢٠ ؛ ج ٣ ــ ٢٢ :
١٨ ؛ ج ٤ ــ ٧٠ : ١٣
طبقات الشعراء للجمحى ج ٢ ــ ١٩٢ : ١٨
طبقات الشعراء = الشعر والشعراء

(ظ)

الظراف والمتماجنين ج ٤ ــ ١١١ : ١٤

(ع)

عجائب المخلوقات للقزوينى ج ٢ ــ ١٠٨ : ٢٠
العقد الثمين ج ٤ ــ ١٠٩ : ١٥
العقد الفريد لابن عبد ربه ج ١ ــ ٢٣ : ١٩ ، ٢٤ :
٢٠ ، ٢٥ : ١٧ ... الخ ؛ ج ٢ ــ ٤ : ٢١ ،
١٣ : ٢٠ ، ١٤ : ٢٠ ... الخ ؛ ج ٣ ــ ٦ :
١٨ ، ١٠ : ١٩ ، ٢٠ : ٢٣ ... الخ ؛ ج ٤ ــ
٢ : ١٥ ، ٥ : ١٩ ، ٦ : ١٣ ... الخ

(غ)

غرر الخصائص ج ٣ ــ ٢٤٧ : ٢٢
§ غريب الحديث لابن قتيبة ج ٢ ــ ٢٤٤ : ٦ ؛ ج ٤ ــ
٩ : ١٤

(ف)

فرائد اللآل ج ١ ــ ٢٧٤ : ١٩ ؛ ج ٣ ــ ١٢٩ :
٢٠ ؛ ج ٤ ــ ٢٨ : ١٨
الفرس للأصمعى ج ١ ــ ١٥٨ : ١٩
الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر البغدادى ج ٢ ــ
١٤٣ : ١٨ ، ١٤٤ : ٢٠ ، ١٤٥ : ١٥ ،
١٤٨ : ١٩ ... الخ
فقه اللغة للثعالبى ج ٤ ــ ٣٥ : ٢١
§ الفلاحة (نقل عنه المؤلف) ج ٢ ــ ٨٤ : ٩ ، ٩٠ : ٤ ،
٩٣ : ٩ ... الخ
الفلاحة النبطية لابن وحشية ج ٢ ــ ١٠٦ : ٢٤
الفهرست لابن النديم ج ١ ــ ٨ : ١٩ ؛ ج ٤ ــ ٦٢ :
١٩

(ق)

القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى
ج ١ ــ ١٢ : ١٧ ، ٤٣ : ١٨ ، ٥٥ : ١٩ ...
الخ ؛ ج ٢ ــ ٤٠ : ١٩ ، ٥٦ : ١٩ ، ٦٤ :
٢٢ ... الخ ؛ ج ٣ ــ ١٠ : ٢٠ ، ٨٦ : ١٧ ،
١٢٠ : ١٧ ... الخ ؛ ج ٤ ــ ٣٧ : ١٤ ، ٩٥ :
١٩ ، ١٠٣ : ١٢
القاموس الفارسى ج ٤ ــ ٩١ : ٢٠
قصص الأنبياء لأبى إسحاق الثعلبى ج ٢ ــ ٢٦٣ : ١٩ ،
٢٦٥ : ٢٠ ، ٢٩٤ : ١٩ ؛ ج ٣ ــ ٢٨٤ :
١٨

(ك)

الكامل لابن الأثير ج ٢ ــ ١٤٨ : ٨ و ١٩ ، ١٥٦ :
١٤ ... الخ ؛ ج ٣ ــ ٢١٩ : ٢٣

Marfat.com

الكامل للبرد ج ١ — ٩٠ : ٢٠، ١٨٩ : ١٨، ١٩٢ : ١٧ ... الخ؛ ج ٢ — ٤٤ : ١٧، ١٤٨ : ٩، ١٥٦ : ١٩ ... الخ؛ ج ٣ — ١٥ : ٢٠، ٢٠ : ٢٢، ٨٣ : ١٩ ... الخ؛ ج ٤ — ١٥ : ١٢، ١٩ : ٢٠، ٢٤ : ١٧ ... الخ

كتاب الأطعمة ج ٣ — ٤١ : ١٧؛ ج ٤ — ١١٠ : ٢١

كتاب الأفراح لإزاحة الأتراح ج ٤ — ٥ : ١٨

§ كتاب سيبويه ج ٢ — ٣ : ٢١، ٦ : ٢١؛ ج ٣ — ١٤٧ : ١٠، ٢٤٣ : ١٨؛ ج ٤ — ٩٧ : ٢٢

كتاب الصاحبي لابن فارس ج ٢ — ١٥٧ : ٢٠

الكتاب المقدس ج ٢ — ٢٧٢ : ٢٠

§ كتاب المنطق ج ٢ — ٧٠ : ٨، ٨٣ : ٧، ٩٣ : ١١

الكشاف للزمخشري ج ٣ — ٢٩٩ : ١٩

§ كليلة ودمنة ج ١ — ١٦٨ : ١٣، ٢٨١ : ١ و٧؛ ج ٢ — ١٧٩ : ١٣؛ ج ٣ — ١٨٠ : ٣، ١٩٢ : ٥ و٩

الكنايات للثعالبي ج ٢ — ٢٠٢ : ٢٢

(ل)

لب اللباب ج ٢ — ٢٩٥ : ١٩

لسان العرب لابن منظور ج ١ — م : ١٨، ن : ٢١، ع : ١٩ ... الخ؛ ج ٢ — ٢ : ١٩ و ٢٢، ٣ : ١٥ ... الخ؛ ج ٣ — ٣٣ : ١٨، ١٨ : ١٧، ٨١ : ١٨ ... الخ؛ ج ٤ — ١ : ١٣، ٢ : ١٧، ٦ : ١٨ .. الخ

لطائف المعارف للثعالبي ج ١ — ٢٢٢ : ١٥؛ ج ٣ — ٢٠٥ : ٢٤

(م)

ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه للحبي ج ٢ — ١٩٨ : ١٥؛ ج ٣ — ٢٠٥ : ٢٣، ١٤١ : ١٨، ٢٥٣ : ١٣؛ ج ٤ — ٧ : ٢٠، ٥٤ : ١٥، ٧١ : ١٨ ... الخ

مجمع الأمثال للميداني ج ١ — م : ١٨، ٧٣ : ٢١، ١٣٠ : ١٨ ... الخ؛ ج ٢ — ٢ : ١٧، ٢٨ : ٢٠، ٤٣ : ١٧ ... الخ؛ ج ٣ — ٨٩ : ٢٢، ١٢٩ : ١٩، ١٤٩ : ٢١ ... الخ؛ ج ٤ — ٢ : ١٦، ٢٨ : ١٧، ٣٥ : ١٨ ... الخ

مجموعة المعانى ج ٤ — ٨٨ : ٢١

المحاسن والأضداد للجاحظ ج ٢ — ١٢٩ : ١٧، ١٥٨ : ١٢، ١٦٢ : ١٣ ... الخ؛ ج ٣ — ٣٤ : ١٩، ٧٦ : ١٩، ١٢٣ : ٢٠؛ ج ٤ — ٥ : ١٤، ٦ : ٢٠، ٢٨ : ١٩ ... الخ

المحاسن والمساوى للبيهقى ج ٢ — ١٦٢ : ١٣، ١٦٣ : ١٥، ١٦٤ : ١٢، ١٦٧ : ١٨؛ ج ٣ — ٧٦ : ١٩، ١٣٢ : ١٩

المخصص لابن سيده ج ٢ — ٩٦ : ٢٢؛ ج ٣ — ٢٠٥ : ١٦، ٢١١ : ٢٥؛ ج ٤ — ٣٥ : ٢١

مرآة الزمان ج ٤ — ٧٦ : ٢٤

المستطرف فى كل فن مستظرف للأبشيهى ج ٣ — ٢٢٧ : ١٨، ٢٤٨ : ١٦؛ ج ٤ — ٤٨ : ١٩، ٤٩ : ٩، ٦٤ : ٢١، ٨٩ : ٢٣

المستقصى فى أمثال العرب للزمخشرى ج ٣ — ١٢٩ : ٢١

مسند الإمام أحمد ج ٢ — ٢٧٩ : ١٥، ٢٨٠ : ١٦

المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي ج ٢ — ١٣٨ : ٢٤، ١٣٩ : ١٨؛ ج ٤ — ٢٤ : ١٧، ١٠٤ : ١٨

المصباح المنير ج ٢ — ٣٥ : ١٣، ٢٨٥ : ١٩؛ ج ٣ — ٢٩٤ : ٢٠

مطالع البدور ج ٣ — ٢٩٨ : ٢١

المعارف لابن قتيبة ج ١ — ١٤٧ : ١٩، ١٦٩ : ٢١، ١٩٢ : ١٩، ٣٣٧ : ٢١؛ ج ٢ — ١١٧ : ١١؛ ج ٣ — ١٢٣ : ١٩، ٢٧٣ : ٢١؛ ج ٤ — ٩٨ : ٢٠، ١٠١ : ١٩، ١٠٤ : ٨، ١١٤ : ١٩

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ج ٢ — ١٨٦ : ١٣؛ ج ٣ — ١٨ : ١٦، ١٤٣ : ١٧

Marfat.com

معجم البلدان لياقوت ج١ ــ ٧٧ : ٢٠، ١٤٤ : ٢٢، ٢١٨ : ٢٠ ... الخ؛ ج٢ ــ ١٣٨ : ٢٠، ١٤٨ : ١٣، ١٩٩ : ١٦ ... الخ؛ ج٣ ــ ٩١ : ١٨ : ٢٧٩ : ١٤، ٢٨٠ : ١٥؛ ج٤ ــ ٢٨ : ٢٣، ١٠٤ : ٢٠، ١١٩ : ٢٢، ١٢٢ : ١٦

معجم ما استعجم للبكرى ج١ ــ ٣٤٠ : ٢٠؛ ج٢ ــ ١٩٩ : ١٦؛ ج٤ ــ ٨ : ٢١، ٢٨ : ١٨، ٧٩ : ٢٢

مغنى اللبيب ج٢ ــ ٦٥ : ٢٠؛ ج٣ ــ ٢٢٩ : ١٥

مفاتيح العلوم للخوارزمى ج٢ ــ ١٤٧ : ١٤، ١٤٩ : ١٠، ١٥٣ : ٢٢

مفردات ابن البيطار ج٢ ــ ٤٠ : ١٧، ٩٠ : ١٩، ٩٨ : ٢٢ ... الخ؛ ج٣ ــ ٢٠٧ : ١٨، ٢٨١ : ١٧، ٢٨٣ : ١٨ ... الخ

المفضليات للضبي ج٢ ــ ٢١ : ١٥؛ ج٤ ــ ٣٠ : ٢٣

ملخص تاريخ الخوارج للرحوم الأستاذ الشيخ محمد شريف سليم ج٢ ــ ١٥٦ : ١٦

الملل والنحل للشهرستانى ج٢ ــ ١٣٦ : ٢٠، ١٤٥ : ١٥، ١٤٧ : ١٣ ... الخ

منتخب كنز العمال ج٢ ــ ٢٧٩ : ١٥، ٢٨٠ : ١٨

المنية والأمل فى شرح كتاب الملل والنحل ج٢ ــ ١٤٢ : ٢٠

الموشى لأبى الطيب محمد بن إسحاق الوشاء ج٤ ــ ١١٦ : ١٤

موضوعات ملا على القارى ج٢ ــ ٨٩ : ٢١

(ن)

نثر الدر ج٤ ــ ٧٦ : ٢٣

نزهة الأبصار والأسماع فى أخبار ذوات القناع ج٤ ــ ١ : ١٢، ٢ : ١٤، ٣ : ١٦ ... الخ

النقائض بين جرير والفرزدق ج٢ ــ ١٧١ : ١٧؛ ج٣ ــ ٨٣ : ١٣ و١٦؛ ج٤ ــ ١٠٧ : ١٧، ١٠٨ : ١٥

النهاية لابن الأثير ج١ ــ ٥٥ : ٢٠، ٢٤٦ : ٢٠، ٢٥٠ : ١٨؛ ج٢ ــ ٢ : ١٧، ٦٧ : ١٩، ١٣٢ : ١٦، ٣٥٦ : ٢٠؛ ج٣ ــ ٢١ : ١٨، ٢١٨ : ١٩، ٢٨١ : ٢٢؛ ج٤ ــ ٨ : ١٧، ١٠٢ : ٢١، ١٣٦ : ١٩

نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى ج١ ــ ٣٢١ : ٢٠؛ ج٢ ــ ٣٥ : ١١، ١٥٩ : ١٨، ١٦٠ : ١٦ ... الخ؛ ج٣ ــ ٤٥ : ١٩، ٦٧ : ٢٠، ١٦٥ : ٢٠ ... الخ؛ ج٤ ــ ٢٤ : ٢٣، ٢٧ : ١٦، ٤٧ : ٢١ ... الخ

نهج البلاغة ج١ ــ ٦٠ : ٢١، ٦١ : ٢١، ١١٠ : ٢٠ ... الخ؛ ج٢ ــ ٢٣٦ : ١٧، ٣٥٥ : ٢٠

النوادر لأبى على القالى ج٢ ــ ٢٤١ : ١٧، ٢٤٢ : ٢٠، ٢٤٣ : ١٦

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان = تاريخ ابن خلكان

(ى)

يتيمة الدهر للثعالبى ج١ ــ ٣ : ١٩

Marfat.com

فهـــــرس الأمثال

(ا)

« أبرما قرونا » ج ٣ ــ ٢٠٣ : ١

« أبر من هرة » ج ٢ ــ ٧٢ : ١٢

« أبعد من بيض الأنوق » ج ٢ ــ ٧٣ : ١

« أبول من كلب » ج ٢ ــ ٨١ : ١٤

« أبى الحقين العذرة » ج ٣ ــ ١٤٢ : ١٤ و ١٦

« أجبن من صافر » ج ٢ ــ ٧٢ : ١٨

« أجحظ عينا من ضفدع » ج ٢ ــ ٩٧ : ١١

« أجع كلبك يتبعك » ج ٢ ــ ٣٤ : ٧ ، ٨١ : ١٢

« أجوع من كلبة حومل » ج ٢ ــ ٨١ : ١٣

« أحذر من غراب » ج ٢ ــ ٧٢ : ٢

« أحرد من عنزجرباء » ج ٢ ــ ٧٤ : ٢

« أحرد من عين حرباء » ج ٢ ــ ٧٢ : ١٦

« أحرص من كلب على عق صبي » ج ٢ ــ ٨١ : ١٣

« أحزم من فرخ العقاب » ج ٢ ــ ٧١ : ١٤

« أحق الخيل بالركض المعار » ج ٣ ــ ١٤٢ : ٧

« أحلم من حية » ج ٢ ــ ٧١ : ١٥

« أحلم من فرخ الطائر » ج ٢ ــ ٧٢ : ١٧

« أحمق من جهيزة » ج ٢ ــ ٧٩ : ٢

« أحمق من دغة » ج ٢ ــ ٤٣ : ١٧

« أحمق من عقمق » ج ٢ ــ ٧٢ : ٥

« أحن من شارف » ج ٢ ــ ٧٣ : ٥

« أخدع من ضب » ج ٢ ــ ٧٣ : ٧

« أخرق من حمامة » ج ٢ ــ ٧٢ : ٦

« أخف رأسا من الذئب » ج ٢ ــ ٧٢ : ١

« أخيل من مذالة » ح ٢ ــ ٧٢ : ١٦

« إذا جدّ السؤال جدّ المنع » ج ١ ــ ٣٣٢ : ٦

« أدسح من ضفدع » ج ٢ ــ ٩٧ : ١١

« أدوغ من ثعلب » ج ٢ ــ ٧٢ : ١٣

« أروى من النقاقة » ج ٢ ــ ٧٣ : ٦

« أزنى من قرد » ج ٢ ــ ٧٣ : ٦

« أزهى من ذباب » ج ٢ ــ ٧٢ : ١٣

« است البائن أعلم » ج ٣ ــ ١٢٩ : ٧

« است لم تعود المجمر تحترق » ج ٣ ــ ١٢٩ : ٧

« استى أخبثى » ج ٣ ــ ١٢٩ : ٩

« أسرع من عدوى الثوباء » ج ٢ ــ ٧٣ : ٥

« أسرق من زبابة » ج ٢ ــ ٧٢ : ٤ ، ٩٦ : ٢

« أسرق من كندش » ج ٢ ــ ٧٢ : ٥

« أسمح من لافظة » ج ٢ ــ ٧٢ : ١٤

« أسمع من فرس » ج ٢ ــ ٧١ : ١٤

« أسمع من قراد » ج ٢ ــ ٧١ : ١٣

« أسمن كلبك يأكلك » ح ٢ ــ ٨١ : ١٢

« أشأم من الزرقاء » ج ٢ ــ ٧٣ : ٧

« أشجع من ليث عفرين » ج ٢ ــ ٧٣ : ٢

« أشكر من البروق » ج ٣ ــ ١٦٦ : ١

« أشكى من البروقة » ج ٢ ــ ١٠٥ : ١٠

« أصح من عير أبي سيارة » ج ١ ــ ١٦٠ : ١٧

« أصفى من عين الديك » ج ٣ ــ ٢٥٩ : ٢٢

« أصنع من تتوط » ج ٢ ــ ٧٢ : ٣

« أصنع من الدبر » ج ٢ ــ ٧٢ : ١٤

« أصنع من سرفة » ج ٢ ــ ٧٢ : ٣ ، ١٠١ : ١٢

« أضرطا وأنت الأعلى » ج ١ ــ ١٧٦ : ٦

« أظلم من حية » ج ٢ ــ ٧٢ : ٢

« أعق من ضب » ج ٢ ــ ٧٢ : ١١

« أقود من ظلمة » ج ٤ ــ ١٠٣ : ١٣

« أكذب من سالمة » ج ٢ ــ ٢٨ : ٦

« أكذب من مجرب » ج ٢ ــ ٢٨ : ٦

« أكذب من يلمع » ج ٢ ــ ٢٨ : ٧

« أكيس من قشة » ج ٢ ــ ٧٢ : ١٧

« الأم من كلب على عرق » ح ٢ ــ ٨١ : ١١

« ألج لجاجا من الخنفساء » ج ١ ــ ٢٧٤ : ٢
« ألح من الخنفساء » ج ٢ ــ ٧٢ : ١٦
« أموق من رخمة » ج ٢ ــ ٧٢ : ١٣
« أموق من نعامة » ج ٢ ــ ٨٦ : ١٣
« إن البلاء موكل بالقول » ج ٢ ــ ٣٠٥ : ١٤
« ان ترد الماء بماء أكيس » ج ١ ــ ١٤٤ : ١٤
« إن الرثيئة مما يفثأ الغضب » ج ١ ــ ٢٩٠ : ١٤ و ٢٢ ؛ ج ٣ ــ ٢٠٨ : ٥
« إن لله جنودا منها العسل » ج ١ ــ ٢٠١ : ١١
« إن الليل طويل وأنت مقمر » ج ١ ــ ١٧٦ : ٤
« أنت على المجرّب » ج ٤ ــ ٩٥ : ١١
« انج سعد فقد قتل سعيد » ج ٢ ــ ٢٤٢ : ٣ ، ٢٤٤ : ٤
« أنجز حر ماوعد » ج ٣ ــ ١٤٩ : ٣
« أنفك منك وإن ذن » ج ٣ ــ ٨٩ : ٧
« أنم من صبح » ج ٢ ــ ٧٣ : ١
« أنوم من فهد » ج ٢ ــ ٧٢ : ١
« أهدى من قطاة وحمامة » ج ٢ ــ ٧٢ : ١
« أهون من تبالة على الحجاج » ج ١ ــ ٢٣٣ : ١٣
« أى حماريك أشرّ » ج ١ ــ ٣٢٢ : ١٣

(ب)

« برد غداة غرّ عبدا من ظمأ » ج ١ ــ ١٤٤ : ١٤
« برق خلب » ج ٣ ــ ١٤٥ : ١٥
« البطنة تذهب الفطنة » ج ٣ ــ ٢١٩ : ٢١
« بلغ السيل الزّبى » ج ٢ ــ ٨٤ : ٩
« بيتى يبخل لا أنا » ج ٣ ــ ١٤٢ : ١٠
« بين الممخة والعجفاء » ج ١ ــ ٣٣١ : ١٠

(ت)

« تجوع الحرّة ولا تأكل بثديها » ج ٤ ــ ٤٨ : ٩
« تسمع بالمعيدى لا أن تراه » ج ٤ ــ ٣٥ : ٨
« تطأطأ لها تخطئك » ج ١ ــ ٢٩١ : ١٧

(ج)

« جاء بخفى حنين » ج ٣ ــ ١٤١ : ٢ و ٦
« جاء ثانيا من عنانه » ج ٣ ــ ١٤١ : ١٣
« جاء على حاجبه صوفة » ج ٣ ــ ١٤١ : ٢
« جاء على غبيراء الظهير » ج ٣ ــ ١٤١ : ١
« جلس فلان مزجر الكلب » ج ٢ ــ ٨١ : ١٤

(ح)

« الحرّ يعطى والعبد يجبع باسته » ج ٣ ــ ١٢٩ : ٨
« الحليم مطية الجهول » ج ١ ــ ٢٨٤ : ١٣
« الحمى أضرعتنى لك » ج ١ ــ ١٣٠ : ٣

(خ)

« خذ من الرضفة ماعليها » ج ٣ ــ ١٥٧ : ١٦

(ذ)

« ذهب يبتغى قرنا فلم يرجع بأذنين » ج ٣ ــ ١٤١ : ١٤

(ر)

« رأى الشيخ خير من مشهد الغلام » ج ١ ــ ١٥ : ١٤
« رب عجلة تهب ريثا » ج ٣ ــ ١٢١ : ١
« رب كلمة تقول [لصاحبها] دعنى » ج ١ ــ ٣٣٠ : ١٩
« الرشف أنقع » ج ٣ ــ ١٢١ : ٢
« رمتنى بدائها وانسلت » ج ٢ ــ ٢٩ : ٨
« رمدت الضأن فربّق وربّق » ج ٢ ــ ٧٥ : ٥
« رمدت المعزى فرنّق ورنّق » ج ٢ ــ ٧٥ : ٥

(س)

« السراح من النجاح » ج ٣ ــ ١٤٩ : ٢٠
« سواسية كأسنان الحمار » ج ٢ ــ ١ : ١٤

(ش)

« شراب كعين الديك » ج ٣ ــ ٢٥٩ : ١٤
« شغل الحلى أهله أن يعارا » ج ٣ ــ ١٤٢ : ٦
« شوى أخواك حتى إذا انضج رمد » ج ٣ ــ ١٥٧ : ٣

Marfat.com

(ص)

« صرّ عليه الغزو آسته » ج ٣ ــ ١٢٩ : ٦

(ع)

« عاد سلاها فى آستها » ج ٣ ــ ١٢٩ : ٩
« العاشية تهيج الآبية » ج ٣ ــ ٢٢٥ : ٩
« العذرة طرف البخل » ج ٣ ــ ١٤٢ : ١٧
« العوان لاتعلم الخمرة » ج ١ ــ ١٥ : ١٥
« عيصك منك وإن كان أشبا » ج ٣ ــ ٨٩ : ٨

(ف)

« فلليدين وللفم » ج ٤ ــ ١١٨ : ٤
« فما عدا مما بدا » ج ١ ــ ١٨٠ : ١٥
« فى دون هذا ماتنكر المرأة صاحبها » ج ٤ . ٢٨ : ٢٠

(ك)

« الكلب أحب أهله إليه الظاعن » ج ٢ ــ ٨١ : ١٥

(ل)

« لا آتيك سن الحسل » ج ٢ ــ ٦٤ : ٢
« لاتكن حلوا فتسترط ولامرا فتلفظ » ج ١ ــ ٣٢٨ : ٩
« لا تهرف قبل أن تعرف » ج ٣ ــ ١٦٩ : ١٦
« لا عطر بعد عروس » ج ٤ ــ ١٤٠ : ٦
« لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت » ج ٣ ــ ١٣٠ : ١
« لاوكس ولا شطط » ج ١ ــ ٣٣٢ : ٦
« لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا » ج ٣ ــ ١٩١ : ٢٠
« لا يزال الناس بخير ماتباينوا فإذا تساووا هلكوا » ج ٢ ــ ٢ : ٩
« لك العتبى بأن لارضيت » ج ٣ ــ ٣٠ : ٣
« لليدين وللفم » ج ١ ــ ١ ٢ : ١١
« ليس أمير القوم بالخب الخدع » ج ١ ــ ٢٢٥ : ٣

(م)

« ما أشبه الليلة بالبارحة » ج ٢ ــ ٣ : ٩
« ماوراءك ياعصام » ج ١ ــ ٢٢٧ : ٨
« محترس من مثله وهو حارس » ج ١ ــ ٥٨ : ١
« المرء تواق إلى مالم ينل » ج ٢ ــ ٢ : ١٥
« مسّى خصيل بعدها أو روّحى » ج ١ ــ ٧٢ : ١٨
« مسّى سخيل بعدها أو صبحى » ج ١ ــ ٧٣ : ٢٠
« مع المخض تبدو الزبدة » ج ٤ ــ ١٣٦ : ٤
« ملكت فأسجح » ج ٤ ــ ١٣٧ : ١ و ٨١
« من استرعى الذئب ظلم » ج ١ ــ ٢٩٩ : ٧
« من تجنب الخبار أمن العثار » ج ٢ ــ ٢٧ : ٢٣
« من حقر حرم » ج ٣ ــ ١٧٨ : ١٥
« من صانع لم يحتشم من طلب الحاجة » ج ٣ ــ ١٢٢ : ١٤
« من يخطب الحسناء يعط مهرا » ج ٣ ــ ١٢٣ : ٧

(ن)

« نعيم كلب فى بؤس أهله » ج ٢ ــ ٨١ : ١٢
« نفس عصام سوّدت عصاما » ج ١ ــ ٢٢٧ : ٥

(هـ)

« هو كالكلب فى الأذى لايعتلف ولا يدع الدابة تعتلف » ج ٢ ــ ٨١ : ١٥

(و)

« وجدت الناس آخبر تقله » ج ٢ ــ ١ : ٧
« وعند جهينة الخبر اليقين » ج ١ ــ ١٨٢ : ١٣
« وقعا كعكمى عير » ج ٢ ــ ٥٦ : ١٦

Marfat.com

فهـــرس أيام العـــرب

(ا)

يوم أجنادين ج١ ــ ٣٤٠ : ٤
يوم أحد ج١ ــ ١٢٨ : ١٦، ٢٦٣ : ١١
الأحزاب ج١ ــ ١٢٨ : ١٩
الأهواز ج ٢ ــ ٢١٠ : ١٢

(ب)

بدر ج١ ــ ١٠٨ : ١١، ١٤١ : ٤، ١٦٩ : ١، ١٩٤ : ١٠، ٢١٦ : ٩، ٣١٦ : ١٦، ٣٢٠ : ٩، ٣٣٢ : ١٤؛ ج٢ ــ ٤١ : ١٦، ١١٠ : ١٧؛ ج٤ ــ ١٦ : ١٧ : ٦٠ : ١٥، ٧٠ : ١٧
يوم برقة ج١ ــ ١٩٣ : ١١

(ج)

يوم جبانة السبيع ج١ ــ ٢٠٣ : ١
الجسر ج٤ ــ ٩٥ : ٢١
يوم الجمل ج١ ــ ١٠٨ : ١٣؛ ج٣ ــ ٨٨ : ٨؛ ج٤ ــ ١٣٧ : ١٩

(ح)

رقعة الحرة ج١ ــ ١ : ١٤؛ ج٢ ــ ١٤٣ : ٢٣
يوم الحكمين ج٣ ــ ٢١٩ : ٨
يوم حنين ج١ ــ ١١١ : ٦

(خ)

يوم خلطاس ج١ ــ ١٩٢ : ٨
يوم الخندق ج١ ــ ١٢٩ : ٤

(ر)

يوم الراوية ج٢ ــ ٢١١ : ٨

(س)

يوم سقيفة بني ساعدة ج٢ ــ ٢٣٣ : ١٣

(ص)

يوم صفين ج١ ــ ٩٩ : ٣، ١١٠ : ٤، ١٣٣ : ٣، ١٥٨ : ١١، ١٧٩ : ١٣، ٢٢٧ : ١٤؛ ج٢ ــ ٢١٥ : ١؛ ج٣ ــ ٤٠ : ١٥، ١٠٥ : ٢

(ط)

يوم الطائف ج٤ ــ ١١٤ : ١١
يوم طنخفة ج٢ ــ ٤٨ : ٢٠

(ف)

يوم الفتح ج٤ ــ ٧٠ : ١٨
يوم الفجار ج٣ ــ ٣٠ : ١٩

(ق)

القادسية ج١ ــ ٦١ : ١٣؛ ج٤ ــ ٩٥ : ٢١
يوم القروق ج١ ــ ١٢٥ : ٤

(ك)

يوم الكلاب ج١ ــ ١٧٣ : ١٥

(ن)

يوم النسار ج٢ ــ ٨٧ : ١٨؛ ج٣ ــ ٣ : ٥، ٣٠ : ١٨

(هـ)

يوم الهباءة ج١ ــ ١٢٥ : ١

(ى)

يوم اليرموك ج١ ــ ٣٣٩ : ٢١
يوم اليمامة ج٣ ــ ٢٢ : ١٩

Marfat.com

فهـــــرس القـــــوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد ص س
		(ء)	
ولا خير	بقاءُ	طـــويل	٣ ــ ٧٨ : ١٢
إذا نحن	رجاؤُها	«	١ ــ ١٤١ : ١٨
فأوَه	وسماءِ	«	١ ــ ١١٤ : ٢٢
سنّ	أبناءُ	بســيط	٣ ــ ١٠٧ : ٧
لا تشتمنّ	عجماءُ	«	٤ ــ ٩ : ٤
قل ما بدا	صمَّاءَ	«	١ ــ ٢٨٤ : ٩
فإن	جلاءَ	وافـــر	١ ــ ٦٧ : ١٣
رأيتُ	براءُ	«	٢ ــ ٥١ : ١٥
كأن	هواءُ	«	٢ ــ ٦٩ : ١٣
ألا إن	سواءُ	«	٢ ــ ١٤٤ : ١١
أأذكر	الحياءُ	«	٣ ــ ١٤٩ : ٥
وتوقد	لواءُ	«	٣ ــ ١٥٦ : ٢٤
إذا أثنى	الثناءُ	«	٣ ــ ١٧٢ : ١٢
تحمل	العفاءُ	«	٤ ــ ٨٨ : ٢
عفا	فالحساءُ	«	٤ ــ ٨٨ : ١٣
فإن	القضاء	«	١ ــ ٦٨ : ١
تأنق	للدواءِ	«	٣ ــ ٤٣ : ١١
ألا	النساءِ	«	٤ ــ ٧١ : ١٠
ثلاثٌ	والثناءَ	«	٣ ــ ١٤١ : ٤
كانت	والإمساءُ	كامـــل	٢ ــ ٣٢٢ : ٢
والمـــرء	الأحياءِ	كامـــل	١ ــ ٢٣٣ : ٩
تصطكّ	عطائِهَا	رجـــز	٢ ــ ٤٤ : ٧
والمـــرو	آلتوائِهِ	«	٢ ــ ٨٦ : ٣
قـــد	البَلاءُ	مجزوء الرمل	٣ ــ ١٤٥ : ١٧
إن سليمى	يرزؤُهَا	منســـرح	٢ ــ ١٥٨ : ١
لا تقبل	عـــوّاءِ	ســـريع	٢ ــ ١١ : ٦
إنما	الظلماءُ	خفيف	١ ــ ١٠٣ : ١٣
والذي	وعطاءُ	«	١ ــ ٣٣٥ : ١٨
وحديثٍ	البيضاءُ	«	٤ ــ ٨١ : ١٩
ليس	العطاءِ	«	١ ــ ٩١ : ٤
تسقط	الكرماءِ	«	٣ ــ ٢٦ : ٢
ما على	الإخاءَ	«	٣ ــ ١٠٨ : ٧
طرقتُ	البـلاءِ	منقارب	٣ ــ ١٩٦ : ٢
		(ا)	
إلى الله	والبلوَى	طـــويل	١ ــ ٨١ : ١٨
لعمرى	هَوَى	«	١ ــ ١٨٩ : ١٤
لله درّ	سُوَى	رجـــز	١ ــ ١٤٣ : ٥
يجزيك	جزى	كامـــل	٣ ــ ١٦٢ : ٢
كما	عَصَى	«	٤ ــ ٨٠ : ٤

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد ص س
	(ب)		
أتانا	كذوبُ	طـــويل	١ ــ ٣٢٥ : ٢
ويأخذ	قريبُ	«	٢ ــ ١٩ : ٧
لكلِّ	ثوابُ	«	٢ ــ ٣٢ : ٩
ومنا	شبيبُ	«	٢ ــ ١٥٥ : ١١
شمولٌ	دبيبُ	«	٢ ــ ٢١٥ : ٧
فألّا أكن	لخطيبُ	«	٢ ــ ٢٥٧ : ٤
لقد	قضيبُ	«	٢ ــ ٢٥٩ : ١٤
إذا كانت	طيبُ	«	٢ ــ ٣٢٢ : ١٥
أيغسل	سليبُ	«	٣ ــ ٦١ : ٤
بنفسى	يجيبُ	«	٣ ــ ١٠٣ : ١٥، ٤ ــ ١٤١ : ٦
أضاحك	جديبُ	«	٣ ــ ٢٣٩ : ٧
فإن	طيبُ	«	٤ ــ ٤٥ : ٢
ولا	المغيبُ	«	٤ ــ ٧٧ : ١٩
ويبعثُ	لخطيبُ	«	٤ ــ ٩٦ : ١٢
فعاجوا	الحقائبُ	«	١ ــ ٢٩٩ : ١١
تودُّ	عازِبُ	«	٣ ــ ٦ : ٣
ومن لا	عاتبُ	«	٣ ــ ١٦ : ١١
ألا ربَّ	يقرَّبُ	«	١ ــ ٨٦ : ٥
وكل	مذنبُ	«	١ ــ ٢٤١ : ١٥
فياليتنا	ونعزبُ	«	١ ــ ٢٦٢ : ٦
وفى	يلعبُوا	«	١ ــ ٣١٩ : ٢
ألا رُبَّ	وينسبُ	«	٢ ــ ١٦ : ١٥
وراحت	لبلبُ	«	٢ ــ ٧٧ : ١

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد ص س
نزاعُ	ونلعبُ	طـــويل	٢ ــ ٣٢٩ : ١٠
ما أنا	يقربُ	«	٣ ــ ٧ : ٩
خذى	أغضَبُ	«	٣ ــ ١١ : ١٦، ٤ ــ ٧٧ : ٩
ولست	المهذَّبُ	«	٣ ــ ١٦ : ١٧
فإنى	يذهبُ	«	٣ ــ ٣١ : ١١
مضوْا	تقلَّبُ	«	٣ ــ ٦٧ : ١٣
وبادرْ	يعقبُ	«	٣ ــ ١٧٥ : ١٨
يقولون	ملعبُ	«	٤ ــ ٥٣ : ٦
يقولون	يكذِبُ	«	٤ ــ ٧٢ : ٢
إذا كان	العذبُ	«	٣ ــ ٥ : ١٠
عجبت	قربُ	«	٣ ــ ٣٣ : ١٢
إذا ما	أبُ	«	٣ ــ ٩٦ : ٤
إذا ما	الذنبُ	«	٣ ــ ١٠٤ : ١٥
بصير	عواقبُهْ	«	١ ــ ٣٥ : ١٧
على أى	حاجبُهْ	«	١ ــ ٨٧ : ٨
وإنى لأرثى	يطالبُهْ	«	١ ــ ٨٩ : ١١
يفرّ	لا يناسبُهْ	«	١ ــ ١٧٢ : ٢
وقلقل	عازِبُهْ	«	١ ــ ٢٣٥ : ١٣
إذا المرء	أقاربُهْ	«	١ ــ ٢٣٧ : ٩
ألا ليس	راكبُهْ	«	١ ــ ٢٩٧ : ٨
ولا خير	جانبُــهْ	«	١ ــ ٣٢٩ : ٤
زياد	شاربُهْ	«	٢ ــ ٤٤ : ٥
كأنّ	كواكبُهْ	«	٢ ــ ١٩٠ : ١٣

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
ومولًى	أعاتبُـهْ	طـــويل	٢	١٩١	٤،
			٣	١١٠	١٢
وأرفع	مصائبُهْ	«	٢	١٩٢	١٣
إذا أنت	مشاربُهْ	«	٣	١٧	١٦
ولا	تعاتبُـهْ	«	٣	٢٩	١٤
جزتْ	طالبُـهْ	«	٣	٨٦	١٣
جفانى	جانبُهْ	«	٣	٩٠	٥
يخيب	صاحبُهْ	«	٣	١٨٩	٩
أضاءتْ	ثاقبُـهْ	«	٤	٢٤	١٦
ولولا	كليبُهَا	«	٢	٨٠	٤
أخٌ	خطوبُهَا	«	٣	١٧	٥
ولكنّ	طروبُهَا	«	٣	١١٢	٦
وإنى	اغتيابُهَا	«	٣	١٨٣	١٦
وإنّ	اجتنابُهَا	«	٣	٢٢١	٣
ولا	قلبِي	«	١	٤١	١٧
تيممت	لهبِ	«	١	١٤٨	١٢
لعمرُك	القلبِ	«	٣	٧٨	٢
فأظهرَها	الكَرْبِ	«	٤	٣٤	١٣
أما	قلبِي	«	٤	٨٦	١٣
دعا	قلبِي	«	٤	٨٦	١٦
فإن	الرّكبِ	«	٤	١٤٣	١١
سآخذ	أبِي	«	٣	٨٩	٢
ألم ترنى	يثربِ	«	١	١٣٨	١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
إنى وإن	موكبِ	طـــويل	١	٢٢٧	١
ولست	المتقلّبِ	«	١	٢٧٦	١١،
			١	٢٨١	٥
إذا كنت	وطيّبِ	«	١	٢٩٢	٩
أبالكَ	المتعجب	«	٢	٨٠	٨
أخوكَ	يغضبِ	«	٣	٥	٢
فأيُّهما	معتبِ	«	٣	٣١	٦
وقد يخذل	اغضبِ	«	٣	٧٦	١٥
وعدت	يبَرَّبِ	«	٣	١٤٧	٩
يقولون	بطيِّبِ	«	٢	١٨٧	٢
أقم	ونطربِ	«	٣	٢٣٢	٤
فـــلا	وأنقبِ	«	٤	٣٧	١٣
وكنت	المضاربِ	«	١	٣٥	١٠
بكتْ	غالبِ	«	١	٣١٤	٥
كلينِي	الكواكبِ	«	٢	١٩٢	٤
وكنت ء	جانبِ	«	٢	٢٢١	٥
جزى	كاذبِ	«	٣	١٤	١٦
رأيت	بذاهبِ	«	٣	٩٠	١٧
إذا أنت	المعاتبَ	«	٣	٩١	١٤
ومن	هاربِ	«	٣	٩٦	١١
فصدّت	بحاجبِ	«	٣	١١٠	١٦
ألفت	النّجائبِ	«	٤	٦٨	٢
أنخ	الحبائبِ	«	٤	٨٤	٢
وليس	مريبِ	«	١	١٠٤	٥
يعـــدُّ	بحسيبِ	«	٢	١٢٠	٧
وما	حبيبِ	«	٣	٣٢	٥

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
سَلِ الخير	قريبِ	طويل	٣	١٣٣	١٢
فإن كنت	إهابِ	«	١	٢٩٩	١٧
وعلج	ذبابِ	«	٣	٢١٠	٥
إذا	حجابِه	«	١	٨٤	١٧
إذا شئت	غبَّا	«	٣	٢٦	١٨
أتانى	ركبَا	«	٣	٣٦	١٠
رأيتك	شغبَا	«	٣	١٠٨	١٧
وأسقط	فطرَبَا	«	١	١٨٦	٥
سأغسل	جالبَا	«	١	١٨٧	٢٠
ونعتب	أعتبَا	«	٢	٤	١٦
ومن	المقرَّبَا	«	٢	٢٠	٩
وكان	وأدَبَا	«	٢	٣٢٥	٣
فتم	تحيَّبَا	«	٣	١٣	١٨
حياة	وجرَّبَا	«	٣	٩٠	١٩
ومن	ومسحبَا	«	٣	٩١	١٠
هبنى	وأعتبَا	«	٣	١٠١	١٢
ألست	أركبَا	«	٤	٧٦	١٨
رأيت	زينبَا	«	٤	٩١	١٥
اِعلمن	حاجبُه	مديد	١	٨٥	٢
هيبة	طلبِه	«	٣	١٢٠	٥
يأيها	كثبُ	بسيط	١	٨٧	١٠
أضحت	العطبُ	«	١	١٦٤	١٣
إن يعلموا	كذبُوا	«	٢	٢٨	١٩
ألهاه	عقبُ	«	٢	٨٦	١
كأنه	منقلبُ	«	٢	٨٧	١٠
يا مظهر	تثريبُ	«	١	٢٧٢	٢١

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	س	ص
بكر	النوبِ	بسيط	١	١٥١	٣
عاد	الهربِ	«	١	١٦٥	١٠
لا تسألى	ذهبِي	«	١	٢٤١	٧
الصبر	بالنشبِ	«	١	٢٤٢	١٦
ولا أقيم	الغضبِ	«	١	٢٩٢	٧
قد يرزق	تعبِ	«	٢	١٢٩	٥
بالله	والطربِ	«	٢	٣٠٤	٦
يا زين	تطبِ	«	٤	٢٩	١٠
أبدتْ	عجبِ	«	٤	٥٣	٢
لا يأمل	وألقَابِ	«	٢	١٦	١٠
يا رب	منجابِ	«	٢	٣١١	١٤
كم من	عطبِه	«	٣	١٩١	١٥
أنتم	غابَا	«	١	٣٥	١٩
قوم	تعبَا	«	٢	١٤٩	١٥
لما مضى	عقبَا	«	٢	٣٢٥	١٨
فقلت	حقبَا	«	٣	٢٦٣	١٢
لا تنكحنّ	الذَّهبَا	«	٤	٤٣	٩
من يسأل	لا يخيبُ	مخلع البسيط	٢	١٩٢	١١
			٣	١٨٨	١٠
مريب	الذنوب	«	٤	٨٥	٩
أتيتك	والحجابُ	وافر	١	٨٩	١٤
فعش	الصوابُ	«	١	٣٢٩	١٣
شريت	عذابُ	«	٣	٢٠٧	٣
أكلت	ذيبُ	«	٢	٥	٥
تبدّلت	الصليبُ	«	٢	٢٧	١

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
سررت	بالإيابِ	وافـــر	١	١٤١	١٢
رأيت	السحابِ	«	٢	٣٦	٩
			٣	٢٤٧	٦
ومن	للشبابِ	«	٢	١٣٩	١
أحبّ	الكلابِ	«	٤	٤٣	٢
منعمة	الشبابِ	«	٤	٨٢	١٩
وأجرا	العيـوبِ	«	٢	١٤	١٩
وما يك	القلوبِ	«	٣	١٠٩	١٣
أيوسف	مريبِ	«	٢	١٦٥	١٠
فغضّ	كلاباَ	«	٢	٢٠٣	١
			٤	٨٥	٦
تركت	شراباَ	«	٣	٩٧	١٧
إذا حلّت	الكلاباَ	«	٣	٢٦٣	٤
فما	الخضاباَ	«	٤	٥١	٦
ياضمر	يكذبُ	كامـــل	٣	١٨	١٠
ولقد	يُنسَبُ	«	٣	١٥٧	١٠
يغطى	كذوبُ	«	١	٢٤٠	٢
يا كاتبا	الكتابِ	«	١	٥٠	٩٠
قوم	الأبوابِ	«	١	٩١	١٥
ليس	المتغابِى	«	١	٢٢٥	٢
فإذا	الأنسابِ	«	٣	٩٠	١٣
ماأنت	الأسبابِ	«	٣	١٥١	٢
تأبى	عائبِ	«	١	٨٦	١٩
ورضيت	الكاذب	«	٢	٢٨	٥
ما ضرّ	كاذبِ	«	٣	١٤٦	١٢

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
ومتى	فأرغبِ	كامـــل	٣	١٨٦	٨
شادَ	راغبِ	«	٣	١٨٧	١٠
وإذا	رائبِ	«	٣	٢٠٨	٨
واذا	عضبهِ	«	١	٤٩	٦
وحديثها	جذباَ	«	٤	٨٢	٢
فدع	العنابُ	مجزوء الكامل	٣	٢٩	٢
إن الهديّةَ	القلوباَ	«	٣	٣٥	١٢
فتى	يعجبِ	رجـــز	٣	٢٣	٥
من يجمع	جدْبه	«	١	٢٤٣	١٩
وإنما	الكذبْ	«	٢	٢٧	١٩
نعم	الحلبْ	«	٢	٤٣	١٥
بَرَّحَ	كَذَبْ	«	٣	٢٤٤	٦
إذا تغدى	بابُه	ســـريع	١	٨٧	٢
ما ضاقت	هاربِ	«	١	٨٦	٧
رب	الغيبِ	«	٢	١٥	٤
قل لأمير	واللبابْ	«	١	٦٣	١٩
اسكت	عَيَّابْ	«	٢	١٥	٢
إذا	الغضابْ	«	٣	١٥٣	٤
يا عجبا	الذِّيبْ	«	٤	٣٤	٢
حتى متى	ماتجانبُها	منسرح	٣	١٠٦	١٥
مالى	بالنشبِ	«	٢	٤١	٨
جنبك	الأدبِ	«	٣	١٣٣	٤
إن الليالى	تقلُّبِه	«	٢	١١٦	٦
زور	خطبِهْ	«	٢	١٨٢	١٣
أيها	الكلابُ	خفيف	٢	١٦٧	١٤

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
قد بعثنا	الأحسابِ	خفيف	١	٤٩	١٥
يا أميرا	الحجّابِ	«	١	٨٧	٥
علّنى	الشبابِ	«	٣	٢٥٠	١٩
بيّن	تغيباَ	«	٢	٢٢١٠	١٣
			٣	٣٢	١٠
كم نعمة	الرقابِ	مجتث	٣	٢٩٠	٥
بلغت	الأشيبُ	متقارب	١	٢٢٩	١١
أتيناك	المرحَبُ	«	٣	١٥٠	٩
نعى	الخطوبُ	«	٢	٣٢٧	٤
إنا	قريبُ	«	٤	١٠١	١١
أبالى	أرتَبِ	«	١	٢٨٠	٢٢
تبيت	تعتبِ	«	١	٣٠٤	١٢
وكان	يعتِب	«	٣	٢٩	٤
الجُّ	غرابِ	«	١	٢٧٤	٢
فابلغ	الربابِ	«	١	٢٩٢	١٦
كلق	بأذنابِهاَ	«	١	١٦٥	٤
أحب	أعنابِهاَ	«	١	٢١٤	١٠
ولست	حاجباَ	«	١	٨٥	٢١
وأنت	طيباَ	«	١	٣٠٤	١٦
فإن	خبَا	«	٤	٥٧	٢
لقيت	الشباباَ	«	٤	١٠٢	٢
إذا اشتدّ	حجابَهُ	«	١	٩١	١١
ولست	سبَابَهاَ	«	٢	١٦	٦

(ت)

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
ألا ليت	والبركاتِ	طويل	١	٣	٥
هنيئاً	استحلّتِ	«	١	٢٨٣	١٤
لقد	لاستقرّتِ	«	١	٣١٨	٢
تميم	ضلتِ	«	٢	١٩٥	٤
فنهنّ	قرّتِ	«	٢	٢٠٣	١٤
أسيئى	تقلّتِ	«	٢	٣٣٠	٩
سأشكر	جلّتِ	«	٣	١٦١	٢
فلو أنّ	أجرّتِ	«	٣	١٦٤	١٣
ولو خذلت	حياتِه	«	١	٣٤٢	١٠
ظلّت	سنتِي	مديد	٤	١٤٠	٨
ماظنكم	الإصاباتِ	بسيط	١	٥٨	٥
نوم	المروءاتِ	«	١	٢٩٦	١٣
لا تنظرنّ	الحماقاتِ	«	٢	١٢٤	١٢
كنّا	جنّاتِ	«	٤	٣١	٩
قد أفلح	قوتُ	مخلع البسيط	٢	١٧٩	١٥
إذا ما	مَيْتُ	وافر	١	٢٣٥	٩
وأجتنب	خشيتُ	«	١	٣٨	٢
يقولون	ثنيتُ	«	١	٢٧٨	٢
ألامن	مصمتاتُ	«	١	٢٠٣	١٧
نُراع	ذاهباتِ	«	٣	٦٢	٥
وذى	الثقاتِ	«	٣	١٤٨	٦
ثلاث	خائباتِ	«	٣	١٥٢	٢
كن كيف	فَوْتُ	كامل	٢	٣٠٤	١٠

صدر البيت	قافيتـه	بحـره	مجـلد ص س
وكأن	فانهلتِ	كامـــل	٤ ــ ١٤٠ : ٢١
وعظتك	خفتْ	مجزوء الكامل	٢ ــ ٣٠٦ : ٥
يا صاح	ذكرتَا	»	٣ ــ ١٤٩ : ١٥
اسمع	الفوتُ	سريع	٢ ــ ٣٠٦ : ١٠
كم من	فى ذمتهْ	»	١ ــ ٨٥ : ٥
أضمر	هيبتهْ	»	١ ــ ٢٩٤ : ١٨
لا تصحبن	دخلتْ	منسرح	٢ ــ ٦ : ٢٠
إذا ما	علمتُ	متقارب	٢ ــ ١٢٥ : ١٨
ولو لحظ	لحظتهْ	»	١ ــ ٢٧١ : ١٤
كأن	عيداتها	»	٣ ــ ٣٧ : ٦

(ث)

إن القوم	مباحثُ	طـــويل	١ ــ ٦٩ : ١٤
ما كنت	باعثُهْ	»	٢ ــ ١٣٩ : ١٣
سأحبس	الوارثِ	متقارب	٣ ــ ١٨٠ : ٨

(ج)

لئن كنت	أحوجُ	طـــويل	١ ــ ٢٨٩ : ٨
وقد	أحوجُ	»	٢ ــ ٢٢ : ٢
حديث	منضجُ	»	٤ ــ ٨٢ : ١٠
وإنى لأدعو	يتفرّجَا	»	٢ ــ ٢٨٧ : ٤
وما	أبلجَا	»	٤ ــ ٩٤ : ٤
إذا تضايق	الفرجِ	بسـيط	٢ ــ ٢٨٧ : ٧
وهنّ	أزواجِ	»	٢ ــ ٩٤ : ٧
ألا	حجّاجِ	»	٤ ــ ٢٣ : ١٢
قل	حجّاجِ	»	٤ ــ ٢٣ : ٢١

صدر البيت	قافيتـه	بحـره	مجـلد ص س
نعم	الفراريجِ	بسـيط	٣ ــ ٢٣٣ : ٤
إنّ الأمور	ارتجَا	»	٣ ــ ١٢٠ : ١١
أعذنى	علاجَا	وافـــر	٢ ــ ١٦٩ : ٥
فدخلت	الموجِ	كامـــل	٤ ــ ٩٣ : ٢
نعق	يزجِ	»	٤ ــ ٩٣ : ١٥
جاريةٌ	دملجِ	رجـــز	٢ ــ ٢٠٩ : ١
شبت	الشبَجْ	رمـــل	١ ــ ١٥٨ : ١٢
عوجى	تحرجى	سريع	٤ ــ ٩٠ : ١١

(ح)

إذا لم	أروحُ	طـــويل	١ ــ ٢٤٣ : ٥
زيادة	أربحُ	»	١ ــ ٢٥٢ : ١٦
يناجيننا	موازحُ	»	١ ــ ٣١٩ : ٧
وقد	منجحُ	»	٣ ــ ١٥٩ : ١٢
لها	أقبحُ	»	٤ ــ ٣٤ : ٥
فما	وتمدحُ	»	٤ ــ ٧٤ : ١٠
أكولٌ	وقاحُ	»	٢ ــ ٢٩ : ٩
ومن يك	مطرحِ	»	١ ــ ٢٣٨ : ٩
لتبلغَ	منجحِ	»	٢ ــ ١٩٤ : ١١
أصمصام	يتبرّحِ	»	٣ ــ ٩٣ : ١٢
وأدنيتنى	الأباطحِ	»	٣ ــ ٧٨ : ٩
			٤ ــ ١٣٩ : ١٣
وأول	المناكحِ	»	٤ ــ ٢ : ١٣
أخاك	سلاحِ	»	٣ ــ ٢ : ١٠

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
إذا المرء	مفصحاَ	طويـــل	١	٢٧٧	١١
كانت	مفتوحُ	بســـيط	٣	١٥٥	٢
رأيت	قباحُ	وافـــر	١	٢٤٠	٢٠
لقد	رباحُ	»	٤	٥٦	٢
رأوه	القبيحُ	»	٤	٣٨	٩
أبت لى	الربيحِ	»	١	١٢٦	٥
وقولِ	تستريحِى	»	٢	١٩٣	٤
ثق	بالنجاحِ	»	٣	٣٣	٤
خاطر	قبيحُ	كامـــل	١	٢٣٨	٢
الخالُ	مليحُ	»	٤	٢٢	١٤
ماذا	مزاحُ	»	٤	١١١	٢
فاستبق	ملحاحَا	»	٢	١٩٤	٧
واليأس	ذباحَا	»	٣	١٩٣	٢
نفرت	وضخْ	رمـــل	٤	٦٥	٢
كلّ	واضحَهْ	ســـريع	٢	٣	٨
من يكن	الفقاحِ	خفيف	٤	٦٣	٤
حسن	الصَّلاحَا	»	٣	١٣٣	١٤
لتبك	صدوحُ	متقـارب	٢	١٦٨	٢
تركت	قراحَا	»	١	٢٦٠	٦
ولا	نصيحَا	»	١	٣٩	٤
وإنى	شحاحَا	»	٢	٨٧	١

(د)

أبو مجرم	العبدُ	طـــويل	١	٢٦	١٦
فاثنوا	الخلدُ	»	٣	١٦١	١٦
ألا ليت	الزبدُ	»	٣	٢٠٢	٥
ألا	والوَرْدُ	طـــويل	٤	٤٨	١٤
وهم	محمدُ	»	٢	١٥١	٥
تعزَّ	ويولدُ	»	٣	٥٣	١٥
بات	فيرقدُ	»	٣	٢٤١	٦
إذا نحن	لراكدُ	»	٣	٢٠	١٩
إنى	واحدُ	»	٣	٢٦٤	١١
وقالت	الأباعدُ	»	٤	١٢٣	١
إذا ما	بعيدُ	»	١	٢٣٨	١٨
ولا سوّد	يسودُ	»	١	٢٤٦	١٧
وإن آمرأ	لسعيدُ	»	٢	١٢	٢٠
أنا ابن	تعودُ	»	٢	٢٠١	١١
ألا قل	يزيدُ	»	٢	٣٦٩	٦
لكلّ	تزيدُ	»	٣	٦٦	٩
ولا تطمعن	بعيدُ	»	٣	١٨٦	١١
متى	وجليدُ	»	٣	١٨٩	٦
وإنى	فيعودُ	»	٣	٢٤٢	٤
إذا طمئت	وتقودُ	»	٤	١٠٦	٥
وأنتم	وئيدُهَا	»	١	١٦٦	١٥
لقد سرنى	يقودُها	»	٣	٢٧٥	٩
وقد كنت	أريدُهَا	»	٤	١٤٣	٢
وإن بها	البردِ	»	١	٢١٨	٥
وإنى	العبدِ	»	١	٢٦٦	١٦
			٣	٢٤٠	٢
لمست	يعدِى	»	١	٣٤٤	٧
سيغنى	الزبدِ	»	٢	١٩٠	٦
وإنّى	عمدِ	»	٣	٢٢	٨

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
إذا كنت	سعدِ	طويل	٣	٨٩	١٠
إذا المرءُ	حقدِى	«	٣	١٠٧	١٩
فإن يك	جهدى	«	٣	١٦٦	١٣
وللموت	عمدِ	«	٣	٢٢١	١٥
أيَابنة	الوردِ	«	٣	٢٦٣	٦
إذا ما	نجدِ	«	٤	٢٨	١١
ألا أقره	المردِ	«	٤	٤٩	٤
تريدين	غمدِ	«	٤	١٠٩	١٢
تعلّق	المهدِ	«	٤	١٤٥	٤
أهيم	بعدِى	«	٤	١٤٦	١٢، ١٤٧ : ١ و ٤
عليم	الغـد	«	١	٣٥	١٥
فان تنصفونا	بتعادِى	«	١	٢٣٦	١٠
أيا ساريًا	بلادِ	«	٢	٣٢	٢
زرعنا	بحصادِ	«	٣	٢٣١	٧
إذا أتت	مسندِ	«	١	٤٠	٣
لعمرك	باليدِ	«	٢	١٩٠	٢
وطول	تجدّدِ	«	١	٢٣٣	١٤
ولولا	عوّدِى	«	١	٢٥٩	١١
إنّ بقوم	بسيّدِ	«	١	٢٦٨	٨
وإنى	بمهتدِى	«	٢	١٤١	٧
وإنى	موعدِى	«	٢	١٤٢	١٣
إليك	ونغتدِى	«	٢	١٥١	٢
ستبدى	تزوّدِ	«	٢	١٩١	١٣
عن المرء	مقتدِى	«	٣	٧٩	١٥
أتعرف	التجلدِ	طويل	٣	٧٩	٢٣
وظلم	المُهندِ	«	٣	٨٨	٢٠
تمنّى	بأوحدِ	«	٣	١١٤	١٢
ولا يرهب	المتهدِّدِ	«	٣	١٤٤	١٧
سأجزيك	وتحمدِى	«	٣	١٦٥	١٨
وما	فتزوّدِ	«	٣	١٨١	١٧
أبى القلب	يفنّدِ	«	٤	٤٣	١٥
وانى لأرجو	الحدائدِ	«	١	٨١	٧
إذا صوّت	الثرائدِ	«	١	١٦٦	٥
تلوم	وتالدِ	«	١	٢٣١	٢٠
يسرك	خالدِ	«	١	٢٣٢	١
فإن	خالدِ	«	٣	٩٤	١٤
يسمونا	المزاودِ	«	٤	١٢	٧
يقتر	المتقاودِ	«	٤	١٣٨	٢
لم أر محبوسا	يزيدِ	«	١	٣٤٤	١
تراءت	الوادِى	«	١	١٤٤	١١
منّى إن	رغدَا	«	١	٢٦١	١٠
كلُوا	غدَا	«	٢	١٩٤	١٣
ذرينى	غدَا	«	٣	١٨١	٢
وأبيض	تقدَّدَا	«	٣	٢٣	١٦
ولا أحمل	الحقدَا	«	١	٢٢٦	٦
إذا نزلت	إدَا	«	١	٣٤٢	١٦
تمنّى	حاسدَهْ	«	٢	٨	١٢
إن الهوان	الاجدُ	بسيط	١	٢٩٢	٤
تالله	أجدُ	«	١	٢٩٣	٢

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
لقد	أحدُ	بسـيط	٢	١٩٤	٩
إن تحسدونى	حسدُوا	«	٢	١٠	١٨
من كان	عضدُ	«	٣	٢	١٣
لا يبعد	والأبدُ	«	٣	٦٦	١٣
أشكو	رقدُوا	«	٣	٧٨	٦
			٤	١٤٠	٢
إن	مجهودُ	«	٣	١٧٨	١٠
إنّى	أسدِ	«	١	١٦٤	٢
ولا أقول	والولدِ	«	١	٣٤٠	١٥
كل	حسدِ	«	٢	١٠	٦
لو كان	أسدِ	«	٢	١٩٥	١٠
وصاحبٍ	ولدِ	«	٣	٨١	٧
أقولُ	تردِ	«	٣	٨٨	١٤
لا بارك	بالمسدِ	«	٤	٤٤	١٠
أضحت	لبدِ	«	٤	٥٩	٢٧
فديت	ولدِى	«	٤	١٢٤	١٤
يا صاحبىّ	أذوادِ	«	١	١٧٦	١٣
زر	ميعادِ	«	١	٢١٧	١٥
إنى	زادِى	«	٣	٢٤٤	٩
يا ربَّ	رافودِ	«	٢	٤٤	٣
أعوذ	عُودِ	«	٤	٣٣	٨
وهنَّ	الصادِى	«	٤	٨٢	٥
من ذا	العناقبِ	«	١	٣٢٥	٥
إن كنت	وترديدِى	«	٣	١٤٤	٦
وما	مجهودِى	«	٣	١٧٩	١

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
إن العرانين	حسَّادَا	بسـيط	٢	٩	١٥
قامت	وجدَا	«	٢	١٨٨	٢
وعدتنى	رعدَا	«	٣	١٤٥	١٤
وابغض	قعَدَا	«	٣	٢٤٢	١١
هم	المعدَهْ	«	٣	٢٢٤	١٣
ألا	يعودُ	وافـر	٢	١٩٥	٢٠
وإنّك	العبيـدُ	«	٢	١٩٦	١
ألا	صدودُ	«	٤	١٢٨	١٢
				١٣٠	١٦
عدانى	حسودُ	«	٤	١٢٩	١١
أطعت	عبدِ	«	١	٢٤٣	٧
حنتنى	لصيدِ	«	٢	٣٢٣	٥
أُحبّ	لحدِ	«	٣	٩٣	١٧
ذهبت	سعدِ	«	٤	٥٤	٢
فما	بقندِ	«	٤	٦٢	١٣
أعاذل	القيادِ	«	١	١٩٣	١٤
أخذت	للتلادِ	«	١	٢٥٧	١١
قليل	الفسادِ	«	٢	١٩٥	٢
إذا ما	بزادِ	«	٢	٢٠٣	٦
إذا ما	زيادِ	«	٣	١٥٦	٢
وكيف	غادِى	«	٣	١٦٦	١٥
لكل	هادِى	«	٣	٢٠٣	١٩
فلو كنت	الحديدِ	«	١	٢٥٦	١٧
سبكناه	الحديدِ	«	٢	٤	١٨
أخ	جوادَا	«	٣	٦	٧

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
رمى	سمودَا	وافـــر	٣	٦٧	٤
سألتاه	وزادَا	«	٣	١٥٢	٧
مالى	فأعودُ	كامـــل	٣	٥٢	٢
فإذا	وخلُود	«	٣	١٦١	١٨
من	موسدُ	«	٢	٣٢	٢
يبدو	ويغمدُ	«	٢	١٨٩	٩
كم من	والعوّدُ	«	٢	٣١٧	٩
إن كنت	لجاهدُ	«	٣	٤٦	٤
نعل	المجدِ	«	٣	٣٩	٨
إن الضميرَ	ما أُبدِى	«	٣	١٣٨	١٧
لا تخلط	البردِ	«	٣	٢٥٠	١٧
وكتيبة	يدِى	«	١	١٦٤	٩
يا ليت	أسدِ	«	١	٣١٤	١٢
يا روحَ	وغَدِ	«	٣	١٨٦	٤
الله	مزيدِ	«	١	١٦٩	٦
إن السماحة	محمدِ	«	١	٢٢٩	٧
خلت	بالسوددِ	«	١	٢٦٨	٦
يا ناظرًا	مشاهدِ	«	٢	٣٧٤	٥
نظرتْ	العوّدِ	«	٢	١٨٩	١٣
اصبرِ	مخلّدِ	«	٣	٥٨	١٨
لا تطلبنّ	كالقاعدِ	«	٣	١٣٥	٨
أولى	أبو عبّادِ	«	١	٥١	١٦
وكأنّ	زيادِ	«	٢	٤٤	٩
ونعود	بالعوّادِ	«	٣	٥٠	١٤
وتراهم	للزّادِ	«	٣	٢٤٦	٩

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
وإذا	حسودِ	كامـــل	٢	٨	١٤
فاطلب	هجودَا	«	١	٢٣٢	٩
لبس	لدودَا	«	٢	٦	١١
إن القوافى	فريدَا	«	٢	١٨٣	٥
أحلى	خدودَا	«	٤	٤٤	١٤
صلّى الإلٰه	وزادَهَا	«	١	٥٠	١٥
ولقد	شدادَهَا	«	٢	١٢٨	٧
تزجى	مدادَهَا	«	٢	١٩٠	١١
يا خاضب	يعودُ	مجزوء الكامل	٤	٥٢	٢
ليس	بردَا	«	١	٣٠٠	١٥
وهم	رعدَا	«	٢	٩٦	١
أقلل	أستجدَّهْ	«	٣	٢٧	٢
لمّا تاه	سعدِ	هـــزج	١	٣٠١	٧
أما تبصرُ	أبدِى	«	٢	١٨١	١٠،
			٣	١١٠	١٠،
			٤	٨٦	٦
إذا ما	كندَهْ	«	٢	١٤٧	٨
لمّا	فانكدُوا	رجـــز	٣	١٢٣	٢
لاهمَّ	لحدِى	«	٤	٦٧	١
قلتُ	وجدِّى	«	١	٢٤٩	٤،
			٣	٢٥٧	١٩
بنى	الجلادِ	«	٢	٤٩	٩
كأنّها	جلدِهَا	«	٢	١٨٩	٤
			٤	٤١	٦

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
ياذا	زائدَهْ	رجـــز	٤	٥٧	١٥
امنن	الجندْ	«	١	٢٠٣	٣
كنا	نردْ	«	٣	٤٩	١٨
يا حبّذا	بالبلدْ	مجزوء الرجز	٣	٩٤	١٨
كلكم	صيدِ	مجزوء الرمل	١	٢٠٩	٩
من تعادر	بزيادِ	«	٤	٥٣	١٦
ورمى	فؤادَهْ	«	١	١٨٢	١٨
بنو عمير	مجدُ	ســـريع	١	٣١٢	٢١
ما رقعة	خدٌ	«	٤	١٤١	٩
وأسمرٍ	الصادِي	«	١	١٣٠	٧
شرده	الجلادِ	«	١	٢٩١	٢٠
أوحده	ناشدِ	«	١	٢٢٧	١٦
وعاشقين	الأسودِ	«	٤	٩٤	١٠
من يأذن	غدَا	«	١	٨٣	٩
أشبهك	قاعدَهْ	«	٢	٦	١٤
			٤	٤٢	٨
تفّاحةٌ	بالفؤادْ	«	٣	٣٩	١٥
وأنت	بالوادْ	«	٣	٢١١	٤
تقول	أحدُ	منسرح	١	٢٥٩	٢١
ما عالج	ولدُ	«	٣	٦٠	٢
نعم	الصَّردُ	«	٣	٩٥	٥
إن معاذ	أمدُ	«	٤	٥٩	٥
أنظر	أحدِ	«	١	٣٢١	٣
احوّل	ويدى	«	٣	١١١	١٥
ليتك	الأبدِ	«	٣	١٨٩	١١

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
أحدثن	مسعودِ	منسرح	٢	١٤٠	١
ما ارتدّ	جسدِه	«	٢	٣١٢	١٥
أكلَّ	غدًا	«	٣	١٤٤	٣
ليت أيامنا	تعودُ	خفيف	١	٢٦٤	٤
أين أهل	وثمودُ	«	٢	٣١٧	٣
إنّ لى	تريدُ	«	٣	١٣٧	٨
إنّ من	يجودُ	«	٣	٢٤٧	٩
إنّ جود	اقتصادُ	«	٢	٣٥	٢
فاطلبا	واليدِ	«	١	٢٣٢	١٦
عش بجد	بالجدودِ	«	١	٢٤٢	١٩
يملك	العودِ	«	٢	٣٠٦	٢
أطيب	الجيادِ	«	١	٢٥٨	١٩
شاب	الفؤادِ	«	٢	٣٢٤	٦
قد أطلنا	شديدَا	«	١	٨٧	١٦
إن الفراغ	المساجدْ	مجزوء الخفيف	١	٥١	١١
مالى	أرعَدُوا	متقارب	٣	١٥٥	١٢
تقسم	الأتلدِ	«	٢	٣١٩	٧
عفا	أبعدَا	«	١	١٠١	٤
نفسى	الجليدَا	«	٣	٩٤	١١
حريث	الفاسدَهْ	«	٣	٢٤٤	١
وإنما	حسادَهَا	«	٢	١٩	١٧
			٤	١٥	٥

(ذ)

لكلّ	لذيذ	طـــويل	٢	٥٨	١١

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
		(ر)			
له حكمات	غِمرُ	طـــويل	١	١٥	٢٠
بعيد	ســترُ	«	١	٨٨	١٥
ألا إن	القدرُ	«	١	١٠١	١٤
وإن	الدهرُ	«	١	١٠٤	٧
شربنا	والبحرُ	«	١	٢٦٠	١٨،
			٣	٢٥١	١٨
ألا ليتنا	وكرُ	«	٢	٢٦٢	٩
لقد	يا شهرُ	«	٢	١٣٨	٦
أقولُ	الدهرُ	«	٣	٤٥	٩
فإن تك	العمرُ	«	٣	٤٥	١٢
وقد	الأجرُ	«	٣	٥٧	٢،
			٦١	١٠	
ويفرح	ذخرُ	«	٣	٥٨	١٢
كأن	البدرُ	«	٣	٦٦	٧
أمن	الخمرُ	«	٣	٩٣	٩
إذا الشافع	الشكرُ	«	٣	١٣٥	١١
إذا أنا	شكرُ	«	٣	١٥٩	١٦
وتكعم	سترُ	«	٣	٢٤٢	٢
أقول	القفرُ	«	٤	٣٣	١
عجوز	الظهرُ	«	٤	٤٤	٥
أما الذى	الأمرُ	«	٤	١٣٨	٦
وأنفع	تشاورُ	«	١	٣٢	٩
إذا عيروا	المقادرُ	«	٢	١٤١	١١

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
فألقت	المسافرُ	طـــويل	٢	٢٥٩	١٢
لعمرك	الذخائرُ	«	٣	١	١٤
وكنت	أُحاذِرُ	«	٣	٥٦	١٨
إذا سار	سائرُ	«	٣	٦١	١٨
سعيت	لشاكرُ	«	٣	١٦٠	٥
لأنك	حاقرُ	«	٣	١٦٠	٧
وإنّ	وافرُ	«	٣	١٨٨	٢
فلمّا	عاذرُ	«	٤	٢٠	٨
وكنت	المناظرُ	«	٤	٢٢	٧
وما	النواظرُ	«	٤	٨٦	١٠
إذا ما	تتأخرُ	«	١	٥٠	١٨
فقبلت	أحقرُ	«	١	٢٢٤	٨
ترى	أكثرُ	«	١	٢٦٤	٦
وتجزع	يصبرُ	«	١	٢٨٥	١٤
أجدك	زمخرُ	«	٢	٨٥	١٢
فكان	ومعصرُ	«	٢	١٥٨	١١
أقلب	تنظرُ	«	٢	١٩٣	١٤
ويكرمها	فتعذرُ	«	٣	٢٥	١٠
فلا	فيعذرُ	«	٣	١٠١	١٠
إن يقطع	أكثرُ	«	٣	١٥٧	٦
فأنفق	تعسرُ	«	٣	١٨٠	١
لقد	منظرُ	«	٤	١٠٠	٥
وإنى	معمرُ	«	٤	١١٦	١
لعمر	أكثرُ	«	٤	١٤٣	١٥

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
ومولًى	قصيرُ	طـــويل	١	٣٣	٩
أموت	كثيرُ	«	١	٤٠	١٨
وإنى	بعيرُ	«	١	٢٣٧	١٥
كأنَّ	يطيرُ	«	١	٢٦٢	١٧
لئن كان	لفقيرُ	«	٤	١٢٧	١٨
ألم تر	ويزارُ	«	١	٢٤٢	٩
أسر	ظاهرُهْ	«	١	٢٧	٣
وأبغى	مقادرُهْ	«	١	٣٥	٢
فأعيف	ناصرُهْ	«	١	١٤٨	٣
عفا	وجآذرُهْ	«	٢	١٠٦	١٤، ١٩٢ : ٢٢
وأكرم	شاجرُهْ	«	٢	١٩٢	١٥
كفى	واحتقارُها	«	٢	٣٦٩	٩
هى	انكسارُهَا	«	٤	٧٨	٢
ويحشر	نورُهَا	«	٤	٦٦	٧
رأيت	أيورُهَا	«	٤	٩٦	١٠
ولا تعجبن	يسيرُهَا	«	٤	١٠٩	١٣
بنيت	من الصبرِ	«	١	٥٨	٧
فإن	الأجرِ	«	١	١٠٥	٤
ويوم	الجمرِ	«	١	١٢٥	٧
ألا عللانى	ندرِى	«	١	١٤٣	٩
أبو مصلح	الفقرِ	«	١	٢٤١	١٨
ولست	الفقرِ	«	١	٢٤٧	٨
إذا افتقروا	الفقرِ	«	١	٢٤٧	١١
مسا	الحشرِ	«	١	٢٧٢	١٥

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
لئن كنت	الدهرِ	طـــويل	١	٣٣٤	٨
ولائمة	البحرِ	«	٢	٥	١٢
رأيت	بالتمرِ	«	٢	٣١	١٩
ضفادع	البحرِ	«	٢	٩٧	٨
وإن كلابا	العشرِ	«	٢	١٥٨	٨
إذا قال	هجرِ	«	٢	١٦٩	١١
لعمرى	القطرِ	«	٢	١٩٦	٦
أرانى	سترِ	«	١	٣١٩	٤
إذا أنت	البذرِ	«	٢	٣٦٩	١١
رأيت	لا يدرِى	«	٣	٢٦	٨
أسكان	الظهرِ	«	٣	٥٩	١٠
ألا رب	يَفْرِى	«	٣	٨١	٢
وفينا	النشرِ	«	٣	١١١	٢
جعلت	غمرِ	«	٣	١٤٣	١٤
له	القفرِ	«	٣	١٥٣	٧
وزهّدنى	الشكرِ	«	٣	١٦٢	٢٠
لئن	عسرِى	«	٣	١٦٦	٤
عوّدت	الصَّبرِ	«	٣	١٩٠	٩
رأيت	كالبدرِ	«	٣	٢٦٨	٤
أرادوا	القبرِ	«	٤	٣٦	٧
ثلاثين	العمرِ	«	٤	٤٣	١٢
وما	ظهرِى	«	٤	٦٧	١٠
عجبت	ومعمرِ	«	١	٤٨	٥
لحى الله	مجزر	«	١	٢٣٤	٨
وعش	تعذرِ	«	١	٢٣٥	١٧

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
تخالهم	التهاجِر	طـــويل	١	٢٧٩	٧
ذوامل	الأباعِر	«	٢	١٣٠	٨
نعم	ظاهِر	«	٢	١٨١	١٢
أتيناه	المخامِر	«	٢	١٨١	١٦
كأنّ	الحناجِر	«	٢	١٩٠	٤
فا منبر	طاهِر	«	٢	٢٥٩	٢
لعمرك	للعايِر	«	٣	١٣٦	٤
همو	سائِرى	«	٣	٢٠٠	١٠
صغار	بطائِر	«	٣	٢٠٣	٤
لعمرك	عذافِر	«	٣	٢٤٠	٧
ولا	المحاجِر	«	٤	٣٦	١٠
ولكن	بالضرائِر	«	٤	٨٠	١٠
وتهجره	هاجِر	«	٤	٨٥	٢
وما زلت	ذاكِر	«	٤	١٤٣	٥
و إنّا	المتهجِر	«	٢	٣٠٨	٥، ٣ ١٣ ٦١
يعيبونها	التأخُّر	«	٤	٥٨	٣
فإنّى	فقيرِ	«	٢	٨٥	٧
فلم	أميرِ	«	٤	٤	١٤
لو كان	أميرِ	«	٤	٣٥	١٥
إذا لم	دارِه	«	٤	١٤٦	٩
و إن	مهرَا	«	١	٢٤٤	١٥
أخيين	الدهرَا	«	٢	٣١٢	١٠
أشوقا	شهرَا	«	٣	٣٣	٧
وفى اليأس	يسرَا	«	٣	١٧١	٢٠
ومنا	عشرَا	«	٣	٢٩٠	١

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
فما	أدرَا	طـــويل	٤	٦٨	١٣
فلا	تدبُّرَا	«	١	٣٦	٤
إذا المرء	فأكثرَا	«	١	٢٤٣	١٣
ولا	يكدّرَا	«	١	٢٨٥	٢١، ٢ ٣٢٩
بكى	بقيصرَا	«	١	٢٣٦	٢
وكم	أضمرَا	«	١	٢٩٣	٢٠
إذا كان	ما نخيّرَا	«	١	٣٤١	١٩
إذا ما	فأقصرَا	«	٢	١٢٦	٢
ألم تر	منكرَا	«	٢	١٤٥	٦
وآليت	أغبرَا	«	٤	١١٤	١٢
وللحرب	أحمرَا	«	٢	٢١٢	٨
وآليت	أصفرا	«	٤	١١٥	٤
بكى	اكفهرّ	«	١	١٢٥	١٠
حملتُ	كبرْ	«	٢	٣٢٣	٨
رآنى	جهرْ	«	٣	١٦٠	١٧، ٤ ١٦ ٢٦
غلامٌ	البصَرْ	«	٤	٢٦	٦
ما لمن	نظرَا	مـــديد	٤	٣٢	٧
إن العياب	الخبرُ	بســيط	١	٥٧	١٦
تلمظ	تنتظرُ	«	١	١٣٠	٩
إذا مرضنا	فنعتذرُ	«	٣	٤٥	٢
إن الضغينة	يتنشرُ	«	٣	١١١	٦
نبئت	أنتظرُ	«	٤	١٦	٧
شمس	قدرُوا	«	١	٢٠٨	١٨

Marfat.com

صدر البيت	قافيتـه	بحـره	مجلد	ص	س
ما ضر	عمرُ	بســيط	٢	١٥٢	٤
من	والبصرُ	«	٢	٣٢٠	١٣
قالت	الكبرُ	«	٢	٣٢٠	١٨
من	كدرُ	«	٢	٥	٤
كمّا	الشجرُ	«	٣	٦٦	٢
لا تحمدنّ	الخبرُ	«	٣	١٧٠	٧
هم	والقصرُ	«	٤	٥٤	٥
لئن	العيرُ	«	١	٤٨	٢
ماذا	وتطهيرُ	«	١	٩٤	١٥
الناس	الأعاصيرُ	«	١	٢٩١	٥
تجرى	تأخيرُ	«	٢	٣٠٥	٦
إن يأخذ	نــورُ	«	٤	٥٦	١٥
إنى	النارُ	«	١	٣٤١	١٣
وجيرة	وإفطارُ	«	٣	٢٦١	١٢
هينون	أيسارِ	«	١	٢٢٦	١١
جاءوا	أنصارِى	«	١	٢٥٤	١٦
قومٌ	الدارِ	«	٢	٣٣	١
لم أرضع	الدّارِ	«	٢	٦٨	١٨
فليبك	وآثارِ	«	٢	١٣٥	٨
كأن	قصّارِ	«	٢	١٩١	٧
قوم	النارِ	«	٢	١٩٥	٦
لا تأمنن	بأسيارِ	«	٢	٢٠٣	٣، ٢١٤ : ١٦
ياليتما	نارِ	«	٣	٢٢٩	٢
لوأن	جبّار	«	٣	٢٦٥	٣

صدر البيت	قافيتـه	بحـره	مجلد	ص	س
ما سرّنى	النارِ	بســيط	٤	١٣	٤
فلست	دينارِ	«	٤	١٣	٧
وقد	أسرارِى	«	٤	٨٢	٧
ولو	والخبرِ	«	١	٣٩	١٣
لولم	بالخبرِ	«	١	٢٢٤	١٨
فى كل	بصرِى	«	٢	٣٢٥	٦
إنّى	الأثرِ	«	٣	١٢٠	١٥
أأذكر	خبرِى	«	٣	١٥٠	١٥
قد كنت	الشجرِ	«	٤	٦٨	٦
لم يخلق	والقمرِ	«	٤	١٠٩	١
اعمل	تقصيرِى	«	٢	١٢٥	٥
نبئت	محذورِ	«	٣	٤٥	٦
رأى	الحذرَا	«	١	٣١	٧
وعاجزُ	القدرَا	«	١	٣٤	١٣، ٢ ١٤١ : ٩
وكنت	والمطرَا	«	١	١٤١	١٦
ما إن	القمرَا	«	٤	٦٦	٤
ونستعدى	الأميرُ	وافــر	١	٧٨	٢
إذا كان	الأميرُ	«	١	٧٨	٤
تعلم	الثبورُ	«	١	١٤٦	٢
ذرينى	الفقيرُ	«	١	٢٤١	٢١
سيأتى	القبورُ	«	٣	١٠٥	٢
إذا أبصرتنى	تدورُ	«	٣	١١٠	١٤
ألم	نظيرُ	«	٤	٥٧	١٢
فإنك	حمارُ	«	٢	٣	١١

Marfat.com

صدر البيت	قافيتـه	بحره	مجلد	ص	س
جفت	قصارُ	وافـــر	٢	١٩١	٢
وكان	نارُ	«	٣	١٤٣	٢
ألا	الخيارُ	«	٤	١٥	٢
فلو	الخيارُ	«	٤	١٤٠	١٩
طربت	المزارِ	«	١	١٤١	٢
ولو ترمى	لسارِى	«	١	٢٩٣	١٠
كأن	عذارِ	«	٣	٢٦٥	٦
سألنا	لسارِى	«	٣	٢٦٥	١٦
أزور	الصدورِ	«	٣	٢٦	١١
وقائلة	القتيرِ	«	٤	٥١	٩و١٩
جزاك	الأميرِ	«	٤	٩٨	١
همنا	بدرِ	«	١	١٣٨	٢٠
ومثل	طيرِى	«	٢	٨٦	١١
ولم أر	بقبرِ	«	٣	٥٣	١٢
أنفّس	صدرِى	«	٤	٥٦	٥
إذا اعتذر	مقر	«	٣	١٠٣	٧
أظنّ	حرّاَ	«	١	٢٣٢	٢٠
فإن يشرب	عقارَا	«	٣	١٦	٤
متى	تستطارَا	«	٣	٢٧٢	٢٠
رددت	احمرارَا	«	٤	١٢	٥
وهم	الأزرارُ	كامـــل	١	١٢٤	٩
عدى	قصارُ	«	١	١٤٠	١٥
أذكر	صغارُ	«	١	١٤٠	١٧
لا يلبث	ونهارُ	«	٢	٣٠٩	١٠، ٣١٦ ١٥

صدر البيت	قافيتـه	بحـره	مجـلد	ص	س
يأنس	خفارُ	كامـــل	٤	٤	١٤
نضع	الزُّورُ	«	٣	٢٦	١٤
أمّا	قبورُ	«	٣	٦٧	٧
فى القوم	التقصيرُ	«	٣	١٢٢	٧
وخذ	معذورُ	«	٣	١٥٨	٢
نارى	القدرُ	«	٢	١٩٣	١١
			٣	٢٤٠	١١
أبنى	يتمرمرُ	«	٢	٢٥٩	٥
الدهر	يتغيرُ	«	٢	٣٢٣	١٤
خود	ويكثرُ	«	١	٣٠٥	٢
الستر	سترِ	«	١	٤١	٣٤، ٢٩٥ ١٩
رحَل	الدهرِ	«	١	١٠٠	٢١
خلقان	الفقرِ	«	١	٢٣٨	١٤
استنكرتْ	عمرِى	«	٢	٣٢٦	١٣
كم من	يسرِ	«	٣	٨٠	١٢
إنى	وفرِ	«	٣	١١٧	٩
حسب	شكرِى	«	٣	١٦٦	٧
أمّا	النارِ	«	١	٢٠٧	١١
وإذا	الأبصارِ	«	١	٢٩٤	١٦
كذب	الإسرارِ	«	٣	٧٧	٧
إن الرجال	الأخبارِ	«	٣	١٧٠	٩
أسد	الصافرِ	«	١	١٧٠	١٤
فتذكّرا	كافر	«	٢	٨٨	٣
طال	العاشر	«	٢	١٤٨	٣

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
خلقت	شعرِ	كامـــل	٢	١٠٢	١
وكان	لطهورِ	«	٢	١٠٢	١٩
ما أقرب	تقدرِ	«	٢	١٢٣	١
فلئن	للكبرِ	«	٢	٢٩٣	١٤
ياذا	والقدرِ	«	٣	١٠٠	١١
قبحت	المخبَرِ	«	٤	٣٦	٥
ومراقبين	قبورَا	«	١	٣٩	٧
			٤	٨٥	١٥
إنّ الحرام	مصورَا	«	١	٢٤٨	٤
أعطى	كدرِهْ	«	٢	٣٣	٩
وأحبّها	بعيرِى	مجزوء الكامل	٣	١٢	١٠
لاترجُ	باعتذارِ	«	٣	١٠١	٦
اقبلْ	نزرَا	«	٣	١٧	٢
وكانّ	سحرَا	«	٤	٨٣	٢
نخر	عمارَه	«	١	٣١٣	٦
رفعت	وناظرْ	«	١	٢٣٠	٧
نعب	للقدرْ	«	٤	١٣٤	٥
رأى	أشهرْ	هـــزج	١	١٦٦	١٠
لن يسبق	مطَّارِ	رجـــز	١	١٤٤	١٩
أبلج	النارِ	«	١	١٩١	٩
أحثوا	ترَى	«	٢	٣٢٠	١
فابعثْ	النورَهْ	«	٣	٢٩٤	١٩
كأنّ	القرَى	«	٤	٦٣	٢
هى	القدرْ	«	٢	١٤١	١٦
أنا	غبرْ	«	٢	١٥١	٧

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
أوّل	الذكرْ	رجـــز	٢	١٦٠	٦
سلنى	بالسحرْ	«	٢	٣٢١	٤
ياأباالعباس	كبيرِ	رمـــل	٣	٣	٢
زاد	صغيرُ	«	٣	١٦٠	٩،
			١٧٧		٤
عجب	كبرْ	«	٤	٣٠	٢٢
صلة	ينكسِرْ	«	٤	٣٠	١٢
زرت	خيرُ	سـريع	٣	٢٦٤	٢
المرء	آثارُه	«	٣	١٩٥	١٤
ياكاتبا	الأسطرِ	«	١	٥٠	١٣
من سبق	والأجرِ	«	٣	٦٥	٧
ما أحسن	ناصرِ	«	٣	١٠٠	٢
ولست	للكاثرِ	«	٤	١٢٣	١٩
رأيت	عبَّارَا	«	١	٦٨	١٤
قد نجرت	الناجرَهْ	«	١	٢٥٧	١
لا تبك	الحافرَهْ	«	٢	٣٣٢	١٧
ما مسّنى	الأميرْ	«	١	١٠١	١١
يا عائب	تعتبرْ	«	١	٢٤٩	١٠
قل	مهذارُ	منسرح	٢	٧	١٤
ثلاثة	نشرُوا	«	٢	١٥٠	١٢
يابؤس	دوائرُهَا	«	١	١٣١	١١
لا تتركن	تصغرُهَا	«	٣	١٧٣	٣
لا تسأل	الخبرِ	«	٣	١٥٥	٨
تفديك	فاغفرْ	«	١	٨٢	٩
ذاك	مجفرْ	«	١	١٥٧	٣

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
كنت	الفرارُ	خفيف	١	٧٨	٧ ، ١٠٤ : ٣
غير أنى	عارُ	»	١	٢٢٥	٩
فى تصدِّيك	المِقدارُ	»	٣	١٥٠	٢
اِسقنى	الصغيرُ	»	١	٢٦٠	١١
كدمى	مستنيرُ	»	١	٣٠٦	٧
لفحت	بشيرُ	»	٢	٦٥	١٢
وتفكر	تفكيرُ	»	٢	٣٤٢	١٣
وإذا	نحيرُ	»	٣	٦٢	٢
أرواح	تصيرُ	»	٣	١١٥	٢
قبح	أسفارِ	»	١	١٤٢	٥
ويكأن	ضر	»	١	٢٤٢	٦
قال	القتيرِ	»	٤	١٤٦	٢
أنت	وزورا	»	٤	٦٢	٢
يجعل	التجارَهْ	»	٣	١٥٢	١٥
سبقونا	لبالأثرْ	مجزوء الخفيف	٣	٦٢	٨
ركوبُ	مجهر	متقارب	١	١٢	٤
فلو كان	الناظرُ	»	٣	١٦١	٩
ضئيل	الأخضرِ	»	١	٤٨	٧
وتعذر	تعذرِ	»	٣	١٠٠	٨
فلو	البخترِى	»	٣	١٨٢	١٤
زعانف	الإزارِ	»	٤	٣٧	٥
أخ	ذكرِهِ	»	٣	٦	١١
صحون	أقطارِها	»	١	٣٠٦	٣ ، ٣١٣ : ١٦

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
فأفضيت	بأثمارِها	متقارب	٤	٢٠	١٣
رأيتُ	مغيرا	»	١	٣٣٠	١٠ ، ٢ ـ ١٧٨ : ٢
إذا ما	كبيرَا	»	٢	٨٧	٤
كأن	غفارَا	»	٣	٢٦٥	٨
إذا كان	الأميرَا	»	٤	٦٨	٨
وكلبك	الزائرَهْ	»	٢	١٩٠	٩
إذا زينب	زوارَهَا	»	٤	٩١	٤
ألاربّ	الفكرْ	»	١	٢٧٣	١٣
أتيت	والمحتقرْ	»	٢	٣٠٢	١٧
أتيتك	الخبرْ	»	٣	٩٨	٤
ورب	شعرْ	»	٣	١٩١	١٧
ويعجبنى	النَّظرْ	»	٤	٩٦	١٤
وأنت	مرَّ	»	٢	١٩٥	١٢ ، ٣ ـ ٢٦٩ : ٢

(ز)

عجوز	عجوزُ	طويل	٤	٤٤	٢
إن أبا	والميزَا	رجز	٣	٢٥٥	٢٠
تعرقنى	وغمزَا	متقارب	١	١٩١	١٧
ونلبس	وقزَّا	»	١	١٩٢	٤

(س)

أقلى	الفلاقسُ	طويل	١	٥٧	٢٠
لعمر	لفارسُ	»	١	٢٧٧	١٣
فلو شاء	سدوسِ	»	١	م	٥
أتيه	نفسِى	»	١	٢٧١	١٦
وما مرَّ	أمسِ	»	٢	٤	١٤

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
وما	شمسِ	طـــويل	٤	٤٧	٩
موتّرة	دارسِ	»	٤	٣٣	١٢
لقد	نفسَا	»	٤	١٣٥	٤
كدحت	أملسَا	»	٣	١٥٣	١٢
أراهنّ	وقوّسَا	»	٤	٤٤	١٦
رب	مغترسه	مـــديد	٣	٦١	١٥
للناس	أحْراسُ	بســـيط	٣	١٨٣	١١
ولن	الفرسِ	»	١	٢٣٥	٣
الحزم	بالناسِ	»	١	٤٢	٦
دع	الكاسِي	»	١	٢٣٦	٨
			٢	١٩٥	٨
أثنى	الناسِ	»	٣	١٦٢	١١
من	والناسِ	»	٣	١٧٩	٩
قد قلت	عباسِ	»	٤	٩٥	٧
لا تأمنن	القراطيسِ	»	١	٤١	٢٠
إذا تمنيت	المفاليسِ	»	١	٢٦١	٤
كأنّ	رأسُ	وافـــر	١	٨٢	١٢
وكنت	جليسُ	»	١	٣٠٧	١
ولما	جليسُ	»	٢	٢	٦
فلما	ورسِ	»	٣	١٥٤	٤
من	الفارسُ	كامـــل	٣	٢٢٨	١٧
الشيبُ	متنفسُ	»	٤	٥٢	١٤
ترك	الرجسِ	»	٢	١٦٧	٩
أقبلن	بالشمسِ	»	٤	٢٦	٢
وهن	الميسَا	رجـــز	١	٣٢١	١٦

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
عليك	الياسِ	ســـريع	٣	١٩٤	٩
ابك	الخرسِ	منسرح	١	٢١٢	٧
بت	فرسِي	»	٤	١٢٦	٥
ولقد	كراسِي	خفيف	١	٢٠٧	١٥
ليس	المواسِي	»	١	٣٣٤	٦
من كان	رسيسِ	مجتث	٤	١٤٠	٥

(ش)

أخالد	ومعاشَهَا	طـــويل	٣	١٤٥	٤
إذا الواشي	واشِي	وافـــر	٢	٢٠	١٧
تمت	فاوحشَا	كامـــل	٤	٣٩	١٣
كأنّ	الكشمشِ	متقارب	٢	١٨٨	١٣
بليت	كندشِ	»	٤	٣٨	٢

(ص)

أيشتمني	أبرصُ	طـــويل	٤	٦٤	٥
تبيتون	خمائصَا	»	٣	٢٦١	٨
فإنّي	حريصُ	وافـــر	٣	١٩٣	٤
قد	الحريصْ	ســـريع	٣	١٩١	١٠
حوّل	قمِيصَا	خفيف	٣	١٣١	١٤

(ض)

وأخرى	ناقضُ	طـــويل	١	٢٣٢	٦
ومالى	عريضُ	»	٣	٢٧	١١
شكرتك	يقضِي	»	٣	١٦٥	٤
إذا راح	محضِ	»	٤	٥٥	٥
وقد	راضِي	بســـيط	٣	١٠٩	١١

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
ولقد	إعراضِى	كامـــل	٤	٥٢	٧
وخصاصة	انقضَى	«	١	٢٤٣	١٠
لولا	بعضِ	ســـريع	٣	٩٥	١٢
والخصم	القاضِى	منسرح	١	٧٠	٢، ٧٨ : ٩
وإذا	التقاضِى	خفيف	٣	١٤٩	٨
نروح	لاتنقضِى	متـــقارب	٣	١٣٢	١٦
يلام	يغيضَا	«	٢	٥	١٠
ألَا	غضيضَا	«	٣	٤٤	١٧

(ط)

أجارتنا	خليطُ	طـــويل	٢	١٩٦	١٦
ومسودة	غير منبطِ	«	١	٤٩	١٨
أُلام	يعطِى	«	٢	٣٣	٧
إذا تلاق	الوسطِ	منسرح	٢	١٢٨	٥
أتيت	ضرطْ	متـــقارب	٣	١٥٤	١١

(ظ)

مواعيدهم	وقاظُوا	طـــويل	٣	١٤٨	١٠

(ع)

بصير	واقعُ	طـــويل	١	٣٥	١٣
وإنى	صانعُ	«	١	٣٦	١٠
نهارى	المضاجعُ	«	١	٢٦٢	١٤
عليه	ساطعُ	«	١	٢٧٩	١٠
ينام	هاجعُ	«	٢	٨٢	١٤
أبا جعفر	وأتابعُ	«	٢	١٥١	١٧

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
فإنَّك	واسعُ	طـــويل	٢	١٨٩	١١
وسارية	قاطعُ	«	٢	٢٨٦	١٤
أبا جعفر	واقعُ	«	٢	٣١١	٥
أليس	الأصابعُ	«	٢	٣٢٣	٢
وأرمى	الرواجعُ	«	٣	٢٦	٦
ومالك	نافعُ	«	٤	١٠١	١٧
وقد	صانعُ	«	٤	١٤٢	١٣
إذا أنت	أضيعُ	«	١	٤٠	٦
أراها	تقشّعُ	«	١	٥٦	١٦
فلا السجن	أجزعُ	«	١	٥٧	١
معاوى	تصنعُ	«	١	١٨١	١٥
وكيف	يصرعُ	«	٢	٤٧	٩
طعامى	المقنَّعُ	«	٢	١٩٣	٩
سأبكيك	أتوجَّعُ	«	٢	٢٩٦	١٣
نرقّعُ	ما نرقّعُ	«	٢	٣٣٠	٤
تعزيت	مترَّعُ	«	٣	٦٧	١٥
أبا مالك	أوسعُ	«	٣	١٨٨	٧
ولو	ويمنعُوا	«	٣	١٨٨	١٩
ولمّا	يمنعُ	«	٣	٢٠٤	٩
لحافى	المقنعُ	«	٣	٢٤٠	٤
ألم	تصنعُ	«	٤	٨٩	١٠، ١٣٥ : ١٢
أياحرجات	ربيعُ	«	١	٢٦١	١٥
شهدت	رقيعُ	«	٢	٤٩	١٩
أواخى	جماعُهَا	«	١	٣٩	١٠

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
سأكرم	نزاعُهَا	طـــويل	٣	٧٥	١٤
إذا لم	جميعُها	«	٣	٢٢٣	٧
وإنى	تضيعُها	«	٤	٨٠	٧
رأيتك	بائعُهْ	«	١	٢٥٣	٦
هم خلطونى	مدفعِ	«	١	٣٣٩	١٨
وهل	المرجّعِ	«	٤	١١٨	٧
ولما	بالأصابعِ	«	٤	٨٣	١١
وإنك	أجمعَا	«	١	٣٧	١٧
كل خفيف	إصبعَا	«	١	٨٨	١٢
إلا قالت	مجزعَا	«	١	٢٣٠	١٥
وكنا	نتصدّعَا	«	١	٢٧٤	١٧
لعمرى	جائعَا	«	١	٣٣٦	٦
أكف	معَا	«	١	٣٤٣	٥
يسائلنى	فأصرعَا	«	٢	٢٤	٩
غدا	فودّعَا	«	٢	٣٢٦	٨
أبا مسلم	معَا	«	٣	٨٢	٤
أهون	تقنّعَا	«	٣	٥٣	١٠
فلا	بأنزعَا	«	٤	١٥	٨
وإن	فننقعَا	«	٤	١٤١	٢
رحيب	ذرعَا	«	٢	٣١٦	١٩
ذممت	واصطناعَهَا	«	٣	١٧٢	٥
إنى	فترتضعُ	بســـيط	٢	٧٥	١
مايمنع	منعُوا	«	٣	١٣٩	٢٠
لو	مصنوعُ	«	٢	١٩٦	١٣
أقول	جوعُ	«	٣	٢٢١	٧
لا خير	منخدعِ	بســـيط	١	٢٢٥	٤
وعادة	الشبعِ	«	٣	٢٢١	١٠
ولن	منتجعِ	«	٤	٩	٩
القلب	والطمعِ	«	٤	٩٦	٨
وضيف	جوعِ	«	٣	٢٦١	١٠
ولو	الجوعِ	«	٣	٢٦٩	١٢
إن ابن	زنباعِ	«	١	١٧١	١١
فقلدوا	مضطلعَا	«	١	١٥	١٠
ويلم	فانصدعَا	«	١	١٩٢	٧
وزاده	منعَا	«	٢	٣	٣
لذان	آجتمعَا	«	٤	١٤٢	٢
وقولى	لاتراعِى	وافـــر	١	١٢٦	٢
ويوم	للضياعِ	«	١	١٦٥	١٣
فلو صورت	الطباعِ	«	١	٢٢٨	٧
أآلفة	اجتماعِ	«	١	٢٣٤	١٧
وقولى	لاتراعى	«	٢	١٩٣	٦
ومعصية	استماعَا	«	١	٣٣	٤
إذا لم	سمعَا	«	٣	١٩	١٠
وخل	سميعَا	«	٣	١٥	١٩
ورثنا	الصنيعَا	«	٤	١١٣	٤
أدنو	المدفعُ	كامـــل	١	١٠٤	١
فتنازلا	مخدّعُ	«	١	١٨٠	٤
واعصوا	المنقعُ	«	٢	٢١	٧
وأخذت	ينفعُ	«	٢	١٧٠	٨
والنفس	تقنعُ	«	٢	١٩١	١٥

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
والنفس	تقنعُ	كامـــل	٣	١٨٥	٣
الحسن	مطمعُ	»	٣	١٥٠	٧
النصر	للطمعِ	»	٣	١٣٨	١١
ومحجب	شسوعاَ	»	١	٨٧	١٣
			٣	١٦٦	١٠
قمـــر	طلعاَ	»	٣	٦٩	٩
ولئن	المساعِي	مجزوء الكامل	١	١٨٩	٢
لئن	منعِي	هـــزج	٣	١٤٣	٦
إن سعيدا	صلعُ	رجـــز	١	٢٢٤	٢
إن الصلاة	أربعُ	»	٢	٦١	١٥
إن العجوز	دموعُهَا	»	٤	٥٠	١٦
مهلا	ملمَعَهْ	»	٤	٦٥	١٢
وخارج	وقعْ	»	١	١٨٣	١١
حسبي	الطمعْ	مجزوء الرجز	٣	١٩٠	١٣
ليت	ودعَهْ	رمـــل	٣	١٥٦	١١
لاتهنى	منتزعَهْ	»	٣	١٩٥	٧
كيف	وصلعْ	»	٢	١٠	١٠
مافاتنى	معاَ	سريع	١	٢٦١	٦
الألمعى	سمعاَ	منسرح	١	٣٤	٢١
الحـــلم	اجتمعاَ	»	٢	١٢١	٩
أيتها	وقعا	»	٢	١٩٢	٢
ولا تهين	رفعَهْ	»	١	٢٤٧	٥
تشتهى	أسماعَهْ	خفيف	٢	٢٢	٦
أمن	تجمعُ	متقارب	٢	٣٦	٥

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
عريض	المرتعِ	متقارب	٣	٢٣٠	١٢
خرجنا	صعصعَهْ	»	١	٣١١	٨
كفاه	بدعَهْ	»	٢	٣٥	٨
		(غ)			
لعمرك	المبلغُ	طـــويل	٢	٢٣	١٦
لثغاء	والمصبغِ	رجـــز	٤	٧	٥
		(ف)			
تقول	أطوفُ	طـــويل	١	٢٣٤	١٥
إذا هنّ	تقطفُ	»	٤	٨٣	٢٤
يبلغن	يتزحفُ	»	٤	١٠٣	٩
دعا	آلفِ	»	١	٢٢٤	١٠
فيارب	المطارفِ	»	٢	٣٠٧	١٢
إذا سرت	للخسفِ	»	٢	١٤٦	٩
ردى	التلفُ	بسـيط	١	٥٠	٢٠
إن كاتمونا	تصفُ	»	٢	١٨١	٦
			٤	٨٦	٢
لاتبخلن	والسرفُ	»	٣	٣٧	١١
يزملون	كلفُ	»	٣	١١٠	٤
هـــل	خلفُ	»	٤	٢٩	٢
لأشكرنك	معروفُ	»	٣	١٦٥	٧
تعجبت	السدفِ	»	١	٢٩٧	١٤
مثقفات	القضفَا	»	١	١٣٠	٥
تقول	حلفَا	»	٣	١٤٦	٤
غضبت	أضعافَا	»	٤	٩٥	٢
لقـــد	الضعافِ	وافـــر	٣	٩٧	٨
أبو دلف	الرغيفِ	»	٣	٢٤٧	٣

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
إذا ما	ظريفَهْ	وافـــر	٢	١٤٠	٦
إذا ذو	سخيفَهْ	»	٢	١٤٠	١٠
أنت	ضعفَا	كامـــل	٢	٢٢٥	١ ،
			٣	١٦٤	١٧
خبز	يرفَا	مجزوء الرمل	٢	٣٧	٤ ،
			٣	٢٤٨	٥
إن عيسى	لضعفِهْ	»	٤	٦١	٥
إن الشواء	الأنفْ	»	١	١٢٦	١٤
يدخل	يتلفُهْ	رجـــز	٢	٩٧	٦
سألت	نيفوُا	سريع	٢	٥٣	٤
ياتارك	الخوفِ	»	٣	٢٤٨	٢
ما الفقر	سرفُ	منسرح	١	٢٤٦	٥ ،
			٢	٣٧٣	١٤
إياك	الصدفُ	»	١	٢٩٧	١٠
يقصد	الطوافِ	خفيف	٤	١٠٧	١٣
خـــذ	صفَا	مجزوء الخفيف	٣	١٠٩	١٧
لقـــد	الحتوفِ	متقارب	١	١٩٣	١٧
وسرك	الخفِي	»	١	٣٩	٢
تملك	وصيفِ	»	٣	١٧	١٨
إذا أنت	خلفِه	»	٤	٦١	٢
		(ق)			
ألست	ماتُق	طـــويل	١	٥٨	١١
أحار	وتسرقُ	»	١	٥٨	٢٠
أتينك	واثقُ	»	٣	١٣٦	٧
صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
لها	ومنطقُ	طـــويل	٤	١١٤	١٠
أرقت	معشق	»	١	٦٢	٧
لقـــد	أزرقُ	»	٢	٢١٤	١٤
بسطت	مطلقُ	»	٣	١٤٤	٩
ذريني	سروقُ	»	١	٣٤٢	٢
خليلي	لخليقُ	»	٢	٤٠	٨ ،
			٣	٢٤	٩
أتجمع	فريقُ	»	٤	١٤١	١٤
يكاد	بارقُهْ	»	٤	٢٥	٢
إذا مت	عروقُها	»	١	٣٨	١٤
فإن كنت	أمزّقِ	»	١	٣٤	٥
وأسمر	المهارقِ	»	١	٤٩	٢
انزل	السلائقِ	»	١	٢٥٥	١٦
كأن	محلّقِ	»	٣	١٤٥	٨
وأعظم	عرقِ	»	١	٢٧٣	٢٠
إذا آختبر	صديقِ	»	٢	٣٣٢	٨
إذا ما	بمفيقِ	»	٣	١٦	١٤
كأن	بدقيقِ	»	٤	٨٣	٨
وليس	غبوقِ	»	٣	١٧٨	٥
غضبان	خلقُ	بسيط	١	٢٤٠	٩
ارجع	الخلقُ	»	٢	٦	٤
قـــد	الحمقُ	»	٣	١٨٦	١٣
المطعمون	عرقُوا	»	١	٣٠٤	١٨
إنى	العوقُ	»	٤	٦٤	٢

Marfat.com

صدر البيت	قافيتـه	بحـره	مجلد	ص	س
لاتسألى	خلقِ	بســيط	١	٣٨	١٨
مامن	طبقِ	«	٣	١٢٣	١٠
يامنة	تطقِ	«	٣	١٦٧	٩
أفنى	ومنطلقِ	«	٤	١٩	١١
هل للفتى	واقِ	«	٢	٣٠٨	٩
يطعنهم	اعتنقَا	«	١	١٩٠	٩
إنى	حمقَا	«	١	٢٨٤	١٥
أنى	ساقَا	«	٣	١٩٢	٤
وغرة	موقِ	وافــر	١	٣٦	١٢
ولوعلقتمونى	المنجنيقِ	«	١	٢٥٥	٤
أميــل	الشقيقِ	«	١	٢٦٦	١٢
أغمض	صديقِ	«	٣	١٦	٩
وحظك	الطريقِ	«	٣	٢٤	٢٠
عدلت	الطريقِ	«	٣	٢٨	١٥
وبغضاء	الفسوقِ	«	٣	٢	١٦
مالىأرى	الأسواقِ	كامــل	١	٩٠	١٦
ولقــد	شــفيقِ	«	١	٣١٨	١٩
نصل	تلحقِ	«	٢	١٩٣	٢
وإذا يصيبك	الأوثقِ	«	٣	٢	٨
طرقت	المعنقِ	«	٣	٢	٢١
ما للطلاق	الطلاقِ	مجزوء الكامل	٤	١٢٥	٢
رحلت	الوثاقِ	«	٤	١٢٥	١٢
أبيض	الصديقِ	رجــز	٣	٩٥	٩
إن على	تندقَّا	«	١	١٧٤	٦
إنك	خلقْ	«	٣	١٢١	٥

صدر البيت	قافيتـه	بحـره	مجلد	ص	س
ياأخت	البهقْ	رجــز	٤	٦٥	٩
رب قوم	غدقْ	رمــل	٢	٣٠٣	١٤
أنفق	نفقْ	«	٣	١٧٩	١٦
جعل	طليقِ	مجزوء الرمل	١	٦٤	٥
وإذا	بالمنجنيقِ	«	١	٣٢٣	٢
لا أشتم	طوقِ	ســريع	٣	٢٤٩	٨
كم من	الورقُ	منسرح	١	٢٤٠	٥
لو كان	نطقُوا	«	١	٣٠٠	١٨
هما طريقان	حدائقُهَا	«	٢	٣٧٤	١٦
كنت	مومقِ	«	٢	٢٢	٩
كان	السوقِ	«	٣	٧٤	٩
إذا رأين	الحدقَا	«	٤	٩٠	٢
رأيت	صدقَه	«	١	٣٤٤	١٣
إنما الهلك	وثيقَا	خفيف	١	٢٣٠	١٣
ولىء	أمقُّ	متقــارب	١	٨٠	١٠
دهتنا	الصديقُ	«	١	١٣٢	٢
ألست	الأحمقِ	«	٢	٦٥	٥
ترى	طليقَا	«	٣	٧٧	٥

(ك)

صدر البيت	قافيتـه	بحـره	مجلد	ص	س
وما يستوى	متشركُ	طــويل	٢	٧	٨
وإنّ	مباركُ	«	٣	٢٣٠	٩
سأترك	المسالكِ	«	١	٨٥	١٥
حسى	هالكِ	«	٣	٥٤	١٢
لئن	ببالك	«	٣	١٠٩	٦

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
قفى	بدالكِ	طـــويل	٣	١٠٩	٢٠
فيا حسن	ضنكِ	«	١	٢٢٢	٣
أبا جعفر	غلوائكَا	«	١	٢٧٣	١٠
لاتلتمس	مساويكَا	بســيط	٢	١٨	١٢
فليت	شريكُ	وافـــر	١	٦٨	٦
			٢	١٣٨	١
لو كنت	عذلتكَا	كامـــل	٣	١٠٣	١٠
الله	عراقكْ	مجزوء الكامل	٣	٣٤	٢
ألا	لشانيكَا	هـــزج	٣	١٨٧	١٥
إن كان	لا يغنيكَا	رجـــز	٣	١٨٥	١٧
إن أخاك	لينفعكْ	«	٣	٤	١٧
كم رأينا	بكُوا	رمـــل	٢	٣٠٦	١٦
أنت	لكْ	«	٣	١٨١	٨
أطع	جهدكْ	مجزوء الرمل	٢	٣٧٣	٨
ليت شعرى	قتلكْ	«	٣	٦٥	١١
طاف	فهلكْ	«	٣	٦٥	٢١
طالبتنى	قرضكِ	ســـريع	٤	١٠١	٤
إن كنت	بأمثالكَا	«	٣	٧٩	١٧
لو كانت	حماكَا	«	٣	٤٥	٤
قل	أهجكَا	«	٤	٤٠	٩
ما اختلف	الفلكِ	منســـرح	٢	٣٠٧	٥
أحلت	فى كتبكْ	«	١	٥١	٣
يا جواد	راحتيكَا	خفيف	٣	١٤٤	١٢
قل	ملكْ	مجزوء الخفيف	٣	٤١	١١
إذا ذكر	برمكِ	متقـارب	١	٥١	٨
وبتُ	السالكِ	متقارب	١	٨٠	٤
وكيف	نفسكَا	«	١	٦٧	١٧
عدمت	ألحدوكَا	«	٢	٣٠٢	٩
أحبك	لذاكَا	«	٣	١١	٥
عتبت	لكْ	«	٣	١٠٨	١٣

(ل)

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
أبا جعفر	نبلُ	طـــويل	١	٨٧	١٩
خذونى	مثلُ	«	١	٢٣٠	٢٠
حبّ	ذحلُ	«	١	٢٨٥	١٧
و إنى	النضلُ	«	٣	٣٣	٩
لك الحق	الفضلُ	«	٣	١٠٢	١٧
ولا	الشغلُ	«	٣	١٢٥	٨
أسود	الأصلُ	«	٤	٥١	١٢
إذا أنت	مقالُ	«	١	٣٧	٥
إذا انصرفت	تقبلُ	«	١	٢٤	٦
متى تلقنى	محجلُ	«	١	١٣٠	١٣
مصيب	ينزلُ	«	٢	٢٥٨	١٧
يودّ	يفعلُ	«	٢	٣٢١	١٤
وأدركت	فتحملُوا	«	٢	٣٢٤	٢
لقد	متحولُ	«	٢	٣٢٩	٤
إذا أنت	يعقلُ	«	٣	١٨	٦
إذا كنت	أجملُ	«	٣	١٩	١٦
غذوتك	وتنهلُ	«	٣	٨٧	٨
إذا وصلتنا	أولُ	«	٤	٢٨	١٤
وأخنع	أتنصلُ	«	٤	٨٨	٤

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
لك	المفاصلُ	طـــويل	١	٤٨	١٥
ليهن	الهوامِلُ	«	١	١٩٣	١٠
وليس	حامِلُ	«	١	٢٣١	١٣
له لحظات	ونائلُ	«	١	٢٩٤	٥
فما أنا	عاطلُ	«	١	٣٠٢	٤
أبا جعفر	حائلُ	«	٢	١٢٤	١٧
ولن تنظم	الشمائلُ	«	٣	٨	٤
وإنى	المواكلُ	«	٣	٢٣٩	١٠
إذا ما	قافلُ	«	٣	٢٤٢	١٤
أيا جذع	تبادلُ	«	٤	١٢٦	٢
أجلك	جليلُ	«	١	٢٤١	١٠
ألم تعلمى	وعقيلُ	«	١	٢٧٥	٢
إذا المرء	جميلُ	«	٣	١٧٢	١٧
أتأمرنى	طويلُ	«	٣	٢٢٤	٣
فإلا	وصولُ	«	٤	٥٤	٩
أيا خلة	خليلُ	«	٤	١٣٩	٤
وما السيف	حاملُه	«	١	١٢٩	١٠
سأبغيك	فواضلُه	«	١	٢٥١	١٥
أخو	باطلُه	«	١	٣١٨	١٧
وأبيض	نوافلُه	«	١	٣٤١	٤
وقبلك	حبائلُه	«	٢	١٧١	١٠
كآنى	منازلُه	«	٢	٣١١	١
وأنزلنى	أشاكلُه	«	٣	٢٤	٦
وكم ناكث	باطلُه	«	٣	١٠٦	١٢
عسى	غوائلُه	«	٣	١٤٦	١٤

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
تراه	سائلُه	طـــويل	٣	١٥٣	١٠
أقول	وأخاتلُه	«	٣	٢١٢	٢
إذا أسدى	آكلُه	«	٣	٢١٢	٨
إذا نزل	مراجلُه	«	٣	٢٣٩	١٤
ترى	ومفاصلُه	«	٣	٢٦٥	١٢
ونازعتنا	خاضلُه	«	٤	٨٢	١٤
ولسنا	فعالُها	«	١	٢٤٨	١٤
وعيابة	يستبيلُها	«	٢	١٩	١٣
إذا كنت	خالُها	«	٤	٦	٨
وإن	قليلُها	«	٤	٢٢	١٢
ولما	نهالُها	«	٤	٥٤	١٣
ولما	بالنعلِ	«	١	٤٠	٢٠
ولما أحلونى	الشبلِ	«	١	٨١	٣
ندى	القتلِ	«	١	١٩١	٢
إلى الله	رجلِ	«	١	٢٧٤	٨
نزلت	محلِ	«	١	٣٤١	١٦
فإن يقتسم	فعلِ	«	١	٣٤٣	٨
ولما	حبلِ	«	٢	١٧	٢
رمتنى	عجلِ	«	٢	٤٣	٨
وكيف	طفلِ	«	٢	٥٤	٥
من الدراميين	والحبلِ	«	٢	٧٩	١١
شفاء	الجهلِ	«	٢	١٢٣	٨
يموت	الرجلِ	«	٢	١٨٠	١١
أبن لى	مثلِ	«	٣	٧	١٧

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
يزهدني	الفضلِ	طـــويل	٣	٨	١٧
فلولا	مثلِي	«	٣	٥٨	٢
ولم	الأهلِ	«	٣	٩١	٢
تريدين	بالبخلِ	«	٣	١٠٩	٢
وما	رجلِ	«	٣	١٢٠	٨
متى	شكلِي	«	٣	١٤٧	١٢
لسانك	قفلِ	«	٣	١٤٨	١٢
وما	البخلِ	«	٤	٤٥	١١
وما	رجلِي	«	٤	٦٧	١٢
ألما	بالرذلِ	«	٤	١٠٦	١٠
فألقى	المحملِ	«	١	٧٧	٢٣
أبلغ	فابخلِ	«	١	٢٩٢	١١
وكل	المغفلِ	«	٢	٨٨	٦
أبلغ	تبذلِ	«	٣	٨٩	١٣
ألكنى	جندلِ	«	٣	١٦٧	٢٠
وقدر	يفصلِ	«	٣	٢٦٥	١٠
وربت	المغفلِ	«	٣	٢٧٣	٥
إذا أخذت	المعسلِ	«	٣	٢٧٦	١٨
أجعثن	إبلِ	«	٣	٢٩٢	٩
وجوه	ينجلِي	«	٤	٢٥	٤
ولو	أنعلِ	«	٤	٥٥	٢
فلوَ	المالِ	«	١	٢٣٥	١٩
كأنّ	البالِي	«	٢	١٨٧	٧
وما	العالِي	«	٣	٢٥	١٧
ردهما	عيالِ	«	٣	٢٦٧	١١

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
أقول	بجمالِ	طـــويل	٤	١٣	١١ ، ١٢ : ١١٢
أيا عجبا	تنبالِ	«	٤	٤٥	٨
لعمرى	المتثاقلِ	«	١	٨١	١٢
أعاذل	الغوائلِ	«	١	٢٤٨	٨
أرى	عاقلِ	«	١	٣٢٩	١٧
سبحل	ناعلِ	«	٢	٩٨	٨
لقد زادنى	طائلِ	«	٣	١١٢	١٣
سأبغى	سبيلِ	«	١	٢٣٦	٥
إذا حل	بدليلِ	«	١	٢٥٧	١٤
وذى ندب	زميلِ	«	١	٣٤٠	١٨
أتيت	جميلِ	«	٤	٣٥	٦
و إن شحطت باعترالِهَا		«	٣	٧٦	١٣
سواء	فضلَا	«	٢	٢	١٣
إذا قال	فصلَا	«	٢	١٦٩	١٤
جزى	عجلَا	«	٣	٤٣	٧
وما أنا	عقلَا	«	٤	١٢٧	١٥
وقد	أجهلَا	«	١	٣٤	٧ ، ٣ ـ ٢٩ : ١٧
ومن يفتقر	مخولَا	«	١	٢٣٩	١١
يقول	متطاولَا	«	٢	٢٤	٥
كأنّ	فأسهلَا	«	٢	١٨٧	١٠
فلا	متعللَا	«	٣	٢٥	١٢
وليس	مقبلَا	«	٣	٧٧	١٧
أحب	فضلَا	«	٤	٧	٨

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
أعوذ	مرجلاَ	طـــويل	٤	٢٣	٩
من اللاءِ	المغفلاَ	«	٤	٢٩	٧
سأترك	قليلاَ	«	١	٨٥	١٢
كما خامرت	عيالهَا	«	٢	٧٩	٥
أتاه	والخولْ	«	١	٦٣	٩
تحن	ثعلْ	«	١	٣٣٨	١١
حىّ	النعلْ	«	٢	١٨	٦
ولو لا	صهلْ	«	٢	٤٥	٨
ليس	كملاَ	مـــديد	٤	٢٠	٤
الناس	القبلْ	بســـيط	١	١٢٧	١٥
إن تركبوا	نزلْ	«	١	١٧٩	١٧
يأيها	الرجلْ	«	١	٢٩٣	٢٢
ما روضة	هطلُ	«	٢	١٠٦	٣
لنا المساجد	ذللُ	«	٢	٢٥٨	١٤
باتوا	القللُ	«	٢	٣٠٣	٧
المرء	الرجلُ	«	٢	٣١٢	١٧
حتوفها	دولُ	«	٢	٣٢٩	٨
علقتها	الرجلْ	«	٣	١٢	١٦
إذا رأيت	خللُ	«	٣	٧٤	١٤
قد	الزللُ	«	٣	١٢١	١٠
كفاك	الرجلُ	«	٤	٤٧	١٣
الفقر	المـالُ	«	١	٢٣٩	١٧
استغن	خالُ	«	١	٢٤٠	١٣
يوم	مشغولُ	«	١	١٦٥	٦
ما إن	مشغولُ	«	٣	١٣٥	١٧

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
كانت	الأباطيلُ	بســـيط	٣	١٤٧	٧
إن النساء	مأكولُ	«	٤	١١٣	١٣
مثل	الحيلِ	«	١	٣٥	٨
وما يريد	مشتملِ	«	١	١٩٠	١٧
يبكى	الإبلِ	«	٢	١٩٢	٩
مالى	أملِ	«	٣	١٩٥	٩
وما	الإبلِ	«	٤	١١٠	٣
رزقت	المـالِ	«	١	٢٣٩	١٩
المـال	البالِ	«	١	٢٤٧	١٥
إنى وإن	المـالِ	«	١	٣٣٥	٢٠
حسب	بالِ	«	٣	٦٦	١٦
أبلغ	مالِ	«	٣	١٨٩	٢
سخى	حالِ	«	٤	٩٩	٢٠
نبئت	الطولِ	«	١	٣١٧	١٧
أضمرت	النيلِ	«	٣	٢٧٩	٩
يا صاحبىّ	فعلاَ	«	١	١٧٥	١٠
إذا تذكرت	فعـــلاَ	«	٢	١٥١	١٠
عاش	انتقـــلاَ	«	٢	١٥١	٢٢
لا خير	وجلاَ	«	٣	٧٧	٢
أنا	اعتدلاَ	«	٣	٩٦	٦
يمنـــع	الزلالُ	مخلع البسيط	٣	٢٧٨	١١
تقطع	النزولُ	وافـــر	١	١٣٨	٩
وإن	طـــويلُ	«	١	٢٢٦	١٥
يقول	ما يقولُ	«	٣	١٤٦	١٦
بأىّ	مـــولُ	«	٣	١٦٢	٧

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
له حق	الجميلُ	وافر	٣	٢٠	٦
		»	١٠٤		١٨
رضينا	مالُ	»	١ — ٢٤٦		٩
دخلت	الدخولِ	»	١ — ٨٣		١
إذا كان	البخيلِ	»	١ — ٨٩		٧
ومالب	فتيلِ	»	١ — ٢٤٢		١٣
إذا ما	المقلُّ	»	١ — ٢٤٢		١١
سقى	ومطلِ	»	٣ — ٣٨		١٠
تلوم	قبلِي	»	٣ — ١٠٨		٢
أرى	حالِ	»	١ — ٣٤٠		١٢
موالينا	موالِ	»	٣ — ٨٤		٥
بكره	النصالِ	»	٣ — ٨٨		١٧
بلوتْ	وقالِ	»	٣ — ١١٣		١٨
أرى	الرجالِ	»	٤ — ٤٥		٦
إلى	سالِ	»	٤ — ١١٠		١٨
تمنين	الشمالِ	»	٤ — ١٢٥		١٠
تلبس	ضالِ	»	٤ — ١٤٤		٢٣
وكنت	ملولِ	»	٢ — ١٢٩		١
ترى	المليلِ	»	٤ — ٤٢		١١
فلا تكدر	طوالا	»	٣ — ١٦٧		٦
فلا	رحالاَ	»	٤ — ٨٤		١١
أهابك	قالاَ	»	٤ — ١٣٥		٦
ألم	بقيلَهْ	»	١ — ٢١١		٣
			١ — ٣١٤		٨
يا بيت	موكلُ	كامل	١ — ٥١		١٤

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
إنى إذا	يتأملُ	كامل	١ — ١٨٩		١٧
بيت	نهشلُ	»	٢ — ١٤٦		٣
إنا سألنا	الأولُ	»	٣ — ١٣٤		٢
من	مملولُ	»	٣ — ١٩١		٦
الله	عاجلُهْ	»	١ — ٢٥٤		٣
وترى	يفعلِ	»	٢ — ١٧		٩
ومبرأ	معضلِ	»	٢ — ٦٤		٧
حملت	يحللِ	»	٢ — ٦٥		١٤
ودعوا	أنزلِ	»	١ — ١٢٦		١١
ماض	يصقلِ	»	١ — ١٢٩		٧
منقاذف	عميثلِ	»	١ — ١٥٨		٩
أعجلتنا	يقللِ	»	١ — ٣٣٤		٣
يا أخت	العذلِ	»	٣ — ٣٢		١٢
الحرب	جهولِ	»	١ — ١٢٧		٢٠
لا تنكرى	العالِى	»	١ — ٢٤٧		١٧
أو ما	بيالِهِ	»	٣ — ٣٩		١١
وإذا آمرؤ	ماله	»	٣ — ١٣٥		١٣
تلق	أصلاَ	»	٢ — ٦		١٧
قل	مأهولاَ	»	٣ — ١٢٥		٢
والتغلبى	الأمثالاَ	»	١ — ٢٨٣		١٠
المهديات	مقالاَ	»	٤ — ١٢١		٨
الذلّ	يشق لهاَ	»	١ — ٢٣٢		١٤
عودت	سجالهاَ	»	٣ — ١٥٦		١٦
إن التى	هوى لهاَ	»	٤ — ٢٩		١٦
إنّى	ثقيلُ	مجزوء الكامل	١ — ٣٠٩		١٢

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد ص س
إن	لا يحفلُوا	مجزوء الكامل	٢ ــ ٢٩ : ٣
وفــتّى	خالِى	«	٣ ــ ١٨٨ : ٤
تعفــو	لفضلِهَا	«	١ ــ ١٠٠ : ٨
لا	طويلَهْ	«	٤ ــ ٥٦ : ٨
لله	تقــولْ	«	٣ ــ ١٤٦ : ١٨
على باب	البــذلِ	هــزج	١ ــ ٩٠ : ١٣
كما	النحلِ	«	٣ ــ ٢٠٥ : ٩
إن	عمــلُهْ	رجــز	٣ ــ ٢١٣ : ١٣
لما رأيت	العاقلِ	«	١ ــ ٢٦٠ : ١٤
فهى	تفعلِ	«	٤ ــ ٥٨ : ٨
حــتى	مرعبلِ	«	٤ ــ ٥٨ : ١٨
يا كأس	خصيلِى	«	٤ ــ ٦٥ : ٦
لولا	القبيــلَهْ	«	١ ــ ٢٧٧ : ١٧
أحبّــه	نالَهْ	«	٣ ــ ٩٩ : ٢
ما علّتى	بلابلْ	«	١ ــ ١٧١ : ١
ما علتى	عنابلْ	«	١ ــ ١٧٠ : ٢١
ربَّ	الزلالِ	رمــل	٢ ــ ٣٠٤ : ٣
إنّ	يعتــدلْ	«	١ ــ ١٦٤ : ١٨
جاعلين	المنتقــلْ	«	١ ــ ٢١٨ : ١٧
عللانى	وعــذلْ	«	٣ ــ ٢١٣ : ١٦
ابك	تسهيلُ	ســريع	٢ ــ ٢٩٦ : ١٥
ن	تفعلُ	«	٣ ــ ١٨١ : ٢١
و إن	بالباطلِ	«	١ ــ ٢٦١ : ٨
ومن	بالباطلِ	«	٢ ــ ٢٦ : ١
إن أهد	ماله	«	٣ ــ ٤٠ : ٨
يالحيــة	جبريلِ	ســريع	٤ ــ ٥٥ : ١٢
بأىّ	سالَا	«	٢ ــ ٣٠٢ : ١٣
وإنّ	ناهــلَهْ	«	٤ ــ ٣٧ : ٢
هل غربة	ذمــلُ	منســرح	١ ــ ٣١٠ : ٨
إخوان	جبــلُوا	«	٣ ــ ٨١ : ١٤
مالى	القبــلُ	«	٤ ــ ٩٤ : ١٥
أصــبح	الأثقالِ	«	١ ــ ٨٢ : ٦
وقائلٍ	حالِى	«	١ ــ ٣١٠ : ٢
مالك	الأجلِ	«	٢ ــ ٣٧٤ : ٩
لا أمتع	الأجلِ	«	٣ ــ ٢٤٩ : ٤
ما أنزل	أجلِهْ	«	٢ ــ ٣٠٧ : ٨
اصبر	رجلِهْ	«	٣ ــ ١٧ : ٨
من يخنك	الظلالُ	خفيف	٣ ــ ١٢ : ٤
إن	أجلُ	«	٣ ــ ٥٣ : ٤
نحن	التطفيلُ	«	٣ ــ ٢٣٢ : ٧
أترانى	رجلِى	«	١ ــ ٢٤٥ : ١٦
ختله	ونصالِ	«	١ ــ ١٣١ : ٣
كتب	الذيولِ	«	٢ ــ ٤٩ : ١٧
قد	قبولِ	«	٣ ــ ٣٩ : ٤
كل	يزولَا	«	٢ ــ ٣١٠ : ١٢
قل	ذميلَا	«	٤ ــ ١٤٣ : ٨
غلبت	خالَهْ	«	٤ ــ ١٢٢ : ٧
ترحل	بالآئلِ	متقارب	٢ ــ ٣٢٢ : ٧

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
أطوف	المسبلِ	متقارب	٤	٩١	١٢
وأسجد	المنزلِ	»	٤	٩٢	٢
عسى	المحملِ	»	٤	٩٢	٤
أذل	وبيلَا	»	١	١٩١	٦
فقدت	يبؤلَا	»	٤	٦١	١١
وهبت	أوّلَا	»	٣	٤١	١٤
بعثت	تفعلَا	»	٣	٤٣	٢
يمثل	تنزّلَا	»	٣	٥٣	٢٠
إنّ	الكلَا	»	٤	٤٨	٣
نهين	أوقى لهَا	»	١	١٢٥	١٧
أكان	الأجلْ	»	١	١٦٥	١٥
ألا أبلغا	ما آتصلْ	»	١	٢٩٣	٥
مؤمل	الأملْ	»	٢	٣٠٦	١٣
بكيت	الأملْ	»	٢	٣٢٦	٢

(م)

لئن عدت	المكارمُ	طويل	١	٨٥	١٨
وليس	وحاتمُ	»	١	١٤٥	١٥
بنى عمنا	اللوائمُ	»	١	١٩٠	١٤
كذبتم	قائمُ	»	١	٢٣٧	٤
ينال	عالمُ	»	١	٢٤٣	٢
تسر	حالمُ	»	٢	٣٠٩	٥
وكنت	الدراهمُ	»	٣	١٢٣	٥
يزيد	المحاجمُ	»	٣	١٥٥	٥
ومستنبح	عاتمُ	»	٣	٢٦٢	٩
ولم أر	مغانمُ	»	٢	١٨٣	١٠
وقد	حتمُ	»	٣	٢٦٢	١٤

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
يكاد	قائمُ	طويل	٤	٥٤	٧
سأكتمه	كريمُ	»	١	٤٢	٩
أسجن	لعظيمُ	»	١	٨١	١٥
رمى	نجومُ	»	١	٢٣٨	١٢
لك	تليمُ	»	٢	١٩	٩
فإن	لجسيمُ	»	٤	٥٤	١١
لعمرى	لحليمُ	»	٤	٩٤	٧
وليس	همومُ	»	٤	٤٥	١٣
تفاريق	نجومُ	»	٤	٥٢	١٢
وروعت	كرامُ	»	٣	١٠٨	٤
وما	أثامُ	»	٤	٢٤	٦
إذا المرء	المعظمُ	»	١	٢٤٨	١١
تصرم	يتصرمُ	»	٢	١٦	١٢
وما	وتقدّمُوا	»	٣	٦١	٨
لحى	مظلمُ	»	٣	٢١١	٦
كرزنا	وذميمُهَا	»	١	٢٦١	١٣
ونحن	ظلامُهَا	»	١	٢٧٧	١٥
ومن	خيمُهَا	»	٢	٥	١٦
فإن آثرت	ألومُهَا	»	٣	٢٠	١٣
قضى	غريمُهَا	»	٤	٩٢	١٠
إذا بلغ	حازمِ	»	١	٣٢	١٢
ألا قل	لازمِ	»	١	٥٨	١٥
رأيت	البهائمِ	»	١	٧٥	٣
جلاميد	المواسمِ	»	١	١٣١	٩

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
ضربناكم	صارمِ	طـــويل	١	١٩١	٤
وفى السوق	الدراهمِ	«	١	٢٥٢	١٩
بنى عمنا	الدراهمِ	«	١	٢٥٦	١٥
تعاقب	بالتكلمِ	«	١	٢٨٦	٢
ترى	الدراهمِ	«	٢	٣	٥
تحرز	للدراهمِ	«	٢	١٣٨	٤
إذا أنت	البهائمِ	«	٣	٥٨	٤
أمالك	بدائمِ	«	٣	٥٨	١٥
إذافاخرتنا	عاصمِ	«	٣	١٦٣	٢
ولا يسرق	بالجماجمِ	«	٣	٢٢٠	٢١
فما	لائمِ	«	٤	١٦	٣
لعمرى	الأكارمِ	«	٤	١٦	١٦
رأيت	البهائمِ	«	٤	٤٠	١٨
لما	بدرهمِ	«	٤	٥١	١٤
لقد	القوائمِ	«	٤	١٠٧	١٥
فلما	كرامِ	«	١	٩١	١٧
لما رأت	دامِى	«	١	١٤٣	١٩
تظلمنى	عظامِى	«	٣	٨٧	٥
أرى	بمقامِ	«	٣	١٤٨	١٦
إذا لم	طعامِى	«	٣	٢٢٠	١٧
يقول	صيامِ	«	٣	٢٢٣	١٤
ومهما	تعلمِ	«	٢	٥	١٨
وفى الحلم	المتيمِ	«	٢	٦	٦

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
وكنت	الدمِ	طـــويل	٢	٨٢	٨
وتنهى	المخـزمِ	«	٢	٨٦	٨
صموت	المخممِ	«	٢	١٧٧	٣
تعاقب	بالتكلمِ	«	٢	١٧٨	١٢
خزاعية	الفمِ	«	٤	٢٧	١٢
فإن	للفمِ	«	٤	١١٨	٤
وقلن	فألمِى	«	٤	١٤٢	٦
لئن	مسلمِ	«	٤	١٤٦	١٨
فأنت	علمِ	«	١	٤١	١٢
وإنى	بالظلمِ	«	١	٧٨	١٤
عتبت	سلمِ	«	٢	٤	١١
إذا ما	غرمِ	«	١	٢٥٧	٩
ألا	العظمِ	«	٣	٢٤	٤
وإنى	بالظلمِ	«	٣	٩٧	٢
وعاو	النجمِ	«	٣	٢٤٤	٢
تعلم	آبنَا	«	١	٣٧	١٢
يرى	علقمَا	«	١	٧٨	١٦
أبى	الدمَا	«	١	٧٨	١٩
تأخرت	أتقدّمَا	«	١	١٢٥	١٩
ولو	وأزنمَا	«	١	١٦٦	٧
أبوا	سلمَا	«	١	١٩٠	١١
لحى الله	ومطعمَا	«	١	٢٣٣	١٩
لو كنت	درهمَا	«	١	٢٥٦	٣
وأعرض	تعظمَا	«	١	٢٧١	٣

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
عليك	يترحما	طـــويل	١	٢٨٧	٥
تعاظمنى	أعظما	«	١	٣٠٣	٣
وإنى	أتجهما	«	١	٣٤٤	٤
تجاوز	تحلما	«	٢	٦	٩
فإن كنت	معلما	«	٢	٥٤	٣
تجيبها	معمما	«	٢	٦٧	٦
عجبت	أعلما	«	٢	١٧٥	٦
على قدم	أدرما	«	٢	١٨٨	٨
كأن	ليطعما	«	٢	١٨٨	١١
أرى	وتسلما	«	٢	١٩١	١٧ ، ٣٢١ ٩
فلو كان	وأسلما	«	٢	١٩٢	٧
لذى	ليعلما	«	٢	٢٠٥	١١
أخوك	واجما	«	٣	٥	٧
لعمرك	وأعظما	«	٣	٦٧	٢
لها	تجرما	«	٣	١٤٥	٢٠
إذا أنا	المذمما	«	٣	١٧٠	١٢
تكلفنى	لتكرما	«	٣	١٨٧	٢
نزلنا	وألأما	«	٣	٢٦١	١٥
إذا	تتبسما	«	٤	٢٩	١٣
وكنت	لا تجهما	«	٤	٧٨	١١
خليلى	وتعلما	«	٤	١٠٤	٤
أجدك	تتكلما	«	٤	١٢٠	١٦
هجرتك	وأعظما	«	٤	١٢١	٤
ألا	حما	«	٤	١٣١	٦

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
وقلن	تكلما	طـــويل	٤	١٤٣	١٨
أرى	الظلم	«	٢	٣٢٥	٩
ألا	والندم	«	٢	٣٧٣	١٨
فإن	العمم	«	٤	٤٢	٤
إذا	حرم	«	٤	١٠٠٠	٩
ليس	العدم	مـــديد	١	٢٤٩	١٤
سومة	أولهم	«	٢	٤	٨
إن صاح	يلتطم	بســـيط	٢	١٥٥	٢٢
يغضى	يبتسم	«	٢	١٩٦	٤
ياشقة	منسجم	«	٣	٩٤	٧
الناس	والقدم	«	٣	١٦٢	٤
وما ابن	الكلم	«	٣	١٩٥	١٩
يا حبذا	هضم	«	١	٢٦٩	٣
فى كفه	شمم	«	١	٢٩٤	٢
ما يدخل	مظلوم	«	١	٧٩	١٧ ، ٢ ١١٦ ٤
ماازددت	شوم	«	٢	١٢٤	١٤
رأيت	بمعتام	«	١	٨٩	١٨
أبلغ أبا	أقوام	«	١	٩١	١٩
لن	لأقوام	«	١	٢٨٧	١٣
الناس	ومهموم	«	٢	١٩٧	٢
وفيت	وأيامى	«	٣	١٥	١٧
تعدو	الحامى	«	٤	١٠٩	٧
قالت	لأقوام	«	٤	١٠٩	١٩

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
وناطق	إلى قدمِ	بسيط	١	٤٩	١٢،
			٤	٨٩	٧
ماذا	الأمِ	«	١	٢١٢	١٢
لا أنت	همِى	«	١	٢٣٥	٥
أخرجتموه	السلِم	«	٢	٧	١٨
لولا	الظلِم	«	٣	٩٤	٢
وكيف	نعِم	«	٣	١٠٣	٥
أفضيت	نعِم	«	٣	١٤٧	١٦
أبا سعيد	بمحترِم	«	٣	١٦٦	١٨
رددت	دمِى	«	٣	١٦٨	٢
حب	بالقسِم	«	٣	١٨٧	٨
أحسن	حرم	«	٤	١٤٢	١٠
قل	أم كلثومِ	«	٤	١٢	١٤
صدق	قسِمْ	«	٢	٣٦	١٢،
			٣	٢٤٦	١٦
اضرب	حكَما	«	١	ن	٤
يبدو	اللحَما	«	١	٢٧٨	١٨
ليست	البرَما	«	٤	٨	٦
إذا ماضاق	تلومُ	وافـــر	١	٣٩	١٨
لعل	الحليمُ	«	١	٢٠٢	٢٠
إذا جئت	الرحيمُ	«	١	٢٥٥	٧
وإن	الحليمُ	«	١	٢٨٥	٨
لعمر	كريمُ	«	٢	٣٦	٢
وكنت	أقومُ	«	٣	٦	٩

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
أرى	ضرامُ	وافـــر	١	١٢٨	٥
فإنى	عصامُ	«	١	٢٢٧	٨
ولست	طعامُ	«	٢	٣٧١	٨
وكنت	السلامُ	«	٤	٨٧	١٣
إذا ما	الجذامُ	«	١	٢٥٣	٤
ثلاث	شمامِ	«	٢	٢٧	٦١،
			٤	١٠٧	٢
إذا ولدت	اللئامِ	«	٢	٣٢	١٢
أبو نوح	الطعامِ	«	٣	٢٦٤	٦
نهانى	الكرامِ	«	٣	٣٠١	٧
ومن	حامِ	«	٤	٤٠	١٦
كذى	سقامِ	«	٤	٦٩	٢
يبلغهن	القرامِ	«	٤	١٠٤	٢
وأشعث	التمامِ	«	٤	١١٦	٨
وهما تخفى	السقيمِ	«	٣	١٠٩	١٥
ألا قل	المقاماَ	«	٢	١٤٤	٥
إذا ما	طعاماَ	«	٣	٢١٢	١٠
وقائلة	المستهاماَ	«	٤	٣٧	٧
أبت	السقاماَ	«	٤	٣٧	١٩
وعين	تعمَى	«	٣	١١	١٠
كأن	طلاهمْ	«	٢	٧٤	١٦؛
			٣	٢٨١	٢
إبدأ	حكيمُ	كامـــل	٢	١٩	٣
ولقد	نسيمُ	«	٣	١١٧	١٥

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
عياش	للئيمُ	كامـــل	٣	١٢٧	٢٠
جود	عظيمُ	«	٣	١٧٧	٧
اتضعضعت	الإظلامُ	«	١	١٥٠	٢
قد	الأيامُ	«	٤	١٣٥	٩
إنالبيوت	ضخمُ	«	١	٢٧٨	٢٠
وإذاابتليت	أسلمُ	«	٢	٢٦٠	٧
بيضاه	أسحمُ	«	٤	٢٧	٥
بيضاء	فيظلمُ	«	٤	٢٧	٨
رمودع	يتكلمُ	«	٤	٨٦	٨
ما	القائمُ	«	١	٢٧٢	١٢
ترى	مشتومُ	«	٢	٩	١٧
قضى	قلمُهْ	«	١	٤٢	٤
غفيت	أنامُهَا	«	٣	١٣١	٢
يصلح	المجرمِ	«	١	١٢	١٣
في	الحاكمِ	«	١	٦١	٩
كنت	خثعمِ	«	١	٢٦٨	٤
خلا	المترنّمِ	«	٢	١٨٦	٦
كى	الحكامِ	«	١	٦٨	٩
س	الخدّامِ	«	١	٨٩	٤
كنت	هشامِ	«	١	١٦٩	٣
ق	عامِ	«	٢	٤٧	١١
غ	مرامِ	«	٣	١١٦	٣
أكن	لئيمِ	«	١	٣٣٢	٧
ر	الظلمِ	«	١	٣٧	١٩

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
وتصدّ	العظمِ	كامـــل	١	١٧٩	١٩،
			٢	٢٣	٢
وتروض	الهرمِ	«	٢	٣٦٩	٤
غضبت	بالصيلمِ	«	٣	٣٠	٥
لا تشكون	الجسمِ	«	٣	٥٠	١٧
قومى	سهمِي	«	٣	٨٨	١٠
ومقدر	سقيَا	«	١	٢٧٨	١٥
ضبعا	ما أظلمَا	«	١	١٦٦	٣
كل	بالسلامِ	مجزوء الكامل	١	٢٥٨	١٤
أرفق	طعامِهْ	«	٢	٣٦	١٦
استبق	طعامِهْ	«	٣	٢٤٦	١١
عيوا	الحمامَهْ	«	٢	٧٢	٨
غر	السلامَهْ	«	٣	٦٥	١٧
ولقد	وحاتَمْ	«	١	١٤٥	١١
أبقى	المراجمْ	«	٣	٥٠	٣
والله	ولا قوامُ	رجـــز	٤	١٢٢	٩
إن بلالا	وعمُّهُ	«	٢	٦٧	٤
إنى	للئيمِ	«	١	٢٨٦	٤
نفس	الإقداما	«	١	٢٢٧	٥
يأبين	الجرما	«	٣	٧٥	٨
إن المهور	اليتامَى	«	٤	١٢	١١
يا بها	تحتم	«	١	١٤٧	٨،
			٢	١٤١	١٣
إن لنا	اللمْ	«	١	١٩٣	٦

Marfat.com

صدرالبيت	قافيتـه	بحـره	مجـلد	ص	س
الناس	الأدمْ	رجـــز	٢	٢	١١
قلت	نيامُ	مجزوءالرمل	١	٢٥٩	١٦
خل	بسلامِ	»	٢	١٧٧	١٤
من	بمدامِ	»	٢	٣٢٦	١٨
تفرح	لو تعلمُ	ســـريع	١	٧٧	١٣
إن المقادير	بالحازمِ	»	١	٣٢٩	١٥
إنك	الأقدمِ	»	٣	٧٦	١٨
ما أرسل	درهمِ	»	٣	١٢٣	١٤
يزدحم	الزحامْ	»	١	٩٠	١٩
إن كنت	مقامْ	»	٣	٢٠	٢
لا يأخذ	واعتمْ	»	١	٢٦٥	١
قومى	جارهمْ	»	١	٣١٣	٢
وهل	مثلكمْ	»	٤	١٢٥	٥
زجر	بالغنمِ	منســـرح	١	١٨٦	١
خيط	هضمِ	»	٢	١٨٩	٦
أنكحها	أدمِ	»	٣	٩١	٧
أطرق	نعمِ	»	٣	١٥٣	١٧
ولى	عدمِ	»	٣	١٥٦	٥
أبلغ	ذممَا	»	١	٦٧	٣
لا	حكمَا	»	٢	٣٢١	١١
رب حلم	النعيمُ	خفيف	١	٢٤٠	١٨
اخفض	الكلامِ	»	١	٤١	١٥
يا بنى	الأحلامَا	»	٣	٢١٧	٢٢
أيها	اسلمُوا	مجزوءالخفيف	٤	١٣٢	١٤
لعمرك	عظّمُوا	متقـارب	٣	١٧١	١٢

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
إنك	سالمِ	متقـارب	٢	٧	٤
وأما	نعامَا	»	٢	٨٧	٧
أرى	تؤامَا	»	٤	٦٠	١١
أنوهت	فعامَا	»	٤	١٢٧	٩
على	نَمـُه	»	٤	٨٤	٩
أقول	الهينَمْ	»	٣	٤٨	١١
ثقيل	ألمْ	»	١	٣١٠	١٦
شهدت	خضمْ	»	٢	١٩٦	١٠
إذا تمّ	تمْ	»	٢	٣٣٢	١٥
وداعك	الديمْ	»	٣	٣٢	٧
إذا غبت	يتمْ	»	٣	٣٢	١٨
أبانا	ترمْ	»	٣	٣٣	١
إذاأيقظتك	نمْ	»	٣	١٣٤	١٧
إذا قال	أونعمْ	»	٣	١٤٦	٨
دعانى	خضمْ	»	٣	١٦٧	١٢
بدا	العدمْ	»	٣	١٧٦	٢
أكلت	الغنمْ	»	٣	٢١٠	٨
وأفجر	حرامْ	»	٤	١١٢	٢

(ن)

ولما	حزينُ	طـــويل	١	٧٩	١٩
فلا تجزعا	حزينُ	»	١	٨٨	١٩
إذا لم	مكينُ	»	٢	٢	٤
وإن	أمينُ	»	٣	٧٣	١١
تمتع	تبينُ	»	٤	١١٤	٤

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
لعمرى	عيونُ	طـــويل	٣	١٠	١٤
أحبك	جنونُ	«	٣	١٣	٨
إذا جاء	الضيافنُ	«	٣	٢٣٣	٢
وما	أداجنُ	«	٤	٢١	١١
شجاع	لجبانُ	«	١	١٦٣	١٩
أهين	لا يهينُهَا	«	١	٩١	١٣
وماخير	لا يهينُهَا	«	١	٣٤٠	١٠
يقولون	ودينُهَا	«	٤	٥٨	١١
يدى	يشينُهَا	«	١	٩٩	١١
ما أنا	سنىٍّ	«	١	٢٧٧	٥
ولى	منىٍّ	«	٤	٨٤	١٦
وقد	ضنينِ	«	١	٣٣٧	٨
لحى الله	متينِ	«	٣	٧٨	١٤
ونجى	دوانِى	«	١	١٦٣	١٦
			٢	١٩٨	١١
سأعمل	الحدثانِ	«	١	٢٣٩	٥
على	الحدثانِ	«	٣	٥٧	١٠
فلوكان	مكانِ	«	٣	١٦١	١٣
وكيف	بيانِ	«	٤	٣٥	٣
حديثك	يمتزجانِ	«	٤	٨٣	٥
أرى	ومكانِى	«	٤	١١٩	٤
جنونك	جنونِ	«	٢	٤٧	٧
وقد لاح	للطعنِ	«	٢	١٨٦	٣
أتانى	فتمكنَا	«	٣	٩	١٤

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
بعثتك	الظنَّا	طـــويل	٤	١٠٥	١٠
ومدخل	القرنُ	بســـيط	١	٢٠٨	٣
احذر	مجنونُ	«	١	٢٩٠	١٢
ومرملين	بعرينُ	«	٣	٢٤٣	٧
صم	أذنُوا	«	٣	٨٤	١٠
ياناق	سيانِ	«	١	٢٢٧	١٩
لو أن	اثنانِ	«	١	٢٢٨	٥
إما ترينى	كَانِ	«	٢	١٥٩	١٠
ذو الودّ	وإخوانِى	«	٣	٧	١٣
هل تعلمين	أقصانِى	«	٣	١١	٣
إذا رأيت	أوطانِى	«	٣	١٠٩	٨
عثمان	بجانِ	«	٣	١٥٩	٥
قد	يومانِ	«	٣	١٥٩	٨
أفسدت	بمنانِ	«	٣	١٧٧	١٢
لايمنعنك	أوطانِ	«	١	٢٣٤	٥
لى ابن	و يقلينِى	«	١	٢٤٨	١
كل امرئ	حينِ	«	٢	٦	٢
لوكان	للساكينِ	«	٢	٣١	١٢
يا من	بالطينِ	«	٢	٣٣٢	١٢
لقد	يأتينِى	«	٣	١٨٥	١٤
لا تضرعن	بالدينِ	«	٣	١٨٨	١٦
قالوا	عنينِ	«	٤	١٠٠	١
أرى	بالدونِ	«	٢	٣٧٣	١١
أبكى	دونِى	«	٣	٥	١٤

صدر البيت	قافيتـه	بحـره	مجلد	ص	س
سمت	بالحسنِ	بسـيط	٢	٣٣	٤
و إن	الحزنِ	»	٣	٢٠	١٠
مالت	بالغصنِ	»	٣	٣٣	١٤
لا والذى	إحنِ	»	٣	١١٤	٢٠
لو كنت	شيبانَا	»	١	١٨٨	١٠
وحاجة	عنوانَا	»	٣	١٣٣	٢
إنا محيوك	فاسقينَا	»	١	١٨٩	٨
إنا بنى	يشرينَا	»	١	١٩٠	٤
كمهر	سكَنَا	»	١	١٥٥	١٠
لولا	وطنَا	»	٣	١٦٨	١٥
وفى	اليمنَا	»	٤	٢٨	١
مهلا	تسيرونَا	»	١	٢١٣	٩
أوجع	اللسانِ	مخلع البسيط	٣	١٨٤	٥
أعددت	قيانِ	»	٤	٨٩	٢
وكم من	العيونُ	وافـــر	١	١٨٢	٨
وأضحت	رنينُ	»	١	١٨٢	٢٢
كفى	لسانُ	»	٢	١٦٩	١
بدولة	مهرجانُ	»	٣	٣٨	٤
تبيت	عقربانُ	»	٣	٢٣٠	٦
تنادى	وبانِ	»	١	١٤٩	١٦
ألم ترنى	جانِ	»	١	١٨٩	١٢
أليس	تدانِ	»	٢	١٩٤	٢
شفيت	شفانِ	»	٣	٨٨	٥
كفاك	ترانِ	»	٣	١٤٩	١٢

صدر البيت	قافيتـه	بحره	مجلد	ص	س
أقاموا	للديبانِ	وافـــر	٣	٢٤١	١٥
أنا	تعرفونِى	»	٢	٢٤٣	١٥
ولا تعدى	دونِى	»	٣	١١٢	٢
ولست	يأكلونِى	»	٣	١٣٤	١٠
فإما أن	ثمنِى	»	٣	٧٧	١٤
بلاه	ودينِ	»	٣	١١٤	٢
إذا أصبحت تحذرينِى		»	٤	٧٩	١٦
أصونك	اليقينِ	»	١	٣٥	٦
لترم	الحفرتينِ	»	٢	١٤٩	١٨
ومن تكن	ترانَا	»	١	١٩١	١١
وكن إذا	كانَا	»	١	١٩١	١٩
نعيب	سوانَا	»	٢	٢٦٠	١٠
إذا ضيقت	هانَا	»	٣	١٥	٦
رجعنا	سالمينَا	»	١	١٤٢	٢
نميل	أبينَا	»	١	٢٨٤	١
كأنى	مدينَا	»	١	٣١٠	١٣
وما شر	تصبحينَا	»	٢	٤٩	١٣
				٢٠٥	٤
ألا	الجاهلينا	»	٢	١٩٤	٥
إذا ما	بآخرينَا	»	٣	١١٤	١٧
جزى	مابقينَا	»	٤	٣٨	٦
أألفا	أربعونَا	»	١	١٦٣	٩
ألا أبلغ	علينَا	»	١	٢٠٣	٨
ألا حى	أحبهنَّ	»	٢	٣٠٤	١٤

Marfat.com

صدر البيت	قافيتـه	بحره	مجلد	ص	س
إنى	أفنُ	كامـــل	١	٢٨٦	١٧
ويسىء	مفتونُ	«	٢	٦٨	١١
لا تدن	أهرنُ	«	٤	٦٢	٤
حسبت	وحسينَا	«	١	٢٠٨	١١
صلى	مرانِ	«	١	٢٠٩	١٢
يأبى	الأذقانِ	«	١	٢٩٤	١٣
			٢	١٣٦	٤
يحملن	النغرانِ	«	٢	١٨٦	١٠
قوم	وقيانِ	«	٣	١٥٢	١٠
وبنو	الألوانِ	«	٣	٢٢٥	١٢
ألق	العرجانِ	«	٤	٦٧	٧
النحو	يلحنِ	«	٢	١٥٧	٩
أعددت	أرزنِ	«	٣	٢٤٢	٦
قصر	فتحانَى	«	٢	٣٢٥	١٢
كم من	كامتَهْ	«	٣	٥٢	١٥
أسد	يهونُ	مجزوء الكامل	١	٢٩٤	١٠
ياسوء	ظنِّى	«	٤	١٠٦	٢
ولئن	بواجدينَا	«	١	١٤٥	٦
جسد	الظاعنينْ	«	٤	١٤٣	١٣
إن مت	ابن عجلانِ	هزج	٤	١٣١	٩
ألما	أزرهنَّهْ	«	٤	١٣٢	٩
يارب	عنِّى	رجز	٢	٥٨	٣
قد	المحنِّى	«	٤	٥١	٢

صدر البيت	قافيتـه	بحـره	مجلد	ص	س
جنيتها	السوانِى	رجز	٣	٢٨٣	٤
يجمع	آينَهَا	رمـــل	٣	٢٥٥	١٤
أهلكتنى	حسنَهْ	«	٣	١٦٥	١٣
وكما	الحزنْ	«	٣	٥٧	٤
ليت	تحكمونَا	مجزوء الرمل	٣	١٩	١٣
فكنت	بأذنينِ	ســـريع	٣	١٤١	١٦
إن	يتوفانِى	«	٣	١٨٩	١٨
ومنسر	ثمانينَا	«	٢	١٨٧	١٣
الخيل	يقصينْ	«	١	١٥٦	٨
يا قرا	بقينْ	«	٣	١١٠	١٨
ما أحسن	حينْ	«	٤	٧٩	١٠
الرحم	العمرانْ	«	٣	٩٦	٨
كم فرحة	الظنونْ	«	٣	١١٠	٧
إذا قلوب	العيونْ	«	٢	١٨١	٨
			٤	٨٦	٤
ياجنـــة	ثمنُ	منسرح	١	٢١٧	١٨
إن تعف	والمننِ	«	٣	٩٩	١٩
أصغى	يحيينِى	«	٤	٥٧	٦
ما أقرب	تلاقينَا	«	٣	٢٥	٧
ربما	الميزانِ	خفيف	١	٣١٠	٤
ليس	فانِى	«	٢	١٧	٦
فاذهبا	فاعقرانِى	«	٣	١٦٨	٨
ليت	فالصنينِ	«	٣	٢١١	١١
أمغطى	حسنَا	«	١	ن	٧
			٢	١٦١	١٢

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
وإذا	زينَا	خفيف	١	٩٣	٨
أجـــدّ	شانُهَا	متقارب	١	٣٢١	١٠
أشاقك	بانِ	»	١	١٤٩	١٩
إذا قلت	الغـــنِي	»	١	٢٤١	٤
وما زلت	المغربينِ	»	٣	٤٧	١٤
وحتى	العيونَا	»	٢	٩	١٢
ألا يزجر	البنينَا	»	٣	٦٠	٦
إذا	بالبنيناَ	»	٤	٦٢	٧
أعنست	الأربعينَا	»	٤	٥٠	٩
وكنت	عواناَ	»	٣	٧٤	٥
فـا	جلاسنَا	»	١	٣٠٩	١٨
تفكرت	البدنْ	»	٢	١٥٦	٣
نشدتك	حسنْ	»	٤	٢٦	١١
وأنى	الظعنْ	»	٤	٢٧	٢

(هـ)

أبلغ	ألقاهُ	بسيط	٣	٢٧	١٤
سائل	هواديهَا	»	١	١٦٧	٢
ياليتنا	نواحيهَا	»	١	٢٦٢	٢
إن كان	تساويهاَ	»	٢	١٧٤	٧
أبن	هواهُ	وافـــر	١	٣٨	٤
إذا نزل	إليهِ	»	٤	١١٢	٩
لعـــلّ	عليهَا	»	٣	٣٠٠	١٢
أشـــد	سواهَا	»	٢	١٩٤	١٥

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص	س
صبغت	دنياهاَ	كامـــل	٣	١٩	٦
مامن	مولاهَا	»	٣	١٧٠	٢
إن المهالبة	المكروهِ	»	١	٣٤٢	١٣
حسب	عليـهِ	مجزوء الكامل	٢	٢٨	٢
وللقلب	يلقاهُ	هـــزج	٢	١٨٢	٣
يقاس	ما شاهُ	»	٣	٨	١٢
ولا	وإياهُ	»	٣	٧٩	٩
أنت	أخوهُ	مجزوء الرمل	٣	٨٤	٢
إن للمعروف	فاعلوهُ	»	٣	١٩٤	١٥
يارب	ويدنيه	سريع	٤	٣٠	٤
حوائج	تقضيهاَ	منسرح	٣	١٥٠	١٢
هذا جناى	فيـــه	»	١	٥٣	٦
أيها	تستوفيهِ	خفيف	٣	١٩٣	٨
أبو مالك	غناهَ	متقـارب	٣	١٧٩	٥
تحير	يتيهَـا	»	٤	٢٠	١٠

(و)

تسرى	السروُ	طـــويل	٣	١٥٧	٣
تملأت	تنشوِى	»	٢	١١	١٦
تكاشرنى	دوِى	»	٣	٨٢	٩
إذا انكسرت	حبوَا	»	٢	٨٥	٩
احذر	بالحلاوهْ	مجزوء الكامل	٣	١٠٧	١٦
دعوتْ	الدعوهْ	سريع	٣	٢٣٢	١٧
فلا تله	عدوًّا	متقـارب	٣	١٠٧	١٠٣

Marfat.com

صدر البيت	قافيته	بحـره	مجلد	ص	س
		(ى)			
قسرى	نهارياَ	طـــويل	١	٤١	٦
			٢	٢٩٦	٢
بنى عمنا	القوافياَ	«	١	٧٧	٨
كفى	وثاقياَ	«	١	١٨٧	١٢
ولكن	الأعادياَ	«	١	٢١٩	٢
تقول ابنتى	لا أباليَا	«	١	٢٣٨	٥
ولما نزلنا	حالياَ	«	١	٢٦٢	١١
			٢	١٨٤	٢١
بجرتنا	الأمانياَ	«	٢	٢١١	٢٢
لست	راضياَ	«	٣	١١	١٢
إنى	ليَا	«	٣	١٨	٤
بعمن	ثمانياَ	«	٣	٥١	١٤
قد كنت	رجائياَ	«	٣	٦٦	١٨
ن يك	الليالياَ	«	٣	٦٧	١١
أيت	بدالياَ	«	٣	٧٥	١٩
			٨٣	٢٠	
نت	أخالياَ	«	٣	٨٣	٧
ألا	خالياَ	طـــويل	٣	٨٣	٧
وقد ينبت	كاهياَ	«	٣	١١١	٤
أروح	تقاضياَ	«	٣	١٥٠	١٧
لنا من	الأقاصياَ	«	٣	٢٦٦	٢
وثرماء	باديَا	«	٣	٢٦٦	٧
شربت	المكاوياَ	«	٣	٢٧٤	١٣
على	باديَا	«	٤	٣٩	٤
فإن	باليَا	«	٤	٨٨	٦
وإنى	خياليَا	«	٤	١٣٩	١٠
إذا ما	العصىُ	وافـــر	١	٣٣٣	١٦
لنـا	عصىُ	«	٢	٧٦	١٤
من كل	التحية	مجزوء الكامل	١	٢٥٨	١٦
ردا	حادياَ	رجـــز	١	١٧٥	٣
عللانى	ريَّا	خفيف	١	١٨٤	٧
عللانى	علياً	«	١	١٨٤	١٨
جرد السيف	أمويَا	«	١	٢٠٨	١٥
إذا كنت	علياً	متقارب	٣	٢٨	١٠
أرى	لعىّ	«	٢	١٧٤	١٤

Marfat.com

فهـــرس أنصاف الأبيـات

(ا)

إذا الله سنى عقد أمر تيسرا طويل ١ — ١٠٢ : ١٢

أساجلك العداوة مابقينا وافر ١ — ١٨٥ : ١٣

أسرع فى نقص آمرئ تمامه رجز ٢ — ٣٢٢ : ٥

إن الندى حيث ترى الضغاطا « ١ — ٩١ : ١

أو نحنا من جندل تصدّعا « ١ — ١٨٥ : ١١

(ب)

بعد منّ قد كان منا بديا خفيف ١ — ١٨٥ : ٢١

(ت)

تبوء بقتلاها دماء هوامل طويل ١ — ١٩٣ : ٢١

(ث)

ثهلان ذو الهضبات مايخلحل كامل ١ — ٣٠٦ : ١٠

(ح)

حارية قد صفرت من الكبر رجز ٢ — ٩٦ : ١٤

الحمد لله الوهوب المجزل « ٤ — ٥٨ : ٦

(س)

سحابة صيف عن قليل تقشعُ طويل ١ — ٨٠ : ١٤

سمعت الناس ينتجعون غيثا وافر ٢ — ١ : ١٦

(ش)

شباباوأغزاكم خوالف فى الجند طويل ٤ — ٤٩ : ١٤

شريانة تمنع بعد اللين رجز ١ — ٣٢٨ : ١٥

(ص)

صرصرة الأقلام فى المهارق رجز ٢ — ١٨٩ : ٧

(ع)

على غرار كاستواء المطمر رجز ٢ — ٨٧ : ١٧

(ف)

فارفع بكفك إن أردت بناءنا كامل ١ — ٣٠٦ : ١

فتوّاره ميل إلى الشمس زاهره طويل ٢ — ١٠٦ : ٦

فى كفه معطية منوع رجز ١ — ٣٢٨ : ٣

(ق)

قد صرت أمشى بثلاث أرجل رجز ٤ — ٦٨ : ٤

(ك)

كأن حديثها سكر الشراب وافر ٤ — ٨٢ : ١٢

كأنما قص من ليط جعل رجز ٤ — ٤١ : ٤

كأنما وجهك ظل من حجر « ٤ — ٤١ : ٢

كأنما يصفرن من ملاعق « ٢ — ١٨٩ : ٢

كلتا يديك يمين حين تضربه بسيط ٤ — ٥٧ : ٢٠

(ل)

لا والذى منع الأبصار رؤيته بسيط ١ — ١٦٤ :

لا وقع فى نعله ولا عسم رجز ٤ — ٥٩ : ٠

للضاربين الخيل والخيل قطف « ١ — ١٢٦ :

لو كان سيفانا حديدا قطعا « ١ — ١٨٥ :

(م)

ما إن يقعن الأرض إلا وفقا رجز ٢ — ٥٦ : ١٣
ما العز إلا تحت ثوب الكد « ١ — ٢٣٢ : ١٢
مردد فى بنى اللخناء ترديدا بسيط ٢ — ٤٢ : ٨
مكر مفرّ مقبل مدبر معا طويل ٢ — ٥٦ : ١٥
من كان ينوى أهله فلا رجع رجز ١ — ١٨٣ : ١٢
الموت أكرم نزال على الحرم بسيط ٣ — ٥٣ : ٨

(و)

وإن متنا نورثها بنينا وافر ١ — ١٨٥ : ١٥
وإنما يطلب عسا من حلب رجز ٣ — ٢٤٤ : ٧
وإنى لصعب الرأس غير جموح طويل ١ — ٣٢٨ : ١١
وجرح اللسان كجرح اليد متقارب ٢ — ٢٣ : ٧
والدر يترك من غلائه مجزوء الكامل ٣ — ١٣٩ : ١٢
ورفعته إلى السجفين فالنضد بسيط ٤ — ١١٦ : ١٣
والشر يلق مطالع الأكم منسرح ١ — ١٤٥ : ٤
والشيب شين لمن يشيب مخلع البسيط ٢ — ٣٢٥ : ١
وضعن وكلهن على غرار وافر ٢ — ٨٧ : ١٥
والقول ينفذ مالا تنفذ الإبر بسيط ٢ — ٢٣ : ٥
ولدت بقفرة ونشأت عندى « ٢ — ٥ : ٧
ولقد سريت على الظلام بمغشم كامل ٢ — ٦٤ : ٢٠
وما ورثت اختيار الموت عن أحد بسيط ١ — ١٦٤ : ١٩
ومرتبة لا يستقال بها الردى طويل ٢ — ٢٧٣ : ٢١

(ى)

ياعائب الشيب لا بلغته مخلع البسيط ٢ — ٣٢٠ : ٧
يالبينى أوقدى النارا مديد ٢ — ٥٠ : ١٧
يضع الهناء مواضع النقب كامل ٢ — ١٦٩ : ٨
يهن على الناس هوان كلبه رجز ١ — ٢٤٣ : ٢٠
يهوين شتى ويقعن وفقا « ٢ — ٥٦ : ١٤

Marfat.com

استدراكات

لبعض نقط لفت نظرنا إليها بعض الأدباء ، أو لم نعثر عليها إلا بعد الطبع

المجلد الأوّل

ص	س	
٢٥	١	« نخذ ماء رمانين الخ » كتبنا عليه بالحاشية رقم ١ أنه كذلك بالأصل الفتوغرافى ونقلنا عبارة العقد الفريد . ويظهر لنا أنه محـرّف عن رمانتين .
٣٣	٩-١١	ومولى عصانى واستبدّ برأيه * كما لم يطع بالبقتين قصـير فلما رأى أن غبّ أمرى وأمره * وولّت بأعجاز الأمور صدور تمنى بئيسا أن يكون أطاعنى * وقد حدثت بعد الأمور أمور وردت هـذه الأبيات الثلاثة لشاعر لم يذكر المؤلف اسمه وهو كما فى معجم البلدان لياقوت (ج١ص ٤٠٢ طبع أوربا) نهشل بن حرىّ . والبقتان تثنية بقة : اسم موضع قريب من الحيرة وقيل : حصن كان على فرسخين من هيت كان ينزله جذيمة الأبرش ملك الحـيرة وإياه أراد قصير بن سـعد اللخمىّ وقد استشاره جذيمة بعد فوات الأمر وكان أشار عليه ألّا يمضى إلى الزباء فلم يطعه فلمـا قرب منها وأحاط به عساكرها قال جذيمة: ماآلرأى يا قصير ؟ فقال له : «بيقة خلفت الرأى » فضربت العرب ذلك مثلا . وهو يضرب للمكروه يسبق به القضـاء وليس لدفعـه حيلة . وهذه القصة واردة فى كتاب الأغانى (ج ١٤ ص ٧٤ طبع بولاق) وقد أورد الميدانىّ هذا المثل بلفظ «بيقة

Marfat.com

ص س

صرم الأمر » وذكر هذه القصة . وقد ورد فى البيت الثالث كلمة « بئيسا » وصوابها « نئيشا » يقال : فعل ذلك نئيشا أى أخيرا بعد مافات . والتناؤش : التأخر .

٨٢ ٤ قال يزيد بن المهلب وهو فى الحبس : يالهفى على طلبة بمائة ألف وفرح فى جبهة أسد، وردت فى هذا الحديث كلمتا «طَلِبة» و «فرح» ولعلهما : «طلاء» و «فرج» فقد جاء فى الأغانى (ج ٦ ص ١٣٠ طبع بولاق) حديث يشبهه ونصه : «قال الوليد بن يزيد : وددت أن كل كأس يشرب من خمر بدينار وأن كلّ حِرٍ فى جبهة أسد فلا يشرب إلا سخىّ ولا ينكح إلا شجاع » .

٨٣ ٤ فأدركت الذى أملت فيـــه * بمكث والخطا زاد العجول

وقد روى فى التنبيه على أوهام أبى علىّ القالى فى أماليه للبكرى (ص ٦١) :

فأدركت الذى أملت منـــه * بمكث والخطاء مع العجول

ولو أنى عجلت سفهت رأيى * فلم أك بالعجول ولا الجهول

١٠٣ ١٨ « عبد الملك بن الحجاج التغلبىّ» بالتاء المثناة والغين المعجمة وكتبنا فى الحاشية رقم ٢ أنه فى النسخة الألمانية «عبد الله» ، وقد تبين لنا أن صحة الاسم هكذا : «عبد الله بن الحجاج الثعلبىّ» بالثاء المثلثة والعين المهملة . كما فى النسخة الألمانية والطبرى والأغانى ج ١٢ ص ٢٥ طبع بولاق .

١١٢ ١٥–١٨ تكررت فى هذه السطور كلمة « المادتان » ونبهنا فى أول موضع وردت فيه على أنها كذلك بالنسخة الألمانية وأنها فى الفتوغرافية هكذا «المـاذيان» وقلنا : إننا لم نوفق لتصويبها وقد ظهر لنا أن

Marfat.com

ص س

الصواب فيها « المـاذيان » ومعناها الفـرس الأنثى وكان من عادة الفُرْس أن يضعوا فى قلب الجيش المحارب راكب فرس أنثى فيسمى القلب ماذيانا والكلمة فارسـية يقال فيها ماذيانة، وتثنى ماذيان على ماذيانين وماذيانة على ماذيانتين .

١٧٤ ١٨ ورد اسم « رهم بن حزم الهلالىّ » وقد ورد فى أمثال الميدانىّ (ج ٢ ص ٢٤٥) : «رهيم بن حزن» .

٢٢٤ ١٩ وردت كلمـة البكارة وقلنا فى التعليق : « ولعلها محـرّفة عن الغباوة أو البـلادة » ونزيد هنا أنه يجوز أن تكون محـرّفة أيضا عن « البكاءة » وهى قلة الكلام ولعل ذلك أقرب التحريفات .

٢٣٧ ١٥ ورد هذا البيت :

وإنى لأستحيي من الله أن أرى * أطوف بأرض ليس فيـه بعير

وردت فيه كلمة الأرض وهى مؤنثة ولا تذكير فيها وقد أعيد عليها الضمير مذكرا . والرواية الجيدة :

* أطوف بحبل ليس فيه بعير *

والحبل : الرمل المستطيل .

٢٥٦ ١٢ ورد: « كان الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب الشاعر يُعيِّن الناس » من عيّن التاجر يعيّن تعيينا والاسم العينة وذلك إذا باع تاجر من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل معلوم ثم اشتراها منه بأقل من ذلك الثمن . وقد كره العينة أكثر الفقهاء .

٢٦٠ ١٥ ورد هذا الشطر : «فبنت من عقلى على مراحل» والظاهر أنه : «فبتُّ من عقلى على مراحل» .

Marfat.com

ص س

٢٦٣ ٨ وردت كلمة « جبين » بالجيم المعجمة وصوابها : «حبّين» بالحاء المهملة . والحب بالضم : إناء يتخذ للماء فى البيوت وهو المعروف بالزِّير .

٢٦٩ ٤ وردت كلمة «يخدمون» هكذا بالياء ولعلها : «مخدّمون» بالميم .

٢٧٨ ١٥ أثبتنا هذا البيت : «ومقذر عنه القميص الخ» كما ورد فى الأصول . وقد عثرنا فى كتاب الشعر والشعراء للمؤلف على رواية أوضح للمعنى وأبين وهى : «ومخرّق عنه القميص الخ» يريد أن قميصه متخرِّق من كثرة ما يتجاذبه السؤَّال والعُفاة .

٢٨٥ ٩ وردت كلمة «ذميم» ويظهر أنها محرّفة عن «زنيم» التى تنادى بها الكلمة التى قبلها لأن الزنيم هو الدعىّ الملصق بالقوم وليس منهم .

٣٢٢ ١٠ وردت كلمة «دكانك» والصواب : «زكاتك» ويريد أنه يقتله جمال صوتها وحسن غنائها قبل أن يحول عليه الحول ويؤدّى زكاته .

المجلد الثانى

٣٣ ١١ فى حديث خالد بن صفوان « كأنّك تأمل أن تعيش الدهر كلّه ، قال : ولا أخاف أن أموت فى أوّله » وقد جاء هذا الخبر فى العقد الفريد (ج ٣ ص ٣٣٣طبع بولاق) ونصه : «قال لا ولكنى أخاف ألّا أموت فى أوّله » وهى الرواية الجيدة التى تتفق والسياق .

٦٧ ٧ ورد هذا البيت :

فلو شاتم الفتيان فى الحىّ ظالما * لما وجدوا غير التكذب مسلما

يجوز أن تكون كلمة « مسلما » محرّفة عن « مشتما » وبذلك يكون

Marfat.com

ص س

الشاعر قد ردّ عجز البيت على صدره كما تقتضيه صناعة البلاغة .
كما يجوز أن تكون محرّفة عن « مثلما » والثلم : تناول الأعراض بالتجريح والنقد .

٩١ ١٠ وردت كلمة « سورج » وكتبنا عليها بالحاشية رقم ٤ أنها وردت هكذا بالأصلين وقلنا : لعلها الصاروج ، ونقلنا عبارة الجاحظ فى الحيوان . وقد تبيّن لنا أن كلمة السورج الواردة بالأصل هى الصواب وهى كلمة فارسية معناها الملح يكون فى أصول الحيطان وقد ذكرها ابن البيطار ونقل عن ديسقوريدوس أنه شىء يتولد من البحر وهو جنس من الزبد ، و يتولد فى المواضع الصخرية القريبة من البحر وله قوّة مثل قوّة الملح .

١١٨ ١ ورد «أزهد الناس فى الحاكم أهله» والصواب : « العالم » فقد ورد فى أحاديث الجامع الصغير هكذا : «أزهد الناس فى العالم أهله وجيرانه» كما ورد فى مجمع الأمثال للميدانى (ج ٢ ص ١٩٨ طبع بولاق) : « أزهد الناس فى العالم جيرانه » .

١١٨ ١ وردت فى الأصل العبارة الآتية هكذا : «و إن مثل ذلك مثل الجامّة تكون فى القوم فيرغب فيها الغرباء ، و يزهد فيها القرباء ؛ فبينا ذلك غار ماؤها ، وأصاب هؤلاء منفعتها ، و بقى هؤلاء يتفكنون ، أى يتندّمون » . وقلنا فى الحاشية رقم ١ عن كلمة « الجامة » لعلها الجمة . وقد تبين لنا أنّ هذه العبارة نص حديث ورد فى لسان العرب مادّة « حمم» قال : وفى الحديث "مثل العالم مثل الحمة يأتيها البعداء و يتركها القرباء فبينا هى كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع بها

Marfat.com

ص س

قوم وبق أقوام يتفكّنون أى يتندّمون" . والحمة : عين فيها ماء حار يُستشفى بالغسل منه .

٣٠٣ ٣ ورد هذا الشطر * وتمحى محاسن تلك الصور * ورواية الإحياء للغزالى التى أثبتت بالهامش : « فتمحو محاسن الخ » وهى الرواية الجيدة، ويعنى الشاعر ببنات الثرى الدود .

٣٢٣ ١١ ورد «وتحتصدون» . وفى اللسان مادة «خضر» : وتُختضرون وهو الصواب، واختُضر الشاب : مات فى شبابه وريعانه كما يختضر العود ويقتطف الزهر .

٣٧٠ ٢ وردت كلمة «يطا» ولعل هذه الكلمة محرّفة عن «ثطا» والثطا : إفراط الحمق . وقد نقلنا فى الهامش عبارة البيان والتبيين : «أعرابيا أشغى فى بت» وصوابها : «أعرابيا فى بت أشغى» والبتّ : الطيلسان من خز ونحوه . والأشغى : مختلف نبتة الأسنان فى الطول والقصر والدخول والخروج .

المجلد الثالث

٤ ١٢-١٣ « وإذا غرست غراسا من المعروف فلا تبغين أن تحسن تربيته » نبهنا فى الحاشية رقم ٥ من هذه الصفحة على أن الأصل : «فلاتبقين» بالقاف، وقد حدانا إذ ذاك إلى هذا التغيير أن معنى الجملة يستقيم به إذ هو يريد أن يقول : اغرس المعروف غير ناظر إلى نتيجته ، ولا طالب لثمرته — وقد يتأدّى هذا المعنى بابقاء الأصل كما هو ، ففى اللسان مادّة « بقى » : أن من معانيها الانتظار يقال : بقى الشىءَ

Marfat.com

ص س

يبقيه بقيا : انتظره ورصده، ومنه قول الكميت وقيل لكثير :

فما زلت أَبْقِي الظعن حتى كأنها

أواقى سدًى تغتالهن الحوائكُ

٦ ١٥ « وصف أعرابىّ رجلا قال : كان والله يتحسّى مرار الإخوان ويسقيهم عذبه » وكتبنا فى الحاشية رقم ٣ عن كلمة مرار أنها هى التى بالأصل وقلنا لعلها محرّفة عن مرّ لمقابلته للعذب . ونزيد هنا أنه من المحتمل أيضا أن تكون الكلمة محرّفة عن مرارة بالتاء ، وهذه الكلمة أشبه بالتحريف وإن كان يبعد احتمالها عندنا بعض الشىء أن المرارة تقابلها العذوبة لا العذب .

٤٧ ١١ « كان رجل من أهل السواد مجهودا الخ » والصواب : «محدودا» والمحدود : الذى لا يوفّق للصواب .

٦٦ ١ «وقالت صفية الباهلية فى أختها» ولعله : « فى أخيها »، وفى العقد الفريد (ج ٢ ص ٢٦) : وقالت أعرابية ترثى زوجها .

١٠٣ ٥ ورد البيت :

وكيف أنساك لا أيديك واحدة * عندى ولا بالذى أوليت من نعم

لعل كلمة « نعم » محرفة عن « قدم » ليصح معناه، إذ هو يريد أن يقول : كيف أنساك وأياديك عندى كثيرة لم يطل بها العهد

١٠٨ ٦—٨ ورد هذان البيتان منسوبين لأحمد بن يوسف الكاتب وهما :

ما على ذا كنا افترقنا بسندا * د ولا بيننا عقدنا الإخاء

نطعن الناس بالمثقفة السمـ * ـر على غدرهم وننسى الوفاء

Marfat.com

ص س

وقد زويا فى الأغانى (ج ٣ ص ١٥٠ طبع بولاق) لأبى العتاهيـة هكذا :

ما على ذا كنا افترقنا بسندا * د وما هكذا عقدنا الإخاء

تضرب الناس بالمهندة البيـ * ـض على غدرهم وتنسى الوفاء

١٢١ ١٢ « ولا يستريح قلبه » نقلنا هـذه الرواية عن العقد الفريد وقلنا إن الذى فى الأصل : «قلمه» بالميم وكلتا الروايتين صحيحة، ولعل رواية الأصل التى نبهنا عليها فى الحاشية أقرب للصواب إذ هو يريد وصف هذا الرجل بأنه كان لا يألو جهدا فى قضاء الحوائج للناس ركوبا فيها وكتابة فلا يجف لبده من المسير لقضاء حوائجهم، ولا يستريح قلمه من الكتابة فى الشفاعة لهم .

١٤٠ ٢١ فى الحاشية رقم ٦ « آستحمله : حمّله حوائج يقضيها له » والسياق يقتضى أن يكون معنى استحمله طلب إليه أن يحمله على ناقة أخرى سوى ناقته بعد أن نَقِب خفّها وكلّت عن حمله .

١٥٠ ١٩-٢٠ نضيف إلى ما كتبناه فى الحاشية رقم ٢ تفسيرا لقول الشاعر :

أناقة الله حاجتى عقـــرت * أم نبت الحرف فى نواحيها

أنه يجوز أن يكون مراد الشاعر بالحرف فى هذا البيت سوء الطالع وتعس الجدّ والمعنى عليه واضح .

١٨٧ ١٣ «فآرغب... ياذا الضراعة...» البيت . وقد ورد هذا البيت فى العقد الفريد ج ١ ص ٢٨ هكذا :

فآطلب إلى ملك الملوك ولا تكن * بادى الضراعة طالبا من طالب

Marfat.com

ص	س	
١٩٨	١٦	فسّر العراق فى الحاشية رقم ٥ بالعظام إذا لم يكن عليها شىء من اللحم، والمقام يقتضى أن يفسر العراق بغير ذلك . وفى اللسان : أن العرق بفتح فسكون: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم و بقى عليه لحوم رقيقة طيبة تؤكل وتُتَمَشّش العظام، ولحمها من أطيب اللُّحمان عندهم و جمعه عُراق بالضم، وهو من الجموع النادرة . والعَرْق أيضا : الفِدْرة من اللحم وجمعها عُراق .
٢١٨	١٣	« ولا عرفت ذنين أنف » أثبتنا هذه الرواية عن العقد الفريد وشرحنا معناها ونبهنا على أن الأصل : « دنين أذن » ونزيد هنا أن رواية الأصل توافقها رواية البخلاء للجاحظ ص ١١٩ طبع أوربا. والدنين كالطنين سواء بسواء .
٢٢٩	٨-٩	فى حديث الحارثىّ : « لم لاتؤاكل النـاس ؟ فقال : لو لم أترك مؤاكلتهم إلا لنزوعى عن الإسوارىّ لتركتها» كتبنا عليه فى الصفحة عينها بالحاشـية رقم ٨ نقلا عن البخلاء للجاحظ « إلا لسوء رعة علىّ الإسوارىّ الخ » وقلنا لعل الصواب : «إلا لشره علىّ الإسوارىّ» اعتمادا على أن سياق الكلام يقتضى ذلك، ولكن يظهر لنا أن عبارة الجاحظ فى البخلاء تؤدّى المعنى المقصود من غير حاجة إلى هذا التصويب، فإن أصل معنى الورع والرعة: التحرّج والكفّ. ونقل آبن منظور عن الأصمعىّ أن الرعة : الهَدْى وحسن الهيئة أو سـوء الهيئة، يقال: قوم حسنة رعتهم أى شأنهم وأمرهم وأدبهم، وأصله من الورع وهو الكفّ عن القبيح . والظاهر أن الحارثىّ يريد أن يقول : لو لم أترك مؤاكلة الناس إلا لسوء رعة علىّ الإسوارىّ الخ أى

ص س

إلا لسوء أدبه على المـائدة وترامیه على الطعام فى تلك الصورة الشنيعة التى وصفها فى باقى الحديث . وكما يصح هـذا التخريج يصح إبقاء عبارة الأصل كما هى مع تحريفها تحريفا يسيرا إلى : « إلا لنزو علىّ الإسوارىّ الخ» ونزوه : توثّبه وشرهه و إقباله على الطعام بهذه الصورة . وعلىّ الإسوارىّ هذا موصوف بالشره، وله حديث طويل فى كتاب البخلاء يدل على ذلك فارجع إليه فى الصحف : ٦٠ ، ٦٤، ٦٥ ، ٧٣، ٨٢، ٨٣ من هذا الكتاب طبع أوربا .

٢٣٢ ١١ فى حديث طفيل العرائس زعيم الطفيليين : « وأجدّ ثيابك وآعمل على أنها العقدة التى تشغل » الظاهر أن هذه الكلمة محرّفة عن « العقدة التى تستغل » والعقدة عند العرب : الحائط الكثير النخل لأن الرجل إذا اتخذ ذلك فكأنه قد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منـه . واستغلال العقدة : استثمارها وتحصيل غلتها . فهو يريد أن يقول : إنه لا أجدى على الطفيلىّ من التخايل فى الملابس الجديدة والظهور بمظهر العظماء تلبيسا على الناس وتمويها .

٢٣٥ ١٨ فى وصف أعرابىّ لمجلس أنس : « وغناء يصور وحديث لايخور» قلنا فى الحاشية رقم ٣ : «يصور : يصوّت و يظهر لنا بُعْد هذا التفسير عن الصواب، والظاهر أن المراد بها : « يُميل » ففى كتب اللغة : « صار الشيءَ إلى نفسه : أماله وصار عنقَه إلىّ، وصرت الغصنَ لأجتنى ثمره، وصار وجهَه إلىّ أى أقبل به علىّ » فالظاهر أن هذا الأعرابىّ يصف هنا المجلس باشتماله على غناء يميل سامعـه ارتياحا إليه وطربا منه وحديث حسن جميل مسترسل غير منقطع .

Marfat.com

ص	س	
٢٣٧	١٢	« ولو شأوت الأسـد لقتلته » الظاهر أن هذه الكلمة محرّفة عن : « ولو ساورت الأسد لقتلته » . والمساورة : المغالبة والمواثبة فهو يريد أن يقول : لو غالبت الأسد فى حالة النشوة هذه لغلبته .
٢٤١	٨	« فلمـا نفضت الخـبز بالعود أقبلت رسائل تشكو الجوع والحىّ سُهَّدُ » نبهنا بالحاشية رقم ٣ على أن الأصل : «تشكى» بالياء : و يظهر لنا أن الأصل صحيح أيضا : فهذا الفعل من بابى نصر وضرب على السواء.

Marfat.com

التراث للجميع

عيون الأخبار

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيّ

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

كتاب الطبائع والأخلاق المذمومه — كتاب العلم والبيان — كتاب الزهد

الجزء الثالث

العدد ١١

الهيئة المصرية العامة للكتاب

Marfat.com